

وَمَا اتَّخَذُوا السُّرُورَ فَخْزًا وَمَا أَنَّهُمْ عَنْهَا غَافِلُونَ



لِلْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ الْمَصْرِيِّ الطَّحَاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
٢٣٩ هـ ٣٢١ هـ

مع الحاشية المتعلقة برمال الطحاوي وتخرج احاديثه
لِلْإِمَامِ الْهَقَامِ الْمُحَدَّثِ

مُحَمَّدُ ابْنُ الْيُوسُفِ الْمَظَاهِرِيُّ السَّهَابِيُّ نَقُودِي
المتوفى ١١٢٤ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

الجزء الأول

مكتبة رحمانية

اقرأ سنن عزري سترين. اؤدو بازار لاهور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا اتَّكِرُ السُّؤْلُ فَنَدُّهُ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَاَنْتَهُوْا

شرح معاني الآثار

لِلْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ الْمَصْرِيِّ الطَّحَاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

٢٣٩ هـ ٣٢١ هـ

مع الحاشية المتعلقة برمال الطحاوي وتخرج احاديثه
لِلْإِمَامِ الْهَمَامِ الْمُحَدَّثِ

مُحَمَّدِ الْيُورِيِّ الْمُظَاهِرِيِّ السَّهَابِيِّ نَفُورِيِّ

المتوفى ١٢٠٤ هـ رَحِمَهُ الْبَارِي

الجزء الأول

مكتبة رحمانية

أقرأ سنتر - غزني ستريت - اردو بازار - لاهور

جملہ حقوق کتابت بحق ناشر محفوظ ہیں

صفحة ٢١٩	باب زكاة ما يخرج من الأرض	١١٤	صفحة ٢٩١	فيها من السهو	٩٣	باب الرجل يفتح الصلاة قاعدا	٤٠
٢١٤	باب الخرص	١١٨	٢٩٥	باب الإشارة في الصلاة	٩٣	هل يجوز له ان يركع قائما أم لا	٤١
٢١٩	باب مقدار صدقة الفطر	١١٩		باب المرويين يدي لمصلي هل	٩٥	باب التطوع في المساجد	٤٢
٢٢٢	باب وزن الصاع كم هو	١٢٠	٢٩٨	يقطع عليه ذلك صلاته أم لا	٩٥	باب التطوع بعد الوتر	٤٣
٢٢٥	كتاب الصيام	١٢١	٠	باب الرجل ينأى عن الصلاة	٩٦	باب القراءة في صلاة الليل كيف هي	٤٤
	باب الرجل ينوي الصيام بعد	١٢٢	٢٤٢	او ينساها كيف يقضيها	٩٦	باب جمع السور في ركعة	٤٥
٢٢٩	ما يطلع الفجر	١٢٣	٢٤٣	باب دباغ الميتة هل يطهرها أم لا	٩٧	باب القيام في شهر رمضان	٤٦
	باب معنى قول رسول الله صلى الله	١٢٣	٢٤٩	باب الفخذ هل هو من العورة أم لا	٩٨	هل هو في المنازل افضل أم مع الزمان	٤٧
	عليه سلم شهر عيدا لا ينقصان			باب لا فضل في الصلوات التطوع هل	٩٩	باب لفصل هل فيه سجود أم لا	٤٨
٢٢٨	رمضان وذو الحجة	١٢٤	٢٤٨	هو طول القيام وكثرة الركوع والسجود	٩٩	باب الرجل يصلي في حلة ثم يأتي	٤٩
	باب الحكم فمين جامع اهله	١٢٥		كتاب الجنائز	١٠٠	المسجد والناس يصلون	٥٠
٢٢٨	في رمضان متعديا	١٢٥	٢٤٩	باب المشي مع الجنائز ابن ينيغي	١٠١	باب الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة	٥١
٢٣٠	باب الصيام في السفر	١٢٥		ان يكون منها	١٠١	يخطب هل ينبغي له ان يركع أم لا	٥٢
٢٣٢	باب صوم يوم عرفة	١٢٦		باب الجنائز تمر بالقوم ايقومون	١٠٢	باب الرجل يدخل المسجد والامام في	٥٣
٢٣٥	باب صوم يوم عاشوراء	١٢٦	٢٨٣	لها أم لا		صلاة الفجر ولم يكن ركع ايركع	٥٤
٢٣٩	باب صوم يوم السبت	١٢٨		باب الرجل يصلي على الميت ابن	١٠٣	اولا يركع	٥٥
	باب الصوم بعد النصف من	١٢٩	٢٨٥	ينبغي ان يقوم منه		باب الصلاة في الثوب الواحد	٥٦
٢٤٠	شعبان الى رمضان			باب الصلاة على الجنائز هل ينبغي	١٠٤	باب الصلاة في أعطان الابل	٥٧
٢٤٢	باب القبلة للصائم	١٣٠	٢٨٦	ان تكون في المساجد اول		باب الامام يفوته صلاة العيد هل	٥٨
٢٤٤	باب الصائم يقبض	١٣١	٢٨٤	باب التكبير على الجنائز كم هو	١٠٥	يصليها من الغد أم لا	٥٩
٢٤٨	باب الصائم يحتجم	١٣٢	٢٩١	باب الصلاة على الشهداء	١٠٦	باب الصلاة في الكعبة	٦٠
	باب الرجل يصبح في يوم من	١٣٣	٢٩٢	باب الطفل يموت اصيل عليه أم لا	١٠٧	باب من صلى خلف اصف حدة	٦١
٢٥١	شهر رمضان جنباً هل يصوم		٢٩٥	باب المشي بين القبور بالنعال	١٠٨	باب الرجل يدخل في صلاة الغلاة	٦٢
	أم لا		٢٩٤	باب الدفن بالليل	١٠٩	فيصلي منها ركعة ثم تطلع الشمس	٦٣
	باب الرجل يدخل في الصيام	١٣٤	٢٩٨	باب الجلوس على القبور	١١٠	باب صلاة الصحيح خلف المريض	٦٤
٢٥٢	تطوعاً ثم يفطر		٣٠٠	كتاب الزكاة	١١١	باب الرجل يصلي الفريضة	٦٥
٢٥٥	باب صوم يوم الشك	١٣٥		باب ذي المزة السوي الفقير	١١٢	خلف من يصلي تطوعاً	٦٦
	كتاب مناسك الحج	١٣٦	٣٠٥	هل يحل له الصدقة أم لا		باب التوقيت في القراءة في الصلاة	٦٧
	باب المواقيت التي لا ينبغي لمن	١٣٦	٠	باب المرأة هل يجوز لها ان تعطي	١١٣	باب صلاة المسافر	٦٨
٢٥٨	اراد الاحرام ان يتجاوزها الاحرار		٣٠٩	زوجها من زكاة ما لها أم لا		باب الوتر هل يصلي في السفر على	٦٩
	باب الاهلال من اين ينبغي	١٣٨		باب الخيل السائمة هل فيها صدقة	١١٤	الراحلة أم لا	٧٠
٢٩٠	ان يكون		٣١١	أم لا		باب الرجل يشك في صلاته فلا	٧١
٢٩١	باب التلبية كيف هي	١٣٩		باب الزكاة هل يأخذها الامام	١١٥	يدري اثلثاً صلى أم اربعاً	٧٢
٢٩٢	باب التطيب عند الاحرام	١٣٠	٢١٣	أم لا		باب سجود السهو في الصلاة هل	٧٣
	باب ما يلبس المحرم من	١٣١		باب ذوات العوار هل تؤخذ	١١٦	قبل التسليم او بعده	٧٤
٢٩٦	الثياب		٢١٥	في صدقات المواشي أم لا		باب الكلام في الصلاة لما يحدث	٧٥

صفحة	باب	صفحة	باب	صفحة	باب
٣١٩	للزيارة قبل ان تطوف للصدر	٣٩٢	باب من احرم بحجة فطاف لها	١٥٢	باب ليس الثوب الذي
	باب من قدم من حجه		قبل ان يقف بعرفة -		قد مسه ورس او زعفران
٣٢١	نسكا قبل نسك		باب القارن كم عليه من	٣٩٨	في الاحرام
	باب المكي يريد العمرة من	٣٠٠	الطواف لعمرته ولحجته		باب الرجل يحرم وعليه قيص
٣٢٢	اين ينبغي له ان يحرم بها	٣٠٥	باب حكم الوقوف بالمزدلفة	٣٩٩	كيف ينبغي ان يخلعه
	باب الهدى يصعد عن الحرم		باب الجمع بين الصلاتين	١٥٥	باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
	هل ينبغي ان يذبح في	٣٠٤	جمع كيف هو -	٣٤٠	به محرما في حجة الوداع
٣٢٥	غير الحرم ام لا -		باب وقت رمي جمرة العقبة	١٥٦	باب الهدى يساق لمتعة او
	باب المتمتع الذي لا يجد		للضعفاء الذين يرخص لهم في	٣٨٠	قران هل يؤكب ام لا
٣٢٦	هديا ولا يصوم في العشر	٣٠٩	ترك الوقوف بمزدلفة	٣٨٢	باب ما يقتل المحرم من الذاب
٣٢٩	باب حكم المحصر بالحج	١٦٦	باب رمي جمرة العقبة ليلة	١٥٤	باب الصيد يذبحه الحلال في
٣٣٢	باب حج الصغير	٣١١	الغمر قبل طلوع الفجر		الحل هل للمحرم ان يأكل
	باب دخول الحرم هل	١٦٨	باب الرجل يدع رمي جمرة العقبة	٣٨٣	منه ام لا -
٣٣٥	يصلم بغير احرام	٣١٣	يوم النحر ثم يرميها بعد ذلك	٣٨٩	باب رفع اليدين عند رؤية البيت
	باب الرجل يوجه بالهدى	١٦٩	باب التلبية متى يقطعها	٣٩٠	باب الرمل في الطواف
	الى مكة ويقيم في اهله	٣١٢	الحاج -	١٥٠	باب ما يستلم من الاركان في
	هل يتجدد اذا قلد		باب اللباس والطيب متى	٣٩٢	الطواف -
٣٣٨	الهدى	٣١٤	يحلان للحرم -	١٥١	باب الصلوة للطواف بعد الصبح
٣٤٠	باب نكاح المحرم	١٤٠	باب المرأة تحيض بعد ما طافت	٣٩٣	وبعد العصر -

علمة الشكر

نحمد الله الكريم الذي وفقنا لطبع الكتاب المستطاب "شرح معاني الآثار" المعروف بالطحاوي في ديارنا
ثم نشكر من اعماق قلوبنا جزيل منة الشيخ المحدث الامام في فن اسماء الرجال مولانا محمد ايوب المظاهري رحمه الله
فانه ارسل الينا نسخة الطحاوي التي صححها بمجهود بليغ وزينها بحاشية جديدة نفيسة مهمة موضحة لمقام رجال الطحاوي
توثيقا وتعديلا - نقد او جرحا وكاشفة عن درجة احاديثه صحة وحسنًا - قوة وضعفا في ضوء كتب اسماء الرجال
فهذه الحاشية مراعاة ينبغي بها ويتضح ان هذا الكتاب قريب من سنن ابي داود استنادا وحجة على اصول المحدثين
الكرام - وقد بذلنا مجهودا كبيرا في كتابة متنه وحواشيه وترتيبه وتزيينه وارقاله احاديثه طباعته تحت اشراف المكتبة
الجهمانية - لاهور - باكستان - فجاء بحمد الله في ثوب جديد رائع جيد الورق - جميل الطبع بتنسيق يروق
الابصار ويجذب الانظار - ونسأل الله تعالى ان يتقبله لرفع درجات المؤلف رحمه الله عليه والمحشي وكل من سعى فيه
ويجعله كفارة لسيئاتنا ووسيلة لفلاحنا في الدارين - آمين

خادم العلماء والطلبة حاجي مقبول الرحمن

رئيس الإدارة

ترجمة الإمام الرهام أبي جعفر الطحاوي الحنفية صاحب معاني الآثار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شيد علام الدين الحنفي بكتابه المبين واحكم اصول حكام محكمات بيناته الموجبة لليقين والصلوة والسلام على نبيه المبعوث الى كافة العالمين الذي بعثه في الامم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويرشدهم الى الدين ويذكيرهم يعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين فتحا باحاديثه الباهرة الظاهرة الفاتحة الائمة المشهود لها بانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ريب المرتابين ومحاك في صدور المبتدعين وصح بصحا حديثه سقم قلوب العالمين ورفع طرق حسانه اعلام الدين فنرى لاسناد في الروايات للعدل الثقات العارفين سببا متصلا الى الحق بسيد المرسلين خاتم النبيين وموجبا للنجاة والفوز بما فاز به الفائزون من حملة الشريعة واساطين الدين فطوبى لمن اعتصم بحبل الله المتين واستمسك بعرى احاديث خير المبلغين فانه الفوز العظيم والتشريف الجسيم ولعل فاعلم وفقك الله وايانا وجعل اخرتنا خيرا من اولانا ان علماء الدين والائمة المجتهدين بذلوا جهدهم في تحقيق المسائل الشرعية وتدقيق النظائر الفرعية واستنبطوا احكام الفروع عن الادلة الاربعة فاتفقوا في حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة توأما الذين برهم وثبات الشرع بفقههم فمنهم اصحاب لطيفة العالية في الاجتهاد وهم الذين صادف الدين منهم اقوى عماد وضعوا المسائل على حسب قواعد اصولهم وهذا بمسائل الاجتهاد مع تنقيح طرق النظر على مذاهبهم يستبدون في استنباط الاحكام من الكتاب والسنة والاجماع والقياس من غير تقليد في الاصول ولا في الفروع لاحد من الناس واحوالهم متفاوته في اشتغالهم بمذاهبهم واعتبار مشاربهم فمن شاع مذهبهم في الاعصار واشتهر اثر علمهم في الاقطار والامصار اماننا الاعظم وهما من الاقدام الا فخم نعمان الكوفي ومالك بن انس ومحمد بن ادریس الشافعي احمد بن حنبل وسفيان الثوري ابن ابي ليلى محمد بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاوزاعي ولكن الله خص من بينهم الائمة الاربعة ابا حنيفة ومالكا والشافعي وابن حنبل بحيث منع العلماء تقليد غيرهم اذ لم يد رقتهم في غيرهم من المجتهدين الى الان لاندراس مذاهبهم ولا فقر اضحاب غيرهم وتعذر نقل مذاهبهم والحاصل ان هؤلاء الاربعة المجلة اخرجت بهم العادة على معنى الكرامة عناية من الله بهم اذ اقيست احوالهم باحوال اضرابهم فاشتهر ارضاهم في ظهور الافاق واعتبار اصولهم وفروعهم في بطون الاوراق واجتماع القلوب على اخذ بها من الدهور دون ما سواها مما يشهد بصلاح نيتهم وحسن طويتهم وجليل سيرتهم وجميل سريرتهم لا سيما الامام الاعظم والقرن الرهام الاقدم سراج الملة وقمر الائمة ابو حنيفة بن ثابت ثبت الله في اخراجه بالقول الثابت قد خصه الله بعنايته وجمع من الفضائل في ذاته ما لم يجمع نذامنها في غيره مح كونه من التابعين وسادتهم دون غيره وجعله مقتدى شريعته الى اخر الدهور ونهايته حتى شاع علمه واشتهر مذهبهم لكثرة المجتهدين في ذاهبي ما يذهبوا وظهر علوم الشرع بين المسلمين ونشرا احكام الفروع بين المؤمنين فانه اذل من فرع في الفقه والفقهاء وقد كتب الفروع وصنف باتفاق اصحابه الملازمين الى درسه من مشاهير العلماء المجتهدين اجتماع احزابه المختلفين الى مجلسه من جماهير الفضلاء المتقدمين كالامام ابي يوسف والامام محمد وزفر بن هزيل وحسن بن زياد وعبد الله بن المبارك وكيع بن الجراح وحفص بن غياث ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسد بن عمر القاضي نوح ابن ابي مريم وابي مطيع البلخي ويوسف بن خالد السميني الذين اكثرهم من رواية البخاري وغيره كابن المبارك وكيع في اخرين رحمة الله عليهم اجمعين فمذهبهم خير المذاهب ومشرية خير المشارب لنعم ما قيل في مذهب النعمان خير المذاهب كالقمر الوضاح بين الكواكب تفقه في خير القرون مع التقى في مذهبهم لا شك خير المذاهب فيكفيك في فضل مذهبهم وحسن مشربهم ما انشده تليذه الشريف وصاحبه الغطريف البارع في الاخبار والآثار القاضي بقضاياسيلا ابرار الامام ابو يوسف حماه الله في آجله كما حماه في عاجله عما يوسف في حبي من الخيرات ما عدته في يوم القيامة في رضى الرحمن في دين النبي محمد خير الوري ثم اعتقادي مذهب النعمان ثم اقر بفضل الخصوم وسلموا له في كل علوم حتى قال الامام

مالك حين سئل عنه عن أبي حنيفة رأيته رجلاً لو كرك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته وقال أيضاً إن أبا حنيفة لأهل الفقه خير مونس وقال الإمام الشافعي الناس كلهم عيال على أبي حنيفة في الفقه وأنشد في حقه -
لقد زان البلاد ومن عليها ١٠ إمام المسلمين أبو حنيفة ٢ فمبا للمشرقين له نظير ٣ ولا بالمغربين ولا بكوفه ٤ إماماً كان
للاسلام بجزاً ٥ أميناً للنبي الخليفة ٦ وكان الإمام أحمد بن حنبل كثيراً ما يذكر فضله ويترحم عليه ويبكي في زمن محنته
وأنشد في شمائله - وفي لا احصى ثناء خصاله ٧ ولوان أعضائي جميعاً تكلم ٨ وكل واحد من هؤلاء الأئمة وإن كان
إماماً متفقاً عليه ولكنهم لم يصلوا ولا غيرهم معشراً وصل إليه - وليس على الله بمستكره ٩ أن يجمع العالم في واحد ١٠
فأصحابنا الحنفية عاملهم الله بالطافة الخفية هم السابقون في الفقه والاجتهاد ولهم الرتبة العليا في الفقه و
الحديث والارشاد وهم الربانيون في علم الكتاب والسنة وملازمة القدوة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريق
السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه السلف الصالحون فالطريق المتناهي في أصول الشريعة
وفروعها على الكمال هو طريق أصحابنا بحمد الله المهيمن المتعال انتهى إليهم الدين بكماله وقام الشرع بفتواهم إلى آخر
الدهر بخصاله ثم إن من المجتهدين الذين ذهبوا إلى ما يذهب إليه الإمام الهمام وسلموا له الأصول وقلدوه في
الأحكام هذا المصنف المنصف العلامة الحجة هادي الناس إلى الحجة قاصع الهوى والبدعة الجامع بين التحديث
والفقه الجليل قدرة والجميل ذكره عظيم الشأن قوى البرهان عالم القرآن حافظ أحاديث الرسول إلى الانس
والجان الذي سلم له الفقهاء والمحدثون اجمعون ومما أفاد في مصنفاته البديعة من الفوائد البرهية يستضيئون فاق
الاقتران في الحفظ والاتقان وسبقهم في استنباط الأحكام من السنة والقرآن الإمام الجليل والعالم النبيل صاحب
معاني الآثار وقد يقال له شرح معاني الآثار إمام أبو جعفر الطحاوي الحنفي رحمة الله عليه مر الأيام والليالي
فمن الواجب علينا أن نذكر ترجمته في مقدمة كتابه كي يطعن المؤمنون بنبأته ويؤمن المنكرون بنبأته فأقول سأثلا
من الله المنان العصمة في هذا الشأن وطالباً منه توفيق تحرير الجمل الجميلة في أثناء البيان أذلاً أمن على نفسي من
السهو والنسيان فإنه قلما ينجو عنه من أفراد الإنسان أخذاً مما أفاده صاحب الكمال الجلي الحق المحدث الجلال السيوطي
في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة والحافظ الإمام الذهبي في التذكرة والعلامة الفهامة محمود بن سليمان الكوفي
في طبقاته وصاحب العلم الباهر والفضل الظاهر المحدث المكي على لقارئي في طبقاته والعلامة الماهر الشيخ عبد القادر
في طبقاته والمعاني في أنسابه وابن خلكان في تاريخه والاتقاني في غاية البيان واليافعي في مرآة الجنان هو الإمام
حافظ الإسلام خاتمة الجهابذة النقاد الاعلام شيخ الحديث وطبيب علله في القديم والحديث أحمد بن محمد بن
سلامة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم بن سليمان بن خباب الأزدي الحنفي المصري أبو جعفر الطحاوي الحنفي الفقيه
الإمام الحافظ تكرر ذكره في الهداية والخلاصة والأزدي بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة نسبة إلى ازدشنوة و
هو ازد بن غوث ونسبة إلى ازد بن عمران ونسبة إلى ازد الحنفي وهي نسبة إلى جعفر الطحاوي والحنفي بفتح الحاء المهملة وسكون
الجيم في آخرها راء هذه النسبة إلى ثلاث قبائل اسم كل واحد منها مجرأ حنفي حنفي وحنفي وثانيها مجرذي وعين ثالثها
مجرأ ازدمنم الحافظ المصري الطحاوي كان ثقة نبلاً من أوعية الحديث كذا ذكره الشيخ عبد القادر في الطبقات وقال
المجذ قامة موسى ومن مجرأ ازدمنم الحافظان عبد الغني والإمام أبو جعفر الطحاوي انتهى بلفظه والمصري بكسر الميم وسكون
الصاد في آخرها راء نسبة إلى مصر سميت بها لأنها بناها المصري بن نوح ونسب إليها كثير من العلماء ولها تاريخ في أهلها
والواردين عليها والطحاوي بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعدها لالف واو نسبة إلى طحا قرية أسفل أرض مصر ينسب إليها
جماعة منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحنفي الطحاوي صاحب شرح معاني الآثار كان إماماً فقيهاً من
الحنفيين ولد سنة تسع وعشرين ومائتين ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة حسب خاله المزني وتفقه عليه ثم ترك
مذهبه وصار حنفي المذهب كان إماماً ثقة عاقلاً لم يخلف مثله كذا ذكره السمعاني وغيره كان مرجعاً لعلم الحديث وعاء
لعلوم الدين ذكره السيوطي في حفاظ الحديث قال وكان ثقة ثبتاً فقيهاً لم يخلف بعده مثله انتهت إليه رئاسة الحنفية
بمصر انتهى بزرع في الفقه والحديث وصنف التصانيف البديعة والكتب المفيدة قال الشيخ أبو إسحق انتهت إليه رئاسة

الحنفية بمصر قال غيره كان شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال له يوماً والله لا جاء منك شيء فغضب أبو جعفر من ذلك و
انتقل إلى ابن أبي عمران فلما صنف مختصرة قال رحمه الله أبا إبراهيم يعني المزني لو كان حياً لكفر عن يمينه وذكر أبو يعلى الخليلي
في كتاب الإرشاد في ترجمة المزني وأن الطحاوي ابن اخت المزني وأن محمد بن أحمد الشروطي قال للطحاوي لمخالفت مذهب
خالك قال لأنه كان يديم النظر في كتب الإمام أبي حنيفة كذا في امرأة الجنان وتاريخ ابن خلكان قال الذهبي في تذكرة
الحفاظ وكان رحمه الله ثقة ثبتاً فقيهاً عالماً لم يخلف مثله قال أبو اسحق الشيرازي في الطبقات انتهت إلى أبي جعفر رياسة
أصحاب أبي حنيفة بمصر إلى آخر ما أوردناه عن أبي الفتح قال العلامة الكفوي في الطبقات بعدما عدّه من أهل الطبقة
الثانية من أصحابنا هو الشيخ الإمام جليل القدر المشهور في الإفاق ذكره الجليل مملو في بطون الأوراق إلى أن قال
وتفقه في مذهب أبي حنيفة وصار أماً أخذ الفقه عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران عن محمد بن سماعة عن أبي
يوسف عن أبي حنيفة ثم خرج إلى الشام فلقى بها أبا حازم عبد الحميد قاضي القضاة بالشام وأخذ عن أبي حازم
عن عيسى بن أبان عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة وكان رحمه الله أماً في الأحاديث والأخبار سمع الحديث من
خلق كثير من المصريين والغرباء القاديين إلى مصر منهم سليمان بن شعيب الكيساني وأبو موسى يونس بن عبد الأعلى
الصدفي وتفقه عليه الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن منصور الدامغاني والشيخ الإمام أبو طالب سعيد بن محمد البردعي
وابنه أبو الحسن علي بن أحمد الطحاوي انتهى قال الشيخ عبد القادر في الطبقات تفقه أولاً على خاله المزني وروى عنه
مسند الشافعي وسمع الحديث من خلق من المصريين والواردين على مصر منهم سليمان بن شعيب الكيساني وأبو محمد
ابن سلامة ويونس بن عبد الأعلى الصدقي شارك مسلماً وأكثر الرواية عنه وجمع بعضهم مشايخه في جزء وروى عنه
الخلق الكثير منهم أبو محمد عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري قاضي الصعيد وأحمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي
المعروف بابن الحشاك الحافظ وأبو بكر مكي بن أحمد البردعي وأبو القاسم مسلمة بن القاسم بن إبراهيم القرطبي
وأبو القاسم عبد الله بن علي الدؤدي القاضي والحسن بن القاسم بن عبد الرحمن وأبو محمد المصنف الفقيه وابن أبي
العوام القاضي الكبير وأبو الحسن محمد بن أحمد الأخيخي وأبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ الحافظ وسمع منه كتابه
معاني الآثار ابنه أبو الحسن علي بن أحمد الطحاوي وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني صاحب المعجم وأبو سعيد
عبد الرحمن بن أحمد المصنف الحافظ وأبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي الحافظ المعروف بغتدر في آخرين من
أهل الصلاح والدين وجمع بعضهم من روى عنه في جزء انتهى محصل كلامه قال العلامة الكفوي وكان رحمه الله عالماً
لجميع مذاهب لفقهائها وكان أعلم الناس بسير الكوفيين وأخبارهم وقال المحدث القارئ في الطبقات نقل عن ابن
عبد البر أنه قال كان الطحاوي كوفي المذهب عالماً لجميع مذاهب العلماء وقال لا اتقاني في غاية البيان لا معنى لأنك
على أبي جعفر فانه موثمن لا متهمة مع غزارة علمه واجتهاده وورعه وتقدمه في معرفة المذاهب وغيرها فان شككت
في أمره فانظر شرح معاني الآثار هل ترى له نظيراً في سائر المذاهب فضلاً عن مذهبه انتهى وله رحمه الله
تصانيف متعددة ومسانيد معتبرة لم يأت بمثلاً أحد من الفحول تلقاها أهل الفقه والحديث بالقبول فمنها
معاني الآثار وشرحه بدر المحدثين الإمام العيني كما شرح البخاري في مجلدات كبار واعتنى بأسماء رجاله زين المحدثين
زين الدين المعروف بابن الهمام الثاني الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي وبيان مشكل الآثار قال المحدث القارئ في
الطبقات الأول أول تصانيفه والثاني آخر تصانيفه وأحكام القرآن في نيف وعشرين جزءاً والمختصر في الفقه وله
الفضلاء بشرحه وعليه عدة شروح وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وله كتاب الشروط الكبير والشروط
الوسط والشروط الصغير وله المحاضر والسجلات والوصايا والفرائض وله نقص كتاب المدلسين على لكراسي وكتاب
أصله كتاب العزل والمختصر الكبير والمختصر الصغير وله تاريخ كبير وله مجلد في مناقب الإمام الأقدم وفضائل الهمام
الأعظم الأفرح نائل الدرجات العلى بشهادة لو كان العلم عند لثريا كما رواه أهل الفضل والتقى فخر الأمة المحمدية وناشر
السنة المصطفوية قُرّم الفقهاء المحدثين ومعظم أهل الصلاح والدين أماناً وإمام المسلمين من لدن عهد التابعين
إلى يوم الدين أبي حنيفة الصوفي التابعي الكوفي رحمة الله عليه وعلى من يحبه ويترجم عليه وله في القرآن

الف ورقة حكاة صاحب الكمال القاضي عياض في الأكمال وله النوادر الفقهية في عشرة أجزاء وله الحكايات في
 نيف وعشرين جزءاً وله حكم أراض مكة وله قسم الفئ والغنائم وله الرد على عيسى بن إبان في كتابه الذي سماه خطأ الكتب له الرد على أبي
 عبيد فيما أخطأ فيه في كتاب لنسب وله اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين **يقول** المترجم الرابع شفاعته شافع الامم **وصي**
أحمد السورقي موطناً والحنفي مذهباً الذي لاحظ له من الحسنات التعمير ما اندرس من ابدية الفاظ اخبار سيد المرسلين
 وتدبير تجديد ما انطس من اساس آثار خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم اني قد تشرفت من مصنفاته بمطالعة معاني
 الآثار فرأيت انه وضعه على غمط منشط لم يظفر به احد من اولى الاخبار وادع فيه ما يكشف به قناع خرائد الاخبار
 ويعرف به رموز ابارك الآثار وسرد فيه الاحاديث بالفاظ رائقة تقرب ما عيون الاسماع وسلك في سرد هامس لك
 معجبة فائقة تطرب لملاحظتها الطباع ووجدته عينا تجرى منها انهار الآثار وهيطة تشعب منه بحار الاخبار و
 شأهته بحرافيه فرائد الاولى النفيسة وقصر افيه خرائد الفوائد الشريفة ينطق بفضل مصنفه وقوة حفظه واتقانه
 وينادي باعلى نداء بمهارة مؤلفه في فنون الحديث بحيث لا يكاد يقاربه من سواه من اهل الحديث وقد سلك فيه
 مسلك خيرا الاوصاف وتجنب عن طريق الاعتساف واورد فيه ما هو الائق الانيق ورحم ما هو عند الحق التحقيق خلا
 ما يزعمه بعض الزاعمين من معاصرينا وتفوه به في بعض مؤلفاته من انه عزل النظر في بعض المواضع عن التحقيق و
 سلك المسلك الغير الانيق ولعل منشأ هذا قلة الاعتناء بشان كلامه او سوء الفهم في درك مرامه فان تصانيفه لما فيها
 من الغوض والدة كما لا يخفى على المهرة لا يظهر على ما فيها ظهورا واقعا الا اولو الطباع السليمة المجبولة على السلامة
 وكلم من عائب قولا صحيحا : وأفته من الفهم السقيم : وكيف يظن به ما ظن به وانه قد اوتي في علوم الاحاديث الاخبار
 سعة باع لم يوت احد مزاوتي الى هذا الآن واعطى في متون الآثار وطرقها كثرة اطلع لم يعط احد منذ اعطى الى هذا
 الزمان مع ما رزق من النظر الصائب والفكر الثاق ولقد فاق من سواه من المحدثين حيث رزق الفقه في الدين
 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومع هذا فمن ساء الادب في جنابه الاظهر
 ونسب الى حضرته عزل النظر فهو في الحقيقة عازل النظر وقد البصرو من اعلى الله بصريته فلم ير هذه الشمس لامظلة
 فليبك على نفسه داي ذنب الشمس ان لم يرها الخفاش وليس غرضي من هذا الكلام الخط على ذلك الزاعم المرجع
 للعوام فان هذا من عادة اللئام بل الذب عن هذا الامام وتخذير الانام عن ان يتبعوه في مثل هذا المقام فيا اخوان
 الاسلام اياكم اياكم ان تذعنوا له فيما ادرج في مؤلفاته من النقص والخط على العلماء الكرام وان تسلموا له فيما خالف
 فيه ابطالين الملة وحملة الشريعة أئمتنا الفخام **هذا** وله رحمة الله مناقب اكثر من ان يحصرها المحاصر كتب العلماء عنها
 مملوءة واسفار الفضلاء بها مشحونة وانما اكتفينا بهذا القدر من الماثرة شفقة على الناظر قال المترجم اني قد حضرت
 بعد ما فرغت من الكتب الدراسية حضرة سيدي لفقهاء علامة الزمان ترجمان الحديث والقرآن حافظ الوقت مولانا
 الحافظ الشيخ المحدث **أحمد** علي التهانقور تخذة الله بالعفران المعنوي والصبري لتحصيل الفن الشريف والعلم
 المنيف الذي احاديثه خير الاحاديث اعنى فن الحديث فقرأت عليه لامهات الست وموطا الامام محمد قراءة وسماعة
 ورضي عنى ورضيت عنه فاجازني بروايته ومسموعاته اجازة عامة وامرني بتدريس بالاشتغال بنشرة ودعالي بالبركة
 فرخصني وقد من الله علي بان قرأ على بعد فراغي عنه بعض الاذكياء صحيح البخاري وسنن ابن ماجه وموطا الامام محمد
 ووفقي لخدمة كتبه فاول ما ابتدأت به تحشية سنن النسائي فجاء بحمد الله كما ينبغي ثم تصحيح اصل هذا المسند للطحاوي
 وازينه ان شاء الله ببعض تعليقاتي وهذا هو ما مولى فالحمد لله الذي انعم علينا بعلم احاديث خير الانام واغنانا و
 اخواننا الخفاء بنقود الآثار المروية لابي جعفر الامام

التحقيق الانيق في مولد الطحاوي

من صاحب التحشية الجديدة العالم الفاضل المحقق السيد حكيم محمد يوب المظاهري السهاري نفوري

احمد ٤ وأصلى على رسولہ الكريم وبعد فان لهذا العبد الضعيف غفر الله له ولوالديه ولمشائخه تأليف لطيف في تحقيق مولد الامام ابي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى سميت الفتح السماوي في مولد الطحاوي اردت ان الخصه لك ههنا وذلك اني وجدت في بعض الكتب المعتبرة المداولة كالفوائد البهية لمولانا عبدالحی الکنوی ان الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وكذا وجدت في بعض الشروح والحواشي حتى ضبطه بعضهم في اللغة اردوية نظامه طحاوي كي توفي اور تولد اور زمان عمر :- محمد مصطفیٰ ہے مصطفیٰ ہے اور محمد ہے

واشتهر هذا القول في العصر الحاضر بين المدرسين والطلبة حتى كانهم شوا او تناسوا ما هو الصواب في هذا الباب صار هذا القول عند هم كالمعتين واما العلامة الشيخ محمد زاهد الكوثري فقد ذكر فيه القولين سنة ٢٢٩هـ وحيث كنت مشغلا من قديم الايام في خدمة شرح معاني الآثار اشتقت اذ وقفت على هذا الاختلاف الى المراجعة والنظر في كتب التراجم والرجال وبالغت في ذلك ما امكن لي والذي ادى اليه نظري القاصر ان من ذكر في مولد الطحاوي سنة تسع وعشرين ومائتين (سنة ٢٢٩هـ) فانه قد تبع في ذلك العلامة العيني فانه اختار هذا القول في ميلاد الطحاوي وهذا القول يخالف لرأي المتقدمين وكثير من المتأخرين كما اثبتته في الفتح السماوي وليس لهذا القول عندي وجه وجيه والصواب الذي لا معدل عنه عندي ان الطحاوي ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين وهو الذي ذكره واختاره المتقدمون من اهل التراجم وكتب الرجال ذكرت اسمائهم مع نقل عباراتهم في الفتح السماوي وهم قريب من خمسة عشر نفسا منهم العلامة ابن عساكر عن ابن يونس وهو المرجح في تاريخ رجال مصر ومنهم الحافظ الذهبي في سير اعلام النبلاء حيث قال ومولده في سنة تسع وثلاثين ومائتين اهـ واقتصر عليه ولم يذكر فيه قولاً اخر وذكر في اخر الترجمة ذكره ابوسعيد ابن يونس فقال عله في حجر الازد وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله ثم ذكر مولده وموته اهـ ومنهم الشيخ ابواسحاق الشيرازي فقد ذكر الذهبي في السير بسند الى الشيخ ابى اسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء قال ابو جعفر الطحاوي انتهت اليه رئاسة اصحاب ابى حنيفة بمصر الى ان قال ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين اهـ ومنهم ابن نقطة وكذا ياقوت الحموي في معجم البلدان ومنهم العلامة ابن الجوزي في المنتظم منهم الحافظ ابن حجر في لسان الميزان وكذا السيوطي في حسن المحاضرة والشيخ عبد القادر القرشي في الجواهر المضية وابن التخرى في النجوم الزاهرة والمحدث الشهير الشاه عبد العزيز الدهلوي فهؤلاء الحفاظ الجهابذة كما ترى اختاروا في مولد الامام الطحاوي سنة تسع وثلاثين ومائتين :-

ويؤيده ايضا ان من المعلوم المشهور في مدة عمره انه اثنان وثمانون فقد قال الذهبي انه مات عن بضع وثمانين سنة وهكذا ذكر الشاه عبد العزيز قدس سره فلو صح انه ولد سنة ٢٢٩هـ وقد جمعوا انه توفي سنة ٣٢٤هـ لزم ان تكون مدة عمره متجاوزا عن التسعين وهو خلاف المشهور وقد اشار اليه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية حيث كتب توفي مستهل في القعدة عن ثنتين وثمانين سنة ثم قال وذكر السمعاني انه ولد سنة تسع وعشرين ومائتين فعلى هذا يكون قد جاوز التسعين والله اعلم قلت ومع ذلك المذكور في النسخة الموجودة عندي من انساب السمعاني هو سنة تسع وثلاثين والظاهر ان النسخ فيه مختلفة فقد ذكر ابن الاثير الجزري في لباب الانساب الذي هو تلخيص لانساب السمعاني في نسبة الطحاوي انه ولد سنة تسع وعشرين وذكر في نسبة الجحري سنة تسع وثلاثين والتحقيق عندي انه ليس من قبيل اختلاف النسخ بل هو من قبيل تصرف النساخ والتصحيح وذلك لان السمعاني وكذا الجزري لم يذكره من حيث اختلاف القولين اذ لو كان كذلك لذكر القولين احدهما عقب الاخر في موضع واحد وليس كذلك فالقياس ان الصحيح في كلام السمعاني هو سنة تسع وثلاثين وهو الصحيح الموافق لكلام القدماء وكثير من المتأخرين فتدبر وتشكروا لا تكن من المستعجلين في القبول والرد والله سبحانه وتعالى اعلم :-

وهي يُلْقَى فِيهَا مَا يَلْقَى مِنَ النَّارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاءُ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثنا أَبُو صَبَّحٍ
ابن الفرج قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن أمته قالت دخلنا على سهل بن سعد في أربع نسوة فقال
لوسقيتكم من بئر بضاعة لكرهتكم ذلك وقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي منها حَدَّثَنَا فهد بن سليمان بن
يحيى قال ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني قال أنا شريك بن عبد الله النخعي عن طريف البصري عن أبي نضرة عن جابر أو أبي
سعيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة فأنتهينا إلى غدير وفيه جيفة فكلفنا وكف الناس حتى أتانا النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما لكم لا تستقون فقلنا يا رسول الله هذه الجيفة فقال استقوا فإن الماء لا ينجسه شيء فاستقينا وأزوتونا فذهب
قوم إلى هذه الآثار فقالوا لا ينجس الماء شيء وقع فيه إلا أن يُغَيَّرَ لونه أو طعمه أو ريحه فأي ذلك إذا كان فقد نجس الماء
ونحن الفهر في ذلك الآخرون فقالوا أما ما ذكرتموه من بئر بضاعة فلا حجة لكم فيه لأن بئر بضاعة قد اختلف فيها ما كانت
فقال قوم كانت طريقا للماء إلى البساتين فكان الماء لا يستقر فيها فكان حكم ماؤها حكم ماء الأنهار وهكذا نقول في كل موضع
كان على هذه الصفة وقعت في ماءه نجاسة فلا ينجس ماؤه إلا أن تغلب على طعمه أو لونه أو ريحه أو يعلم أنها في الماء الذي
يؤخذ منها فإن علم ذلك كان نجسا وإن لم يعلم ذلك كان طاهرا وقد حكى هذا القول الذي ذكرناه في بئر بضاعة عن
الواقدي حديثه أبو جعفر أحمد بن أبي عمران عن أبي عبد الله محمد بن شجاع الشبلي عن الواقدي أنها كانت كذلك وكان من
الحجة في ذلك أيضا أنهم قد اجمعوا أن النجاسة إذا وقعت في البئر فغلبت على طعم ماؤها أو ريحه أو لونه أن ماؤها قد فسد
وليس في حديث بئر بضاعة من هذا شيء إنما فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بئر بضاعة فقيل له أنه يُلْقَى فِيهَا الْكَلْبُ
والمحاض فقال إن الماء لا ينجس شيء ونحن نعلم أن بئر الوسقط فيها ما هو أقل من ذلك لكان محالاً أن لا يتغير ريح ماؤها
وطعمه هذا مما يحقل ويُعلم فلما كان ذلك وقد أباح لهم النبي صلى الله عليه وسلم ماءها واجمعوا أن ذلك لم يكن وقد
دخل الماء التغير من جهة من الجهات الثلاث ذكرنا استحالة عندنا والله أعلم أن يكون سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن
ماؤها وجوابه أياهم في ذلك بما أجابهم كان والنجاسة في البئر ولكنه والله أعلم كان بعد أن أخرجت النجاسة من البئر
فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك هل تطهر بأخراج النجاسة منها فلا ينجس ماؤها الذي يطهرها بعد ذلك ذلك موضع
مشكل لأن حيطان البئر لم تُغسل وطينها لم يُخْرَج فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم إن الماء لا ينجس يريد بذلك الماء الذي
طُرِأَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَخْرَاجِ النِّجَاسَةِ مِنْهَا لَا أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجَسُ إِذَا خَالَطَتْهُ النِّجَاسَةُ وَقَدْ رَأَيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجَسُ

١١٧ اصبح بن افرج بن سعيد الاموي المصري ثقة فقيه ١٢ ١١٨ حاتم بن اسمعيل المدني صدوق ١٣ ١١٩ محمد بن

إلى يحيى واسم سمعان المدني صدوق ١٣ ١٢٠ قال في التقریب م حمد الوالد محمد بن أبي يحيى مقبول ١٣ ١٢١ سهل بن سعد يسكن الان في فيها ابن مالك بن خالد الانصاري لولايه محبة ١٣
١٢٢ فهد بن سليمان بن يحيى الوهم الكوفي ذكره ابن يونس في الغرباء وقال قدم مصر قديما وكان يدل في البرزخ حدث بها عن الغزيار واهل معروف في سنة ٢٤٥ وكان ثقة بشنا كذا قال صاحب
كشف الاستار عن المعاني وكذا قال البجلي في التخب فقال فهد بن سليمان بن يحيى الوهم الكوفي وثقه ابن يونس اه وثقه ابن فهد بن سليمان النخاس فقد ذكره الحافظ في تهذيبه في تلامذة يحيى بن عبد الله
ابن الحناك ابا بلقي وقد وقع رواية فهد عن في باب الوزر ١٩ وغير ذلك كمنى لم اجد ترجمه فهد بن سليمان النخاس فيها كانت عندي من كتب الرجال حتى حصل لي كتاب ابن ابي حاتم فوجدته بما فيه
فقال فهد بن سليمان النخاس المصري روى عن موسى بن داود ومحمد بن كثير المصيصي ويحيى بن صالح والي توبه كنيست فواته ولم يقض لي السماع منه اه وقد وجدت رواية فهد عن هلاله الشيبوري المذكورين
غير ابي توبه في الباب متفق من الطحاوي فرواه عن موسى بن داود وياقي في باب شد الاسنان بالذهب ورواه عن يحيى بن صالح الوحاكي ياتي في باب الرجل يحلف ان لا يكلم رجلا شرا واما
روايته عن محمد بن كثير فتاتي في باب حكم المني صدق فهد بن سليمان النخاس الذي يعرف بالنخاس ولما لم يذكر ابن يونس هذا اللفظ في حق من ذكره فهد عنه ان اراد به غير
النخاس والله اعلم ١٣ ١٢٣ محمد بن سعيد بن سليمان ابن الامير الهادي بكر حمزة وفتحاه بموحدة في اهل الغرب وفاد مفتوحة في اهل الشرق وسكون صاد موهلة وبها واره فهد فهد ثبت ١٣
١٢٤ شريك بن عبد الله النخعي صدوق يخطئ كثيرا وكان عابدا شديدا على اهل البدع ١٣ ١٢٥ طريف بهلة وراه فهد فهد ابن شهاب ويقال ابن سعد السعدي البصري ضعيف
اخبره الترمذي وابن ماجه ١٣ ١٢٦ ابو نضرة ثوبان وصاد بمجره آخره هاء المنذر بن مالك البصري ثقة ١٣ ١٢٧ جابر هو ابن عبد الله بن عمرو بن حزام الانصاري صحابي ابن صحابي عنرا
تبع عشرة غزوة ١٣ ١٢٨ اداني سعيد كذا الشك في نسخة المعنى ايضا قال في الاما في قال البيهقي بعد ما اخرج الحديث عن ابي سعيد الخدري بدون الشك وقد قيل عن شريك بهلة
الاستاذ من جابر وقيل عن شريك بهلة الاستاذ من جابر او ابي سعيد والوسيد كذا ص ١٣ ١٢٩ قوله فهد فهد قوم الخ قال البجلي في تخب الافكار اراوا بالقوم هؤلاء لا ونامي والليث
بن سعد وما كذا وعبد الله بن وهب واسمعييل بن اسحق ومحمد بن بكر والسمن بن صالح وداود بن علي ومن تبعهم ١٣ ١٣٠ قوله وخالفهم في ذلك آخرون الخ قال البجلي اراوا بالقوم هؤلاء لا ونامي والليث
رحم الله ١٣ ١٣١ ابو جعفر احمد بن ابي عمران واسم موسى بن عيسى البغدادي وثقه ابن يونس وكان من اكابر الخفية مات سنة ثمانين ومائتين ١٣ ١٣٢ ابو عبد الله محمد بن شجاع الشبلي
بالمشي والهم نسبة إلى يحيى بن عمرو بن مالك بن عبد مناف كان فقيرا اهل العراق في وقته والمقد في الفقه والحديث وقراءة القرآن مع ورع وعبادة كذا في الجواهر المصنفة لم يرو عنه احد من الجماعة و
ذكر الحافظ في تخرجه بميزان وقال متروك من اهل البدع مات في صلوة العصر ساجدا ١٣ ١٣٣ الواقدي هو محمد بن عمرو بن واقد الاسلمي المدني القاصي اختلف المحدثون في جرحه وقد يركب فهد
وذكره الشافعي في الضعفاء في الكذابين المعروفين بالكذب وقال الشافعي كتب الواقدي كلها كذب وقال يندار ما رأيت الكذب عنه وقال البخاري والوزرعة والولائي والعقيلي متروك في الحديث و
قال ابن ابي حاتم واسحق بن راويه كان يضع وقال ابن معين ضعيف ووثقه الدراودي وقال ذاك امير المؤمنين في الحديث وكذا وثقه الذهبي والومصعب الزبيري والشافعي والولائي والولائي
ويزيد بن هارون واليعقوبي وقال عباس الغبري هو صاحب الي من عبد الرزاق وقال الصنعاني لولائه عندي ثقة لما حدثت عنه وراه المامون القضاة بالعسكر فلم يزل قاضيا حتى مات في ذي الحجة سنة
سبع ومائتين وكان مولده سنة ثمانين ومائة كذا في الاما في باختصار ١٣

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا ابن أبي عدي عن محمد بن وحيد ثنا ابن حزيمة قال ثنا الحاج بن مهنا قال ثنا حماد عن محمد بن بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جنب فمد يده إلى فقبضت يدي عنه وقلت اني جنب فقال سبحان الله ان المسلم لا يجنس وقال عليه السلام في غير هذا الحديث ان الارض لا تجنس حدثنا بذلك أبو بكر بن بكار بن قتيبة البكري قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو عقييل الدؤقي قال ثنا الحسن ان وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهم قبة في المسجد فقالوا يا رسول الله قوم أنجاس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس على الارض من أنجاس الناس شيء انما أنجاس الناس على انفسهم فلم يكن معنى قوله المسلم لا يجنس يريد بذلك ان بدنه لا يجنس وان اصابته الجناسة انما اراد انه لا يجنس لمعنى غير ذلك وكذلك قوله الارض لا تجنس ليس يعنى بذلك انها لا تجنس ان اصابتها الجناسة وكيف يكون ذلك وقد أمر بالمكان الذي بال فيه الأعرابي من المسجد ان يصب عليه ذنوب من ماء **حدثنا** بذلك أبو بكر بن بكر بن قتيبة قال ثنا عمر بن يوسف اليمامي قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني انس بن مالك قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلم لشي من هذا البول والعذرة انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن قال عكرمة او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رجلا فجاء بدلو من ماء فشق عليه **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يحيى قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن يحيى بن سعيد انه سمع انس بن مالك يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يذكر قوله ان هذه المساجد الى اخر الحديث وروى طائوس ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر مكانه ان يحفر **حدثنا** بذلك أبو بكر بن قتيبة البكري قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طائوس بذلك وقل روى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ايضا **حدثنا** فهد بن سليمان قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا أبو بكر بن عياش عن سمعان بن مالك الاسدي عن ابي وائل عن عبد الله قال بال اعرابي في المسجد فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فصب عليه دلو من ماء ثم امر به فحفر مكانه قال أبو جعفر فكان معنى قوله ان الارض لا تجنس اي انها لا تبقى نجسة اذ ازلت الجناسة منها لانه يريد انها غير نجسة في حال كون الجناسة فيها فكذلك قوله في بيرضاة ان الماء لا يجنس ليس هو على حال

٢٣٣ ابن أبي داود هو ابراهيم بن ابي داود البرقي **٢٣٤** المقدسي يقع الدال المستدرة هو محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم البصري ثقة يروي عن ابن ابي عدي **٢٣٥** ابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي البصري ثقة **٢٣٦** حميد بن محمد بن ابراهيم بن ابي حميد الطويل البصري ثقة **٢٣٧** بكر بن رافع هو ابن عبد الله بن عمرو المزني ثقة ثبت هليل **٢٣٨** ابو رافع هو نفع الصنع الذي نزل البصرة ثقة ثبت مشهور بكنية وهو من لا يدري اسم ابا نعم فادفع في تهذيب التهذيب نفع بن رافع فظا وقد ذكر في التهذيب على الصواب **٢٣٩** ابو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم ابيه قيل عبد الرحمن بن مخزوم قيل ابن غنم وقيل عبد الله بن عازم وقيل ابن عامر وقيل ابن عمرو وغير ذلك **٢٤٠** ابو بكر بن قتيبة بن اسد البكري قال القاسم بن قطلوبغا في تاج الزجج في طبقات الخلفاء بكارة قتيبة بن اسد بن ابي برة بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن ابي بكر نفع بن الحارث الصحابي البكري البصري تميمي مرسى ابا داود والطائسي وزيد بن هارون والطائسي روى عنه الطحاوي فاكروا ابو عوانة في صحيحه وابن خزيمة وغيرهم وثقة على هلال الراي وهو هلال بن يحيى بن مسلم يقال له الراي ثقة علم من اصحاب ابي يوسف ودفتره لما قب جز ذكره في غير واحد من اصحاب الزجج واستوفاهما سيدنا مولانا حافظ العصر في كتابه في القضاة دلي قضاء مصر من قبل المتوكل ثم قال قال الطحاوي مولده سنة ثنتين وثمانين ومائة ووفاته يوم الخميس سنة ثنتين وثمانين ومائة في امانى الاجار صح الحاكم حديثه وقال ثقة مأمون **٢٤١** ابو داود وهو سليمان بن داود بن الجارود الطائسي صاحب المستدرة حافظ **٢٤٢** ابو عقيس بالفتح الدؤقي يقع الملهة والارضية واو آخره قاف نسبة الى دورق بلدة بخوزستان بشير بن عتبة النخعي ثقة **٢٤٣** ثنا الحسن بن ابي الحسن وهو الحسن بن ابي الحسن واسمه يسار بالتحانية والمهله الانصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثير ويده لس **٢٤٤** عمر بن النعمان بن يوسف بن القاسم اليمامي بالتحانية ثقة **٢٤٥** عكرمة بن عمار اليمامي صدوق **٢٤٦** اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المدني ثقة حم **٢٤٧** انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي مشهور **٢٤٨** علي بن شيبه بن ابي الحسن بن عصفور السدوسي مولاهم البغدادي بالولس البصري اخو يعقوب بن شيبه بصرى سكن بغداد ثم انتقل الى مصر فكتبها وحدث بها ما حدثت مستقيمة كذا في تاريخ الخطيب باختصار **٢٤٩** يحيى هو ابن يحيى بن بكير النيسابوري ثقة ثبت **٢٥٠** عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراودي يقع الدال والواو صدوق ثقة حافظ فقيه امام حجة الاسلام تفرغ حفظه بآخرة **٢٥١** يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري ثقة ثبت **٢٥٢** ابراهيم بن بشار بن محمد وجميعه ثقة المادي حافظ **٢٥٣** سفيان بن عيينة بن ميمون السلمي **٢٥٤** عمرو بن رافع ابن دينار الكوفي ثقة ثبت **٢٥٥** طائوس بن كيسان البجلي قال اسم ذكوان وطائوس لقب ثقة فقيه فاضل **٢٥٦** يحيى بن عبد الحميد الهاماني بكسر الهاء وتشديد الهم الكوفي حافظ الامم تهو بقرعة الحديث **٢٥٧** ابو بكر بن عياش بفتح الهم الكوفي ثقة عابده **٢٥٨** سمعان بكسر الهاء وفتحها ابن مالك الاسدي قال المافظ في السان سمعان بن مالك عن ابي وائل قال ابو زرعة ليس بالقوي وقال ابن خراش مجسول انتهى ولفظ ابي زرعة الحديث الذي رواه سمعان عن ابي وائل من عبد الله بن قيس في بول الاعرابي في المسجد والامر بموضع البول حديث ليس بقوي والحديث المشار اليه اخرجه الطحاوي من رواية ابي بكر بن عياش عن زرارة شاهر من عند الدراطين وفيه امر بالحفر ايضا انتهى كلام المافظ **٢٥٩** ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي ثقة مخبر مات ولما سنة **٢٦٠** عبد الله بن جابر بن مسعود بن عمار بن عجمه وفار من السابقين الاولين ومن كبار العلماء من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين من اقره عمره على الكوفة مات بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين واثني مائة

كون الجحاسة فيها انما هو على حال عدم الجحاسة فيها فهذا وجه قوله صلى الله عليه وسلم في بير بضاعة الماء لا يجتسه شيء والله اعلم وقد رأينا بين ذلك في غير هذا الحديث **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري وعلي بن شيبه بن الصلت البغدادي قال احبنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال سمعت ابن عون يحدث عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة انه قال ثني اوثني ان يبول الرجل في الماء الدائم او الرائد ثم يتوضأ معه او يغتسل منه **حدثنا** علي بن معبد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى ابو موسى الصدقي قال اخبرني انس بن عياض الليثي عن الحارث بن ابي ذباب وهو رجل من الازد عن عطاء بن مينا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه او يشرب **حدثنا** يونس بن عمار قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكير بن عبد الله بن الاشيم حدثه ان ابا السائب مولى هشام بن زهرة حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال كيف يفعل يا ابا هريرة فقال يكنا وله تنا ولا **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن الحكم ابن ابي مريم قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الزناد قال ثنا ابي عن موسى بن ابي عثمان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه وكما **حدثنا** حسين بن نصر بن المكارك البغدادي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان ح وحدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابي الزناد فذكر باسنادة مثله **حدثنا** الربيع بن سليمان قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عبد الله بن الربيع قال ثنا عبد الرحمن الاعرج قال سمعت ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه **حدثنا** الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا ابو زرعة وهب الله بن راشد قال انا حنيفة بن شريم قال سمعت ابن عجلان يحدث عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه **حدثنا** ابراهيم بن منقذ

٥٤٣ صلح

ابن عبد الرحمن بن عمرو بالفتح ابن الحارث بن يعقوب الانصاري يكنى ابا الفضل قال ابن ابي حاتم سمعت منه بمصر ومحمدا صدوق ١٢ **٥٤٢** عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن المقرئ اقرأ اقرن نيف وسبعين سنة ثقة ١٢ **٥٤٥** ابن عون آخره نون ابو عبد الله البصري ثقة ثبت فاضل ١٢ **٥٤٦** محمد بن سيرين الانصاري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى ١٢ **٥٤٦** علي بن معبد بن نوح البغدادي ثقة صاحب سنة ١٢ **٥٤٨** عبد الله بن بكر بالفتح ابن حبيب السهمي بفتح المهملة منسوب الى سهم بن عمرو ثقة حافظ ١٢ **٥٤٩** هشام بن حسان الازدي البصري ثقة من ائمة الناس في بن سيرين ١٢ **٥٥٠** يونس بن عبد الله بن علي ابو موسى الصدقي بصا ودوال جليلين مفتوحين وبصار البصري ثقة روى عنه مسلم والنسائي وابن جبر وهو جدي سعيد بن عبد الرحمن بن احمد بن يونس المعروف بابن يونس صاحب تاريخ مصر ١٢ **٥٥١** انس بن عياض بن صفرة ويقال بن عبد الرحمن الليثي المدني ثقة ١٢ **٥٥٢** ابو حارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن ابي ذباب بضم الجيم وهو جد تين الدوسي المدني صدوق ١٢ **٥٥٣** عطاء بن مينا بكر الجيم وسكون التثنية و بنون ودم وقد يقصر المدني البصري صدوق ١٢ **٥٥٤** عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي موثق به المصري الفقيه ثقة حافظ عابد ١٢ **٥٥٥** عمرو بالفتح ابن حارث بن يعقوب الانصاري مولاهم مصري ثقة فقيه حافظ ١٢ **٥٥٦** بكير بن محمد بن عبد الله بن الاشجج المدني ثقة ١٢ **٥٥٧** ابوالسائب الانصاري المدني يقال اسمه عبد الله بن السائب ثقة ١٢ **٥٥٨** ابن ابي داود هو ابراهيم بن ابي داود واسمه سليمان البصري ١٢ **٥٥٩** سعيد بن كبر التميمي ابن لحلم بن محمد بن سالم يعرف بابن ابي مريم المصري ثقة ثبت فقيه ١٢ **٥٦٠** عبد الرحمن بن ابي الزناد واسمه عبد الله بن ذكوان المدني صدوق وكان فقيها ١٢ **٥٦١** ثنا ابي اي دادي وهو عبد الله بن ذكوان المدني يعرف بابي الزناد ثقة فقيه ١٢ **٥٦٢** موسى بن ابي عثمان مولى المغيرة مقبول ١٢ **٥٦٣** عن ابي هو ابو عثمان مولى المغيرة بن شعبة قيل اسمه سعد وقيل عمران مقبول ١٢ **٥٦٤** حسين بن نصر بن المكارك بضم الميم ثم عين مهملة وبعد الالف راء ثم كاف ابو علي البغدادي قال ابن ابي حاتم محمد الصدوق وقال العيني في النخب وثقة ابن يونس ١٢ **٥٦٥** محمد بن يوسف بن واقد اعزالي بكسر الفاء وسكون الراء بعد تحتانية وبعد الالف موعدة ثقة فاضل والفرابي بلد بالترك ١٢ **٥٦٦** سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ثقة فقيه عابد حافظ امام مجتهد ١٢ **٥٦٧** ابو نعيم مصغرا هو الفضل بن دكين بادل المهمة مصغرا التميمي مولاهم ثقة ثبت ١٢ **٥٦٨** ابراهيم بن سليمان بن عبد الجبار المؤذن ابو محمد لادي صاحب الشافعي ثقة ١٢ **٥٦٩** اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان اليماني اسد سنة صدوق ١٢ **٥٧٠** عبد الله بن بيهمة القاهني المصري صدوق ١٢ **٥٧١** عبد الرحمن بن هرمز الاعرج المدني ثقة ثبت عام ١٢ **٥٧٢** الربيع بن سليمان بن داود الجيزي بكسر الجيم وسكون التثانية ثم زاي نسبة الى جزيرة بلدى النبل المازدي المصري ثقة وهو شيخ ابي داود والنسائي وروى له الترمذي بواسطة ابي اسلم الترمذي ١٢ **٥٧٣** ابو زرعة وهب الله بن راشد البصري قال الحافظ في اللسان قال ابو حاتم محمد الصدوق وقال ابن حبان في الثقات روى عنه الربيع بن سليمان وابراهيم بن ابي داود وابو مصرة بن عيسى بن ابي داود بينهما تحتانية ساكنة ابن شريك اول مجتهد وآخره حاد مصغرا ابن صفوان التميمي المصري ثقة ثبت فقيه زاهد كان مستجاب الدعوة يقال ان الهضبة كانت تقول في يده قمره بعد عامه ١٢ **٥٧٥** ابن عجلان هو محمد المدني صدوق المازني اختلط عليه احاديث الى هجرة ١٢ **٥٧٦** ابراهيم بن منقذ البصري عن ابراهيم بن منقذ بن ابراهيم بن عيسى بن يحيى ابو اسحق البصري بضم العين وسكون الصاد المهملة وهم الفاء بعد باراء مهملة نسبة الى العصفور ويحبه وشراؤه وهو مولى خويان من اصحاب عبد الله بن وهب كانت كتبه احترقت قدما وبعيت لمناقبه كان يحدث بالبقع لمن كثير وبنو عمر بن عون انهم من ولد عامر بن فيرة والاشرارة مولى خولان توفي ليلة الخميس تسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة تسع وستين ومائتين وقال العلامة العيني في نخب الاثبات وقال ابن يونس ثقة رضى ١٢

سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا المغيرة عن ابراهيم في البير يقع فيها الجرد أو السنور فيموت قال يد لومنها أربعين دلوًا قال المغيرة حتى يتغير الماء وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابراهيم في فارة وقعت في بير قال ينزح منها قدر أربعين دلوًا وما قد حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن المغيرة عن ابراهيم في البير تقع فيها الفارة قال ينزح منها دلاء وما قد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان انه قال في دجاجة وقعت في بير فماتت قال ينزح منها قدر أربعين دلوًا وخمسين ثم يتوضأ منها فهذا من رؤينا عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم قد جعلوا مياه الآبار نجسة بوقوع النجاسات فيها ولم يراعوا أكثر ثرتها وقلتها وراعوادها وركودها وفروا بينها وبين ما يجري مما سواها فالي هذه الآثار مع ما تقدمها مما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب اصحابنا في النجاسات التي تقع في الآبار ولم يجز لهم ان يخالفوها لانه لم يزل عن احد خلافتها فان قال قائل فانت قد جعلتم ماء البير نجسًا بوقوع النجاسة فيها فكان ينبغي ان لا تطهر تلك البير أبدًا لان حيطانها قد تشربت ذلك الماء النجس واستكن فيها فكان ينبغي ان تطم قيل له لم نزل العادات جرت على هذا قد فعل عبد الله بن الزبير ما ذكرنا في زمزم بحضرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكروا ذلك عليه لا انكره من بعدهم ولا رأي احد منهم طهرها وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الذي قد نجس من ولوغ الكلب فيه ان يغسل ولم يأمر بان يكسروا وقد تشرب من الماء النجس فكما لم يؤمر بكسر ذلك الاناء فكذلك لا يؤمر بطم تلك البير فان قال قائل فانا قد رأينا الاناء يغسل فلم لا كانت البير كذلك قيل له ان البير لا يستطيع غسلها لان ما يغسل به يرجع فيها وليست كالاناء الذي يهرق منه ما يغسل به فلما كانت البير مما لا يستطيع غسلها وقد ثبت طهارتها في حال ما وكان كل من أوجب نجاستها بوقوع النجاسة فيها فقد أوجب طهارتها بنزحها وان لم ينزح ما فيها من طين فلما كان بقاء طينها فيها لا يوجب نجاسة ما يطرأ فيها من الماء وان كان يجري على ذلك الطين كان اذا ما بين حيطانها اخرى ان لا ينجس ولو كان ذلك مأخوذًا من طريق النظر لما ظهرت حتى تغسل حيطانها ويخرج طينها ويحفر فلما اجمعوا ان نزع طينها وحفرها غير واجب كان غسل حيطانها اخرى ان لا يكون واجبًا وهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب سورالهر

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنا عبد الله بن وهب ان مالكًا حدثه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عُميدة بنت عبيد ابن رفاعه عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل عليها فسكرت له وضوء فجاءت هدة فشربت منه فاصغى لها ابو قتادة الاناء حتى شربت قالت كبشة فراى انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت قلت نعم قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات حدثنا محمد بن الحجاج قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا قيس بن الربيع عن كعب بن عبد الرحمن عن جده ابي قتادة قال رأيت يتوضأ فجاء الهر فاصغى له حتى شرب من الاناء فقلت يا ابتاه لم تفعل هذا فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل اذ قال هي من الطوافين عليكم حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا ابو الرجال عن امه

١٢٢ المغيرة بن

مقسم العبي ثمة متقن ١٢٣ ابراهيم بن يزيد النخعي ثمة فقير ١٢٤ ابو عوانة وصاح بن عبد الله ثمة شيب ١٢٥ حماد بن ابي سليمان الكوفي فقير صدوق ١٢٦ فدا من رويناه عنه بيتا ونحوه قوله قد جعلوا واراد بالاصحاب مثل ابن ابي عمير وابن عباس والي الطيفل ويلي بن ابي طالب رضي الله عنهم وتابعيهم مثل عطاء والشعبي وميسرة وزاذان وابراهيم النخعي ١٢٧ منتخب.

باب سورالهر

١ مالك بن انس بن مالك المدني الفقيه امام دار الهجرة راس المتقين وكبير المشتهين حتى قال البخاري اصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر ١٢٨ اسحق بن عبد الله بن ابي عميرة الانصاري المدني ثمة حمزة وهو زوج حميدة بنت عبيد ١٢٩ حميدة بنهم الماء الملهة وفتح الميم عند رواية المؤن الايجي الميضي فقال يفتح اليه وكسر الميم عليه الوتر وقار الزرقاني كذا في حاشيته مولانا عبد الحميد على المؤن وقال في التقريب مقولة ١٣٠ كبشة بفتح الكاف والشين المعجمة بينهما موحدة ساكنة بنت كعب بن مالك الانصاري كانت تحت عبد الله بن ابي قتادة وهي خالة حميدة بنت عبيد ذكرها ابن جبان في الثقات ١٣١ ابو قتادة الانصاري اختلف في اسمه والمشهور الحارث بن ربيع السلمي المدني شهد اعدا وما بعده ما وعده بهذا اخرج اصحاب السنن ومالك واحمد والداري ١٣٢ قيس بن الربيع الاسدي صدوق اخرج له اصحاب السنن اللانثاني ١٣٣ كعب بن عبد الرحمن بن ابي قتادة الانصاري عن جده ابي قتادة ذكره البخاري ولفظ بينه وبين كعب بن عبد الرحمن بن ابي قتادة واما ابن ابي حاتم فجعلها واحدا قال في كشف الاستاذ ذكره ابن جبان في الثقات ١٣٤ مؤمل بهمة بوزن محمد بن اسمعيل البصري صدوق سفيان الخفاف بروي عن الثوري ١٣٥ ابو الرجال بكسر الراء وتخفيف الجيم محمد بن عبد الرحمن الانصاري ثمة ١٣٦ عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد كانت في حجر امه ثمة ١٣٧

ذلك لان ابا هريرة لم يكن يحدّثهما الا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاغناه ما أعلمهم من ذلك في حديث ابن ابي داود ان يرفع كل حديث يرويه لهم محدّث عنه فثبت بذلك اتصال حديث ابي هريرة هذا مع ثبوت قوّته وضبطه واتقانه ثم قد روى ذلك ايضا عن ابي هريرة موقوفاً من غير هذا الطريق ولكنه غير مرفوع **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفّير قال انا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال يغسل الاناء من الهرم كما يغسل من الكلب **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا يحيى بن ايوب عن خنيس بن نعيم عن ابي الزبير عن عن ابي صالح عن ابي هريرة مثله **وقد** روى ذلك عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعهم **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع مولى ابن عمر عن ابيه عن ابن عمر انه كان لا يتوضأ بفضل الكلب والهرم وما سوى ذلك فليس به بأس **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الربيع بن يحيى الاشناني قال ثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع عن ابن عمر انه قال لا توضؤا من سور الحمار ولا الكلب ولا السنور **حدثنا** ابراهيم ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن سعيد قال اذا ولغ السنور في الاناء فاغسله مرتين او ثلاثا **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب في السنور يكفّ في الاناء قال احدهما يغسله مرة وقال الاخر يغسله مرتين **حدثنا** سليمان بن شعيب بن سليمان الكيساني قال ثنا الخضير بن ناصح قال ثنا هشام عن قتادة قال كان سعيد بن المسيب والحسن يقولان اغسل الاناء ثلاثا يعني من سور الهرم **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو حرة عن الحسن عن هذلول عن ابيه عن ابي هريرة قال يغسل الاناء مرة **حدثنا** روثم بن الفرّج القطان قال ثنا سعيد بن كثير بن عفّير قال حدثني يحيى بن ايوب انه سئل يحيى بن سعيد عما لا يتوضأ بفضل الكلب والهرم فقال الخنزير والكلب والهرم **وقد** شدّد هذا القول النظر الصحيح في ذلك اثاراً رأينا اللّحيان على اربعة اوجه فمنها لم طاهر ما كُول وهو لحم الابل والبقرة والغنم فسور ذلك كله طاهر لانه ماس لحماً طاهراً ومنها لحم طاهر غير ما كُول وهو لحم بني ادم وسورهم طاهر لانه ماس لحماً طاهراً ومنها لحم حرام وهو لحم الخنزير والكلب فسور ذلك حرام لانه ماس لحماً حراماً فكان حكمه ماس هذه اللّحيان الثلاثة كما ذكرنا يكون حكمها في الطهارة والتحريم ومن اللّحيان ايضاً لحم قد نهى عن اكله وهو لحم الحمير والاهلية وكل ذي ناب من السباع ايضاً من ذلك السنور وما اشبهه فكان ذلك منهياً عنه ممنوعاً من اكل لحمه بالسنة وكان في النظر ايضاً سور ذلك حكمه حكم لحمه لانه ماس لحماً مكروهاً فصاحبه حكمه كما صار حكمه ماس اللّحيان الثلاثة الأولى حكمها فثبت بذلك كراهة سور السنور فبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة رحمة الله عليه :

باب سور الكلب

حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسله سبع مرات **حدثنا** فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي

٢٤٤ سعيد بن كثير بن عفّير المصري صدوق ١٢

٢٤٩ ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي ثقة فقيه ١٢ البوصاح السمان ذكوان الزيات المدني ثقة ثبت ١٢ ابن

ابن مريم بن موسى بن الحكم بن محمد المصري ثقة ثبت فقيه ١٢ يحيى بن ايوب المصري صدوق ١٢ خير بن حمزة ابن نعيم بالفتح البصري صدوق فقيه والديث اخبره الدارقطني ١٢

٢٣٣ يزيد بن سنان بن يزيد البصري ثقة ١٢ ابو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد الحميد البصري ثقة ١٢ عبد الله بن نافع المدني ضعيف ١٢ عن ابيه نافع

المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور ١٢ الربيع بن يحيى الاشناني بعثه الالف صدوق ١٢ واقد بن محمد بن زيد ثقة ١٢ سليمان بن شعيب بن سليمان

ابن سليم بن كيسان الكلبي الكيساني ابو محمد من اهل مصر ثقة كذا قال السمعاني في الشهاب ووثقه العقيلي كما في اللسان ١٢ بهام عن قتادة هو ابن يحيى الازدی ثقة ربه وسم ١٢

٢٣٢ ابو حرة بعثه المصنف وتشدّد الرادواصل بن عبد الرحمن البصري صدوق ما يدان يحتم في يمينين اخبره لاسلم والنسائي ١٢ روح بن الفرّج القطان المصري ثقة ١٢

باب سور الكلب

١٤ عبد الوهاب بن عطاء البجلي البصري صدوق ١٢ الأعمش سليمان بن مهران الاسدي ثقة حافظ عارف بالقرارة ١٢ اخبره الدارقطني بسنده عن ابي الزناد عن

الاخرج عن ابي هريرة مرفوعاً يغسل الاناء من ولوغ الكلب ثلثاً او غسلاً او شيئاً قال الدارقطني تفرد به عبد الوهاب وهو متروك وغيره يرويه عن ابن عباس بهذا الاسناد فاغسلوه سبعاً وهو

الصواب واخرج ايضا عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء من ابي هريرة قال اذا ولغ الكلب في الاناء فاهرقه ثم اغسله ثلاث مرات واخرجه ايضا بهذا الاسناد عن ابي هريرة اذا كان اذا

ولغ الكلب في الاناء ابرأه وغسله ثلاث مرات قال الشيخ تقي الدين في الامام هذا سند صحيح اه قلت اخرجه ابن عدي في الكامل مرفوعاً كما تراه في كلامه يعني ١٢ ولغ بلع ووثق من فتح ١٢ مراح

والمدنيث اخبره الجماعة والدارقطني ١٢

قال ثنا الاعمش قال ثنا ابو صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد اولاهن بالتراب **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عاصم عن قرة قال ثنا محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال سئل سعيد عن الكلب يلغ في الاناء فاخبرنا عن قتادة عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال اولها او السابعة بالتراب شك سعيد **فذهب** قوم الى هذا الاثر فقالوا لا يطهر الاناء اذا ولغ فيه الكلب حتى يغسل سبع مرات اولاهن بالتراب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم **ونحالفهم** في ذلك اخرون فقالوا يغسل الاناء من ذلك كما يغسل من سائر النجاسات **واحتجوا** في ذلك بما قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الوزاعي **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا الوزاعي قال حدثني ابن شهاب قال ثنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فلا يذخل في الاناء حتى يفرغ عليها مرتين او ثلثا فانه لا يدرى احدكم اين باتت يده **حدثنا** ابن ابي داود وفهد قال ثنا ابو صالح قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر قال حدثني ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا زائدة بن قدامة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا ابو شهاب عن الاعمش عن ابي صالح وابي رزين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال فليغسل يديه مرتين او ثلثا **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا اصبح بن الفرج قال ثنا ابن وهب عن جابر بن اسمعيل عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من النوم افرغ على يديه ثلثا قالوا فلما روى هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارة من البول لانهم كانوا يتخوون ويبولون ولا يستنجون بالماء فامرهم بذلك اذا قاموا من نومهم لانهم لا يدرون اين باتت ايديهم من ابدانهم وقد يجوز ان يكون كانت في موضع قد مسحوا من البول او الغائط فيعرقون فتجس بذلك ايديهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بغسلها ثلثا وكان ذلك طهارتها من الغائط او البول ان كان اصابها فلما كان ذلك يطهر من البول والغائط وهما اغلظ النجاسات كان اخرى ان يطهرها هودون ذلك من النجاسات **وقد دل** على ما ذكرنا من هذا ما قد روى عن ابي هريرة من قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قد حدثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد السلام بن حرب عن عبد الملك عن عطاء عن ابي هريرة في الاناء

حدثنا المقدسي هو محمد بن ابي بكر بن علي طار الصري ثقة ١٢ **حدثنا** هو سعيد بن ابي مروة ١٣ **حدثنا** فذهب قوم الى ان اولاهن بالتراب وما كانا واحدا وسحق وابا ثور وابا مريد واود فانهم ذهبوا الى العمل بهذا الحديث وقال ابن قدامة يجب غسل الاناء سبعا احدا كل بالتراب من ولوغ الكلب وهو قول الشافعي ومن احملنا يجب ثانيا احدا كل بالتراب وروى ذلك عن الحسن والرواية الاولى صحيحة ويحمل الحديث الذي فيه الثامنة على ان من التراب ثمانية اوان وجد مع السبع فهو خمس آخر يجمع بين الخبرين ومن الشافعي يغسل سبعا اولاهن واخرهن بالتراب وفي المتن فان جعل مكان التراب غيره من الاشياء والصابون والخل والخلوة او غسل ثمانية قال ابو بكر فيرويهان احدهما لا يجزيه والثاني يجزيه اظهر الوجهين في الغسل الا ان من انما لا تقوم مقام التراب وقال غير الخي بكرا انما كان جواز العدول الى غير التراب عند عدم التراب او كونه يفسد العمل المغسول فلما يغسل فلو قال ابو عبد الله بن مادم ان كان التراب يفسد الثوب تعدى الى غيره وقال والمستحب ان يكون التراب في الغسل الاولى لموافقة لفظ الخبر وقال الشافعي في البذل قال النووي في مذهب مالك اربعة اقوال طار بن نجاسة وطهارة سور لما دون في انما هودون غيره وهذه الثلاثة عن مالك والراجح عن عبد الملك بن الماجشون المالكى انه يفرق بين البهري والمصري انه وفي صحيح البخاري قال الزهري اذا ولغ الكلب في الاناء وليس له وضوء غيره يتوضأ به وقال سفيان الثوري هذا الفقه يبيح يقول الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا غصبا فامسوا فافهموا انفس من شئ يتوضأ به ويقيم. انتهى ما في البذل **حدثنا** ابو داود بهم ابا حنيفة وابا يوسف وحماد ومن تبعهم ١٣ **حدثنا** عبد الرحمن بن خالد بن مسافر امير صدوق ١٣ **حدثنا** سعيد بن ابي مسيب. وابو سلمة بن ابي عبد الرحمن الزهري ثقة ١٣ **حدثنا** عبد الله بن رباح بهري صدوق ١٣ **حدثنا** زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة ١٣ **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي ثقة حافظ ١٣ **حدثنا** ابو شهاب عبد ربه بن نافع الكوفي في الخياط بالنون صدوق بهم ١٣ **حدثنا** البوزي بن بفتح راء وكسر زاي وسكون ياء وبنون مسعود بن مالك الاسدي الكوفي ثقة فاضل ١٣ **حدثنا** محمد بن عمرو بن الفتح بن علقمة بن وقاص الليثي صدوق لرواهم يروى عن ابي سلمة بن عبد الرحمن الزهري ١٣ **حدثنا** جابر بن اسمعيل المصري مقبول ١٣ **حدثنا** عقيل مصنف ابن خالد الاموي مولاهم ثقة ثبت ١٣ **حدثنا** ابن شهاب بهو الزهري ١٣ **حدثنا** سالم بن ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب كان ثباتا احدا الفقهاء اسبغته ١٣ **حدثنا** اسمعيل بن اسحق بن سهل الكوفي قال ابن عساكر وابن ابي حاتم صدوق ١٣ **حدثنا** عن ابي هريرة في الاناء قال يعني في الشرح اخبرنا ابن عدي مرفوعا عن ابي هريرة عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء لم يغسل ثلاث مرات ثم قال لم يرفع غير الكلب ابي ولم اجده حدثنا مكررا غير هذا وقد تأيدت الرواية بحديث عبد الرزاق حدثنا عن معمر قال سألت الزهري عن الكلب يلغ في الاناء قال يغسل ثلاث مرات فذهب الزهري لولم يثبت عنده نسخ السبع لما افق به ابو هريرة وروى عبد الرزاق ايضا عن ابن جريح قال قلت لعطاء يغسل الاناء الذي يلغ فيه الكلب. والحديث اخرجه الدارقطني ١٣ وقال في الامام هذا سند صحيح ١٣ شرح على ابي

يلغ فيه الكلب او الهر قال يغسل ثلاث مرار فلما كان ابوهريرة قد رأى ان الثالث يطهر الا بناء من ولوغ الكلب فيه
وقل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا ثبت بذلك نسمة السبع لانا لحسن الظن به فلا نتوهم عليه انه يترك
ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم الا الى مثله والاسقطت عدالته فلم يقبل قوله ولا روايته ولو وجب ان يعمل
بما رويناه في السبع ولا يجعل منسوخا لكان ما روى عبد الله بن المغفل في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم اولى مما روى ابوهريرة
لانه زاد عليه **حدثنا** ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابى التياح عن مطرف بن
عبد الله عن عبد الله بن المغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثم قال ما لي وللكلاب ثم قال اذا ولغ
الكلب في اناء احدهم فليغسله سبع مرات وعقروا الثامنة بالتراب **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة
فذكر مثله **فهذه** ابي عبد الله بن المغفل قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يغسل سبعا ويعقر الثامنة بالتراب وزاد على
ابى هريرة والزائد اولى من الناقص فكان ينبغي لهذا المخالف لنا ان يقول لا يطهر الا بناء حتى يغسل ثمان مرات السابعة
بالتراب والثامنة كذلك لياخذ بالحدشين جميعا فان ترك حديث عبد الله بن المغفل فقد لزمه ما لزمه خصمه في
تركه السبع التي قد ذكرنا والا فقد بينا ان اغلظ الجاسات يطهر منها غسل الاناء ثلاث مرات فما دونها اخرى ان يطهره ذلك
ايضا ولقد قال الحسن في ذلك بما روى عبد الله بن المغفل **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو حرة عن الحسن
قال اذا ولغ الكلب في الاناء غسل سبع مرات والثامنة بالتراب **واما** النظر في ذلك فقد كفانا الكلام فيه ما بينا من
حكم النجاس في باب سور الهر وقد ذهب قوم في الكلب يلغ في الاناء ان الماء طاهر ويغسل الاناء سبعا وقالوا انما
ذلك تعبد تعبدا ناه في الانية خاصة فكان من الحجاة عليهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الحيض التي
تردها السباع فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا فقد دل ذلك انه اذا كان دون القلتين حمل الخبث ولولا ذلك لما
كان لذكر القلتين معنى ولما كان ما هو اقل منهما وما هو اكثر سواء فلما جرى الذكر على القلتين ثبت ان حكمهما خلاف حكم ما هو
دونهما فثبت بهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولوغ الكلب في الماء نجس الماء وجميع ما بينا في هذا الباب
هو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى :

باب سور بنى آدم

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا المعلى بن اسد قال ثنا عبد العزيز بن المختار عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال نرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغسل الرجل بفضل المرأة والمرأة بفضل الرجل ولكن يشترعان جميعا **حدثنا** احمد
ابن داود بن موسى قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن داود بن عبد الله الاودي عن حميد بن عبد الرحمن قال لقيت من
صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابوهريرة اربع سنين قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا**
علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن عاصم الاحول قال سمعت ابا حجاب يحدث عن الحكم
الغفاري قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة او يسور المرأة لا يدرى ابو حجاب ايها قال :
حدثنا حسين بن نصر قال الفريرابي قال ثنا قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان عن سودة بن عاصم ابى حجاب
عن الحكم الغفاري قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سور المرأة قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فكروها

٢٢ ولما ذهب اليه الحسن واحمد بن رواحة **٢٣** رواه سلم والوداؤد والنسائي وابن ماجه واحمد والدارمي وابن ابى شيبة
٢٤ ما في **٢٥** وزاد على ابى هريرة . وقد اجاب البيهقي عن ذلك فقال ان ابا هريرة احتفظ من روى الحديث في دهره فروايت اولى قال الحافظ في تلخيصه هذا الجواب متعقب لان حديث
عبد الله بن مغفل صحيح فقد قال ابن مندة اسناده مجمع على صحته وهي زيادة ثقة فثبتين المصير اليها وقد ازم الطحاوي الشافعية بذلك انتهى **٢٥** راوا بالقوم الاوزاعي وما كانا واصحابه وبعض
الظاهر **٢٦** انجب .

باب سور بنى آدم

١ المعلى بن يعقوب العين وتشد يد الام ابن اسد البصري اخوه ثقة ثبت **٢** عبد العزيز بن المختار الدباغ البصري ثقة **٣** عاصم بن سليمان الاحول البصري ثقة **٤**
٥ عبد الله بن سرجس بن يعقوب الحملي وسكون الراء وكسر الجيم بعدها حملة صحابي . والحديث اخرجه ابن ماجه والدارقطني وبيهقي **٦** ما في **٧** احمد بن داود بن موسى السدوسي وثقة ابن يونس
نقلني الكشي عن المغاني **٨** داود بن عبد الله الاودي بموضوعة وسكون واو ثم دال هلمة منسوب الى اود بن صعب ثقة . والحديث اخرجه الوداؤد والنسائي واحمد والبيهقي **٩** ما في .
١٠ الحكم بن عوف الكوفي هو ابن عمرو صحابي نزل البصرة . والحديث اخرجه الترمذي واحمد والدارقطني **١١** ما في **١٢** قوله فذهب قوم الى ان قال الحسن في الغضب اراد بالقوم هؤلاء الحسن
البصري وسعيد بن المسيب واحمد بن حنبل وداود واخرون ولكن عندهم تفصيل في المغن احتفظت الرواية عن احمد بن حنبل بفضل طهور المرأة اذا غلست به والمشهور ان لا يجوز ذلك
وهذا قول عبد الله بن سرجس والحسن وغيره بن قيس وهو قول ابن عمر في الحائض والجنب قال احمد بن حنبل وغيره واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولما اذا كانا جميعا فلا بأس والثانية يجوز به
الوضوء للرجال والنساء اختارها ابن عقيل وهو قول اكثر اهل العلم **١٣**

واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا من لم يسم على وضوءه فقد أساء وقد طهر بوضوءه
 ذلك واحتجوا في ذلك بما أخذنا على بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن محمد بن
 أبي ساسان عن المهاجرين قُفُذَ أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ وَضُوئِهِ قَالَ لَهُ
 لَمْ يَنْعَنِي أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ الْأَعْلَى طَهَارَةً **فَفِي** هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَرِهَ أَنْ يَذْكَرَ اللَّهَ الْأَعْلَى طَهَارَةً وَرَدَّ السَّلَامَ بَعْدَ الْوُضُوءِ الَّذِي صَارَ بِهِ مُتَطَهِّرًا **فَفِي** ذَلِكَ دَلِيلٌ أَنَّهُ قَدْ تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ
 يَذْكَرَ اسْمَ اللَّهِ وَكَانَ قَوْلُهُ لَا وَضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَسْمَعْ يَحْتَمِلُ يَضَامًا قَالَهُ أَهْلُ الْمَقَالَةِ الْأُولَى وَيَحْتَمِلُ لَا وَضُوءَ لَهُ مُتَكَامِلًا فِي
 الثَّوَابِ كَمَا قَالَ لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمَرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَاللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَتَانِ فَلَمْ يُرَدِّ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مُسْكِينٌ خَارِجٌ مِنْ
 حِلِّ الْمَسْكَةِ كُلِّهَا حَتَّى تَحْرُمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ وَأَمَّا إِرَادَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْمُسْكِينِ الْمُتَكَامِلِ فِي الْمَسْكَةِ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَ رَجْعِهِ
 فِي الْمَسْكَةِ دَرَجَةً **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ قَالَ ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ عَنْ
 أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الْمُسْكِينُ بِالطَّوْفِ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمَرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَاللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَتَانِ
 قَالُوا فَمَنْ الْمُسْكِينُ قَالَ الَّذِي يَسْتَحْيِي أَنْ يُسْأَلَ وَلَا يَجِدُ مَا يُغْنِيهِ وَلَا يُفْطِنُ لَهُ **فَيُعْطَى** **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا قَبِيصَةُ
 ابْنُ عُقْبَةَ قَالَ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ بِإِسْنَادِهِ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ
 عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ ثَنَا
 عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ الْحَضْرِيُّ عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَبْتَئِثُ شَبْعَانَ وَجَارَهُ جَائِعٌ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ ثَنَا
 مُؤَمَّلٌ قَالَ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَسَاوِرِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُعَاتِبُ
 ابْنَ الزَّبِيرِ فِي الْبَحْلِ وَيَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَبْتَئِثُ شَبْعَانَ وَجَارَهُ إِلَى جَنْبِهِ جَائِعٌ
 فَلَمْ يُرَدِّ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ أَيْمَانًا خَرَجَ بِتَرْكِهِ آيَةً إِلَى الْكُفْرِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِ الْإِيمَانِ وَأَشْبَاهُ
 هَذِهِ أَكْثَرُ يَطُولُ الْكِتَابُ بِذِكْرِهَا فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لَا وَضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُسَمِّ لَمْ يُرَدِّ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُتَوَضِّئٍ وَضُوءٌ الْحَرِّ
 يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْحَدَثِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُتَوَضِّئٍ وَضُوءًا كَامِلًا فِي أَسْبَابِ الْوُضُوءِ الَّذِي يُوجِبُ الثَّوَابَ فَلَا يَحْتَمِلُ
 هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْمَعَانِي مَا وَصَفْنَا وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَلَالَةٌ يَقْطَعُ بِهَا أَحَدُ التَّأْوِيلِينَ عَلَى الْآخَرِ وَجِبَ أَنْ يُجْعَلَ مَعْنَاهُ مُوَافِقًا
 لِمَعَانِي حَدِيثِ الْمَهَاجِرِ حَتَّى لَا يَتَضَادَّ أَنْ فُتِّتَ بِذَلِكَ أَنَّ الْوُضُوءَ بِاتِّسَامِيَةٍ يُخْرِجُ بِهِ الْمُتَوَضِّئُ مِنَ الْحَدَثِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَأَمَّا
 وَجْهُ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ فَإِنَّا رَأَيْنَا أَشْيَاءَ لَا يُدْخَلُ فِيهَا إِلَّا بِكُلِّهَا مِنْهَا الْعُقُودُ الَّتِي يَعْقِدُهَا بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ مِنَ
 الْبَيْعَاتِ وَالْإِجَارَاتِ وَالْمَنَاقِحَاتِ وَالْخُلَعِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَكَانَتْ تِلْكَ الْأَشْيَاءُ لَا تَجِبُ إِلَّا بِأَقْوَالٍ وَكَانَتْ الْأَقْوَالُ مِنْهَا
 إِيحَابٌ لِأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ بَعَثْتُكَ قَدْ زَوَّجْتُكَ قَدْ خَلَعْتُكَ فَتِلْكَ أَقْوَالُ فِيهَا ذِكْرُ الْعُقُودِ وَأَشْيَاءٌ يَدْخُلُ فِيهَا بِأَقْوَالٍ وَهِيَ الصَّلَاةُ
 وَالْحَجُّ فَيَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ بِالتَّكْبِيرِ وَفِي الْحَجِّ بِالتَّلْبِيَةِ فَكَانَ التَّكْبِيرُ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّلْبِيَةُ فِي الْحَجِّ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِهَا فَخَرَجْنَا
 إِلَى التَّسْمِيَةِ فِي الْوُضُوءِ هَلْ تَشْبَهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَرَأَيْنَاهَا غَيْرَ مَذْكُورٍ فِيهَا إِيحَابٌ شَيْءٌ كَمَا كَانَ فِي النِّكَاحِ وَالْبَيْعِ فَخَرَجَتْ
 التَّسْمِيَةُ كَذَلِكَ مِنْ حُكْمِهَا وَصَفْنَاهَا وَلَمْ تَكُنِ التَّسْمِيَةُ أَيْضًا رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الْوُضُوءِ كَمَا كَانَ التَّكْبِيرُ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ

الله وخالفهم في ذلك الآخرون قال المعنى أراد بهم إباحة وضوءهم بالوضوء ومحو ما كانوا يمشون به

في الصحيحين **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠** **١٠١** **١٠٢** **١٠٣** **١٠٤** **١٠٥** **١٠٦** **١٠٧** **١٠٨** **١٠٩** **١١٠** **١١١** **١١٢** **١١٣** **١١٤** **١١٥** **١١٦** **١١٧** **١١٨** **١١٩** **١٢٠** **١٢١** **١٢٢** **١٢٣** **١٢٤** **١٢٥** **١٢٦** **١٢٧** **١٢٨** **١٢٩** **١٣٠** **١٣١** **١٣٢** **١٣٣** **١٣٤** **١٣٥** **١٣٦** **١٣٧** **١٣٨** **١٣٩** **١٤٠** **١٤١** **١٤٢** **١٤٣** **١٤٤** **١٤٥** **١٤٦** **١٤٧** **١٤٨** **١٤٩** **١٥٠** **١٥١** **١٥٢** **١٥٣** **١٥٤** **١٥٥** **١٥٦** **١٥٧** **١٥٨** **١٥٩** **١٦٠** **١٦١** **١٦٢** **١٦٣** **١٦٤** **١٦٥** **١٦٦** **١٦٧** **١٦٨** **١٦٩** **١٧٠** **١٧١** **١٧٢** **١٧٣** **١٧٤** **١٧٥** **١٧٦** **١٧٧** **١٧٨** **١٧٩** **١٨٠** **١٨١** **١٨٢** **١٨٣** **١٨٤** **١٨٥** **١٨٦** **١٨٧** **١٨٨** **١٨٩** **١٩٠** **١٩١** **١٩٢** **١٩٣** **١٩٤** **١٩٥** **١٩٦** **١٩٧** **١٩٨** **١٩٩** **٢٠٠** **٢٠١** **٢٠٢** **٢٠٣** **٢٠٤** **٢٠٥** **٢٠٦** **٢٠٧** **٢٠٨** **٢٠٩** **٢١٠** **٢١١** **٢١٢** **٢١٣** **٢١٤** **٢١٥** **٢١٦** **٢١٧** **٢١٨** **٢١٩** **٢٢٠** **٢٢١** **٢٢٢** **٢٢٣** **٢٢٤** **٢٢٥** **٢٢٦** **٢٢٧** **٢٢٨** **٢٢٩** **٢٣٠** **٢٣١** **٢٣٢** **٢٣٣** **٢٣٤** **٢٣٥** **٢٣٦** **٢٣٧** **٢٣٨** **٢٣٩** **٢٤٠** **٢٤١** **٢٤٢** **٢٤٣** **٢٤٤** **٢٤٥** **٢٤٦** **٢٤٧** **٢٤٨** **٢٤٩** **٢٥٠** **٢٥١** **٢٥٢** **٢٥٣** **٢٥٤** **٢٥٥** **٢٥٦** **٢٥٧** **٢٥٨** **٢٥٩** **٢٦٠** **٢٦١** **٢٦٢** **٢٦٣** **٢٦٤** **٢٦٥** **٢٦٦** **٢٦٧** **٢٦٨** **٢٦٩** **٢٧٠** **٢٧١** **٢٧٢** **٢٧٣** **٢٧٤** **٢٧٥** **٢٧٦** **٢٧٧** **٢٧٨** **٢٧٩** **٢٨٠** **٢٨١** **٢٨٢** **٢٨٣** **٢٨٤** **٢٨٥** **٢٨٦** **٢٨٧** **٢٨٨** **٢٨٩** **٢٩٠** **٢٩١** **٢٩٢** **٢٩٣** **٢٩٤** **٢٩٥** **٢٩٦** **٢٩٧** **٢٩٨** **٢٩٩** **٣٠٠** **٣٠١** **٣٠٢** **٣٠٣** **٣٠٤** **٣٠٥** **٣٠٦** **٣٠٧** **٣٠٨** **٣٠٩** **٣١٠** **٣١١** **٣١٢** **٣١٣** **٣١٤** **٣١٥** **٣١٦** **٣١٧** **٣١٨** **٣١٩** **٣٢٠** **٣٢١** **٣٢٢** **٣٢٣** **٣٢٤** **٣٢٥** **٣٢٦** **٣٢٧** **٣٢٨** **٣٢٩** **٣٣٠** **٣٣١** **٣٣٢** **٣٣٣** **٣٣٤** **٣٣٥** **٣٣٦** **٣٣٧** **٣٣٨** **٣٣٩** **٣٤٠** **٣٤١** **٣٤٢** **٣٤٣** **٣٤٤** **٣٤٥** **٣٤٦** **٣٤٧** **٣٤٨** **٣٤٩** **٣٥٠** **٣٥١** **٣٥٢** **٣٥٣** **٣٥٤** **٣٥٥** **٣٥٦** **٣٥٧** **٣٥٨** **٣٥٩** **٣٦٠** **٣٦١** **٣٦٢** **٣٦٣** **٣٦٤** **٣٦٥** **٣٦٦** **٣٦٧** **٣٦٨** **٣٦٩** **٣٧٠** **٣٧١** **٣٧٢** **٣٧٣** **٣٧٤** **٣٧٥** **٣٧٦** **٣٧٧** **٣٧٨** **٣٧٩** **٣٨٠** **٣٨١** **٣٨٢** **٣٨٣** **٣٨٤** **٣٨٥** **٣٨٦** **٣٨٧** **٣٨٨** **٣٨٩** **٣٩٠** **٣٩١** **٣٩٢** **٣٩٣** **٣٩٤** **٣٩٥** **٣٩٦** **٣٩٧** **٣٩٨** **٣٩٩** **٤٠٠** **٤٠١** **٤٠٢** **٤٠٣** **٤٠٤** **٤٠٥** **٤٠٦** **٤٠٧** **٤٠٨** **٤٠٩** **٤١٠** **٤١١** **٤١٢** **٤١٣** **٤١٤** **٤١٥** **٤١٦** **٤١٧** **٤١٨** **٤١٩** **٤٢٠** **٤٢١** **٤٢٢** **٤٢٣** **٤٢٤** **٤٢٥** **٤٢٦** **٤٢٧** **٤٢٨** **٤٢٩** **٤٣٠** **٤٣١** **٤٣٢** **٤٣٣** **٤٣٤** **٤٣٥** **٤٣٦** **٤٣٧** **٤٣٨** **٤٣٩** **٤٤٠** **٤٤١** **٤٤٢** **٤٤٣** **٤٤٤** **٤٤٥** **٤٤٦** **٤٤٧** **٤٤٨** **٤٤٩** **٤٥٠** **٤٥١** **٤٥٢** **٤٥٣** **٤٥٤** **٤٥٥** **٤٥٦** **٤٥٧** **٤٥٨** **٤٥٩** **٤٦٠** **٤٦١** **٤٦٢** **٤٦٣** **٤٦٤** **٤٦٥** **٤٦٦** **٤٦٧** **٤٦٨** **٤٦٩** **٤٧٠** **٤٧١** **٤٧٢** **٤٧٣** **٤٧٤** **٤٧٥** **٤٧٦** **٤٧٧** **٤٧٨** **٤٧٩** **٤٨٠** **٤٨١** **٤٨٢** **٤٨٣** **٤٨٤** **٤٨٥** **٤٨٦** **٤٨٧** **٤٨٨** **٤٨٩** **٤٩٠** **٤٩١** **٤٩٢** **٤٩٣** **٤٩٤** **٤٩٥** **٤٩٦** **٤٩٧** **٤٩٨** **٤٩٩** **٥٠٠** **٥٠١** **٥٠٢** **٥٠٣** **٥٠٤** **٥٠٥** **٥٠٦** **٥٠٧** **٥٠٨** **٥٠٩** **٥١٠** **٥١١** **٥١٢** **٥١٣** **٥١٤** **٥١٥** **٥١٦** **٥١٧** **٥١٨** **٥١٩** **٥٢٠** **٥٢١** **٥٢٢** **٥٢٣** **٥٢٤** **٥٢٥** **٥٢٦** **٥٢٧** **٥٢٨** **٥٢٩** **٥٣٠** **٥٣١** **٥٣٢** **٥٣٣** **٥٣٤** **٥٣٥** **٥٣٦** **٥٣٧** **٥٣٨** **٥٣٩** **٥٤٠** **٥٤١** **٥٤٢** **٥٤٣** **٥٤٤** **٥٤٥** **٥٤٦** **٥٤٧** **٥٤٨** **٥٤٩** **٥٥٠** **٥٥١** **٥٥٢** **٥٥٣** **٥٥٤** **٥٥٥** **٥٥٦** **٥٥٧** **٥٥٨** **٥٥٩** **٥٦٠** **٥٦١** **٥٦٢** **٥٦٣** **٥٦٤** **٥٦٥** **٥٦٦** **٥٦٧** **٥٦٨** **٥٦٩** **٥٧٠** **٥٧١** **٥٧٢** **٥٧٣** **٥٧٤** **٥٧٥** **٥٧٦** **٥٧٧** **٥٧٨** **٥٧٩** **٥٨٠** **٥٨١** **٥٨٢** **٥٨٣** **٥٨٤** **٥٨٥** **٥٨٦** **٥٨٧** **٥٨٨** **٥٨٩** **٥٩٠** **٥٩١** **٥٩٢** **٥٩٣** **٥٩٤** **٥٩٥** **٥٩٦** **٥٩٧** **٥٩٨** **٥٩٩** **٦٠٠** **٦٠١** **٦٠٢** **٦٠٣** **٦٠٤** **٦٠٥** **٦٠٦** **٦٠٧** **٦٠٨** **٦٠٩** **٦١٠** **٦١١** **٦١٢** **٦١٣** **٦١٤** **٦١٥** **٦١٦** **٦١٧** **٦١٨** **٦١٩** **٦٢٠** **٦٢١** **٦٢٢** **٦٢٣** **٦٢٤** **٦٢٥** **٦٢٦** **٦٢٧** **٦٢٨** **٦٢٩** **٦٣٠** **٦٣١** **٦٣٢** **٦٣٣** **٦٣٤** **٦٣٥** **٦٣٦** **٦٣٧** **٦٣٨** **٦٣٩** **٦٤٠** **٦٤١** **٦٤٢** **٦٤٣** **٦٤٤** **٦٤٥** **٦٤٦** **٦٤٧** **٦٤٨** **٦٤٩** **٦٥٠** **٦٥١** **٦٥٢** **٦٥٣** **٦٥٤** **٦٥٥** **٦٥٦** **٦٥٧** **٦٥٨** **٦٥٩** **٦٦٠** **٦٦١** **٦٦٢** **٦٦٣** **٦٦٤** **٦٦٥** **٦٦٦** **٦٦٧** **٦٦٨** **٦٦٩** **٦٧٠** **٦٧١** **٦٧٢** **٦٧٣** **٦٧٤** **٦٧٥** **٦٧٦** **٦٧٧** **٦٧٨** **٦٧٩** **٦٨٠** **٦٨١** **٦٨٢** **٦٨٣** **٦٨٤** **٦٨٥** **٦٨٦** **٦٨٧** **٦٨٨** **٦٨٩** **٦٩٠** **٦٩١** **٦٩٢** **٦٩٣** **٦٩٤** **٦٩٥** **٦٩٦** **٦٩٧** **٦٩٨** **٦٩٩** **٧٠٠** **٧٠١** **٧٠٢** **٧٠٣** **٧٠٤** **٧٠٥** **٧٠٦** **٧٠٧** **٧٠٨** **٧٠٩** **٧١٠** **٧١١** **٧١٢** **٧١٣** **٧١٤** **٧١٥** **٧١٦** **٧١٧** **٧١٨** **٧١٩** **٧٢٠** **٧٢١** **٧٢٢** **٧٢٣** **٧٢٤** **٧٢٥** **٧٢٦** **٧٢٧** **٧٢٨** **٧٢٩** **٧٣٠** **٧٣١** **٧٣٢** **٧٣٣** **٧٣٤** **٧٣٥** **٧٣٦** **٧٣٧** **٧٣٨** **٧٣٩** **٧٤٠** **٧٤١** **٧٤٢** **٧٤٣** **٧٤٤** **٧٤٥** **٧٤٦** **٧٤٧** **٧٤٨** **٧٤٩** **٧٥٠** **٧٥١** **٧٥٢** **٧٥٣** **٧٥٤** **٧٥٥** **٧٥٦** **٧٥٧** **٧٥٨** **٧٥٩** **٧٦٠** **٧٦١** **٧٦٢** **٧٦٣** **٧٦٤** **٧٦٥** **٧٦٦** **٧٦٧** **٧٦٨** **٧٦٩** **٧٧٠** **٧٧١** **٧٧٢** **٧٧٣** **٧٧٤** **٧٧٥** **٧٧٦** **٧٧٧** **٧٧٨** **٧٧٩** **٧٨٠** **٧٨١** **٧٨٢** **٧٨٣** **٧٨٤** **٧٨٥** **٧٨٦** **٧٨٧** **٧٨٨** **٧٨٩** **٧٩٠** **٧٩١** **٧٩٢** **٧٩٣** **٧٩٤** **٧٩٥** **٧٩٦** **٧٩٧** **٧٩٨** **٧٩٩** **٨٠٠** **٨٠١** **٨٠٢** **٨٠٣** **٨٠٤** **٨٠٥** **٨٠٦** **٨٠٧** **٨٠٨** **٨٠٩** **٨١٠** **٨١١** **٨١٢** **٨١٣** **٨١٤** **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣**

وكما كانت التلبية ركناً من أركان الحج فخرج أيضاً بذلك حكم التكبير والتلبية فبطل بذلك قول من قال أنه لا بد منها في الوضوء كما لا بد من تلك الأشياء فيما يعمل فيه **فإن قال قائل** فأننا قد رأينا الذبيحة لا بد من التسمية عندها ومن ترك ذلك متعمداً لم توكل ذبيحته فالتسمية أيضاً على الوضوء كذلك قيل له ما ثبت في حكم النظران من ترك التسمية على الذبيحة متعمداً أنها لا توكل لقد تنازع الناس في ذلك فقال بعضهم توكل وقال بعضهم لا توكل فأما من قال توكل فقد كفيئنا البيان لقوله وأما من قال لا توكل فإنه يقول إن تركها ناسياً توكل وسواء عندنا كان الذابح مسلماً أو كافراً بعد أن يكون كتابياً فجعلت التسمية ههنا في قول من أوجبها في الذبيحة إنما هي لبيان الملة فإذا سمي الذابح صارت ذبيحته من ذبائح الملة المأكولة ذبيحتها وإذا لم يسم جعلت من ذبائح الملل التي لا توكل ذبائحها والتسمية على الوضوء ليس للملة إنما هي لجعولة لذكر على سبب من أسباب الصلوة فرأينا من أسباب الصلوة الوضوء وستر العورة فكان من ستر عورته لا بتسمية لم يضره ذلك فالنظر على ذلك أن يكون من تطهر أيضاً لا بتسمية لم يضره وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب الوضوء للصلوة مرة مرة وثلاثاً

حدثنا حسين بن نصر قال **ثنا** الفريابي قال **ثنا** زائدة بن قدامة قال **ثنا** علقمة بن خالد أو خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي رضي الله عنه أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هذا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حسين بن علي قال **ثنا** الفريابي قال **ثنا** إسرائيل قال **ثنا** أبو اسحق عن أبي حنيفة الوادعي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن أبي داود قال **ثنا** علي بن الجعد قال أنا ابن ثوبان عن عبد الله بن أبي ليابة عن شقيق قال رأيت علياً وعثماناً توضأاً ثلاثاً ثلاثاً وقالوا هكذا كان يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أحمد بن يحيى الصوري قال **ثنا** الهيثم بن جميل قال **ثنا** ابن ثوبان عن ثوبان فذكر بأسناده مثله **حدثنا** ابن مرزوق قال **ثنا** عبد الله بن عبد الحميد الحنفى قال **ثنا** اسحق بن يحيى عن معاوية بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن عفان أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ هكذا **حدثنا** ابن أبي داود قال **ثنا** أبو الوليد قال **ثنا** حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن سميع عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً ففي هذه الآثار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً وقد روى عنه أيضاً أنه توضأ مرة مرة **حدثنا** الربيع بن سليمان المؤذن قال **ثنا** أسد قال **ثنا** ابن لهيعة قال **ثنا** الضحاك بن شريك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة **حدثنا** ابن مرزوق قال **ثنا** أبو عاصم عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال لا أنبئكم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة أو قال توضأ مرة مرة **حدثنا** ابن أبي داود قال **ثنا** يحيى بن صالح الوحاظي قال **ثنا** عبد الله بن عمرو عن ابن أبي نجيم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الوضوء للصلوة مرة مرة وثلاثاً ثلاثاً

حدثنا عبد الله بن خالد بن علقمة قال المأظني قال **ثنا** زائدة بن قدامة قال **ثنا** علقمة بن خالد أو خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي رضي الله عنه أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هذا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حسين بن علي قال **ثنا** الفريابي قال **ثنا** إسرائيل قال **ثنا** أبو اسحق عن أبي حنيفة الوادعي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن أبي داود قال **ثنا** علي بن الجعد قال أنا ابن ثوبان عن عبد الله بن أبي ليابة عن شقيق قال رأيت علياً وعثماناً توضأاً ثلاثاً ثلاثاً وقالوا هكذا كان يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أحمد بن يحيى الصوري قال **ثنا** الهيثم بن جميل قال **ثنا** ابن ثوبان عن ثوبان فذكر بأسناده مثله **حدثنا** ابن مرزوق قال **ثنا** عبد الله بن عبد الحميد الحنفى قال **ثنا** اسحق بن يحيى عن معاوية بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن عفان أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ هكذا **حدثنا** ابن أبي داود قال **ثنا** أبو الوليد قال **ثنا** حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن سميع عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً ففي هذه الآثار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً وقد روى عنه أيضاً أنه توضأ مرة مرة **حدثنا** الربيع بن سليمان المؤذن قال **ثنا** أسد قال **ثنا** ابن لهيعة قال **ثنا** الضحاك بن شريك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة **حدثنا** ابن مرزوق قال **ثنا** أبو عاصم عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال لا أنبئكم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة أو قال توضأ مرة مرة **حدثنا** ابن أبي داود قال **ثنا** يحيى بن صالح الوحاظي قال **ثنا** عبد الله بن عمرو عن ابن أبي نجيم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم مرة مرة **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله عن الحسن بن عمار عن ابن أبي نجيم ثم ذكر بأسناده مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة وابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الله بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً ورأيت غسل مرة مرة فثبت بما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه توضأ مرة مرة فثبت بذلك أن ما كان منه من وضوءه ثلاثاً ثلاثاً إنما هو لأصالة الفضل لا الفرض .

باب فرض مسح الرأس في الوضوء

حدثنا يونس وعبد الغني بن عقيل وأحمد بن عبد الرحمن قالوا أنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك بن انس عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أخذ بيده في وضوءه للصلوة ماءً فبدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بيده إلى مؤخر الرأس ثم ردها إلى مقدمه قال مالك هذا أحسن ما سمعت في ذلك وأعمه في مسح الرأس **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا أبي وحفص بن غياث عن ليث عن طلحة بن مضرف عن أبيه عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مسح مقدم رأسه حتى بلغ القذال من مقدم عنقه **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أبو معشر قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ليث فذكر مثله بأسناده **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا علي بن بحر قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلي عن أبي الأزهر عن معاوية أنه أراه وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مرّ بهما حتى بلغ القفا ثم ردهما حتى بلغ المكان الذي منه بدأ فذهبت ذاهبون إلى أن مسح الرأس كله وأجب في وضوء الصلوة لا يجزئ ترك شيء منه واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الذي في الآثار هذه إنما هو أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه كله في وضوءه للصلوة فهكذا تأمر المتوضي أن يفعل ذلك في وضوءه للصلوة ولا نوجب ذلك بكماله عليه فرضاً وليس في فعل النبي صلى الله عليه وسلم عليه سلم إياه ما قد دل على أن ذلك كان منه لأنه فرض فقد رأينا صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً لأن ذلك فرض لا يجزئ أقل منه ولكن منه فرض ومنه فضل وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الآثار الدالة على ما ذهبوا إليه في الفرض في مسح الرأس أنه على بعضه ما قد **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب الثقفي عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وعليه عمامة فمسح على عمامته ومسح بناصيته **حدثنا** حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال أنا ابن عون عن عامر عن ابن المغيرة بن شعبة عن أبيه وابن عون عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة رفعه إليه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتوضأ للصلوة فمسح على عمامته وقد ذكرنا ناصيته بشئ ففي هذا الاثر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على بعض الرأس وهو الناصية وظهور الناصية دليل على أن بقية الرأس حكمه حكم ما ظهر منه لأنه لو كان الحكم قد ثبت بالمسح على العمامة لكان كالمسح على الخفين فلم يكن الا وقد غيّبت الرجلان فيهما ولو كان بعض الرجلين بادياً لما اجزاه أن يغسل ما ظهر منهما ويمسح على ما غاب منهما فجعل حكم ما غاب منهما مضمناً بحكم ما بدا منهما فلما وجب غسل الظاهر وجب غسل الباطن فكذلك الرأس لما وجب مسح ما ظهر منه ثبت أنه لا يجوز مسح ما بطن منه ليكون حكم كله حكماً واحداً كما كان حكم الرجلين إذا غيّبت بعضهما في الخفين حكماً واحداً فلما اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاثر بمسح الناصية على مسح ما بقي من الرأس دل ذلك أن الفرض في مسح الرأس هو مقدار الناصية وأن ما فعله فيما

باب فرض مسح الرأس في الوضوء

١٤ أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الجراح التميمي ثقة ١٢٢٢ أحمد بن أبي داود هكذا في نسخة الشارح أيضاً مع زيادة اسم جده موسى والراجح عندي ما في النسخ المطبوعة فقد وقع رواية ابن أبي داود عن علي بن بحر في باب التطبيق ص ١٣ وفي باب الشفعة ص ١٤ وفي باب ما يحرم من البنية ص ١٥ وأما أحمد بن داود بن موسى فلم يجلده رواية عن علي بن بحر والله أعلم ١٢ فذهب زاهيون إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بهؤلاء الذين يلبسون ما كانوا يلبسون عليه وأحمد في رواية ثم قال والمروى عن مالك فرض الكل ولكن أصحابه اختلفوا فقال اشهب يجوز مسح بعض الرأس وقال غيره الثلث فضاء ١٣ قوله ونالهم إلى قال النبي صلى الله عليه وسلم أراد بهم الأوزاعي والثوري وأبا عبيدة وأبا يوسف ومحمد والشافعي وأصحابهم ١٢ هـ ابن المغيرة هو مرة أو مرة وكلها ثلثان ١٣ هـ عمرو بن الفتح ابن وهب كبر الشافعي ثقة والمحدث آخره النساء واليه المسمى في مسنده ١٢

ابن مسعود كان يأمر بالاذنين **حدثنا** ابن أبي داود قال **حدثنا** ابن أبي مرزوق قال **حدثنا** ثناء يحيى بن أيوب قال **حدثنا** حميد فذكر مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال **حدثنا** يحيى بن يحيى قال **حدثنا** هشيم عن أبي حمزة قال رأيت ابن عباس توضأ فسمع اذنيه ظاهرها وباطنها **فهذا** ابن عباس قد روى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد رويناه في أول هذا الباب وروى عنه عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم كما رويناه في الفصل الثاني من هذا الباب ثم عمل هو بذلك وترك ما **حدثه** علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **فهذا** دليل على أن نسخ ما روى عن علي قد كان ثبت عند **حدثنا** علي بن معبد قال **حدثنا** يعقوب بن إبراهيم قال **حدثنا** ثناء أبي عن ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول الاذان من الرأس فامسحوها **حدثنا** علي بن شيبه قال **حدثنا** يحيى بن يحيى قال **حدثنا** هشيم عن غيلان بن عبد الله قال سمعت ابن عمر يقول الاذان من الرأس **حدثنا** ابن مرزوق قال **حدثنا** يعقوب بن اسحق الحضرمي قال **حدثنا** حماد بن سلمة قال **حدثنا** أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يمسح اذنيه ظاهرها وباطنها يتتبع بذلك الغضون .

باب فرض الرجلين في وضوء الصلوة

حدثنا ابن مرزوق قال **حدثنا** وهب بن جرير قال **حدثنا** شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال قال رأيت علياً رضي الله عنه صلى الظهر ثم قعد للناس في الرحبة ثم أتى بماء فمسح بوجهه ويديه ومسح برأسه ورجليه وشرب فضله قائماً ثم قال إن ناساً يزعمون أن هذا يكره وأني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع بمثل ما صنعت وهذا وضوء من لم يحدث قال أبو جعفر وليس في هذا الحديث عندنا دليل أن فرض الرجلين هو المسموح لأن فيه أنه قد مسح وجهه وكان ذلك المسموح هو غسلًا فكذلك يحتمل أن يكون مسح لرجله أيضاً كذلك **حدثنا** فهد قال **حدثنا** أبو كريب قال **حدثنا** عبدة عن ابن اسحاق عن محمد بن طلحة بن يزيد بن زكاة عن عبيد الله الخولاني عن ابن عباس قال دخل علي رضي الله عنه وقد أراق الماء فدعا بوضوء فحشاها بآثار من ماء فقال يا ابن عباس ألا أتوضأ لك كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قلت بلى فذاك أبي وأمي فذكر حديثاً طويلاً قال ثم أخذ بيديه جميعاً حفنة من ماء فصك بها على قدميه اليمنى واليسرى كذلك **حدثنا** علي بن شيبه قال **حدثنا** يحيى بن يحيى قال **حدثنا** عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ من كفه ماءً فرش به على قدميه وهو متنعجل **حدثنا** أبو أمية قال **حدثنا** محمد بن الإصمعي قال أنا شريك عن الشدني عن عبد خير عن علي رضي الله عنه أنه توضأ فمسح على ظهر القدم وقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لكان باطن القدم أحق من ظاهره **حدثنا** ابن إدريس قال **حدثنا** أحمد بن الحسين اللهبي قال **حدثنا** ابن أبي قديك عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا **حدثنا** محمد بن خزيمة قال **حدثنا** حجاج بن المنهال قال **حدثنا** همام بن يحيى قال أنا اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال **حدثنا** علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عتبة رفاعه بن رافع أنه كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حتى قال أنه لا تتم صلوة أحدكم حتى يسبخ الوضوء كما أمره الله عز وجل فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين **حدثنا** روح بن

حدثنا أبو حمزة هو عمر بن أبي عطاء الأسدي القصاب صدوق له إمام **حدثنا** غيلان بن عبد الله قال ابن أبي مائة غيلان بن عبد الله الواسطي مولى قرطش سمع ابن عمر مسح من يديه وشبهه ثم استندع أحمد بن حنبل قال يوجب إلى من سئل من ذلك أن

باب فرض الرجلين في وضوء الصلوة

حدثنا رواه ابن حبان وأصله في البخاري مختص **حدثنا** وفي نسخة العيني وكان ذلك المسح هو غسلًا فكذلك يحتمل أن يكون مسح لرجليه كذلك **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن سليمان الكلابي ثقة ثبت **حدثنا** يحيى بن يحيى بن بكير النيشابوري ثقة ثبت إمام والحدِيث أخرجه مسلم **حدثنا** عبد العزيز بن محمد هو الدارودي **حدثنا** زيد بن أسلم العدوي مولى عمر ثقة عالم **حدثنا** عطاء بن يسار الدني مولى يمينه ثقة **حدثنا** السدي يعقوب المصنف والرجال المشددة نسبة إلى سدة مسجد الكوفة كان يبيع بها المقايح وهو اسامعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الكوفي صدوق **حدثنا** عبد خير بن يزيد الكوفي مختص ثقة **حدثنا** أحمد بن حنبل مصنف اللبني قال العيني في المغاني ثقة مأمون وزاد في الثقب إذ من ولد أبي لبس بن عبد المطلب **حدثنا** ابن أبي فديك محمد بن أسلم المدني صدوق **حدثنا** علي بن يحيى بن خلاد الأنصاري ثقة **حدثنا** عن أبيه يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك له رؤية **حدثنا** عن عمر رفاعه بن رافع من أهل بدر والحدِيث أخرجه الطبراني في الكبير

الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عباد بن تميم عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وصم على القدمين وان عروة كان يفعل ذلك **فذهب** قوم الى هذا وقالوا هكذا حكم الرجلين يسحان كما يسح الرأس **وخالفهم في ذلك** اخرون فقالوا بل يغسلان **واحتجوا** في ذلك من الآثار بما حكي ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا زائدة بن قدامة قال ثنا علقمة بن خالد او خالد بن علقمة عن عبد خير قال دخل على رضى الله عنه الرحبة ثم قال لغلظه ايتني بطهور فاتاه بماء وطست فتوضأ فغسل رجله ثلثا ثلثا وقال هكذا كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حسين قال ثنا الفريابي قال ثنا اسرائيل قال ثنا ابو اسحق عن ابى حنيفة الوائلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا ابو الوضوح عن ابى اسحق فذكر باسنادة مثله **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قال ثنا شعبة عن مالك بن عرفة قال سمعت عبد خير فذكر باسنادة مثله **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عبید الله بن عبد المجيد قال ثنا اسحق بن يحيى عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن عفان انه توضأ فغسل رجله ثلثا وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ هكذا **حدثنا** يونس وابن ابى عقيل قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عطاء بن يزيد الليثي اخبره ان حمران مولى عثمان اخبره عن عثمان مثله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابى مريم قال دخلت على زيد بن دارة بيته فسمعتي وانا اخصم فقلت لي يا ابا محمد فقلت لبيك فقال ألا اخبرك عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال رأيت عثمان بن عفان عند المقاعد دعا بوضوء فتوضأ ثلثا ثلثا فغسل رجله ثلثا ثم قال من احب ان ينظر الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى وضوئي **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا كثير بن زيد قال ثنا المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي عن حمران بن ابان ان عثمان توضأ فغسل رجله ثلثا ثلثا وقال لو قلت ان هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت **حدثنا** ابن ابى عقيل قالانا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو والمخافى قال سمعت ابا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد يقول سمعت المستورد بن شداد القرشي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلك بخنصره ما بين اصابع رجله وهذا لا يكون الا في الغسل لان المسح لا يبلغ فيه ذلك انما هو على ظهور القدمين خاصة **حدثنا** محمد بن خزيمة وابن ابى داود قالانا سفيان بن سليمان الواسطي عن عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابى عمرو عن عبد الله بن عبد الله بن ابى رافع عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فغسل رجله ثلثا **حدثنا** يونس وحسين بن نصر قالانا ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تينا فيتوضأ

١٥ ابوالاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن تميم عروة بن الزبير المدني ثقة **١٦** عن عمر بن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري صحابي شهير. والحدیث أخرجه ابن ابى شيبه في مصنفه **١٧** نخب **١٨** قوله وان عروة هذا مقول ابى الاسود قلت أخرجه ابن ابى شيبه عن عروة ان كان يقرأ وادعكم يقول رجع الامر الى عس القدين وكذا أخرجه عنه المصنف ايضا كما ساق في هذا يدل على رجوعه من القول بالمسح والشك في علمه **١٩** اراد بالقوم هؤلاء الحسن والشعب وعكرمة والامامية القائلين بامامة علي رضي الله عنه وفي المغني قالت الروافض الواجب هو المسح لا يغزوا قال الحسن البصري بالتحريم بين الغسل والمسح وقال بعض المتأخرين بالجمع بينهما وقال ابن حزم في المحلى واما قولنا في الرجلين فان القرآن نزل بالمسح وبكذا اجاهد ابن عباس نزل القرآن بالمسح يعني في الرجلين في الوضوء وقد قال بالمسح على الرجلين جماعة من السلف منهم علي بن ابى طالب وابن عباس والحسن وعكرمة والشعب وعكرمة **٢٠** قوله ودعا الغم في ذلك آخرون لادعاهم ابن سيرين والزهري والثوري والاوزاعي وابا حنيفة والليث بن سعد والشافعي وماكدا واحمد واسحق وابا حنيفة والحسن بن صالح وداود بن علي والمكمر بن عتيبة فاسم قالوا وظيفه الرجلين الغسل وروى عن الصماء ابو بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وابن عمر وعذيفة والوبريرة ونجم الداردي وسليمان بن الاكوع وعائشة رضي الله عنهم وقال عبد الرحمن بن ابى ليلى اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين وقد نقلني عبد الرحمن مائة وعشرين من الصحابة **٢١** نخب **٢٢** البوجه بالتحريم الوادعي بكرهه والوليد بن نسيه الى وادعي ابن عمر هو البوجه بن قيس مقبول **٢٣** قوله **٢٤** عن عبد الله بن بكير العبداني جعفر مقبول روى عن ابيه عبد الله بن جعفر عن عثمان **٢٥** ان في نسخة الشارح **٢٦** صفوان بن يحيى الزهري ابو محمد البصري ثقة **٢٧** محمد بن عبد الله بن ابى مرجم المدني قال ابو امام شيخه مدني صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات كذا في التجميع والحديث أخرجه احمد في مسنده **٢٨** زيد بن دارة القرشي مولى عثمان بن عفان ذكره ابن مندة في الصحابة وذكره ابن حبان في الثقات **٢٩** النجاشي والحديث أخرجه احمد في مسنده والدارقطني وقال اسناده صالح **٣٠** سعيد بن كبر العيين ابن سليمان الواسطي لقبه سعد بن ثقة مافظ **٣١** عبد العزيز بن محمد هو اندراوذي **٣٢** عمرو بن ابى عمرو بالفتح فيها مولى المطلب المدني ثقة زهاد **٣٣** عبد الله بن بكير العبداني عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن رافع المدني مقبول **٣٤** عن ابيه عبيد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم كان كاتب علي ثقة **٣٥** عن جده ابى رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **٣٦** عبد الله بن بكير العبداني عمرو بالفتح ابن ابى الوليد الرقي ثقة فقيه **٣٧** عبد الله بن محمد بن عقيل بالفتح ابن ابى طالب صدوق في حديثه لين **٣٨** الربيع بنضم الرازي وفتح الموحدة وثقة في نسخة المفسرة بنسبة معوذ من صفار الصحابة **٣٩**

للصلوة فيغسل رجله ثلاثاً **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أبو عمر الحوفي قال ثنا همام قال ثنا عمار الأحول عن
 عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمضمض واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً و
 مسح برأسه ووضأ قدميه **حدثنا** أحمد بن داود قال حدثنا مسدد قال ثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن
 عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله كيف الطهور فدعا بماء فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ومسح
 برأسه وغسل رجله ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم **حدثنا** يونس وابن أبي عقيل
 قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أنه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم هل تستطيع
 أن تُريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بماء فتوضأ وغسل رجله **حدثنا** بحر قال ثنا ابن وهب
 قال حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه أن أبا جبير الكندي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأمره بوضوء فقال توضأ يا أبا جبير فبدأ بفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدأ بفيك فإن الكافر يبدأ بفيه ودعا رسول الله
 بماء فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم برأسه وغسل رجله **حدثنا** فهد قال ثنا آدم قال ثنا الليث بن سعد عن معاوية ثم ذكر
 مثله بأسناده قال فهد فذكرته لعبد الله بن صالح فقال سمعته من معاوية بن صالح **فهذه** الآثار قد تواترت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه غسل قدميه في وضوئه للصلوة وقد روي عنه أيضاً ما يدل أن حكمهما الغسل فما
 روي في ذلك ما حدثنا يونس وابن أبي عقيل قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي
 هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل
 خطيئة نظر إليها بعينه فأذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه فإذا غسل رجله خرجت كل خطيئة
 مشيت إليها رجله **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا موسى بن يعقوب قال حدثني عباد بن أبي
 صالح السمان أنه سمع أباة يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يتوضأ فيغسل
 ساثر رجله إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة مشى بها إليها **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا الحجاجي قال ثنا قيس بن الربيع
 عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد العبدى عن أبيه قال ما أدرى كم حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجاً
 وأفراداً ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على
 مرفقيه ويغسل رجله حتى يسيل الماء من قبل كعبيه ثم يقوم فيصلي ركعتين لا يغفر الله له ما سلف من ذنبه .
حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش البصري قال ثنا أبو الوليد قال ثنا قيس فذكر مثله بأسناده **حدثنا** محمد
 ابن الحجاج الحضرمي قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة عن شرحبيل بن السمط أنه قال
 من يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دعا الرجل
 بظهوره فغسل وجهه سقطت خطايا من وجهه وأطراف لحيته فإذا غسل يديه سقطت خطايا من أطراف أمانه
 فإذا مسح برأسه سقطت خطايا من أطراف شعره فإذا غسل رجله خرجت خطايا رجله من بطون قدميه
حدثنا بحر قال ثنا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب وأبي يحيى وأبي طلحة عن أبي
 أمامة الباهلي عن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله كيف الوضوء قال إذا توضأت فغسلت يديك ثلاثاً خرجت خطاياك من
 بين اظفارك وأنا منك فإذا مضمضت واستنشقت في منخريك وغسلت وجهك وذراعيك إلى المرفقين وغسلت
 رجلك إلى الكعبين اغتسلت من عامة خطاياك **فهذه** الآثار تدل أيضاً على أن الرجلين فرضهما الغسل لأن فرضهما
 لو كان هو المسموح لم يكن في غسلهما ثواب الأثرى أن الرأس الذي فرضه المسموح لا ثواب في غسله فلما كان في غسل لقدمين
 ثواب دل ذلك أن فرضهما هو الغسل وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً ما يدل على ذلك **حدثنا** فهد

٣٣٢ عام الاحول هو ابن عبد الواحد البصري صدوق يخطئ ١٢ **حدثنا** عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله
 ابن عمرو بن العاص صدوق ١٢ **حدثنا** عن أبيه هو شعيب بن محمد صدوق ثبت ساهم من جده هو علي ما عليه الجمهور عبد الله بن عمرو واحد السابقين المكرمين من
 الصحابة ١٢ **حدثنا** أبو جبير بالقيصر الكندي هو نفير بن مالك الحضرمي والد جبير صحابي يعد في الشاميين . والمحدث آخره الدوالي في الكنى واليه سبق وابن جبران في صحيحه والوجه إلى ما
 في الكنى ١٢ **حدثنا** ثعلبة بن عباد بكسر العين وتخفيف الموحدة الجري البصري مقبول ١٢ **حدثنا** ضمرة بن جهممة ابن حبيب بن صبيب الزبيدي يقيم الزاوي وبالذال المهملة ثقته ١٢
 ٣٣١ أبو يحيى سليم بن عامر ثقته ١٢ **حدثنا** أبو طلحة نعيم بن زياد الأنباري الشامي ثقته يرسل . والمحدث آخره النسائي وأخرجه الطبراني بإسناد صحيح ١٢ **حدثنا** عامر بن محمد بن عامر ١٢

قال ثنا أبو نعيم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي كريب عن جابر بن عبد الله قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم في قدم رجل لمعة لم يغسلها فقال ويل للأعقاب من النار **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي كريب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء **حدثنا** أبو بكر قال ثنا عمرو بن يونس قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال ثنا أبو سلمة قال ثنا سالم مولى المهري قال سمعت عائشة تنادي عبد الرحمن أسبغوا الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأعقاب من النار **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن عجلان عن المقبري عن أبي سلمة أنه سمع عائشة رضي الله تعالى عنها تقول يا عبد الرحمن فذكر مثله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى ابن أبي كثير عن سالم الدوسي عن عائشة مثله **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا أبو زرعة قال أنا حيوة بن شريح قال أنا أبو الأسود أن أبا عبد الله مولى شداد بن الهاد حدثه أنه دخل على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعندها عبد الرحمن بن أبي بكر ثم ذكر مثله **حدثنا** فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا سليمان بن بلال قال حدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للأعقاب من النار يوم القيامة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للأعقاب من النار **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة فذكر مثله بأسناده **حدثنا** يونس قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا أبو الأسود قال ثنا الليث وابن لهيعة قال ثنا حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للأعقاب من النار **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوماً توضؤوا وكانهم تركوا من أرجلهم شيئاً فقال ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة فأتى على ماء بين مكة والمدينة فحضرت العصر فتقدم أنا فسألتهم أن يهينوا إليهم وقد توضؤوا وأعقابهم تلوح لهم يمسها ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا سهل بن بكر قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فأدركنا وقد أركبنا صلوة العصر ونحن نتوضأ ونمضي على أرجلنا فنادى بلال ويل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثاً **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو عوانة فذكر مثله قال أبو جعفر فذكر عبد الله بن عمرو أنهم كانوا يمسحون حتى امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسبغ الوضوء وخوفهم فقال ويل للأعقاب من النار فدل ذلك أن حكم المسح الذي كانوا يفعلونه قد نسخ ما تأخر عنه مما ذكرنا فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأننا قد ذكرنا فيما تقدم من هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لمن غسل رجله في وضوئه من الثواب فثبت بذلك أنها مما يغسل وإنما ليست كالرأس الذي يمسح وغسله لا ثواب له في غسله وهذا الذي ثبت بهذه الآثار قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله وقد اختلف الناس في قوله تعالى وأرجلكم فإضافته قوم إلى قوله تع وأمسحوا برؤوسكم وقصروا على معنى وأمسحوا برؤوسكم وأرجلكم

٣٣ سعيد بن أبي كريب

كذا ذكره البخاري وابن أبي ماجة والذهي في الميزان وصاحب الخلاصة وصاحب المغني وكذا في مسند الطيالسي ووقع في رواية ابن ماجه ومسندهما ابن أبي كريب بالتصغير وكذا ذكره النافذ في تقريبه ومسندهما بهداني وثقة أبو زرعة والحدريث أخير الامام أحمد والطالسي وابن ماجه وابن أبي شيبة ١٢ ٣٣ عمر بن العاصم اليامي الخفي ثقة تقدم في باب الدلائل في النجاشي ١٣ ٣٤ يحيى بن أبي كثير الطائي اليامي ثقة ثبت ١٣ ٣٥ سالم مولى المهري هو سالم بن عبد الله القرشي بالنون صدوق ١٢ ٣٦ عبد الرحمن بن أبي بكر شقيق عائشة أخر اسلامه إلى قبيل الفخ وشهد اليمامة والفتوح ١٣ ٣٧ المقبري بعد القاف موحدة ١٢ ٣٨ أبو زرعة وهيب الثوري راشد ١٣ ٣٩ حيوة بن شريح بن صفوان التميمي ثقة ثبت فقيه ١٣ ٤٠ أبو يعين هو مضرع الأعرج مولى عبد الله بن عمرو مقبول أخرجه الجماعة سوى البخاري ١٣ ٤١ يوسف بن ماهك بفتح حاء وبكاف المكي ثقة ١٣

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا ابن عيينة عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يرفعه مثله **فثبت** بقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة انه لم يأمرهم بذلك وان ذلك ليس عليهم وفي ارتفاع ذلك عنهم وهو المجحول بدلا من الوضوء لكل صلوة دليل على ان الوضوء لكل صلوة لم يكن عليهم ولا امرؤا به وان المأمور به النبي صلى الله عليه وسلم دونهم وان حكمه كان في ذلك غير حكمهم فهذا الوجه هذا الباب من طريق صحيح معاني الآثار وقد ثبت بذلك ارتفاع وجوب الوضوء لكل صلوة وأما وجه ذلك من طريق النظر فاننا رأينا الوضوء طهارة من حدث فاردنا ان ننظر في الطهارات من الأحداث كيف حكمها وما الذي ينقضها فوجدنا الطهارات التي توجبها الأحداث على ضربين فمنها الغسل ومنها الوضوء فكان من جامع ادأجنب وجب اليه الغسل وكان من بال او تغوط وجب عليه الوضوء فكان الغسل الواجب بما ذكرنا لا ينقضه مرور الاوقات ولا ينقضه الا الأحداث فلما ثبت ان حكم الطهارة من الجماع والاحتلام كما ذكرنا كان في النظر ايضا ان يكون حكم الطهارات من سائر الأحداث كذلك وانه لا ينقض ذلك مرور وقت كما لا ينقض الغسل مرور وقت **وحجة** اخرى اننا رأينا هم اجمعوا ان المسافر يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث وانما اختلفوا في الحاضر فوجدنا الأحداث من الجماع والاحتلام والغائط والبول وكل ما اذا كان من الحاضر كان حدثا يوجب به عليه طهارة فانه اذا كان من المسافر كان كذلك ايضا ووجب عليه من الطهارة ما يجب عليه لو كان حاضرا ورأينا طهارة اخرى ينقضها خروج وقت وهي المسح على الخفين فكان الحاضر والمسافر في ذلك سواء ينقض طهارتهما خروج وقت ما وان كان ذلك الوقت في نفسه مختلفا في الحاضر والمسافر فلما ثبت ان ما ذكرنا كذلك وان ما ينقض طهارة الحاضر من ذلك ينقض طهارة المسافر وكان خروج الوقت عن المسافر لا ينقض طهارته كان خروجه عن المقيم ايضا كذلك قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وشهد بهم الله تعالى وقد قال بذلك جماعة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن انس بن مالك ان اصحاب ابي موسى الاشعري توضعوا وصلوا الظهر فلما حضرت العصر قاموا ليتوضؤوا فقال لهم مالك احدثتم فقالوا لا فقال الوضوء من غير حدث ليوشك ان يقتل الرجل اباه واخاه وعمه وابن عمه وهو يتوضأ من غير حدث **حدثنا** ابوبكر قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة عن عمرو بن عامر قال سمعت انس يقول كنا نصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث **حدثنا** ابوبكر قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة قال اخبرني مسعود بن علي عن عكرمة ان سعدا كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة فذكر بأسنا ده مثله غير انه لم يذكر عكرمة وزاد وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يتوضأ لكل صلوة ويتلو اذ أتمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم قال ابو جعفر وليس في هذه الآية عندنا دليل على وجوب الوضوء لكل صلوة لانه قد يجوز ان يكون قوله ذلك على القيام وهم محدثون الا ترى انهم قد اجمعوا ان حكم المسافر هو هذا وان الوضوء لا يجب عليه حتى يحدث فلما ثبت ان هذا حكم المسافر في هذه الآية وقد خطب بها كما خطب الحاضر ثبت ان حكم الحاضر فيها كذلك ايضا وقد قال ابن الفغواء انهم كانوا اذا احدثوا لم يتكلموا حتى يتوضؤوا فنزلت هذه الآية اذا قمتم الى الصلوة فاخبرنا ذلك انما هو لقيام الى الصلوة بعد حدث **حدثنا** ابن مرزوق مرة اخرى قال ثنا عبد الصمد وبشر بن عمار قال ثنا شعبة عن مسعود بن علي بذلك ولم يذكر عكرمة **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن محمد ان شريكا كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا الحجاج عن يزيد بن ابراهيم عن الحسن انه كان لا يرى بذلك بأسا والله اعلم

باب الرجل يخرج من ذكره المذي كيف يفعل

حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا أصبغ بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن ابن ابي نجيم عن عطية عن اياس بن خليفة عن رافع بن خديج ان عليا أمر عمارا ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال يغسل مذكاة

٢٧٩ الوعران الجوني يفتح الجيم هو عبد الملك بن جبيب ثقة ١٢٠٠ هـ مسدود

٢٨٠ قال يعني ابن الفغواء هو عمرو بن الفغواء ويقال ابن الفغواء والد عبد الله بن عمرو بن الفغواء كما قال وسبق في التقرير في الرواية في باب ذكر المنسب انه علقه الفغواء والحديث ذكره في الاصابة في ترجمة علقمة من رواية الطحاوي ١٢٠٩ هـ الوعران الجوني يفتح الجيم هو عبد الملك بن جبيب ثقة ١٢٠٠ هـ مسدود

ويتوضأ قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان غسل المذاكير واجب على الرجل اذا امذى واذا بال واحتجوا في ذلك بهذا
 الاثر وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لم يكن ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ايجاب غسل المذاكير ولكن
 ليتقلص المذي فلا يخرج قالوا ومن ذلك ما اهربه المسلمون في الهدي اذا كان له لبن ان يئضه صرعه بالماء ليتقلص ذلك
 فيه فلا يخرج وقد جاءت الآثار متواترة بما يدل على ما قالوا فمن ذلك ما حدثنا ابن ابي داود ابن ابي عمران قال ثنا عمرو
 ابن محمد الناقدا قال ثنا عبيدة بن حميد عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
 على رضي الله عنه كنت رجلاً مذكاً فامرئ رجلاً يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن
 قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم قال انا الاعمش عن صندبذ بن ابي يعلى الثوري عن محمد بن الحنفية قال سمعته يحدث
 عن ابيه قال كنت اجد مذياً فامرئ المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واستحييت ان أسأله لان ابنته عندي
 فسأله فقال ان كل فحل يمذي فاذا كان المني ففيه الغسل واذا كان المذي ففيه الوضوء **حدثنا** محمد بن خزيمة قال
 ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة بن قدامة عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلاً مذكاً
 وكانت عندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال توضأ واغسله **حدثنا**
 صالح بن سعيد قال ثنا هشيم قال انا يزيد بن ابي زياد قال ثنا عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه قال سئل النبي
 صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال فيه الوضوء وفي المني الغسل **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا اسرائيل قال ثنا
 ابو اسحق عن هاشم بن هاشم عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلاً مذكاً فكنيت اذا امذيت اغسلت فسألت النبي صلى الله
 عليه وسلم قال فيه الوضوء **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا اسرائيل **حدثنا** ربيع المؤذن قال
 ثنا اسد قال ثنا اسرائيل ثم ذكر بأسانده مثله **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة قال ثنا
 الزكي بن الربيع الفزاري عن حصين بن قبيصة عن علي قال كنت رجلاً مذكاً فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا
 رأيت المذي فتوضأ واغسل ذكرك واذا رأيت المني فاغتسل **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان
 عن عمرو بن دينار عن عطاء عن عائش بن انس قال سمعت علياً على المنبر يقول كنت رجلاً مذكاً فآذت ان اسأل النبي
 صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لان ابنته كانت تحتي فامرئ عماً فسأله فقال يكفي منه الوضوء قال ابو جعفر فلا تزي
 ان علياً لما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اوجبه عليه في ذلك ذكر وضوء الصلوة فثبت بذلك ان ما كان سوى وضوء
 الصلوة مما اهربه فانما كان ذلك لغير المعنى الذي وجب له وضوء الصلوة وقد روى سهل بن حنيف عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما قد دل على هذا ايضا **حدثنا** نصر بن مرزوق وسليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا
 حماد بن زيد عن محمد بن اسحق عن سعيد بن عبيد بن السباق عن ابيه عن سهل بن حنيف انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن المذي فقال فيه الوضوء فآخبر ان ما يجب فيه هو الوضوء وذلك ينفي ان يكون عليه مع الوضوء غيره فان قال قائل
 فقد روى عن عمر بن الخطاب ما يوافق ما قال اهل المقالة الاولى فذكر ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر قال انا حماد بن سلمة

باب الرجل يخرج من ذكره المذي كيف يفعل

له قال النبي في الخنب لو ابا القوم هؤلاء الزهري وبعض المالكية والمناطقة فانهم اوجبوا غسل المذاكير اذا امذى وقد اختلف اصحاب مالك منهم من اوجب غسل المذاكير لظاهر الزهري
 منهم من اوجب غسل مخرج المذي وحده وعن الزهري لا يغسل الا اثنين من المذي الا ان يكون اما بهما شئ **له** قوله والنعم في ذلك اخرون قال يعقوب الا انه ابا حنيفة واصحابه و
 والشافعي واصحابه وما كان في رواية واحده كذلك **له** عبيدة بن يونس بن حميد الكوفي المعروف بالحذاء صدوق نحوي **له** النضر بن يعلى الثوري بالمشقة ابو يعلى الكوفي
 ثقة **له** محمد بن ابي علي بن ابي طالب الماشي المدني ابن النخعي وبني خولة بن جعفر بن قيس من بني حنيفة ثقة عالم **له** ابو حصين بفتح الهاء عثمان بن عاصم ثقة
 ثبت **له** ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن جيب السلمي ثقة ثبت لابي بصير **له** يزيد بن عمار بن ابي زياد الماشي مولاهم الكوفي ضعيف كبر في تخرجه وماري يلقن وكان
 شيعياً **له** ابو اسحق عمرو بن الفتح بن عبد الله السبيعي ثقة عالم **له** هاشم بن باقر البجلي البجلي في الادب والوداد والرمي والنسائي في خصائصه على و
 ابن ماجه **له** زائدة بن عروبة الكوفي ثقة ثبت **له** الزكي بن الربيع الفزاري ثقة **له** حسين بن مصفر ابن قبيصة
 الفزاري الكوفي ثقة اخرج له اصحاب السنن الا ابن ماجه **له** عطاء بن ابي رباح **له** عائش بن خزيمة بن ميمون بن انس البكري الكوفي مقبول اخرج له النسائي **له**
له سهل بن الفتح ابن حنيفة مصفر الانصاري صحابي من اهل بدر **له** سعيد بن كبر العيني ابن عبيد بن مضاف ابن السباق بملة ومودة مشددة آخره قات الشقي المدي ثقة
 وكذا ابو **له**

قال أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي أن سليمان بن ربيعة الباهلي تزوج امرأة من بني عقيب فكان يأتيها فيلعبها فيمضي فسأل عن ذلك عمر بن الخطاب فقال إذا وجدت الماء فاغسل فرجك وأنتنك وتوضأ وضوءك للصلاة قليل له يحتمل أن يكون وجه ذلك أيضاً ما صرفنا إليه وجه حديث رافع بن خديج وقد روى عن جماعة من بعده ما يوافق ذلك **حدثنا أبو بكر** قال ثنا مؤمل بن إسماعيل قال سفيان الثوري **حدثنا أبو بكر** قال ثنا هلال بن يحيى بن مسلم قال ثنا أبو عوانة كلاهما عن منصور عن مجاهد عن مورتق العجلي عن ابن عباس قال هو المني والمذي والودي فاما المذي والودي فإنه يغسل ذكره ويتوضأ واما المني ففيه الغسل **حدثنا أبو بكر** قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سفيان عن أبي جرة قال قلت لابن عباس في أركب الدابة فامذي فقال اغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة أفلا ترى أن ابن عباس حين ذكر ما يجب في المذي ذكر الوضوء خاصة وحين امرأاً بجمرة امره مع الوضوء بغسل الذكر **حدثنا أبو بكر** قال ثنا وهب قال ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن في المذي والودي قال يغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة **حدثنا أبو بكر** قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سفيان عن زياد بن فياض عن سعيد بن جبيرة قال إذا مذي الرجل غسل الحشفة وتوضأ وضوءه للصلاة قال أبو جعفر فهذا وجه هذا الباب من طريق صحيح معاني الآثار فقد ثبت به ما وصفنا وأما وجه ذلك من طريق النظر فأن رأينا خروج المذي حدثاً فاردنا أن ننظر في خروج الأحداث ما الذي يجب به فكان خروج الغائط يجب به غسل ما أصاب البدن منه ولا يجب غسل ما سوى ذلك إلا التطهر للصلاة وكذلك خروج الدم من أي موضع ما خرج في قول من جعل ذلك حدثاً فالنظر على ذلك أن يكون كذلك خروج المذي الذي هو حدث لا يجب فيه غسل غير الموضع الذي أصابه من البدن غير التطهر للصلاة فثبت ذلك أيضاً بما ذكرنا من طريق النظر وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى .

باب حكم المفهل هو طاهر من نجس

حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن همام بن الحارث أنه كان نازلاً على عائشة فاحتلم فرأته جارية لعائشة وهو يغسل أثر الجنابة من ثوبه أو يغسل ثوبه فأخبرت بذلك عائشة فقالت عائشة لقد أتيتي وما أزيد على أن أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا أبو بكر** قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم فذكر بأسناده مثله **حدثنا فهد** قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن إبراهيم الفضي عن همام عن عائشة نحوه **حدثنا أبو بكر** قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن همام فذكر نحوه **حدثنا فهد** قال ثنا علي قال ثنا عبيد الله بن زيد عن الأعمش فذكر بأسناده **حدثنا ابن أبي داود** قال ثنا يوسف بن عدي قال أنا حفص عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد وهمام عن عائشة مثله **حدثنا فهد** قال ثنا الجاني قال ثنا شريك عن منصور عن إبراهيم عن همام عن عائشة مثله **حدثنا أبو بكر** قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي عن حماد عن إبراهيم عن همام عن عائشة مثله غير أنه قال لقد

١٨ سليمان بن ربيعة الباهلي كذا في جميع نسخ المطبوعة سليمان مصغراً وكذا هو في نسخة العيني أيضاً وهو خطأ عن النسخين والصواب سلمان مكرراً بينة في تصحيح الاخطاء ولم يتغيره العمامة العيني على الوهم فقال في النسخ سليمان بن ربيعة الباهلي صحابي وذكره ابن جبان في التابعين اهـ وانما هو سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سم الباهلي سلمان النخعي يقال له صحبة يروي عنه أبو عثمان النهدي كما في كتب الفن **١٩** هلال أوله باء ابن يحيى بن مسلم الرأي **٢٠** عن أبي جرة فثبت هو في نسخة العيني أيضاً بالميم وقال في الشرح هو نصر بن عمران الضبي اهـ وظني أن نسخة المامش هي الصحيحة فان الحافظ ابن جرير وابن أبي حاتم ذكر الثوري وبشياً في تلامذة أبي حمزة عمران بن أبي سطاء ولم يذكرهما في تلامذة أبي حمزة نهر بن عرن ورواية بشيم أخرجه عبد الرزاق والله اعلم **٢١** الربيع بفتح الراء ابن صبيح بفتح المهملة السعدي صدوق سفيان الحنظلي **٢٢** زياد بن فياض انزعاع الكوفي ثقة روى عنه الثوري **٢٣**

باب حكم المني بل هو طاهر من نجس

١ بشر بكسر الموحدة ثم معجمة ابن عمر بن الضم الزهراني بفتح نون في نسخة **٢** الحكم بفتح الحاء هو ابن عتبة ثقة ثبت فقيه **٣** إبراهيم هو النخعي **٤** همام بن الحارث بن قيس انخني ثقة والدميرث أخرجه الطيالسي في مسنده **٥** عبيد الله تصغير العبد ابن عمرو بفتح الراء فقيه **٦** زيد بن أبي أنيسة البصري ثقة **٧** حفص هو ابن غياث **٨** الهماي بكسر المهملة وتشديد الميم وبالنون هو يحيى بن عبد الحميد الكوفي حافظ **٩** منصور هو ابن المغيرة **١٠** المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود الكوفي صدوق **١١** حماد عن إبراهيم هو ابن سليمان الكوفي فقيه صدوق **١٢** أخرج النسائي عن شعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد نا عمن عن إبراهيم عن همام عن عائشة قالت كنت أراه في ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحكمه **١٣** نجيب

رَأَيْتَنِي وَمَا أَرِيدُ عَلَى أَنْ أَحْتَمِلَ مِنَ الثَّوْبِ فَذَا جَفَّ دَلَكْتُه **ح ٢٦١** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا وأصل الخبر عن إبراهيم النخعي عن الأسود قال لقد رأيتني عائشة وأنا أغسل بجنبتي من ثوبي فقالت لقد رأيتني وأنه ليصيب ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نريد أن نفعله به هكذا تعني بفركه .

ح ٢٦٢ ثنا ابن أبي داود قال ثنا دحيم قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي عن عطاء عن عائشة قالت كنت أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني المني **ح ٢٦٣** ثنا ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن الحارث بن نوفل عن عائشة مثله **ح ٢٦٤** ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي السري قال ثنا ميسرة بن اسمعيل قال ثنا جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت أفرك المني من صرط رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مروة طنا يومئذ الصوف **ح ٢٦٥** ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال ثنا الحميدي قال ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يابساً وأغسله أو أصحبه إذا كان رطباً شك الحميدي **ح ٢٦٦** ثنا ابن أبي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عتب بن قاسم عن برد أخى يزيد بن أبي زياد عن أبي سفيان النخعي عن عائشة قالت كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي رحمه الله فذهب الذاهبون إلى أن المني طاهر وأنه لا يفسد الماء وإن وقع فيه وإن حكمه بالحكمة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل هو نجس وقالوا لا حجة لكم في هذه الآثار لأنها إنما جاءت في ذكر ثياب ينام فيها ولم تأت في ثياب يصلي فيها وقد رأينا الثياب النجسة بالغائط والبول والدم لا بأس بالنوم فيها ولا تجوز الصلاة فيها فقد يجوز أن يكون المني كذلك وإنما يكون هذا الحديث حجة علينا لو كنا نقول لا يصلم النوم في الثوب النجس فإذا كنا نبيح ذلك ونوافق ما رويتم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ونقول من بعد لا تصلم الصلاة في ذلك فلم يخالف شيئاً مما روي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن عائشة فيما كانت تفعل بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه إذا أصابه المني ما حدثنا يونس قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عبد الله بن المبارك وبشر بن المفضل عن عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت كنت أغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة وإن بقع الماء لفي ثوبه **ح ٢٦٨** ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا أبو معاوية عن عمرو بن دينار عن سادة بن خويلد عن علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا عمرو بن دينار عن سادة بن خويلد قال أبو جعفر فكذا كانت عائشة تفعل بثوب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه تغسل المني منه وتفركه من ثوبه الذي كان لا يصلي فيه وقد وافق ذلك ما روي عن أم حبيبة خذ ثيابي الجيزي قال ثنا اسحق بن بكر بن مضر قال حدثني أبي عن جعفر بن ربيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان النبي صلى الله عليه وسلم

١٣ عبد الله بن محمد بن أسماء البصري ثقة **١٢** مهدي بن ميمون الأزدي ثقة **١٥**

وأصل الأصحاب هو ابن حبان بن جابر الكوفي ثقة ثبت والحدِيث أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ **١٣** **١٤** دحيم مصفر القصب عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ابن أبي عبيد ميمون ثقة حافظ **١٢** **١٥** عطاء هو ابن أبي رباح والحدِيث أَخْرَجَهُ الْبُزْجَارُ **١٨** أبو هاشم الألف بين الهاء والسين الرائي بعن الرازي وشديد الجهم وسكون الجهم وبعد اللام المفتوح زاي لاحق ابن حميد البصري ثقة **١٢** **٢٠** ابن أبي السري محمد بن المتوكل العسقلاني صدوق بهم كثير **١٢** **٢١** مبشر بن اسماعيل الجلي صدوق **١٢** **٢٢** جعفر بن برقان بعن الموصلة وسكون الرازي ثم قاتل العكابي صدوق **١٢** **٢٣** أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سبيبة يسكن العين المهملية فخرج التتائية ثم جاء أخوه محمد بن عبد الله البرقي بفتح الهمزة وسكون الراء نسبة إلى بركة وكان يجهر إليها قال ابن يونس ثقة ثبت قال السمعاني في كتاب الأنساب والفاظ في تزيين ترجمته محمد **١٢** **٢٤** عمر بن فتح العين المهملية وسكون الهمزة وفتح التثنية بعد باراد ابن القاسم الكوفي ثقة **١٢** **٢٥** برد بعن الموصلة وسكون الراء ابن أبي زياد النخعي أبو زيد ثقة **١٢** **٢٦** أبو سفيان قال يعني بفتح السين المهملية وسكون الهمزة وفتح التثنية بعد باراد ابن القاسم الكوفي كوفي لا يعرف اسمه ما راو غير برد بن أبي زياد **١٢** **٢٧** قوله ذهب المني قال يعني في الثوب أراد بهؤلاء الذين يبيعون الثياب في الشام وأحمد واسحق وداود وقال ابن حزم في المحل والمني طاهر في الماء كان أولى الجسد في الثوب ولا يجب إزالته والبصاق مثله ولا فرق وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحق وداود وقال ابن حزم في المحل والمني طاهر آخرون قال في الثوب إذا بهم الأوزاعي والثوري وأبو حنيفة ومالك والليث والحسن بن حي فأنهم قالوا هو نجس وهو رواية عن أحمد أيضاً إلا أن أبا حنيفة قال يكفي في تطهيره فركه إذا كان يابساً وهو رواية عن أحمد وقال مالك لا بد من غسله رطباً كان أو يابساً وقال الليث بن سعد ولا تعاد الصلاة منه وقال الحسن بن صالح لا تعاد من المني في الثوب وإن كان كثيراً وتعاد منه في الجسد وإن قل وقال الاستاذ في الأوزاعي نجاسة المني تختلف عند العلماء إلا أن الجمهور على نجاسته قال النووي ذهب مالك وأبو حنيفة إلى نجاسته إلا أن أبا حنيفة قال يكفي في تطهيره فركه إذا كان يابساً وقال مالك لا بد من غسله رطباً أو يابساً وذهب الشافعي وأحمد وإسحق إلى أنه طاهر وظن من أوجب أن الشافعي منفردين في قول شاذ أن مني المرأة نجس ودون الرجل واشد منه من مني الرجل والمرأة نجس أم مختفراً **١٢** **٢٩** سويد بالواو مصفر ابن قيس المعري ثقة **٣٠** معاوية بن مزيغ أول مهمل وأخوه جهم مصفر اختلف في صحته **١٢** **٣١** أم حبيبة هي رطل بنت أبي سفيان **١٢**

مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه فذكر بأساده مثله قال فهذا قد دل على نجاسته عندها قيل له ما في ذلك دليل على ما ذكرت لانه لو كان حكمه عندها حكم سائر النجاسات من الغائط والبول والدم لأمزرت بغسل الثوب كله اذا لم يعرف موضعه منه ألا ترى ان ثوبا لو أصابه بول فحفي مكانه انه لا يطهره النضج وانه لا بد من غسله كله حتى يعلم طهره من النجاسة فلما كان حكم المني عند عائشة اذا كان موضعه من الثوب غير معلوم النضج ثبت بذلك ان حكمه كان عندها بخلاف سائر النجاسات وقد اختلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فروى عنهم في ذلك ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا حصيب بن مضعب بن سعد عن ابيه انه كان يفرك الجنابة من ثوبه فهذا يحتمل ان يكون كان يفعل ذلك لانه عنده طاهر ويحتمل ان يكون كان يفعل ذلك كما يفعل بالروث والمحكوك من النعل لانه عنده طاهر **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن هشام ابن عروة عن ابيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب انه اعتمر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ركب فيهم عمرو بن العاص وان عمر عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلم عمر بن الخطاب وقد كاد ان يصبح فلم يجد ماء في الركب فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما رأى من الاحتلام حتى اسفر فقال له عمر واصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك فقال عمر بل اغسل ما رأيته والنضج ما لم أره **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن زبيد بن الصلت انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجحرف فنظر فاذا هو قد احتلم ولم يغسل فقال والله ما أرا في الاقد احتلكت وما شغرت واصليت وما اغتسلت فغسل وغسل ما رأى في ثوبه ونضج ما لم يره فاما ما روى يحيى بن عبد الرحمن عن عمر فهو يدل على ان عمر فعل ما لا بد له منه لضيق وقت الصلوة ولم ينكر ذلك عليه احد ممن كان معه فدل ذلك على ما تباعثهم اياه على ما رأى من ذلك واما قوله والنضج ما لم أره بالماء فان ذلك يحتمل ان يكون اراد به والنضج ما لم أره ارفما اوههم انه اصابه ولا أتقن ذلك حتى يقطع ذلك عنه الشك فيما يستأنف ويقول هذا البكل من الماء **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن طلحة بن عبد الله عن ابي هريرة قال في المني يصيب الثوب ان رأيته فاغسله والا فاغسل الثوب كله فهذا يدل على انه قد كان يراه نجسا **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال اصحوا باذخرة فهذا يدل على انه قد كان يراه طاهرا **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبه عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابن عباس نحوه **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن شعرة عن جبلة بن سحيم قال سألت ابن عمر عن المني يصيب الثوب قال انضجه بالماء فقد يجوز ان يكون اراد بالنضج الغسل لان النضج قد يسمى غسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف مدينة ينضج البحر بها يعني يضرب البحر بها ويحتمل ان يكون ابن عمر اراد غير ذلك **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير قال سئل جابر بن سمرة وانا عنده عن الرجل يصبي

٤٥٩ بشر بن عمر عن عمر بن الخطاب عن الحكم الزهراني ثقة ١٢ **٤٦٠** سعيد بن مسروق هو ابن منصور وقع روايته عن بشير وعنه صالح بن عبد الرحمن في الباب عديدة من هذا الكتاب وتوهم العلامة البني اوزع سعيد بن سليمان الواسطي المعروف بسعدويه وهو يروي عن بشير والاروي صالح بن عبد الرحمن عنه ١٢ **٤٦١** حصيب بن مضر بن عبد الرحمن السلمي ابو المنذر الكوفي ثقة تيسر حفظه بآخرة ١٢ **٤٦٢** مصعب بن سعد بن ابى وقص المديني ثقة ١٢ **٤٦٣** يحيى بن عبد الرحمن بن ماطب ابن ابى طلحة المديني ثقة ١٢ **٤٦٤** عن ابيه قلت انما اخبرني عبد رزاق واحمد والشافعي والبيهقي وما لك في مواعده لكن سقط لفظا عن ابيه من نسخ الموطأ ولم يبره احد من الشراح على هذا السهو الا الاستدلال في الاوجز ١٢ **٤٦٥** زبيد بن عضم الزاي وبشرايين من تحت ابن الصلت الكندي المديني اخو كثير بن الصلت وثقة يحيى بن معين كما في كتاب الجرح واستعمل بن الى عام وذكره البيهقي في الامكان والمناظر في التعجيل اخبره المصنف في صلوة المفترض خلف المشطوع ايضا والحدديث اخبره مالك والبيهقي وعبد الرزاق وغيرهم ١٢ **٤٦٦** الجرف بعن الجهم وسكون الراد بعد ما فاع موضع على ثلاثة اميال من المدينة نحو الشام به كانت امواص العروا لاهل المدينة قاله راي قوت ١٢ **٤٦٧** هو صيب بن ابى عمرة القصاب على ما صرح به في لفظ ابن حجر في التلخيص صرح وقال العلامة البني ان ابن ابى ثابت فليمر ١٢ **٤٦٨** عن ابن عباس قال استحووا لثقت اخبره الدارقطني من طريق اسحق بن يوسف الازرق عن شريك عن عبد الرحمن بن ابى بلي عن عطاء بن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المني يصيب الثوب قال انه منزلة الخنا والزنا وانما يكفيك ان تسمى بخرقة او باذخرة لم يرفع غير اسحق الازرق عن شريك قال العلامة النيسابوري قال ابن تيمية في منقح الاخبار وهذا لا يهرك لان اسحق امام حمز عن في الصحيحين فيقبول دفعه وزبادته انتهى قلت وكذا قال ابن الجوزي في كتاب التلخيص فيها كاه عنه الزيلعي في نصب الراية قلت وفي هذا الكلام نظر لانه تفرد بذلك شريك القاضي وعنه اسحق الازرق وخالفه الثقات من اصحاب ابن ابى بلي وعطاء وابن عباس في دفعه فقد رواه وكيع عن ابن ابى بلي عن عطاء بن ابن عباس عن الدارقطني وعمر بن دينار عن عطاء بن ابن عباس عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابن عباس عن ابيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن الطواي (وعند ابن الى شعبة) كلهم موثوقا ولم يرفع احد غير شريك وهو يدين الحديث فزيادته لا تقبل انتهى كلام النيسابوري ١٢ **٤٦٩** مسعر هو ابن كدام الكوفي ثقة ثبت ١٢

في الثوب الذي يجامع فيه اهله قال صل فيه الا ان ترى فيه شيئاً فتغسله ولا تنضجه فان النضج لا يزيد الا شراً
حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو الوليد قال ثنا السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رُشيد قال سئل انس بن مالك عن
 قطيفة اصابها جنابة لا يدري اين موضعها قال اغسلها قال ابو جعفر فلما اختلف فيه هذا الاختلاف ولم يكن فيما روي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على حكمه كيف هو اعتبرنا ذلك من طريق النظر فوجدنا خروج المني حدثاً اغلظ
 الاحداث لانه يوجب اكبر الطهارات فاردنا ان ننظر في الاشياء التي خرجها حدث كيف حكمها في نفسها فرأينا الغائط
 والبول خروجهما حدث وهما نجسان في انفسهما وكذلك دم الحيض والاستحاضة هما حدث وهما نجسان في انفسهما و
 دم الحروق كذلك في النظر فلما ثبت بما ذكرنا ان لكل ما كان خروجاً حدثاً فهو نجس في نفسه وقد ثبت ان خروج
 المني حدث ثبت ايضاً انه في نفسه نجس فهذا هو النظر فيه غير اننا اتبعنا في اباحة حكمه اذا كان يا بساً ما روى في ذلك
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ۞

باب الذي يجامع ولا ينزل

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا ابى قال ثنا الحسين المعلم عن يحيى بن ابى كثير عن ابى
 سلمة عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني انه سأل عثمان بن عفان عن الرجل يجامع فلا ينزل قال ليس
 عليه الا الطهور ثم قال سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال وسألت علي بن ابى طالب والزبير بن العوام وطلحة بن
 عبيد الله وأبي بن كعب فقالوا ذلك قال واخبرني ابو سلمة قال حدثني عروة انه سأل ابا ايوب فقال ذلك **حدثنا**
 يزيد قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا عبد الوارث فذكر باسناً مثله غير انه لم يذكر علياً ولا سؤال عروة ابا ايوب
حدثنا فهد قال ثنا الجاني قال ثنا عبد الوارث عن الحسين المعلم عن يحيى عن ابى سلمة عن عطاء بن يسار عن زيد بن
 خالد قال سألت عثمان عن الرجل يجامع اهله ثم يكسل قال ليس عليه غسل فاتيت الزبير بن العوام وأبي بن كعب
 فقالا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يزيد قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا حماد بن سلمة **حدثنا**
 ابن خزيمة قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابى ايوب الانصاري عن أبي بن كعب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ليس في الاكسال الا الطهور **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا نعيم قال انا عبدة بن سليمان
 عن هشام بن عروة عن ابيه قال حدثني ابو ايوب الانصاري عن أبي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الرجل يجامع فيكسل قال يغسل ما اصابه ويتوضأ وضوءاً للصلاة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار
 قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار عن عروة بن عبيد بن عياض عن سعيد الخدري قال قلت لابي خوي من الانصار انزلوا الامر
 كما تقولون الماء من الماء ارايتهم ان اغتسل فقالوا لا والله حتى لا يكون في نفسك حرجٌ فما قضى الله ورسوله ۞
حدثنا يزيد قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الحكم عن ذكوان ابى صالح عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه

حكمه في اباحة حكمه كذا الصواب وما وقع في النسخ المطبوعة في اباحة حكمه بزيادة الميم بعد الكاف فخطأ فاحش وقد وقع في نسخة اليمنى على الصواب وقال العلامة اليمنى في
 الشرح قوله غير اننا اتبعنا الى آخره جواب عن سؤال مقدر تقريره ان يقال اذا ثبت كون المني نجساً كان الواجب غسله مطلقاً طيباً كان او يابساً كسائر النجاسات فاجاب عنه بان القياس يقتضي
 ما ذكرتم ولكن تركناه بالاحاديث الواردة بالعكس في باب ١٢.

باب الذي يجامع ولا ينزل

الحسين المعلم هو ابن ذكوان المكتب العوزي بفتح المهملة وسكون الواو بعد ما ذال بمجره ثمة رباً و هم. والحديث اخرجه البخاري ومسلم **الح** يحيى عن ابى سلمة هو يحيى بن ابى
 كثير **الح** نعيم هو ابن حماد المروزي نزيل مصر صدوق يخط كثيراً فقيه عارف بالفرق روى عنه البخاري ومروان **الح** عبدة بن سليمان الكوفي ثقة ثبت والحديث اخرجه احمد في مسنده
الح سفيان هو ابن عيينة **الح** عروة بن عياض بن عمرو بن عبد القاري ثقة والحديث اخرجه ابوالعباس
 السراج في مسنده **الح** انزلوا الامر الامم كذا في جميع النسخ المطبوعة واما في نسخة اليمنى مكان انزلوا الامر وقال العلامة في الشرح اي اتركوا العمل بهذا القول او اتركوا امركم للناس بان
 لا تغسلوا الا من الانزال وهذا كما ترى يا باه السباق كل الاباء والصواب ما في النسخ المطبوعة انزلوا الامر ولعله كان في نسخة اليمنى ايضاً نحوه فتوقف فانه يميز تركوا باه في تغيير المعنى اقرؤا
 هذه المسئلة على ما تقولون ان المار من المار وابتوها عليه لكن مع ذلك اخبروني ان انا اغتسل تطيب قلبي قبل على من خرج فقالوا لا تغتسل فان الغسل يدل على عدم الانشراح لما قضى الله ورسوله
 وفيه تلجج الى قوله تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت والاثر اخرجه ابوالعباس السراج في مسنده ولفظه يؤيد المعنى الذي ذكرناه حدثنا روح بن عبادة عن زكريا بن اسحق عن عمرو بن
 دينار عن ابن عياض ان ابا سعيد الخدري كان ينزل في داره وان ابا سعيد اخرجه ان كان يقول لا صابوا ارايتهم اذا اغتسلت وانا اعرف انكم تقولون وان الماء من المار قالوا لا يكون في
 نفسك حرج فيما قضى الله ورسوله في الرجل يأتي امرأة ولا ينزل **الح** الحكم هو ابن عتيبة ۞

عليه فهذا ابن عباس قد أخبر أن وجهه غير الوجه الذي حمّله عليه أهل المقالة الأولى فضاد قوله قولهم وأما ما روى فيما بين فيه الأمر وأخبر فيه بالقبضة وأنه لا غسل عليه في ذلك حتى يكون الماء فإنه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك **ح ٣١١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل **ح ٣١٢** ثنا محمد بن علي بن داود البغدادي قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام وأبان عن قتادة فذكر بأسا مثله **ح ٣١٣** ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٣١٤** ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد بين شعبها الأربع ثم ألزق الختان الغتان فقد وجب الغسل **ح ٣١٥** ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا عبيد الله بن جعفر بن ربيعة عن حبان بن واسع عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل قال أبو جعفر فهذه الآثار تضاد الآثار الأولى وليس في شيء من ذلك دليل على النسخ من ذلك ما هو فنظرنا في ذلك فإذا عني بن شيبه قد حدثنا قال ثنا الحارث قال قال ابن شهاب عن أبي بن كعب قال إنما كان الماء من الماء في أول الإسلام فلما أحكم الله الأمر نهى عنه **ح ٣١٦** ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن الحارث قال قال ابن شهاب عن بعض من أرفض عن سهل بن سعد الساعدي أن أبي بن كعب الانصاري أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهى عن ذلك وأمر بالغسل **ح ٣١٧** ثنا يزيد بن سنان وبن أبي داود قال أحدهما ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال قال سهل بن سعد الساعدي حدثني أبي بن كعب ثم ذكر مثله قال أبو جعفر فهذا أبي يخبر أن هذا هو النسخ لقوله الماء من الماء وقد روى عنه بعد ذلك من قوله ما يدل على هذا أيضا **ح ٣١٨** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب عن محمود بن لبيد أنه سأل زيد بن ثابت عن الرجل يصيب أهله ثم يكسل ولا يئزل فقال زيد يغتسل فقلت له أن أبي بن كعب كان لا يرى فيه الغسل فقال زيد أن أبا قد نزع عن ذلك قبل أن يموت **ح ٣١٩** ثنا يونس قال أنا وهب أن ما لكا حدثه عن يحيى بن سعيد فذكر بأسا مثله قال أبو جعفر فهذا أبي قد قال هذا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك فلا يجوز هذا عندنا إلا وقد ثبت نسخ ذلك عند من رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٣٢٠** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل فهذا عثمان أيضا يقول هذا وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه

١٨٨ محمد بن علي بن داود البغدادي ذكره السيوطي في من المأثرة

والذي في التذكرة وقال الخطيب ذكره ابن يونس وقال محمد بن علي بن داود يعرف بآبائهم غزال يكنى أبا بكر بغدادى كان يحفظ الحديث ويضع ثم قال وكان ثقة حسن الحديث **١٨٩** أبان هو ابن يزيد الطاطري البصري ثقة. والحديث أخرجه أحمد في مسنده **١٩٠** وأخرجه أحمد في مسنده **١٩١** علي بن زيد بن عبد الله بن زهير التميمي البصري ضعيف أخرجه لا الجماعة و البخاري في الأدب والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه **١٩٢** جعفر بن ربيعة الكندي المصري ثقة **١٩٣** حبان بن بفتح النملة وشدة الموحدة ابن واسع ذكره ابن حبان في الثقات والوجه واسع بن حبان مختلف في صحته ولهمه حبان بن منقذ صحبه أخرجه حديث مسلم والودود والترمذي من طريق عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع عن أبيه عن عبد الله بن زيد بن عاصم في صحفه الوصوف والترمذي أخرجه من طريق ابن لبيد عن حبان بن واسع أيضا ويشكل على رواية الطحاوي هذه أن أصحاب الرجال كالبخاري وابن أبي حاتم وابن جرير يذكروا عروة في شيوخ حبان وكذلك يذكر جعفر بن ربيعة في تلامذته فليست الحديث في موضع آخر **١٩٤** يونس هو ابن يزيد الذي ثقة **١٩٥** سهل بالفتح ابن سعد يسكن العين ابن مالك الانصاري الساعدي له ولا يصحبه **١٩٦** أبي بصير وهو مفتوحه وتحتية مشددة ابن كعب بن قيس الانصاري سيد القراء من فضلاء الصائفة. والحديث أخرجه الترمذي **١٩٧** أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري صدوق يروي عن عمر بن عبد الله **١٩٨** بعض من أرفض قال الفاذ في باب المبهات من تقريره هو ابو حازم سلمة بن دينار وهو سلمة بن دينار المحدث في ثقة عاصم **١٩٩** والحديث أخرجه ابو داود **٢٠٠** عقيل بن خالدة الذي ثقة ثبت. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه لكنه موقوف على سهل **٢٠١** عبد الله بن كعب الحميري المحدث صدوق **٢٠٢** محمود بن لبيد المحدث الانصاري صحابي صغير **٢٠٣** زيد اول زاي ابن ثابت بن صفاك الانصاري صحابي مشهور كاتب الوحي. والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه **٢٠٤** أخرجه البيهقي في مسنده **٢٠٥**

الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأن رأينا هم لم يختلفوا أن الجماع في الفرج الذي لا انزال معه حدث فقال قوم هو اغلظ الأحداث فأوجبوا فيه اغلظ الطهارات وهو الغسل وقال قوم هو كخف الأحداث فأوجبوا فيه اخف الطهارات وهو الوضوء فاردنا أن ننظر إلى التقاء الختانين هل هو اغلظ الأشياء فنوجب فيه اغلظ ما يجب في ذلك فوجدنا أشياء يوجبها الجماع وهو فساد الصيام والحج فكان ذلك بالتقاء الختانين وإن لم يكن معه انزال ويوجب ذلك في الحج الدم وقضاء الحج ويوجب في الصيام القضاء والكفارة في قول من يوجبها ولو كان جامع فيما دون الفرج وجب عليه في الحج دم فقط ولم يجب عليه في الصيام شيء إلا أن ينزل وكل ذلك محتم عليه في حجه وصيامه وكان من زنى بامرأة حدثاً وإن لم ينزل ولو فعل ذلك على وجه شبهة فسقط بها الحد عنه وجب عليه المهر وكان لو جامعها فيما دون الفرج لم يجب عليه في ذلك حد ولا مهر ولكنه يُعزَّر إذا لم تكن هناك شبهة وكان الرجل إذا تزوج المرأة فجاءها جماعاً لا خلوة معه في الفرج ثم طلقها كان عليه المهر أنزل أوله يُنزل وجبت عليها العدة وأحلها ذلك لزوجها الأول ولو جامعها فيما دون الفرج لم يجب في ذلك عليه شيء وكان عليه في الطلاق نصف المهر إن كان سمي لها مهر أو المتعة إذا لم يكن سمي لها مهر فإمكان يجب في هذه الأشياء التي وصفنا التي لا انزال معها اغلظ ما يجب في الجماع الذي معه الانزال من الحدود والمهور وغير ذلك فالنظر على ذلك أن يكون كذلك هو في حكم الأحداث اغلظ الأحداث ويجب فيه اغلظ ما يجب في الأحداث وهو الغسل وحجة أخرى في ذلك إذا رأينا هذه الأشياء التي وجبت بالتقاء الختانين فإذا كان بعدها الانزال لم يجب بالانزال حكم ثان وإنما الحكم لا لتقاء الختانين ألا ترى أن رجلاً لو جامع امرأة جماع الزنا فالتقى ختاناً هما وجب الحد عليهما بذلك ولو أقام عليها حتى أنزل لم يجب بذلك عليه عقوبة غير الحد الذي وجب عليه بالتقاء الختانين ولو كان ذلك الجماع على وجهه شبهة وجب عليه المهر بالتقاء الختانين ثم أقام عليها حتى أنزل لم يجب عليه في ذلك الانزال شيء بعدما وجب بالتقاء الختانين وكان ما يحكم به في هذه الأشياء على من جامع فأنزل هو ما يحكم به عليه إذا جامع ولم ينزل وكان الحكم في ذلك هو لا لتقاء الختانين لا لانزال الذي يكون بعده فالنظر على ذلك أن يكون الغسل الذي يجب على من جامع وأنزل هو بالتقاء الختانين لا بالانزال الذي يكون بعده فثبت بذلك قول الذين قالوا إن الجماع يوجب الغسل كان معه انزال أو لم يكن وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعامة العلماء رحمهم الله تعالى وحجة أخرى في ذلك أن فهذا أحد ثنائنا قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله عن زيد عن جابر وهو ابن يزيد عن أبي صالح قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب فقال إن نساء الأنصار يفتين أن الرجل إذا جامع فلم ينزل فإن على المرأة الغسل ولا غسل عليه وأنه ليس كما أفتين إذا جامعوا الختانان فقد وجب الغسل قال أبو جعفر ففي هذا الآثار أن الأنصار كانوا يرون أن الماء من الماء إنما هو في الرجال الجامعين لا في النساء الجامعات وإن المخالطة توجب على النساء الغسل وإن لم يكن معها انزال وقد رأينا الانزال يستوي فيه حكم النساء والرجال في وجوب الغسل عليهم فالنظر على ذلك أن يكون حكم المخالطة التي لا انزال معها يستوي فيها حكم الرجال والنساء في وجوب الغسل عليهم.

باب أكل ما غيرت النار هل يوجب الوضوء أم لا

حدثنا ابن أبي داود وإسماعيل بن داود قال ثنا أبو عمر الجوزي قال ثناهما عن مَطَرٍ الْوَرَّاقِ قَالَ قُلْتُ عَنْ أَخِي الْحَسَنِ الْوَضُوءُ مَا غَيَّرَتِ النَّارُ قَالَ اخْذَهُ الْحَسَنُ عَنْ أَنَسٍ وَاخْذَهُ أَنَسٌ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ وَاخْذَاهُ أَبُو طَلْحَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٥ فقال قوم هو اغلظ الأحداث

المعنى وهم أئمة الأربعة ومن تبعهم ٦٦ وقال قوم هو كخف الأحداث المعنى وهم عطاء والأعشى وداود ٦٧ عبيد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جابر وهو ابن يزيد عن أبي صالح قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب لا يعرف اسمه وثقة ابن جابر كما في كشف الاستار ٦٨ عن زيد بن جابر عن أبيه عن جابر وهو ابن يزيد عن أبي صالح قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب لا يعرف اسمه وثقة ابن جابر كما في كشف الاستار وذكره ابن أبي ماجة وسكت عنه ١٣

باب أكل ما غيرت النار هل يوجب الوضوء أم لا

١ همام بن أبي حمزة عن أبيه عن جابر وهو ابن يزيد عن أبي صالح قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب لا يعرف اسمه وثقة ابن جابر كما في كشف الاستار ٢ مطر بن عبيد الله بن جابر وهو ابن يزيد عن أبي صالح قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب لا يعرف اسمه وثقة ابن جابر كما في كشف الاستار ٣

عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر
وحدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال ثنا ابو داود قال ثنا زائدة قال ثنا عبد الله بن
محمد بن عقيل عن جابر قال اكلنا مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ وفي حديث عبد الله
ابن محمد خاصة واكلنا مع عمر خبزاً ولحماً ثم قام الى الصلوة ولم يمسن ماءً **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن
المهاقال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما مثله
حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابي نعيم وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله
يقول رأيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه اكل لحماً ثم صلى ولم يتوضأ **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي
قال ثنا همام قال ثنا قتادة قال قال لي سليمان بن هاشم ان هذا الايدى عن الزهري ان ناكل شيئاً الا امرنا ان نتوضأ
منه فقلت سألت عنه سعيد بن المسيب فقال اذا اكلته فهو طيب ليس عليك فيه وضوء فاذا اخرج فهو خبيث عليك
فيه وضوء فقال ما اراكما الا قد اختلفتما فهل بالبلد من احد فقلت نعم أقدم رجل في جزيرة العرب قال هو
قلت عطاءً فأرسل فجي به فقال ان هذين قد اختلفا على فما تقول فقال حدثنا جابر بن عبد الله ثم ذكر عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن عطاء قال
حدثني جابر انه رأى ابا بكر فعل ذلك **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن حماد ومنصور وسليمان ومغيرة
عن ابراهيم ان ابن مسعود وعلقمة خرجا من بيت عبد الله بن مسعود يريدان الصلوة فجي بقصعة من بيت علقمة فيها
ثرديد ولحم فاكلوا فمضوا ابن مسعود وغسل اصابعه ثم قام الى الصلوة **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا
حماد عن الجراح عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابن مسعود قال لان اتوضأ من الكلمة المنتنة احب الى
من ان اتوضأ من اللقمة الطيبة **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن محمد بن المنكدر ووصفوا ان
ابن سليمان انهما اخبراه عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهذيل انه تقي مع عمر بن
الخطاب ثم صلى ولم يتوضأ **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن حمزة بن سويد عن سفيان الثوري عن
ابان بن عثمان ان عثمان اكل خبزاً ولحماً وغسل يديه ثم مسح بهما وجهه ثم صلى ولم يتوضأ **حدثنا** ابن
ابي داود قال ثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن سليمان بن عتبة بن مسلم عن عبيد
ابن جحش قال رايت عثمان اتي بثرديد فاكل ثم تمضمض ثم غسل يده ثم قام فصلى ولم يتوضأ **حدثنا** ابو بكر
قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن ابي نوفل ابن ابي عقرب الكنانى قال رايت ابن عباس اكل خبزاً رقيقاً ولحماً حتى
سال الودك على اصابعه فغسل يده وصلى المغرب **حدثنا** ابو بكر قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا اسرائيل عن

٩٨٥ سليمان بن قيس الرضائي بفتح الراء وكسر السين بفتح النون بعد ما سمعته ثقة **٩٨٦** ابراهيم بن بشار بوحدة بعده محبة مشددة الرامى بفتح الراء ثم حافظ **٩٨٧** هو الثوري
عند المعنى واخذ ابن عيينة قال البخاري ابراهيم بن بشار الواسطي الرامى سمع ابن عيينة وقال ابن ابي حاتم ابراهيم بن بشار الرامى روى عن ابن عيينة وقال الذهبي في الكاشف ابراهيم بن بشار
الرامى البصري مكشوف عن ابن عيينة ولا قيل عن جماعة وقال السمعاني في نسبة الرامى والمشهور بهذه النسبة ابو اسحق ابراهيم بن بشار الرامى من اهل البصرة يروى عن سفيان بن
عيينة وقال الحافظ في تهذيب ابراهيم بن بشار الرامى ابو اسحق البصري روى عن ابن عيينة والشافعي والحدوث اخرجه عبد الرزاق في مصنفه **٩٨٨** عبد الله بن محمد بن عقيل بفتح الهمزة بن ابي غالب
الشافعي صدوق **٩٨٩** محمد بن المنال ابو جعفر التميمي العزيز ثقة حافظ **٩٩٠** روح بن القاسم التميمي العنبري ثقة حافظ **٩٩١** ابو نعيم وهب بن كيسان المدني ثقة **٩٩٢**
سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم **٩٩٣** محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني صدوق **٩٩٤** ابو الوليد هشام بن عبد الملك البجلي ثقة ثبت **٩٩٥** حماد بن ابى سليمان **٩٩٦**
الازاعي عبد الرحمن بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٩٧** عطاء بن ابي رباح **٩٩٨** ابو الوليد هشام بن عبد الملك البجلي ثقة ثبت **٩٩٩** منصور بن وهب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **١٠٠٠** سليمان بن ابي عمش **١٠٠١** نيرة بن ابي نعيم **١٠٠٢** ابراهيم بن ابي اسحق **١٠٠٣** الجراح عن
الاعمش بن ابي رباح **١٠٠٤** ابراهيم التيمي بن ابي يزيد بن شريك العابد ثقة **١٠٠٥** عن ابيه بن يزيد بن شريك ثقة **١٠٠٦** احمد بن ابي اسحق البجلي في الكبير **١٠٠٧** صفوان بن سليم
المدني ثقة مابعد **١٠٠٨** محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ثقة **١٠٠٩** ربيعة بن عبد الله بن الهذيل داره مصغر الرومية ذكره ابن جابر في ثقات
الابن جابر **١٠١٠** احمد بن ابي اسحق البجلي في الكبير **١٠١١** عثمان بن عفان ثقة **١٠١٢** ابو بكر بن ابي اويس عن عبد الله بن عبد الله بن ابي اسحق البجلي مشهور بكثرة كافيته **١٠١٣** سليمان
عن عتبة بن ابي بلال التيمي والد الوب المذكور آنفاً ثقة **١٠١٤** عتبة بن ابي اسحق البجلي في الكبير **١٠١٥** عبيد مصغر بن عثمان بن جابر بن ميمون بن مصغر المدني ثقة
والحدوث اخرجه مالك ومحمد بن ابي اسحق البجلي في الكبير **١٠١٦** ابو نوفل بن ابي عقرب الكنانى بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى ثقة **١٠١٧** دك محررة وم الهذيل **١٠١٨**

طارق عن سعيد بن جبيران ابن عباس^{١١١} أني بحفنة من ثريد ولحم عندا لخصر فأكل منها فأقي بماء فغسل أطراف أصابعه ثم صلى ولم يتوضأ **ح ٣٠٢** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أنا زائدة عن أبي اسحق السبيعي عن سعيد بن جبير قال دخل قوم على ابن عباس فاطعمهم طعاما ثم صلى بهم على طنفسة فوضعوا عليها وجوههم وجباهم وما توضؤا **ح ٣٠٣** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي عن سعيد بن أبي بريدة عن أبيه قال قال ابن عمر لا بي هريرة ما تقول في الوضوء مما غيرت النار قال توضأ منه قال فما تقول في الدهن والماء المستحسن يتوضأ منه فقال أنت رجل من قريش وأنا رجل من دوس قال يا أبا هريرة لعنك تلجئ إلى هذه الآية بل هم قوم خصمون **ح ٣٠٤** ثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن حصين عن جاهد قال قال ابن عمر لا يتوضأ من شيء تأكله **ح ٣٠٥** ثنا ابن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن أبي غالب عن أبي أمامة أنه أكل خبزا ولحما فصلى لم يتوضأ وقال الوضوء مما يخرج وليس مما يدخل قال أبو جعفر فهو لأهل الحلة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون في أكل ما غيرت النار وضوءا وقد روى عن آخرين منهم مثل ذلك من قد روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالوضوء مما غيرت النار فمن ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي قال حدثني أسامة بن زيد الليثي قال حدثني عبد الرحمن بن زيد الأنصاري قال حدثني أنس بن مالك قال بينا أنا وأبو طلحة الأنصاري وأبي بن كعب أتينا بطعام سخن فاكلنا ثم قمنا إلى الصلوة فتوضأت فقال أحدهما لصاحبه عراقية ثم انتهراني فقلت انهما افقه مني **ح ٣٠٦** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد الأنصاري أن أنس بن مالك قدّم من العراق ثم ذكر مثله وزاد فقام أبو طلحة وأبي فضلكا ولم يتوضأ **ح ٣٠٧** ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا يحيى بن أيوب قال حدثني اسمعيل بن رافع ومحمد بن النّيل عن عبد الرحمن بن زيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال أكلت أنا وأبو طلحة وأبو أيوب الأنصاري طعاما قد مسّته النار فمقت لأن أتوضأ فقالوا لي اتوضأ من الطيبات لقد جئت بها عراقية فهذا أبو طلحة وأبو أيوب قد صليا بعد أكلهما مما غيرت النار ولم يتوضأ أو قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالوضوء من ذلك فيما قد رويّا عنهما في هذا الباب فهذا لا يكون عندنا إلا وقد ثبت نسج ما قد رويّا عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك عندنا فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فانا قد رأينا هذه الأشياء التي قد اختلف في أكلها أنه ينقض الوضوء أم لا إذا مسّتها النار واجمع أن أكلها قبل فماسة النار أيها لا ينقض الوضوء فارونا أن ننظر هل للنار حكم يجب في الأشياء إذا مسّتها فينتقل به حكمها إليها فرأينا الماء القراح طاهرا تؤدّى به الفروض ثم رأينا إذا سخن فصار ما قد مسّته النار أن حكمه في طهارته على ما كان عليه قبل فماسة النار أيها وإن النار لم تحدث فيه حكما ينتقل به حكمه إلى غير ما كان عليه في البدء فلما كان ما وصفنا كذلك كان في النظر أن الطعام الطاهر الذي لا يكون أكله قبل أن تمسه النار حدثا إذا مسّته النار لا تنقله عن حاله ولا تغير حكمه ويكون حكمه بعد ميس النار أيها حكمه قبل ذلك قياسا ونظرا على ما بينا وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وقد فرق قوم بين لحوم الغنم ولحوم الابل فأوجبوا في أكل لحوم الابل

١١٨

طارق بن عبد الرحمن الكوفي صدوق له أبو داود **١١٩** قوله بحفنة بفتح الحيم وسكون الفاء بعد حالون القصعة الكبيرة مجمع جفان بكسر الجيم قال تعالى شاء وجفان كالجواب وجفان كذا في نسخة العين وشرحه مع زيادة ما وقع في النسخ المطبوعة بحفنة بالمد الملهة وهي ملاكفين من شيء وبه خطأ من النسخين **١٢٠** سعيد بكسر العين ابن أبي بردة بعن الموعدة ابن أبي موسى الأشعري ثقة ثبت **١٢١** عن أبيه إلى بردة ابن أبي موسى ثقة **١٢٢** يوسف ابن عدي القمي الكوفي ثقة **١٢٣** أبو الأحوص سلام بن سليم الخثمي ثقة متفق **١٢٤** حصين بالصاد الملهة مصفرا ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي ثقة **١٢٥** جاهد بالهمزة ابن جبر الكوفي ثقة امام في التفسير **١٢٦** أبو غالب صاحب أبي أمامة بعري نزل البهتان صدوق بخ **١٢٧** أبو أمامة صدوق بن عثمان الباهلي صحابي صغير **١٢٨** بشر بموحدة مكسوة ابن بكر بكسر التثنية الجبلي ثقة **١٢٩** عبد الرحمن بن زيد بن عقبة الأنصاري المدني قال ابن أبي حاتم ما يحدّث بشر بأس وذكره ابن جبان في الثقات كذا في التعميل والكمال للحسين **١٣٠** اسمعيل بن رافع بن عمر الأنصاري المدني ضعيف الفخر جرحه ابن أبي حاتم في الأدب والترمذي وابن ماجه **١٣١** محمد بن النّيل ذكره ابن أبي حاتم وقال محمد بن النّيل القمري روى عن ابن عمر وأدخل يحيى بن الربيع وبن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن سعد ويحيى بن الربيع سمعت أبي يقول ذلك وكذا ذكره البخاري في الكبير وقال مشيه ضبط ابن ماكولا بكسر ثم قال وقيل فيه محمد بن النّيل بفتح النون وقال العين في النّيب محمد بن النّيل بفتح النون وسكون الياء آخر الحروف كذا ضبطه اللادقطن وقال الصانعي في العباب وأبو النّيل الشامي ومحمد بن نيل القمري من أصحاب الحديث يقال إن بفتح النون وكسرها ذكره في مادة النون والياء آخر الحروف واللام ومن ضبط بالنون والياء اللوحدة فقد صنف **١٣٢** قوله وقد فرق قوم الزكالي في النّيب أرادوا القوم هؤلاء أحمد بن سبل واسحق بن داود ويحيى بن يحيى وآخرين

وسلم قال من أفضى بيده إلى ذكره ليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ قليل لهم يزيد هذا وعندكم منكرا الحديث لا يستوي حديثه شيئا فكيف تحجبون به وأن احتجوا في ذلك بما أحدثنا يزيد قال ثنا حليم قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال ثنا ابن أبي ذئب عن عتبة بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يونس عن معن قيل لهم هذا الحديث كل من رواه عن ابن أبي ذئب من الحفاظ يقطعه و يوقفه على محمد بن عبد الرحمن فمن ذلك ما أحدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر قال ثنا ابن أبي ذئب عن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فهو له الحفاظ يوقفون هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن ويحذفون فيه ابن نافع وهو عندكم حجة عليه ليس هو بحجة عليهم فكيف تحجبون بحديث منقطع في هذا وانتم لا تثبتون المنقطع وأن احتجوا في ذلك بما أحدثنا صالح بن عبد الرحمن ويونس وربيح الجيزي قالوا ثنا عبد الله بن يوسف عن الهيثم بن حميد قال أخبرني العلاء بن الحارث عن مكحول عن عتبة بن أبي سفيان عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتوضأ **حديث** ٢٣٣ ابن أبي داود قال ثنا أبو مسهر عن الهيثم فذكر أسناده مثله قيل لهم هذا حديث منقطع أيضا لأن مكحولا لم يسمع من عتبة بن أبي سفيان شيئا **حديث** ٢٣٤ ثنا بذلك ابن أبي داود قال سمعت أبا مسهر يقول ذلك وانتم تحجبون في هذا يقول أبي مسهر وأن احتجوا في ذلك بما أحدثنا يونس قال ثنا معن بن عيسى عن عبد الله بن المؤمل المخزومي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن بسرة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها قال تتوضأ يا بسرة **حديث** ٢٣٥ ثنا ابن أبي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان الفوزي قال ثنا بقيق عن الزبيدي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل مس فرجه فليتوضأ وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ **قيل** لهم انتم تزعمون أن عمرو بن شعيب لم يسمع من أبيه شيئا وانما حديثه عنه عن صحيفة فهذا على قولكم منقطع والمنقطع لا يجب به عندكم حجة فقد ثبت فساد هذه الآثار كلها التي يحتج بها من يذهب إلى إيجاب الوضوء من مس الفرج وقد رويت آثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالف ذلك فمنها ما أحدثنا يونس قال ثنا سفيان عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أني مس الذكر وضوء قال **حديث** ٢٣٦ ثنا أبو بكر قال ثنا محمد بن جابر فذكر بأسناده نحوه **حديث** ٢٣٧ ثنا محمد بن العباس اللؤلؤي قال ثنا اسد قال ثنا أيوب بن عتبة **حديث** ٢٣٨ ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا الحجاج قال ثنا أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حديث** ٢٣٩ ثنا حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدار السجسي عن قيس بن طلق عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حديث** ٢٤٠ ثنا أبو أمية قال ثنا الأسود بن عامر وخلف بن الوليد وأحمد بن يونس وسعيد بن سليمان عن أيوب بن قيس أنه حدثه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حديث** ٢٤١ ثنا محمد بن خزيمة

٢٤٢ عبد الله بن نافع الصائغ المدني ثقة في حفظه

لين ١٢ **٢٤٣** عتبة بن علقاف ابن عبد الرحمن الجازي مجهول والمحدث ذكره الترمذي واخره ابن ماجه والترمذي ١٢ **٢٤٤** الهيثم بن حميد مولى عبد الله بن نافع الصائغ مضمومة آخره وال الثاني صدوق ١٢ **٢٤٥** العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي صدوق فقير ١٢ **٢٤٦** مكحول هو الشامي ثقة فقيه مشهور ١٢ **٢٤٧** عتبة بن عبد العيينة ثوبان ثم مودة ابن أبي سفيان مخزومي حرب اثم مودة قيل له روى عنه وذكره ابن حبان في الثقات يروي عن اخيه أم حبيبة ١٢ **٢٤٨** الزبيدي رواه ابن ماجه ١٢ **٢٤٩** لان مكحولا اقلت وكذا اطر البخاري وابن مسين والوزع والوفاة والنسائي اذ لم يسمع من موهناظم وهم فائت سماع مكحول من عتبة وقال التلالي في العلل ثم احمد حديث أم حبيبة وقال ابن السكن لا علم به ١٢ **٢٥٠** عبد الله بن مؤمل وزن محمد بن وهيب المذنب المخزومي المكي ضعيف اخرج له البخاري في الادب والتزني وابن ماجه وهو من روى عنه الامام الشافعي والمحدث اخرج له الطبراني في الكبير ١٢ **٢٥١** الخطاب بن عثمان الفوزي بالغار والرازي ثقة مابر ١٢ **٢٥٢** بقيق هو ابن الوليد صدوق ١٢ **٢٥٣** الزبيدي محمد بن الوليد عامر المحض ثقة ثبت ١٢ **٢٥٤** ذكره الترمذي واخره احمد الباقى قال الترمذي في العلل من البخاري هو مندي صحيح ١٢ **٢٥٥** سفيان هو ابن عيينة ١٢ **٢٥٦** محمد بن جابر شيخنا الشافعي اليامي صدوق اخرج له ابو داود وابن ماجه ١٢ **٢٥٧** قيس بن طلق بن موهناظم وسكون لا ثم قات اليامي الشافعي صدوق ١٢ **٢٥٨** عن ابيه طلق بن علي الشافعي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعمل معه في بناء المسجد وروى عنه والمحدث اخرج له اصحاب السنن واحمد والدارقطني ومحمد بن عمار بن علي الفلاس ١٢ **٢٥٩** ايوب بن عتبة بن موهناظم ثم مشاة ساكنة اليامي البويهي القاصي ضعيف روى عنه ابو داود والبيهقي واخرج له ابن ماجه **٢٦٠** أبو بشر بكسر الهمزة ثم بميم عبد الملك بن مروان الرقي مقبول ١٢ **٢٦١** حجاج هو ابن محمد القتيبي ابو محمد الاور ثقة ثبت ١٢ **٢٦٢** ملازم بن عمرو بن الفتح ابن عبد الله اليامي صدوق ١٢ **٢٦٣** عبد الله بن بدار السجسي مملوكين مصنف الشافعي اليامي ثقة قيل انه جليل ١٢ **٢٦٤** الاسود بن عامر الشامي يلقب شاذان ثقة ١٢ **٢٦٥** خلف بن عتبة ولا موهناظم ابن الوليد الجوهري البغدادي وثقة ابن مسين وابو زرعة والوفاة ١٢ **٢٦٦** احمد بن يونس هو ابن عبد الله بن عيسى الكوفي التميمي ثقة ١٢ **٢٦٧** سعيد بن مسهر بن سليمان البوعثمان الضبي ثقة حافظ ١٢ **٢٦٨** ايوب بن أبي تيممة السخيتي ١٢ **٢٦٩** قول جده اي عبد الله بن عمرو بن العاص ر ١٢

قال ثنا جحاذ قال ثنا ملازم عن عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل رجل فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما توضأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل هو إلا بضعة منك أو مضغة منك فهذا حديث ملازم صحيح مستقيم الإسناد غير مضطرب في أسناده ولا في متنه فهو أولى عندنا مما رويناه أولاً من الآثار المضطربة في أسانيدنا ولقد حدثني ابن أبي عمير قال سمعت عباس بن عبد العظيم العبدي يقول سمعت علي بن المديني يقول حديث ملازم هذا أحسن من حديث بسرة فإن كان هذا الباب يؤخذ من طريق الإسناد واستقامته فحديث ملازم هذا أحسن أسناداً وإن كان يؤخذ من طريق النظر فإنا رأينا هم لا يختلفون أن مس ذكره يظهر كفه أو يذراعيه لم يجب في ذلك وضوء فالنظر أن يكون مسه إياها بطن كفه كذلك وقد رويناه لو مسه بفخذ لم يجب عليه بذلك وضوء والفخذ عورة فإذا كانت مسه إياها بالعورة لا توجب عليه وضوءاً فمساها بالغير العورة أخرى أن لا توجب عليه وضوءاً فقال الذين ذهبوا إلى إيجاب الوضوء منه فقد أوجب الوضوء في مسها بالكف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا في ذلك ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبه قال ثنا أنس بن الحكم قال سمعت مصعب بن سعد بن أبي وقاص يقول كنت أمسك المصحف على أبي فمسست فرجى فأمرني أن أتوضأ

ح ٢٢٢ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن قتادة قال كان ابن عمرو بن عباس يقولون في الرجل يمس ذكره قال لا يتوضأ قال شعبه فقلت لقادة عن هذا فقال عن عطاء بن أبي رباح **ح ٢٢٥** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه رآه صلى صلاة لم يكن يصليها قال فقلت له ما هذه الصلاة قال أني مسست فرجى فنبئت أن أتوضأ **ح ٢٢٦** ثنا ابن خزيمة قال ثنا جحاذ قال ثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مثله **ح ٢٢٧** ثنا ابن خزيمة قال ثنا جحاذ قال ثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن المهاجر عن جحاذ قال صلينا مع ابن عمر وأصلي بنا ابن عمر ثم سار ثم أنا خرجت فقلت يا أبا عبد الرحمن أنا قد صلينا فقال إن أبا عبد الرحمن قد عرف ذلك ولكني مسست ذكرى قال فتوضأ وأعاد الصلاة قيل لهم أما ما رويتموه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص فإنه قد روى عن مصعب بن سعد عن أبيه خلاف ما رواه عنه الحكم **ح ٢٢٨** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن مصعب بن سعد قال كنت أخذت على أبي المصحف فاحتكتك فاصبت فرجى فقال أصبت فرجك قلت نعم احتكتك فقال اغسل يدك في التراب ولما يأمرني أن أتوضأ وروى عن مصعب أيضاً أن أباه امرأة بغسل يده **ح ٢٢٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا زائدة عن اسمعيل بن أبي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد مثله غير أنه قال ثم فاعسل يدك فقد يجوز أن يكون الوضوء الذي رواه الحكم في حديثه عن مصعب هو غسل اليد على ما بينه عنه الزبير بن عدي حتى لا يتضاد الروايتان وقد روى عن سعد من قوله أنه لا وضوء في ذلك **ح ٢٣٥** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال نا زائدة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال سئل سعد عن مس الذكر فقال إن كان يجسأ فاقطعه لا بأس به **ح ٢٣٥** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال أنا هشيم قال ثنا اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قال رجل لسعد أنه مس ذكره وهو في الصلاة فقال اقطعه إنما هو بضعة منك فهذا أسعد لما كشفت الروايات عنه ثبت عنه أنه لا وضوء في مس الذكر وأما ما روى عن ابن عباس في إيجاب الوضوء فيه فإنه قد روى عنه خلاف ذلك

٢٢٩ جحاذ بن حواري النبال **٢٣٥** ابن أبي عمير عن إبراهيم بن المهاجر عن جحاذ قال صلينا مع ابن عمر وأصلي بنا ابن عمر ثم سار ثم أنا خرجت فقلت يا أبا عبد الرحمن أنا قد صلينا فقال إن أبا عبد الرحمن قد عرف ذلك ولكني مسست ذكرى قال فتوضأ وأعاد الصلاة قيل لهم أما ما رويتموه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص فإنه قد روى عن مصعب بن سعد عن أبيه خلاف ما رواه عنه الحكم **ح ٢٢٨** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن مصعب بن سعد قال كنت أخذت على أبي المصحف فاحتكتك فاصبت فرجى فقال أصبت فرجك قلت نعم احتكتك فقال اغسل يدك في التراب ولما يأمرني أن أتوضأ وروى عن مصعب أيضاً أن أباه امرأة بغسل يده **ح ٢٢٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا زائدة عن اسمعيل بن أبي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد مثله غير أنه قال ثم فاعسل يدك فقد يجوز أن يكون الوضوء الذي رواه الحكم في حديثه عن مصعب هو غسل اليد على ما بينه عنه الزبير بن عدي حتى لا يتضاد الروايتان وقد روى عن سعد من قوله أنه لا وضوء في ذلك **ح ٢٣٥** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال نا زائدة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال سئل سعد عن مس الذكر فقال إن كان يجسأ فاقطعه لا بأس به **ح ٢٣٥** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال أنا هشيم قال ثنا اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قال رجل لسعد أنه مس ذكره وهو في الصلاة فقال اقطعه إنما هو بضعة منك فهذا أسعد لما كشفت الروايات عنه ثبت عنه أنه لا وضوء في مس الذكر وأما ما روى عن ابن عباس في إيجاب الوضوء فيه فإنه قد روى عنه خلاف ذلك

٢٢٩ جحاذ بن حواري النبال **٢٣٥** ابن أبي عمير عن إبراهيم بن المهاجر عن جحاذ قال صلينا مع ابن عمر وأصلي بنا ابن عمر ثم سار ثم أنا خرجت فقلت يا أبا عبد الرحمن أنا قد صلينا فقال إن أبا عبد الرحمن قد عرف ذلك ولكني مسست ذكرى قال فتوضأ وأعاد الصلاة قيل لهم أما ما رويتموه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص فإنه قد روى عن مصعب بن سعد عن أبيه خلاف ما رواه عنه الحكم **ح ٢٢٨** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن مصعب بن سعد قال كنت أخذت على أبي المصحف فاحتكتك فاصبت فرجى فقال أصبت فرجك قلت نعم احتكتك فقال اغسل يدك في التراب ولما يأمرني أن أتوضأ وروى عن مصعب أيضاً أن أباه امرأة بغسل يده **ح ٢٢٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا زائدة عن اسمعيل بن أبي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد مثله غير أنه قال ثم فاعسل يدك فقد يجوز أن يكون الوضوء الذي رواه الحكم في حديثه عن مصعب هو غسل اليد على ما بينه عنه الزبير بن عدي حتى لا يتضاد الروايتان وقد روى عن سعد من قوله أنه لا وضوء في ذلك **ح ٢٣٥** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال نا زائدة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال سئل سعد عن مس الذكر فقال إن كان يجسأ فاقطعه لا بأس به **ح ٢٣٥** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال أنا هشيم قال ثنا اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قال رجل لسعد أنه مس ذكره وهو في الصلاة فقال اقطعه إنما هو بضعة منك فهذا أسعد لما كشفت الروايات عنه ثبت عنه أنه لا وضوء في مس الذكر وأما ما روى عن ابن عباس في إيجاب الوضوء فيه فإنه قد روى عنه خلاف ذلك

٢٢٩ جحاذ بن حواري النبال **٢٣٥** ابن أبي عمير عن إبراهيم بن المهاجر عن جحاذ قال صلينا مع ابن عمر وأصلي بنا ابن عمر ثم سار ثم أنا خرجت فقلت يا أبا عبد الرحمن أنا قد صلينا فقال إن أبا عبد الرحمن قد عرف ذلك ولكني مسست ذكرى قال فتوضأ وأعاد الصلاة قيل لهم أما ما رويتموه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص فإنه قد روى عن مصعب بن سعد عن أبيه خلاف ما رواه عنه الحكم **ح ٢٢٨** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن مصعب بن سعد قال كنت أخذت على أبي المصحف فاحتكتك فاصبت فرجى فقال أصبت فرجك قلت نعم احتكتك فقال اغسل يدك في التراب ولما يأمرني أن أتوضأ وروى عن مصعب أيضاً أن أباه امرأة بغسل يده **ح ٢٢٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا زائدة عن اسمعيل بن أبي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد مثله غير أنه قال ثم فاعسل يدك فقد يجوز أن يكون الوضوء الذي رواه الحكم في حديثه عن مصعب هو غسل اليد على ما بينه عنه الزبير بن عدي حتى لا يتضاد الروايتان وقد روى عن سعد من قوله أنه لا وضوء في ذلك **ح ٢٣٥** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال نا زائدة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال سئل سعد عن مس الذكر فقال إن كان يجسأ فاقطعه لا بأس به **ح ٢٣٥** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال أنا هشيم قال ثنا اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قال رجل لسعد أنه مس ذكره وهو في الصلاة فقال اقطعه إنما هو بضعة منك فهذا أسعد لما كشفت الروايات عنه ثبت عنه أنه لا وضوء في مس الذكر وأما ما روى عن ابن عباس في إيجاب الوضوء فيه فإنه قد روى عنه خلاف ذلك

يونس قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن لهيعة والليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي انه سمع علي بن رباح اللخمي يخبر عن عقبة بن عامر فذكر مثله غير انه قال فقال اصببت ولم يقل السنة قالوا فنقول عمر هذا العقبة اصببت السنة يدل ان ذلك عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم لان السنة لا تكون الا عنه وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل يسمي المقيم على خفيه يوماً وليلة والمسا فرثلة ايام ولياليهن وقالوا اما ما رويتوه عن عمر من قوله اصببت السنة فليس في ذلك دليل على انه عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم لان السنة قد تكون من خلفائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين حدثنا به ابو امية قال ثنا ابو عامر عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرياض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال سعيد بن المسيب لربيعة في اروش اصابع المرأة يا ابن اخي انها السنة يريد قول زيد بن ثابت فقد يجوز ان يكون عمر راى ما قال لعقبة وهو من الخلفاء الراشدين المهديين فسمي رأيه ذلك سنة مع انه قد جاءت الآثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بتوقيت المسم للمسا فرثلة بخلاف ما جاء به حديث أبي بن عمار فما روى عنه في ذلك ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا القريابي قال ثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هاني عن علي رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن للمسا فرثلة للمقيم يعني المصح على الخفين حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاخوص عن أبي اسحق عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هاني قال رأيت علياً فسألته عن المصح على الخفين فقال كنا نؤمرا اذا كنا سفراً ان نصح ثلاثة ايام ولياليهن واذا كنا مقيمين فيوماً وليلة حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن طلحة عن ربيع عن الحكم بن عتيبة عن شريح بن هاني قال اتيت عائشة فقلت يا ام المؤمنين ما ترين في المصح على الخفين فقالت ايت علياً فهو اعلم مني كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كنا اذا كنا سفراً صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام وثلاث ليال حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله الجدلي عن حزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل المصح على الخفين للمسا فرثلة ايام ولياليهن وللمقيم يوماً وليلة قال ولوا طنب له السائل في مسأله لزيادة : حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا سفيان وجزي عن منصور فذكر باسنادة مثله الا انه قال ولو استزدناه لزدناه حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن ابي عبد الله الجدلي عن حزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يقل ولو استزدناه لزدناه حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن محمد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم فذكر باسنادة مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن الحكم وحماد عن ابراهيم فذكر باسنادة مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا داود وابوعامر قال ثنا هشام عن حماد عن ابراهيم فذكر باسنادة مثله حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا هما م ح وحدثنا ابن ابي داود

١٩٠ عرو بالفتح هو ابن الحارث بن يعقوب الانصاري المعري ثقة فقيه حافظ ١٢٠٠ عبد الله بن الحكم البلوي قال الرازي في تاريخه عاصم السنن ليس بمشهور وقال في موضع آخر ليس بالقوي وقال الجوزي في تاريخه لا يعرف بعد الروايات ١٢٠١ حسان ١٢٠٢ قولا وفافهم في ذلك الرازي في تاريخه واهم النوري وعبد الله بن المبارك والاذاعي وابا حنيفة واصمير والشافعي واحمد واصمير واهم الوداد والشافعي واهمير وقال الترمذي وهو قول اكثر العلماء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والشافعي ومن بعدهم من الفقهاء ١٢٠٣ ثور بن يزيد قبل الزاي تحية الحمص ثقة ثبت ١٢٠٤ خالد بن معدان يميم مفتوح ومهمل ساكنة ووال مخففة آخره نون الحمص ثقة عابد ١٢٠٥ عرو بالفتح اسلم بالفتح مقبول ١٢٠٦ العرياض بكسر الهمزة وسكون الراء ثم موحدة وآخره حمزة ابن سارية صحابي من اهل الصفة ١٢٠٧ العرياض بكسر الهمزة وسكون الراء محمد بن يوسف بن واقد ثقة فاضل ١٢٠٨ سفيان هو النوري ١٢٠٩ عرو بالفتح ابن قيس الملائي يميم الميم وتنفيع الام والمدة ثقة متقن عابد ١٢١٠ القاسم بن مخيمرة بالحاء البعجة مصغر ثقة فاضل ١٢١١ شريح بجمجمة آخره مهمل مصغر ابن هاني الكوفي مخفم ثقة ١٢١٢ ابو الاخوص سلام بن سليم الخفي الكوفي ثقة متقن ١٢١٣ الجواسم عرو بن عبد الله السبيعي ثقة عابد ١٢١٤ محمد بن طلحة بن معروف الياني الكوفي صدوق ١٢١٥ زهير بن زادي موحدة مصغر ابن الحارث الكوفي ثقة ثبت عابد ١٢١٦ سفيان هو ابن عيينة يروي عن منصور بن المعتمر ١٢١٧ ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي العابد ثقة ١٢١٨ عرو بالفتح ابن ميمون الاودي مخفم ثقة عابد ١٢١٩ ابو عبد الله الجدي يميم ووال مهمل مفتوحين ثقة ١٢٢٠ خزيمه بن ثابت بن فاكه الانصاري من كبار الصحابة شهد بدرًا والمدية اخبره الترمذي ١٢٢١ واخرجه احمد ١٢٢٢ امانى ١٢٢٣ يحيى بن حسان بالسين ابن حيان بالتثنية ثقة يروي عن النوري ١٢٢٤ سفيان عن منصور وعنه يحيى بن حسان الظاهري ابن عيينة فقه وقص رواية يحيى بن عمار في باب الاستبصار بالعظام ودرع التيمي اذ النوري والشافعي ١٢٢٥ جرير هو ابن عبد الحميد الكوفي ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره بهم من حفظه ١٢٢٦ بشر بكسر الهمزة عن ابراهيم التيمي ثقة ١٢٢٧ الحكم بفتح الحاء هو ابن عيينة يروي عن ابراهيم التيمي ١٢٢٨ ابراهيم عن ابي عبد الله هو التيمي ١٢٢٩ حماد عن ابراهيم التيمي هو ابن ابي سليمان ١٢

عليه سلم في المسم على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن فلهذا الآثار قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوقيت في المسم على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة وليس ينبغي لأحد أن يترك مثل هذه الآثار المتواترة إلى مثل حديث أبي بن عمار وأما ما احتجوا به مما رواه عقبة عن عمر فانه قد تواترت الآثار أيضاً عن عمر بخلاف ذلك **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا أبو الأحوص عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال قلنا لنبأته الجعفي وكان أجراً لنا على عمر سله عن المسم على الخفين فسأله فقال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة أن نبأته سأل عمر عن ذلك فقال المسم عليهما يوماً وليلة **حدثنا** صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أنا مالك بن مغول عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال اتينا عمر فسأله نبأته عن المسم على الخفين فقال عمر للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن نبأته عن عمر مثله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو عامر قال ثنا هشام عن حماد فذكر بأسناده مثله **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا مسلم قال ثنا هشام قال ثنا حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عمر مثله **حدثنا** فهذا قال ثنا محمد بن سعيد الإصبهاني قال أنا حفص عن عاصم عن أبي عثمان أن عمر قال من أدخل قدميه وهما طاهرتان فليمسهما عليهما إلى مثل ساعتهم من يومه وليلته **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن زيد بن وهب قال كتب الينا عمر في المسم على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة فلهذا عمر قد جاء عنه في هذا ما يوافق ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوقيت للمسافر وللمقيم وقد يحتمل حديث عقبة أيضاً أن يكون ذلك الكلام كان من عمر لانه علم أن طريق عقبة الذي جاء منه طريقاً لأماء فيه فكان حكمه أن يتيم فسأله متى عهدك بخلع خفيك إذا كان حكمك هو التيم فاجبته بما أخبره وهذا الوجه أولى ما حمل عليه هذا الحديث ليوافق ما روى عن عمر سواء ولا يضاده وقد روى عن غير عمر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما روينا في التوقيت **حدثنا** فهذا قال ثنا أبو غسان قال ثنا زهير قال ثنا أبو اسحق عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال أتيت عائشة فسألتها عن المسم على الخفين فقالت آتيت علياً فإنه أعلمهم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسافر معه فأتيت فسالته فقال يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام ولياليهن للمسافر **حدثنا** حسين ابن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن شعبة بن كهيل عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال جعل عبد الله المسم على الخفين ثلاثة أيام للمسافر وللمقيم يوماً وليلة **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا أبو عوانة عن المغيرة عن إبراهيم عن عمرو بن الحارث قال سألت مع عبد الله فكان لا يزرع خفيه ثلثاً **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن قتادة عن موسى بن سلمة قال سألت ابن عباس عن المسم على الخفين قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة فذكر بأسناده مثله **حدثنا** صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أخبرني عتيلاً بن عبد الله قال سمعت ابن عمر يقول ذلك **حدثنا** ابن أبي

٤٤٩ أبو الأحوص بوسلام

ابن سليم ١٢ **حدثنا** عمران بن مسلم الكوفي ثقة ١٢ **حدثنا** سويد بن غفلة بفتح الجيم والغاء الهمزة مخفم ١٢ **حدثنا** نبأته بفتح النون وقيل بفتحها ثم مودة ثم نبأته الوالي أو الجعفي كونه مقبول كذا في الترمذي ١٢ **حدثنا** سعيد بن جبير عن منصور ١٢ **حدثنا** مالك بن مغول بفتح الميم وسكون الهمزة وفتح اللوا الكوفي ثقة ثبت . والحدِيث أخرجه ابن حزم في المحلى ١٢ أما في ٤٤٥ أبو داود هو الديلمي ١٢ والحدِيث أخرجه البيهقي ١٢ أما في ٤٤٦ **حدثنا** حماد بن أبي سليمان ١٢ **حدثنا** الأسود عن عمر كذا في نسخة يعني يعني بكونه ذكر نبأته ١٢ **حدثنا** حفص بن غياث ١٢ **حدثنا** ماسم بن سليمان الأحمول ١٢ **حدثنا** أبو عثمان عبد الرحمن بن مله الهندي مخفم ثقة ثبت عابده . والحدِيث أخرجه عبد الرزاق والبيهقي ١٢ أما في ٤٤٩ **حدثنا** يزيد بن زياد الدمشقي بوسلام الكوفي ضعيف أخرجه الجماعة والبخاري تعليقاً ١٢ **حدثنا** زيد بن وهب الجعفي الكوفي مخفم ثقة جليل . والحدِيث أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة ١٢ أما في ٤٤٣ **حدثنا** أبو عثمان مالك بن اسحق الهندي ثقة متفق ١٢ **حدثنا** زهير بن أبي مساوية بن مخدج بفتح الميم لليلة ثقة ثبت ١٢ **حدثنا** القاسم بن مخيمرة بفتح الميم مصنف الكوفي ثقة فاضل ١٢ **حدثنا** شريح بن جهم وأخوه مسلمة مصنف ابن أبي الكوفي مخفم ثقة ١٢ **حدثنا** سلمة بن كهيل الجعفي الكوفي ثقة ١٢ **حدثنا** الحارث بن سويد القمي الكوفي ثقة ١٢ **حدثنا** المغيرة بن إبراهيم بن موسى الكوفي لا علمي ثقة ١٢ **حدثنا** عمرو بن الحارث الخزازي أخو جهم بن عمرو المومنين له مائة ١٢ **حدثنا** موسى بن سلمة بن النخعي وزن محمد بن عمر بن ثعلبة ١٢ **حدثنا** سديد بن جهم بن منصور ١٢ **حدثنا** غيلان بفتح الجيم ثم مخفم ساكنة ابن عبد الله الواسلي مولى قرئش قال أمدوا صاحب ال من سبيل بن ذكوان ١٢

داود قال شاهدته قال ثنا سلام بن مسكين عن عبد العزيز عن انس مثله **١٨** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن سفيان بن عيينة عن ابي زيدا الانصاري رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **١٩** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن يونس وقتادة عن موسى بن سلة عن ابن عباس مثله فلهذا اقوال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتفقت على ما ذكرنا من التوقيت في المسح على الخفين للمسافر والمقيم فلا ينبغي لاحد ان يخالف ذلك وهذا الذي ذكرناه ايضا قول ابي حنيفة وابي يوسف وهشام بن الحسن رحمهم الله تعالى :

باب ذكر الحنب والمخاض والذي ليس على وضوء وقرائتهم القرآن

حدثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شعيب عن قتادة عن الحسن عن محضين ابي ساسان عن المهاجرين ثقفا انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فلم يرد عليه فلما فرغ من وضوئه قال انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله عز وجل الا على طهارة **٢٠** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال انا حميد وغيره عن الحسن عن المهاجرين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول او قال فررت به وقد بال فسلكت عليه فلم يرد علي حتى فرغ من وضوئه ثم ردت علي فذهب قوم الى هذا فقالوا لا ينبغي لاحد ان يذكر الله تعالى بشئ الا وهو على حال يجوز له ان يصلي عليها وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا من سلم عليه وهو على حال حدث نكح ورد السلام وان كان في المصر وقالوا فيما سوى السلام مثل قول اهل المقالة الاولى وكان مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا به ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن ثابت العبدي ح وحديثنا حسين بن نصر سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا محمد بن ثابت قال ثنا نافع قال انطلقت مع ابن عمر الى ابن عباس في حاجة لابن عمر فقصي حاجته فكان من حديثه يومئذ انه قال مترجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك وقد خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه السلام حتى كاد الرجل ان يتوارى في السكة فضرب بيده على الخائط فتيهم لوجهه ثم ضرب ضربة اخرى فتيهم لذرعيه قال ثم ردت عليه السلام وقال اما انت لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت لست بطاهر **٢١** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن بشير قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفيان عن الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فلم يرد عليه حتى اتى حائطا فتيهم **٢٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عمار مولى ابن عباس انه سمع يقول اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابي الجهم بن الحارث بن الصمة الانصاري فقال ابو الجهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٣ اي حديثه بغير الهاء واللام موصدة وفي نسخة العيني قال العلامة هو ابن خالد وهو اصحاب فان ابن ابي حاتم ذكر سلام بن مسكين في مشايخه وتقدم رواية ابن ابي داود عنه في وسط الباب على ما ذكره مولانا محمد يوسف ابن بديرية بالتحانية ابن عبد الوهاب كما هو في النسخ المطبوعة ولم يتبين على الوهم **٢٤** سلام بن مسكين الا الذي ثقة **٢٥** عبد العزيز هو ابن ميسب البناي ثقة **٢٦** سيد بكر العيني ابن قطن بالثقات آخره نون القطعي قال ابو حاتم شيخ وقال الذهبي مجهول **٢٧** ابو زيد عرو بن اقلب صوابي . والحدِيث صوابي . ابو مسلم الكشي في كتاب السنن **٢٨** يونس عن موسى بن سلمة هو ابن عميد بن دينار العبدي وقال العلامة العيني ان يونس ابو اسحق السبيعي ولا يصح **٢٩** موسى بن سلمة بن الحنفية البصري ثقة **٣٠** باب ذكر الحنب والمخاض والذي ليس على وضوء وقرائتهم القرآن

٣١ سيد هو ابن ابي عروبة **٣٢** حسين بن عباد ومحمد بن مسفر ابن المنذر البوساسان بهلبيين وهو لقب كنية ابو محمد ثقة روى عنه الحسن البصري **٣٣** قوله ذهب قوم الى قال العيني اولاد القوم هؤلاء الحسن البصري وابا العالمة وعلمته **٣٤** قوله والناسم الم اراوهم طائفة من اهل الحديث منهم حميد وغيره **٣٥** محمد بن ثابت العبدي صدوق والحدِيث اخرجه الرازي في سننه والطائسي في سننه والودود واليهيقي **٣٦** قوله كان من حديثي من حديث ابن عمر في سياق ابي داود والطائسي بلفظ فحدثني يونس يعني ابن عمر رجلا سلم الم اخرجه في سننه ابن عمر **٣٧** به مرجع الحافظ في التلخيص فقال حديث ابن عمر رواه الودود ويسند ضعيف ولفظه مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك الخ وروى قال الشرح ولم ارا حديثه خلافا لابي ياتي في باب صفه التيمم من كلام المصنف ان نافع راوى عن ابن عباس شمر الى هذا الحديث فالظاهر انه من سيرة قلنا وروى عن بعض النسخين اذ كتب بدل ابن عمر ابن عباس والله اعلم ثم اذا رجعت الى شرح العيني المسمى بنخب الافكار فوجدت في منه ايضا نحوه والعجب للعيني رحمه الله فانه لم يتبين لنا الوهم بل اقمنا المذكور في المتن وزعم الحديث هو ايضا انه من مسند ابن عباس فقال وكان من الذي اتخ به هؤلاء الاخرون فيما ذهبوا اليه بحديث ابن عباس الذي اخرجه من طريقين الاول من ربيع بن سليمان عن اسد عن محمد بن ثابت عن نافع والى في عن حسين بن نصر وسليمان بن شعيب عن يحيى بن حسان عن نافع اه والله هو الموفق **٣٨** محمد بن بشير بموصدة ثم مجمة العبدي لقبه بن داود ثقة **٣٩** الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد الاسدي صدوق يرمي . والحدِيث اخرجه الجماعة الا البخاري **٤٠** غير بالتصحيح هو ابن مولاته قال ثقة **٤١** سلمة بن عبد الله بن يسار كذا في رواية البخاري ايضا ووقع في رواية مسلم عبد الرحمن بن يسار وهو هم قاله الحافظ في الفتح ذكره ابن سعد وقال عبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عنه ايضا اي كما روى عن اخيه سليمان وعطاء وكان قليل الحديث وذكره ابن ابي حاتم وقال هو اخو سليمان وعبد الملك وعطاء بن يسار كانوا اخوة ولم يزد عليه شيئا **٤٢** ابو الجهم كذا في النسخ المطبوعة بفتح الجيم والصواب ابو جهم بالتصغير كذا ضبط في التقریب والعلامة وغيره ووقع في صحيح مسلم في التيمم الوجهم بالفتح لكن قال النووي هو غلط وصوابه وقع في صحيح البخاري وتارة يخطئ وكذا ذكره مسلم في كتابه في اسناد الرجال والودود والنسائي وغيرهم وكل من ذكره من المصنفين في الاسماء ولا يجهل بهذا حديث آخر في المروء بن يدي المصلي ولما الذي روى عنه حديث الخبيصة والابهاية فهو الوجهم بالفتح كغيره واسم عامر بن حذيفة بن غانم ولما ابو جهم بالتصغير فاسم عبد الله بن الحارث بن الصمة بكسر الباء وتشديد الهم الانصاري **٤٣**

عمر بن حفص قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش قال قال عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال إلا الجنبية حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسني قال ثنا يحيى بن عيسى عن ابن أبي ليلى عن عمرو بن عبد الله بن سلمة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلنا القرآن على كل حال إلا الجنبية قال أبو جعفر فيما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أباحه ذكر الله تعالى على غير وضوء وقراءة القرآن كذلك ومنع الجنب من قراءة القرآن خاصة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً فيما يدل على أباحه ذكر الله تعالى على غير طهارة ما حدثنا فهذا قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا أبو الأصم عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب قال ثنا أبو ظبية قال سمعت عمرو بن عبسة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يبيت طاهراً على ذكر الله فيتعار من الليل يسأل الله تعالى شيئاً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال كنت أنا وعاصم بن بهدلة وثابت فحدث عاصم عن شهر بن حوشب عن أبي ظبية عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير أنه لم يذكر قوله على ذكر الله قال ثابت قدّم علينا فحدثنا هذا الحديث ولا أعلمه إلا عنه يعني أبا ظبية قلت لحامد عن معاذ قال عن معاذ حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا علي بن مقبل قال ثنا عبد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عاصم بن أبي النجود عن شهر بن عطية فذكر مثله بأسنادة فهذا أيضاً بعد النوم ففي ذلك أباحه ذكر الله تعالى بعد الحدث وقد روي عن عائشة من ذلك شيء حدثنا علي بن مقبل قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله عز وجل على كل حياضه ففي هذا أباحه ذكر الله عز وجل في حال الجنبية وليس فيه ولا في حديث أبي ظبية من قراءة القرآن شيء وفي حديث علي بن بيان فرق ما بين قراءة القرآن وذكر الله تعالى في حال الجنبية وقد روي أيضاً في النهي عن قراءة القرآن في حال الجنبية ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الجنب ولا الحائض القرآن حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن خالد وحديثنا روح بن الفرج قال ثنا ابن بكير قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة بن أبي الكنود عن مالك بن عباد الخافقي قال أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جنب فأخبرت عمر بن الخطاب فحدثني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن هذا أخبرني أنك أكلت وانت جنب قال نعم إذا توضأت أكلت وشربت ولكن لا أصلي ولا أقرأ حتى أغتسل ففي هذين الاثرين منع الجنب من قراءة القرآن وفي أحدهما منع الحائض من ذلك فثبت بما في هذين الحديثين مع ما في حديث علي أنه لا بأس بذكر الله وقراءة القرآن في حال الحدث غير الجنبية وأن قراءة القرآن خاصة مكروهة في حال الجنبية والحيض فأردنا أن ننظر في هذه الآثار تأخراً فنجدناه نسخاً لما تقدم فنظرنا في ذلك فإذا ابن أبي داود قد حدثنا قال ثنا أبو كريب قال ثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن جابر عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة بن القحواء عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أهرق الماء غمأ بكلمة فلا يكلمنا وسلم عليه فلا يرد علينا حتى نزلت يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فأخبر علقمة في

٣٢١ عروبا نعم ابن حفص بن غياث الكوفي ثقة يروي عن أبيه حفص ١٢ ٣٢٢ عروبا نعم ابن مرة الجليل ثقة ١٣ ٣٢٣ محمد بن عمرو بن عثمان بن دينار النخعي البجلي يروي عن أبيه حفص ١٢ ٣٢٤ يحيى بن عيسى التميمي الكوفي نزيل الرطة صدوق يخطئ ١٢ ٣٢٥ الحسن مكره ابن الربيع بفتح الراء البجلي الكوفي ثقة ١٢ ٣٢٦ أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي ثقة متفق ١٢ ٣٢٧ شهر بن حوشب البجلي البصري ثقة متفق ١٢ ٣٢٨ بفتح اوله وسكون الموحدة بعد هاء تامة السلفي الكوفي مقبول ١٢ ٣٢٩ عروبا نعم ابن عبسة بن المصليين موحدة كلها مفتوحة السلي صاهي مشهور سلم قديماً ١٢ ٣٣٠ ثابت بن وهب بن الربيع بن أبي ربيعة البجلي البصري ثقة ١٢ ٣٣١ حميد بن عبد الله بن عروبا نعم هو الرقي ١٢ ٣٣٢ عاصم بن أبي النجود بكون وجم آخره وال مهله هو ابن بهدلة صدوق مجتهد في القراءة ١٢ ٣٣٣ محل بن منصور الرازي ثقة سني فقيه ١٢ ٣٣٤ ابن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا الكوفي ثقة متفق ١٢ ٣٣٥ عن خالد بن سلمة عن عروة بكذا في جميع النسخ المطبوعة وكذا في نسخة المعنى أيضاً وقد أخرجه سلم والبوداود والترنزي وابن ماجه والبيهقي والبوخاري والاسفرائيني فقالوا عن خالد بن سلمة عن أبيه عن عروة قال يعني في التنب في رواية السلي بن خالد بن عروة عبد الله بن أبيه ولم يقع كذا في رواية السلي بن خالد بن سلمة روي عن عروة أيضاً ولم تقع رواية عن ثعلبة ان أبيه ساقط في رواية السلي بن خالد بن سلمة قلت هذا هو الراعي عندي قال لم أجده أصداً ذكره في شيوخر ١٢ ٣٣٦ موسى بن عقبة بعد المهملات قات الاسدي ثقة امام في الغزاة والحديث أخرجه الدارقطني والدارمي ١٢ ٣٣٧ عروبا نعم ابن خالد الرازي ثقة ١٢ ٣٣٨ ابن بكير مصنف أبو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزاعي ثقة في الحديث ١٢ ٣٣٩ عبد الله بن سليمان قال المعنى في التنب هو عبد الله بن سليمان ابن زمر البصري قلت بل هو عبد الله بن سليمان البكري الذي ذكره ابن أبي حاتم كثر سكنت عنه ١٢ ٣٤٠ عن شيبان قال مولانا محمد يوسف رحمه الله عليه في إمامي الأحبار بكذا وقع في النسخ الموجودة عندنا والصواب سفيان وهو الثوري كما وقع في رواية ابن جرير عن كريب بهذا الاسناد وبكذا صرح الإمام أبو بكر الجصاص في الأحكام والثوري معروف بالرواية عن جابر الجعفي ومعاوية بن هشام معروف بالرواية عن الثوري فيحفظ ثم رأيت في نسخة التي عليها شرح المعنى فوجدت فيها سفيان فحمدت الله وشكرته اه قلت كثر يكتل ان يكون الصواب ما في المطبوعات فان معاوية بن هشام يروي عن شيبان بن عبد الرحمن أيضاً كما في التذنيب وغيره ونسخ ابن جرير البصري فحفظه في ذلك فقد وقع في نسخة حديث أبو كريب ثنا معاوية بن هشام عن شيبان ص ٦٥ جلد ٦ عن جابر بن شيبان المعنى أيضاً لا تتلو عن الاوهام لان التصحيح في الأكثر يكون عن النادر بالمشهور ومع ذلك لمزيد خصوص بالتفسير ذكره الحافظ في التذنيب في ترجمة ورقد بن عمرو الشامي والحدِيث أخرجه مطين والدارقطني كذا في الأصاير وايضاً أخرجه البجلي في التنب ١٢

هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان حكم الجنب كان عندنا قبل نزول هذه الآية ان لا يتكلم وان لا يرد السلام حتى نسخر الله عز وجل ذلك بهذه الآية فوجب بها الطهارة على من اراد الصلوة خاصة فثبت بذلك ان حديث ابي الجهم وحديث ابن عمر وابن عباس والمهاجر منسوخة كلها وان الحكم الذي في حديث علي متأخر عن الحكم الذي فيها وقد دل على ذلك ايضا ما حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا الحسن بن صالح قال سمعت سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبيرة قال كان ابن عباس وابن عمر يقرآن وهما على غير وضوء **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل فذكر باسنادة نحوه **حل** ثنا محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن عن حماد بن سلمة **ح** **و** **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن محمد بن عكرمة عن ابن عباس مثل **حل** ثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن عبد الله بن بريدة عن ابن عباس انه كان يقرأ حزبه وهو محمد **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال اخبرني الارزقي بن قيس عن رجل يقال له ابان قال قلت لابن عمر اذا اهرقت الماء اذكر الله قال اي شيء اذا اهرقت الماء قال اذ ابلت قال نعم اذكر الله فهذا ابن عباس وابن عمر قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يرد السلام في حال الحدث حتى يتيم وهما فقد قرأ القرآن في حال الحدث فلا يجوز ذلك عندنا الا وقد ثبت النسخ ايضا عندهما وقد تابعهما على ما ذهب اليه من هذا قوم **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حماد الكوفي عن ابراهيم ان ابن مسعود كان يقرأ رجلا فلما انتهى الى شاطئ الفرات كف عنه الرجل فقال له مالك قال احدثت قال اقرأ فجعل يقرأ وجعل يفتحه عليه **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عامر الاحول عن عذرة عن سلمان انه احدث فجعل يقرأ فقل له اتقرأ وقد احدثت قال نعم اني لست بجنب **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال سألت قتادة عن الرجل يقرأ القرآن وهو غير طاهر فقال سمعت سعيد بن المسيب يقول كان ابو هريرة ربما قرأ السورة وهو غير طاهر **حل** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن قتادة عن سعيد عن ابي هريرة مثل **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا همام عن قتادة فذكر باسنادة مثل **فقد ثبت بتصحيح ما رويناه** نسخر حديث ابن عباس ومن تابعه وثبت حديث علي ما قد شذ به من احوال الصحابة فبذلك نأخذ فنكره للجنب والمحائض قراءة الآية تامة ولا نرى بذلك بأسا للذي على غير وضوء ولا نرى لهم جميعا بأسا بذلك والله تعالى وقد روى عن عمر بن الخطاب في منع الجنب ايضا من قراءة القرآن ما يوافق ما قلنا **حل** ثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة عن الاعمش عن شقيق عن عبيدة قال كان عمر يكره ان يقرأ القرآن وهو جنب **حل** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش فذكر مثله باسنادة فهذا عندنا اولى من قول ابن عباس لما قد وافقه مما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث علي بن ابي طالب وابن عمر رضي الله عنهما وابي موسى مالك بن عباد وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله نعم وقد روى عن ابن عباس ايضا ما يدل على خلاف ما رواه نافع عنه في حديث محمد بن ثابت الذي ذكرناه فيما تقدم في كتابنا هذا **حل** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فطعمه فقل له ألا تتوضأ فقال اني لا أريد ان أصلي فأ توضأ **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريج قال اخبرني سعيد بن الحويرث فذكر مثله باسنادة **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن عمرو بن دينار فذكر مثله باسنادة **حل** ثنا محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن سلمة باسنادة أفلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له ألا تتوضأ فقال لا أريد الصلوة فأ توضأ

٥٥١ عبد الرحمن بن زياد الشافعي الرضائي

قال ابو حاتم صدوق ١٢ **٥٥٢** خالد بن عبد الرحمن الرضائي صدوق له اوام ١٢ **٥٥٣** حميد بن الطويل ١٢ **٥٥٤** ابراهيم بن محمد بن اسحق البكري البصري ذكره ابن جابر في الثقات كما في كشف الاستار ١٢ **٥٥٥** مسلم بن ابراهيم الازدي القزويني البصري ثقة مأمون ١٢ **٥٥٦** عبد الله بن بريدة بن برمجة بضم الموحدة آخره ما ابن الحبيب على ثقة ١٢ **٥٥٧** الارزقي بن قيس المازني ثقة مأمون ١٢ **٥٥٨** ابان قال يعني في التنب بصرى تابعي ذكره ابن جابر في ان بعض الثقات ١٢ **٥٥٩** حماد الكوفي هو ابن ابي سليمان الثقفي يروي عن حماد بن سلمة والحديث اخرجه البزار في تفسيره ١٢ **٥٦٠** حماد بن ابراهيم بن سلمة ١٢ **٥٦١** عزرة بن بفتح لوله وسكون الزاي وفتح الراءم ما هو ابن عبد الرحمن بن زائدة الكوفي ثقة وقع في نسخة التنب بصرى بفتح الموحدة وذكره في نسخة المطبوعة فان المخطوط في نسخة ذكر عامر الاحول في تلخيصه ولان التصحيف في اكثر يكون عن ان دور بالمعروف والله تعالى اعلم ١٢ **٥٦٢** سلمان كذا بالفتح وقع في نسخة التنب ايضا وذكره العلامة سلمان الفارسي فان كان محفوظا فذاك والا فهد ذكر المخطوط في نسخة التنب ايضا وذكره العلامة سلمان الفارسي امان ١٢ **٥٦٣** شقيق بن ابراهيم بن سلمة البجلي ثقة ١٢ **٥٦٤** هو عميرة بفتح اوله ابن عمرو السلمي ثقة ثبت قال ابن ابي حاتم يروي عن عمر ١٢ **٥٦٥** ابو موسى مالك بن عباد الغافقي تقدم مدني على الصفح السابقة ١٢ **٥٦٦** سعيد بن كبر العيني ابن الحويرث المكي ثقة ١٢ **٥٦٧** روح بن القاسم النخعي البصري ثقة حافظ ١٢ **٥٦٨** محمد بن الحجاج بن سليمان البصري قال ابن ابي حاتم صدوق وقال ابن يونس صالح ١٢ **٥٦٩** خالد بن عبد الرحمن الرضائي صدوق ١٢

فأخبر أن الوضوء إنما يراد للصلاة لا للزكوة فهدأ معارض لما روينا عن ابن عباس في أول هذا الباب وهذا أولى لأن ابن عباس عجل به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل عمله به على أنه هو الناظر في ذلك معارض بما حدثنا فهذا قال ثنا أحمد ابن يونس قال أنا زهير قال ثنا جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت ما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاء إلا توضأ حين يخرج منه وضوء للصلاة قالوا فهذا يدل على فساده ما روينا عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل أحيائه قيل له ما في هذا دليل على ما ذكرت لأنه قد يجوز أن يكون كان يتوضأ إذا خرج من الخلاء ولا يتوضأ إذا بال فيكون ذلك الحين حين حدث قد كان يذكر الله فيه فيكون معني قولها كان يذكر الله في كل أحيائه أي في حين طهارته وحدثه حتى لا يتضاد الآثار مع أنه قد خالف ذلك حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال أريد الصلاة فاتوضأ فدل ذلك على أنه لم يكن يتوضأ إلا وهو يريد الصلاة فقد يحتمل أن يكون ما حكته منه عائشة من الوضوء عند خروجه إنما هو لأرادته الصلاة لا للخروج من الخلاء ويحتمل أيضا أن يكون ذلك إخبارا منها عما كان يفعل قبل نزول الآية وما في حديث خالد بن سلمة إخبارا منها عما كان يفعل بعد نزول الآية حتى يتفق ما روي عنها وما روي عن غيرها ولا يتضاد من ذلك شيء

باب حكم بول الغلام والجارية قبل أن يأكل الطعام

حدثنا أحمد بن داود قال ثنا بكر بن خلف قال ثنا معاذ بن هشام قال أخبرني أبي عن قتادة عن أبي حرب ابن أبي الأسود عن أبيه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الرضيع يغسل بول الجارية ويضم بول الغلام حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن قابوس بن الحارث عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أعطني ثوبك اغسله فقال إنما يغسل من الأنثى ويضم من الذكر حدثنا فهذا قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو الأحوص فذكر مثله بأسناده حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك والليث وعمر بن لويس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أم قيس بنت مخاض أنها أتت بآلها لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعى بماء فغسله ولم يغسله حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري فذكر مثله بأسناده حدثنا ابن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أنا زائدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحثكه ويدعوله فبال عليه فدعى بماء فغسله ولم يغسله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى التفريق بين حكم بول الغلام وبول الجارية قبل أن يأكل الطعام فقالوا بول الغلام طاهر وبول الجارية نجس وخالفهم في ذلك آخرون فسوّوا بين بوليهما جميعا وجعلوهما نجسين وقالوا قد يحتمل قول النبي صلى الله عليه وسلم بول الغلام يضم إنما أراد بالنضج صب الماء عليه فقد تسمى العرب ذلك نضجا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في لا عرف مدينة ينضم البحر مجانبها فلم يعن بذلك النضج

١٢٤٠ أحمد بن يونس هو ابن عبد الله نسب إلى جده الكوفي التميمي ثقة حافظ ١٢

١٢٤١ زهير هو ابن معاوية البجلي ثقة ثبت ١٢ ١٢٤٢ جابر هو ابن يزيد الجعفي ضعيف رافضى ١٢ ١٢٤٣ عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ثقة ١٢

باب حكم بول الغلام والجارية قبل أن يأكل الطعام

١٢٤٤ أحمد بن داود بن موسى وثقة ابن يونس ١٢ ١٢٤٥ بكر بن خلف البصري ثقة إلى عبد الرحمن المقر صدوق ١٢ ١٢٤٦ معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي صدوق ١٢ ١٢٤٧ أبو حرب بهيم مفرقة وراثة كنه بعد ما وصفت ابن أبي الأسود البصري ثقة ١٢ ١٢٤٨ عن أبيه هو أبو الأسود الدبلي أو الدولي في اسمه اختلاف ثقة فاضل مخبر ١٢ ١٢٤٩ أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ثقة ثبت ١٢ ١٢٥٠ أبو الأحوص سلام بن سليم النخعي ثقة متقن ١٢ ١٢٥١ قابوس بن حفاف ومودة بينهما الف وقيل السنين المملعة وابن الحارث بن عيسى بعد ما حمله خفيقة وبعد الف وأدغم قال الكوفي لا بأس به قال الحافظ في تهذيبه روى عن أبيه ومن له آية أم الفضل بنت الحارث وقيل عن أبيه عن داود بن عمار بن عمار بن حبيب بن عبد الله بن داود وابن ماجه حديث الضعيف من قول القلام ١٢ ١٢٥٢ يابته بضم لام وخفة مودة أول بنت الحارث ابن حزن بن الفتح المملعة وسكون الزا عبيد بن نون السلاطية أم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب وأخت ميمنة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت بعد العباس في خلافة عثمان رضي الله عنهما... والمحدث أخرجه أبو داود الحاكم والبيهقي وأحمد ١٢ ١٢٥٣ أبو بكر هو صاحب المصنف وقد أخرجه فيه ١٢ ١٢٥٤ عمرو بن الفتح هو ابن الحارث بن يعقوب الأنصاري الثقة الحافظ الفقيه ١٢ ١٢٥٥ يونس هو ابن يزيد الدبلي ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وبها قليل ١٢ ١٢٥٦ عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود البجلي ثقة فقيه ثبت ١٢ ١٢٥٧ سفيان شيخ يونس هو ابن عيينة روى الحديث بنت محسن بكسر الميم وسكون الميم ثم صاد مملعة مفرقة بعد ما نون الأسدية أخت عائشة يقال اسمها أمية صحابة مشهورة ١٢ ١٢٥٨ سفيان شيخ يونس هو ابن عيينة روى الحديث أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه وأحمد وابن أبي شيبة والبيهقي ١٢ ١٢٥٩ زائدة بن قدامة الشافعي ثقة ثبت ١٢ ١٢٦٠ قوله فذهب قوم إلى أن قال البيهقي الروايات بول الغلام والاذن وابن وهب والشافعي وأحمد واسحق وإبا ثور ١٢ ١٢٦١ قوله فذهب قوم إلى أنهم المولى لهم إبراهيم النخعي وسعيد بن المسيب والحسن بن حي والثوري وأبا حنيفة وأصحابه وما لا و أكثر أصحابه ١٢

الرَّشَّ وَلَكِنَّهُ ارَادَ يَلْزِقُ بِجَانِبِهَا قَالُوا وَإِنَّا فَرَقْنَا بَيْنَهُمَا لَإِنْ بُولَ الْغَلَامِ يَكُونُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لَصَيِّقٌ يُخْرِجُهُ وَبُولُ الْجَارِيَةِ يَتَفَرَّقُ لِسَعَةِ خُرْجِهِ فَأَمَرَ فِي بُولِ الْغَلَامِ بِالنَّضْمِ يَرِيدُ صَبَّ الْمَاءِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَارَادَ بَغْسَلُ بُولِ الْجَارِيَةِ أَنْ يَتَّبَعَ بِالْمَاءِ لِأَنَّهُ يَبْقَى فِي مَوَاضِعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَهَذَا مُحْتَمَلٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ ثَنَا حُجَّاجٌ قَالَ ثَنَا حَمَادٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ الرَّشُّ بِالرَّشِّ وَالصَّبُّ بِالصَّبِّ مِنَ الْإِبْوَالِ كُلِّهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ ثَنَا حُجَّاجٌ قَالَ ثَنَا حَمَادٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَالَ بُولُ الْجَارِيَةِ يَغْسَلُ غَسْلًا وَبُولُ الْغَلَامِ يَتَّبَعُ بِالْمَاءِ أَفَلَا تَرَى أَنَّ سَعِيدًا أَقْدَمَ سَوَى بَيْنَ حُكْمِ الْإِبْوَالِ كُلِّهَا مِنَ الصَّبِيَّانِ وَغَيْرِهِمْ فَجَعَلَ مَا كَانَ مِنْهُ رَشًّا يَطْهَرُ بِالرَّشِّ وَمَا كَانَ مِنْهُ صَبًّا يَطْهَرُ بِالصَّبِّ لَيْسَ أَنَّ بَعْضَهَا عَنْدَهُ ظَاهِرٌ وَبَعْضُهَا غَيْرُ ظَاهِرٍ وَلَكِنَّهَا كُلُّهَا عَنْدَهُ نَجَسَةٌ وَفَرَّقَ بَيْنَ التَّطَهُّرِ مِنْ نَجَاسَتِهَا عَنْدَهُ بِصَيِّقٍ يُخْرِجُهَا وَسَعَتِهِ ثُمَّ إِذَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَنْظُرَ فِي الْأَثَارِ الْمَأْثُورَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ فِيهَا مَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَا فَنَنْظُرَ فِي ذَلِكَ فَإِذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ يُونُسَ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ ثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْقِي بِالصَّبِيَّانِ فَيَدْعُو لَهُمْ فَأَتِي بِصَبِيٍّ مَرَّةً فَيَالِ عَلَيْهِ فَقَالَ صُبُّوا عَلَيْهَا الْمَاءَ صَبًّا حَدَّثَنَا رَبِيعٌ قَالَ ثَنَا اسْدُ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا رَبِيعُ الْمَوْذُونُ قَالَ ثَنَا اسْدُ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِصَبِيٍّ فَيَالِ عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهُ الْمَاءُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ مَا لَكَ حَدَّثَهُ عَنْ هِشَامٍ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ وَلَمْ يَغْسِلْهُ وَاتَّبَعَ الْمَاءَ حُكْمَهُ حُكْمُ الْغَسْلِ لَا تَرَى أَنَّ رَجُلًا لَوْ صَابَ ثَوْبَهُ عَذْرَةً فَاتَّبَعَهَا الْمَاءُ حَتَّى ذَهَبَ بِهَا أَنْ ثَوْبَهُ قَدْ طَهَّرَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ زَائِدَةً عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فَقَالَ فِيهِ فَدَعَى بِمَاءٍ فَنَضَّاهُ عَلَيْهِ وَقَالَ مَالِكٌ وَأَبُو مَعَاوِيَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فَدَعَى بِمَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ فَذَلِكَ أَنَّ النَّضْمَ عَنْدَهُمْ هُوَ الصَّبُّ حَدَّثَنَا فَهْدٌ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ بِالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَالِ عَلَيْهِ فَأَرَادَ الْقَوْمُ أَنْ يُحْمِلُوهُ فَقَالَ ابْنِي ابْنِي فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ بَوْلِهِ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ حَدَّثَنَا فَهْدٌ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَنَا وَكَيْتُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ بِإِسْنَادِهِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيْسَى عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى بَطْنِهِ أَوْ عَلَى صَدْرِهِ حَسَنٌ أَوْ حُسَيْنٌ فَيَالِ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَوْلَهُ أَسَارِيعَ فَقُلْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ دَعُوهُ فَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا فَهْدٌ قَالَ ثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ ثَنَا شُرَيْكٌ عَنْ سِمَاكِ عَنْ قَابُوسَ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ لَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْطِنِيهِ أَوْ ادْفَعْهُ إِلَيَّ فَلَا كَفْلَهُ أَوْ ارْضَعْهُ بِلَبَنِي فَفَعَلَ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَيَالِ عَلَيْهِ فَاصْأَبَ إِزَارَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْطِنِي إِزَارَكَ اغْسِلْهُ قَالَ إِنَّمَا يُصَبُّ عَلَى بُولِ الْغَلَامِ وَيُغْسَلُ بُولُ الْجَارِيَةِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَهَذِهِ أُمُّ الْفَضْلِ فِي حَدِيثِهَا هَذَا إِنَّمَا يُصَبُّ عَلَى بُولِ الْغَلَامِ وَفِي حَدِيثِهَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ إِنَّمَا يَنْضَمُّ مِنْ بُولِ الْغَلَامِ فَلَمَّا كَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ كَذَلِكَ ثَبَتَ أَنَّ النَّضْمَ الَّذِي ارَادَهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هُوَ الصَّبُّ الْمَذْكُورُ هُنَا حَتَّى لَا يَتَضَادَّ الْأَثَرَانِ وَهَذَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى فَلَمْ يَخْتَلَفْ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبَّ عَلَى الْبَوْلِ الْمَاءَ فَثَبَتَ بِهَذِهِ الْأَثَارِ أَنَّ حُكْمَ بُولِ الْغَلَامِ هُوَ الْغَسْلُ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ الْغَسْلَ يَجْزِي مِنْهُ الصَّبُّ وَأَنَّ حُكْمَ بُولِ الْجَارِيَةِ هُوَ الْغَسْلُ أَيْضًا وَفَرَّقَ فِي اللَّفْظِ بَيْنَهُمَا وَإِنْ كَانَا مُسْتَوِيَيْنِ فِي الْمَعْنَى لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا مِنْ صَيِّقٍ مُخْرِجٍ وَسَعَتِهِ فَهَذَا أَحْكَمُ هَذَا الْبَابِ مِنْ طَرِيقِ الْأَثَارِ وَاقْرَأْ وَجْهَهُ مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ فَإِنَّا رَأَيْنَا الْغَلَامَ وَالْجَارِيَةَ حُكْمَ الْإِبْوَالِ سَوَاءً بَعْدَ مَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ فَالنَّظَرُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَيْضًا سَوَاءً قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَا الطَّعَامَ فَإِذَا كَانَ بُولُ الْجَارِيَةِ نَجَسًا قَبُولِ الْغَلَامِ أَيْضًا نَجَسٌ وَهَذَا أَقُولُ ابْنُ حَنِيفَةَ وَابْنُ يُونُسَ وَمُحَمَّدٌ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

١٩ أبو معاوية هو محمد بن خازم عجمي الهذلي الكوفي ثقة أحفظ الناس حديثه الاثني عشر عده بفتح العين وسكون الواو أخرجه بإسناده سليمان الكلابي ثقة
 ٢٠ ثنا أبو شهاب كذا في نسخة المصنف أيضا وهو محمد بن نافع الناطق بالعملاء والنون قال في التقریب صدوق يده من الثامنة وقال أبو حاتم يروي عن ابن أبي ليلى يروي عنه أحمد بن محمد بن يونس وثقة في نسخة اليمنى ثنا ابن شهاب وهو غلط والجعب ان العلامة لم يثبت على الخط الفاضل فقال في الشرح هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ولم تأمل ان الزهري أقدم طبقة بعد من الرابعة لا يروي عن ابن أبي ليلى الذي صدق ومن السابعة ٢٣ ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن الانصاري المدني الكوفي صدوق في الخط
 ٢٣ محمد بن يونس عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري الكوفي ثقة ١٢ ٢٤ عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري المدني ثم الكوفي ثقة ١٢ ٢٥ أبو ليلى الانصاري والد عبد الرحمن صاحب اختلاف في اسمه شهد اعدا وما بعده ما عاش الى خلافة علي ١٢ ٢٦ الحسن مكبر ابن علي بن أبي طالب الماشي بسط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وقد صجر وحفظ عنه مات شهيدا باسم ١٢ ٢٧ وكعب بن الجراح الرواسي ثقة حافظ عابد ١٢ ٢٨ يحيى بن صالح الوحاقي صدوق من ابن الرازي ١٢ ٢٩ عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري الكوفي ثقة. والحديث أخرجه أحمد والطبراني ١٢ ٣٠ أبو عثمان مالك بن اسمعيل الهندي ثقة متفق ١٢ ٣١ قابوس بن الحارث لابن أنس
 ٣٢ ١٢ أم الفضل لباية بنت المارث ١٢

ابن زكريا بن ابي زائدة قال ثنا داود بن ابي هند عن عامر بن علقمة قال سألت ابن مسعود هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن احد فقال لم يصحبه متا احد ولكن فقدناه ذات ليلة فقلنا استطيروا اُعْتِيل فتفرقنا في الشجاب والاورية نلتبس به وبتنا بشرا ليلة بات بها قوم نقول استطيروا اُعْتِيل فقال انه اتاني داعي الجن فذهبت اقرئهم القرآن فارانا آثارهم **فهذا** عبد الله قد انكر ان يكون كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فهذا الباب ان كان يؤخذ من طريق صحة الاسناد فهذا الحديث الذي فيه الانكار اولي لاستقامة طريقة ومثله وثبت روايته وان كان من طريق النظر فانا قد رأينا الاصل المتفق عليه انه لا يتوضأ بنبيذ الزبيب ولا بالخل فكان النظر على ذلك ان يكون نبيذ القمح ايضا كذلك وقد اجمع العلماء ان نبيذ التمر اذا كان موجودا في حال وجود الماء انه لا يتوضأ به لانه ليس بماء فلما كان خارجا من حكم المياه في حال وجود الماء كان كذلك هو في حال عدم الماء وحديث ابن مسعود الذي فيه التوضي بنبيذ القمح انما فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ به وهو غير مسافر لانه انما يخرج من مكة يريد هم فقيل انه توضأ بنبيذ القمح في ذلك المكان وهو في حكم من هو بمكة لانه يقيم الصلاة فهو ايضا في حكم استعماله ذلك النبيذ هناك في حكم استعماله اياه بمكة فلو ثبت هذا الاثر ان النبيذ مما يجوز التوضي به في الأمصار والبوادي ثبت انه يجوز التوضي به في حال وجود الماء وفي حال عدمه فلما اجمعوا على ترك ذلك والعمل بضده فلم يجوزوا التوضي به في الأمصار ولا فيما حكمه حكم الأمصار ثبت بذلك تركهم لذلك الحديث وخبر حكم ذلك النبيذ من حكم سائر المياه ثبت بذلك انه لا يجوز التوضي به في حال من الاحوال وهو قول ابي يوسف وهو النظر عندنا والله اعلم

باب المسح على النعلين

حدثنا ابو بكره و ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن يعلی بن عطاء عن اوس بن ابي اوس قال رأيت ابي توضأ ومسح على نعلين له فقلت له اتمسح على النعلين فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على النعلين **حدثنا** فهذا قال ثنا محمد بن سعيد قال انا شريك عن يعلی بن عطاء عن اوس بن ابي اوس قال كنت مع ابي في سفروا نزلنا بماء من مياه الأعراب فبال فتوضأ ومسح على نعليه فقلت له اتفعل هذا فقال ما ازيدك على ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل قال ابو جعفر فذهب قوم الى المسح على النعلين كما مسح على الخفين وقالوا قد شد ذلك ما روى عن علي رضي الله عنه فذكروا في ذلك ما حدثنا ابو بكره قال ثنا ابو داود وهب قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابي ظبيان انه رأى عليا بال قائما ثم دعا بماء فتوضأ ومسح على نعليه ثم دخل المسجد فخلع نعليه ثم صلى **ونحالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا لا نرى المسح على النعلين وكان من الحجة لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على نعلين تحتها جوربان وكان قاصدا بمسحه ذلك الى جوربيه لا الى نعليه وجورباه مما لو كان عليه بلا نعلين جازله ان يمسح عليهما فكان مسح ذلك مسحا اراد به الجوربين فاتي ذلك على الجوربين والنعلين فكان مسح على الجوربين هو الذي تطهر به ومسحه على النعلين فضل **وقد** بين ذلك ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا المعلى بن منصور قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على جوربيه ونعليه **حدثنا** ابو بكره وابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان الثوري عن ابي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن المغيرة بن شعبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله فاخبر ابو موسى والمغيرة عن مسح النبي صلى الله عليه وسلم على نعليه كيف كان منه **وقد روي** عن ابن عمر في ذلك وجه آخر حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن الحسين الملهبي قال ثنا ابن ابي ذئب عن ابن ابي ذئب عن نافع ان ابن عمر كان اذا توضأ ونحلاه في قد ميه مسح على ظهور قد ميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا فاخبر

باب المسح على النعلين

له يعلی بن عطاء العامري او العيشي الطائفي ثقة ١٢ ٢٠٠٠ اوس بن ابي اوس مزيعة الشافعي صوابي وهو غير اوس بن اوس الذي سكن دمشق على الصحيح ١٢ ٢٠٠٠ قوله نذرهيب قوم الخ قال العيشي اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي والوليد بن مسلم ونفر من الظاهرية قائم قالوا يجوز المسح على النعلين وادعوا انه مذهب علي واوس بن ابي اوس ١٢ ٢٠٠٠ ابو ظبيان يفتح البجمة وسكون الموحدة حميد بن جندب الجبلي الكوفي ثقة ١٢ ٢٠٠٠ قوله وخالفهم الخ اراد بهم الثوري والشافعي وابا حنيفة وماركا والشافعي واحمد واصحابهم وجمهور العلماء من انما يعين ومن بعدهم ١٢ ٢٠٠٠ المعلى بن منصور الرازي ثقة سني فقيه طلب للفضاء فاشتهر ١٢ ٢٠٠٠ عيسى بن يونس بن ابي اسحق سبيعي انصار اسرائيل ثقة مامون ١٢ ٢٠٠٠ ابو سنان يعلی بن سنان الشافعي الفلسطيني يمين الحديث ١٢ ٢٠٠٠ الضحاك بن عبد الرحمن البجلي ثقة ١٢ ٢٠٠٠ ابو موسى هو الاشعري والحديث اخرجه الطبراني في الكبير ١٢ ٢٠٠٠ ابو قيس عبد الرحمن بن ثروان الكوفي صدوق ١٢ ٢٠٠٠ هزيل بالزاي ابن شرحبيل الادوي الكوفي ثقة مخفم والحديث اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه ١٢ ٢٠٠٠

ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في وقت ما كان يمسح على نعليه يمسح على قدميه فقد يحتمل أن يكون ما مسح على قدميه هو الفرض وما مسح على نعليه كان فضلاً فحدث أبي أوس يحتمل عندنا ما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسحه على نعليه أن يكون كما قال أبو موسى والمغيرة أو كما قال ابن عمر فإن كان كما قال أبو موسى والمغيرة فانا نقول بذلك لانا لا نرى بأساً بالمسح على الجوربين إذا كانا صفيقين قد قال ذلك أبو يوسف ومحمد وأما أبو حنيفة فإنه كان لا يرى ذلك حتى يكونا صفيقين ويكونا مجلدين فيكونان كالحفنين وأن كان كما قال ابن عمر فإن في ذلك اثبات المسح على القدمين فقد بينا ذلك وما عارضه وما نسخه في باب فرض القدمين فعلى أي المعنيين كان وجه حديث أوس بن أبي أوس من معنى حديث أبي موسى والمغيرة ومن معنى حديث ابن عمر فليس في ذلك ما يدل على جواز المسح على النعلين قلاً احتمل حديث أوس ما ذكرنا ولم يكن فيه حجة في جواز المسح على النعلين إلتمسنا ذلك من طريق النظر لنعلم كيف حكمه فأينما الحفنين اللذين قد جُوزَ المسح عليهما إذا اختلفا حتى بدأت القدمان منهما أو أكثر القدمين فكل قد اجمع أنه لا يمسح عليهما فلما كان المسح على الحفنين إنما يجوز إذا غلبت القدمين وبطل ذلك إذا لم يغلبا القدمين وكانت النعلان غير مغيبين للقدمين ثبت أنهما كالحفنين اللذين لا يغيبان القدمين.

باب المستحاضة كيف تتطهر للصلاة

حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا الحسين بن أبي حازم قال حدثني ابن الهادي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وأنها استحيضت حتى لا تطهر فذكر شأنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليست بالحیضة ولكنها ركضة من الرجم لتنظر قد رقرقها التي تحيض لها فلتترك الصلاة ثم لتنظر ما بعد ذلك فلتغتسل عند كل صلاة وتصلی حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة عن أم حبيبة بنت جحش كانت استحيضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل لكل صلاة فإن كانت لتغتسل في الموضع وهو ملوئ ماء ثم تخرج منه وإن الدم غلبه ثم تصلی قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن المستحاضة تدرك الصلاة أيام أقرأها ثم تغتسل لكل صلاة واحتجوا في ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم المرؤى في هذه الأتار وبفعل أم حبيبة بنت جحش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الهيثم بن محمد قال أخبرني النعمان والاوزاعي وأبو معيد حفص بن غيلان عن الزهري قال أخبرني عروة وعمرة عن عائشة قالت استحيضت أم حبيبة بنت جحش فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه ليست بحيضة ولكنه عرق فتقه ابليس فاذا أدبرت الحيضة فاغتسلی وصلي واذا قبلت فاتركي لها الصلاة قالت عائشة فكانت أم حبيبة تغتسل لكل صلاة وكانت تغتسل أحياناً في مكن في حجرة اختها زينب وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أن حمرة الدم لتعلو الماء ففصلی مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنعها ذلك من الصلاة حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمرها أن تغتسل وقال إن هذه عرق وليست بالحیضة فكانت هي تغتسل لكل صلاة حدثنا يونس قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله قال الليث لم يذكر ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أم حبيبة أن تغتسل عند كل صلاة حدثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن إدريس قال

باب المستحاضة كيف تتطهر للصلاة

١٥ محمد بن النعمان بن بشار السقطي القديسي ثقة مشهور روى عنه أبو عوانة أيضاً ١٢ نخب الأوفكار ٢٥ السقطي يفتحن نسبة إلى بيع السقط كذا في لب الباب وفي القاموس السقط بالتركيك ما سقط من الشيء وما لا خير فيه وروى المتابع وأبو السقط والسقطي ١٢ ٢٥ الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى ثقة ١٣ ٢٥ عبد العزيز بن أبي حازم سلمة ابن دينار المدني صدوق ١٣ ٥٥ ابن الهادي يدي بن عبد الله بن أسامة بن الهادي البجلي المدي ثقة ١٢ ٥٥ الوهبي هو أحمد بن خالد بن موسى صدوق ١٢ ٥٥ قوله فذهب قوم إلخ قال البجلي في التنبه أراد بالقوم هؤلاء مكرمة وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وقادة ومجاهد وأبو ذؤيب الطاهري ١٣ ٥٥ الحسين بن حميد في أوله وآخره مطلة الغساني صدوق ١٢ ٥٥ النعمان هو ابن المنذر الغساني صدوق ١٢ ٥٥ قال في التفرغ أبو معيد بالقصير أسمر حفص بن غيلان بالمعجم بعد ما تهايزه ساكنة مشهور بكيفية شامي صدوق فقيه ١٢ ٥٥ يحيى بن عبد الله بن بكير مصنف الخزومي ثقة ١٢ ٥٥ اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل المزني بمصنومة وفتح زاي وبنون الامام الجليل قال الرازي صاحب مذهب مستقل وكان جبل علم مناظر المجاهد وهو قال أبو جعفر الطائفي وشيخه وفي المعنى المزني منسوب إلى مزنة ١٢ ٥٥ محمد بن إدريس بن العباس الطلي النشائي

أنا إبراهيم بن سعد سمع ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مثله ولم يذكر قول الليث **حدثنا** أسحق بن عمار قال ثنا محمد بن
 قال ثنا سفيان عن الزهري عن عمرة عن عائشة مثله قالوا فهذه أم حبيبة قد كانت تفعل هذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها بالغسل فكان ذلك عندها على الغسل لكل صلاة **وقد** قال ذلك علي وابن عباس من
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفتى بذلك **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الحبيب بن ناصم قال ثنا همام عن قتادة عن
 أبي حسان عن سعيد بن جبيرة أن امرأة أتت ابن عباس بكتاب بعد ما ذهب بصره فدفعه إلى ابنه فتتقر فيه فدفعه إلى
 فقراؤه فقال لا يبه إلا هذر مته كما هذر مته الغلام المصري فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من امرأة من المسلمين أنها
 استحاضت فاستفتت علياً فامرأها أن تغسل وتصلى فقال اللهم لا أعلم القول إلا ما قال علي ثلاث مرات قال قتادة وأخبرني
 عزرة عن سعيد أنه قيل له إن الكوفة أرض باردة وأنه يشق عليها الغسل لكل صلاة فقال لو شاء الله لا يتلاها بما هو أشد منه
حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الحبيب بن ناصم قال ثنا يزيد بن إبراهيم عن أبي الزبير عن سعيد بن جبيرة أن امرأة من أهل
 الكوفة استحاضت فكتبت إلى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير تناشدتهم الله وتقول إني امرأة مسلمة
 أصابني بلاء وأما استحاضت منذ سنتين فما ترون في ذلك فكان أول من وقع الكتاب في يده ابن الزبير فقال ما أعلم لها إلا أن
 تدعى قروها وتغسل عند كل صلاة وتصل فتتابعوا على ذلك **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حماد عن سعيد
 ابن جبيرة عن ابن عباس خاصة مثله غير أنه قال تدعى الصلاة أي مرحضها فجعل أهل هذه المقالة على المستحاضة أن تغسل
 لكل صلاة لما ذكرنا من هذه الآثار **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا الذي يجب عليها أن تغسل للظهر والعصر غسلاً واحداً تصل
 به الظهر في آخر وقتها والعصر في أول وقتها وتغسل للمغرب والعشاء غسلاً واحداً تصل به في آخر الأوتى ومنها وتقدم الأخرى
 كما فعلت في الظهر والعصر وتغسل للصبح غسلاً **وذهبوا** في ذلك إلى ما **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن
 المبارك قال أنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن زينب بنت جحش قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم
 أنها مستحاضة فقال اجلسي أيام إقرأها ثم تغسل وتؤخر الظهر وتؤجل العصر وتغسل وتصل وتؤخر المغرب وتؤجل العشاء وتغسل
 وتصل وتغسل للفجر **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن امرأة استحاضت من المسلمين فسألت النبي
 صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه إلا أنه قال قدر أيامها **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه عن عبد الرحمن بن القاسم
 عن أبيه عن عائشة أن امرأة استحاضت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرت ثم ذكر نحوه غير أنه لم يذكر تركها الصلاة أيام
 إقرأها ولا أيام حيضها **حدثنا** فهذا قال ثنا الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الله عن سهيل عن الزهري عن عروة عن أسماء بنت عميس قالت
 قلت يا رسول الله إن فاطمة بنت أبي حبيش استحاضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مكرن فإذا رأيت
 صفرة فوق الماء فلتغسل للظهر والعصر غسلاً واحداً ثم تغسل للمغرب والعشاء غسلاً واحداً وتتوضأ فيما بين ذلك فقوله وتتوضأ
 فيما بين ذلك يحتمل أن تتوضأ لما يكون بها من الأحداث التي توجب نقض الطهارة ويحتمل أن تتوضأ للصبح فليس فيه دليل على
 خلاف ما تقدم من حديث شعبه وسفيان قالوا فهذه الآثار قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في جمع الظهر
 والعصر بغسل واحد وفي جمع المغرب والعشاء بغسل واحد وأفراد الصبح بغسل واحد فهذا أنا أخذ وهي أولى من الآثار الأول التي
 فيها ذكر الأمر بالغسل لكل صلاة لأنه قد روى ما يدل على أن هذا أنا نسخ لذلك فذكرنا ما **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا الوهبي
 قال ثنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت إن سهيلة ابنة سهيل بن عمرو استحاضت وإن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يأمرها بالغسل عند كل صلاة فلما جهدها ذلك أمرها أن تتجم الظهر والعصر في غسل واحد والمغرب والعشاء

١٢ إبراهيم بن سعد بكون العين ابن إبراهيم الزهري ثقة ١٢ ١٥ الوضآن بالسين الأعرج اسمه سلم بن عبد الله صدوق. والحديث أخرجه ابن شهاب عن
 ١٢ عزرة بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الهمزة ثم بادى ابن عبد الرحمن الخزاعي الكوفي ثقة. والحديث رواه الدارمي وابن أبي شيبة ١٢ ١٦
 بعلم الثناء الأولى وفتح الشايم بينهما سين مملوء ساكنة وآخره راء ثقة ثبت ١٢ ١٨ رواه ابن حزم في المحلى وأخرجه عبد الرزاق مقفراً على ابن الزبير وأخرجه الدارمي عن طريق شعبه
 عن أبي بشر عن سعيد بن جعفر كذا في إمامي الأصبهاني النخبة ١٢ ١٩ حماد بن سعيد هو ابن أبي سليمان ١٢ ٢٠ قوله وفاعلم الخ أراد بهم عطاء بن أبي رباح وإبراهيم النخعي ومفسر
 ابن المعتز وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد بن أبي بكر ١٢ ٢١ خالد بن عبد الله الطحان الواسطي ثقة ثبت ١٢ ٢٢ سهيل مصفراً ابن أبي صالح المدني صدوق ١٢ ٢٣
 هو ابن عبيدة ١٢ ٢٤ بشر بن الكسرة بن عمر بن العاصم الإبراهيمي ثقة ١٢ ٢٥ خالد بن عبد الله الطحان الواسطي ثقة ثبت ١٢ ٢٦ سهيل مصفراً ابن أبي صالح المدني صدوق ١٢ ٢٧
 اسماء بنت ميمس في أوله وآخره مملوء مصفراً صابرة وهي أخت ميمونة أم المؤمنين لأمها ١٢ ٢٨ فاطمة بنت أبي جهم ميمونة ثم موحدة آخره معجمة مصفراً ١٢ ٢٩
 الوهبي أحمد بن خالد بن موسى الكندي صدوق ١٢ ٣٠ محمد بن اسحق إمام الغازي ١٢ ٣١ سلة ابنة سهيل مصفراً ابن عمرو بفتح امرأة إلى حذيفة العامرية ١٢

قال ثنا سفيان عن فراس وبيان عن الشعبي فذكرنا ما ذكرنا من قولها الذي أُنْتُت به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ما ذكرنا من حكم المستحاضة أنها تغتسل لكل صلاة وما ذكرنا أنها تجمع بين الصلاتين بغسل وما ذكرنا أنها تدعى الصلاة أيام أقرأها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة وقد روي ذلك كله عنها ثبت بجوابها ذلك أن ذلك الحكم هو الناسخ للحكمين الآخرين لأنه لا يجوز عندنا عليها أن تدعى الناسخ وتفتي بالنسوخ ولولا ذلك لَسَقَطَتْ روايتها فلما ثبت أن هذا هو الناسخ لما ذكرنا وجب القول به ولم يجوز خلافاً لهذا الوجه قد يجوز أن يكون معاني هذه الآثار عليه وقد يجوز في هذا وجه آخر يجوز أن يكون ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاطمة ابنة أبي حبيش لا يخالف ما روي عنه في امرئيلة ابنة سهيل لأن فاطمة ابنة أبي حبيش كانت أيامها معروفة وسهلة كانت أيامها مجهولة إلا أن دمها ينقطع في أوقات ويعود في أوقات هي قد لحاظ عليها أنها لم تخرج من الحيض بعد غسلها إلى أن صلت الصلاتين جميعاً فإن كان ذلك كذلك فإنا نقول بالحدِيثين جميعاً فنجعل حكم حديث فاطمة على ما صرفناه إليه ونجعل حكم حديث سهيلة على ما صرفناه أيضاً إليه وأما حديث أم حبيبة فقد روي مختلفاً فبعضهم يذكر عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها بالغسل عند كل صلاة ولم يذكر أيام أقرأها فقد يجوز أن يكون أمرها بذلك ليكون ذلك الماء علاجاً لها لأنه يُقْلَصُ الدَّمُ في الرَّجَمِ فلا يَسِيلُ وبعضهم يرويه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تدعى الصلاة أيام أقرأها ثم تغتسل لكل صلاة فإن كان ذلك كذلك فقد يجوز أن يكون أراد به العلاج وقد يجوز أن يكون أراد به ما ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا لأن دمها سائل دائم السيلان فليست صلاة إلا تحتل أن تكون عندها طاهراً من حيض ليس لها أن تصليها إلا بعد الاغتسال فأمرها بالغسل لذلك فإن كان هذا هو معنى حديثها فإنا كذلك نقول أيضاً فيمن استمر بها الدم ولم تعرف أيامها فلما احتملت هذه الآثار ما ذكرنا ورؤينا عن عائشة من قولها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا ثبت أن ذلك هو حكم المستحاضة التي تعرف أيامها وثبت أن ما خالف ذلك مما روي عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مستحاضة استحاضتها غير استحاضة هذه أو في مستحاضة استحاضتها مثل استحاضة هذه إلا أن ذلك على أي المعاني كان كان فيما روي في امرئيلة ابنة أبي حبيش أولى لأن معه الاختيار من عائشة له بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد علمت ما خالفه وما وافقه من قوله وكذلك أيضاً ما روينا عن علي في المستحاضة أنها تغتسل لكل صلاة وما روينا عنه أنها تجمع بين الصلاتين بغسل وما روينا عنه أنها تدعى الصلاة أيام أقرأها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة إنما اختلفت أقواله في ذلك لاختلاف الاستحاضة التي اتفق فيها بذلك وأما ما روي عن أم حبيبة في اغتسالها لكل صلاة فوجه ذلك عندنا أنها كانت تتعاليج به فهذا الحكم هذا الباب من طريق الآثار وهي التي يجتنب بها فيه ثم اختلف الذين قالوا أنها تتوضأ لكل صلاة فقال بعضهم تتوضأ لوقت كل صلاة وهو قول أبي حنيفة وزفر وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وقال آخرون بل تتوضأ لكل صلاة ولا يعرفون ذكر الوقت في ذلك فإردنا نحن أن نستخرج من القولين قولاً صحيحاً فرأينا هم قد اجمعوا أنها إذا توضأت في وقت صلاة فلم تصل حتى خرج الوقت فأرادت أن تصلي بذلك الموضوع أنه ليس ذلك لها حتى تتوضأ وضوء جديد أو رأيناها لو توضأت في وقت صلاة فصلت ثم أرادت أن تتطوع بذلك الموضوع كان ذلك لها ما دامت في الوقت فلما ذكرنا أن الذي يُنْقِضُ طهرها هو خروج الوقت وأن وضوءها يُوجِبُهُ الوقت لا الصلاة وقد رأيناها لو فاتتها صلوات فأرادت أن تقضيها كان لها أن تجمعهم في وقت صلاة واحدة بوضوء واحد فلو كان الوضوء يجب عليها لكل صلاة لكان يجب أن تتوضأ لكل صلاة من الصلوات الفائتات فلما كانت تصلينهم جميعاً بوضوء واحد ثبت بذلك أن الوضوء الذي يجب عليها هو لغیر الصلاة وهو الوقت وحجته أخرى أننا قد رأينا الطهارة تنقضي بأحد من الغائط والبول وطهارة تنقضي بخروج أوقات وهي الطهارة بالمسح على الخفين ينقضها خروج وقت المسافر وخروج وقت المقيم وهذه الطهارة المتفق عليها لم نجد فيها ما ينقضها صلاة إنما ينقضها حدث أو خروج وقت وقد ثبت أن طهارة المستحاضة طهارة ينقضها الحدث وغير الحدث فقال قوم هذا الذي هو غير الحدث هو خروج الوقت وقال آخرون هو فراغ من صلاة ولم نجد الفراغ من الصلاة حدثاً في شيء غير ذلك وقد وجدنا خروج الوقت حدثاً في غيره فأولى الأشياء أن نرجع في هذا الحديث المختلف فيه فنجعله كالحديث الذي قد أجمع عليه ووُجِدَ له أصل ولا نجعله كما لم يجمع عليه ولم نجد له أصلاً فثبت بذلك قول من ذهب إلى

٥٥ فراس بكسر الفاء وخفزة راء وسين هاء من يمين الهاء في البيهقي المكتب صدوق ربا وهم اخرج لاجماعه ١٣ ٥٥ قوله فاحتملت هذه

الآثار أراد بها الآثار التي رويت في فاطمة بنت أبي حبيش وسهلة بنت سبيل وأم حبيبة ١٢ ٥٥ قوله ورؤينا عن عائشة الخ أراد به ما رويته قير امرأة مسروق عنها الذي سبق ذكره

١٢ ٥٥ حكم المستحاضة التي تعرف أيامها كذا في نسخة العيني "تعرفت" ١٢ ٥٥ على أي المعاني لأن ثمان فيها روي الخ كذا في نسخة الشارح ١٢ ٥٥ لم نجد فيها ما ينقضها كذا في نسخة العيني وهو الصحيح ١٢

أنها تتوضأ لكل وقت صلوة وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى .

باب حكم بول ما يؤكل لحمه

حدثنا أبو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن انس قال قدام ناس من عُرَيْيْنَةَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتروها فقال لو خرجتم الى دؤد لنا فشربتم من ألبانها قال وذكر قتادة انه قد حفظ عنه وأبوها حل ثنا عبد الله بن محمد ابن حُشيش قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال من ألبانها وأبوالها قل هب قوم الى ان بول ما يؤكل لحمه طاهر وان حكم ذلك كحكم لحمه ومن ذهب الى ذلك محمد ابن الحسن وقالوا لما جعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم دواءً لم يهمل ثبوت انه حلال لانه لو كان حراماً لم يداوهم به لانه داء ليس بشفاء كما قال في حديث علقمة بن وائل بن حجر حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حُشَّان قال حدثنا حماد ابن سلمة ح وحدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا حماد بن سلمة عن يمامة بن حبيب عن علقمة بن وائل عن طارق بن سويد الحَضْرَمِي قال قلت يا رسول الله ان بارضنا أغناهاً نعتصرها فنشرب منها قال لا فراجعت فقال لا فقلت يا رسول الله انا نستشفى بها المريض قال ذاك داء وليس بشفاء وكما قال عبد الله بن مسعود وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي اسحق عن ابي الرحوص قال قال عبد الله ما كان الله لي يجعل في رجس او فيما حرم شفاءً حل ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عاصم عن ابي وائل قال اشكى رجل منّا فُنِعَتْ له السكر فأتينا عبد الله فسالناه فقال ان الله لم يجعل شفاءً لكم فيما حرم عليكم حل ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن عثمان بن الاسود عن عطاء قال قالت عائشة اللهم لا تشف من استشفى بالخرق قالوا فلما ثبت بهذه الآثار ان الشفاء لا يكون فيما حرم على العباد ثبت بالآثار الاول الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم بول الابل فيه دواءً انه طاهر غير حرام وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضاً ما حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابن هُبَيْرَةَ عن حنشل بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في أبوال الابل وألبانها شفاءً لذربة بطونهم قالوا ففي ذلك تشبیه ما وصفنا ايضاً ونحالفهم في ذلك اخرون فقالوا ابوال الابل نجسة وحكمها حكم دماؤها لاحكم ألبانها ولحومها وقالوا اما ما رويتموه في حديث العُرَيْيْنِيِّينَ فذلك انما كان للضرورة فليس في ذلك دليل انه مباح في غير حال الضرورة لانا قد رأينا أشياء أُبِيحَتْ في الضرورات ولم يُكْتَمَ في غير الضرورات ورويت فيها الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال اناهما م ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن حُشيش قال ثنا الجراح بن المنهال قال ثناهما م قال انا قتادة عن انس ان الزبير وعبد الرحمن بن عوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم القمل فرخص لهما في قميص الحرير في غزاة لهما قال انس فزايث على كل واحد منهما قميصاً من حرير فهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اباح الحرير لمن اباح له اللبس من الرجال للحكمة التي كانت بمن اباح ذلك له فكان ذلك من عافجها ولم يكن في اباحتها ذلك لهم للعلل التي كانت بهم ما يدل على ان ذلك مباح في غير تلك العلل فكذلك ايضاً ما اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم للعُرَيْيْنِيِّينَ للعلل التي كانت بهم فليس في اباحتها ذلك لهم دليل ان ذلك مباح في غير تلك العلل ولم يكن في تحريم لبس الحرير ما ينفي ان يكون حلالاً في حال الضرورة

باب حكم بول ما يؤكل لحمه

١ عبد الله بن بكر بالفتح المسمى ثقة حافظ . والمحدث اخرجه الجماعة بالفاظ مختلفة مطولة ومختصرة واخرجه احمد ايضاً ١٢ هـ ثابت بن ابي اسلم البجلي ١٢ هـ والمحدث اخرجه الترمذي ١٢ هـ قوله فذهب قوم الى ان بول البهي ارباباً لقوم المذكورين الضحى وعطاء والنفخ والزهرى وابن يبرق والحكم بن عيسى والثوري فانه استدلوا بالمحدث المذكور على طسارة بول ما يؤكل لحمه ومن ذهب الى ذلك محمد بن الحسن من اصحاب ابي حنيفة والاصطخري والرويانى من اصحاب الشافعي واليه ذهب مالك واحمد وقال داود وابن علقمة بول كل حيوان نجس وان كان لا يؤكل طاهر بول الادمى ١٢ هـ اخرجه مسلم والبوداد والترمذي واحمد ١٢ هـ علقمة بن وائل الحَضْرَمِي الكوفي صدوق ١٢ هـ طارق بن سويد وقيل سويد بن طارق الحَضْرَمِي ويقال لبعضهم ليس له غير هذا الحديث . والمحدث اخرجه الطبراني في الكبير ١٢ هـ وذهب بالفتح هو ابن جرير ١٢ هـ ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي ٩ هـ ابو الاحوص عوف بن مالك . ثقة ١٢ هـ عاصم بن هوانم بهدلة . صدوق ١٢ هـ عثمان بن الاسود المكي . ثقة ثبت ١٢ هـ عطاء بن هوانم الى رباح ١٢ هـ ابن هبيرة بعد الهاء موصدة (مصغراً) هو عبد الله بن هبيرة بن اسعد الحَضْرَمِي المصري . ثقة ١٢ هـ حنشل بن عيسى الملقب بالنون ثم مجمر ابن عبد الله الصنعاني . ثقة ١٣ هـ قوله وفي الغنم في ذلك اخرون الخ قال يعني اربابهم ابا حنيفة وابا يوسف والشافعي وابا ثور واخرين كثيرين فانه قالوا ابوال الابل نجسة وحكمها حكم دماؤها في النجاسة لا حكم لحمها وقال ابن حزم في الحلي والبول نجس من كل حيوان انسان وغير انسان مما يؤكل لحمه ولا يؤكل لحمه ولا يؤكل لحمه الا من طار يؤكل لحمه ولا يؤكل لحمه فكل ذلك حرام الاكل شره الا الضرورة تدوى او اكره او جوع او عطش فقط وفرغ من اجتنابه في الطسارة والصلوة الا ما لا يمكن التفتت منه ان لا يخرج فهو مفعول ١٢ هـ اخرجه الجماعة والبيهقي في مسنده

فذهب قوم الى هذا فقالوا هكذا التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى الماكب والاباط ونحو لفهم في ذلك آخرون فافترقوا
فريقين فقالت فرقة منهم التيمم للوجه واليدين الى المرفقين وقالت فرقة منهم التيمم للوجه والكفين فكان من الحجاة لهاتين الفرقتين على
الفرقة الاولى ان عمار بن ياسر لم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يتيمموا كذلك وانما اخبر عن فعلهم فقد يحتمل ان تكون الآية
لما أنزلت لم تنزل بتمامها وانما أنزل منها فَيَتِمُّوا صَحِيحًا طَيِّبًا ولم يبين لهم كيف يتيمموا فكان ذلك عندهم على كل ما فعلوا في التيمم لا وقت
في ذلك وقتًا ولا عضوًا مقصودًا به اليه بعينه حتى نزلت بعد ذلك فَأَسْكُوا بُحُورَهُمْ وَأَيُّكُمْ مِنْهُ وهما يدل على ما قلنا من ذلك ما
حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا عمي عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الاسود حدثه انه سمع عروة يخبره عن عائشة قالت أقبلنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة له حتى إذا كنا بالمعرس قريبًا من المدينة نَحْسَتْ من الليل وكانت على قلادة تدعى السَّمُطُ تبلغ
السَّرة فجعلت أَلْعُسُ فخرجت من عنقي فلما نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح قلت يا رسول الله خرت قلادتي من عنقي
فقال أيها الناس إن أُمَّكُمْ قَدْ صَلَّتْ قِلَادَتُهَا فَابْتَغُوهَا فَابْتَغَاهَا النَّاسُ ولم يكن معهم ماء فاشتغلوا بابتغائها الى ان حضرتهم الصلوة
ووجدوا القِلادة ولم يقدروا على ماء فمنهم من تيمم الى الكف ومنهم من تيمم الى الماكب بعضهم على جِلْدَةٍ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأنزلت آية التيمم ففي هذا الحديث ان نزول آية التيمم كان بعد ما تيمموا هذا التيمم المختلف الذي بعضه الى الماكب
فعلنا تيممهم انهم لم يفعلوا ذلك الا وقد تقدم عندهم اصل التيمم وعلمنا بقولها فانزل الله آية التيمم ان الذي نزل بعد فعلهم
هو صفة التيمم فهذا وجه حديث عمار عندنا وهما يدل ايضا على ان هذه الآية تنفي ما فعلوا من ذلك ان عمار بن ياسر وهو الذي
روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قد روى غيره عنه في التيمم الذي عمله بعد ذلك خلاف ذلك فثبت ما حدثنا على
ابن معبد قال ثنا عبد الوهاب عن سَعِيدٍ عن قتادة عن عذرة عن سَعِيدٍ بن عبد الرحمن بن اَبِيهِ ان عمار بن ياسر سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن التيمم فامره بالوجه والكفين **حَدَّثَنَا** ابوبكر قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة عن الحكم قال
سمعت دُرَيْبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يحدث عن ابن عبد الرحمن بن اَبِيهِ ان رجلا أتى عمر رضي الله عنه فقال اني كنت في سفر فاجئبت
فلم أجد الماء فقال عمر لا تُصَلِّ فقال عمار يا امير المؤمنين اما تذكر اني كنت انا وأياك في سرية فاجئبت فلم نجد الماء فامّا
انت فلم تُصَلِّ واما انا فتمرغت في التراب فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فقال اما انت فكان يكفيك وقال بيديه
فضرب بهما ونفخ فيهما ومسح بهما وجهه وكفيه ففعل عمار اذ قمرغ يريد بذلك التيمم وان كان ذلك بعد نزول الآية فانما كان
ذلك منه عندنا والله اعلم لانه عمل على ان التيمم للجئنا به غير التيمم للحديث حتى علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما سواء
حَدَّثَنَا ابوبكر قال ثنا ابوداود قال ثنا زائدة وشعبة عن حصين عن ابي مالك عن عمار انه قال الى المفصل ولم يرفع **حَدَّثَنَا** محمد
ابن الحجاج قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن سَعِيدٍ بن عبد الرحمن بن اَبِيهِ عن
عمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب الاعمش بيديه الارض ثم نفخهما ومسح بهما وجهه

۱۳ اراد بالقوم محمد بن مسلم الزهری ومن تبعه وقيل انه مذهب

الزهرى فقط ولم يقل به غيره قلت نقل ابن بزرقة ان هذا ذهب ابن مسلمة ايضا وقال ابن حزم فى المحلى وقد ذهب قوم الى ان التيمم الى المناكب ثم قاس وبه كان يقول عمار والزهري ١٣

فقالوا يا ايها السفيه انك تعلم ان النسيم الى البابا ١٢ ١٣ فقالوا فرقة منهم التيم للوجه واليد من قال العين في النخب وهو

[illegible]

ضربة للوجه وضربة ثانية كيفية وثلاثة لذرارعيه وعند ثلاث ضربات الثالثة لهما جميعاً ١٢ **الح** احمد بن عبد الرحمن بن وهب الطبري، صدوق ١٣ **الح** ابو الاسود محمد بن

عبد الرحمن بن نوفل الأسدي شقيق عمرو ، ثم ١٢ قوله نعت من نفس نعت من باب نصر نصرته ونعتته أول النعم ١٢ بكسر السين وسكون الميم وهو الخيط مادام فيه

حرز والافوسك واعلم من السميح وهو عليق ١٢ م. والحديث اخرج البخاري وسلم والوداد والنسائي وليس في حديثهم ذكر صفته اللهم ان عبد الوهاب بن عطاء الغافق ١٢ م. ٢٣ م. س. بن ابراهيم بن عوف بن ابي ريث اخرج الوداد وفي نسخة: وعمر بن ابي ريث. المنذر بن سعيد بن ابراهيم بن الحارث بن ابي بصير. وقع في رواية الالف قطن

معاذ صدوق^{۱۲} سید ابوالحسن بن ابروہیم و حدیث العربیہ بود او در کتب معتبره در مسند احمد صاحب سنن ابوسعید بن ایاس ابن جریر بن ولایت کهدوح فی ردایہ الدار کے مشوباناً سعید بن ابی عروبہ عن قتادة ۱۲ عزرة بفتح الميمطة وسكون الزاي وفتح الراء بعد باء قال الغني هو ابن عبد الرحمن الكوفي اللعور وكذا قال شيخ مشايخنا في البذل

وصاحب المنسل وليقويه ان اصحاب الرجال يذكرون سعيد بن عبد الرحمن بن ابراهيم في شيوخهم وقادة في تلامذته، قال البخاري عن عروة بن عبد الرحمن الخزاعي الكوفي عن سعيد بن جبيرة

سعيد بن عبد الرحمن بن ابي نعيم اذ ابن ثابت لما وقع في روايات الدارقطني من طرق مختلفة عن عزة بن ثابت مشهورا وقال الترمذي اولى من
 القائلين ان الحرة لا يحق لها سائر الايمان والادب والاعمال ^{٢٣٧} سعيد بن عبد الرحمن بن ابي نعيم الحنابلة الكوفي ثقة قال الحافظ في تاريخه ورواه

٢٥ عن أبيه عبد الرحمن بن ابزي بفتح الهمزة وسكون الواو بعد ما زاد مقصورة صحابي صغير **١٢** **٢٦** الحكم بلغح الكاف هو ابن عتبة **١٣** ...

٢٤ ذرفتح ذال محممة وراشددة ابن عبد الله الربيعي ربيع الميم وسكون الراء، ثقة عاهد ١٢ هـ حسين هو ابن عبد الرحمن السلمي ١٢ هـ ٢٩ هـ البوامك هو غزو ان الفاري

الكوني ثقة وزعم العلامة العيني تبعاً للبيهقي انه جبيب بن صبان وهو خطأ ١٢٤ عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي، ثقة مأمون. والحديث اخرجه البوداد ودالدار قطني

وكفيه **حُلْ ثَنَا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا شعبه قال أخبرني الحكم عن ذر عن عبد الرحمن بن ابزي عن أبيه عن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له إنما كان يكفيك هكذا وضرب شعبه بكفيه إلى الأرض وأدناها من فيه ففخ فيهما ثم مسح وجهه وكفيه قال أبو جعفر هكذا قال محمد بن خزيمة في إسناده الحديث عن عبد الرحمن بن ابزي عن أبيه وإنما هو عن ذر عن ابن عبد الرحمن عن أبيه **حُلْ ثَنَا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبه عن سلمة قال سمعت ذرا يحدث عن ابن عبد الرحمن بن ابزي عن أبيه نحوه قال سلمة لا أدري بلغ الذراعين أم لا **حُلْ ثَنَا** ابن مرزوق قال ثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي مالك عن عبد الرحمن بن ابزي مثله وزاد فمسح بهما وجهه ويديه إلى أنصاف الذراع **حُلْ ثَنَا** أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان فذكر بأسناده مثله فقل اضطرب علينا حديث عثمان هذا غير أنهم جميعا قد نفوا أن يكون قد بلغ المنكبين والباطنين ثبت بذلك انتفاء ما روي عنه في حديث عبيد الله عن أبيه أو ابن عباس وثبت أحد القولين الآخرين فنظرنا في ذلك فإذا أبو جهم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تيمم إلى مرفقيه وقد ذكرت هذين الحديثين جميعا في باب قراءة القرآن للحائض وقل **حُلْ ثَنَا** محمد بن الحجاج قال ثنا علي بن معبد قال ثنا أبو يوسف عن الربيع بن بدير قال حدثني أبي عن جدي عن أسلم التيمي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لي يا أسلم قم فأرحل لنا قلت يا رسول الله أصابتني بعدك جناية فسكت عني حتى أتاه جبرئيل بآية التيمم فقال لي يا أسلم قم فتميم صعيدا طيبا ضربتني ضربة لوجهك وضربة لذراعيك ظاهرهما وباطنهما فلما انتهينا إلى الماء قال يا أسلم قم فغسل قدامك فغسل في التيمم كيف هو واختلفت هذه الروايات فيه رجعنا إلى النظر في ذلك نستخرج به من هذه الأقاويل قولنا صحيحا فاعتبرنا ذلك فوجدنا الموضوع على الأعضاء التي ذكر الله تعالى في كتابه وكان التيمم قد اسقط عن بعضها فاسقط عن الرأس والرجلين فكان التيمم هو على بعض ما عليه الموضوع فبطل بذلك قول من قال أنه إلى المنكب لأنه لما بطل عن الرأس والرجلين وهما ما يؤمن أن لا يجب على ما لا يؤمن ثم اختلف في الذراعين هل يؤمن أم لا فزأنا الوجه يؤمن بالصعيد كما يغسل بالماء ورأينا الرأس والرجلين لا يؤمن منهما شيء فكان ما سقط التيمم عن بعضه سقط عن كله وكان ما وجب فيه التيمم كان كالوضوء سواء لأنه جعل بدل لأمته فلما ثبت أن بعض ما يغسل من اليدين في حال وجود الماء تيمم في حال عدم الماء ثبت بذلك أن التيمم في اليدين إلى المرفقين قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك عن ابن عمر وجابر **حُلْ ثَنَا** يونس قال ثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن نافع قال سألت ابن عمر عن التيمم فضرب يديه إلى الأرض ومسح بهما يديه ووجهه وضرب ضربة أخرى فمسح بهما ذراعيه **حُلْ ثَنَا** علي بن شاذان قال ثنا محمد بن عبد الله الكناسي قال ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مثله **حُلْ ثَنَا** روح بن الفرج قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال حدثني يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة عن نافع عن ابن عمر مثله **حُلْ ثَنَا** يونس قال أنا ابن هب أن ما لكأ حدثه عن نافع أن عبد الله بن عمر أتته من الجحوف حتى إذا كان بالمزبد تيمم صعيدا طيبا فمسح بوجهه ويديه إلى المرفقين ثم صلى **حُلْ ثَنَا** فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عروة بن ثابت عن أبي الزبير عن جابر قال أتاه رجل فقال أصابتني جناية وإني تمعكت في التراب فقال أصرت حمارا وضرب يديه إلى الأرض فمسح بوجهه ثم ضرب يديه إلى الأرض فمسح بيديه إلى المرفقين وقال هكذا التيمم وقد روى مثل ذلك أيضا عن الحسن **حُلْ ثَنَا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قتادة عن الحسن أنه قال ضربة للوجه الكفين وضربة للذراعين إلى المرفقين **حُلْ ثَنَا** محمد قال ثنا حجاج قال ثنا أبو الأشهب عن الحسن مثله ولم يقل إلى المرفقين

باب غسل يوم الجمعة

حُلْ ثَنَا محمد بن علي بن محرز قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا أبي عن ابن أسحق عن الزهري عن طاووس قال قلت لابن عباس

عن محمد بن كثير هو العبدى كما هو مصرح في رواية أبي داود وهو ثقة روى عنه البخاري وأبو داود **٣٢٢** قوله عن ابن عباس قلت كذا في نسخة اليمنى وهو وهم أما من المصنف وأما من بعض النسخ والصواب بدل "عن ابن عمر" وقد أؤتمنت في باب قراءة القرآن فراجع إليه **٣٢٣** أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب صاحب الامام الأعظم **٣٢٤** هو الربيع بن بدير بن عمرو بن جراد التيمي السعدي، مرزوق **٣٢٥** رواه ابن ماجه **٣٢٦** وأيضا أخرجه الطبراني والدارقطني و البيهقي في سننه وأبو بكر البرقي معرفة العماليق والبايع والناظر وابن حزم **٣٢٧** عبيد الله بن عمار بن عوف الرقي، ثقة فقيه **٣٢٨** محمد بن عبد الله بن عبد الأسفل الكناسي بضم الكاف وتخفيف النون وبمعلة، صدوق عارف بالادب **٣٢٩** عبد العزيز بن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو، صدوق **٣٣٠** عزرة (بفتح الهمزة وسكون الزا) وفتح الراء ثم بار، ابن ثابت الانصاري، بهري ثقة والمحدث أخرجه الدارقطني وابن أبي شاذان **٣٣١** أبو الأشهب بالاء ثم بومة هو جعفر بن حيان (بفتح الهمزة) السعدي، ثقة **٣٣٢**

باب غسل يوم الجمعة

٣٣٣ محمد بن علي عمر البغدادي نزيل مصر قال ابن أبي حاتم كان صديقا لأمير المؤمنين روى عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد كتب عن أبي بصير سألته عن فقال كان ثقة والمحدث

ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا اجنباً واصيبوا من الطيب فقال ابن عباس
 اما الغسل فنعم واما الطيب فلا عليه ^{٦٦٢} حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال طائوس
 قلت لابن عباس ثم ذكر مثله ^{٦٦٣} حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريح عن ابراهيم بن ميسرة عن طائوس عن ابن عباس
 مثله ^{٦٦٤} حل ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن يحيى بن وثاب قال سمعت رجلاً سأل ابن عمر عن
 الغسل يوم الجمعة فقال امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{٦٦٥} حل ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن نافع وعن
 يحيى بن وثاب قال سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ^{٦٦٥} حل ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة
 عن الحكم انه سمع نافعاً يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ^{٦٦٦} حل ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن
 جريح عن الزهري عن حديث سأل عن عبد الله عن عبد الله عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ^{٦٦٧} حل ثنا يونس
 قال انا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ^{٦٦٨} حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا
 سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ^{٦٦٩} حل ثنا ابو بكر قال ثنا
 ابراهيم بن ابي الوزير قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ^{٦٧٠} حل ثنا عبد الرحمن
 ابن الجارود ابو بشر البجلي قال ثنا ابن ابي مريم قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله
 ابن عمر عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ^{٦٧١} حل ثنا محمد بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم
 قال ثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول الم تسمعون النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل ^{٦٧٢} حل ثنا محمد بن حميد قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا المفضل بن فضالة عن
 عياش بن عباس عن بكير بن عبد الله بن الاشيم عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال على كل محتلم الرواح الى الجمعة وعلى من راح الى الجمعة الغسل ^{٦٧٣} حل ثنا روح بن
 الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن موهب وعبد الله بن عباد البصري قالوا حدثنا المفضل فذكر مثله باسناد ^{٦٧٤} حل ثنا علي بن
 شيبه قال ثنا ابو عستان قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا زكريا بن ابي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلحة بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن
 عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل يوم الجمعة ^{٦٧٥} حل ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن
 محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل
 مسلم ان يغتسل يوم الجمعة وان يطيب من طيب ان كان عنده ^{٦٧٦} حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا خالد بن عبد الله عن داود
 ابن ابي هند عن فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا ابو خالد عن داود عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الغسل واجب على كل مسلم في كل اسبوع يوماً وهو يوم الجمعة ^{٦٧٧} حل ثنا يونس قال ثنا سفيان عن صفوان بن سليم عن عطاء
 ابن يسار عن ابي سعيد الخدري يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ^{٦٧٨} حل ثنا يونس قال انا

^{٦٧٩} ابو اليمان الحكم بن نافع البهراني يفتح المودة الحمي ثقة ثبت روى عن البخاري وابي قحافة واسطخو والمديني اخبر البخاري ^{٦٨٠} ابراهيم بن ميسرة (مهم
 مفتوح ثم تم تيمم ساكنه واخره هاء) الطائفي ثبت حافظ والمديني اخبر مسلم ^{٦٨١} يحيى بن وثاب يفتح الواو وتشديد التثنية آخره مودة الاسدي الكوفي ثقة عابده والمديني
 اخبر ابن ابي شيبة في مصنفه ^{٦٨٢} سليمان بن حرب الازدی البصري ثقة امام حافظ ^{٦٨٣} ابراهيم بن ابي الوزير عن مطرف الباشي المكي صدوق ^{٦٨٤} هو عبد الله
 ابن عبد الله بن بكير العبد فيهما ^{٦٨٥} ابن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن المدني كان وصي ابيه ثقة اخبر حديثه مسلم وقال نا قتيبة عن الليث عن ابن شهاب عن عبد الله بن عمر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال وسواكم على المنبر من جاء منكم الجمعة فليغتسل واخرجه الترمذي بعين هذا الاسناد ثم قال قال محمد بن الزبير عن سالم عن ابيه ومحمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي بكر
 المديني اخبر البخاري وسلم والبوداود ^{٦٨٦} المفضل بن فضالة بن جبر القتيبي ثقة ^{٦٨٧} عياش بن رباح التيماني في آخره شين معجمة ابن عباس (موصوفه وسين ههههه
 القتيبي ثقة روى له مسلم واصحاب السنن والبخاري في جزاء القصة والمديني اخبر الوداود ^{٦٨٨} يزيد اول تيماني ابن موهب يفتح الهم وسكون الواو وفتح الهاء هو يزيد بن خالد
 ابن يزيد بن عبد الله بن موهب البهراني ثقة عابده روى عن الوداود وروى النسائي وابن ماجه بواسطه ذكر المافظ في تهذيبه المفضل بن فضالة في شيوخه وروح بن الفرخ في تلامذه وقد
 نسب بهنا الى جده ولم يطلع العلامة العيني على ذلك فخره يزيد بن موهب الشامي الذي ذكره ابن جابر في الثقات كذا ذكره في شرحه نخب الافكار كذا في مخاني الاخبار في رجال معاني
 الآثار ايضا وتبعه مولانا حمزة لطف وياتي روايته في الشفة ايضا ووقع هناك يزيد بن خالد بن موهب والمديني اخبر البخاري في الكبير ^{٦٨٩} عبد الله بن عباد البصري قال
 الذي في الميزان ضعيف ^{٦٩٠} ابو عثمان ملك بن اسمعيل التميمي ثقة ^{٦٩١} محمد بن بشر كسر المودة وسكون الهمزة المديني ثقة حافظ ^{٦٩٢} مصعب ابن
 شيبة العبدی لم يسمع الحديث ^{٦٩٣} طلق يسكون الام ابن مصيب البصري صدوق عابده والمديني اخبر الوداود ^{٦٩٤} سعد (يسكون العين) ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف ثقة فاضل عابده والمديني اخبر احمد ^{٦٩٥} خالد بن عبد الله بن محمد بن يزيد الطائفي ثقة ثبت ^{٦٩٦} ابو خالد الاحمر سليمان بن حبان (وتيماني) الازدي
 صدوق كوفي والمديني اخبر احمد ^{٦٩٧} صفوان بن سليم ومعهذا الذي ثقة عابده والمديني اخبر ابن ابي شيبة ^{٦٩٨} اخيب وابي داود الهارمي والطرابي في الصغير ^{٦٩٩} اب

سفيان عن عمرو عن طاؤس قال سمعت أبا هريرة يقول حق لله واجب على كل مسلم في كل سبعة أيام يغتسل ويغسل منه كل شيء ويمس طيباً إن كان لاهله حل ثلثاً ربع المؤذن قال ثلثاً شبيب بن الليث قال ثلثاً الليث عن يزيد بن أبي حبيب إن مصعب بن ثابت حدثه إن ثابت بن أبي قتادة حدثه إن أبا قتادة قال له اغتسل للجمعة فقال فقد اغتسلت من جنابة فقال اغتسل للجمعة فأنك إنما اغتسلت للجنابة حل ثلثاً صالح بن عبد الرحمن قال ثلثاً سعيد بن منصور قال ثلثاً سفيان عن عتبة بن أبي بكبة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى إن أبا به كان يحدث بعد ما يغتسل يوم الجمعة فيتوضأ ولا يعيد الغسل قيل له أما ما روى عن علي رضي الله عنه فلا دلالة فيه على الفرض لأنه لما قال له زاذن إنما استلكت عن الغسل الذي هو الغسل أي الذي في أصابته الفضل قال يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة فقرن بعض ذلك ببعض فلما كان ما ذكر مع غسل يوم الجمعة ليس على الفرض فكذلك غسل يوم الجمعة وأما ما روى عن سعد من قوله ما كنت أرى أن مسلماً يدع الغسل يوم الجمعة أي لما فيه من الفضل الكبير مع خفة مؤنته وأما ما روى عن أبي هريرة من قوله حق لله واجب على كل مسلم يغتسل في كل سبعة أيام فقد قرن ذلك بقوله وليمس طيباً إن كان لاهله فلم يكن ميسس الطيب على الفرض فكذلك الغسل وهو فقد سمع عمر يقول لعثمان ما ذكرناه ولم يأمره بالرجوع بحضرة فلم يتكر ذلك عليه فذلك أيضاً دليل على أنه عنده كذلك وأما ما روى عن أبي قتادة مما ذكرناه عنه في ذلك فهو إرادة منه للقصد بالغسل إلى الجمعة لأصالة الفضل في ذلك وقد روينا عن عبد الرحمن بن أبيزى خلاف ذلك وجميع ما بيناه في هذا الباب قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الاستجمار

حدثنا يونس أخبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه ح وحديثنا حسين بن نصر قال ثلثاً عبد الرحمن بن زياد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجمر فليوتر حل ثلثاً يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثلثاً ابن أبي داود قال ثلثاً الوهبي قال ثلثاً ابن إسحق قال ثلثاً الزهري عن عطاء الله قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله حل ثلثاً ابن مرزوق قال ثلثاً بشر بن عمر قال ثلثاً مالك بن انس عن ابن شهاب عن أبي إدريس عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثلثاً ابن أبي داود قال ثلثاً ابن أبي مريم قال ثلثاً أبو غسان قال حدثني ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرنا إذا أتى أحدنا الغائط بثلاثة أحجار استنظف بها فأنها ستكفيه حل ثلثاً ابن أبي داود قال ثلثاً سليمان بن حرب قال حدثني هشام بن سعد عن أبي حازم عن مسلم بن قُرط سمع عروة يقول حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا خرج أحدكم إلى الغائط فليكن هب بثلاثة أحجار يستنظف بها فأنها ستكفيه حل ثلثاً ابن أبي داود قال ثلثاً سليمان بن حرب قال ثلثاً شعبة عن منصور ح وحديثنا أبو بكر قال ثلثاً الوليد قال ثلثاً شعبة قال قرأت على منصور ح وحديثنا ابن مرزوق قال ثلثاً وهب عن

٦٢ عمرو بن دينار ٦٣ شبيب بن الليث بن سعد البصري ثقة فقيه يروي عن أبيه ١٣ مصعب بن ثابت ابن أبي قتادة قال البخاري في الكبير سمع ثابت بن أبي قتادة روى عنه يزيد بن أبي حبيب وكذا ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه وهم العلامة البني وكذا صاحب المادى فقال هو مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ٦٥ ثابت بن أبي قتادة السلمي الأنصاري المدني هو ثابت بن الحارث بن ربي، كذا ذكره البخاري وقال قال ل عبد الله بن يوسف حدثني يزيد بن أبي حبيب سمع مصعب بن ثابت أن أبا به قال له اغتسل يوم الجمعة اه قلت قل له إن أبا به ٦٦ مخرج في أن مصعب بن ثابت هذا هو ابن قتادة دون مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام كما زعم صاحب المادى قال في كشف الاستاذ ذكره ابن جابر في الثقات ثم قال وذكر في المعاني عن أبيه أنه قال مدني تابعي ثقة، والحديث أخرجه البخاري في ترجمته ثابت ١٣ ٦٦ عبدة وفتح الصلاة وسكون الموحدة آخره باء ابن أبي بكبة (بعض لا م وخفة موحدة) الاسدي ثقة ١٣.

باب الاستجمار

١ عبد الرحمن بن زياد الشافعي الرضا في وثقه ابن يونس وقال ابن أبي حاتم صدوق ١٣ ٢ أبو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي المدني ثقة فقيه ١٣ والحديث أخرجه البخاري ٣ ٣ الأعرج عبد الرحمن بن هرمز، ثقة ثبت عالم ١٣ ٤ أبو إدريس الخولاني اسمه عائد الله وله في جوة النبي صلى الله عليه وسلم ١٣ والحديث أخرجه مسلم ١٣ ٥ أبو بصير أحمد ابن خالد صدوق ١٣ ٦ ابن اسحاق هو محمد بن أبي حمزة المازني، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة ١٣ ٧ بشر بن بكر ابن عمر بن الخطاب، الزهري، ثقة ١٣ والحديث أخرجه ابن ماجه ١٣ ٨ ابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم ثقة ثبت فقيه ١٣ ٩ أبو عثمان هو محمد بن مطرف بن داود بن مطرف بن عبد الله بن سارية النخعي المدني يقال أنه من موالى آل عمر بن عبد الله بن مسعود، ثقة ١٣ ١٠ أحمد بن الوحاتم والجوزجاني ويعقوب بن شبيب وابن معين ذكر المألف في تهذيبه محمد بن عجلان في شيوخه وسيد بن الحكم في تلامذته وزعم العلامة البني، وكذا مولانا محمد يوسف أنه مالك بن أسبليل السدي ولا يصح البتة فإنه متأخر الطبقة عن محمد بن مطرف يروي عنه شيوخ الطحاوي وغيره واسطة ١٣ ١١ ابن عجلان هو محمد، صدوق ١٣ ١٢ قعقاع بن حكيم الكوفي المدني، ثقة ١٣ ١٣ أبو صالح ذكوان الزيات ثقة ثبت ١٣ والحديث أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وعبد الرزاق ١٣ ١٤ محمد بن حميد بن هشام ثقة ابن يونس ١٣ ١٥ عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق ١٣ ١٦ هشام بن سعد المدني، صدوق ١٣ ١٧ أبو حازم سلمة بن دينار المدني، ثقة مائة ١٣ ١٨ سلم بن قُرط (بعض القاف وسكون الاء بعد باهله) المدني مقبول ١٣ والحديث أخرجه النسائي وأبو داود في ١٣ ١٩ والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٣

شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجر فليوتر حُلًّا ثنًا أبو بكر قال ثنًا صفوان بن عيسى قال ثنًا محمد بن عجلان ح وحدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنًا عفا قال ثنًا وهيب عن ابن عجلان قال ثنًا القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بثلاثة أجزا يعني في الاستجرا حُلًّا ثنًا روح بن الفرج قال ثنًا يوسف بن عدي قال ثنًا عبد الرحيم بن سليمان عن هشام بن عروة عن عمرو بن خزيمة عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستجرا بثلاثة أجزا ليس فيها رجميع حُلًّا ثنًا فهد قال ثنًا جندل بن واثق قال ثنًا حفص عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سنان قال ثنًا أن نكتفي بأقل من ثلاثة أجزا قد هب قوم إلى أن الاستجرا لا يجزى بأقل من ثلاثة أجزا واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وحالفهم في ذلك الآخرون فقالوا ما استجربه منها فأنق به الأذى ثلثة كانت أو أكثر منها أو أقل وترأ كانت أو غير وترأ كان ذلك طهرة وكان من الحجاة لهم في ذلك أن امر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا بالوتر يمحتمل أن يكون ذلك على الاستجبا منه للوتر لا على أن ما كان غير وتر لا يظهر ويحتمل أن يكون أراد به التوقيت الذي لا يظهر ما هو أقل منه فنظرنا في ذلك هل نجد فيه ما يدل على شيء من ذلك فإذا يونس قد حُلًّا ثنًا قال ثنًا يحيى بن حسان قال حدثني عيسى بن يونس قال ثنًا ثور بن يزيد عن حصين الحُبْراني عن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن استجر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن تحلل فليلفظ ومن لاك بلسانه فليست له من فعل هذا فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن أتى الغائط فليستتر فإن لم يجد إلا كشيءًا بجمه فليستتر به فإن الشيطان يتلاعب بمقاعد بني آدم حُلًّا ثنًا ابن مرزوق قال ثنًا أبو عاصم عن ثور بن يزيد قال ثنًا حصين الحُبْراني قال حدثني أبو السعيد الخيري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد من استجر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج قد دل ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أمر بالوتر في الآثار الأولى استجباً منه للوتر لا أن ذلك من طريق الفرض الذي لا يجزى إلا هو وقل روى عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد بين ذلك أيضاً حُلًّا ثنًا أحمد بن داود قال ثنًا مسدد قال ثنًا يحيى بن سعيد عن زهير قال أخبرني أبو اسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الغائط فقال أيتني بثلثة أجزا فالتفت مست فلم أجدا لآخرين ورؤته فالتقى الروثة وأخذ الحجرين وقال إنها ركس حُلًّا ثنًا ابن داود قال ثنًا زهير بن عباد قال ثنًا يزيد بن عطاء عن أبي اسحق عن علقمة والأسود قال قال ابن مسعود فذكر نحوه ففي هذا الحديث ما يدل أن النبي صلى الله عليه وسلم قعد للغائط في مكان ليس فيه أجزا لقوله لعبد الله ناو لني ثلثة أجزا ولو كان بحضرته من ذلك شيء لما احتاج إلى أن ينأوله من غير ذلك المكان فلما أتاه عبد الله بالحجرين ورؤته فالتقى الروثة وأخذ الحجرين دل ذلك على استعماله الحجرين على أنه قد رأى أن الاستجرا بها يجزى مما يجزى منه الاستجرا بالثلث لأنه لو كان لا يجزى الاستجرا بما دون الثلث لما اكتفى بالحجرين ولا أمر عبد الله أن يبغيه ثلثاً ففي تركه ذلك دليل على اكتفائه بالحجرين فهذا الوجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما من طريق النظر فأننا رأينا الغائط والبول إذا غسلا بالماء مرة فذهب بذلك أثرهما وريحهما حتى لم يبق من ذلك شيء إن مكأها قد طهر ولو لم يذهب بذلك لوأها ولا ريحها احتج إلى غسله ثانية فإن غسل ثانية فذهب لونها وريحها

١٩ هـ بلال (الولاء)، ابن يساف (بكر التتائية) أخره فاد، الكوفي، ثقة، ١٢، الحديث أخرجه النسائي ١٢، ٢٠٠ على بن عبد الرحمن المخزومي لقيد علان، ثقة، أخرجه عنه النسائي في اليوم واللييلة ١٢، الحديث أخرجه البوداؤد وياثم ١٢، ٢٠١ عبد الرحيم بن سليمان الكنا في الطائي ابو على الاشل الرازي، ثقة، ١٢، ٢٠٢ عمرو (بالفتح)، ابن خزيمة المدني، مقبول ٢٣٣ هـ عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاري المدني، ثقة، ١٢، الحديث أخرجه البوداؤد وياثم ١٢، ٢٠٣ جنبل (بفتح الجيم) دال مفتوحين بينهما نون ساكنة وآخرة لام، ابن والقي الكوفي، صدوق يغلط ويصحف روى عنه البخاري في كتاب الادب والبزرجة والبوحاتم ١٢، ٢٠٤ عن سلمان (بفتح اوله وسكون اللام)، هو القارسي رضى الله عنه ١٢، الحديث أخرجه الجماعة غير البخاري وابن ابى شيبة في مصنفه ١٢، ٢٠٥ قوله قد هب قوم الاولاد بالقوم هؤلاء الشافعي واهل واسطى بن راهويه وابا ثور ١٢، ٢٠٦ قوله خالغتم في ذلك آخرون الاولاد بهم با حيفة وابا يوسف ومحمد او مالكا وداؤد من الظاهرية فانهم قالوا الشرط الانفاذ دون العدد حتى لو حصل الانفاذ بنجر واحد اجزأه وهو وجه لشافعية ١٢، ٢٠٧ ثور (باسم الجوهان) ابن يزيد (بفتح الهمزة في اوله) الحمصي، ثقة، ثبت ١٢، ٢٠٨ حصين (بالصاد المهملة) يقال ان اسم ابيه عبد الرحمن الجعفي رابعهم الممثلة وسكون الموحدة آخره فون، بمجمل ذكره ابن جابر في الفقات أخرجه حديثه البوداؤد وياثم ١٢، ٢٠٩ البوسعيد (بفتح الباء) هو الجعفي، تابعي ويقال هو الحمصي ١٢، ٢١٠ البوسعيد الجعفي كذا في نسخة اليمنى ودق في رواية ابن ماجه ابو سعد الجعفي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المافظ في تهذيبه البوسعيد الجعفي ويقال ابو سعد الجعفي روى عن ابي هريرة حديث من اكثل فليوتر الحديث وعن حصين الجعفي ثم قال الصواب التفرقة بينهما فقد نص على كون ابي سعد الجعفي مائيا البخاري والبوحاتم وابن جابر والبخاري وابن قانع وجماعة واما البوسعيد الجعفي فتابعي قطعاً وانا ودم بعض الرواة فقال حديثه (عن حصين الجعفي) عن ابي سعد الجعفي وعله تعميم وحذف ١٢، الحديث أخرجه احمد في مسنده ١٢، ٢١١ ابو اسحق هو السبيعي ١٢، ٢١٢ عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي، ثقة، ١٢، الحديث أخرجه البخاري والنسائي والترمذي وابن ماجه ١٢، ٢١٣ زهير بن عباد بن طبع الكوفي وثقة البوحاتم ١٢، ٢١٤ زيد (اوله تحتانية) ابن عطاء بن زيد الواسطي لين الحديث ١٢، ٢١٥ علقمة بن قيس النخعي ١٢، الحديث أخرجه الدارقطني وابن خزيمة في صحيحه ١٢.

في صلاة فوضعتها إلى جنبه ثم عرضت عنه فلما قضى حاجته أتبعته فسأله عن الأجر والعظم والروثة فقال إنه جاءني وفد نصيبين من الجن ونعم الجن هم فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليه طعاماً **ح**ل ثنا احمد بن داود قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا عمرو بن يحيى فذكر بأسناده مثله **فثبت** بهذه الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى عن الاستنجاء بالعظام لكان الجن لا ينهالوا تطهر كما يطهر الحجر وجميع ما ذهبنا اليه من الاستنجاء بالعظام انه يطهر قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى .

باب الجنب يريد النوم والاكل والشرب والجماع

حل ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان **ح** وحدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ينام وهو جنب ولا يمس الماء **ح**ل ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا ابو الاحوص قال ثنا ابو اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من المسجد صلى ما شاء الله ثم مال الى فراشه والى اهلته فان كانت له حاجة قضاهها ثم ينام كهيأته ولا يمس الماء **ح**ل ثنا مالك بن عبد الله بن سيف قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام ولا يمس ماء حتى يقوم بعد ذلك فيغتسل **ح**ل ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا الجراح بن ابراهيم قال ثنا ابو بكر بن عياش فذكر مثله بأسناده **ح**ل ثنا صالح قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي اسحق فذكر مثله بأسناده **ح**ل ثنا صالح قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن الاعمش عن ابي اسحق فذكر مثله بأسناده **فذهب** قوم الى هذا ومن ذهب اليه ابو يوسف فقالوا لا نرى بأساً ان ينام الجنب من غير ان يتوضأ لان التوضي لا يخرج منه من حال الجنابة الى حال الطهارة **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا ينبغي له ان يتوضأ للصلاة قبل ان ينام وقالوا هذا الحديث غلط لانه حديث مختصر مختصر ابو اسحق من حديث طويل فاخطأ في اختصاره اياه وذلك ان فهذا **ح**ل ثنا قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق قال أتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقاً فقلت يا ابا عمرو حدثني ما حدثتك عائشة أم المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيى اخره ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل ان يمس ماء فاذا كان عند النداء الاول وثب وما قالت قام فأفاض عليه الماء وما قالت اغتسل وانا اعلم ما تريد وان نام جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة فهذا الاسود بن يزيد قد اباك في حديثه لما ذكرناه بطوله انه كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوء للصلاة واما قولها فان كانت له حاجة قضاهها ثم ينام قبل ان يمس ماء فيحتمل ان يكون ذلك على الماء الذي يغتسل به لا على الوضوء وقد روي ذلك غير ابي اسحق عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ وضوءاً للصلاة ما **ح**ل ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن

٢٣ في صلاة بالضم واليدى الا زار جمع الملامك في الجمع ١٢ ٢٢ سويد بن سعيد بن سئل الروي صدوق ١٢

باب الجنب يريد النوم والاكل والشرب والجماع

١ ابو اسحق هو السبيعي **١٢** والمحدث اخبر اصحاب السنن وقال احمد بن حنبل **١٢** من **١** ابو الاحوص سلام بن سليم النخعي ثقة **١٢** **٢** مالك بن عبد الله بن سيف النخعي البوسيدي البصري قال ابو عامر سمعت منه وكان صدوقاً **١٢** **٣** الجراح بن ابراهيم الازرق البجلي ثقة فامثله **١٢** **٤** عبيد الله بن عمار بن عمرو بالبصرة الرقي ثقة فقيه **١٢** **٥** قول فذهب قوم الى ان النبي اراد بالقوم هؤلاء الثوري والحسن بن حي وابن المسيب وابا يوسف من اصحاب ابي حنيفة **١٢** **٦** قوله وفاعلم قال في الجنب اذا اراد ان ينام او يطأ شيئاً او ياكل ان يغسل فرجه ويتوضأ وروي ذلك عن علي بن ابي حمزة عن عمار بن عمار عن سويد بن سعيد بن المسيب اذا اراد ان ياكل يغسل كفيه ويضمض وعلى نحوه عن احمد واسحق والحقبة وقال مالك يغسل يديه ان كان اصابعها اذني وقال ابو عمر في التيميد واختلف العلماء في اجاب الوضوء عند النوم على الجنب فذهب اكثر الفقهاء الى ان ذلك على النسيب والاستسنان لا على الوجوب وذهب طائفة الى ان الوضوء المأمور به الجنب يغسل الاذي منه وغسل ذكره ويديه وهو التلطيف وذلك عند العرب يسمى وضوءاً قالوا وقد كان ابن عمر لا يتوضأ عند النوم الوضوء الكامل للصلاة وهو يروي الحديث وعلم مخبره وقال مالك لا ينام الجنب حتى يتوضأ وضوءاً للصلاة قال ولان يداه واولها كل قبل ان يتوضأ الا ان يكون في يديه قذر فيغسلهما قال والحق تمام قبل ان يتوضأ وقال الشافعي في هذا كله نحو قول مالك وقال ابو حنيفة والثوري لا بأس ان ينام الجنب على غير وضوء وحسب اليان يتوضأ قالوا اذا اراد ان ياكل يضمض وغسل يديه وهو قول الحسن بن حي وقال الاوزاعي المائض والجنب اذا اراد ان يطعمه غسل يديه بها وقال الليث بن سعد لا ينام الجنب حتى يتوضأ رجلاً كان او امرأة **١٢** **٧** ابو غسان هو مالك بن اسمعيل البصري **١٢** **٨** وضوءه للصلاة فان قيل كيف قال الطحاوي يتوضأ وضوءه للصلاة وليس في الحديث الذي اخبر الا يتوضأ فقط وكذا في رواية مسلم وليس فيها وضوءه للصلاة قلت قد وقع في رواية غيره يتوضأ وضوءه للصلاة اخبره النسائي **١٢** **٩** بشر بن عمر بن عبد الله بن الحكم الزهراني ثقة **١٢** **١٠** الحكم الكوفي هو ابن عتيبة **١٢**

على ان ذلك لم يكن على الوجوب لقوله هذا ازكى واطيب واظهر وقد روى انه عليه السلام طاف على نسائه بغسل واحد حُلَّتْ ثِيَابُ يونس وبجر قالوا حدثنا يحيى بن حسان قال ثنا عيسى بن يونس ح وحدثنا ابن ابى داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن صالح بن ابى الاخير عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه بغسل واحد حُلَّتْ ثِيَابُ على بن شيبه قال ثنا قيس بن عتبة قال ثنا سفیان بن عثمة عن معمر بن قنادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفیان فذكر باسنادة مثله حدثنا على بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا احمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال انا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن ابى داود قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا بَقِيَّةُ عن شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله

كتاب الصلوة

باب الاذان كيف هو حدثنا على بن معبد وعلى بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة ح وحدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عثمان بن السائب قال ابو عاصم في حديثه قال اخبرني ابي وام عبد الملك بن ابى محمد ورة يعني عن ابي محمد ورة وقال روح في حديثه عن ام عبد الملك بن ابى محمد ورة عن ابي محمد ورة قال علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان كما تؤذنون الان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله وقال روح في حديثه اخبرني عثمان هذا الخبر كله عن ام عبد الملك بن ابى محمد ورة انها سمعت ذلك من ابي محمد ورة وقال ابو عاصم في حديثه قال واخبرني هذا الخبر كله عثمان بن السائب عن ابيه وعن ام عبد الملك بن ابى محمد ورة انها سمعت ذلك من ابي محمد ورة حدثنا على بن شيبه وعلى بن معبد قال ثنا روح قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن ابى محمد ورة ان عبد الله بن محيريز حدثه وكان يتيما في حجر ابي محمد ورة قال اخبرني ابو محمد ورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قم فاذن بالصلوة ففعلت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى على التاذين هو بنفسه ثم ذكر مثل التاذين الذي في الحديث الاول قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا هكذا ينبغي ان يؤذن ونحو لفهم اخرون في موضعين احدهما ابتداء الاذان فقالوا ينبغي ان يقال في اول الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابو بكرة وعلى بن عبد الرحمن واللفظ لابي بكرة قال ثنا عفان بن مسلم الصفاق قال ثنا همام بن يحيى قال ثنا عامر الاحول قال حدثني مكحول ان عبد الله بن محيريز حدثه ان ابا محمد ورة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسعة عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم ذكر بقية الاذان على ما في الحديث الاول حدثنا على بن معبد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا همام ح وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن

٥٥٤ والحدِيث اخبر ابو داود ١٢ ن ..

٥٥٨ عبد الله بن يوسف هو التميمي ١٢ ٥٥٩ صالح بن ابى الاخير الرازي مولى هشام بن عبد الملك ضعيف يعتبر اخبر له ابو داود ١٢ ٥٦٠ قيس بن عتبة بن محمد صدوق ١٢ ٥٦١ سفیان بن عثمة هو الثوري ١٢ ٥٦٢ معمر بن قنادة هو ابن راشد ثقة ١٢ والحدِيث اخبر احمد في مسنده ١٢ ٥٦٣ والحدِيث اخبر ابن ماجه ١٢ ٥٦٤ يحيى بن يحيى هو النسا بوري ثقة امام ١٢ ٥٦٥ حميد بن الطويل ١٢ والحدِيث اخبر ابن ابى شيبه في مسنده ١٢ ٥٦٦ عبد الله بن شبيب عن عبد الله بن محمد بن حفص التيمي ثقة ١٢ ٥٦٧ ثابت بن وهب هو ابن اسلم الباني ١٢ ٥٦٨ حيوة بن قيس هو القتيبي وفتح الواو ابن شريح بمجرى مصفرا ابن يزيد المحمدي الواسطي ثقة ونظيره من ضعيف العلامة يعني في التنب وكذا من صحيح مولانا محمد يوسف في الاماني انما زعمه حيوة بن شريح بن صفوان (الوزع) القتيبي المتقدم في باب المارة تقع فيه النجا سنة اذ لم يذكر ترجمته الى الجاس في شرحها بهنا ١٢ ٥٦٩ بَقِيَّةُ هو ابن الوليد الكوفي صدوق ١٢ ٥٧٠ هشام بن زيد بن انس الانصاري يروي عن جده وثقة ابن معين وذكره ابن جستان في الثقات ١٢.

كتاب الصلوة

١ روح بن عبادة بمضمومة وخففة موحدة وهاء ابن العلاء البصري ثقة ١٢ ٢ عثمان بن السائب المكي مقبول ١٢ ٣ اخبرني ابى هو السائب مقبول ١٢ ٤ عبد الملك بن زكريا بن محمد ورة مقبولة ١٢ ٥ ابو حمزة النخعي المكي صالح مشهور ١٢ والحدِيث اخبر ابو داود والنسائي والبيهقي والدارقطني ١٢ ٦ عبد العزيز بن عبد الملك بن ابى محمد ورة المكي مقبول قال الفاضل في تهذيبه يروي عن جده حديث الاذان وقيل عن عبد الله بن محيريز عنه ١٢ ٧ عبد الله بن محيريز بهله ولاء آخره زاي مصغرا المكي ثقة عابد ١٢ ٨ فهد بن حماد هو الاموي القوي والسنن البصري ومالك واهل المدينة ١٢ ٩ قوله وفاعلهم اخرون الخ قال في التنب اراوهم جابرا الفقه له وابا حنيفة والنسائي واحمد واصحابهم ١٢ ١٠ تسعة عشرة يسكون المشرق والترمذي والنسائي وروياه ايضا مطولا وتكلم عليه البيهقي با وجير من الضعيف ورد به ابن دقيق العيد في الامام وصح ١٢ ١١ موسى بن داود البصري صدوق في زاه ١٢ ١٢ محمد بن سنان الواسطي ثقة ثبت ١٢

ان بلا لا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قال ابن شهاب وكان رجلاً اعى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت
 حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن الزهري عن سالم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر ابن عمر
 حدثنا يزيد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله حدثنا يزيد قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن الزهري فذكر مثله بأسناده **حدثنا**
 ابن ابي داود قال ثنا ابو ليلى قال ثنا اشعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله يقول ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي قال ثنا
 محمد بن كثير عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب
 ابن جابر قال ثنا شعبه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان مالكا
 حدثه عن عبد الله بن دينار فذكر بأسناده مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا مالك وشعبة عن عبد الله بن
 دينار فذكر بأسناده مثله غير انه قال حتى ينادي بلال او ابن ام مكتوم شك شعبه **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى
 ابن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يشك قالت ولم يكن بينهما الا
 مقدار ما ينزل هذا ويصعد هذا **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا روح قال ثنا شعبه قال سمعت حبيب بن عبد الرحمن يحدث
 عن عمته أنيسة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال او ابن ام مكتوم
 فكان اذا نزل هذا او اذاد هذا ان يصعد تعلقوا به وقالوا كما انت حتى نتمرح **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه
 فذكر مثله بأسناده وزاد وكانت قد حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بينهما الا مقدار ما يصعد هذا ويُنزل هذا **حدثنا**
 ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن حبيب بن عبد الرحمن عن عمته أنيسة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان ابن ام مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تمحو اذان بلال **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة
 قال ثنا شعبه قال سمعت سودة القشيري وكان امامهم قال سمعت سمره بن جندب يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 يغركم نداء بلال ولا هذا البياض حتى يبدا الفجر وينفجر الفجر **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن سودة القشيري
 عن سمره عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الفجر يؤذن لها قبل دخول وقتها واحتجوا في ذلك
 بهذه الآثار فمن ذهب الى ذلك ابو يوسف ونحوه لم يثبت في ذلك اخرون فقالوا لا ينبغي ان يؤذن للفجر ايضا الا بعد دخول وقتها كما
 لا يؤذن لسائر الصلوات الا بعد دخول وقتها واحتجوا في ذلك فقالوا انما كان اذان بلال الذي كان يؤذن به بليل لغير الصلوة
 فذكروا ما حدثنا علي بن معبد وابو بشر الرقي قال حدثنا شجاع بن الوليد واللفظ لابن معبد **حدثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا
 اسباط بن محمد **حدثنا** نضر بن مرزوق قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك **حدثنا** فهد قال ثنا ابو عثان قال ثنا زهير ثم اجتمعوا جميعا
 فقالوا عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع احدكم اذان

باب التأذين للفجر وقت هو بعد طلوع الفجر وقبل ذلك

١٤ قال في الاويز عن ابن عبد البر رواه يحيى واكثر رواية الموطأ مرسل القتيبي فقال عن ابي داود وافقه على وصححه جماعة **١٢** والحدِيث اخرج مالك في موطاه **١٢**
 عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماشون ثقة فقيه **١٢** والحدِيث اخرج الطائسي في مسنده **١٢** ابو اليان الحكم بن نافع المحض ثقة ثبت **١٢** الحسن مكي بن
 عبد الله بن منصور الباسي بكسر اللام نسبة الى باس بلدة بالشام ذكره ابن يونس وسكت عنه **١٢** محمد بن كثير بن ابي عطاء ابو يوسف صدوق **١٢** عبيد الله
 بن عمار بن محمد بن عمار بن حفص العمري المدني ثقة ثبت **١٢** والحدِيث اخرج النسائي والدارمي **١٢** غيب بمجموع مصنف ابن عبد الرحمن بن خبيب الانصاري المدني ثقة روى
 الجماعة يروى عن عمته أنيسة بنت خبيب بن ياف ليس لها غير هذا الحديث واخرج النسائي والطائسي في مسنده **١٢** والحدِيث اخرج الطبراني في الكبير **١٢** قال البيهقي رواه سليمان بن
 حرب وجماعة عن شعبه بالمشك **١٢** والحدِيث اخرج الطبراني في الكبير **١٢** **١٤** عبد الوهاب بن عوف بالنون في آخره ابن اوس الواسطي ثقة ثبت يروى عن هشيم **١٢** **١٤** منصور
 بن زاذان الواسطي ثقة **١٢** **١٢** غيب بمجموع مصنف ابن عبد الرحمن بن خبيب بن ياف الانصاري المدني ثقة **١٢** والحدِيث اخرج النسائي **١٢** **١٣** سودة بن خلفه القشيري
 بقات ومجموع مصنف صدوق **١٢** والحدِيث اخرج احمد في مسنده ومسلم والطبراني **١٣** **١٤** قوله ذهب الخ في النخب ادوا بالقوم يقولون الاذان في وقتها واحد واحتج
 داود وابن جرير والطبري عبد الله بن المبارك فانهم قالوا يجوز ان يؤذن للفجر قبل دخول وقتها واجتوا في ذلك بهذه الآثار المذكورة ومن ذهب الى قولهم هذا ابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة **١٢**
١٤ قال اكثر من الخ من الخ في كان ابو يوسف يقول يقول ابن خزيمة حتى الى المدينة فرجع الى قول مالك ولم انه علم المقل **١٢** التليق المجيد **١٤** قوله وعالمهم الخ قال العيني اراد بهم
 سفيان الثوري وابا حنيفة ومحمد بن قيس المديني **١٢** **١٤** ابو بشر بكسر الموحدة عبد الملك بن مروان الرقي مقبول **١٢** **١٤** هو محمد بن عمرو بن نعيم بن عمار بن يونس السوسي
١٤ اسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي ثقة **١٢** **١٤** نعيم بن هوان بن حماد المروزي صدوق **١٢** **١٤** ابو عثمان مالك بن اسمعيل السدي **١٢** **١٤** زهير بن معاوية بن
 صبح ثقة **١٢** **١٤** قوله اجتمعوا جميعا فقالوا اي شجاع بن الوليد واسباط بن محمد وابن المبارك وزهير بن معاوية عن سليمان بن طرخان التيمي **١٢** **١٢** والحدِيث اخرج
 البخاري في كتاب الصلوة في باب الاذان واخرجه مسلم في كتاب العياد **١٢**

بلال من سكورة فانه ينادى او يؤذن ليُرْجَع غائبكم ولينبه نائمكم وقال ليس الفجر او الصبح هكذا او هكذا وجمع اصبعيه وفرقهما
وفي حديث زهير خاصة ورفع زهير يده وخفضها حتى يقول هكذا او مَدَّ زهير يديه عرضاً فَقَدْ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك
النداء كان من بلال لِيُنْتَبَهَ النَّائِمُ وَلِيُرْجَعَ الْغَائِبُ لِلصَّلَاةِ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سَمْعِيلَ
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سَلَمَةَ حَ وَمَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سَلَمَةَ حَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سَلَمَةَ حَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سَلَمَةَ حَ
الفجر فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يُرْجَع فينادى الا ان العبد قد نام فرجع فنادى الا ان العبد قد نام فهذا ابن عمر يروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا وهو من قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان بلا لا ينادى بليل فكلوا واشربوا
حتى ينادى ابن ام مكتوم فثبت بذلك ان ما كان من نداءه قبل طلوع الفجر ما كان مباحاً له هو لغير الصلوة وان ما انكره عليه
اذ فعله قبل الفجر كان للصلوة وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ اَيْضاً عَنْ حَفْصَةَ مَا حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ
عن عبد الكريم الجزري عن نافع عن ابن عمر عن حفصة بنت عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن بالفجر قال فصلي
ركعتي الفجر ثم خرج الى المسجد وحرم الطعام وكان لا يؤذن حتى يصبح فهذا ابن عمر يخبر عن حفصة انهم كانوا لا يؤذنون للصلوة الا بعد
طلوع الفجر وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً بلالاً ان يُرْجَع فينادى الا ان العبد قد نام يدل على ان عادتهم انهم كانوا لا يعرفون
اذا نال قبل الفجر ولو كانوا يعرفون ذلك اذ المأ احتاجوا الى هذا النداء واراد به عندنا والله اعلم بذلك النداء انما هو ليعلمهم انهم في
ليل بعد حتى يصي من اثر من ان يصلي ولا يُسْك عَمَّا يَمْسِك عنه الصائم وقد يحتمل ان يكون بلال كان يؤذن في دقت كان يرى ان
الفجر قد طلع فيه ولا يتحقق ذلك لضعف بصره والليل على ذلك ما حَدَّثَنَا ابْنُ ابْنِ دَاوُدَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ اَسْحَابٍ حَ وَحَدَّثَنَا فَرْدُ
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ شَهَابٍ بَنِي عَبَّادِ الْعَبْدِي قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ شَهَابٍ بَنِي عَبَّادِ الْعَبْدِي قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ شَهَابٍ بَنِي عَبَّادِ الْعَبْدِي
لا يُخَذُّكُمْ اِذَا نَ بَلَالٌ قَانَ فِي بَصْرَةٍ شَيْئاً فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى اَن بَلَالاً كَانَ يُرِيدُ الْفَجْرَ فَيُخَطِّبُهُ لضعف بصره فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يعملوا على اذانه اذا كان من عادته الخطأ لضعف بصره وَقَدْ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمٍ الْجَزْزِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ اَبِي الْاَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ
لهيعة عَن سَالِمٍ عَن سَلِيمٍ بَنِي ابْنِ عَثْمَانَ اَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ عَن ابْنِ دُرَّاقٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَلَالٍ اَنْتَ
تُؤَذِّنُ اِذَا كَانَ الْفَجْرُ سَاطِعاً وَلَيْسَ ذَلِكَ الصَّبْحُ اِنَّمَا الصَّبْحُ هَكَذَا اَمْعَرَضاً فَاخْبِرْ فِي هَذَا الْاَثَرِ اَنَّهُ كَانَ يُؤَذِّنُ بِطُلُوعِ مَا يَرَى اَنَّهُ الْفَجْرُ وَلَيْسَ
هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ بِفَجْرٍ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَنْ بَلَالاً يَنَادِي بَلِيلَ فِكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنُ اُمِّ مَكْتُومٍ
قَالَتْ وَلَمْ يَكُن بَيْنَهُمَا اِلَّا مَقْدَارُ مَا يَصْعَدُ هَذَا وَيَنْزِلُ هَذَا اَفَلَا كَانَ بَيْنَ اِذَا نَبَّيْهُمَا مِنَ الْقُرْبِ مَا ذَكَرْنَا ثَبِتَ اَنْهُمَا كَانَا يَقْصِدَانِ وَقْتاً وَاحِداً
وهو طلوع الفجر فيخطيه بلال لما ببصره ويصيبه ابن ام مكتوم لانه لم يكن يفعل حتى يقول له الجماعة اصبحت اصبحت ثم قد روى
عن عائشة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَرْزُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَرْزُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَرْزُوقٍ
ام المؤمنين متى توترين قالت اذا اذن المؤذن قال الاسود وانما كانوا يؤذنون بعد الصبح وهذا تأذينهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لان الاسود انما كان سماعة عن عائشة بالمدينة وهي قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ما قد رويناه فلم تنكر عليهم تركهم
التأذين قبل الفجر ولا انكر ذلك غيرها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دل ذلك على ان مراد بلال باذانه ذلك الفجر
ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم انما هو لاصابة طلوع الفجر فلما روي هذه الآثار
على ما ذكرنا وكان في حديث حفصة انهم كانوا لا يؤذنون حتى يطلع الفجر فان كان ذلك كذلك فقد بطل المعنى الذي ذهب اليه ابو يوسف
وان كان المعنى على ذلك وكانوا يؤذنون قبل الفجر على القصد منهم لذلك فان حديث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٥ قوله يرجع الخ كذا في رواية الطحاوي وهو من الغيب وفي رواية غيره وهي المشهورة ليرجع فانكم

بنصب الميم لانه مفعول يرجع لان رجع الذي هو ثلثي يتعدى بنفسه ولا يتعدى يقال رجع بنفسه رجوعاً ورجع غيره وبذلك يقول الرجوع غيره ومعناه يردده الى راحته ١٢ ان ٢٥ موسى
ابن اسمعيل البوسلري ثقة ١٢ ٢٤ الحاج بن ابان المشال ١٢ ٢٥ عبيد الله بن عبيد الله بن عمر بن الفتح الرقي ثقة فقيه ١٢ ٢٦ عبد الكريم بن مالك الجزري ثقة
متفق ١٢ ٢٧ احمد بن اشكاب بكسر الهمزة بعد ما مجزأة آخره موهدة الحظري ثقة حافظ ١٢ ٢٨ شباب بن عباد الجعدي الكوفي ثقة ١٢ ٢٩ محمد بن بشر بن بكير البجلي
سكون المعجمة الجعدي البجلي الكوفي ثقة حافظ ١٢ ٣٠ ابو الاسود الغفري عبد الجبار الرازي ثقة ١٢ ٣١ سالم بن ابان غياثي القري
ليس به بأس ١٢ ٣٢ سليمان بن ابى عثمان النخعي قال ابو حاتم مجهول ١٢ ٣٣ عدي بن حاتم قلت وقع في رواية احمد عن عدي بن حاتم او ما تم بن عدي باشك ذكره ابن جابر
في ثقات التابعين في حاتم بن عدي ١٢ ٣٤ ابو ذر الغفاري اسمه جندب ابن جادة على الاصح الصالح في المشهور تقدم اسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً منا قبله كثيرة جداً مات
سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان ١٢ ٣٥ الحديث أخرجه احمد في مسنده ١٢ ٣٦ ابو اسحق عرو بن عبد الله السبيعي ١٢ ٣٧ كذا في نسخة المعنى ايضاً والنظر هل قلت لعائشة
كما في رواية ابن حزم فإداه في الاماني ١٢

قد بين ان ذلك التأذين كان لغير الصلوة وفي تأذين ابن ام مكتوم بعد طلوع الفجر دليل على ان ذلك موضع اذان لتلك الصلوة ولو لم يكن ذلك موضع اذان لها لما أيمم الاذان فيها فلما أيمم ذلك ثبت ان ذلك الوقت وقت لادان لها واحتمل تقديمهم اذان بلال قبل ذلك ما ذكرنا ثم اعتبرنا ذلك ايضاً من طريق النظر لنستخرج من القولين قولاً صحيحاً فرأينا سائر الصلوات غير الفجر لا يؤذن لها الا بعد دخول اوقاتها واختلفوا في الفجر فقال قوم التأذين لها قبل دخول وقتها وقال اخرون بل هو بعد دخول وقتها فالنظر على ما وصفنا ان يكون الاذان لها كالاذان لغيرها من الصلوات فلما كان ذلك بعد دخول اوقاتها كان ايضاً في الفجر كذلك فلهذا هو النظر وهو قول ابى حنيفة ومحمد وسفيان الثوري حدثني ابن ابي عمير ان قال ثنا علي بن الجعد قال سمعت سفيان بن سعيد وقال له رجل اني اؤذن قبل طلوع الفجر لاكون اول من يقرع باب السماء بالنداء فقال سفيان لاحق بفجر الفجر وقل روى عن علقمة من هذا شيء حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال انا شريك عن علي بن علي عن ابراهيم قال شيدنا علقمة الى مكة فخرج بليل فمعه مؤذن يؤذن بليل فقال اما هذا فقد خالف سنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان نائماً كان خير اليه فاذا طلع الفجر اذن فاخبر علقمة ان التأذين قبل طلوع الفجر خلاف لسنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢

باب الرجلين يؤذن أحدهما ويقيم الآخر

حَدَّثَنَا يونس قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عن زياد بن نعيم أنه سمع زياد بن الحارث الصُّدِّيَّ قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان أول الصبح أمرني فأذنت ثم قام إلى الصلوة فجاء بلال ليقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أذن من أذن فهو يقيم **حَدَّثَنَا** ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن سفيان قال أخبرني عبد الرحمن بن زياد عن زياد بن نعيم عن زياد بن الحارث الصُّدِّيِّ عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا الحديث فقالوا لا ينبغي أن يقيم للصلوة غير الذي أذن لها **وخالفهم في ذلك** الآخرون فقالوا لا بأس أن يقيم للصلوة غير الذي أذن لها **واحتجوا** في ذلك بما **حَدَّثَنَا** أبو أمية قال ثنا المعلى بن منصور قال أخبرني عبد السلام بن حرب عن أبي العُميس عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبيه عن جده أنه حين أرى الأذان أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالاً فأذن ثم أمر عبد الله فأقام وبما **حَدَّثَنَا** فهو قال ثنا محمد بن سعيد بن الإصبهاني قال ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي العُميس عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبيه عن جده قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته كيف رأيت الأذان فقال ألقيهم على بلال فإنه أُنْذِيَ صوتاً منك فلما أذن بلال ندِمَ عبد الله فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقيم **فإن تضاد هذان الحديثان** أردنا أن نلتمس حكم هذا الباب من طريق النظر لنستخرج به من القولين قولاً صحيحاً **فنظرنا في ذلك** فوجدنا الأصل المتفق عليه أنه لا ينبغي أن يؤذن رجلان إذا نادى أحداً يؤذن كل واحد منهما بعضه فاحتمل أن يكون الأذان والاقامة كذلك لا يفعلهما إلا رجل واحد واحتمل أن يكون كالشيئين المتفرقين فلا بأس بأن يتولى كل واحد منهما رجل على جِدَّةٍ فنظرنا في ذلك فرأينا الصلوة لها أسباب تتقدمها من الدعاء إليها بالأذان ومن الإقامة لها هذا في سائر الصلوات ورأينا الجمعة تتقدمها خطبة لا بد منها فكانت الصلوة مُنْضَمَّةً بالخطبة وكان من صلى الجمعة بغير خطبة فصلاته باطلة حتى تكون الخطبة قد تقدمت الصلوة ورأينا الإمام لا يجب أن يكون هو غير الخطيب لأن كل واحد منهما مضمّن بصاحب فلما كان لا بد منهما

١٢٠ ابن ابی عمران بنو احمد الجعفر البغدادی من اکابر الخفیه ١٢ ١٢١ علی بن الجعد ابو هر البغدادی ثقة ثبت ١٢ ٣٧٢ هـ سفیان بن سعید

هو الثوري ١٢ ٤٣٣ علي بن محمد بن حماد بن وجم حفيظة البصري لابن أبي ١٣ والمحدث فرج بن أبي شعبة في مصنفه ١٢.

باب الرّجلين يؤذّن أحدهما ويقسم الآخر

13

ابن اسحق عن ابن شهاب ح^١ وحدثنا احمد قال ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحق عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شهد المؤذن فقولوا مثل ما يقول واما ما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله عند ذلك لا حول ولا قوة الا بالله وفي الحَض على ذلك في احدثنا ابن ابي داود قال ثنا اسحق بن محمد القروي قال ثنا
اسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزيرة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابيه عن جده عمر بن الخطاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد
ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة فقال لا حول ولا قوة الا بالله
ثم قال حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر فقال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله فقال لا اله الا
الله من قلبه دخل الجنة ح^٢ ثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان عن شريك عن عاصم بن عبيد الله عن علي بن الحسين
عن ابي رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن قال مثل ما قال واذا قال حي على الصلوة حتى على الفلاح قال لا حول
ولا قوة الا بالله ح^٣ ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم القرشي
عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال كنا عند معاوية بن ابي سفيان فاذا المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معاوية الله اكبر الله اكبر
فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله فقال معاوية اشهد ان محمدا رسول الله فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال لا اله الا
الله ثم قال حي على الصلوة حتى على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال يحيى وحدثني رجل ان معاوية لما قال ذلك قال هكذا سمعنا نبيكم يقول
ح^٤ ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا محمد بن عمرو عن ابيه عن جده ان معاوية قال مثل ذلك ثم قال هكذا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ح^٥ ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال حدثني ايضا يعني داود بن عبد الرحمن
عن عمرو بن يحيى عن عبد الله بن علقمة قال كنت جالسا الى جنب معاوية فذكر مثله ثم قال معاوية هكذا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ح^٦ ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا جابر بن محمد عن ابن جريح قال اخبرني عمرو بن يحيى الانصاري ان عيسى بن محمد اخبر
عن عبد الله بن علقمة بن وقاص فذكر نحوه وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه كان يقول عند الاذان ويأمر به
ما حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن الحكم بن عبد الله بن قيس عن عامر بن سعد بن ابي
وقاص عن سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله رضي الله عنه ربا وبالا سلام ديننا غفر له ذنبه ح^٧ ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن يوسف
قال ثنا الليث فذكر باسنادة مثله ح^٨ ثنا روح بن الفرج قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال حدثني يحيى بن ايوب عن

٢١ بشر بن المودة ثم حجة ابن الفضل البصري ثقة ثبت ٢٢ عبد الرحمن بن اسحق هو عباد بن اسحق المذكور آنفا ٢٣ اسحق بن
محمد بن اسماعيل القروي بفتح الفار وسكون الراء صدوق ٢٤ اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير ثقة ٢٥ عمارة بن غزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة لابس به ٢٦
٢٧ فريب بن جابر حجة وموهبة بن معمر بن عبد الرحمن بن فريب ثقة ٢٨ حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ولد في جبة النبي صلى الله عليه وسلم ٢٩ والحديث اخرجه مسلم و
ابوداود والنسائي ٣٠ سعيد بن كبر العيين بن سليمان الواسطي ثقة حافظ ٣١ عامر بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعيف اخرجه الاصحاب السنن
والبخاري في خلق افعال العباد ٣٢ علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين ثقة ثبت فقيه فاضل ٣٣ الوراق القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٤
٣٥ هشام بن ابي عبد الله هو الدستوائي ٣٦ محمد بن ابراهيم بن الحارث القشيري ثقة ٣٧ عيسى بن طلحة بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ولد في جبة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٨
والحديث اخرجه البخاري ومسلم ورواه ابو نعيم والاسمعيلى بن جابر ٣٩ سديد بن كبر العيين بن عامر بن محمد البصري ثقة صالح ٤٠ والحديث اخرجه الطبراني في الكبير فقال حدثنا معاذ بن
المنذر حدثنا مسدد عن يحيى بن محمد بن عمرو بن عروة ٤١ عيسى بن عمر بن عروة ٤٢ عيسى بن عمر بن عروة ٤٣ عيسى بن عمر بن عروة ٤٤ عيسى بن عمر بن عروة ٤٥ عيسى بن عمر بن عروة
الم ٤٦ داود بن عبد الرحمن الطارقي سليمان المكي ثقة ٤٧ عرو بن الفتح بن يحيى المازني ثقة ٤٨ عمرو بن يحيى بن عبد الله بن علقمة كذا في نسخة العيني ايضا في رواية
داود ورواه واسطة عيسى بن عمر بن محمد بن علقمة بن وقاص عن ابيه قال كنت انما انا الظاهر ان داود اخطأ فيه فان الصواب عن عمرو بن يحيى بن عيسى بن عمر بن عبد الله بن
علقمة كما في رواية ابن جرير الا انه اخرجه النسائي واحمد والشافعي في مسنده ٤٩ والبيهقي في المعرفة على الصواب. والله اعلم ٥٠ عن عبد الله بن علقمة قال كنت جالسا الى
قلت كذا في نسخة العيني ايضا يدون ذكر ابيه علقمة كذا في رواية الطبراني عن عبد الله بن علقمة عن ابيه قال كنت جالسا الى كذا مرة آنفا وكذا في رواية النسائي اخرجه ابن جابر بن موسى قال
حدثنا جابر قال ابن جرير بن عرو بن يحيى ان عيسى بن عمر بن عروة عن ابيه قال اني عند معاوية بن عمرو وهو الصواب فان عبد الله بن علقمة بن عيسى بن عمر بن عبد الله بن
من الصواب ولذا لك هذه الحافظ في تقريبه من الطبقة السادسة. والله اعلم ٥١ جراح بن محمد المصيصي الاورثي ثقة ثبت تغير في آخر عمره ٥٢ قول عيسى بن محمد كذا في نسخة
العيني ايضا لكن قال في الشرح وقد وقع في النسخ كلها عيسى بن محمد وهو غلط والصواب عيسى بن عمرو ٥٣ والحديث اخرجه البيهقي في المعرفة ٥٤ الحكم بن معمر بن ابي عبد الله بن قيس
المطلي صدوق ٥٥ عامر بن سعد بن كبر العيين بن ابي وقاص الزهري المدني ثقة يروي عن ابيه والحديث رواه مسلم واصحاب السنن الاربعة وابن السني عن سعد ٥٦
عبد الله بن يوسف القيسي ثقة متقن ٥٧

عَبْدُ اللَّهِ بن المغيرة عن الْحَكِيم بن عَبْدِ اللَّهِ بن قيس فذكر مثله بأسناده وزاد أنه قال من قال حين يسمع المؤذن يتشهد **ح ٨٦٢** ثنا
 مُحَمَّد بن النعمان السَّقَطِيُّ قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا أبو عمر البزاز عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله
 ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يقول إذا سمع النداء فيكبر المنادي فيكبر ثم يشهد أن لا إله إلا الله وأن
 محمدًا رسول الله فيشهد على ذلك ثم يقول اللهم أعظم محمدًا الوسيلة واجعله في الأعلى دَرَجَةً وفي المصطفين مُحَبَّتَةً وفي المقربين
 ذِكْرًا إلا وجبت له شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة **ح ٨٦٣** ثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال ثنا علي بن عياش
 قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن قال اللهم
 رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ الْوَسِيلَةَ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ **ح ٨٦٤** ثنا فهد قال ثنا
 أبو نعيم الطحان قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحق عن حفصة بنت أبي كثير عن أمها قالت علمتني أم سلمة وقالت علمني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أم سلمة إذا كان عند الأذان المغرب فقول اللهم عند استقبالك ليك واستدبارك وأصوات
 دعائك وحضور صلاتك اغفر لي فهذا الأثر يدل على أنه أراد بما يقال عند الأذان الذكر فكل الأذان ذكر غير حي على الصلوة
 حي على الفلاح فإنها دعاء فما كان من الأذان ذكر فينبغي للسامع أن يقول ما كان منه دعاء إلى الصلوة فالذكر الذي هو غيره فضل
 منه وأولى أن يقال وقد قال قوم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول على الوجوب وحال فهم
 في ذلك آخرون فقالوا ذلك على الاستحباب لا على الوجوب وكان من الحجة لهم في ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن
 معاذ بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فسمع منادياً وهو يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال شهدان
 لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من النار قال فابتدأنا فاذ هو صاحب ماشية أذركته الصلوة فنادى بهما
 فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمع المنادى ينادى فقال غير ما قال فدل ذلك أن قوله إذا سمعتم المنادى فقولوا مثل الذي
 يقول أن ذلك ليس على الإيجاب وأنه على الاستحباب والتدبئة إلى الخير وإصابة الفضل كما علم الناس من الدعاء الذي أمرهم أن
 يقولوه في دبر الصلوات وما أشبه ذلك »

باب مواقيت الصلوة

ح ٨٦٥ ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن سهل بن

٨٦٤ عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن قيس فذكر مثله بأسناده وزاد أنه قال من قال حين يسمع المؤذن يتشهد **ح ٨٦٢** ثنا
 مُحَمَّد بن النعمان السَّقَطِيُّ قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا أبو عمر البزاز عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله
 ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يقول إذا سمع النداء فيكبر المنادي فيكبر ثم يشهد أن لا إله إلا الله وأن
 محمدًا رسول الله فيشهد على ذلك ثم يقول اللهم أعظم محمدًا الوسيلة واجعله في الأعلى دَرَجَةً وفي المصطفين مُحَبَّتَةً وفي المقربين
 ذِكْرًا إلا وجبت له شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة **ح ٨٦٣** ثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال ثنا علي بن عياش
 قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن قال اللهم
 رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ الْوَسِيلَةَ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ **ح ٨٦٤** ثنا فهد قال ثنا
 أبو نعيم الطحان قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحق عن حفصة بنت أبي كثير عن أمها قالت علمتني أم سلمة وقالت علمني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أم سلمة إذا كان عند الأذان المغرب فقول اللهم عند استقبالك ليك واستدبارك وأصوات
 دعائك وحضور صلاتك اغفر لي فهذا الأثر يدل على أنه أراد بما يقال عند الأذان الذكر فكل الأذان ذكر غير حي على الصلوة
 حي على الفلاح فإنها دعاء فما كان من الأذان ذكر فينبغي للسامع أن يقول ما كان منه دعاء إلى الصلوة فالذكر الذي هو غيره فضل
 منه وأولى أن يقال وقد قال قوم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول على الوجوب وحال فهم
 في ذلك آخرون فقالوا ذلك على الاستحباب لا على الوجوب وكان من الحجة لهم في ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن
 معاذ بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فسمع منادياً وهو يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال شهدان
 لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من النار قال فابتدأنا فاذ هو صاحب ماشية أذركته الصلوة فنادى بهما
 فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمع المنادى ينادى فقال غير ما قال فدل ذلك أن قوله إذا سمعتم المنادى فقولوا مثل الذي
 يقول أن ذلك ليس على الإيجاب وأنه على الاستحباب والتدبئة إلى الخير وإصابة الفضل كما علم الناس من الدعاء الذي أمرهم أن
 يقولوه في دبر الصلوات وما أشبه ذلك »

باب مواقيت الصلوة

٨٦٥ عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن قيس فذكر مثله بأسناده وزاد أنه قال من قال حين يسمع المؤذن يتشهد **ح ٨٦٢** ثنا
 مُحَمَّد بن النعمان السَّقَطِيُّ قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا أبو عمر البزاز عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله
 ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يقول إذا سمع النداء فيكبر المنادي فيكبر ثم يشهد أن لا إله إلا الله وأن
 محمدًا رسول الله فيشهد على ذلك ثم يقول اللهم أعظم محمدًا الوسيلة واجعله في الأعلى دَرَجَةً وفي المصطفين مُحَبَّتَةً وفي المقربين
 ذِكْرًا إلا وجبت له شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة **ح ٨٦٣** ثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال ثنا علي بن عياش
 قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن قال اللهم
 رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ الْوَسِيلَةَ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ **ح ٨٦٤** ثنا فهد قال ثنا
 أبو نعيم الطحان قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحق عن حفصة بنت أبي كثير عن أمها قالت علمتني أم سلمة وقالت علمني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أم سلمة إذا كان عند الأذان المغرب فقول اللهم عند استقبالك ليك واستدبارك وأصوات
 دعائك وحضور صلاتك اغفر لي فهذا الأثر يدل على أنه أراد بما يقال عند الأذان الذكر فكل الأذان ذكر غير حي على الصلوة
 حي على الفلاح فإنها دعاء فما كان من الأذان ذكر فينبغي للسامع أن يقول ما كان منه دعاء إلى الصلوة فالذكر الذي هو غيره فضل
 منه وأولى أن يقال وقد قال قوم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول على الوجوب وحال فهم
 في ذلك آخرون فقالوا ذلك على الاستحباب لا على الوجوب وكان من الحجة لهم في ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن
 معاذ بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فسمع منادياً وهو يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال شهدان
 لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من النار قال فابتدأنا فاذ هو صاحب ماشية أذركته الصلوة فنادى بهما
 فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمع المنادى ينادى فقال غير ما قال فدل ذلك أن قوله إذا سمعتم المنادى فقولوا مثل الذي
 يقول أن ذلك ليس على الإيجاب وأنه على الاستحباب والتدبئة إلى الخير وإصابة الفضل كما علم الناس من الدعاء الذي أمرهم أن
 يقولوه في دبر الصلوات وما أشبه ذلك »

يوسف عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً سأله عن وقت الصلاة فقال صل معنا قال فلما زالت الشمس امرئاً لا تأذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس بيضاء مرتفعة نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان في اليوم الثاني امره فاذن للظهر فأبرد بها فأنعم أن يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة آخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فأسفر بها ثم قال ابن السائل عن وقت الصلاة فقال الرجل انيا رسول الله فقال وقت صلاتكم فيما بين ما رأيتم قاصاً ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار في صلاة الفجر فلم يختلفوا عنه فيه أنه صلاها في اليوم الأول حين طلع الفجر وهو أول وقتها وصلها في اليوم الثاني حين كادت الشمس أن تطلع وهذا اتفاق المسلمين أن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر وأخروقتها حين تطلع الشمس وأما ما ذكر عنه في صلاة الظهر فإنه ذكر عنه أنه صلاها حين زالت الشمس وعلى ذلك اتفاق المسلمين أن ذلك أول وقتها وأما أخروقتها فإن ابن عباس وأبا سعيد وجابر وأبا هريرة رَوَوْا عنه أنه صلاها في اليوم الثاني حين كان ظل كل شيء مثله فاحتمل أن يكون ذلك بعد ما صار ظل كل شيء مثله فيكون ذلك هو وقت الظهر بعد احتمال أن يكون ذلك على قرب أن يصير ظل كل شيء مثله وهذا جائز في اللغة قال الله عز وجل وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْإِمْسَاكُ وَالسَّرِيحُ مقصوداً به أن يفعل بعد بلوغ الأجل لأنها بعد بلوغ الأجل قد بانت وحرم عليه أن يمسكها وقد بين الله عز وجل ذلك في موضع آخر فقال وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْصَبُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ فَأَخْبَرَ اللَّهُ عز وجل أن لهن بعد بلوغ أجلهن أن ينكحن فنثبت بذلك أن ما جعل للزواج عليهن في الآية الأخرى إنما هو في قرب بلوغ الأجل لا بعد بلوغ الأجل فكذلك ما روى عن ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله يحتمل أن يكون على قرب أن يصير ظل كل شيء مثله فيكون الظل إذا صار مثله فقد خرج وقت الظهر والليل على ما ذكرنا من ذلك أن الذين ذكروا هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكروا عنه في هذه الآثار أيضاً أنه صلى العصر في اليوم الأول حين صار ظل كل شيء مثله ثم قال ما بين هذين وقتاً فاستحال أن يكون ما بينهما وقت وقد جمعها في وقت واحد ولكن معنى ذلك عندنا والله أعلم على ما ذكرنا وقل دل على ذلك أيضاً ما في حديث أبي موسى وذلك أنه قال فيما أخبر عن صلاة في اليوم الثاني ثم أخر الظهر حتى كان قريباً من العصر فأخبر أنه إنما صلاها في ذلك اليوم في قرب دخول وقت العصر فنثبت بذلك إذا جمعوا في هذه الروايات أن ما بعد ما يصير ظل كل شيء مثله وقت العصر أنه محال أن يكون وقتاً للظهر لاخباراً أن الوقت الذي لكل صلاة فيما بين صلاتي في اليومين وقل دل على ذلك أيضاً ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للصلاة أولاً وأخراً وإن أول وقت الظهر حين تزول الشمس وإن آخر وقتها حين يدخل وقت العصر فنثبت بذلك أن دخول وقت العصر بعد خروج وقت الظهر وأما ما ذكر عنه في صلاة العصر فلم يختلف عنه أنه صلاها في أول يوم في الوقت الذي ذكرناه عنه فنثبت أن ذلك هو أول وقتها وذكر عنه أنه صلاها في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله ثم قال الوقت فيما بين هذين فاحتمل أن يكون ذلك هو آخر وقتها الذي إذا خرج قاتت واحتمل أن يكون هو الوقت الذي لا ينبغي أن تؤخر الصلاة حتى يخرج وأن من صلاها بعده وأن كان قد صلاها في وقتها مفطراً لأنه قد فات من وقتها ما فيه الفضل وأن كانت لم تفت بعد وقل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أن الرجل ليصلي الصلاة ولم تفته ومكانه فأنه من وقتها خير له من أهله وماله فنثبت بذلك أن الصلاة في خاص من الوقت أفضل من الصلاة في بقية ذلك الوقت ويحتمل أن يكون الوقت الذي لا ينبغي أن تؤخر العصر حتى يخرج هذا الوقت الذي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه في اليوم الثاني وقل دل على ما ذكرنا ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للصلاة أولاً وأخراً وإن أول وقت العصر حين يدخل وقتها وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس **ح** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت العصر ما لم تصفر الشمس **ح** ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عمار قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال شعبة حدثني ثلاث مرار فرفعه مرة ولم يرفعه مرتين فذكر مثله ففي هذا الاثران آخر وقتها حين تصفر الشمس وذلك بعد ما يصير الظل قاتنين فدل ذلك أن الوقت الذي قصده رسول الله

صلى الله عليه وسلم في الآثار الأولى من وقتها هو وقت الفضل لا الوقت الذي إذا خرج فانت الصلاة بخروجه حتى تصم هذه الآثار ولا تتصاؤن غير
 ان قوما ذهبوا الى ان اخر وقتها الى غروب الشمس واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن سفيان
 ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع الشمس فقد أدرك
 الصلاة ومن أدرك ركعتين من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فقد أدرك **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا
 سعيد اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سيلة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن
 عمر قال ثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وُسْرُثْنِ سعيد و عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من أدرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد أدرك العصر
حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
قالوا فلما كان من أدرك من العصر ما ذكر في هذه الآثار صار مدركا لها ثبت ان اخر وقتها هو غروب الشمس ومن قال بذلك ابو حنيفة
 و ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى فكان من حجة من ذهب الى ان اخر وقتها الى ان تتغير الشمس ما قد روي عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من نهي عن الصلاة عند غروب الشمس فمن ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو بكر بن عياش عن
 عاصم عن زريق قال قال لي عبد الله كنانني عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها ونصف النهار **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا
 حبان بن هلال قال ثناهما قال ثنا قتادة عن محمد بن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة اذا طلع قرن الشمس
 او غاب قرن الشمس **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه عن عتبة بن عامر الجهمي
 قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاها ان نُصلي فيهن وان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين
 تقوم قائم الظهر حتى تميل وحين تصيف الشمس للغروب حتى تغرب **حدثنا** راح بن الفرج قال ثنا ابو فضيل قال ثنا الدراودي عن هشام بن
 عروة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحركوا ابصلا تكمل طلوع الشمس ولا غروبها واذ بك احاجب الشمس
 فاخروا الصلاة حتى تبرزوا اذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تغيب **حدثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا عبد الله بن
 نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن نافع
 عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحترق احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها **حدثنا** محمد بن حمزة
 قال ثنا معلى بن اسد قال ثنا وهيب عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن عائشة قالت وهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما نهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان نتحرى طلوع الشمس او غروبها **حدثنا** جابر بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني معاوية بن صالح قال حدثني ابو يحيى
 وصفي بن حبيب وابو طلحة عن ابي امامة الباهلي قال قال عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس فانها تطلع بين
 قرني الشيطان وهي ساعة الكفار فدع الصلاة حتى ترتفع ويذهب شعاعها ثم الصلاة محضورة مشهودة الى ان يتصيف النهار
 فانها ساعة تفتح فيها ابواب جهنم وتُسجَرُ قُلُوبُ الصلاة حتى يفي النفي ثم الصلاة محضورة مشهودة الى غروب الشمس فانها
 تغرب بين قرني الشيطان وهي ساعة الكفار **حدثنا** ابو بكر بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سماعة بن حرب قال
 سمعت المهلب بن ابي صفرة يحدث عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فانها تطلع
 بين قرني الشيطان او على قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان **قالوا** فلما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند غروب

باب في بيان قول الله تعالى **٢١** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا** **٢٢** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا**
 اودى بالقوم هؤلاء ابا حنيفة وابو يوسف ومحمد بن اذ قرئوا في رواية ابن وهب فانهم قالوا اخر وقت العصر غروب الشمس **٢٣** **سئل** عن قول الله تعالى **٢٤** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا**
 عن ابيه **٢٥** **سئل** عن قول الله تعالى **٢٦** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا** **٢٧** **سئل** عن قول الله تعالى **٢٨** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا**
 وسكون المصلي **٢٩** **سئل** عن قول الله تعالى **٣٠** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا** **٣١** **سئل** عن قول الله تعالى **٣٢** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا**
 ما كان في المشورة وجوب اصحابه والحن بن زياد من اصحاب ابي حنيفة واسحق و داود فانهم ذهبوا الى ان اخر وقت العصر الى تغير الشمس واختاره الطحاوي ايضا على ما يفهم من كلامه **٣٣** **سئل**
 حبان بن هلال عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس فانها تطلع بين قرني الشيطان وهي ساعة الكفار **٣٤** **سئل** عن قول الله تعالى **٣٥** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا**
 العلامة في الشرح وقد وقع في بعض النسخ عن محمد بن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة اذا طلع قرن الشمس **٣٦** **سئل** عن قول الله تعالى **٣٧** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا**
 بالتصغير للحن البصري مدق يروي عن ابيه على **٣٨** **سئل** عن قول الله تعالى **٣٩** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا** **٤٠** **سئل** عن قول الله تعالى **٤١** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا**
 معلى بن اسد اخبرنا عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان او على قرني الشيطان **٤٢** **سئل** عن قول الله تعالى **٤٣** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا**
 وبعد الاراء **٤٤** **سئل** عن قول الله تعالى **٤٥** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا** **٤٦** **سئل** عن قول الله تعالى **٤٧** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا**
 بينهما مودة كلما مفتوحة صحابي اسلم قنبر **٤٨** **سئل** عن قول الله تعالى **٤٩** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا** **٥٠** **سئل** عن قول الله تعالى **٥١** **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا**

الشمس ثبت أنه ليس بوقت صلوة وإن وقت العصر يخرج بدخوله فكان من حجة الآخرين عليهم أنه روى في هذا الحديث النهي عن الصلوة عند غروب الشمس وروى في غيره من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغيب الشمس فقد أدرك العصر فكان في ذلك إباحة الدخول في العصر في ذلك الوقت فجعل النهي في الحديث الأول على غير الذي أقيم في الحديث الآخر حتى لا يتضاد الحديثان فهذا أولى ما حملت عليه هذه الآثار حتى لا يتضاد وإما وجه النظر عندنا في ذلك فأننا رأينا وقت الظهر الصلوات كلها فيه مباحة التطوع كله وقضاء كل صلوة فائتة وكذلك ما اتفق عليه أنه وقت العصر ووقت الصبح مباح قضاء الصلوات الفائتات فيه وإنما نهى عن التطوع خاصة فيه فكان كل وقت قد اتفق عليه أنه وقت للصلوة من هذه الصلوات كل قد اجمع أن الصلوة الفائتة تقضى فيه فلما ثبت أن هذه صفة أوقات الصلوات المجمع عليها وثبت أن غروب الشمس لا تقضى فيه صلوة فائتة باتفاقهم خرجت بذلك صفة أوقات الصلوات المكتوبات وثبت أن لا تصلى فيه صلوة أصلاً كنصف النهار وطلوع الشمس وإن نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة عند غروب الشمس ناسخ لقوله من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر للدلائل التي شرحناها وبينناها فهذا هو النظر عندنا وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وإماما وقت المغرب فإن في الآثار الأول كلها أنه قد صلاها عند غروب الشمس وقد ذهب قوم إلى خلاف ذلك فقالوا أول وقت المغرب حين يطلع النجم واحتجوا في ذلك بما حدثنا فهد ثنا عبد الله بن صالح قال أخبرني الليث بن سعد عن خير بن نعيم عن أبي هبيرة السبائي عن أبي تميم الجبشاني عن أبي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر بالمحضر فقال إن هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيغوها فمن حافظ عليها منكم أوتي أجره مرتين ولا صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد **ح** ثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا أي عن ابن اسحق قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن خير بن نعيم الحضرمي ثم ذكر مثله بأسناده غير أنه لم يذكر بالمحضر وقال لا صلوة بعدها حتى يرى الشاهد والشاهد النجم فقالوا طلوع النجم هو أول وقتها وكان قوله عندنا ولا صلوة بعدها حتى يرى الشاهد قد يحتمل أن يكون هذا أخر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره الليث ويكون الشاهد هو الليل ولكن الذي رواه غير الليث تأول أن الشاهد هو النجم فقال ذلك برأيه لا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تواترت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي المغرب إذا توارت الشمس بالحجاب **ح** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أي قال ثنا الأعمش عن عمارة عن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقالت مسروق يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألوان عن الخير أما أحدهما فيعجل المغرب ويحجل الإفطار والآخر يؤخر المغرب حتى يبذل النجوم ويؤخر الإفطار يعني أبا موسى قالت أيهما يعجل الصلوة والإفطار قال عبد الله قالت عائشة كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن عروة قال أخبرني بشير بن أبي مسعود عن أبي مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب إذا وجبت الشمس **ح** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب إذا وجبت الشمس **ح** ثنا علي بن معبد قال ثنا مكى بن إبراهيم قال ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال كنا نصلّي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توارت بالحجاب وقد روى في ذلك أيضاً عن بعد النبي صلى الله عليه وسلم **ح** ثنا سليمان بن

٤٣٠ فذا به

النظر الخ قال يعني الآثار بهذا الكلام إلى أن وجه النظر والقياس هو ما ذهب إليه الشافعي ومن تبعه من أن وقت العصر إلى أن تغيب الشمس وإن وقت الغروب ليس بوقت العصر وإن هذا اختياره لنفسه وقد خالف فيه أبا حنيفة وأبو بكر فلذلك قال فهد هو النظر عندنا وهو خلاف قول أبي حنيفة **ح** ١٢ **ح** ١٢ وقد ذهب قوم إلى أن الليث الذي رواه هو طائفة من كيسان وطارق بن أبي رباح وروى بن منبه **ح** ١٢ **ح** ١٢ خير بالقاء المعجزة ثم ثنا يزيد بن نعيم بالفتح الحضرمي صدوق فقيه **ح** ١٢ **ح** ١٢ أبو بصرة بعد الباء موحدة وآخره باربعاً مصنفاً هو عبد الله بن هبيرة السبائي بفتح الهمزة والموحدة ثم هبة ثقة **ح** ١٢ **ح** ١٢ أبو تميم عبد الله بن مالك الجبشاني بفتح الجيم وتثنية ساكنة بعد با معجمة ثم حفص **ح** ١٢ **ح** ١٢ أبو بصرة بوحدة اسم جليل بفتح الهمزة وقيل بضمة وقيل بالجيم ابن بكرة بالفتح الغفاري صحابي سكن ممرات بها **ح** ١٢ **ح** ١٢ الحديث أخرجه مسلم **ح** ١٢ **ح** ١٢ بالحض بفتح الحاء وسكون اللام الموحدة وفي آخره ضاد معجمة وهو الموضع الذي ترى فيه الأبل كذا قال الليث في الخشب وقال النودى هو تميم مضمومة وخاء معجمة ثم تميم مفتوحة موضع معروف وقال السندى على الشافعي هو على وزن محمد **ح** ١٢ **ح** ١٢ عمارة بن عبد الله بن عيسى الكوفي ثقة ثبت **ح** ١٢ **ح** ١٢ أبو عطية الواعى البهاني اسمه مالك ثقة **ح** ١٢ **ح** ١٢ عبد الله هو ابن مسعود **ح** ١٢ **ح** ١٢ الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي في تعجيل الإفطار والناس في تأخير السجود والطائفة في مسند أبي عطية عن عائشة **ح** ١٢ **ح** ١٢ بشير بفتح الموحدة ابن أبي مسعود عتيق بن عمرو الأنصاري المدني له روى وقال العجل تاليفي ثقة **ح** ١٢ **ح** ١٢ أبو مسعود والد بشر صحابي جليل بدرى **ح** ١٢ **ح** ١٢ قتلت الحديث أخرجه الرازي ص ٩٣ وأبو بكر ص ٣٣ في تعجيل الصلوة العصر والحكم ص ١٩٢ في انتظار الصلوة بعد الصلوة بإسنادهم عن الليث عن يزيد بن حبيب عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب وأخرجه السنن الأربعة في بطول وقصر عمر بن عبد العزيز إلا أن في أسناده رواه يثم ليست واسطه بين الليث والزهرى فالليث يروى بهذا الحديث عن الزهرى بواسطتين وبدون واسطه والمصنف رحمه الله أخرجه بهذا الحديث بعين هذا الأسناد في باب الوقت الذي يصلى فيها الظهر **ح** ١٢ **ح** ١٢ محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب ثقة **ح** ١٢ **ح** ١٢ يزيد بن أبي عبيد بن نعيم الأسدي مولى سلمة بن الأكوع ثقة **ح** ١٢

سعيد الخدري وأبا موسى ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها إلى ثلث الليل ثم صلاها وقال جابر بن عبد الله صلاها في وقت قال بعضهم هو ثلث الليل وقال بعضهم هو نصف الليل فاحتمل أن يكون صلاها قبل مضي الثلث فيكون مضي الثلث هو آخر وقتها واحتمل أن يكون صلاها بعد الثلث فيكون قد بقيت بقية من وقتها بعد خروج الثلث فلما احتمل ذلك نظرنا فيما روى في ذلك فإذا ربيع المؤذن قد حُلَّ ثنا قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا محمد بن الفضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للصلوة أولاً وآخرًا وإن أول وقت العشاء حين يغيب الأفق وإن آخر وقتها حين ينصف الليل وعن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس **ح ٩١٠** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الحبيب قال ثناهما عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت العشاء إلى نصف الليل **ح ٩١١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال ثنا شعبة حدثنني ثلث مرات فرقة مرة ولم يرفعه مرتين فذكر مثله **فثبت** بهذه الآثار أن ما بعد ثلث الليل أيضًا هو وقت من وقت العشاء الأخيرة وقد روى في ذلك أيضًا ما يدل على ذلك **ح ٩١٢** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال ثنا جرير عن منصور عن الحكم عن نافع عن ابن عمر قال مكتنًا ذات ليلة ننظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للعشاء الأخيرة فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل أو بعده ولا ندري أشي شغل في أهله أو غير ذلك فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلوة ما ينتظرها أهل دين غيركم ولولا أن يتحل على أمتي لصليت بهم هذه الساعة ثم أمر المؤذن فأقام الصلوة وصلى **ح ٩١٣** ثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا الحسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشًا حتى إذا انتصف الليل أو بلغ ذلك خرج الينا فقال صلى الناس وركدوا وانتم تنتظرون هذه الصلوة أما انكم لن تزالوا في صلوة ما انتظرونها **ح ٩١٤** ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة أن عائشة قالت أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعمرة حتى ناداه عمر قال نام الناس والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم ولا تصلي يومئذ إلا بالمدينة قالت وكانوا يصلون العمرة فيما بين أن يغيب غسق الليل إلى ثلث الليل **ح ٩١٥** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن بكر قال أنا حميد الطويل عن أنس قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة إلى قريب من شطر الليل فلما صلى أقبل علينا بوجهه فقال إن الناس قد صلوا وأقاموا وركدوا ولم تزالوا في صلوة ما انتظرونها **ح ٩١٦** ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال أنا حماد قال أنا ثابت أنهم سألوا أنس بن مالك كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمة قال نعم ثم قال أخر العشاء ذات ليلة حتى كاد يذهب شطر الليل أو إلى شطر الليل ثم ذكر مثله **ففي** هذه الآثار أنه صلى الله عليه وسلم صلى العشاء بعد مضي ثلث الليل فثبت بذلك أن مضي ثلث الليل لا يخرج به وقتها ولكن معنى ذلك عندنا والله أعلم أن أفضل وقت العشاء الأخيرة التي يصلي فيه هو من حين يغيب الشفق إلى ثلث الليل وهو الوقت الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها فيه على ما ذكرنا في حديث عائشة ثم ما بعد ذلك إلى أن يمضي نصف الليل في الفضل دون ذلك حتى لا تتضاد هذه الآثار ثم أردنا أن ننظر هل بعد خروج نصف الليل من وقتها شيء فنظرنا في ذلك فإذا يونس قد حُلَّ ثنا قال أنا ابن وهب قال أنا يحيى بن أيوب وعبد الله بن عمرو أن أنس بن عياض عن حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك يقول أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة ذات ليلة إلى شطر الليل ثم انصرف فأقبل علينا بوجهه بعد ما صلى بنا فقال قد صلى الناس وركدوا ولم تزالوا في صلوة ما انتظرونها **ح ٩١٧** ثنا نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس مثله **ح ٩١٨** ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يحيى بن أيوب عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففي** هذه الآثار أنه صلاها بعد مضي نصف الليل فذلك دليل أنه قد كانت بقيت من وقتها بقية بعد مضي نصف الليل وقد روى عنه في ذلك أيضًا ما هو أدل من هذا **ح ٩٢٠** ثنا علي بن معبد وأبو بشر الرقي قال ثنا جابر بن محمد عن ابن جريح قال أخبرني المغيرة بن حكيم

٤٤٢ محمد بن فضيل مصنف ابن عزماء الكوفي صدوق **١٢** **٤٤٣** أبو أيوب الرازي اسم يحيى أو جيب بن مالك ثقة **١٣** **٤٤٤** الحسن بن بكر بن عمر بن عيسى بن شقيق البصري صدوق **١٣** **٤٤٥** جرير بن وهب بن عبد الحميد الكوفي ثقة **١٣** **٤٤٦** منصور بن وهب بن المغيرة **١٣** **٤٤٧** الحكم بن بشير الكوفي **١٣** **٤٤٨** الحسين بن عتبة **١٣** **٤٤٩** الحسين بن علي بن الوليد البجلي الكوفي ثقة عابد **١٣** **٤٥٠** زائدة عن سليمان زائدة بن بوابين قدامة وسليمان بن الأعمش وهو رواية إلى سليمان طحمة ابن نافع والمحدث آخره ابن أبي شيبة في مصنفه عن حسين بن علي عن زائدة عن الأعمش **١٣** **٤٥١** عفان بن مسلم بن عبد الله البجلي ثقة ثبت **١٣** **٤٥٢** ثابت بن وهب بن سلم البناني ثقة عابد **١٣** **٤٥٣** عبد الله بن عمر بن الخطاب الذي ضعيف أخرجه لرسول وأصحاب السنن **١٣** **٤٥٤** أنس بن عياض البصري ثقة **١٣** **٤٥٥** المحدث آخره البخاري **١٣** **٤٥٦** اسمعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ثقة ثبت **١٣** **٤٥٧** المحدث آخره البخاري **١٣** **٤٥٨** المغيرة بن حكيم الصغاني بن المصليين نون ثقة **١٣**

ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الصلاتين في السفر **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن أبي الزبير المكي عن أبي الطفيل أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا قرة بن خالد عن أبي الزبير قال ثنا أبو الطفيل قال ثنا معاذ بن جبل فذكر مثله قال قلت ما حمل على ذلك قال أراد أن لا يخرج أمته **حدثنا** يونس قال ثنا اسد قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً وسبباً جميعاً **حدثنا** اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادریس قال أخبرنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار قال أنا جابر بن زيد أنه سمع ابن عباس يقول صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانياً جميعاً وسبباً جميعاً قلت لا يا أبا الشعثاء أظنه آخر الظهر وعجل العصر وأخر المغرب عجل العشاء قال وأنا أظن ذلك **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن أبي الزبير المكي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً عن غير خوف ولا سفر **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا قرة عن أبي الزبير فذكر بأسانده مثله قلت ما حمل على ذلك قال أراد أن لا يخرج أمته **حدثنا** أبو بشر الرقي قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن أبي الزبير فذكر بأسانده مثله **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال ثنا داود بن قيس الفراء عن صالح مولى التوءمة عن ابن عباس مثله غير أنه قال في غير سفر ولا مطر **حدثنا** محمد بن محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق أن ابن عباس أخر صلوة المغرب ذات ليلة فقال رجل الصلوة الصلوة فقال لا أم لك أتعلنان بالصلوة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ربما جمع بينهما بالمدينة **حدثنا** يزيد بن سنان وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني نافع أن عبد الله بن عمر عجل السير ذات ليلة وكان قد استصرخ على بعض أهله ابنة أبي عبيد فصار حتى همّ الشفق أن يغيب وأصحابه ينادونه للصلوة فأبى عليهم حتى إذا كثروا عليه قال في رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع بين هاتين الصلاتين المغرب والعشاء وأنا أجمع بينهما **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عجل به السير يجتمع بين المغرب والعشاء **حدثنا** فهد قال ثنا الحسن بن عبيدة عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير **حدثنا** فهد قال ثنا الحسن بن عبيدة عن ابن أبي نجيم عن اسمعيل بن أبي ذؤيب قال كنت مع ابن عمر فلما غربت الشمس هبت أن نقول له الصلوة فصار حتى ذهبت فحة العشاء رأينا بياض الأفق فنزل فصلينا ثلثاً المغرب واثنين العشاء ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **حدثنا** محمد بن محمد بن خزيمة وابن أبي داود وعمران بن موسى الطائي قالوا حدثنا الربيع بن يحيى الأثنا في قال ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة لدرخص من غير خوف ولا علة **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن مالك بن انس عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غربت له الشمس بمكة فجمع بينهما بسريتي الصلوة **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن حفص بن عبيد الله عن انس بن مالك أن

٦ أخرجه البراء في مسنده ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم تاجرين عبد الرحمن قال نا يحيى بن المختار عن ابن أبي ليلى نحوه وقال لا أعلم بروى عن عبد الله إلا بهذا الاسناد وأخرجه ابن أبي شيبة والطبراني ١٢٤ أبو الطفيل عامر بن واظلة رأى النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٤ قوله تبوك . هي بلدة بين الجرد والشام ١٢٤ أخرجه الجماعة ما خلا البخاري ١٣٤ عبد الرحمن بن مهدي الغنوي ثقة ثبت ١٢٤ قرة بن خالد السدوسي ثقة ضابط ١٢٤ قوله لا يخرج من الأخرج والمعنى أن لا يوقع امرئ في الضيق ١٢٤ أن اسمعيل ابن يحيى المزني ١٢٤ محمد بن ادريس الامام الشافعي ١٢٤ سفيان بن عيينة ١٢٤ صالح بن نهان مولى التوءمة بفتح التاء وسكون الواو بعد باهزة مفتوحة صدوق ١٢٤ حجاج بن حماد هو ابن المنهال ١٢٤ عمران بن حدير بن حواء ومولات مصفر ثقة ١٢٤ هذا الطريق والطرق المذكورة عن ابن عباس صحيحة ورجالهم كلهم ثقات ١٢٤ قوله تعلنا بالصلوة كذا في نسخة اليمنى ايضاً والحمد لله أخرجه مسلم والطحاوي وأحمد والنسائي وابن أبي شيبة وابن ماجه وابن جرير وابن عسكرواود والنسائي ١٢٤ والحمد لله أخرجه مسلم والنسائي ١٢٤ الحما في بكسر المعجمة وتشديد الميم هو يحيى بن عبد الحميد حافظ ١٢٤ ابن أبي نجيم هو عبد الله والنسائي ١٢٤ الحديث أخرجه ابو داود والنسائي ثقة ١٢٤ اسمعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب السدي ثقة ١٢٤ أخرجه النسائي ولفظه فصار حتى ذهب بياض الأفق وختمه العشاء ثم نزل الخ وندنا لعل ما في رواية الطحاوي كما ترى ١٢٤ هذه الطرق الأربعة عن ابن عمر كلها صحيحة ورجالها ثقات ١٢٤ عمران بن موسى الطائي لم أقف على ترجمته إلا أن المصنف ذكر كنيته في مشكله بابا الحسن ١٢٤ ربيع بن يحيى بن مقسم الأثنا في بعض الألف وسكون الشين المعجمة ثم نون وبعد الألف نون يضاهي صدوق ١٢٤ والحديث أخرجه ابن جريح في نسخة ١٢٤ علي بن عبد الرحمن ابن محمد بن المغيرة الكوفي ثقة ١٢٤ نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي ثقة فقيه ١٢٤ قال الغنوي في التوب وقع في بعض النسخ الصحيح للنسائي بسرق بالغاف قال الجوهري سرق اسم موضع والحديث أخرجه ابو داود والنسائي ١٢٤ مسلم بن إبراهيم الفراء يروي ثقة مأمون ١٢٤ إيان بن يزيد العطار ثقة ١٢٤ يحيى بن أبي كثير الطائي ثقة ثبت ١٢٤ حفص بن عبيد الله بن جعفر العبداء بن انس بن مالك صدوق يروي عن حمده ١٢٤ والحديث أخرجه البخاري وابو يعلى والاسماعيلي في صحيحه والبخاري في مسنده ١٢٤

۴۳۰۰ قال

ابو جعفر قال العيني في النخب ارادوا بقوم يهودا مطاوعين الى رباح وطاؤساد مبادوا وسلم بن عبد الله واسحق بن رابويه والشافعي ومالك وداود وابو ثور فانهم قالوا وقت الظهر والعصر
 واحد ولاجل ذلك جمع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما في وقت احدى هما وكذا الك المغرب والعشاء قال ابو عمر اختلف الفقهاء في هذا الباب فروى ابن القاسم عن مالك وهو راي لا يجمع المسافر
 في حج او عمرة الا ان حجة الميراث كانت فوات المنيع في آخر وقت الظهر واول وقت العصر وكذا الك في المغرب والعشاء الا ان يرتحل عند الزوال فيجمع حينئذ في المرحلة بين الظهر والعصر ولم يذكر
 في النشائين الجمع عند الزيل اول الوقت وقال سمعون بها كما نظروا العصر يجمع بينهما عند الزيل ١٢ ان ٤٤٨ قال في النخب اراد بهم ابراهيم النخعي والحسن البصري وكحولاً ومحمد بن سيرين
 ومهاجر بن زيد وعمر بن دينار والثوري والاسود وعمر بن عبد العزيز وابو بصير والشافعي ومحمد بن الحسن وزفر بن المنذر والليث بن سعد ومالك في رواية المدونة قال ابن بطال فانهم قالوا
 كل صلوة لها وقت مخصوص لا يشرك الاخرى فلا يجوز الجمع الا في موضعين عرفه ومنزله وهو قول الامين مسعود وسعد بن ابى وقاص فيما ذكره ابن شداد في كتابه دلائل الاحكام وقول ابن عمر في
 رواية ابى داود ما قول النخوي ان ابابوصف ومحمد اذا غابا عنهما وان قولهما كقول الشافعي واحمد فقد رده عليه صاحب الناية في شرح البداية بان هذا الاصل له عنهما وقال عياض الى ابو حنيفة وروى
 الجمع للمسا فوكل كرايته عن ابن سيرين والحسن البصري وروى عن مالك مثله وروى عن كرايته لرجال دون النساء فقلت مرد قوله الى ابو حنيفة وروى عن كرايته من ذكرنا من الصحابة والابن عيينه وغيرهم ان
 قولهم مثل قوله ١٣ ٤٤٩ عامر بن بهلثين لقب واسمه محمد بن الفضل السدوسي البصري ثقة ثبت ١٢ ٤٥٠ يعني هو ابن سعيد القطان عن عميد بن صغير العبد هو ابن عرعن حفص بن عاصم ١٢ والحدِيث
 اخرجه ابو داود والترمذي ١٢ ٤٥١ مثل سالم بن عبد الله واسماعيل بن ابى ذئب ١٢ ان قوله غير الربوب هو رواية اسامة عن نافع ١٢ ان ٤٥٢ اسامة بن زيد هو الليثي ١٣ ٤٥٣
 ومثل هذا يقع في الكلام كثير حتى في كلام الله عز وجل كما في قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فامسكنهن بمعروف الآية معناه فاذا اشرفن على بلوغ اجلهن ١٢ ٤٥٤ بشر بكسر الهمزة بن بكسر الكاف هو
 التثنية ثقة يفرق ١٣ ٤٥٥ ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الاذوي الشامي ثقة ١٢ والحدِيث اخرجه النشائي ١٢ ان ٤٥٦ لما بها قال العيني في النخب هو بكسر اللام وتخفيف
 الميم في محل الرفع على انها خبر لان في قوله ان صفته والمعنى صفته بالكمة لما بها من الضعف الشديد وقال السندي في هاشية على سنن النشائي لما بها بفتح اللام اي الذي بها من المرض الشديد
 او بكسر اللام اي هي في الشدة والنعيب لما بها من المرض ١٢ ٤٥٧ قوله عندي العبد اللقيط والمعروفة اي منذ فتيته وعرفته كان يحافظ على الصلوة ١٢ ٤٥٨ وقد كوارت الكذا في نسخة
 العيني ايضاً ووقع في سنن النشائي والدارقطني وقد كوارت ١٣

بخلاف ذلك فصلى كل صلاة منهما في وقتها وهذا ابن عباس قد روي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه جمع بين الصلاتين ثم قد قال ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا سفيان بن عيينة عن ثيثة عن طاؤس عن ابن عباس قال لا يفوت صلاة حتى يجيء وقت الأخرى فآخبر ابن عباس أن مجيء وقت الصلاة بعد الصلاة التي قبلها فوت لها فثبت بذلك أن ما عمله من جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين كان بخلاف صلاته أحدهما في وقت الأخرى وقد قال أبو هريرة أيضاً مثل ذلك **حدثنا أبو بكر** قال ثنا أبو داود قال ثنا قيس وشريك أنهما سمعا عثمان بن عبد الله بن موهب قال سئل أبو هريرة ما التفريط في الصلاة قال أن تؤخر حتى يجيء وقت الأخرى قالوا وقد دل على ذلك أيضاً ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سئل عن مواقيت الصلاة فصلى العصر في اليوم الأول حين صار ظل كل شيء مثله ثم صلى الظهر في اليوم الثاني في ذلك الوقت بعينه فدل ذلك أنه وقت لهما جميعاً قليل لهما في هذا حجة تؤجب ما ذكرتم لأن هذا قد يحتمل أن يكون أريد به أنه صلى الظهر في اليوم الثاني في قرب الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الأول وقد ذكرنا ذلك والحجة فيه في باب مواقيت الصلاة **والدليل** على ذلك قوله عليه السلام الوقت فيما بين هذين الوقتين فلو كان كما قال المخالف لما كان بينهما وقت إذا كان ما قبلهما وما بعدهما وقت كله ولم يكن ذلك دليلاً على أن كل صلاة من تلك الصلوات منفردة بوقت غير وقت غيرها من سائر الصلوات **وحجة أخرى** أن عبد الله بن عباس وأبا هريرة قد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في مواقيت الصلاة ثم قالوا في التفريط في الصلاة أنه تركها حتى يدخل وقت التي بعدها فثبت بذلك أن وقت كل صلاة من الصلوات خلاف وقت الصلاة التي بعدها فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما وجه ذلك من طريق النظر فأننا قد رأيناهم أجمعوا أن صلاة الصبح لا ينبغي أن تقدم على وقتها ولا تؤخر عنه فإن وقتها وقت لها خاصة دون غيرها من الصلوات فالنظر على ذلك أن يكون كذلك سائر الصلوات كل واحدة منهن منفردة لوقتها دون غيرها فلا ينبغي أن تؤخر عن وقتها ولا تقدم قبله فإن اعتل معتل بالصلاة بعرفة وجمع قيل له قد رأيناهم أجمعوا أن الإمام بعرفة لو صلى الظهر في وقتها كما في سائر الأيام وصلى العصر في وقتها كما في سائر الأيام وفعل مثل ذلك في المغرب العشاء بمزلفة فصلى كل واحدة منهما في وقتها كما يصلى في سائر الأيام كان مسيئاً ولو فعل ذلك وهو مقدم أو فعله وهو مسافر في غير عرفة وجمع لم يكن مسيئاً فثبت بذلك أن عرفة وجمع مخصوصتان بهذا الحكم وإن حكمهما سواهما في ذلك بخلاف حكمهما فثبت بما ذكرنا أن ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجمع بين الصلاتين أنه تأخير الأولى وتجيل الأخيرة وكذلك كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده لا يجمعون بينهما **حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا يحيى بن يحيى** قال ثنا أبو خيثمة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان قال وفدت أنا وسعد بن مالك ونحن نبادر للجمع فكانا نجمع بين الظهر والعصر نقدم من هذه ونؤخر من هذه ونجمع بين المغرب والعشاء نقدم من هذه ونؤخر من هذه حتى قد منا مكة **حدثنا** فهذا بن سليمان قال ثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول صحبت عبد الله بن مسعود في حجة فكان يؤخر الظهر ويجعل العصر ويؤخر المغرب ويجعل العشاء ويسفر بصلاة الغداة وجميع ما ذهبنا إليه في هذا الباب من كيفية الجمع بين الصلاتين قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى.

باب الصلاة الوسطى أي الصلوات

حدثنا ربيع بن سليمان المرادي المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزبير قال قال إن رهطاً من قريش اجتمعوا فربهم زيد بن ثابت فأرسلوا إليه غلامين لهما يسألانه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر فقالا له رجلان منهم فسألاه فقال هي الظهر

٤٦٨ يرف هو ابن أبي سليم صدوق **٤٦٩** قيس هو ابن الزبير الأسدي الكوفي صدوق **٤٧٠** شريك هو ابن

عبد الله النخعي صدوق يخطب كثير الأضاح والجماعة والبخاري تليقاً **٤٧١** عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي المدني ثقة **٤٧٢** محمد بن النعمان بن بشير السقطي البجلي ثقة

٤٧٣ يحيى بن يحيى بن بكير النشاوري ثقة ثبت **٤٧٤** أبو خيثمة بن عاصم الأحول ثقة ثبت **٤٧٥** عام الأحول هو ابن

سليمان ثقة **٤٧٦** أبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل ثقة ثبت مخضرم **٤٧٧** سعد بن مسكون الميموني مالك هو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة كما هو مصرح في رواية

عبد الرزاق **٤٧٨** والديث أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وابن جرير **٤٧٩** عبد الله بن محمد بن علي بن فضال بنون وفاد مصغراً النفيلي أبو جعفر الحارثي ثقة حافظ **٤٨٠**

باب الصلاة الوسطى أي الصلوات

٤٨١ خالد بن عبد الرحمن أبو البيثم الخزاساني صدوق **٤٨٢** ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة المدني ثقة روي عن زيد بن ثابت وإسامة بن زيد ولم يسمع منهما **٤٨٣**

٤٨٤ الزبير بن كبريائي وسكون موحدة وكسر راء وبقاف وآخره نون ابن عمرو ثقة **٤٨٥** فقال هي الظهر كذا في جميع النسخ المطبوعة وكذا هو في تاريخ البخاري ورواية النسائي

والطبراني **٤٨٦** جلد ٢ رواية أحمد أيضاً ووقع في نسخة البني مكانه فقال هي العصر والنظام هراء وهم الكاتب **٤٨٧** فقال هي الظهر ثم انفردوا إلى

إسامة بن زيد فسألاه فقال هي الظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في نسخة البني **٤٨٨**

ثم انصرفنا الى اسامة بن زيد فسأله فقال هي الظهران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف الصفان
والناس في قائمتهم وتجاثرهم فانزل الله تعالى حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لِيَنْتَهِيَنَّ رِجَالُ اَوْ
اَحْرَقَنَّ بِيَوْمَهُمْ **ح ٩٤٢** ثنا فهد قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا شعبه عن عمرو بن ابي حكيم عن الزبير بن عروة عن زيد بن ثابت
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجير او قال بالهاجرة وكانت اثقل الصلوات على اصحابه فنزلت حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى لان قبلها صلاتين بعدها صلاتين **ح ٩٤٣** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا جابر بن محمد قال ثنا شعبه عن عمرو بن سليم عن
عبد الرحمن بن ابيان بن عثمان عن ابيه عن زيد بن ثابت قال هي الظهر **ح ٩٤٤** ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة
عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت مثله **ح ٩٤٥** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن داود بن الحصين
عن ابن يربوع المخزومي انه سمع زيد بن ثابت يقول ذلك **ح ٩٤٦** ثنا ابن منقذ قال ثنا المقرئ عن حيوة وابن لهيعة قالانا ابو مخنف
انه سمع يزيد بن عبد الله بن قسيط يقول سمعت خارجة بن زيد بن ثابت يقول سمعت ابي يقول ذلك **ح ٩٤٧** ثنا روح بن الفرج
قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا موسى بن ربيعة عن الوليد بن ابى الوليد المدني عن عبد الرحمن بن افلح ان نضرا من اصحابه ارسلوه
الى عبد الله بن عمر يسأله عن الصلوة الوسطى فقال اقرأ عليهم السلام واخبرهم انا كنا نحدث انها التي في اثرا الضمى قال فردوني
اليه الثانية فقلت يقرؤون عليك السلام ويقولون لك بين لنا اي صلوة هي فقال اقرأ عليهم السلام واخبرهم انا كنا نحدث انها
الصلوة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال وقد عرفناها هي الظهر قال ابو جعفر فذهب قوم الى ما ذكرنا فقالوا هي
الظهر واحتجوا في ذلك بما احتج به زيد بن ثابت على ما ذكرناه عنه في حديث ربيع المؤذن وبما روينا في ذلك عن ابن عمر
وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا اما حديث زيد بن ثابت فليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله لِيَنْتَهِيَنَّ اقوام او اَحْرَقَنَّ
عليهم بيوتهم وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير ولا يجتمع معه الا الصف والصفان فانزل الله تعالى هذه الآية
فاستدل هو بذلك على انها الظهر فهذا قول من زيد بن ثابت ولم يزوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذه الآية عندنا
دليل على ذلك لانه قد يجوز ان يكون هذه الآية أنزلت للمحافظة على الصلوات كلها الوسطى وغيرها فكانت الظهر فيما اريد وليست هي
الوسطى فوجب بهذه الآية المحافظة على الصلوات كلها ومن المحافظة عليها حضورها حيث تصلى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
في الصلوة التي يفرضون في حضورها لينتهين اقوام او اَحْرَقَنَّ عليهم بيوتهم يريد لينتهين اقوام عن تضييع هذه الصلوة التي قد
امرهم الله عز وجل بالمحافظة عليها او اَحْرَقَنَّ عليهم بيوتهم وليس في شيء من ذلك دليل على الصلوة الوسطى اي صلوة هي منهم وقد
قال قوم ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المكين لصلوة الظهر وانما كان لصلاة الجمعة **ح ٩٤٨** ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد
ابن عبد الله بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية عن ابى اسحق عن ابى الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقوم
يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم اَحْرَقَ على قوم يتخلفون عن الجمعة في بيوتهم فهذا ابن مسعود يخبر ان قول
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انما كان للمتخلفين عن الجمعة في بيوتهم ولم يستدل هو بذلك على ان الجمعة هي الصلوة الوسطى بن قال
بصد ذلك وانها العصر وسأني بذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وقد وافق ابن مسعود على ما قال من ذلك غيره من التابعين
ح ٩٤٩ ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سدة قال زعم حميد وغيره عن الحسن قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله

٩٥٠ عروبا الفتح ابن مرزوق ابو عثمان البجلي ثقة لا واهام ١٢ والمديث اخبر ابو داود و

البخاري في تاريخه الكبير ١٢ **٩٥١** عروبا الفتح ابن ابي حكيم الواسطي ثقة ١٢ عروبة هو ابن الربيع **٩٥٢** ابو بشر بكر المودة عبد الملك بن مروان الرقي يقول ١٢
٩٥٣ الجراح ابن محمد المصيصي ثقة ١٢ عروبا الفتح ابن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة ويقال اسمه عروبا الفتح **٩٥٤** عبد الرحمن بن ابيان بن عثمان
ابن عفان الاموي ثقة ١٢ **٩٥٥** والمديث اخبر ابن ابي شيبة ١٢ **٩٥٦** داود بن الحصين بالصادق الحسيني الاموي ثقة ١٢ والمديث اخبر عبد الرزاق ١٢ **٩٥٧**
ابن يربوع هو عبد الرحمن المدني ثقة ١٢ **٩٥٨** حد ثنا ابن منقذ الخثعمي وقع في جميع النسخ ابن معبد في المتن ونقلوا على الدمش عن بعض النسخ ابن منقذ وقع في نسخة الجني
ايضا ابن معبد كان قال في الشرح ووقع في بعض النسخ عن ابراهيم بن منقذ العسفي قلت هو الراجح عندي والجمعة في التجميع **٩٥٩** هو ابن شريك بن صفوان ثقة ثبت ١٢
٩٦٠ ابو الصخر اسمعيل بن محمد بن قسيط بقاء مصف ثقة ١٢ **٩٦١** خارجة بن زيد بن ثابت انصاري المدني ثقة فقيه يروي عن ابيه ١٢
٩٦٢ موسى بن ربيعة المصري ثقة ابو زرعة ١٢ **٩٦٣** الوليد بن ابى الوليد ابو عثمان المدني ثقة ١٢ **٩٦٤** عبد الرحمن بن افلح اخبره ذكره ابن حبان في الثقات
١٢ والمديث اخبره الطبراني في الاوسط ١٢ **٩٦٥** قال ابو جعفر الزمالي الحسن بن ابي داود القوم هو عبد الله بن شداد وعروة بن الزبير وابا حنيفة في رواية فانهم قالوا الصلوة الوسطى هي
صلوة الظهر وهو قول اسامة بن زيد وابى سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو بن زيد بن ثابت وعائشة رضي الله عنهم وقال الطبري وهو قول ابن عروبا بن سبيد الخدري على اختلاف عنهما ١٢ ن
٩٦٦ وفا نعم الزمالي الحسن بن ابي داود القوم هو عبد الله بن شداد وعروة بن الزبير وابا حنيفة في رواية فانهم قالوا الصلوة الوسطى هي
ابن مالك والنفخي ١٢ **٩٦٧** ابو الاحوص عوف بن مالك الكوفي ثقة ١٢ والمديث اخبره سمع وابن ابي شيبة وابي بصير ١٢ امان

الفجر حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا **ح** ثنا علي قال ثنا اسحق بن منصور قال ثنا محمد بن طلحة عن ربيعة عن مرة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر قول علي كذا نرى انها الفجر **ح** ١٠٠٢ ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن محمد بن طلحة فذكر باسنادة مثله **ح** ١٠٠٣ علي قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا ابو عوانة عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا غزوا فلم يرجع منه حتى صلى بصلوة العصر عن الوقت الذي كان يصلي فيه ثم ذكر مثله **ح** ١٠٠٤ ثنا ابن ابي داود قال ثنا سفيان بن عباد عن هلال فذكر مثله باسنادة **ح** ١٠٠٥ ثنا محمد بن علي بن داود البغدادي قال ثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى قال حدثني ابي قال حدثني ابن ابي ليلى عن الحكم عن مفسر وسعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ثم ذكر مثله فهدى ابن عباس في خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انها بصلوة العصر فكيف يجوز ان يقبل عنه من رايه ما يخالف ذلك **ح** ١٠٠٦ ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو مسهر قال ثنا صدقة بن خالد قال حدثني خالد بن وهقان قال اخبرني خالد بن سبوان عن كهميل بن حرملة النخعي عن ابي هريرة انه اقبل حتى نزل دمشق على ال ابي كلثمة لدوسي فاتي المسجد فجلس في غربته فتذاكروا الصلوة الوسطى فاختلفوا فيها فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما الرجل الصالح ابوها شم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال انا اعلم لكم ذلك فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جرياً عليه فاستأذن فدخل ثم خرج اليها فاخبر انها بصلوة العصر **ح** ١٠٠٧ ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن جندب قال ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن ابي حميد عن موسى بن وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلوة الوسطى بصلوة العصر **ح** ١٠٠٨ ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة **ح** ١٠٠٩ وحدثنا علي بن معبد قال ثنا روح قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فهدى الاثار قد تواترت وجاءت مجيهاً صحيحاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلوة الوسطى هي العصر وقد قال بذلك ايضا جللة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** ١٠١٠ ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا وهيب بن خالد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي بن كعب قال الصلوة الوسطى بصلوة العصر **ح** ١٠١١ ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان عن همام عن قتادة عن الحسن عن ابي سعيد الخدري مثله **ح** ١٠١٢ ثنا ربيع الجيزي قال ثنا يعقوب بن ابي عباد قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي اسحق عن الحارث عن علي بن ابي رضى الله عنه مثله **ح** ١٠١٣ ثنا ابن ابي داود قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن لبيبة الطائفي انه سأل ابا هريرة عن الصلوة الوسطى فقال سأقرا عليك القرآن حتى تعرفها اليس يقول الله عز وجل في كتابه اقم الصلوة لذلولك الشمس الظهرا الى غسق الليل المغرب ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم الحمة ويقول ان قرآن الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين هي العصر هي العصر فان قال قائل ولم يسميت صلوة الوسطى بصلوة العصر قيل له قد قال الناس في هذا قولين فقال قوم

١٢ **ح** ١٠١٤ علي بن سوان بن معبد ١٢ **ح** ١٠١٥ اسحق بن منصور السولي صدوق ١٢ **ح** ١٠١٦ محمد بن طلحة الباسمي صدوق ١٢ **ح** ١٠١٧ زبير بن مضر ابن الحارث اياحي ثقة ثبت عابد ١٢ **ح** ١٠١٨ مرة بن بواب بن شراجل الهذلي ثقة ثبت ١٢ **ح** ١٠١٩ معلى بن منصور الرازي ثقة سني فقيه ١٢ **ح** ١٠٢٠ هلال اولها ابن خباب بن محمد بن موهبة بن العبدى البصرى صدوق اخرج له اصحاب السنن ١٢ **ح** ١٠٢١ معوية بن وهب بن سعيد بن سليمان البصري الواسطي وهو ثقة حافظ وتوهم صاحب كشف الاستار اذ ذكره سعدون بن سعيد الجرجاني وكذا اخطأ في تعيين رتبة اذ ذكره عباد بن عباد بن علقمة وانما هو ابن العوام ١٢ **ح** ١٠٢٢ محمد بن علي بن داود وثقة ابن يونس ١٢ **ح** ١٠٢٣ محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الكوفي صدوق ١٢ **ح** ١٠٢٤ حدثني ابي هو عن ابن يونس بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري صدوق ١٢ **ح** ١٠٢٥ مقسم بن كريمة هو ابن بكرة يعظم الوحدة وسكون الجيم ويقال بحدة لفتح النون وبداً الواقاسم صدوق ١٢ **ح** ١٠٢٦ ابو مسهر عبد الله بن مسهر الغساني ثقة فاضل ١٢ **ح** ١٠٢٧ صدقة بن خالد الاسدي المشي ثقة ١٢ **ح** ١٠٢٨ خالد بن دهبان بكسر الدال المهملة وباقاف آخره لون القرشي مقبول ١٢ **ح** ١٠٢٩ خالد بن سليمان بفتح السين المعلى والوحدة آخره لون لقب خالد بن عبد الله بن الفرج قال في كشف الاستار ذكره ابن جبان في الثقات كذا قاله العيني في الخب ١٢ **ح** ١٠٣٠ كميل اوله كاف ابن حرملة النخعي كذا في نسخة النجاشي وشره في تاريخ البغدادى البصري بالتصغير وكذا في كتاب ابن ابي حاتم ايضا ذكره ابن جبان في الثقات ١٢ **ح** ١٠٣١ والمحدث اخبر ابو داود والترمذي والنسائي والحاكم ابو احمد ١٢ **ح** ١٠٣٢ ابو اسلم بن عقبة بن ربيعة اسلم يوم الفتح ١٢ **ح** ١٠٣٣ احمد بن جندب بفتح الجيم وتخفيف النون ابن المغيرة المصيصي صدوق يروي عن مسلم والوداد والترمذي والنسائي بواسطه ١٢ **ح** ١٠٣٤ هو عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي ذكره اصحاب الرجال في شيوخ احمد بن حنبل ووقع في نسخة النجاشي قال ثنا احمد بن جندب قال ثنا يونس ولم يقبله العلامة على السقوط فقال في الشرح هو ابن اسحق السبيعي ولم يرا من ان يونس اقدم طبقة للروى عن مثل محمد بن ابي حمزة **ح** ١٠٣٥ محمد بن ابي حمزة البجلي المكي الانصاري الزرقى ضعيف اخرج له الترمذي وابن ماجه ١٢ **ح** ١٠٣٦ موسى بن وردان القرشي المصري صدوق ١٢ **ح** ١٠٣٧ والمحدث اخبر احمد ١٢ **ح** ١٠٣٨ والمحدث اخبر ابن ابي شيبة ١٢ **ح** ١٠٣٩ والمحدث اخبر ابن جرير ١٢ **ح** ١٠٤٠ ماني يعقوب بن ابي عباد هو ابن اسحق بن ابي عباد ذكره السمااني في الانساب في نسبة القلزمي فقال يعقوب بن اسحق بن ابي عباد البصري المكي البصري ثم القلزمي بصرى اقام بكرة وقدم مصر وكان بالقلم هو سكنها فكتب اليها وحدث بها وكان ثقة وبالقلم كانت وفاته نحو سنة عشرين وما تين ثم عد شيوخه وذكر منهم ابراهيم بن طهمان وذكره البغدادى في الكبر واهل ابي حاتم في كتابه وقال العيني في الخب وثقة ابن يونس ١٢ **ح** ١٠٤١ الحارث هو ابن عبد الله الاورى النعماني روى بالرفض وفي حديثه ضعف ١٢ **ح** ١٠٤٢ الخطاب بن عثمان الحمصي ثقة ١٢ **ح** ١٠٤٣ عبد الله بن عثمان خثيم مضر ابن المكي صدوق يروي عن عبد الرحمن ١٢

سميت بذلك لأنها بين صلاتين من صلوة الليل وبين صلاتين من صلوة النهار وقال الآخرون في ذلك ما حدثني القاسم بن جعفر قال سمعت بحري بن الحكم الكيساني يقول سمعت أبا عبد الله الرحمن عبيد الله بن محمد ابن عائشة يقول ان آدم عليه السلام لما أتيت عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدى اسحق عند الظهر فصلى ابراهيم عليه السلام اربعاً فصارت الظهر وبعث عزير فقبل له كمر لئلا يثقل فقال يوماً فرأى الشمس فقال او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وقد قيل غفر لعزير عليه السلام وغفر لآدم عليه السلام عند المغرب فقام فصلى اربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلثاً واول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم فلذلك قالوا الصلوة الوسطى هي صلوة العصر فهذا عندنا معنى صحيح لان اول الصلوات ان كانت الصبح واخرها العشاء الاخرة فالوسطى فيما بين الاولى والاخرة هي العصر فلذلك قلنا ان الصلوة الوسطى صلوة العصر وهذا قول ابني حنيفة وابني يوسف ومحمد

باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر اى وقت هو

حدثنا يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن نساء من المؤمنات يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح متلفعات بمروطهن ثم يرجعن الى اهلهم وما يعرفهن احد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري فذكر مثله حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا فيم بن سليمان عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة مثله غير انه قال وما يعرف بعضهم بعضاً من الغلس حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن عروة بنت عبد الرحمن عن عائشة نحوه غير انه قال وما يعرفون من الغلس حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابني حبيب عن اسامة بن زيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير قال اخبرني بشير بن ابني مسعود عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة فجلس بها ثم صلاها فاسفر ثم لم يعد الى الاسفار حتى قبضه الله عز وجل حدثنا سليمان بن شبيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي ح وحدثنا فهد قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا الاوزاعي قال حدثني نهيك بن يريم عن مغيث بن سفيان انه قال صليت مع ابن الزبير الصبح بغلس فالتفت الى عبد الله بن عمر فقلت ما هذا فقال هذه صلاتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابني بكر ومع عمر فقلت عمر رضي الله عنه اسفر بها عثمان رضي الله عنه حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن ابني عبد الله عن قتادة عن انس بن مالك وزياد بن ثابت قال تحدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا الى الصلوة قلت كم بين ذلك قال قد رما يقرأ الرجل خمسين آية حدثنا محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا عمرو بن عوف قال انا هشيم عن منصور بن زاذان عن قتادة عن انس بن زيد بن ثابت مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال حدثني سعد بن ابراهيم قال سمعت محمد بن عمرو بن حسن قال لما قدم الحاج جعل يؤخر الصلوة فسالنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح او قال كانوا يصلون الصبح بغلس حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن حسن عن جابر بن عبد الله قال كانوا يصلون الصبح بغلس حدثنا ابن مرزوق قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال ثنا عبد الله

القاسم بن جعفر

حدثنا محمد بن الحكم قلت وقع في نسخة الشارح بدل معنى بن الحكم الكيساني وقال المعنى في الشرح قال ابو عامر هو صدوق امة والذي ذكره ابن ابي حاتم هو يحيى بن ابني الحكم الواسطي كذا وقع في نسخة ابني الحكم بلطف الكيساني والاشاعرة ١٢٣٣ ابو عبد الرحمن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى المعروف بابن عائشة وما عيش ثقة جواد ١٢٣٤

باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر اى وقت هو

حدثنا قال في خزائن الروايات نقلاً عن الاحياء وادراك الفجر بالمشاهدة غير في اوله الا الله يعلم منازل القمر ويعرف بالقمريلتين من الشهر فان القمر يطلع مع الفجر ليلة ست وعشرين ويطلع الصبح مع غروب القمر ليلة اثني عشر من الشهر هذا هو الغالب ويتطرق اليه تفاوت في بعض البروج ١٢٣٥ من التلخيص وهو شد الفراع وهو ما يظن الوجه ١٢٣٦ عيني ٣٥ ابو اليمان الحكم بن نافع البهراني بفتح الموحدة المحصى ثقة ثبت ١٢٣٧ شعيب بن ابني حمزة عن اثرت الناس في الزهرى عند ابن معين ١٢٣٨ فليح بن سليمان بن ابني المغيرة المدني صدوق كثير الخطأ اخرج له الجماعة ١٢٣٩ عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن ابني بكر ثقة جليل ١٢٤٠ يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري ثقة ثبت ١٢٤١ بشير بن ابني مسعود عقيبته بن عمر والانصار ١٢٤٢ قال يعقوب بن تايي ثقة ١٢٤٣ بشر بن بكر بالفتح هو التميمي ثقة يغرب ١٢٤٤ محمد بن كثير بن ابني عطاء الثقفي ابو يوسف الصنعائي صدوق كثير الخطأ وتوهم العلامة العيني او قال انه محدث كثير الجبدي شيخ البخاري ١٢٤٥ هنيك بنون وزن عظيم ابن يريم تحت ائمة كذا في نسخة في ثقة هك الترمذي عن البخاري قال حديث الاوزاعي عن هنيك في التلخيص بالفتح حديث حسن ١٢٤٦ مغيث بن عيسى كسر المعجمة ثم تحت ائمة بعد ما مثلته ابن سمى بمهملته مصغر ابو الوبال الشامي ثقة ١٢٤٧ هشام بن ابني عبد الله الدستوائي ثقة ثبت ١٢٤٨ الحديث اخرج الجماعة بخلاف ابني داود ١٢٤٩ انس بن مالك الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي مشهور ١٢٥٠ محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن الازدي الباغندي سكن بغداد والباغندي بفتح الغين المعجمة وسكون النون قاله السمعاني في الاشساب وياقوت في المعجم ١٢٥١ عمرو بن الفتح بن عون آخره لون الواسطي ثقة ثبت ١٢٥٢ سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ثقة ١٢٥٣ الحديث رواه البخاري وسلم بطوله ١٢٥٤ محمد بن عمرو بن الفتح ابن الحسن بن علي بن ابني طالب ثقة ١٢٥٥ يعقوب بن اسحق بن زيد الحضرمي صدوق ١٢٥٦ يريم بن وزن عظيم ١٢

[illegible]

مسعود في صلوة الظهر حين زالت الشمس وحلفه ان ذلك وقتها فليس في ذلك الحديث ان ذلك كان منه في الصيف ولا انه كان منه في الشتاء ولاد لالة في ذلك على خلاف غيره وهذا انس بن مالك فقد روى عنه الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر حين زالت الشمس ثم جاء أبو خلدة ففسر عنه انه كان يصليها في الشتاء مجلدا وفي الصيف مؤخرافا حتمل ان يكون ما روى ابن مسعود هو كذلك ايضا فان احبهم محبة في تجليل الظهر بما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد ابن الاصمعي في قال انا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن سويل بن غفلة قال سمع الحجاج اذا نه بالظهر وهو في الجبانة فارسل اليه فقال ما هذه الصلوة قال صليت مع أبي بكر مع عمر ومع عثمان رضي الله عنهم حين زالت الشمس قال فصرفه وقال لا تؤذن ولا تؤم قيل له ليس في هذا الحديث ان الوقت الذي راهم فيه سويد كان في الصيف وقد يجوز ان يكون كان في الشتاء ويكون حكم الصيف عندهم بخلاف ذلك والدليل على ذلك ان يزيد ابن سنان قد حدثنا قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر أن عمر قال لا بد من صلاة بارض حارة شديدة الحر فابرد ثم ابرد بالاذان للصلوة اقل ترى ان عمر قد أمر بالبرد في هذا الحديث بالبرد لشدة الحر فأولى الاشياء بان تجعل ما رواه عنه سويل على غير خلاف ذلك فيكون ذلك كان منه في وقت الاحرفيه في ان قال قائل ان حكم الظهر ان يجعل في سائر الزمان ولا يؤخر كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خباب عاتية وجابر وابي برة وانما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امرة اياهم بالابراد رخصة منه لهم لشدة الحر لان مسجدهم لم يكن له ظلال وذكرني ذلك عماري عن ميمون بن مهران حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا بأس بالصلوة نصف النهار وانما كانوا يكرهون الصلوة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شديدة الحر ولم يكن لهم ظلال فقال ابردوا بها قيل له هذا كلام يستحيل ان هذا لو كان كما ذكرت لما أخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في السفر حيث لا يكن ولا ظل على ما في حديث ابي ذر ولصلاها حينئذ في اول وقتها في غير كين ولا ظل فتزكاه الصلوة حينئذ دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراد ليس لان يكونوا في شدة الحر في الكين ثم يخرجون فيصلون الظهر في حال ذهاب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلاها حيث لا يكن في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب منه ان ذلك هو سنتها كان الكين موجودا او معدوما وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى.

باب صلوة العصر هل تجل او تؤخر

حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري ثم الظفري عن انس بن مالك قال سمعته يقول ما كان احدا اشد تجيلا لصلوة العصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابعد رجلين من الانصار دارا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بولابة بن عبد المنذر اخو بني عمرو بن عوف وابو عابس بن جبراحد بن حارثة دارا بن لبابة بقباء ودارا بن عابس في بني حارثة ثم ان كانا ليصديان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم يأتيان قومهما وما صلوا لتكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم بها حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنا نصلّي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجد هم يصلون العصر حدثنا

الوجه المعتبر بعد ما لا م ساكنة وآخرة يله بموخاله بن دينار السعدي البصري صدوق مشهور بكنيته ١٢٥ هـ بشر بن بكر الموصلة وسكون المعجمة ابن ثابت الوجه البصري صدوق ١٢٥ هـ محمد بن سعيد بن سليمان الوجه البصري ثقة ١٢٥ هـ أبو بكر بن عياش بن خزيمة ومجته الاسدي الكوفي ثقة عايد ١٢٥ هـ أبو حصين بفتح الهاء بفتح ثمان بن عاصم ثقة ثبت ١٢٥ هـ سويد بن غفلة بفتح المعجمة والفاء الجعفي مخضرم من كبار التابعين ١٢٥ هـ الحجاج بن يوسف بن ابي عقيل الثقفي الامير الشهير القاطم المير وقع ذكره وكلامه في الضميمة وغيرهما وليس باهل ان يروى عنه في امرة العراق عشرين سنة ومات سنة خمس وتسعين ١٢٥ هـ الجبانه بفتح الجيم وتشديد الموحدة الصمراء وتسمى بها المقابر لانهما تكون في الصحراء والجبانه ايضا المنبت الكريم والارض السنوية في الارز القلاع والمصلحة وموضوع في جانب شامي المدينة عند الباب ١٢٥ هـ والآثار اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كثير من بشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران ان سويد بن غفلة كان يعمل الظهر حين نزول الشمس فارسل اليها الحجاج لانه سيقطع الصلوات فقال سويد قد صليت بها مع ابي بكر وعمر بعد ما سمعت قريش ان من ادعاه كذا في الخب ١٢٥ هـ أبو بكر الحنفي بموجبه الكبير بن عبد المجيد ثقة ١٢٥ هـ عبد الله بن نافع مولى ابن عمر ضعيف روى له ابن ماجه ١٢٥ هـ يونس بن عمر بن عمر بن الرقي ثقة ١٢٥ هـ ميمون بن مهران البصري الكوفي ثقة بفتح ١٢٥ هـ

باب صلوة العصر هل تجل او تؤخر

حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بسكون المعجمة ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ثقة وكذا ابوه ثقة ايضا ١٢٥ هـ ابن اسحق بن محمد امام المغازي صدوق ١٢٥ هـ عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري الظفري بفتح المعجمة وفيه مشيختين ثقة عالم بالمغازي ١٢٥ هـ ابن ابي داود بفتح الدال ثقة ومن خلفه من الثقله واصدق كان ١٢٥ هـ الجبانه بفتح الجيم ومجته اول ابن عبد المنذر الانصاري المدني صحابي مشهور ١٢٥ هـ ابو عابس بن جبراحد بن حارثة ثم ان كانا ليصديان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم يأتيان قومهما وما صلوا لتكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم بها حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنا نصلّي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجد هم يصلون العصر حدثنا

يكون بين الوقت الذي كان يصليها فيه وبين غروبها مقدرا ما كان يسير الرجل الى ذي الحليفة أو الى ما ذكر في هذه الآثار من الأماكن
وقد روى عن انس بن مالك أيضا في ذلك ما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن أبي صدة مولى
انس عن انس أنه سئل عن مواقيت الصلوة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة العصر ما بين صلاتيكم هاتين
فذلك يحتمل ان يكون اراد بقوله فيما بين صلاتيكم هاتين ما بين صلوة الظهر و صلوة المغرب فذلك دليل على تأخير العصر ويحتمل
ان يكون اراد فيما بين تعجيلكم وتأخيركم فذلك دليل على التأخير أيضا وليس بالتأخير الشديد فلما احتمل ذلك ما ذكرنا وكان في حديث
ابي الابيض عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها والشمس بيضاء ^{مخففة} دل ذلك على انه قد كان يؤخرها فان قال قائل
وكيف ذلك كذلك وقد روى عن انس في دم من يؤخر العصر فذكر في ذلك ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن العلاء
ابن عبد الرحمن انه قال دخلت على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلوته ذكرنا تعجيل الصلوة او ذكرها فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافقين قالها ثلثا يجلس احد هم حتى اذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان
قام فقرا ربا لا يذكر الله فيهن الا قليلا قيل له قد بين انس في هذا الحديث التأخير المكروه ما هو انما هو التأخير الذي لا يمكن
بعده ان يصلي العصر الا اربع ايام لا يذكر الله فيها الا قليلا فاما صلوة يصليها فتمكينا ويذكر الله تعينها متمكنا قبل تغير الشمس فليس ذلك
من الاول في شيء والافضل بنا في هذه الآثار ما جاءت هذا المجيء ان نحملها ونخرج وجوهها على الاتفاق لا على الخلاف والتضاد
فنجعل التأخير المكروه فيها هو ما بينته العلاء عن انس ونجعل الوقت المستحب من وقتها ان يصلي فيه هو ما بينته ابو الابيض عن
انس وافقه على ذلك ابو مسعود فان قال قائل فقد روى عن عائشة ما يدل على التعجيل بها فذكر ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان
ما لكا حدثه عن ابن شهاب عن عروة قال حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر
ح ^{١١٧} ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا سفيان عن الزهري سمع عروة يحدث عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي العصر والشمس في حجرتها لم يقم الفجر بعد ^{١١٨} ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة العصر والشمس طالعة في حجرتي قيل له قد يجوز ان يكون ذلك كذلك
وقد اخرا العصر لقصر حجرتها فلم تكن الشمس تنقطع منها الا يقرب غروبها فلا دلالة في هذا الحديث على تعجيل العصر وذكر في ذلك
ما حدثنا عبد الغني بن ابي عقيل قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة ^{١١٩} ثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن
سيار بن سلامة قال دخلت مع ابي علي بن ابي برزة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر فيرجع الرجل الى اقصى المدينة والشمس
حياة قيل له قد مضى جوابنا في هذا فيما تقدم من هذا الباب فلم نجد في هذه الآثار ما صححت وجمعت ما يدل على تأخير العصر
ولم نجد شيئا منها يدل على تعجيلها الا ما قد عارضه غيره فاستحبنا بذلك تأخير العصر الا انها تصلي والشمس بيضاء في وقت يبقى بعده من
وقتها مدة قبل تغير الشمس ولو تخيلنا والتظر لكان تعجيل الصلوات كلها في اوائل اوقاتها افضل ولكن اتباع ما روى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مما تواترت به الآثار أولى وقد روى عن اصحابه من بعده ما يدل على ذلك ايضا ^{١٢٠} ثنا يونس قال انا ابن وهب
ان ما لكا حدثه عن نافع ان عمر كتب الى عثمان ان اهم امركم عندى الصلوة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لم
سواها ^{١٢١} ضيع صلوات العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قد رافا يسير الراكب فرسخين او ثلثة ^{١٢٢} ثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم
ابن حماد قال ثنا يزيد بن ابي حكيم عن الحكم بن ابان عن عكرمة قال كنا مع ابي هريرة في جنازة فلم يصلي العصر وسكت حتى راجعنا فمرأا
فلم يصل العصر حتى رأينا الشمس على رأس اطول جبل بالمدينة ^{١٢٣} ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن منصور عن
ابراهيم قال كان من قبلكم اشد تعجيلا للظهر واشد تأخير للعصر منكم فهذا عمر بن الخطاب يكتب الى عثمان له وهم اصحاب رسول الله صلى الله

عليه ابو صدة اسمه توبة الانصاري البصري مقبول ١٢٠ والحديث اخرجه النسائي والطبراني في مسنده ١٢٠ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب

المدني صدوق ربما وهم اخرجه مسلم واصحاب السنن ١٢٠ والحديث اخرجه مالك وسلم والوداود والترمذي والنسائي واليوحان و احمد والطبراني ١٢٠ ماني ١٢٠ سفيان بن عيينة
والحديث اخرجه البخاري وسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه و احمد واليوحان كما في الاماني ١٢٠ قوله يحدث عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يركب في الشج الطيبوعة
ووقع الخطأ في نسخة العيني فيها بحديث عن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة العصر والشمس طالعة في حجرتي قبل ان تظهر
بصر على لفظ عن عائشة الذي في الرواية الآتية فسقطت العبارة التي كانت بعد لفظ «عن عائشة» هذا لفظ «عن عائشة» الذي في الرواية الآتية ١٢٠ عروة بن عبد الغني بن ابي عقيل بن
عبد الغني بن رفاع بن عبد الملك ابو جعفر ابن ابي عقيل ثقة فقيه من مشيخ ابي داود ١٢٠ عروة بن عبد الرحمن بن زيار والشفق الرضاقي صدوق ١٢٠ سعيد بن عبد العزيز بن عمار العيني ابن عامر العيني ثقة
١٢٠ عروة بن رفاع بن عبد الملك ابو جعفر ابن ابي عقيل ثقة فقيه من مشيخ ابي داود ١٢٠ عروة بن عبد الرحمن بن زيار والشفق الرضاقي صدوق ١٢٠ سعيد بن عبد العزيز بن عمار العيني ابن عامر العيني ثقة
١٢٠ عروة بن رفاع بن عبد الملك ابو جعفر ابن ابي عقيل ثقة فقيه من مشيخ ابي داود ١٢٠ عروة بن عبد الرحمن بن زيار والشفق الرضاقي صدوق ١٢٠ سعيد بن عبد العزيز بن عمار العيني ابن عامر العيني ثقة
١٢٠ عروة بن رفاع بن عبد الملك ابو جعفر ابن ابي عقيل ثقة فقيه من مشيخ ابي داود ١٢٠ عروة بن عبد الرحمن بن زيار والشفق الرضاقي صدوق ١٢٠ سعيد بن عبد العزيز بن عمار العيني ابن عامر العيني ثقة

يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان بن عُيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه وبما قد حدثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب ح وحدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر عن مالك عن ابن شهاب فذكر بأسانده مثله وبما قد حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن جابر قال رأيت سالم بن عبد الله حين افتتح الصلوة رفع يديه حذو منكبيه فسألت عن ذلك فقال رأيت ابن عمر يفعل ذلك وقال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وبما قد حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لم فوالله ما كنت أكثرنا له تبعه ولا أقدرنا له صحبة فقال بلى قالوا فأعرض فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه قال فقالوا جميعاً صدقت هكذا كان يصلي قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فقالوا الرفع في التكبير في افتتاح الصلوة يبلغ به المنكبان ولا يجاوزان واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وكان ما في حديث أبي هريرة عندنا غير مخالف لهذا لأنه إنما ذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلوة رفع يديه مدًّا فليس في ذلك ذكر المنتهى بذلك المد إليه أي موضع هو قد يجوز أن يكون يبلغ به حذاء المنكبين وقد يحتمل أيضًا أن يكون ذلك الرفع قبل الصلوة للدعاء ثم يكبر للصلوة بعد ذلك ويرفع يديه حذاء منكبيه فيكون حديث أبي هريرة على الرفع عند القيام للصلوة للدعاء وحديث علي وابن عمر على الرفع بعد ذلك عند افتتاح الصلوة حتى لا تنضد هذه الآثار وخالف في ذلك الآخرون فقالوا ترفع الأيدي في افتتاح الصلوة حتى يجاذى بها الأذنان واحتجوا في ذلك بما قد حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كبر لافتتاح الصلوة رفع يديه حتى يكون إبهاماه قريبًا من شحمتي أذنيه وبما قد حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين يكبر للصلوة يرفع يديه حيال أذنيه وبما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن عاصم بن كليب فذكر بأسانده مثله وبما قد حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسي الكوفي قال ثنا عبد الله بن ميمر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال حتى يجاذى بهما فوق أذنيه وبما قد حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن محمد الأصمعي قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا اسمعيل بن عياش قال ثنا عتبة بن ابن أبي حكيم عن عيسى بن عبد الرحمن العدوي عن العباس بن سهل عن أبي حميد الساعدي أنه كان يقول لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلوة كبر ورفع يديه حذاء وجهه قال أبو جعفر فلما اختلفت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها بيان الرفع إلى أي موضع هو في الموضع الذي انتهى به وخرجه حديث

شاه لیثربکسر الموحدة ابن عمر

بالضم الزهراء في ثقة ١٢ الله عبيد الله تصغير العبد ابن عمرو بالفتح الوهب الاسدي ثقة ١٢ زيد اول زاي ابن ابي أنيسة مصنف الرواسنة المجزى ثقة ١٢ عبد الحميد
ابن جعفر بن عبد الله انصاري صدوق ١٢ الله محمد بن عمرو بالفتح ابن عطاء القرشي العامري ثقة ١٢ الله قول فذئب قوم الخ قال العين اراد بالقوم هؤلاء من ذكرناهم عند قوله وقال الفهم
في ذلك آخرون فان قلت اليس هذا بذكر انك رايت لان المذكور عند قوله وقال الفهم في ذلك آخرون هو قول يثني لادن رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه وسكت عن المجاوزة عن
المنكبين وبين ههنا ان ذئب هؤلاء هو الاقتصار على محاذاة المنكبين ولا يجاوزان عليها والمجاوزة عنها هو منهيب مخالفتهم على ما يخفى ١٢ الله قول يبلغ على صيغة المجهول والمنكبان
مفعول نائب عن الفاعل ١٢ اعين الله قول وقال في ذلك آخرون اراد بهم عطاء بن ابي رباح وابراهيم النخعي وابا مبصرة ووهب بن منبه واباحنيفة وابا يوسف ومحمدا واحمد في رواية
وجامعة من المالكية الله مؤمل بوزن محمد بن حمزة ابن اسمعيل البصري الله سفيان قلت روى هذا الحديث عن يزيد بن ابى زيدا ديهنا الطريق الثوري وابن عيينة كلاهما
فاخرج البخاري في جزء الفرواية والدارقطني في سننه بطريق الثوري والحاكم بطريق ابن عيينة وهرح العلامة العين في النخب انه الثوري ١٢ الله يزيد اول تحفيتها ابن ابى زياد الهاشمي
ضعيف اخرجه الجماعة والبخاري نعليقا ١٢ الله محمد بن يحيى الله صفيان قال في النخب هو عاصم بن كليب مصنف الكوفي صدوق ١٢ الله عن ابي كليب ابن شهاب .
صدوق ١٢ الله واثن بن حجر بضم المهلة وسكون اليم صحابي جميل كان من ملوك اليمن ١٢ الله صالح بن عبد الرحمن حمله الصدوق ١٢ الله يوسف بن عدى التيمي ثقة ١٢ الله ابو الاصح
هو سلام بن سليم ثقة ١٢ الله محمد بن عمرو بالفتح ابن عمران بن دينار بن يونس قال العقيلي حدث بنا كبير كذا في الميزان ١٢ الله عبد الله بن غير الهمداني الكوفي ثقة ١٢ الله نصر بهلمة ابن
عاصم الليثي ثقة ١٢ الله مالك بن الحويرث بالتصغير الليثي صحابي ١٢ الله ابو الحسين مصنف احمد بن عبد الله بن مخلد يمينا وخاء مجمدة الاصمها في يعرف لي صاحب الشافعي وبوراق الربيع بن
سليمان ذكره السبك في طبقات الكبرى ١٢ الله هشام بن عمار السلمي دمشق صدوق ١٢ الله اسمعيل بن عياض تحفيتها ومعجمة المحصى صدوق ١٢ الله غيبة بعد البهامة مشاة ابن ابي
حكيم بفتح اوله الهمداني صدوق بخط كثير ١٢ الله عيسى بن عبد الرحمن العدوي كذا في جميع النسخ المحاضرة والصواب عندي والله اعلم عيسى بن عبد الله العدوي وظني انه عيسى بن عبد الله
ابن مالك الدار فاخذ حديثه اخرجه ابو داود وثقلان نازير الوضيئة نا الحسن بن الحرنا عيسى بن عبد الله بن مالك عن عباس او عياش بن سهل الساعدى انه كان في مجلس له والمصنف رحمه الله عليه
ايضا اخرجه في باب صفته المجلس من طريق ابى خيثمة ووقع هناك على الصواب ثم اذا حصل لي نخب الافكار راجعت فوجدت في نسخة ايضا مثل ما في المطبعة لكن العلامة قال في الشرح الصحيح
انه عيسى بن عبد الله بن مالك الدار ١٢ الله العباس بن سهل مكيه السعدى ثقة ١٢

ابن هريرة الذي بدأنا بذكره ان يكون مضاد لها اردنا ان ننظر اي هذين المعنيين أولى ان يقال به فاذا فهد بن سليمان قد حدثنا قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمعي قال انا شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن الجراح قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت يرفعه يديه حذاء اذنيه اذ اكبروا اذ رفعوا واذا سجدوا فذكر من هذا ما شاء الله قال ثم اتيت من العام المقبل وعليهم الأكسية والبراس فكانوا يرفعون ايديهم فيها وأشار شريك الى صدره فاخبر وائل بن الجراح في حديثه هذا ان رفعهم الى مناكبهم انما كان لان ايديهم كانت حينئذ في ثيابهم واخبرناهم كانوا يرفعون اذا كانت ايديهم ليست في ثيابهم الى حذو واذا انهم فاعلمنا روايته كليهما ففعلنا الرفع اذا كانت اليدين في الثياب لعله البرد الى منتهى ما يستطيع الرفع اليه وهو المنكبان واذا كانتا بادييتين رفعهما الى الاذنين كما فعل صلى الله عليه وسلم ولم يجوز ان يجعل حديث ابن عمر وما شبهه الذي فيه ذكر رفع اليدين الى المنكبين كان ذلك واليدين باديئتان اذ كان قد يجوز ان تكونا كانتا في الثياب فيكون ذلك مخالفا لما روى وائل بن حجر فبعضنا الحديثان ولكننا نعلمهما على الاتفاق ففعل حديث ابن عمر على ان ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذاه في ثوبه على ما حكاه وائل في حديثه ونجعل ما روى وائل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعله في غير حال البرد من رفع يديه الى اذنيه فيتحب القول به وترك خلافه واما ما روينا عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فهو خطأ وسبب ذلك في باب رفع اليدين في الركوع ان شاء الله تعالى فثبت بتصحيح هذه الآثار ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما فصلنا مما فعل في حال البرد في غير حال البرد وهو قول ابني حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح

حدثنا ابراهيم بن ابني داود قال ثنا ابو ظفر عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن علي بن علي الرضا عن ابي المتوكل الناجي عن ابني سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلاثا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرأ وح ٢٨ ثنا فهد بن سليمان قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا جعفر بن سليمان فذكر مثله باسنادة غير انه لم يقل ثم يقرأ وح ٢٩ ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو معاوية عن حارثة ابن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفعه يديه حذو ومنكبيه ثم يكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وح ٣٠ ثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو معاوية فذكر مثله باسنادة وقل روى عن عمر بن الخطاب انه كان يقول هذا ايضا اذا افتتح الصلوة كما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جبير قال ثنا شعبة عن الحكم عن عمرو بن ميمون قال صلى بنا عمر رضي الله عنه بذي الحليفة فقال الله اكبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك وكما حدثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود وهب قال ثنا شعبة عن الحكم فذكر باسنادة مثله وزاد ولا اله غيرك وكما حدثنا ابوبكر قال ثنا ابواحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عمر مثله غير انه لم يقل بذي الحليفة وح ٣٢ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا محمد بن بكر البرقي قال انا سعيد بن ابني عروبة عن ابني معشر عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عمر مثله وزاد يجمع من يليه وكما حدثنا ابوبكر قال ثنا ابوالوليد قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عمر مثله وكما حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابني قال ثنا

٣٩ محمد بن سعيد بكسر العين ابن سليمان يعرف بابن الاصمعي ثقة ١٢ شريك هو ابن عبد الله النخعي صدوق ١٢

باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح

١٤ ابو ظفر بفتح المعجمة والقاف عبد السلام بن مطهر بوزن محمد الازدي صدوق ١٢ جعفر بن سليمان الضبعي بضم الصاد والمجمعة وفتح الموحدة صدوق زاهد كثر ينسب ١٢ علي بن علي الرضا عن ابني سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلاثا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرأ وح ٢٨ ثنا فهد بن سليمان قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو معاوية عن حارثة ابن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفعه يديه حذو ومنكبيه ثم يكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وح ٣٠ ثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو معاوية فذكر مثله باسنادة وقل روى عن عمر بن الخطاب انه كان يقول هذا ايضا اذا افتتح الصلوة كما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جبير قال ثنا شعبة عن الحكم عن عمرو بن ميمون قال صلى بنا عمر رضي الله عنه بذي الحليفة فقال الله اكبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك وكما حدثنا ابوبكر قال ثنا ابواحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عمر مثله غير انه لم يقل بذي الحليفة وح ٣٢ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا محمد بن بكر البرقي قال انا سعيد بن ابني عروبة عن ابني معشر عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عمر مثله وزاد يجمع من يليه وكما حدثنا ابوبكر قال ثنا ابوالوليد قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عمر مثله وكما حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابني قال ثنا

الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة والاسود انهما سمعا عمر كبر فرفع صوته وقال مثل ذلك ليتعلموها قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى هذا فقالوا هكذا ينبغي للمصلي اذا افتتح الصلوة ان يقول ولا يزيد على هذا شيئا غير التعوذ ان كان اماما او مصليا لنفسه ومن قال ذلك ابو حنيفة **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا بل ينبغي له ان يزيد بعد هذا ما قد روى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر واما حدثنا الحسين بن نصر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن عمته عن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة قال **وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي تَطَارَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ** اَنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وبذلك اُمرت وانا اول المسلمين وما قد حدثنا محمد بن خزيمة البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون وما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن خالد الوهبي وعبد الله بن سالم قالوا ثنا عبد العزيز بن الماجشون عن الماجشون وعبد الله بن الفضل عن الاعرج فذكر باسنادة مثله وما قد حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج فذكر باسنادة مثله قالوا فلما جاءت الرواية بهذا اوجها قبله استحسبنا ان يقولهما المصلي جميعا ومن قال هذا ابو يوسف رحمه الله تعالى .

بَابُ قِرَاءَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الصَّلَاةِ

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال أنا الليث بن سعد قال أخبرني خالد بن يزيد عن
سعيد بن أبي هلال عن نعيم بن الجمر قال صليت وراء أبي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فلما بلغ غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قال آمين فقال الناس آمين ثم يقول إذا سلم ما والذي نفسي بيده إنني لأشبهكم صلوة برسول الله
صلى الله عليه وسلم **حدثنا** فهد بن سليمان قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي قال ثنا ابن جريم عن
ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في بيتهما فيقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين ههنا الصراط المستقيم لا صراط

١١٩ قوله فذهب قوم إلى اراد بالقوم هؤلاء إبراهيم النخعي والثوري وعلقمة والاسود واسحق بن راهويه واحمد **١٢٠** قوله وقال الفهم في ذلك آخرون إلى قال العيني اراد بهم الاوزاعي وعطاء وطائفة من الجماعة من الظاهرية ثم قال وهو الذي اختاره الطحاوي والواسطي المروزي والبرحام من أصحاب الشافعي وقال الشافعي ليستفتح بما روى عن علي **١٢١** **١٢٢** عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون المدني ثقة فقيه **١٢٣** **١٢٤** عن عمه هو يعقوب بن أبي سلمة الماجشون صدوق **١٢٥** **١٢٦** الماجشون هو يعقوب عم عبد العزيز المتقدم **١٢٧** **١٢٨** عبد الله بن الفضل مكبر ابن العباس الباشمي ثقة **١٢٩**

باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة

١٤ قال في نصب الرأية اقول العلماء في البسمة والمذاهب في كونها من القرآن ثلاثة طر فان ووسط فاطرت الاول قول من يقول انها ليست من القرآن الا في سورة النمل كما قاله مالك وطائفة من الحنفية وقال بعض اصحاب احمد مدعي انه مذموم او ناقلاً لذلك روايته عنه والطرف المقابل لقول من يقول انها آية من كل سورة او بعض آية كما هو المشهور عن الشافعي ومن وافقه فقد نقل عن الشافعي انها ليست من اوائل السور غير الفاتحة وانما ليست في السور بترتيبها والقول اوسط انها من القرآن حيث كتبت وانها مع ذلك ليست من السور بل كتبت آية في كل سورة وكذلك تتلى آية مقروءة في اول كل سورة كما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه انا اعطيتك الكوفة رواه مسلم من حديث المختار بن قنفل عن انس ثم قال وهذا قول ابن المبارك وداود واتباعه وهو المنصوص عن احمد وفيه قائل جماعة من الحنفية وذكر ابو بكر الرازي انه يقتضي مذهب ابي حنيفة وبناقول المختصين من اهل العلم فان في هذا القول الجمع بين الاولين وكتابتها سطرًا مفصلاً عن السورة يؤيد ذلك ثم قال ولا صاحب هذا القول في الفاتحة قولان هما روايتان عن احمد احدهما انها من الفاتحة دون غير ما تجب قراءتها حيث تجب قراءة الفاتحة والثاني وهو الراجح انه لا فرق بين الفاتحة وغيرها في ذلك وان قراءتها في اول الفاتحة كقراءتها في اول السور والا حاديث الصحيحة توافق هذا القول وحينئذ الاقول في قراءتها في الصلوة البتة ثلاثة احدها انها واجبة وجوب الفاتحة وهو مذهب الشافعي واحدي الروايتين عن احمد وطائفة من المحدثين بناء على انها من الفاتحة والثاني انها كروية رتبة وجبراً وهو المشهور عن مالك والثالث انها جائزة بل مستحبة وهو مذهب ابي حنيفة والمشهور عن احمد واكثر اهل العلم ثم مع قرائتها بل يسكن الجهر بها اولاً فيه ثلاثة اقوال احدها ليس في الجهر به قال الشافعي ومن وافقه والثاني لا يسكن به قال ابو حنيفة والجمهور من اصحاب الحديث والرأي والفقهاء وجماعة من اصحاب الشافعي وقيل يجزئ منها وهو قول احمد بن حنبل والجمهور ابن حزم **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**

جُبَيْرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَتَانِي أَمَّا مَا ذَكَرْتُمُوهَ مِنْ أَنْهَا هِيَ السَّبْعُ الْمَتَانِي قَالَا لَا نَأْذَنُكُمْ فِي ذَلِكَ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمُوهَ مِنْ أَنْ يَسْمُوَ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ مِنْهَا فَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا ذَكَرْتُمْ وَقَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِهِ مِنْ رَوِيَا عَنْهُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّهُ لَمْ يَجْهَدْ بَهَا مَا يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَلَمْ يَخْتَلِفُوا جَمِيعًا أَنْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ سَبْعُ آيَاتٍ فَمَنْ جَعَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْهَا عَدَّهَا آيَةً وَمَنْ لَمْ يَجْعَلْهَا مِنْهَا عَدَّ الْفَتْحَ عَلَيْهِمْ آيَةً فَلَا يَخْتَلِفُوا فِي ذَلِكَ وَجِبَ النَّظَرُ وَسُبُّنُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ رَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَا قَدْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ ثنا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ عَوْفٍ عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَا جَعَلْتُمْ عَلَى أَنْ عَمِدْتُمْ إِلَى الْإِنْفَالِ وَهِيَ مِنَ السَّبْعِ الطُّوَلِ وَالْإِي بَرَاءَةُ وَهِيَ مِنَ الْمُنِيِّنِ فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَجَعَلْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ عُثْمَانُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تَنْزِلُ عَلَيْهِ الْآيَةُ فَيَقُولُ اجْعَلُوهَا فِي السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ ذَلِكَ فَخَفْتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهَا فَقَرَنْتُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَجَعَلْتُهُمَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَهَذَا عُثْمَانُ يُخْبِرُنِي هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ السُّورِ وَأَنَّهُ أَمَّا كَانَ يَكْتُبُهَا فِي فَصْلِ السُّورِ وَهِيَ غَيْرُهَا فَهَذَا خِلَافُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ جَاءَتْ الْأَثَارُ مُتَوَاتِرَةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ ابْنِ بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُجْهَرُونَ بِهَا فِي الصَّلَاةِ **ح** ثَنَا فَهَدُ قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ الْجُرَيْجِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَايَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ وَقِيلَ رَأَيْتُ رَجُلًا أَشَدَّ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا فِي الْإِسْلَامِ مِنْهُ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ أَيُّ بُنَى آيَاكَ وَالْحَدِيثُ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْنَى بَكْرًا وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَكِنْ إِذَا قَرَأْتُ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَمَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ قَالَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَسُجَيْدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَا ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرًا وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ كَانُوا يَسْتَفْتَحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَمَا حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ شُعَيْبٍ الْكَلْبِيُّ أَنَّ ثَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زِيَادٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْنَى بَكْرًا وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يُجْهَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَمَا حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّهُ لَمَّا حَدَّثَنِي عَنْ حُمَيْدِ الطَّرِيفِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ قُتِبَ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَكُلُّهُمْ كَانَ لَا يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَكَمَا حَدَّثَنَا فَهَدُ قَالَ ثَنَا أَبُو عُسْطَاةٍ قَالَ ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ حُمَيْدِ عَنْ أَنَسِ أَنَّ أَبَا بَكْرًا وَعُمَرُ وَيُرَى حُمَيْدُ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ وَكَمَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ وَدَعْلَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ ابْنِ الْجَعْدِ قَالَ أَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْنَى بَكْرًا وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يُجْهَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَمَا حَدَّثَنَا أَبُو أَمِيَّةٍ قَالَ ثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَابٍ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَيْقٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ

٢٥٨

بُزْؤَةَ بَفْعَ الْهَاءِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الذَّالِ الْمَبْعُوثِ ثُمَّ بَاءُ ابْنِ خَلِيفَةَ بَفْعَ الْخَاءِ الْمَبْعُوثِ وَكَسْرُ اللَّامِ وَفَتْحُ الْفَاءِ بَيْنَهُمَا تَحْتَا تَمِيزَةُ الشَّقِيقِ صَدُوقٌ ١٢٩٢ عَوْتُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْفَاءِ وَادَّابْنِ إِلَى جَمِيلَةٍ الْأَعْلَى ثَقَفَ ١٢٩٢ يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ كَذَا فِي رَوَايَتِهِ إِلَى دَاوُدَ وَكَذَا فِي نَسْبَةِ الْحَبِيبِ الْيَمِينِ الْيَمِينِ وَقَالَ فِي الشَّرْحِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ أَهْ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ يَقْبُولُ ١٢٩٢ الْجُرَيْجِيُّ مَصْفَرًا هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَيَّاسٍ الْبُصَيْرِيُّ ثَقَفَ ١٢٩٢ قَيْسُ بْنُ عُبَايَةَ بَفْعَ أَوَّلَ وَتَحْقِيقُ الْمَوْحِدَةِ ثُمَّ تَحْتَا تَمِيزَةُ الْحَنْفِيِّ ثَقَفَ ١٢٩٢ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ بِعَمِّهِ الْيَمِينِ ثُمَّ مَجْمُوعَةٌ وَقَدْ سَمِعَهُ الْإِسْقِيَانُ السَّعْدِيُّ فِي رَوَايَتِهِ يَزِيدُ أَخْرَجَ حَدِيثَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبُخَارِيُّ فِي مَسْنَدِهِ إِلَى حَفِيفَةٍ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ الْيَمِينِ قَالَ الزُّبَيْدِيُّ وَبِالْجَمْلَةِ هَذَا حَدِيثٌ صَرِيحٌ فِي عَدَمِ الْجَهْرِ بِالنَّسْبَةِ وَهُوَ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَقْسَامِ الْيَمِينِ فَلَا يَنْزِلُ عَنْ دَرَجَةِ الْحَسَنِ وَقَدْ حَسَنَ التَّرْمِذِيُّ وَالْحَسَنُ يَحْتَجُّ بِهِ لِأَسْمَاءٍ إِذَا تَعَدَّدَتْ شَوَاهِدُهُ وَكَثُرَتْ مُتَابَعَتُهُ ١٢٩٢ حَدَّثَنَا نَصِيبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَارَادَ بِهِ الْأَمْرَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي عَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا فِي أَيَّامِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ١٢٩٢ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ غَيْرَ إِلَى دَاوُدَ وَاحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٢٩٢ ابْنُ سَعِيدٍ كَبَرُ الْعَيْنِ ابْنُ عَامِرٍ الصَّنْبَعِيُّ ثَقَفَ ١٢٩٢ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٢٩٢ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ الشَّقِيقِيُّ الرِّصَافِيُّ بِالْفَاءِ وَثَقَفَ ابْنُ يُونُسَ ١٢٩٢ وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ سُلَيْمُ بْنُ جَبَانَ فِي صِيحِهِ ١٢٩٢ قَوْلُهُ قُتِبَ وَرَاءَ الْيَمِينِ فِي النَّخْبِ أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي مَوْطَأِهِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو كَذَا هُوَ فِي الْمَوْطَأِ عِنْدَ جَمَاعَةِ الرُّوَاةِ فِيمَا عَلِمْتُ مَوْطَأُ وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ مَرْفُوعًا عَنْ جَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْنَى بَكْرًا وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَكُلُّهُمْ كَانَ لَا يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَخِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ وَابْنُ عَجِينَةَ وَالْعَمْرِيُّ عَنْ جَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَهُمْ مِنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ فِي رَفْعِهِ ذَلِكَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ وَارَادَ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قُلْتُ بِإِيجَابِهَا عَنْ مَالِكٍ وَالصَّوَابُ عَنْ مَالِكٍ خَاصَّةً مَا فِي الْمَوْطَأِ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَرِيقٍ كَثِيرَةٍ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ عَنْ أَنَسٍ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ وَثَابِتِ بْنِ أَلْبَانِ وَحَمِيدِ رَجَمَهُ اللَّهُ ١٢٩٢ ابْنُ عُسْطَاةٍ مَالِكُ بْنُ اسْمَعِيلَ النَّهْدِيُّ ثَقَفَ ١٢٩٢ زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ حُدَيْرِ بْنِ الْوَحْشِيِّ الْجَعْفِيُّ ثَقَفَ ثَبَتَ ١٢٩٢ أَحْمَدُ بْنُ ابْنِ عُمَرَ ابْنِ مَوْسَى بْنِ عِلْيَاسَ مِنَ الْكَاكِيرِ الْحَفِيفَةِ وَثَقَفَ ابْنُ يُونُسَ ١٢٩٢ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَنِيُّ وَفِي تَقِيهِ عَلَّانُ ثَقَفَ رَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ١٢٩٢ عَلِيُّ بْنُ ابْنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْجَوَّاهِرِيِّ ثَقَفَ ١٢٩٢ شَيْبَانُ مَجْمُوعَةٌ وَتَحْتَا تَمِيزَةُ بَوَازِنِ شُعْبَانَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ ثَقَفَ ١٢٩٢ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الدَّرَقَطَنِيُّ ١٢٩٢ ابْنُ الْأَحْوَصِ بْنُ جَوَابٍ بَفْعَ الْجِيمِ وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ وَكَوْفُ صَدُوقٌ ١٢٩٢ عَمْرُو بْنُ زُرَيْقٍ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ مَصْفَرًا الْكُوفِيُّ لَا بِأَسْ ١٢٩٢ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبَزْزَانِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ٢٥٨

قال شهدت ابن عباس^١ فمعه يقول لا تُصَلِّ صَلَوةً الا قرأت فيها ولو بقراءة الكتاب **وحدثنا** احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي وموسى بن اسماعيل قال ثنا احمد بن سلمة عن ايوب^٢ عن ابي العالية البراء قال سألت ابن عباس^٣ او سئل عن القراءة في الظهر والعصر فقال هو امامك فاقرأ منه ما قل وما كثر وليس من القرآن شيء قليل وكما حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا سعيدي بن ابي عروبة عن ابي العالية قال سألت ابن عباس^٤ فذكر مثله قال وسألت ابن عمر فقال اني لا استحي ان اصلي صلوة لا اقرأ فيها بآم القرآن وما تيسر قال ابو جعفر فهذا ابن عباس^٥ قد روى عنه من رآه ان المأموم يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر وقد رأينا الامام يحمل عن المأموم ولم نر المأموم يحمل عن الامام شيئاً فاذا كان المأموم يقرأ فالامام اخرى ان يقرأ مع ما قد رويناه عنه ايضاً من امره بالقراءة فيها **فاما** ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما رواه ابن عباس^٦ من ذلك فان ابا بكرة بكار بن قتيبة قد حدثنا قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان ابا له اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر فيمضياً الآية احياناً وان ابا بكرة قد حدثنا قال ثنا ابو عاصم قال ثنا الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وان محمد بن عبد الله ابن ميمون البغدادي قد حدثنا قال ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بآم القرآن وسورتين معها في الاوليين من الصلوة الظهر والعصر ويسمونها الآية احياناً وان ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا اسمعيل بن عياش عن مسلم بن ابن خالد عن جعفر بن محمد عن الزهري عن عبد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر بآم القرآن ^{الصادق} وفي العصر مثل ذلك وفي الاخيرتين منهما بآم القرآن وفي المغرب في الاوليين بآم القرآن وفي الثالثة بآم القرآن قال عبد الله واره قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وان ابا بكرة قد حدثنا قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي عن زيد العجلي عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال اجتمع ثلثون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا تعالوا نحكي نقيس قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لم يجهر فيه من الصلوات فما اختلف منهم رجلان فقالوا قراءته في الركعتين الاوليين من الظهر بقدر قراءة ثلثين آية وفي الركعتين الاخيرتين على النصف من ذلك وفي صلوة العصر في الركعتين الاوليين على قدر النصف من الاوليين في الظهر وفي الركعتين الاخيرتين على قدر النصف من الركعتين الاخيرتين من الظهر وان ابراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا ابو عوانة عن منصور بن زاذان عن الوليد بن ابي بشر بن مسلم العنبري عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر قراءة ثلثين آية ^{اخرجه مسلم ١٢}

١٣ عبيد الله بن عبيد الله بن محمد التيمي ثقة ١٢ **١٤** موسى بن اسماعيل ابو سلمة البصري ثقة ثبت ١٢ **١٥** اليوب بن ابي تميم السخيتي ثقة ١٢ **١٦** ابو العالية البراء بموحدة وراه مشددة آخرة همزة كان يبري النبل ثقة ١٢ **١٧** هشام بن ابي عبد الله الاسكندراني صدوق ثقة ثبت ١٢ **١٨** يحيى بن ابي كثير الطائي ثقة ١٢ **١٩** عبد الله بن ابي قتادة الانصاري المدني ثقة يروي عن ابيه ١٢ **٢٠** محمد بن عبد الله بن ميمون ابو بكر الطائي ثقة ١٢ **٢١** اسمعيل بن عياش تميمي وآخرة همزة مجمع وطاء همزة مشددة آخرة موحدة ابن عثمان بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالصادق صدوق فقيه امام ١٢ **٢٢** مسلم بن خالد الخزازي المعروف بالزنجي فقيه صدوق كثير الاوهام ١٢ **٢٣** جعفر بن محمد بن عبيد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي صدوق ١٢ **٢٤** زيد العمي بفتح الهمزة وتشديد الهمزة هو زيد بن الحارثي البصري قاضي هراة ضعيف وسمي بالعمي لانه كلما سئل عن شيء يقول حتى اسأل عمي اخرج له اصحاب السنن ١٢ **٢٥** ابو نضرة بنون ومجته المنذر بن مالك العبدي ثقة ١٢ **٢٦** حبان بن ابي نضرة ثم موحدة ابن الهلال بالباء البصري ثقة ثبت ١٢ **٢٧** منصور بن زاذان الواسطي ثقة ثبت ١٢ **٢٨** الوليد بن مسلم ابو بشر بكسر الموحدة ثقة ١٢ **٢٩** ابو الصديق الناجي بالنون والجيم البصري صدوق ١٢

وفي الأخيرين نصف ذلك وكان يقوم في العصر في الركعتين الأوليين قد خمس عشرة آية وفي الأخيرين قد نصف ذلك وإن أحمد
ابن شعيب قد حدثنا قال أنا يعقوب بن إبراهيم الدؤقي قال ثنا هشيم قال ثنا منصور بن زاذان عن الوليد بن مسلم عن أبي
الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نحضر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحضرنا قيامه في الظهر
قد رثلثين آية قد سورة السجدة في الركعتين الأوليين وفي الأخيرين على قدر النصف من ذلك وحضرنا قيامه في الركعتين
الأوليين من العصر على قدر الأخيرين من الظهر وحضرنا قيامه في الركعتين الأخيرين من العصر على النصف من ذلك وإن
علي بن معبد قد حدثنا قال ثنا يونس بن محمد المؤدب قال ثنا حماد بن سلمة عن شريك عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء والطارق والسماء ذات البروج وبخوها من السور وإن عبد الله بن محمد بن حنبل
البصري قد حدثنا قال ثنا عمار قال ثنا أبو عوانة عن قتادة عن زمرارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال قد رأيت خلف النبي صلى الله
عليه وسلم في الظهر والعصر في انصرف قال أيكم قرأ بسم اسم ربك الأعلى قال رجل أنا قال لقد علمت أن بعضكم قد خالف الجنبها
وإن محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن زمرارة حدثهم عن عمران
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وإن محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد عن قتادة عن زمرارة
عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وإن محمد بن بحر بن مطر البغدادي قد حدثنا قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا سليمان
التيبي عن أبي مجلز عن ابن عمر قال ولم اسمعه منه أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة الظهر قال فرأى أصحابه أنه قرأ
تنزيل السجدة وإن عبد الرحمن بن الجارود قد حدثنا قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤمنا فيجهر ويخافت فجهزنا فيما جهر وخافتنا فيما خافت وسمعت يقول لا صلوة إلا بقراءة وإن ابن
أبي داود قد حدثنا قال ثنا سهل بن بكر قال ثنا أبو عوانة عن ربيعة عن عطاء عن أبي هريرة قال في كل الصلوة قراءة فما سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعنا كره وما أخفاه علينا أخفينا عليه وإن محمد بن النعمان السقطي قد حدثنا قال ثنا يحيى
ابن يحيى قال ثنا يزيد بن زريع عن حبيب المعلم عن عطاء عن أبي هريرة مثله وإن يونس بن عبد الأعلى قد حدثنا قال ثنا
عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن جريم عن عطاء قال سمعت أبا هريرة يقول فذكر نحوه وإن محمد بن بحر بن مطر قد حدثنا
قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أنا حبيب المعلم عن عطاء عن أبي هريرة مثله وإن محمد بن النعمان قد حدثنا قال ثنا
الحديثي قال ثنا سفيان عن ابن جريم عن عطاء قال سمعت أبا هريرة ثم ذكر مثله وإن ابن أبي داود قد حدثنا قال ثنا سعيد بن
سليمان الواسطي قال ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين قال أخبرني أبو عبيدة وهو حميد الطويل عن أنس أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسم اسم ربك الأعلى قال أبو جعفر وقد احتج قوم في ذلك أيضاً مع ما ذكرنا بما روى عن حبيب
ابن الارت كما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قبصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال قلت لحباب

٣٢٢ أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي الحافظ صاحب السنن ١٢ ٣٥٥ يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي ثقة ١٢

٣٢٦ كنا نحضر زرين المهلبين زاي أي نقدر ١٢ ٣٥٥ يونس بن محمد المؤدب بالمهلب ثم مودة البغدادى ثقة ثبت ١٢ ٣٥٥ سماك بن حرب صدوق ١٢ ٣٥٥ منصور بن زاذان عن الوليد بن مسلم عن أبي
الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نحضر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحضرنا قيامه في الظهر
قد رثلثين آية قد سورة السجدة في الركعتين الأوليين وفي الأخيرين على قدر النصف من ذلك وحضرنا قيامه في الركعتين
الأوليين من العصر على قدر الأخيرين من الظهر وحضرنا قيامه في الركعتين الأخيرين من العصر على النصف من ذلك وإن
علي بن معبد قد حدثنا قال ثنا يونس بن محمد المؤدب قال ثنا حماد بن سلمة عن شريك عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء والطارق والسماء ذات البروج وبخوها من السور وإن عبد الله بن محمد بن حنبل
البصري قد حدثنا قال ثنا عمار قال ثنا أبو عوانة عن قتادة عن زمرارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال قد رأيت خلف النبي صلى الله
عليه وسلم في الظهر والعصر في انصرف قال أيكم قرأ بسم اسم ربك الأعلى قال رجل أنا قال لقد علمت أن بعضكم قد خالف الجنبها
وإن محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن زمرارة حدثهم عن عمران
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وإن محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد عن قتادة عن زمرارة
عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وإن محمد بن بحر بن مطر البغدادي قد حدثنا قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا سليمان
التيبي عن أبي مجلز عن ابن عمر قال ولم اسمعه منه أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة الظهر قال فرأى أصحابه أنه قرأ
تنزيل السجدة وإن عبد الرحمن بن الجارود قد حدثنا قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤمنا فيجهر ويخافت فجهزنا فيما جهر وخافتنا فيما خافت وسمعت يقول لا صلوة إلا بقراءة وإن ابن
أبي داود قد حدثنا قال ثنا سهل بن بكر قال ثنا أبو عوانة عن ربيعة عن عطاء عن أبي هريرة قال في كل الصلوة قراءة فما سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعنا كره وما أخفاه علينا أخفينا عليه وإن محمد بن النعمان السقطي قد حدثنا قال ثنا يحيى
ابن يحيى قال ثنا يزيد بن زريع عن حبيب المعلم عن عطاء عن أبي هريرة مثله وإن يونس بن عبد الأعلى قد حدثنا قال ثنا
عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن جريم عن عطاء قال سمعت أبا هريرة يقول فذكر نحوه وإن محمد بن بحر بن مطر قد حدثنا
قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أنا حبيب المعلم عن عطاء عن أبي هريرة مثله وإن محمد بن النعمان قد حدثنا قال ثنا
الحديثي قال ثنا سفيان عن ابن جريم عن عطاء قال سمعت أبا هريرة ثم ذكر مثله وإن ابن أبي داود قد حدثنا قال ثنا سعيد بن
سليمان الواسطي قال ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين قال أخبرني أبو عبيدة وهو حميد الطويل عن أنس أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسم اسم ربك الأعلى قال أبو جعفر وقد احتج قوم في ذلك أيضاً مع ما ذكرنا بما روى عن حبيب
ابن الارت كما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قبصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال قلت لحباب

٤١٢ شريك بن عبد الله النخعي صدوق ١٢ ٤١٣ ابو معاوية محمد بن خازم ثقة ١٢ ٤١٤ عبيد الله تصغير العبد ابن محمد بن حفص البصري ثقة ١٢ ٤١٥ موسى بن اسمعيل البجلي البصري ثقة ١٢ ٤١٦ علي بن زيد اوله زاي ابن عبد الله بن جده ان شيعته ١٢ ٤١٧ الحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢ ٤١٨ ابن ابي رافع هو عبيد الله كاتب علي ثقة يروي عن ابيه ١٢ ٤١٩ اشعث بن ابي الشعثاء الكوفي ثقة ١٢ ٤٢٠ ابو مريم عبد الله بن زياد الاسدي الكوفي ثقة ١٢ ٤٢١ خرج له البخاري والترمذي ١٢ ٤٢٢ جميل اوله جيم وآخره لام ابن مرة الشيباني البصري ثقة ١٢ ٤٢٣ حكيم غير منسوب قال في كشف الاستار قال العيني يعني في المخاني بمواين دُرَيْم الذي ذكره ابن جبان في الثقات اه قلت وقال في شرحه نخب الافكار الظاهرية والداخلية ابن حكيم من التابعين ذكره ابن ابي حاتم اه قلت جهالة حكيم لا يعرفان فربما جميل بن مرة ثقة ١٢ ٤٢٤ مورك بضم ميم ونخ واوله بارء مشددة مكسورة وبقاف ابن مشرح البجلي ثقة ١٢ ٤٢٥ الحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ ٤٢٦ المقرئ بعد القاف راء ابو عبد الله بن يزيد المكي ثقة فاضل ١٢ ٤٢٧ حيوثة بن شريح التميمي ثقة ثبت ١٢ ٤٢٨ بكر مكبر ابن عمرو بالفتح المعافري ثقة عابد ١٢ ٤٢٩ عبيد الله تصغير العبد ابن مسلم بكسر الميم القرشي ثقة ١٢ ٤٣٠ الفريابي بكسر الفاء محمد بن يوسف ثقة ١٢ ٤٣١ سفيان بن عوف الثوري ١٢ ٤٣٢ ابو الربيع بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي المكي ثقة ١٢ ٤٣٣ الحديث اخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٢ ٤٣٤ عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق ١٢ ٤٣٥ اسامة بن زيد البجلي صدوق ١٢

عليه سلم يقرأ فيها بأطول الطولين الاعراف **ح ١٢٢٨** ثنا زهد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا عبد العزيز بن أبي سيدة عن حميد عن انس عن ام الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب في ثوب واحد متوشحاً به فقرأ والمرسلات ما صلى بعدها صلوة حتى قبض **فرعهم** قوم انهم يأخذون بهذه الآثار ويقلدون فيها **وخالفهم** اخرون في قولهم هذا فقالوا لا ينبغي ان يقرأ في المغرب الا بقصار المفضل وقالوا قد يجوز ان يكون يريد بقوله قرأ بالطور قرأ بعضها وذلك جائز في اللغة يقال هذا فلان يقرأ القرآن اذا كان يقرأ شيئاً منه ويحتمل قرأ بالطور قرأ بكلمها فنظرنا في ذلك هل روى فيه شيء يدل على احد التاويلين فاذا صالح بن عبد الرحمن وابن ابى داود قد حدثانا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قد تمت المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كلفة في اسارى بد فتنهيت اليه وهو يصلي بأصحابه صلوة المغرب فسمعت يقرأ ان عذاب ربك لواقع فكانت صدع قدبى فلما فرغ كتمته فيهم فقال شيخ لو كان اتاني لشققته فيهم يعني اباة مطعم بن عدي **فهذا** هشيم قد روى هذا الحديث عن الزهري فبين القصة على وجهها واخبر ان الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ان عذاب ربك لواقع فبين هذا ان قوله في الحديث الاول قرأ بالطور انما هو ما سمعه يقرأ منها وليس لفظ جبير الاماروى هشيم لانه ساق القصة على وجهها فصار ما حكى فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله ان عذاب ربك لواقع خاصة واما حديث مالك فمختصر من هذا وكذلك قول زيد بن ثابت في قوله لمروان لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول الطول المصحح يجوز ان يكون ذلك على قراءته ببعضها ومما يدل ايضا على صحة هذا التأويل ان محمد بن خزيمة حدثنا قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري انهم كانوا يصلون المغرب ثم ينتضلون **ح ١٢٣١** ثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبيد الله بن محمد وموسى بن اسمعيل قال ثنا حماد قال انا ثابت عن انس قال كنا نصى المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرمى احدنا فيرى موضع نبه **ح ١٢٣٢** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد فذكر باسناد مثله **ح ١٢٣٣** ثنا احمد بن داود قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر **ح ١٢٣٤** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو داود عن ابى عوانة وهشيم عن ابى بشر عن علي بن بلال قال صليت مع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار فحدثوني انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ينطلقون يترقون لا يخفى عليهم موقع سهاهم حتى يأتوا ديارهم وهي اقصى المدينة في بنى سلة **ح ١٢٣٥** ثنا احمد بن مسعود الحنيط قال ثنا محمد بن كثير عن الازناعى عن الزهري عن بعض بنى سلة انهم كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ينصرفون الى اهلهم وهم يصيرون موقع النبيل على قدر ثلثي ميل **ح ١٢٣٦** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابى ذئب عن المقبري عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم نأتى بنى سلة وانا لنبصر مواقع النبيل قالوا قلى كان هذا وقت انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة المغرب استحبال ان يكون ذلك وقد قرأ فيها الاعراف لانصفها **ح ١٢٣٧** ثنا ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال صلى معاذ بأصحابه المغرب فافتتحت سورة البقرة او النساء فصلى رجل ثم انصرف فبلغ ذلك معاذ فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افاتن انت يا معاذ قالها مرتين لوقرات بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها فانه يصلى خلفك ذوالحاجة والضعيف والصغير والكبير **ح ١٢٣٨** ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو اسحق عن سعيد بن مسروق عن محارب بن دثار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **ح ١٢٣٩** ثنا ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد

عليه موسى بن داود الضبي صدوق

فقير زاهد **ح ١٢٤٠** عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة الماحشون ثقة فقيه **ح ١٢٤١** قوله فرعم الخ قال البيهقي في الخب اراد بالقوم هؤلاء حميد وعودة بن الزبير وابنه هشام والشافعي والظاهرية فانهم اخذوا بهذه الاحاديث المذكورة وتقدموا وقالوا لا احسن ان يقرأ المصل في المغرب بالسور التي قرأها عليه السلام نحو الاعراف والطور والمرسلات ونحو ما وقال الترمذي عن مالك انه كره ان يقرأ في صلوة المغرب بالسور الطوال نحو الطور والمرسلات وقال الشافعي لا كره بل استحباب ان يقرأ بهذه السور في صلوة المغرب وقال ابن حزم في المحلى ولو انه قرأ في المغرب بالاعراف او المائدة او الطور او المرسلات فحسن **ح ١٢٤٢** قوله وخالفهم الخ اراد بهم الفخري وعبد الله بن المبارك وابا حنيفة ويا يوسف ومحمداً ومالكاً واحمداً وسننهم فانهم قالوا المستحب ان يقرأ في صلوة المغرب من قصار الفصل وقال الترمذي وعلى هذا العمل عند اهل العلم والمفصل السبع السابح سمي به لكثرة فصوله ومن سورة حمد وقيل من الفتح وقيل من ق الى آخر القرآن واساطير من السماء ذات البروج الى لم يكن **ح ١٢٤٣** عن علي بن بلال وقال بعضهم حسان بن بلال قال صليت الخ كذا في كتاب ابن ابى حاتم وقال الحسين في الاكمال ليس بمشهور وذكره ابن جبان في الثقات **ح ١٢٤٤** المقبري هو سعيد بن ابى سعيد ثقة **ح ١٢٤٥** محارب بضم اوله وكسر اراء ابن دثار كبير المهلة وتحقيقه الثلثة السدوسى ثقة امام **ح ١٢٤٦** سعيد كبير العين ابن مسروق والد سفيان الثوري كوفي ثقة **ح ١٢٤٧**

قال ثنا شعبه عن عمرو بن دينار عن جابر قال هي العتمة **ح ١٢٢٠** ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤمنا فآخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة فصلى معه معاذ بن جبل ثم جاء ليؤمنا فافتتح سورة البقرة فلما رأى ذلك رجل من القوم تخفى ناحية فصلى وحده فقلنا مالك يا فلان أنا فقئت قال ما نأفقت ولا ريت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أخبرته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان معاذ يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا وأنت آخرت العشاء البارحة فصلى معك ثم جاء فتقدم ليؤمنا فافتتح سورة البقرة فلما رأيت ذلك تخفيت فصليت وحدي يا رسول الله انما نحن اصحاب نواضح انما نعمل بأجرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفأنت أنت يا معاذ مرتين اقرأ بسورة كذا اقرأ بسورة كذا السور قصار من المفصل لا اجدها فقلنا العمري وان ابا الزبير ثنا عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ بسورة واليل اذا يغشى والشمس وضحاها والسماء ذات البروج والسماء والطارق فقال عمرو بن دينار هو نحو هذا فقد انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ قراءته بهم سورة البقرة فقال له افتنان انت يا معاذ وامره بالسور التي ذكرنا من المفصل فان كانت تلك الصلوة هي صلوة المغرب فقد ضاده هذا الحديث حديث زيد بن ثابت وما ذكرنا معه في اول هذا الباب وان كانت هي صلوة العشاء الاخرة فكرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ فيها بما ذكرنا مع سعة وقتها فان صلوة المغرب مع ضيق وقتها اخرى ان يكون تلك القراءة فيها مكروهة **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان يقرأ به في صلوة العشاء الاخرة نحو من هذا **ح ١٢٢١** ثنا احمد بن عبد المؤمن الخراساني قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة العشاء الاخرة بالشمس وضحاها واشباهها من السور فان قال قائل فهل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في المغرب بقصار المفصل **قيل** له نعم **ح ١٢٢٢** ثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا وكيع عن اسرائيل عن جابر عن عامر عن عبد الله بن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب باليتين والزيتون **ح ١٢٢٣** ثنا يحيى بن اسمعيل ابو زكريا البغدادي قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا الضحاك بن عثمان قال حدثني بكير بن الاشيم عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بقصار المفصل **ح ١٢٢٤** ثنا روح بن الفرج قال ثنا ابو مصعب قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي عن الضحاك عن بكير عن سليمان عن ابي هريرة قال لما رأيت احدا اشبه صلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال بكير فسألت سليمان وقد كان ادرك ذلك الرجل فقال كان يقرأ في المغرب بقصار المفصل **ح ١٢٢٥** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال ثنا عثمان بن ميثان عن الضحاك ثم ذكر بأساده مثله فهذا ابو هريرة قد اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلوة المغرب بقصار المفصل فان حملنا حديث جبير وما رويناه معه من الآثار على ما حمده عليه المخالف لنا تضادت تلك الآثار وحديث ابي هريرة هذا وان حملنا على ما ذكرنا اتفقت هي وهذا الحديث واولى بنا ان نحمل الآثار على الاتفاق لا على التضاد فثبت بما ذكرنا ان ما ينبغي ان يقرأ به في صلوة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقد** روى مثل ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **ح ١٢٢٦** ثنا فهد قال ثنا ابن ابي عمير قال قال اخبرنا شريك عن علي بن زيد بن جندب عن زرارة بن اوفى قال اقرأني ابو موسى كتاب عمر اليه اقرأ في المغرب بأخر المفصل .

باب القراءة خلف الامام

ح ١٢٢٧ ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا محمد بن اسحاق عن مكحول عن مجاهد بن الربيع عن عباد بن الصامت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فتعايت عليه القراءة فلما سلم قال اتقروا خلفي قلنا نعم يا رسول الله قال فلا تفعلوا الا بفتح الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها **ح ١٢٢٨** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد قال انا محمد بن اسحاق قال ثنا يحيى

لا اجدها **ح ١٢٢٩** عني علي بن الحسن مكبر ابن شقيق العمري المروزي ثقة قال الوحاتم هو احب الي من الحسين بن واقد **ح ١٢٣٠** والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه **ح ١٢٣١** عني يحيى بن اسمعيل ابو زكريا البغدادي **ح ١٢٣٢** والحديث اخرجه ابن ابي شيبة **ح ١٢٣٣** والحديث اخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه **ح ١٢٣٤** قوله من فلان قل العيني هو عمر بن سلمة الجرجاني **ح ١٢٣٥** عثمان بن ميثان بكسر الميم وسكون الكاف وفتح التاء المثناة من فوق كذا ضبط العيني في النخب ولم يتعرض له بشئ آخر **ح ١٢٣٦** والحديث اخرجه البيهقي في سننه **ح ١٢٣٧** .

قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولحمين كر
جاءوا إذا أبو بكر حدثنا قال ثنا أبو أحمد قال ثنا إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رجل من أهل
البصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** أبو أمية قال ثنا اسحق بن منصور السكولي قال ثنا الحسن بن صالح
عن جابر بن وليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن أبي داود وفهد قال ثنا أحمد بن عبد الله
ابن يونس قال ثنا الحسن بن صالح عن جابر بن جابر عن الجعفي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**
فهد قال ثنا أحمد قال ثنا ابن سحابة عن جابر عن نافع عن ابن عمر مثله **حدثنا** بحر بن نصر قال ثنا يحيى بن سلام قال ثنا مالك
عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ركعة فلم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل
الأوراء الإمام **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن وهب بن كيسان عن جابر مثله ولحمين كر النبي صلى الله
عليه وسلم **حدثنا** فهد قال ثنا اسمعيل بن موسى ابن ابنة السدي قال ثنا مالك فذكر مثله بأسناده قال فقلت لما لك أرفعه
فقال خذ وأبرجله **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل بوجهه فقال اتقروا والامام يقرأ فسكتوا فسألهم ثلثا فقالوا أنا لنفعل هذا قال
فلا تفعلوا قال أبو جعفر فقد بينا بما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما روى عبادة فليختلفت هذه الآثار المروية في
ذلك التمسأ حكمه من طريق النظر فرأيناهم جميعا لا يختلفون في الرجل يأتي الإمام وهو راكع أنه يكبر ويركع معه ويعتد بتلك
الركعة وإن لم يقرأ فيها شيئا فليأجزأه ذلك في حال خوفه فوت الركعة احتمل أن يكون إنما أجزأه ذلك لمكان الضرورة واحتمل
أن يكون إنما أجزأه ذلك لأن القراءة خلف الإمام ليست عليه فرضا فاعتبرنا ذلك فرأيناهم لا يختلفون أن من جاء إلى الإمام وهو
راكع فركع قبل أن يدخل في الصلاة بتكبير كان منه أن ذلك لا يجزيه وإن كان إنما تركه لحال الضرورة وخوف فوت الركعة
فكان لا بد له من قومه في حال الضرورة وغير حال الضرورة فهذه صفات الفرائض التي لا بد منها في الصلاة ولا تجزي الصلاة
الابصابتها فلما كانت القراءة مخالفة لذلك وساقطة في حال الضرورة كانت من غير جنس ذلك فكانت في النظر أيضا ساقطة
في غير حالة الضرورة فهذا هو النظر في هذا وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى فإن قال قائل فقد روى
عن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقرؤون خلف الإمام ويأمرون بذلك فذكر ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن
قال حدثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا أبو اسحق الشيباني عن جَوَاب بن عبد الله التيمي قال ثنا يزيد بن شريك أبو
ابراهيم التيمي أنه قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن القراءة خلف الإمام فقال لي اقرأ فقلت وإن كنت خلفك فقال
وإن كنت خلفي قلت وإن قرأت قال وإن قرأت **حدثنا** صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أنا أبو بشر عن مجاهد قال
سمعت عبد الله بن عمرو يقرأ خلف الإمام في صلاة الظهر من سورة مريم **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة
عن حصين قال سمعت مجاهد يقول صليت مع عبد الله بن عمرو الظهر والعصر فكان يقرأ خلف الإمام قيل له قد روى هذا
عن ذكرتم وروى عن غيرهم بخلاف ذلك **حدثنا** فهد قال ثنا أبو نعيم قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
وهو على دار ابن أبي الصهباء في قال حدثني صاحب هذه الدار وكان قد قرأ على أبي عبد الرحمن عن المختار بن عبد الله بن أبي ليلى
قال قال لي علي رضي الله عنه من قرأ خلف الإمام فليس على الفطرة **حدثنا** نصر بن المزروع قال ثنا الخصب قال ثنا وهيب
ابن خالد عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن ابن مسعود قال انصت للقراءة فإن في الصلاة شغلا وسيكفيك ذلك
الإمام **حدثنا** ثناء مبشر بن الحسن قال ثنا أبو عامر وأبو جابر أنا أشك عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله مثله
حدثنا ثناء روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الاحوص عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود نحوه .
حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا حديم بن معاوية عن أبي اسحق عن علقمة عن ابن مسعود قال ليت الذي يقرأ

١٢٣ أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري ثقة ثبت ١٢٣ له بيت هو سلمه ابن جني (ضد الميت) وقيل جني بالتصغير والسن بن صالح

ابن صالح بن جني ١٢٣ له ابن الأصهباني بكسر الهمزة وفتحها هم ثلاثة نفر والمراد به هنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصهباني الجعفي الكوفي وهو أكبرهم سنا وأكثرهم رواية وكان
يتجرا إلى أصهبان وهو ثقة أخرجه الجماعة ١٢٣ له وكان قد قرأ على أبي علي والدي وهو عبد الرحمن بن أبي ليلى يكنى بأبا عيسى ١٢٣ والحديث أخرجه الدارقطني بسنده عن المختار
عن علي بن إدريس واسطة أبي عبد الله ١٢٣ له المختار بن عبد الله بن أبي ليلى قال ابن أبي حاتم معكرا الحديث ١٢٣ له مبشر بن الحسن بن مبشر بن بكسر ذكراه ابن حمان في الثقات كما
في كشف الاستار ١٢٣ له أبو عامر وأبو جابر قال أبو جعفر أنا أشك كذا في نسخة العيني وأبو عامر هو العقدي وحمل روايته عنه مبشر عنه وأما أبو جابر فهو محمد بن عبد الملك الأزدي البصري
صاحب شعبية قال أبو حاتم ليس بالقوي أدركته مات قبلها مبشر وذكره ابن حمان في الثقات كما في اللسان ١٢٣

باب الخفض في الصلوة هل فيه تكبير

١٢٤ والحدیث أخرجه عبد الرزاق ١٢٤٢ عن أبي حمزة ضبطه الشيخين بالجيم والراء وهو قصر بن عمران الضبي ثقة ثبت ١٢

الحسن بن علي بن عثمان أبو عبد الله العسقلاني لين الحديث والحديث أخرجه أبو داود في سننه ١٢٩٥ والطبرسي في مسنده وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٤٥ قوله فذهب قوم الخ قال العيني أراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزيز ومحمد بن سيرين وإسماعيل بن علقم وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبير وقناة ١٢٤٥ قوله وما فهم في ذلك آخرون الخ قال في الخب أرادهم علماء ابن أبي رباح والحسن البصري ومحمد بن سيرين وأبراهيم النخعي والثوري والداورقي وأبا حنيفة ومانكاو والشافعي وأحمد وأصحابهم وغيرهم من عوام العلماء ١٢٤٥
عبد العزيز بن المختار الدبابع البصري ثقة يروي عنه مسدد ١٢٤٥ عبد الله بن قيرز لقيه الدانا بنون خفيفة وجيم وهو العالم بالفارسية ثقة ١٢٤٥ عبدة الله بتصغير العبد ابن عمر بالنظم ابن ميسرة القواريري ثقة ثبت ووقع في تهذيب التهذيب اسم أمية بالفتح ابن عمر ولو هم الكاتب ١٢

الاصم قال سمعت انسًا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يتيمون التكبير يكبرون اذا سجدوا واذا رفعوا واذا قاموا من الركعة
 ح ١٢٩٦ ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم وابو حذيفة عن سفيان عن عبد الرحمن الاصم فذكر بأساده مثله ح ١٢٩٧
 يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة ان ابا هريرة كان يصلي لهما المكتوبة فيكبر كل خفض
 ورفع فاذا انصرف قال والله اني لا شبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ح ١٢٩٨ ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا
 أبي قال سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن ابي سلمة وابي بكر بن عبد الرحمن ان ابا هريرة كان يصلي بهما المكتوبة فذكر مثله
 ح ١٢٩٩ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة نحوه ح ١٣٠٠
 قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن ميمون عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كل سجدة ورفع
 ح ١٣٠١ ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي قال حدثني يحيى ان ابا سلمة قال رأيت ابا هريرة يكبر
 في الصلوة كلما خفض ورفع فقلت يا ابا هريرة ما هذه الصلوة فقال انها لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر
 فكانت هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التكبير في كل خفض ورفع اظهر من حديث عبد الرحمن بن
 ابيزى واكثر تواترا وقل عمل بها من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعلي وتواتر بها العمل الى يومنا هذا
 لا ينكر ذلك منكرو ولا يدفعه دافع ثم النظر يشهد له ايضا وذلك اننا رأينا الدخول في الصلوة يكون بالتكبير ثم الخروج من
 الركوع والسجود يكونان ايضا بتكبير وكذلك القيام من القعود يكون ايضا بتكبير فكان ما ذكرنا من تغير الأحوال من حال الى حال
 قد اجمع ان فيه تكبير فكان النظر على ذلك ان يكون تغير الأحوال ايضا من القيام الى الركوع والى السجود فيه ايضا تكبير قياسا
 على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب التكبير للركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل مع ذلك رفع امر لا

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن
 الاعرج عن عبد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة
 كبر ورفع يديه حذ ومنكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته اذا اراد ان يركع ويصنعه اذا فرغ ورفع من الركوع ولا يرفع يديه في
 شيء من صلواته وهو قاعد واذا قام من السجدين رفع يديه كذلك وكبر ح ١٣٠٢ ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم
 عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما
 يرفع ولا يرفع بين السجدين ح ١٣٠٣ ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكًا اخبرني عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذ ومنكبيه واذا كبر للركوع واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك و
 قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك بين السجدين ح ١٣٠٤ ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال
 حدثنا مالك فذكر بأساده مثله ح ١٣٠٥ ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن زيد عن جابر قال رأيت
 سالم بن عبد الله رفع يديه حذ ومنكبيه في الصلوة ثلاث مرات حين افتتح الصلوة وحين ركع وحين رفع رأسه قال جابر سألت
 سالمًا عن ذلك فقال سالم رأيت ابن عمر يفعل ذلك وقال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ح ١٣٠٦
 قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم احدهم ابو قتادة قال قال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الحمد فوالله ما كنت
 اكثر ناله تبعة ولا اقد صالته صحبة فقال بلى فقالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى
 يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر فيرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى
 يحاذي بهما منكبيه ثم يقول الله اكبر يهوى الى الارض فاذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يصنع مثل
 ذلك في بقية صلاته قال فقالوا جميعًا صدقت هكذا كان يصلي ح ١٣٠٧ ثنا ابن مرزوق قال حدثنا ابو عامر العقدي قال ثنا فليهم
 ابن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

نحوه قال حدثنا ابي اي والدي وبنو جرير بن حازم البصري ثقة يروى عن النعمان بن راشد وهو صدوق سي الحفظ ١٢ اشبه المقبري بفتح الهم وضمر الموحدة بينهما قات ساكنة، وسعيد
 باب التكبير للركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل مع ذلك رفع ام لا سلمه بن زيد بن ابي ابيزيد الجعفي ١٢

أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام رفع يديه ثم رفع يديه حين يكبر للركوع فإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه **ح ٣٠٩** ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يكبر للصلوة وحين يركع وحين يرفع رأسه من الركوع يرفع يديه حيال أذنيه **ح ٣١٠** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن عاصم فذكر بأسناده مثله **ح ٣١١** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا عبد الله بن نمير عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن نضر بن عاصم عن مالك بن الحويرث قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع وإذا رفع رأسه من ركوعه يرفع يديه حتى يجاذي بهما فوق أذنيه **ح ٣١٢** ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا اسمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وحين يركع وحين يسجد قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذه الآثار فأوجبوا الرفع عند الركوع وعند الرفع من الركوع وعند النهوض إلى القيام من القعود في الصلوة كلها ونحو لفهمهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى الرفع إلا في التكبيرة الأولى واحتجوا في ذلك بما حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كبر لا يفتتح الصلوة رفع يديه حتى يكون أبهاما قريبا من شحمتي أذنيه ثم لا يعود **ح ٣١٣** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن عون قال أنا خالد عن ابن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح ٣١٤** ثنا محمد بن النعمان قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن أخيه وعن الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٣١٥** ثنا ابن أبي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود **ح ٣١٦** ثنا محمد بن النعمان قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن المغيرة قال قلت لأبراهيم حديث وائل أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع فقال إن كان وائل رآه مرة يفعل ذلك فقد رآه عبد الله خمسين مرة لا يفعل ذلك **ح ٣١٧** ثنا أحمد بن داود قال ثنا هسدد قال ثنا خالد بن عبد الله قال ثنا حصين عن عمرو بن مرة قال دخلت مسجد حضرموت فإذا علقمة بن وائل يحدث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه قبل الركوع وبعده فذكرت ذلك لأبراهيم فغضب وقال رآه هو ولم يره ابن مسعود ولا أصحابه فكان هذا ما احتج به أهل هذا القول لقولهم ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان من حجة مخالفهم عليه في ذلك أن قال مع ما روينا عن نحن بتواتر الآثار وصحة أسانيدها واستقامتها فقولنا أولى من قولكم فكان من الحجة عليهم في ذلك ما سنينته أنشاء الله تعالى إماما ما روى في ذلك عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن أبي الزناد الذي بدأنا بذكره في أول هذا الباب فإن أبابكر قد حدثنا قال ثنا أبو أحمد قال ثنا أبو بكر الهشلي قال ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن علي بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يرفع يديه في أول تكبيرة من الصلوة ثم لا يرفع بعدها **ح ٣١٨** ثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو بكر الهشلي عن عاصم عن أبيه وكان من أصحاب علي رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه مثله فحدث عاصم بن كليب هذا قد دل على أن حديث ابن أبي الزناد على أحد وجهين إما أن يكون في نفسه سقيما ولا يكون فيه ذكر الرفع أصلا كما قد رواه غيره فإن ابن خزيمة حدثنا قال ثنا عبد الله بن رجاء **ح ٣١٩** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قالوا أنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل فذكرنا مثل حديث ابن أبي الزناد في أسناده ومثله ولم يذكر الرفع في شيء من ذلك فإن كان هذا هو المحفوظ وحديث ابن أبي الزناد خطأ فقد ارتفع بذلك أن يجب لكم بحديث خطأ حجة وأن كان ما روى ابن أبي الزناد صحيحا لأنه زاد على ما روى غيره فإن عليا لم يكن يرى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم يترك هو الرفع بعدها إلا وقد ثبت عندنا شيوخ الرفع فحدث علي إذا صم ففيه أكبر الحجة لقول من لا

٢٥ قوله فذهب قوم إلى قال العيني أراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وابن سيرين وعطاء بن أبي رباح وطاووس ومجاهد والقاسم

ابن محمد وسامنا وفتادة ومحمدا وسعيد بن جبيرة وعبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة والشافعي وأحمد وأبو داود وابن جرير والطبري وما كان في رواية ٢٥ أن قوله وخاضهم في ذلك آخرون إلى قال العيني أراد بهم إبراهيم النخعي وابن أبي ليلى وعلقمة بن قيس والاسود بن يزيد وعامر الشعبي وأبو إسحق السبيعي وسفيان الثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن وزعفران المذنب وخبثمة وقيسا والمغيرة وكبيشة وعاصم بن كليب وما كان في رواية وابن القاسم وأبو بكر المكيته وأبو الكوفة ٢٥ أن قوله قال العيني أن هذا مفتوح حتى مصدره في محل الرقع لأنها اسم كان وقوله من حجة مخفية خبر ١٢ هـ كذا أورده العيني في عمدة القاري في سياق الطحاوي ١٢ هـ هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة أما حشون المحدث في ثقة فحقه مصنف ١٢ هـ قوله إذا صم قال العيني واعلم أن كلمة «إذا» ليست للشرط لأن محض حديث علي الذي رواه إلى سلمة لا يشك فيما لم يجر والنظر في فاهم ١٢

قال وكان عندي اوثق من نفسي قال قال لنا ابو مسعود البدر روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا قال
 ثم رجع فوضع كفيه على ركبتيه وفضلته اصابعه على ساقيه **ح ٣٣٨** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا فيليم بن سليمان عن
 عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد و ابو اسيد وسهل بن سعد وعبد بن محمد بن مسلمة فيما يظنون ابن مرزوق فذكروا صلوة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع وضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما .
ح ٣٣٩ ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي
 في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهم ابو قتادة فذكر مثله قال فقالوا جميعا صدقت **ح ٣٤٠** ثنا
 صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع وضع يديه على ركبتيه **ح ٣٤١** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو زرعة قال انا خيرة قال سمعت
 ابن عجلان يحدث عن سفيان عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال اشكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم التفرج في الصلوة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا بالركب فكانت هذه الآثار معارضة للآثار الأولى ومعها من التواتر ما ليس معفارا
 ان ينظر هل في شيء من هذه الآثار ما يدل على نسخ احد الامرين بصاحبه فاعتبرنا ذلك فاذا ابو بكر قد حدثنا قال ثنا ابو الوليد
 الطيالسي قال ثنا شعبه عن ابي يعفور قال سمعت مصعب بن سعد يقول صليت الى جنب ابي فجلست يدي بين ركبتي فضرب يدي
 فقال يا بني انا كنا نفعل هذا فامرنا ان نضرب بالأكف على الركب **ح ٣٤٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو عوانة عن ابي
 يعفور فذكر بأسنا مثله **ح ٣٤٣** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق عن مصعب بن سعد
 قال صليت مع سعد فلما اردت الركوع طبقت فها في عنه وقال كنا نفعل حتى نهينا عنه فقد ثبت بما ذكرنا نسخ التطبيق وان
 كان متقدما لما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضع اليدين على الركبتين ثم التمسنا حكمه ذلك من طريق النظر كيف هو
 فرأينا التطبيق فيه التقاء اليدين ورأينا وضع اليدين على الركبتين فيه تفريقهما فاردنا ان ننظر في حكم أشكال ذلك في الصلوة
 كيف هو فرأينا السنة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنجاء في الركوع والسجود واجمع المسلمون على ذلك فكان ذلك من تفريق
 الاعضاء وكان من قام في الصلوة أمرا أن يراو ح بين قدميه وقد روى ذلك عن ابن مسعود وهو الذي روى التطبيق فلما رأينا
 تفريق الاعضاء في هذا بعضها من بعض اولى من الصاق بعضها ببعض واختلفوا في الصاقها وتفريقها في الركوع كان النظر على ذلك
 ان يكون ما اختلفوا فيه من ذلك معطوفا على ما اجمعوا عليه منه فيكون كما كان التفريق فيما ذكرنا افضل يكون في سائر الاعضاء كذلك
 وقل روى في النجاء في السجود ما قد حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا شعبه عن ابي اسحق عن التميمي عن ابن عباس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد يرى بياض ابطيه **ح ٣٤٤** ثنا ابو امية قال ثنا كثير بن هشام وابو نعيم قال ثنا جعفر بن برقان
 قال حدثني يزيد بن الاصم عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جأ في حتى يرى من
 خلفه **ح ٣٤٥** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا اسمعيل بن زكريا عن جعفر بن برقان وعبد الله بن
 عبد الله بن الاصم عن يزيد بن الاصم عن ميمونة بنحو **ح ٣٤٦** ثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن بحر قال ثنا هشام بن يوسف
 عن معمر عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جأ في حتى يرى بياض
 ابطيه او حتى يرى بياض ابطيه **ح ٣٤٧** ثنا ابو امية قال ثنا يحيى بن اسحق قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة قال حدثني
 ابو الهيثم قال سمعت ابا سعيد يقول كأنني انظر الى بياض كسحي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد **ح ٣٤٨** ثنا ابو امية قال ثنا
 يحيى الحماني قال ثنا شريك عن ابي اسحق قال رأيت البراء اذا سجد خوى ورفع عجزته وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفعل **ح ٣٤٩** ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله
 بن بكينة انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد فرج بين ذراعيه وبين جنبه حتى يرى بياض ابطيه

ح ٣٥٠ وثنا في فضلته اصابعه وقال العيني اي وضع فضله اصابعه ارادته عليه الصلوة والسلام انتم بغيره ركبته ووضع ما زاد من اصابعه على ساقه والمراد به طرف
 الساق الفوقاني لان ما بعد عشرين الركبة من حد اساق **ح ٣٥١** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٥٢** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٥٣** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه
 ثبت **ح ٣٥٤** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٥٥** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٥٦** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٥٧** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه
 بينهما تحتانيته **ح ٣٥٨** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٥٩** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٦٠** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٦١** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه
 ابو جعفر البغدادي ثقة حافظ **ح ٣٦٢** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٦٣** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٦٤** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٦٥** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه
 عبد الله بن بكينة بنحو **ح ٣٦٦** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٦٧** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٦٨** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٦٩** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه **ح ٣٧٠** ابو زرعة وروى في فضلته اصابعه

سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الحديثين بالفرض الذي لا بد منه ولا تتم الصلاة إلا به ما هو فعلنا أن ما سوى ذلك إنما أريد به أنه أدنى ما ينبغي به الفضل أن كان ذلك الحديث الذي ذلك فيه منقطعاً عنه غير مكافئ لهذين الحديثين في اسنادهما وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى؛

باب ما ينبغي أن يقال في الركوع والسجود

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو راكع اللهم لك ركعت وبك أمنت ولك أسلمت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري وحفي وعظمي وعصبي لله رب العالمين فيقول في سجودك اللهم لك سجدت ولك أسلمت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين **ح** ٣٦٢ ثنا محمد بن حزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء **ح** ٣٦٣ حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي وعبد الله بن صالح قالوا أنا عبد العزيز بن الماجشون عن الماجشون وعبد الله بن الفضل عن الأعرج فذكروا بأسانده مثله **ح** ٣٦٢ ثنا أبو أمية قال ثنا روح بن عبادة عن ابن جريم قال أخبرني موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك أمنت ولك أسلمت انت ربي خشع لك سمعي وبصري وحفي وعظمي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين **ح** ٣٦٥ ثنا أحمد بن داود قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال أنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم **ح** ٣٦٦ ثنا أحمد بن الحسن الكوفي قال سمعت ابن عيينة يقول حدثنا سليمان بن سعيد عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس **ح** ٣٦٧ قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر ثم ذكر مثله **ح** ٣٦٨ ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن منصور عن أبي الضمى عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثّر أن يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك وأتوب إليك فأغفر لي وأنت التواب **ح** ٣٦٩ ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير ويزيد بن عمر **ح** ٣٧٠ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قالوا أحدنا شعبة عن منصور فذكروا بأسانده مثله **ح** ٣٧١ ثنا علي بن شعبة قال ثنا محمد بن عبد الله النكاشي قال ثنا سفيان عن منصور فذكر بأسانده مثله **ح** ٣٧٢ ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطروق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَكَةِ وَالرُّوحِ **ح** ٣٧٣ ثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن قتادة فذكر بأسانده مثله **ح** ٣٧٤ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت أنه أتى جاريته فالتصته بيدي فوقعت يدي على صدره وقد مئيه وهو ساجد يقول اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك **ح** ٣٧٥ ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن عائشة قالت ثم ذكر مثله **ح** ٣٧٥ ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني عمارة بن غزيرة قال سمعت أبا النصر يقول سمعت عروة يقول قالت عائشة فذكر مثله إلا أنه لم يذكر قوله لا أحصي ثناء عليك وزاد اثني عليك لا بلغ كما فيك **ح** ٣٧٦ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزيرة عن سمعي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دق وجله وأخره وأولاه

باب ما ينبغي أن يقال في الركوع والسجود

لصاحبه محمد بن داود قال العيني في التلخيص هو أحمد بن داود بن موسى المكي شيخ الطبراني أيضاً ١٢٥ النعمان بن سعد الانصاري الكوفي مقبول ١٢٥ عبد الله بن معبد بن عباس الباشمي ثقة ١٢٥ والحديث أخرجه مسلم والبيهقي والنسائي ١٢٥ منصور بن وهب بن المعتمر ١٢٥ أبو الضمى السلمي بن صبيح ثقة فاضل ١٢٥ والحديث أخرجه الجماعة غير الترمذي ١٢٥ نخبه محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى البوكلي بن كنانة بصير الكاف وتختلف النون ثم جملة وهو لقب أبيه أوجده الاسدي صدوق عارف بالادب أخرجه له النسائي ١٢٥ كنه مطرون ١٢٥ الفرع بقاء ورواه مفتوحين ويحيى بن فضالة بمفتوحة ونخبة ضا ومجته الشافعي ضعيف أخرجه له أبو داود والترمذي وابن ماجه ١٢٥ عمارة بن غزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي ثم تحيية مشددة انصاري لا بأس به ١٢٥ أبو النصر بنون وضاد ومجته هو سالم بن أبي أمية التيمي المدني ثقة ثبت ١٢٥ سمعي بالتصغير مولى أبي بكر بن عبد الرحمن

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا أبو صالح قال حدثني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزيرة عن سفيان مولى أبي بكر عن أبي صالح عن
 أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أقرب ما يكون العبد إلى الله عز وجل وهو ساجد فكثروا الدعاء قال
 أبو جعفر فذهب قوم إلى أنه لا بأس أن يدعو الرجل في ركوعه وسجوده بما أحب وليس في ذلك عندهم شيء مؤقت واحتجوا في ذلك بهذا
 الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا ينبغي له أن يزيد في ركوعه على سبحان ربّي العظيم يزددها ما أحب ولا ينبغي له أن ينقص
 في ذلك من ثلاث مرات ولا ينبغي له أن يزيد في سجوده على سبحان ربّي الأعلى يرددها ما أحب ولا ينبغي له أن ينقص في ذلك من
 ثلاث مرات واحتجوا في ذلك بما حدثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا موسى بن أيوب عن عمه
 إياس بن عامر الخافقي عن عقبه بن عامر الجهمي قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم **حدثنا** أحمد بن عبد الرحمن
 ابن وهب قال ثنا عيسى قال حدثني موسى بن أيوب فذكر بأسناده مثله **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا
 يحيى بن أيوب قال ثنا موسى بن أيوب عن إياس بن عامر عن علي بن أبي طالب فذكر مثله وكان من الحجّة لهم أيضاً في ذلك أنه يجوز أن يكون ما كان
 من النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الأول إنما كان قبل نزول الآيتين اللتين ذكرنا في حديث عقبه فلما نزلت أمرهم النبي صلى الله عليه
 وسلم بما أمرهم به من ذلك فكان أمره ناسخاً لما تقدم من فعله وقيل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً أنه قد كان
 يقول في ركوعه وسجوده ما أمر به في حديث عقبه **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر وبشر بن عمار قال ثنا شعبه عن
 سليمان الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستور عن صلة بن زفر عن حذيفة أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
 فكان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى **حدثنا** فهد بن سليمان قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا
 حفص بن غياث عن مجالد عن الشعبي عن صلة بن زفر عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان
 ربّي العظيم ثلاثاً وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى ثلاثاً فهذا أيضاً قد دل على ما ذكرنا من وقوفه على دعاء بعينه في الركوع والسجود
 وقال الآخرون أما الركوع فلا يزداد فيه على تعظيم الرب عز وجل وأما السجود فيجتهد فيه في الدعاء واحتجوا في ذلك بحديث علي
 وابن عباس اللذين ذكرناهما في الفصل الأول فكان من الحجّة عليهم في ذلك أنهم قد جحدوا قول النبي صلى الله عليه وسلم أما الركوع
 فعظموا فيه الرب ناسخاً لما تقدم من أفعاله قبل ذلك في الأحاديث الأول فيحتمل أن يكون أمرهم بالتعظيم في الركوع لما نزلت عليه
 فسبح باسم ربك العظيم ويجهلهم بالدعاء في السجود بما أحبوا قبل أن ينزل عليه سبحة اسم ربك الأعلى فلما نزل ذلك عليه أمرهم
 بأن ينتهوا إليه في سجودهم على ما في حديث عقبه ولا يزيدون عليه فصارت ذلك ناسخاً لما تقدم منه قبل ذلك كما كان الذي أمرهم
 به في الركوع عند نزول فسبح باسم ربك العظيم ناسخاً لما قد كان منه قبل ذلك فإن قال قائل إنما كان ذلك من النبي صلى الله
 عليه وسلم بقرب وفاته لأن في حديث ابن عباس كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر
 قيل له فهل في هذا الحديث أن تلك الصلوة هي الصلوة التي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبها أو أن تلك المروضة هي
 مروضته التي توفي فيها ليس في الحديث من هذا شيء ويجوز أن تكون هي الصلوة التي توفي بعقبها ويجوز أن تكون صلوة غيرها قد
 صَحَّ بعدها فإن كانت تلك هي الصلوة التي توفي بعدها فقد يجوز أن يكون سبحة اسم ربك الأعلى أنزلت عليه بعد ذلك قبل
 وفاته وإن كانت تلك الصلوة متقدمة لذلك فهي أخرى أن يجوز أن يكون بعدها ما ذكرنا فهذا وجه هذا الباب من طريق
 تصحيح معاني الآثار وأما وجه ذلك من طريق النظر فأننا رأينا مواضع في الصلوة فيها ذكر من ذلك التكبير للدخول في الصلوة
 ومن ذلك التكبير للركوع والسجود والقيام من القعود فكان ذلك التكبير تكبيراً قد وَقَفَ العبادُ عليه وعلوه ولم يجعل لهم أن
 يجاوزوه إلى غيره ومن ذلك ما يشهدون به في القعود فقد علوه ووقفوا عليه ولم يجعل لهم أن يأتوا مكانه بذكر غيره لأن رجلاً
 لو قال مكان قوله الله أكبر الله أعظم أو الله أجل كان في ذلك مُسِيئاً ولو تشهد رجل بلفظ يخالف لفظ التشهد الذي جاء به

١٤ قوله فذهب قوم الخ قال البيهقي أراد بهؤلاء القوم الشافعي وأحمد والحنفي وداود وإسحاق ١٥ قوله وقالهم في ذلك آخرون الخ قال في التخيير أراد بهم إبراهيم النخعي والحسن
 البصري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومجراً وأحمد في رواية ١٦ قوله موسى بن أيوب عن إياس بن عامر المصري مقبول ووقع في نسخ التقريب البصري بالموحدة وبخطأ يروي عن عمه إياس ١٧
 إياس بن عامر المصري صدوق ١٨ والحيث رواه أبو داود وابن ماجه ١٩ قوله سفيان بن عيينة أسلمى نسخة ٢٠ قوله المستور بن الحنفية الكوفي ٢١ قوله قال
 آخرون الخ قال البيهقي أراد بهم محمد بن المبارك وما كانا ومن تبعهما من الفقهاء ثم قال قال القاضي عياض ذهب مالك إلى قوله عليه السلام أما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا
 فيه الدعاء الحديث ٢٢ وكراهه القراءة في الركوع وكراهه الدعاء في الركوع وأما صرح في السجود اتباعاً للحديث ٢٣

الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كان في ذلك مُسِيئًا وكان بعد فراغه من التشهد الأخير قد أيمى له من الدعاء ما أحب فقيل له فيما روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما أحب فكان قد وقف في كل ذكر على ذكر بعينه لم يجعل له مجاوزته إلى ما أحب إلا ما قد وقف عليه من ذلك وإن استوى ذلك في المعنى فلما كان في الركوع والسجود قد اجتمع على أن فيها ذكر أوله يجمع على أنه أيمى له فيما كل الذكر كان النظر على ذلك أن يكون ذلك الذكر كسائر الذكر في صلواته من تكبيرة وتشهده وقوله سمع الله لمن حمده وقول المأمور ربنا ولك الحمد فيكون ذلك قولاً خاصاً لا ينبغي لأحد مجاوزته إلى غيره كما لا ينبغي له في سائر الذكر الذي في الصلوة ولا يكون له مجاوزة ذلك إلى غيره إلا بتوقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم له على ذلك فثبت بذلك قول الذين وفتوا في ذلك ذكرًا خاصاً وهم الذين ذهبوا إلى حديث عقبة على ما فصل فيه من القول في الركوع والسجود وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله نعم فإن قال قائل وابن جعل للمصلي أن يقول بعد التشهد ما أحب قيل له في حديث ابن مسعود حدثنا بذلك أبو بكر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله قال كنا نقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلسنا في الصلوة السلام على الله وعلى عباده السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام فلا تقولوا هكذا ولكن قولوا اذكر التشهد على ما ذكرناه في غير هذا الموضع عن ابن مسعود قال ثم ليختر أحدكم بعد ذلك أطيب الكلام أو ما أحب من الكلام **ح ٣٨٢** ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه عن أبي اسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال كنا لا ندري ما نقول بين كل ركعتين غير أنا نسبح ونكبر ونحمد ربنا وإن محمدًا صلى الله عليه وسلم أوتي فواتح الكلم وجوامعها أو قال خواتمه فقال إذا قعدت في الركعتين فقولوا اذكر التشهد ثم تخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فیدعو به **ح ٣٨٥** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا الفضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن شقيق عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثم ليتخير من الكلام بعد ما شاء فأيح له ههنا أن يختار من الدعاء ما أحب لأن ما سواه من الصلوة بخلافه من ذلك ما ذكرنا من التكبير في موضعه ومن التشهد في موضعه ومن الاستفتاح في موضعه ومن التسليم في موضعه فجعل ذلك ذكرًا خاصاً غير متعمد إلى غيره فالنظر على ذلك أن يكون كذلك الذكر في الركوع والسجود ذكرًا خاصاً لا يتعدى إلى غيره .

باب ألا لم يقول سمع الله لمن حمده هل ينبغي له أن يقول بعدها ربنا ولك الحمد

ح ٣٨٦ ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام وأبو عوانة وأبان عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله عن أبي موسى الأشعري قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقال إذا كبر الإمام فكبروا وإذا ركعوا إذا سجدوا فسجدوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد يسمع الله لكم فإن الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده **ح ٣٨٧** ثنا أبو بكر وابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ثنا أسد بن سادة مثله **ح ٣٨٨** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبه عن يعلى بن عطاء قال سمعت أبا علقمة يحدث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير أنه لم يذكر قوله يسمع الله لكم إلى آخر الحديث **ح ٣٨٩** ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٣٩٠** ثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الحبيب بن ناصم قال ثنا وهيب عن مصعب بن محمد القرشي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٣٩١** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن ما لكان حدثه عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **ف ٣٩٢** قوم إلى أن هذه الآثار قد دللتهم على ما يقول الإمام والمأمور جميعاً وإن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد دليل على أن سمع الله لمن حمده يقولها الإمام دون المأمور وإن ربنا لك الحمد يقولها المأمور دون الإمام ومن ذهب إلى هذا القول أبو حنيفة وما لك

ح ٣٩٣ فضيل مصنف ابن عياض الزاهد المشهور ثقة ١٢ -

باب الإمام يقول سمع الله لمن حمده هل ينبغي له أن يقول بعدها ربنا ولك الحمد

ح ٣٩٤ مصعب بن محمد البصري الكل لا بأس به **ح ٣٩٥** محمد بن مصفر المولى أبي بكر بن عبد الرحمن ثقة **ح ٣٩٦** الوصال ذكر أن السمان ثقة **ح ٣٩٧** قوله قد ذهب قوم الخ قال العيني أراد بالقوم هؤلاء الذين بنى سعد ووالدهما وعبد الله بن وهب وأحمد بن رواية فأنهم قالوا إن الإمام يكف بالتمسك والمأمور بالتجديد فقط ومن ذهب إلى هذا القول الإمام أبو حنيفة ١٢

في صلواته لا يفعل غيره وفي حديث ابن عمر ما ذكرنا عنه وهو أيضاً فيه اخبار عن صفة صلاته كيف كانت فلما ثبت عنه انه كان يقول وهو امام اذا رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان هكذا ينبغي للامام ان يفعل ذلك اتباعاً لما قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فهذا احكم هذا الباب من طريق الآثار واما من طريق النظر فانهم قد اجمعوا فيمن يصلي وحده على انه يقول ذلك **فأردنا** ان ننظر في الامام هل حكمه في ذلك حكم من يصلي وحده ام لا فوجدنا الامام يفعل في كل صلواته من التكبير والقراءة والقيام والقعود والشهادة مثل ما يفعله من يصلي وحده ووجدنا احكاماً فيما يطء عليه في صلاته كاحكام من يصلي وحده فيما يطء عليه من صلاته من الاشياء التي توجب فساده وما يوجب سجود السهو فيها وغير ذلك وكان الامام ومن يصلي وحده في ذلك سواء بخلاف المأموم فلما ثبت باتفاقهم ان المصلي وحده يقول بعد قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان الامام ايضاً يقولها بعد قوله سمع الله لمن حمده فهذا وجه النظر ايضاً في هذا الباب فبهذا نأخذ وهو قول ابي يوسف ومحمد واما ابو حنيفة فكان يذهب في ذلك الى القول الاول :

باب القنوت في صلاة الفجر وغيرها

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن أبي سلمة عن أنس بن مالك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف اللهم لعن الحيان ورعلاً وذكوان وعصية عصت الله ورسوله

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى العشاء الآخرة فرفع رأسه من الركوع قال اللهم انج الوليد بن الوليد ثم ذكر مثله

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام بن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال قال أبو هريرة لأرئيك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كلمة نحوها فكان إذا رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده دعا للمؤمنين ولعن الكافرين

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الأخيرة من صلاة العشاء قال اللهم انج الوليد ثم ذكر مثل حديث أبي بكر عن أبي داود

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى قال حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة مثله قال أبو هريرة وأصبح ذات يوم ولم يدع لهم فذكرت ذلك فقال أوما تراهم قد قلدوا

حدثنا أحمد بن داود قال ثنا أبو سلمة موسى بن اسمعيل قال ثنا إبراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعوا لحد أو يدعوا على أحد قنت بعد الركوع وربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم انج الوليد ثم ذكر مثله غير أنه لم يذكر قول أبي هريرة فأصبح ذات يوم ولم يدع لهم إلى آخر الحديث وزاد قال يجره به وكان يقول في بعض صلواته اللهم العن فلانا وفلاناً أحياء من العرب فأنزل الله نعم ليس لك من الأمر شيء أو يُؤوب عليهم أو يُعذبهم فأنهم ظلمون

حدثنا أبو بكر قال ثنا حسين بن مهدي قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح حين رفع رأسه من الركوع قال ربنا ولك الحمد في الركعة الأخيرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلاناً على ناس من المنافقين فأنزل الله نعم ليس لك من الأمر شيء أو يُؤوب عليهم أو يُعذبهم فأنهم ظلمون

حدثنا ابن داود قال ثنا المقدمي قال ثنا سلمة بن رجاء قال ثنا محمد بن إسحق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن كعب عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركعة الأخيرة قال اللهم انج ثم ذكر مثل حديث أبي هريرة الذي ذكرناه في أول هذا الباب وزاد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء قال فما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء على أحد

حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب

حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم

قال ثنا سفيان وشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب **ح** ١٢١١ ثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو بكر بن عياش عن نصير عن أبي شجرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين يوماً **ح** ١٢١٢ ثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن بشر العبدي قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا خالد بن عبد الله بن خزيمة عن الحارث بن خفاف عن خفاف بن إيماء قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها وأسلم سلمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني حنيفة اللهم العن رجلاً وذكوان الله أكبر ثم خسر ساجداً **ح** ١٢١٣ ثنا محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن الكثيري المديني قال ثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن خالد بن عبد الله بن خزيمة المديني عن الحارث بن خفاف ابن إيماء بن رخصة الغفاري عن خفاف بن إيماء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير أنه لم يذكر أنه لما خسر ساجداً قال الله أكبر و زاد فقال خفاف فجعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك **ح** ١٢١٤ ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن أبي كثير عن محمد بن عمرو وقد كرى أسناده مثله **ح** ١٢١٥ ثنا ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال سئل انس أقنت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر قال نعم فقل له أو فقلت له قبل الركوع أو بعده قال بعد الركوع سيئاً **ح** ١٢١٦ ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عمرو بن عبيد عن الحسن عن انس بن مالك قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت في صلاة الغداة حتى فارقت فصليت مع أبي بكر فلم يزل يقنت في صلاة الغداة حتى فارقت فصليت مع عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت في صلاة الغداة حتى فارقت **ح** ١٢١٧ ثنا ابن أبي داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يدعو على عصية وذكوان ورعل والحيان **ح** ١٢١٨ ثنا أبو أمية قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن عاصم عن انس قال إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركعة شهراً قال قلت فكيف القنوت قال قبل الركوع **ح** ١٢١٩ ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا أبو معاوية عن عاصم قال سألت انس بن مالك عن القنوت قبل الركوع أو بعد الركوع فقال لا بل قبل الركوع قلت إن ناساً يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع قال إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو على أناس قتلوا أناساً من أصحابه يقال لهم القراء **ح** ١٢٢٠ ثنا ابن أبي داود قال ثنا شاذ بن قياض قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس أنه قال كان القنوت في الفجر والمغرب **ح** ١٢٢١ ثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة بن قدامة عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن انس بن مالك قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو على رعل وذكوان **ح** ١٢٢٢ ثنا ابن مزروق قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحارث بن عبيد قال ثنا حنظلة السدوسي عن انس بن مالك قال كان من قنوت النبي صلى الله عليه وسلم واجعل قلوبهم على قلوب نساء كوا فـ **ح** ١٢٢٣ ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال كنت جالساً عند انس بن مالك فقل له إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً فقال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الغداة حتى فارق الدنيا **ح** ١٢٢٤ ثنا أحمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن مروان الأصغر قال سألت انساً أقنت

سنة نصير كذا في نسخة العيني أيضاً وهو يقيم النون وفتح الصاد

المهمة ابن أبي الأشعث الاسدي الكوفي وثقه أبو زرعة والباقون ١٢٢٥ أبو حمزة بالجاء والزاي المعجمة هو ميمون الخوارزمي صاحب إبراهيم النخعي وزعموا أنه العيني ما محمد بن ميمون أبو حمزة السكري وهو ميمون من فخر لا يروى عن إبراهيم والله أعلم ١٢٢٦ الحديث أخرجه السراج في مسنده ١٢٢٧ عن حامد بن عبد الله بن حريصة بفتح المهمة وسكون الراء وفتح الميم الجازي المديني بفتح الميم وسكون المهملة وكسر اللام ثم جيم مقبول ١٢٢٨ الحارث بن خفاف بفتح المهملة وتخفيف الفاء ابن إيماء مختلف في صحبته ذكره ابن حبان في الثقات ١٢٢٩ خفاف بن إيماء بكسر الهمزة وسكون النون نية والمديني ١٢٣٠ محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت قال أبو سعيد بن يونس مديني قدم مصروح حدث بهاروي عن اسمعيل بن أبي أويس قال ابن أبي حاتم كتبته عنه ومحمد الصدوق قاله السمعاني في الكثير وضبط بفتح الكاف وكسر المشقة وسكون التختة وإيضاً قال السمعاني في الكثير بفتح الكاف وكسر الراء المشقة وسكون الياء المنقوطة من تحتها ثمانين وفي آخره براء هذه النسبة إلى كثير وهو اسم رجل والمنسوب إليه من القدماء أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كثير بن الصلت المديني من أهل البصرة يسكنها بها قال أبو سعيد بن يونس هو مديني قدم مصروح حدث بها أيضاً وكانت دفاعة ستة اثنين ومائتين يروى عن اسمعيل بن أبي أويس قال ابن أبي حاتم كتبته عنه بالمدينة ومحمد الصدوق ١٢٣١ هو اسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس والوه عبد الله يكنى أبا أليس بالتصغير صدوق أخطأني أحاديث من حفظه ١٢٣٢ عبد العزيز بن محمد هو الدراوردي ١٢٣٣ محمد بن سيرين ١٢٣٤ أبو عمر عبد الله بن عمرو بن أبي الجراح ثقة ١٢٣٥ الحديث أخرجه الدراز في نسخة ١٢٣٦ سعيد بن بشير بفتح النون بضم النون مولى بني نصر ضعيف ١٢٣٧ شاذ بن قياض بينهما ألف ابن قياض بقاء وتحتاً بنية آخره مجزئ صدوق ١٢٣٨ حدثنا ابن أبي داود كذا في نسخة العيني وهو إبراهيم بن أبي داود البرس يروى عن أحمد بن يونس ١٢٣٩ أبو مجلز بكسر الهمزة وسكون الجيم آخره زاي لاحق بن حميد ثقة ١٢٤٠ مروان الأصغر بقاء هو أبو خلف بالمعجمة واللام البصري ثقة ١٢

عمر فقال قد قنت من هو خير من عمر **ح ١٢٥** ثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يوسف قال ثنا أبو بكر عن حميد عن أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين يوماً **ح ١٢٦** ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا أبو هلال الراصي عن حنظلة السدوسي عن أنس بن مالك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح يكبر حتى إذا فرغ كبر فركع ثم رفع رأسه فمجد ثم قام في الثانية فقرأ حتى إذا فرغ كبر فركع ثم رفع رأسه فدعا **ح ١٢٧** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أنا هام عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين صباحاً على رعل وذكون وعصية الذين عصوا الله ورسوله **ح ١٢٨** ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً بعد الركوع يدعو على حتى من أحياء العرب ثم تركه قال أبو جعفر فذهب قوم إلى اثبات القنوت في صلاة الفجر ثم افتروا فرقتين فقالت فرقة منهم هو بعد الركوع وقالت فرقة قبل الركوع ومن قال ذلك منهم ابن أبي ليلى ومالك ابن أنس حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول الذي أخذ به في خاصة نفس القنوت في الفجر قبل الركوع فكان من حجة من ذهب منهم إلى أنه بعد الركوع ما ذكرناه عن أبي هريرة وابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وكانت الحجة عليهم للفريق الآخر ما ذكرناه في حديث سفيان عن عاصم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قنت بعد الركوع شهراً وإنما القنوت قبل الركوع وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا نرى القنوت في صلاة الفجر أصلاً قبل الركوع ولا بعده وكان من الحجة لهم في ذلك أن هذه الآثار المروية في القنوت قد رويت على ما ذكرناه فكان أحد من روى ذلك عنه عبد الله بن مسعود قد روي عنه فيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت ثلثين يوماً فكان قد ثبتت عنده قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه ثم وجدنا عنه ما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا أبو عثمان قال ثنا شريك عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم إلا شهر الم يقنت قبله ولا بعده **ح ١٢٩** ثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا أبو معشر قال ثنا أبو حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو على عصية وذكون فلما ظهر عليهم ترك القنوت وكان ابن مسعود لا يقنت في صلاة الغداة قال أبو جعفر فهذا ابن مسعود يخبر أن قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان إنما كان من أجل من كان يدعو عليه أنه قد كان ترك ذلك فصار القنوت منسوخاً فلم يكن هو من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت وكان أحد من روى ذلك أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر ثم قد أخبرهم أن الله عز وجل شتم ذلك حين أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون فصار ذلك عند ابن عمر منسوخاً أيضاً فلم يكن هو يقنت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينكر على من كان يقنت كما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة عن أبي مجلز قال صليت خلف ابن عمر الصبح فلم يقنت فقلت أكبر معنك فقال ما حفظه عن أحد من أصحابي وكما حدثنا أبو بكر قال ثنا وهب وموكل قال لا حدثنا شعبة عن الحكم عن أبي الشعثاء قال سألت ابن عمر عن القنوت فقال ما شهدت وما رأيت هكذا في حديث وهب وفي حديث موكل ولا رأيت أحداً يفعله وكما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة عن الأشعث عن أبيه قال سئل ابن عمر عن القنوت فقال وما القنوت فقال إذا فرغ الإمام من القراءة في الركعة الأخيرة قام يدعو قال ما رأيت أحداً يفعله وإني لأظنكم معاً شراهل العراق تفعلونه وكما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة عن منصور عن قيس بن سلمة قال سئل ابن عمر عن القنوت فذكر مثله إلا أنه قال ما رأيت ولا علمت فوجه ما روى عن ابن عمر في هذا الباب أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركعة الأخيرة

الله قول فذهب قوم إلى أن القنوت منسوخاً في الصلاة والحمد والشافعي وأحمد واسحق قالهم ذهبوا إلى اثبات القنوت في صلاة الفجر واليه ذهب الظاهرية **ح ١٣٠** قوله ثم افتروا فرقتين فقالت فرقة منهم وهم الشافعي وأحمد واسحق والظاهرية هو أي القنوت بعد الركوع وحكاية ابن المنذر عن أبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي في قول وقال فرقة منهم وهم مالك وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأحمد في رواية هو أي القنوت قبل الركوع وكذلك ذهب إلى صيغة أنه قبل الركوع ولكن في الوتر خاصة وهو ذهب عمر وعلي وابن مسعود إلى كون القنوت في الوتر خاصة وهو ذهب عمر وعلي وابن مسعود وعبد الله بن المبارك على ذلك ابن المنذر على إيقاع التخيير قبل الركوع ولجده عن أنس واليونس بن أبي حمزة وأحمد بن حنبل وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول اختار القنوت بعد الركوع لأن كل شيء ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت إنما هو في الفجر لما رجع رأسه من الركوع وقنوت الوتر اختاره بعد الركوع ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في قنوت الوتر قبل أو بعده **ح ١٣١** قوله وخالفهم في ذلك الآخرون إلى قال في النخب أراد بهم سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك والشافعي وطائفة من أصحابنا وسعيد بن جبير ومجاهد وأبا حنيفة والليث بن سعد وأبا يوسف ومحمد وأشباه من المالكية **ح ١٣٢** أبو عثمان مالك بن اسمعيل التميمي **ح ١٣٣** أبو حمزة بالمهمل والنزاي بضم النون الأعور القصاب ضعيف أخرجه الترمذي وابن ماجه ورواه العلامة العيني أوزعه محمد بن ميمون المروزي السكري **ح ١٣٤** نعيم بن شاة مفتوحة ابن سلمة بسين في أوله الكوفي ثقة **ح ١٣٥**

ذلك حين أنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء الآية فإن قال قائل فكيف يجوز أن يكون هذا هكذا وقد كان أبو هريرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في الصبح فذكر ما قد حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف ح وحدثنا روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال كان أبو هريرة يقنت في صلاة الصبح قال أبو جعفر فدل ذلك على أن المنسوخ عند أبي هريرة إنما كان هو الدعاء على من دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما القنوت الذي كان مع ذلك فلا قيل له أن يونس بن يزيد قد روى عن الزهري في حديث القنوت الذي رواه في أول هذا الباب ما قد حدثنا يونس ابن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب فذكر ذلك الحديث بطوله ثم قال فيه قال ثم قد بلغنا أنه ترك ذلك حين أنزل عليه ليس لك من الأمر شيء الآية فصارت ذكر نزول هذه الآية الذي كان به النسخ من كلام الزهري لا يرواه عن سعيد وابن سلمة عن أبي هريرة فقد يحتمل أن يكون نزول هذه الآية لم يكن أبو هريرة علمه فكان يعمل على ما علم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقنوته إلى أن مات لأن الحجة لم تثبت عنده بخلاف ذلك وعلم عبد الله بن عمرو وعبد الرحمن بن أبي بكر أن نزول هذه الآية كان نسخاً لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فأنتهى إلى ذلك وتركه به المنسوخ المتقدم وحجة أخرى أن في حديث ابن أبي عمير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رفع رأسه من الركعة غفراً غفراً لله لها حتى ذكر ما ذكر في حديثه ثم قال الله أكبر وخسر ساجداً فثبت بذلك أن جميع ما كان يقول هو ما ترك بنزول تلك الآية وما كان يدعو به مع ذلك من دعائه للأسرى الذين كانوا بكهنة ثم ترك ذلك عندما قد روى أبو هريرة أيضاً في حديث يحيى بن أبي كثير الذي قد رواه في ما تقدم منا في هذا الباب عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة يذكر القنوت وفيه قال أبو هريرة وأصبح ذات يوم ولم يدع لهم فذكرت ذلك فقال أوما تراه قد قدّموا ففي ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك القنوت في العشاء الآخرة كما كان يقول في الصبح وقد أجمعوا أن ذلك منسوخ من صلاة العشاء الآخرة بما كاله لا إلى قنوت غيره فالجهر أيضاً في النسخ كذلك فلما كشفنا وجه هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القنوت فلم نجد لها تدل على مجريه إلا أن في صلاة الجهر لم نؤمر به فيها وأمرنا بتركه مع أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنكروا أصلاً كما حدثنا علي بن معبد وحسين بن نصر وعلي بن شيبه عن يزيد بن هرون قال أنا أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق قال قلت لأبي يا أبت أنك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف علي ههنا بالكوفة قريباً من خمس سنين أفكانوا يقننون في الفجر فقال أي بني تحدث قال أبو جعفر فلسنا نقول أنه تحدث على أنه لم يكن قد كان ولكنه قد كان بعد ما رويناه فيما قد رويناه في هذا الباب قبله فلما لم يثبت لنا القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعنا إلى ما روى عن أصحابه في ذلك فإذا أصالح بن عبد الرحمن الأنصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير قال صليت خلف عمر صلاة الغداة فقنت فيها بعد الركوع وقال في قنوته اللهم أنا نستعينك ونستغفرك ونشئ عليك الخير كله ونشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونخشى ونرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكفار ملحق وإذا أصالح قد حدثنا قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أنا حصين عن زرارة ابن عبد الله الحمداً في عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي نزي عن الخزامي عن أبيه أنه صلى خلف عمر ففعل مثل ذلك إلا أنه قال ونشئ عليك ولا نكفرك ونخشى عذابك الجداً وإذا ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي لُبابة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي نزي عن أبيه أن عمر قنت في صلاة الغداة قبل الركوع بالسورتين ^{١٢٣} ثنا أبو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم عن مقيم عن ابن عباس عن عمر أنه كان يقنت في صلاة الصبح بسورتين اللهم أنا نستعينك اللهم إياك نعبد ^{١٢٤} ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثناهما عن قتادة عن أبي رافع قال صليت خلف عمر بن الخطاب صلاة

١٢٤ أبو مالك سعد بسكون العين ابن طارق بكسر الراء وبفتات الأشجعي الكوفي ثقة وحديثه هذا أخرجه الترمذي والبوداوي الطيالسي في مسنده والنسائي وابن أبي شيبة وابن حبان ١٢٤ عبيد مصغر غير مضاف ابن عمير بن قتادة البجلي الكوفي كان قاصاً أهل مكة ثقة ١٢٨ حصين بالصاد المهملة مصغر ابن عبد الرحمن السلمي ثقة روى عن زرارة بن عبد الله الحمداً في عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي نزي عن الخزامي عن أبيه أنه صلى خلف عمر ففعل مثل ذلك إلا أنه قال ونشئ عليك ولا نكفرك ونخشى عذابك الجداً وإذا ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي لُبابة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي نزي عن أبيه أن عمر قنت في صلاة الغداة قبل الركوع بالسورتين ^{١٢٣} ثنا أبو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم عن مقيم عن ابن عباس عن عمر أنه كان يقنت في صلاة الصبح بسورتين اللهم أنا نستعينك اللهم إياك نعبد ^{١٢٤} ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثناهما عن قتادة عن أبي رافع قال صليت خلف عمر بن الخطاب صلاة

في سائر الدهر وقد يجوز ان يكون فعل ذلك في وقت خاص للعبث الذي كان فعله عمر من اجله فنظرنا في ذلك فاذا روى بن
 الفرج قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت في الفجر
 اول من قنت فيها علي وكانوا يرون انه انما فعل ذلك لانه كان محاربا ح^{٢٦٠} ثنا فهد قال ثنا محرز بن هشام قال ثنا
 جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال انما كان علي رضي الله عنه يقنت فيها ههنا لانه كان محاربا فكان يدعوه على اعدائه في
 القنوت في الفجر والمغرب فثبت بما ذكرنا ان مذهب علي في القنوت هو مذهب عمر الذي وصفنا ولم يكن علي يقصد بذلك
 الى الفجر خاصة لانه قد كان يفعل ذلك في المغرب فيما ذكر ابراهيم ح^{٢٦١} ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود عن شعبة قال
 اخبرني حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الرحمن بن معقل يقول صليت خلف علي المغرب فقلت ودعا فكل قدامه ان
 المغرب لا يقنت فيها اذا لم يكن حرب وان عليا انما كان قنت فيها من اجل الحرب فقنوته في الفجر ايضا عندنا كذلك واما
 ابن عباس فروى عنه في ذلك ما قد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن عوف عن ابي رجاء عن
 ابن عباس قال صليت معه الفجر فقلت قبل الركعة ح^{٢٦٢} ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عوف فذكر
 باساده مثله وزاد وقال هذه الصلوة الوسطى فقد يجوز ايضا في امر ابن عباس في ذلك ما جاز في امر علي فنظرنا هل
 روى عنه خلاف لهذا فاذا ابو بكرة قد حدثنا قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري عن واقد عن سعيد بن جبير
 قال صليت خلف ابن عمر وابن عباس فكانا لا يقنتان في صلوة الصبح ح^{٢٦٣} ثنا محمد بن حنبل قال ثنا عبد الله بن رجاء قال
 انا زائدة عن منصور قال ثنا مجاهد او سعيد بن جبير ان ابن عباس كان لا يقنت في صلوة الفجر ح^{٢٦٤} ثنا صالح بن
 عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن جبير قال ثنا هشيم قال انا حصين بن عثمان بن الحارث السلمي قال صليت خلف ابن عباس في داره
 الصبح فلم يقنت قبل الركوع ولا بعده ح^{٢٦٥} ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال انا
 عمران بن الحارث السلمي قال صليت خلف ابن عباس الصبح فلم يقنت قال ابو جعفر فكان الذي يروى عنه القنوت هو ابو
 رجاء وانما كان ذلك وهو بالبصرة واليا عليها لعل وكان احد من يروى عنه بخلاف ذلك سعيد بن جبير وانما كانت
 صلواته معه بعد ذلك بمكة فكان مذهبه في ذلك ايضا مذهب عمر وعلي فكان الذي روينا عنهم القنوت في الفجر
 انما كان ذلك منهم للعارض الذي ذكرنا ففقتوا فيها وفي غيرها من الصلوات وتركوا ذلك في حال عدم ذلك العارض وقد
 روينا عن اخرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في سائر الدهر فمن ذلك ما حدثنا ابو بكرة قال ثنا
 مؤمل قال ثنا سفيان عن ابي اسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في صلوة الصبح ح^{٢٦٦} ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود
 قال ثنا المسعودي قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كان ابن مسعود لا يقنت في شيء من الصلوات الا الوتر فانه كان يقنت
 فيه قبل الركعة ح^{٢٦٧} ثنا ابن مزروق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن ابي اسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في
 صلوة الصبح ح^{٢٦٨} ثنا محمد بن حنبل قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا المسعودي فذكر مثل حديث ابي بكرة عن ابي داود
 عن المسعودي باساده ح^{٢٦٩} فهد قال ثنا الجاني قال ثنا ابن مبارك عن فضيل بن غزوان عن الحارث العجلي عن
 علقمة بن قيس قال لقيت ابا الدرداء بالشام فسألته عن القنوت فلم يعرفه ح^{٢٧٠} ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا
 حدثه ح^{٢٧١} وحدثنا ابن مزروق قال ثنا القعنب عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يقنت في شيء من الصلوات .
 ح^{٢٧٢} ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا محمد بن مسلم الطائفي قال حدثني عمرو بن دينار قال كان عبد الله

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسكون المهمل وكسر الراء بعد بازي ابن هشام

المراد ذكره ابن جبران في الثقات قال في كشف الاستار واما العيني فيفيض له في النخب ١٢ ح^{٢٧٣} جرير قال العلامة العيني في الشرح هو ابن حازم ولفظي انه ابن عبد الحميد فقد ذكر
 الحافظ في تهذيبه بن مغيرة بن قيس بن شيبه واما ابن حازم فهو اقدم طبقة من ابن عبد الحميد يروي عن ابي الطيفل عامر بن واثلة وله رواية وعن ابي رجاء الطاردي وهو مخفر والحسن
 البصري وابن سيرين واما شيوخ ابن عبد الحميد فهم مثل الاعمش ويحيى بن سعيد الانصاري ونحوهم ١٢ ح^{٢٧٤} حصين بالصناديق المهمل كذا في نسخة العيني مصغرا ابن عبد الرحمن السلمي
 الكوفي ثقة لغير حفظه في الآخر اخرج له الجماعة ١٢ ح^{٢٧٥} عبد الرحمن بن سفل بن سفل بفتح الهم وسكون المهمل ثم قاف اخو عبد الله بن علقم المتقدم المذكور في رواية ابن مزروق ثقة ١٢ ح^{٢٧٦} واقد
 هو ابو عبد الله بن زيد بن خليفة كوفي صدوق روى له النسائي ١٢ ح^{٢٧٧} حصين مصغرا ابن عبد الرحمن السلمي ثقة ١٢ ح^{٢٧٨} عمران بن الحارث الوالح السلمي الكوفي ثقة وهو اخو مالك بن الحارث
 ١٢ ح^{٢٧٩} فضيل مصغرا ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الكوفي ثقة ١٢ ح^{٢٨٠} الحارث الحكي بفتح المعجمة وسكون الكاف نسبة الى عكل اسم امرأة، هو الحارث بن يزيد ثقة فقيه ١٢ ح^{٢٨١} فهد
 عن خاص منهم اي وعند قوم مخصوصين من الفقهاء القنوت في ليلة النصف من شهر رمضان خاصة وارادهم الشافعي وما كان في رواية ابن نافع عنه واحمد في وجه وقال الترمذي وقد روى
 عن علي بن ابي طالب انه كان لا يقنت الا في النصف الاخير من رمضان وكان يقنت بعد الركوع وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا وقد قال الشافعي واحمد كذا في النخب ١٢

ابن الزبير يصلي بنا الصبح بمكة فلا يقنت قال ابو جعفر فهذا عبد الله بن مسعود لم يكن يقنت في دهره كله وقد كان المسلمون في قتال عدوهم في كل ولاية عُمُرًا أو في أكثرها فلم يكن يقنت لذلك وهذا ابو الدرداء يكثر القنوت وابن الزبير لا يفعله وقد كان محارباً حينئذ لانه لم نعلمه أمّر الناس الا في وقت ما كان الامر صار اليه فقد خالف هؤلاء عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم اجمعين فيما ذهبوا اليه من القنوت في حال المحاربة بعد ثبوت زوال القنوت في حال عدم المحاربة فلما اختلفوا في ذلك وجب كشف ذلك من طريق النظر لنستخرج من المعنيين معنى صحيحاً فكان ما روينا عنهم انهم قننوا فيه من الصلوات لذلك الصبح والمغرب خلا ما روينا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقنت في صلاة العشاء فان ذلك محتمل ايضاً ان يكون هي المغرب ويحتمل ان يكون هي العشاء الآخرة ولم نعلم عن احد منهم انه قنت في ظهر ولا عصر في حال حرب ولا غيره فلما كانت هاتان الصلاتان لا قنوت فيهما في حال الحرب وفي حال عدم الحرب وكانت الفجر والمغرب والعشاء لا قنوت فيهن في حال عدم الحرب ثبت ان لا قنوت فيهن في حال الحرب ايضاً وقد رأينا الوتر فيها القنوت عند اكثر الفقهاء في سائر الدهر وعند خاص منهم في ليل النصف من شهر رمضان خاصة فكانوا جميعاً انما يقننوا لتلك الصلوة خاصة لا لحرب ولا لغيره فلما انتفى ان يكون القنوت فيما سواها يجب لعله الصلوة خاصة لا لعله غيرها انتفى ان يكون يجب لمعنى سوى ذلك فثبت بما ذكرنا انه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال الحرب ولا غيره قياساً ونظراً على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب ما يبدأ بوضعه في السجود اليدين او الركبتين

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنا اصبع بن الفرج قال ثنا الدراوردي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا سجد بدأ بوضع يديه قبل ركبتيه وكان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع ذلك **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور واصلب بن الفرج قال ثنا الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ولكن يضع يديه ثم ركبتيه فقال قوم هذا الكلام محال لانه قال لا يبرك كما يبرك البعير والبعير انما يبرك على يديه ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبتيه فامرهم ههنا ان يضع ما يصنع البعير ونهاه في اول الكلام ان يفعل ما يفعل البعير فكان من الحجّة عليهم في ذلك في تثبيت هذا الكلام وتصحيحه ونفى الاحالة منه ان البعير ركبتاه في يديه وكذلك في سائر البهائم وبنو آدم ليسوا كذلك فقال لا يبرك على ركبتيه اللتين في رجله كما يبرك البعير على ركبتيه اللتين في يديه ولكن يبدأ فيضع اول يديه اللتين ليس فيهما ركبتان ثم يضع ركبتيه فيكون ما يفعل في ذلك بخلاف ما يفعل البعير **فذهب** قوم الى ان اليدين يبدأ بوضعهما في السجود قبل الركبتين واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يبدأ بوضع الركبتين قبل اليدين واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن فضيل عن عبد الله بن سعيد عن جدّه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد بدأ بركبتيه قبل يديه وبما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن فضيل عن عبد الله بن سعيد عن جدّه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

باب ما يبدأ بوضعه في السجود اليدين او الركبتين

له قول اليدين منصوب لفعل مخدوف اي بل يضع اليدين اولاً او يضع الركبتين اولاً ويجوز ان يكون معقولاً المصدر المضاف الى فاعله اعني قوله يضعه وقوله في السجود معترض بين الفاعل والمفعول **الغريب** اخرج الدارقطني والبيهقي ثم قال رواه ابن وهب واصلب ومحمد بن سلمة عن عبد العزيز ولا اراه الا وهما فالشبهه عن ابن عمر ما رواه حماد بن زيد وابن عجلية عن ابوبكر عن نافع عن قال اذا سجد احدكم فليضع يديه فاذا رفع فليضعهما فان اليدين يسجدان كما يسجد الوجه قال العيني في الغريب الذي اخرج الطحاوي واخرجه ابن خزيمة في صحيحه والحديث الذي علّقه به فيه نظر لان كلامهما منفصل عن الآخر **الغريب** اخرج ابو داود والنسائي والبيهقي في سننه **الغريب** قوله فذهب قوم الى ان في مراقبة الصعود ذهب اليه مالك والا وراعي واحمد في رواية **الغريب** قوله وخالفهم الى ان وضع اليدين قبل الركبتين اولاً وبه قال مالك والا وراعي والحسن وفي المغني وفي ارواية عن احمد وبه قال ابن حزم وخالفهم في ذلك آخرون ورواوا وضع الركبتين قبل اليدين اولاً منهم عمر بن الخطاب والنخعي ومسلم بن يسار والثوري والشافعي واحمد والبخاري وأبو داود الكوفي وفي المصنف زاد ابا قلابة ومحمد بن سيرين وحكاية البيهقي عن ابن مسعود وعن اصحابه وحكاية ابن بطال عن ابن وهب قال وفي رواية ابن شعبان عن مالك **الغريب**

عليه سلم قال اذا سجد احدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروك الفحل فهذا اخلاف ما روى الاخرج عن ابي هريرة و
معنى هذا لا يبرك على يديه كما يبرك البعير على يديه ^{١٨١} حدثنا احمد بن ابي عمران قال ثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال ثنا
يزيد بن هرون قال انا شريك عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن وائل بن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سجد بدأ بوضع ركبتيه قبل يديه ^{١٨٢} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام قال ثنا سفيان الثوري عن عاصم
ابن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر وائلا كذا قال ابن ابي داود من حفظه سفيان الثوري وقد
غلط والصواب شقيق وهو ابوليث كذلك حدثنا يزيد بن سنان من كتابه قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا همام عن شقيق ابي
ليث عن عاصم بن كليب عن ابيه وشقيق ابوليث هذا فلا يعرف فلما اختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبدأ بوضعه
في ذلك نظرنا في ذلك فكان سبيل تصحيح معاني الآثار ان وائلا لم يختلف عنه وانما الاختلاف عن ابي هريرة فكان ينبغي
ان يكون ما روى عنه لما تكافأت الروايات فيه ارتفع وثبت ما روى وائلا فهذا احكم تصحيح معاني الآثار في ذلك واما وجه
ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا الاعضاء التي امر بالسجود عليها هي سبعة اعضاء بذلك جاءت الآثار عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمما روى عنه في ذلك ما حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل
ابن محمد عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امر العبد ان يسجد على سبعة ارباب وجهه وكفيه و
ركبتيه وقد ميه ايها لم يقع فقد انتقص وما حدثنا ابن مردوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل عن
عامر بن سعد عن ابيه قال اذا سجد العبد سجد على سبعة ارباب ثم ذكر مثله ^{١٨٥} حدثنا محمد بن محمد بن خزيمة وفهد قال ثنا
عبد الله بن صالح قال حدثني الليث ^{١٨٦} حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال حدثني ابن الهيثم عن محمد بن
ابراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن عباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد
العبد سجد معه سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته وقد ما ^{١٨٧} حدثنا ابن مردوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا
عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهيثم فذكر اسنادة مثله وما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو عن طاووس عن ابي
عباس ^{١٨٨} امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم ^{١٨٩} وما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا
يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فكانت هذه الاعضاء
هي التي عليها السجود فنظرنا كيف حكم ما اتفق عليه منها ليعلم به كيف حكم ما اختلفوا فيه منها فرأينا الرجل اذا سجد
يبدأ بوضع احد هذين اما ركبته واما يده ثم رأسه بعدهما ورأينا اذا رفع يده برأسه فكان الرأس مقدما في الرفع
مؤخرا في الوضع ثم يثنى بعد رفع رأسه برفعه يديه ثم ركبتيه وهذا اتفاق منهم جميعا فكان النظر على ما وصفنا في حكم
الرأس اذا كان مؤخرا في الوضع لما كان مقدما في الرفع ان يكون اليلان كذلك لما كانتا مقدمتين على الركبتين في الرفع
ان تكونا مؤخرتين عنهما في الوضع فثبت بذلك ما روى وائلا فهذا هو النظر به نأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف و
محمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك ايضا عن عمرو وعبد الله وغيرهما كما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا عمر بن حفص قال

له قول عن وائل قال

الحافظ في التلخيص قال البخاري والترمذي وابن ابي داود والدارقطني والبيهقي تفرد به شريك (اي بايصاله) قال البيهقي انما تابعه همام عن عاصم عن ابي هريرة وسلا وقال الترمذي رواه بمام
عن عاصم مسلا وقال الحارثي رواية من ارسل الصح وقد تعقب قول الترمذي بان هماما رواه عن شقيق يعني ابا ليث عن عاصم عن ابي هريرة وسلا ورواه همام ايضا عن محمد بن حماد عن عبد الجبار
عن وائل عن ابي هريرة وسلا وبهذا الطريق في سنن ابي داود الا ان عبد الجبار لم يسمع من ابي هريرة ثم ذكره شاذل ^{١٩٠} والحديث رواه اصحاب السنن الاربعة وابن خزيمة وابن السكن ^{١٩١} التلخيص ^{١٩٢}
قولا اذا سجد ^{١٩٣} قلت انظر المصنف على قدر حاجته في الاستدلال وتامروا اذا تبين رجع يديه قبل ركبتيه والحديث اخر به ابو داود والترمذي وقان حسن غريب والحاكم وابن حبان
ومحمد ^{١٩٤} بذل ^{١٩٥} ذكر الحافظ في التلخيص شاذل الحديث وائل فقال روى الدارقطني والحاكم والبيهقي من طريق حفص بن غياث عن عاصم الاحول عن الش في حديث فيه ثم انظر بالتلخيص
فسبقت ركبته يديه قال البيهقي تفرد به الطحاوي ^{١٩٦} في شقيق ابوليث قال في التلخيص مجبول واخرجه ابو داود كذا رواه ابن قانع في مجمل من طريق همام عن شقيق عن عاصم
بن شنتم عن ابيه فان صححت رواية ابن قانع في شدة ان يكون الحديث متصلا وان كانت رواية ابي داود هي الصحيحة فالحديث مرسل وشنتم ذكره الواثق بن يحيى في مجمل الصحابة كما قال
ابن قانع وقال لم اسمع لشنتم ذكر الا في هذا الحديث وقال ابو الحسن الفطاني هذا ضعيف لا يعرف بغير رواية همام كذا في تهذيب الحافظ باختصار ^{١٩٧} اسله والحديث اخرجه
عبد بن حميد في مسنده ^{١٩٨} ان ^{١٩٩} هذا الحديث رواه اصحاب السنن الاربعة وابن حبان والحاكم وروى البزار بلفظ امر العبد ان يسجد على سبعة ارباب ^{٢٠٠} انصب الراية ^{٢٠١} في الحديث
اخرجه الجماعة بطوله ^{٢٠٢} اعني ^{٢٠٣} عمر بن الخطاب بن حفص بن غياث الكوفي ثقة وكذا ابو ثقفه ^{٢٠٤} في الحديث

ثنا أبي قال ثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن اصحاب عبد الله علقمة والاسود فقالا لحفظنا عن عمر في صلاته انه خرب بعد ركوعه على ركبتيه كما يخرب البعير ووضع ركبتيه قبل يديه **ح** ١٢٩١ ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو عمر الضير قال انا حماد بن سلمة ان الحاج ابن ابطاة اخبرهم قال قال ابراهيم النخعي حفظ عن عبد الله بن مسعود ان ركبتيه كانتا تقعان الى الارض قبل يديه **ح** ١٢٩٢ ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن مغيرة قال سألت ابراهيم عن الرجل يبداً بيديه قبل ركبتيه اذا سجد فقال او يصنع ذلك الا سحق او مجنون **:**

باب وضع اليدين في السجود اين ينبغي ان يكون

ح ١٢٩٣ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا فليم بن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابواسيد وسهل بن سعد فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن انفه وجهته ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا الذي ينبغي للمصلي ان يجعل يديه في سجوده حذاء منكبيه وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل يجعل يديه في سجوده حذاء اذنيه واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن وائل بن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد كانت يداه حياض اذنيه وبما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا الحارثي قال ثنا خالد قال ثنا عاصم فذكر باسناد مثله وبما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا محمد بن مجادة قال حدثني عبد الجبار بن وائل بن حجر قال كنت غلاماً لا اعقل صلوة أبي فحدثني وائل بن علقمة عن أبي وائل بن حجر قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا سجد وضع وجهه بين كفيه وبما حدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا حفص بن غياث عن الحاج عن ابي اسحق عن البراء قال سألت ابن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع وجهه اذا صلى قال بين كفيه فكان كل من ذهب في الرفع في افتتاح الصلوة الى المنكبين يجعل وضع اليدين في السجود حياض المنكبين ايضاً وكل من ذهب في الرفع في افتتاح الصلوة الى الاذنين يجعل وضع اليدين في السجود حياض الاذنين ايضاً وقد ثبت فيما تقدم من هذا الكتاب تصحيح قول من ذهب في الرفع في افتتاح الصلوة الى حياض الاذنين فثبت بذلك ايضاً قول من ذهب في وضع اليدين في السجود حياض الاذنين ايضاً وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **:**

باب صفة الجلوس في الصلوة كيف هو

ح ١٢٩٤ ثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن يحيى بن سعيد ان القاسم بن محمد ارأهم الجلوس فنصب رجله اليمنى وثنى رجله اليسرى وجلس على ذكره اليسرى ولم يجلس على قدميه ثم قال ارأني هذا عبد الله بن عبد الله بن عمر حدثني ان ابا عبد الله بن عمر كان يفعل ذلك **ح** ١٢٩٥ ثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر انه اخبره انه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلوة اذا جلس قال ففعلته يومئذ

باب وضع اليدين في السجود اين ينبغي ان يكون

له قوله فذهب قوم الى ان العيني اراد بالقوم هؤلاء الشافعي واحمد واسحق **:** نخب له قوله وقاله في العيني اراد بهم سعيد بن جبيرة وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واحمد في رواية فانهم قالوا المستحب ان يجعل يديه في سجوده حذاء اذنيه ويحكي ذلك عن ابن عمر وابي مسعود والنسائي ووائل بن حجر رضي الله عنهم **:** ان له وائل بن علقمة قلنت كذا قال ابو عمر والقراري عن عبد الوارث وناولها ابو حنيفة عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه وقال ابراهيم بن الحجاج وعمران بن موسى عن عبد الوارث بهذا الاسناد فقال عن علقمة بن وائل وكذا قال اسحاق بن ابي اسرائيل عن عبد الصمد وكذا قال عفان عن بهام عن محمد بن حمادة وهو الصواب **:** اب وبالمجته ان الصواب في الرواية قول من قال بدله «علقمة بن وائل» وهو ابو عبد الجبار **:** **:** عن ابي ايمن والدي وقوله وائل بن حجر عطف بيان له **:** اب والحديث رواه ابو داود ومسلم بنهما و اختصره المؤلف **:** **:**

باب صفة الجلوس في الصلوة كيف هو

له قوله ارأني هذا عبد الله بن عمر الله بكذ لكبير الصواب في رواية يحيى بن سعيد قال الباقى هذا قول اكثر الرواة عن مالك واما يحيى بن بكير فقال عبيد الله بن عبد الله قلنت في نسخ الموطأ بالتصغير في رواية يحيى بن سعيد فوهم **:** استفاد من او جز والحديث اخرجه مالك في موطأه وامين ابى شيبة في مصنفه **:** **:**

أنا حديث السنن فيها في عبد الله بن عمر ^{رضي الله عنه} قال إنما سنة الصلوة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت له فأنك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تتجلا في قال أبو جعفر فذهب قوم الى ان القعود في الصلوة كلها ان ينصب الرجل رجله اليمنى ويثني رجله اليسرى ويقعد بالارض واحتجوا في ذلك بما وصفه يحيى بن سعيد في حديثه من القعود ويقول عبد الله بن عمر في حديث عبد الرحمن بن القاسم ان ذلك سنة الصلوة قالوا والسنة لا تكون الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه ^{في الحديث} في ذلك اخرجون وقالوا اما القعود في اخر الصلوة فكما ذكرتم واما القعود في التشهد الاول منها فعلى الرجل اليسرى وكان من الحجة لهم في ذلك فيما احتج به عليهم الفريق الاول ان قول عبد الله بن عمر إنما سنة الصلوة فذكر ما في الحديث لا يدل ذلك انه عن النبي صلى الله عليه وسلم قد يجوز ان يكون رأى ذلك او اخذه من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدى وقال سعيد بن المسيب لما سألته ربيعة عن أروش اصابع المرأة إنها السنة يا ابن اخي ولم يكن فخرج ذلك الا عن زيد بن ثابت فسمي سعيداً قول زيد بن ثابت سنة فكذلك يحتمل ان يكون عبد الله بن عمر سمى مثل ذلك ايضاً سنة وان لم يكن عنده في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ وفي ذلك حجة اخرى ان عبد الله بن عبد الله ارى القاسم الجلولس في الصلوة على ما في حديثه وذكر عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله عن ابيه لما قال له فأنك تفعل ذلك فقال رجلاى لا تتجلا في فكان معنى ذلك انهما لو حملتا في قعدت على احد هما واقمت الاخرى لان ذكره لهما لا يدل على ان احدهما تستعمل دون الاخرى ولكن تستعملان جميعاً فيقعد على احد هما وينصب الاخرى فهذا اخلاف ما في حديث يحيى بن سعيد وقل روى ابو حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما قد حدثنا ابو بكره قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدثهم ابو قتادة قال قال ابو حميد انا اعلحكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لم فوالله ما كنت اكثرنا له تبعة ولا اقد مناله صحبة فقال بلى قالوا فاعرض فذكر انه كان في الجلسة الاولى يثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى اذا كانت السجدة التي يكون في اخرها التسليم اخرج رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه اليسر قال فقالوا جميعاً صدقت وما قد حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب قال حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن محمد القرشي ويزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حنيفة عن محمد بن عمرو بن عطاء سمع قال واخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الكريم بن الحارث عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يقل فقالوا جميعاً صدقت حدثني ابو الحسين الاصبهاني هو محمد بن عبد الله بن محمد قال ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا خالد بن مخلد قال ثنا عبد السلام بن حفص عن محمد بن عمرو بن حنيفة الذي فذكر باسناده مثله فهذا يوافق ما ذهب اليه اهل هذه المقالة وقد خالف في ذلك ايضا اخرجون فقالوا القعود في الصلوة كلها سواء على مثل القعود الاول في قول اهل المقالة الثانية ينصب رجله اليمنى ويفترش رجله اليسرى فيقعد عليها واحتجوا في ذلك بما حدثنا صالح بن عبد الرحمن وروح بن الفرج قالوا حدثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن عاصم بن كليب الجرمي عن

عنه قال العيني في النخب قل ابو عمربان في هذا الحديث ان التربع في الصلوة لا يجوز وليس من سنتها وعلى هذا جماعة الفقهاء وقد روى عن ابن عباس والسجدة والى جعفر محمد بن علي وسالم وابن سيرين وكبر المزني انهم كانوا يصلون متربعين وهذا عند اهل العلم على انهم كانوا يجلسوا عند عدم القوة على القيام او كانوا منتقلين جالساً لانهم كلهم قد روى عنه التربع في الصلوة لا يجوز الا لمن اشكى او تقفل واما الصحيح فلا يجوز له التربع في الصلوة باجماع العلماء وكذا انك اجمعوا على ان من لم يقدر على بيئته الجلولس في الصلوة ان يركب ما يقدر لا يكلف الله نفساً الا وسعها ١٢ سنة قوله فذهب قوم الى ان القعود بالارض لا يجوز في حديث يحيى بن سعيد الانصاري والقاسم بن محمد وعبد الرحمن بن القاسم وما سلكنا فيه من ان القعود في الصلوة كلها في القعدة الاولى والاخيرة ان تنصب المصلي رجله اليمنى ويثني رجله اليسرى وينصب بالارض وهذا هو التورك الذي ينقل عن مالك ١٢ سنة قوله وخالفهم الخ قال العيني اراد بهم الشافعي واحمد واسحق فاتهم قالوا القعود ان كان في اخر الصلوة فلما ذكرنا ذلك انهم ان كان في التشهد الاول يكون قعوده على رجله اليسرى وينصب اليمنى قال ابو عمر قال الشافعي اذا قعد في الرابعة اما طرجه جيباً فخرجها عن ركبة اليمين ونهض بمقعدته الى الارض واضجع اليسرى وينصب اليمنى في القعدة الاولى وقال احمد بن محمد بن حنيفة في كل شئ الا في الجلولس الصحيح فانه عنده كالجلوس في شيتين وهو قول داود وقال الطبري ان فعل هذا حسن لان ذلك كله ثبت عن النبي عليه السلام ١٢ سنة وقال سعيد الخدري ان ابا حنيفة في مصنفه حدثنا وكيع ثنا سفيان عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال قلت لسعيد بن المسيب كم في بده من المرأة يعني الحنفية ١٢ سنة يزيد بن محمد بن قيس بن مخزوم القرشي المدني ثقة ١٢ سنة عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحنفى ثقة عابد ١٢ سنة خالد بن مخلد بالقاء اسبحة آخره جملة الكوفي صدوق يثني ١٢ سنة عبد السلام بن حفص بمسند ثم فاء المدني وثقة ابن معين ١٢ سنة وقد خالف الخ اراوهم الثوري وابن المبارك واباسينفة واباسيفت ومحمد واحمد في رواية فانهم قالوا في الصلوة كلها في القعدة الاولى وفي الاخرة سواء وهو ان ينصب رجله اليمنى ويفترش رجله اليسرى فيقعد عليه ١٢ سنة ابو الاحوص مسلم بن سليم الحنفى الكوفي ثقة متفق صاحب حديث ١٢ سنة عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء صدوق ١٢ سنة

صلى الله عليه وسلم قالوا من أين قال رُكِبْتُ ذلك منه حتى حفظت صلاته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلوة كبر ورفع يديه حذاء وجهه فاذا كبر للركوع فعل مثل ذلك واذ رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك فقال ربنا ولك الحمد واذ سجد فرج بين فخذه غير حامل بطنه على شيء من فخذه ولا مفترش ذراعيه فاذا قعد للتشهد أفتح رجله اليسرى ونصب اليمنى على صدرها ويتشهد فهذا أصل حديث أبي حميد هذا ليس فيه ذكر القعود الأعلى مثل ما في حديث وائل والذي رواه محمد بن عمرو وغير معروف ولا متصل عندنا عن أبي حميد لأن في حديثه أنه حضراً بآ حميد وابتداءً ووفاءً أبي قتادة قبل ذلك بدهر طويل لأنه قتل مع علي رضي الله عنهما وصلى عليه عليٌّ فأبى من محمد بن عمرو بن عطاء من هذا فلما كان المتصل عن أبي حميد موافقاً لما روى وائل ثبت القول بذلك ولم يجز خلافه مع ما شدة من طريق النظر وذلك أننا رأينا القعود الأول في الصلوة وفيما بين السجدين في كل ركعة هو أن يفتش اليسرى فيقعد عليها ثم اختلفوا في القعود الأخير فلم يجز من أحد وجهين أن يكون سنة أو فريضة فإن كان سنة فحكمه حكم القعود الأول وإن كان فريضة فحكمه حكم القعود فيما بين السجدين فثبت بذلك ما روى وائل بن حجر وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وقد قال بذلك أيضاً إبراهيم النخعي كما حدثنا روح بن الفرغ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن المغيرة عن إبراهيم أنه كان يمتح ب إذا جلس للرجل في الصلوة أن يفرش قدمه اليسرى على العرض ثم يجلس عليها ^{أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢}

باب التشهد في الصلوة كيف هو

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث ومالك بن أسد أن ابن شهاب حدثهما عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب يقول على المنبر وهو يقول قولوا التحيات لله الزاكيات لله الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ^{١٥١٢} حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أنا ابن شهاب عن حديث عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري فذكر مثله ^{١٥١٣} حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جريج قال قلت لنافع كيف كان ابن عمر يشهد قال كان يقول بسم الله التحيات لله والصلوات لله والزاكيات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يتشهد فيقول شهدت أن لا إله إلا الله شهدت أن محمداً رسول الله ^{١٥١٤} حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن صالح ^{١٥١٥} حدثنا روح بن الفرغ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه قال إذا تشهد أحدكم فليقل ثم ذكر مثل تشهد عمر ^{١٥١٦} حدثنا محمد بن خزيمة وفيه قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهيثم عن يحيى بن سعيد عن القاسم قال كانت عائشة تعلمنا التشهد وتشير بيدها ثم ذكر مثله ^{١٥١٧} فذهب قوم إلى هذه الأحاديث وقالوا هكذا التشهد في الصلوة لأن عمر بن الخطاب قد علم ذلك الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة المهاجرين والأنصار فلم ينكر ذلك عليه منهم منكر وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لو وجب ما ذكرتموه عندنا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خالف أحد منهم عمر في ذلك فقد خالفوه فيه وعملوا بخلافه وروى أكثرهم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن خالفه في ذلك عبد الله بن مسعود فردى عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود ووهب وأبو عاصم قالوا ثنا هشام الدستوائي عن حماد بن أبي سليمان عن أبي وائل عن ابن مسعود قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله السلام على جبرائيل السلام على ميكائيل فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك

باب التشهد في الصلوة كيف هو

له عبد الرحمن بن عبد الجبار ثقة القاري بالتشديد من ولد قارة بن الدليس يقال له رؤيعة وذكره العجلي في ثقات التابعين ١٢ له قال العيني هذا موقوف ورواه أبو بكر بن مردويه في كتاب التشهد لم يروها ١٢ والحيث أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق ٢ عيني وإيضاً رواه مالك ١٢ له والحيث أخرجه البيهقي ١٢ عمدة له قوله فذهب قوم إلى أن الليث أراد بالقوم هؤلاء سالم بن عبد الله وناضاً والزهرى ومالك والحماد ١٢ له قوله وما نفهم في ذلك الخ قال العيني أراد بهم الثوري وعبد الله بن المبارك وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمداً والشافعي وأحمد والبخاري وأبا ثور وأصحاب الحديث وجماعة الفقهاء ١٢

لله الصلوات الطيبات عليك ايها النبي ورحمة الله قال ابن عمرو زدت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 شهدان لا اله الا الله قال ابن عمرو زدت فيها وحده لا شريك له واشهدان محمد عبده ورسوله وهكذا أحدثنا ابن ابي داود
 عن عبد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمرو لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا ان قول
 ابن عمر فيه وزدت فيها ما يدل انه اخذ ذلك ان غيره ممن هو خلاف عمر اما رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابو بكر
 وحديثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن زيد العجلي عن ابي الصديق الناجي عن ابن عمر قال كان ابو بكر
 يعلمنا التشهد على المنبر كما تعلمون الصبيان في الكتاب ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء فهذا الذي روينا عن ابن عمر في
 ما رواه سالم ونافع عنه وهذا اولى لانه حكاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر وعلمه مجاهدا فقال ان يكون ابن
 عمر يدعي ما اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخذه عن غيره وخالفه في ذلك ابو سعيد الخدري فروى عنه في
 ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا موسى بن هرون البردعي قال ثنا سهل بن يوسف الانماطي قال ابن ابي داود بصري ثقة
 قال ثنا حميد عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري قال كنا نتعلم التشهد كما نتعلم السورة من القرآن ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود
 سواء وخالفه في ذلك ايضا جابر بن عبد الله فروى عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابراهيم بن مرزوق
 قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا ائمن بن نابل قال حدثني محمد بن مسلم ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء الا انه قال
 عبد الله ورسوله واسأل الله الجنة واعوذ بالله من النار وخالفه في ذلك ابو موسى الاشعري فروى عنه في ذلك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا ابو بكره وابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن يونس بن جابر
 عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال سمعت ابا موسى الاشعري يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا صلاتنا وبين
 لنا سنتنا فقال اذا كان في القعدة الثانية فليكن من قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام او قال سلام شك
 سعيد عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدان لا اله الا الله وان محمد عبده و
 رسوله ^{١٥٣٩} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة قال ثنا ابو غلاب يونس بن جابر ان حطان بن عبد الله
 الرقاشي حدثه قال قال لي ابو موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا صلاتنا فقال اذا كان عند
 القعدة فليكن من قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين شهدان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله وخالفه في ذلك ايضا عبد الله بن الزبير فروى عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما قد حدثنا محمد بن حميد ابو قرة قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال انا ابن لهيعة قال حدثني
 الحارث بن يزيد ان ابا اسلم المؤذن حدثه انه سمع عبد الله بن الزبير يقول ان تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان
 يتشهد به بسم الله وبالله خيرا الاسماء التحيات الطيبات الصلوات لله شهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
 شهدان محمد عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وان الساعة اتيه لا ريب فيها السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدني فكل هؤلاء قد روى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في التشهد ما ذكرنا عنهم وخالف ما روى عن عمر فقد تواترت بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم الروايات فلم
 يخالفها شيء فلا ينبغي خلافها ولا اخذ بغيرها ولا الزيادة على شيء مما فيها الا ان في حديث ابن عباس حروفا يزيد على غيره
 وهو المباركات فقال قائلون هو اولى من حديث غيره اذ كان قد زاد عليه الزائد اولى من الناقص وقال اخرون بل حديث

لله زيد الهنسي هو ابن الحواري ضعيف اخرج له اصحاب السنن ١٢٠٠ مروي بن بارون البردعي بضم الموحدة
 وتكون الزيادة الى بردة كان يلبسها صدوق ربما اخطأ أسلمه قوله البردعي نسبة الى بردة كان يلبسها ١٢٠٠ مروي سهل بن قتيبة اوله ابن يوسف الانماطي بمقتضى وتون سائكة واهمال طاء
 منسوب الى الانماط وهي المخطوطة ١٢٠٠ مروي قلت حديث الامين بن نابل اخرج النسائي وابن ماجه والترمذي في العطل والحاكم وصححه وقال الترمذي في جامعه بعد ما اخرج حديث
 ابن عباس وروى الامين بن نابل الكوفي هذا الحديث عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله بن الزبير عن جابر بن عبد الله بن الزبير عن جابر بن عبد الله بن الزبير عن جابر بن عبد الله بن الزبير
 من النار قال النووي في الخلاصة يوم دودي النجم الحاكم فقد ضحك جماعة من الحفاظ هم اجل من الحاكم واقفن ومن ضعف البخاري والترمذي والنسائي والبيهقي كذا يستفاد من نصب
 الراية وغيره ١٢٠٠ مروي حطان بكسر الميم والتشديد آخره نون ابن عبد الله الرقاشي بمقتضى خطه قاف وشين بمقتضى ١٢٠٠ مروي الحارث بن زيد اوله تحت نية الحضري ابو عبد الكريم المصري
 ثقة ثبت عام ١٢٠٠ مروي ابو اسلم المؤذن كذا في نسخة العيني ايضا وبيض له في الشرح ووقع في رواية الطبراني بدل الوارد اخرج في الكبير حدثنا بكر بن سهل الدمي اطل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن
 لهيعة ثنا الحارث بن زيد قال سمعت ابا الوارد يقول سمعت عبد الله بن الزبير يقول تشهد النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الخ ولم اجد ابا الوارد ايضا ١٢٠٠ مروي الحارث بن زيد في الكبير ١٢٠٠
 عمدة

ابن مسعود وابي موسى وابن عمر الذي رواه عنه مجاهد وابن باري اولى لاستقامة طرقهم واتفاقهم على ذلك لان ابا الزبير لا يكا في الاعمش ولا منصور ولا غيره ولا اشباههم ممن روى حديث ابن مسعود ولا يكا في قتادة في حديث ابي موسى ولا يكا في ابا بشر في حديث ابن عمر ولو وجب الاخذ بما زاد وان كان دونهم لوجب الاخذ بما زاد ايمان بن نابل على الليث عن ابي الزبير فانه قد قال في التشهد ايضا بِسْمِ اللَّهِ وَلَوْ جَبَّ الْغَبَابُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَانَّهُ قَدْ قَالَ فِي التَّشْهَدِ اَيْضًا بِسْمِ اللَّهِ وَزَادَ اَيْضًا عَلَى مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الزِّيَادَةِ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ لَأنَّهُ لَمْ يَزِدْهَا عَلَى اللَّيْثِ مِثْلَهُ لَمْ يَقْبَلْ زِيَادَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى عَطَاءِ بْنِ ابْنِ رَبَاحٍ لَأنَّ ابْنَ جَرِيرٍ رَوَاهُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مُوَقُوفًا وَرَوَاهُ ابُو الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مُرْفُوعًا وَلَوْ ثَبَتَتْ هَذِهِ الْاَحَادِيثُ كُلُّهَا وَتَكَافَأَتْ فِي اسَانِيدِهَا لَكَانَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ اَوْلَاهَا لِأَنَّهُمْ قَدْ اجْمَعُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَشَهَّدَ بِمَا شَاءَ مِنَ التَّشْهَدِ غَيْرَ مَا رَوَى مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا ثَبَتَ أَنَّ التَّشْهَدَ بِخَاصٍ مِنَ الذِّكْرِ وَكَانَ مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ قَدْ وَافَقَهُ عَلَيْهِ كُلٌّ مِنْ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُ وَزَادَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مَا لَيْسَ فِي تَشْهَدٍ كَانَ مَا قَدْ اجْمَعَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ اَوْلَى أَنْ يَتَشَهَّدَ بِهِ دُونَ الَّذِي اخْتَلَفَ فِيهِ وَحُجَّةٌ أُخْرَى أَنَا قَدْ أَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ شَدْدَ فِي ذَلِكَ حَتَّى اخَذَ عَلَى اصْحَابِهِ الْوَاوِيَةَ كِي يَوَافِقُوا الْفِظَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَعْلَمُ غَيْرَهُ فَعَلَّ ذَلِكَ فَلِهَذَا اسْتَحْبَبْنَا مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ دُونَ مَا رَوَى عَنْ غَيْرِهِ فَمَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِيمَا ذَكَرْنَا مَا حَدَّثَنَا ابُو بَكْرَةَ قَالَ ثنا ابُو اَحْمَدَ قَالَ ثنا سَفِيَّانُ عَنْ الْاَعْمَشِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْخُذُ عَلَيْنَا الْوَاوِيَةَ فِي التَّشْهَدِ حَدَّثَنَا ابُو بَكْرَةَ قَالَ ثنا مُؤَمَّلٌ قَالَ ثنا سَفِيَّانُ قَالَ ثنا اسْحَقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلًا يَقُولُ فِي التَّشْهَدِ بِسْمِ اللَّهِ الْغِيَاثِ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَتَأْكُلُ حَدَّثَنَا ابُو بَكْرَةَ قَالَ ثنا مُؤَمَّلٌ قَالَ ثنا الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ لَقِيَ عُلُقَمَةَ فَقَالَ أَنَّهُ قَدْ بَدَأَ أَنْ يَزِيدَ فِي التَّشْهَدِ وَمَغْفَرَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُلُقَمَةُ نَنْتَهِي إِلَى مَا عَلَّمْنَا حَدَّثَنَا فَهَذَا قَالَ ثنا ابُو غَسَّانٍ قَالَ ثنا زُهَيْرٌ قَالَ ثنا ابُو اسْحَقَ قَالَ أَتَيْتُ الْاَسْوَدَ بْنَ يَزِيدٍ فَقُلْتُ إِنَّ اِبَا الْاَحْوَصَ قَدْ زَادَ فِي خُطْبَةِ الصَّلَاةِ وَالْمُبَارَكَاتِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْاَسْوَدَ يَنْهَاكَ وَيَقُولُ لَكَ إِنَّ عُلُقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ يَعْلَمُهُنَّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ كَمَا يَعْلَمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ عَدَّاهُنَّ عَبْدُ اللَّهِ فِي يَدِهِ ثُمَّ ذَكَرْتُ تَشْهَدَ عَبْدُ اللَّهِ فَلهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا اسْتَحْبَبْنَا مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لِتَشْدِيدِهِ فِي ذَلِكَ وَاجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْهِ إِذَا كَانُوا قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَشَهَّدَ الْاَبْخَاصُ مِنَ التَّشْهَدِ وَهَذَا اقُولُ إِلَى حَلِيفَةِ دَاوُدَ يَوْسُفَ وَمُحَمَّدَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .

باب السلام في الصلوة كيف هو

حدثنا ربيع الجيزي وروح بن الفرج قال ثنا احمد بن ابي بكر الزهري قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن مصعب بن ثابت
عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُكَلِّمُ في الصَّلَاةِ تسليمة واحدة السلام عليكم
قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المصلي يسلم في صلاته تسليمة واحدة تلقاء وجهه السلام عليكم واحتجوا في ذلك بهذا
الحديث ونحالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل ينبغي له ان يسلم عن يمينه وعن شماله يقول في كل واحدة من التسميتين السلام
عليكم ورحمة الله وكان من الحجّة لهم في ذلك على اهل المقالة الاولى ان حديث سعد هذا انما رواه كما ذكره الدراوردي خاصة
وقد خالفه في ذلك كل من رواه عن مصعب غيره ١٥٢٦ حدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي

٥٢٩ البخاري بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي المدني فصبغت روى عنه الترمذي وابن ماجه ١٢٥٥ الربيع بن نعيم مصفر ابن عائذ اليزيدي الكوفي ثقة ١٢٥٦ والحديث اخرجه عبد الرزاق ١٢٥٧ وابن ابى شيبة ١٢٥٨

باب السلام في الصلوة كيف هو

١٥ عن اسمعيل بن محمد عن عامر كماره محمد بن عمرو الجوكي في نسخة الشارح وهو غير صواب بل الصواب ملف في النسخ المطبوعة بغير تأمل ١٢ والمحدث رواه مسلم واليزار والداقظني وابن جبان ١٣ قال ابن عبد البر في الاستدكار بنادهم واما الحديث كما رواه ابن المبارك وغيره ١٢ اشرح له قوله قد ثبت قوم الخ قال العيني في النخب اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزيز والحسن البصري ومحمد بن سيرين والاوزاعي وما لكنا فاتهم قالوا التسليم في آخر الصلوة مرة واحدة ويكفي ذلك عن ابن عمر والنسائي وسلمة بن الاكوع وحاشته وقال عمار بن ابي عمار كان سجدا لانصار مسلمون قبيحة تسليمين وكان المهاجرون يسلمون تسليمية واحدة قال ابن بطلال انما حدثت التسليمتان زمن نبي بن هشام وقال الطبري هو خير في الخروج لسلام او غيره ١٢ له قوله وخالفهم في ذلك آخرون الخ قال العيني ارادهم نافع بن عبد الحارث وعلفمة وابا عبد الرحمن السلمي وعطاء بن ابي رباح والشعبي والثوري والنخعي واباحيففة وابا يوسف ومجذو والشافعي واسحق وابن المنذر فانهم قالوا ان المصلي يسلم في كل صلاة تسليمتين تسليمية عن يمينه وتسليمية عن يساره ويكفي ذلك عن ابي بكر الصديق وعلي وعمار وابن مسعود رضي الله عنهم ١٢ النخب ٥ قال في التلخيص وفي الباب عن سعد وعمار والبراء وسهل ابن سعد وحذيفة وعدى بن عتبة وطلق بن علي والمغيرة بن شعبة وواثلة بن ارقم ومنق وائل بن جرج ويعقوب بن الحصين وابي رزمة وجابر بن سمره اه قلت وعن علي وابن مسعود وابن عمر وابي مالك الاشعري واوس بن ابي اوس ١٢ له عبيد الله تصغير العبد ابن محمد بن حفص البيهقي ثقة جواد ١٢

في الصلوة تسليمين عن يمينه وعن شماله **ح** ١٥٦٣ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا مسعر **ح** ١٥٦٤
 وحدثنا أبو أمية قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا مسعر عن عبد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة قال كنا إذا صلينا خلف
 النبي صلى الله عليه وسلم سلمنا بأيدينا قلنا السلام عليكم فقل ما بال أقوام يسمون بأيديهم كأنها أذناب خيل
 شمس أما يكفي أحدكم إذا جلس في الصلوة أن يضع يده على فخذه يشير بأصبعه ويقول السلام عليكم السلام عليكم
ح ١٥٦٥ ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا أبو إبراهيم الترمذي قال ثنا أحمد بن محمد بن معاوية عن أبي اسحق عن البراء أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمين **ح** ١٥٦٦ ثنا أحمد بن داود قال ثنا مسدد وأبو الربيع قال ثنا عبد الله بن
 داود عن حريث عن الشعبي عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ١٥٦٧ ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا
 شعبة **ح** ١٥٦٨ وحدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت مجزأ أبا عتبس يحدث عن وائل
 ابن حجر أنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عن يمينه وعن يساره **ح** ١٥٦٩ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله
 ابن رجاء قال أنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى قال سمعت عبد الرحمن يحدث عن وائل بن حجر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ١٥٧٠ ثنا ابن أبي داود قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا المعتمر بن سليمان قال قرأت على الفضل
 حدثني أبو جريز أن قيس بن أبي حازم حدثه أن عدي بن عتبة الحضرمي حدثه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم
 في الصلوة أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده ثم يسلم عن يساره ويقبل بوجهه حتى يرى بياض خده الأيسر
ح ١٥٧١ ثنا ابن أبي داود قال ثنا عياش الرقاص قال ثنا عبد الله بن علي قال ثنا قرة قال ثنا بديل عن شهر بن حوشب عن
 عبد الرحمن بن غنم قال قال أبو مالك الأشعري لقومه ألا أصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الصلوة وسلم
 عن يمينه وعن شماله ثم قال هكذا كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** ١٥٧٢ ثنا أبو أمية قال ثنا علي بن المديني
 قال ثنا ملازم بن عمرو قال ثنا هودبة بن قيس بن طلق عن أبيه عن جدته طلق بن علي قال كنا إذا صلينا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسلم رأينا بياض خده الأيمن وبياض خده الأيسر **ح** ١٥٧٣ ثنا نصر بن مرزوق قال ثنا اسد بن موسى
 قال ثنا قيس بن الربيع عن عمير بن عبد الله عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي عن أويس بن أداس قال
 أقمت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف شهر ف رأيته يصلي ويسلم عن يمينه وعن شماله **ح** ١٥٧٤ ثنا أحمد بن
 عبد المؤمن الصوفي قال ثنا أشعث بن شعبة قال ثنا المنهال بن خليفة عن الأزرق بن قيس قال صلى بنا أبو ربيعة ثم حدثنا
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة عن يمينه وعن يساره قال أبو جعفر فلم نعلم شيئا صم عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في السلام في الصلوة إلا وقد دخل فيما روي في هذا الباب فأنما يخالف ذلك من يخالفه إلى حديث الدراودي
 الذي قد بينا فساده في أول هذا الباب وقد احتج قوم في ذلك أيضا بما حدثنا ابن أبي داود وأحمد بن عبد الله بن
 عبد الرحيم البرقي قال ثنا عمرو بن أبي سلمة قال ثنا زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله

١٥٦٣ مسعر هو ابن كدام ١٥٦٤ عبد الله بن القبطية كوفي ثقة ١٥٦٥ والحدوث رواه مسلم ١٥٦٦
 ١٥٦٧ والحدوث رواه ابن أبي شيبة والدارقطني ١٥٦٨ مسعر جرحه المجلد وسكون النون وفتح الموحدة المحض الكوفي أبو العباس ويقال أبو الحسن صدوق
 ذكر الترمذي عن البخاري أن شعبة أخطأ فيه فقال جرح أبو العباس وأما أبو الحسن ١٥٦٩ أبو جريز
 بالمهمل ثم رآه آخره رأى عبد الله بن الحسين صدوق ١٥٧٠ عدي بن عتبة الكندي الوزير صاحب ١٥٧١ الحضرمي قال الحافظ ابن حجر من نسبة حضرميا فقد وهم إنما هو كندى ١٥٧٢
 ١٥٧٣ حتى يرى بياض خده الأيمن الخ كذا في نسخة الشارح لكن وقع في رواية أحمد مثل ما في المطبوعة بدون لفظ الأيمن ١٥٧٤ أخرجنا أحمد من طريق معتمر بن سليمان قال قرأت على
 الفضيل بن ميسرة قال حدثني أبو حريز أن قيس بن أبي حازم حدثه أن عدي بن عتبة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى
 بياض خده ثم يسلم عن يساره يقبل بوجهه حتى يرى بياض خده عن يساره ١٥٧٥ والحدوث رواه أحمد والطبراني ١٥٧٦ عمير بن عبد الله الكوفي ثقة ١٥٧٧ أويس
 ابن أويس أو أويس بن أبي أويس قال السني في النخب أويس بن أويس الثقفي الصحابي ويقال أويس بن أبي أويس كذا قال يحيى بن معين ويقال أخطأ فيه يحيى لأن أويس بن أبي أويس هو ابن
 حذيفة والنظر ما قاله يحيى لأن البخاري قال في تاريخه الكبير أويس بن حذيفة الثقفي والد عمرو ويقال أويس بن أبي أويس وكذا جعل أبو يعين كليهما واحدا وهو وقال الحافظ في تهذيبه بعدما
 ذكر قول يحيى فقلت تابع ابن معين جماعة على ذلك منهم أبو داود والتحقيق أنها اثنان وإنما قيل في أويس بن أويس أويس بن أبي أويس والآلة أويس بن أويس غلط والله أعلم ١٥٧٨
 ١٥٧٩ أحمد بن عبد المؤمن الصوفي كني أبا جعفر ضعيف جد أمات بمصر سنة تسع وخمسين ومائتين كذا في لسان الميزان ولم يتعرض له العيني في النخب ولا في المعاني ١٥٨٠ المنهال بن
 خليفة أبو قدامة الجملي ضعيف ١٥٨١ أبو ربيعة كذا في نسخة العيني وضبط في الشرح أعني سباني الأخبار بكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الميم وآخره باء وكذا نقل على الهاشم
 عن بعض النسخ كما ترى والحدوث أخرجه أبو داود في سننه ووقع في نسخة أبو ربيعة بالهم بعد الراء وبالمثلثة وكتب في بعض النسخ على الهاشم بطريق نسخة في آخر الحديث
 قال أبو داود وقد قيل أبو ربيعة مكان أبي ربيعة ١٥٨٢

كان آثماً ويخرج بذلك الطلاق المنهى عنه من النكاح الصحيح فكان قد بُيِّنَت الأسباب التي تملك بها الأفضاء كيف هي
والأسباب التي تزول بها الأصلاك عنها كيف هي ونهوا عما خالف ذلك أو شيئاً منه فكان من فعل ما نهى عنه من ذلك ليدخل
به في النكاح لم يدخل به فيه وإذا فعل شيئاً منه ليخرج به من النكاح خرج به منه فلما كان لا يدخل في الأشياء إلا من حيث
أمر به من الدخول فيها ويخرج منها من حيث أمر به من الخروج منها وبغير ذلك كان كذلك في النظر في الصلوة أن يكون
كذلك فيكون الدخول فيها غير واجب إلا بما أمر به من الدخول فيها ويكون الخروج منها بما أمر به مما يخرج به منها ومن
غير ذلك وكان مما احتج به من ذهب إلى أنه إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته **ح ١٥٩٦** ثنا
أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سواد عن
عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رفع رأسه من آخر السجود فقد مضت صلاته إذا هو أحدث **ح ١٥٩٧** ثنا
يزيد بن سنان ومحمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي قال ثنا معاذ بن الحكم عن عبد الرحمن بن زياد فذكر مثله بأسانده قيل لهم
أن هذا الحديث قد اختلف فيه فرواه قوم هكذا ورواه الآخرون على غير ذلك **ح ١٥٩٨** ثنا إبراهيم بن مفضل وعلي بن شيبه
قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع التتويحي وبكر بن سواد الجذامي عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الإمام الصلوة فقد أحدث **ح ١٥٩٩** هو واحد من أتم الصلوة معه
قبل أن يسلم الإمام فقد تمت صلاته فلا يعود فيها قال أبو جعفر فهذا معنى الحديث الأول وقد روى هذا الحديث
أيضاً بلفظ غير هذا **ح ١٦٠٠** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا معاذ بن الحكم قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم
فذكر مثل حديث أبي بكر عن أبي داود عن ابن المبارك قال معاذ فلقيت عبد الرحمن بن زياد بن أنعم فحدثني عن
عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سواد فقلت له لقيتهما جميعاً فقال كلاهما حدثني به عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال إذا رفع المصلي رأسه من آخر صلاته وقضى تشهداً ثم أحدث فقد تمت صلاته فلا يعود لها واحتج الذين قالوا
لا تتم الصلوة حتى يقعد فيها قد راى التشهد بما حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم وأبو غسان واللفظ لأبي نعيم قال ثنا زهير بن معاوية
عن الحسن بن الحرق قال حدثني القاسم بن مخيمرة قال أخذ علقمة بيدي فحدثني أن عبد الله بن مسعود أخذ بيدي وأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي وعلمه التشهد فذكر التشهد على ما ذكرنا عن عبد الله في باب التشهد وقال فإذا فعلت
ذلك أو قضيت هذا فقد تمت صلاتك إن شئت أن تقوم فقروا أن شئت أن تقعد فاقعد **ح ١٦٠١** ثنا الحسين بن
نصر قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا الحسن بن الحرق فذكر مثله بأسانده **ح ١٦٠٢** ثنا إبراهيم بن داود قال ثنا
المقدمي قال ثنا أبو معشر البراء عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر التشهد قال
لا صلوة إلا بتشهد قروا أما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم روي من قول عبد الله ما حدثنا سليمان بن شبيب
قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا أبو وكيع عن أبي اسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال لتشهد انقضاء الصلوة والتسليم اذن
بأنقضاءها ثم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً ما يدل على أن ترك السلام غير مفسد للصلوة وهو أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً فلم يسلم فلما أخبر بصنيعه فثنى رجله فوجد سجدة فوجد سجدة كما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا
يحيى بن حسان قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بذلك ففي هذا الحديث أنه إذا دخل في الصلوة ركعة من غيرها قبل السلام ولم يرد ذلك مفسد للصلوة ولو
رأه مفسداً لها إذا أعادها فلما لم يُعَدَّها وخرج منها إلى الخامسة لا بتسليم ذلك أن السلام ليس من صلواتها لا ترى
أنه لو كان جاء بال الخامسة وقد بقي عليه ما قبلها سجدة كان ذلك مفسداً للاربع لأنه خلطهن بما ليس منهن فلو كان
السلام واجباً كوجوب سجود الصلوة لكان حكمه أيضاً كذلك ولكنه بخلافه فهو سنة وقد روى أيضاً في حديث أبي سعيد
الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم فلم يدر أثلثاً صلى أم أربعاً فليبن على اليقين ويدع الشك فإن
كانت صلاته نقصت فقد أتمها وكانت السجدة تان ترغمان الشيطان وإن كانت صلاته تامة كان ما زاد والسجدة تان له نافلة فقد

فيه عبد الرحمن بن رافع التتويحي قاضي أفريقية ضعيف مرسله معاذ بن إبراهيم بن الحكم بفتح

الكاف ابن رافع البجلي البوسعيدي البصري كذا ذكره العيني في الغريب ولم يرد عليه شيئاً ١٢٠٠ له والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٢٠٠ له أبو حمزة بالبهمزة والزاي أبو يمين الأحمري القصب
ضعيف أخرجه الترمذي وابن ماجة ورواه العلامة العيني أذنه محمد بن يمين السكري ١٢٠١ والحديث أخرجه البزار ١٢٠٢

جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصة الزائدة والسجدتين اللتين لسهو تطوعاً ولم يجعل ما تقدم من الصلوة بذلك فاسد أو أن كان المصلي قد خرج منها إليه فثبت بذلك أن الصلوة تتم بغير تسليم وإن التسليم من سننها لا من صلبها فكان تصحيح معاني الآثار في هذا الباب يوجب ما ذهب إليه الذين قالوا تتم الصلوة حتى يقعد مقدار التشهد لأن حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قد احتمل ما ذكرنا واختلف في حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما وصفنا وأما حديث ابن مسعود فهو الذي لم يختلف فيه وأما وجه ذلك من طريق النظر فإن الذين قالوا إنه إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته قالوا رأينا هذا القعود قعوداً للتشهد وفيه ذكر يتشهد به وتسليم يخرج به من الصلوة وقد رأينا قبله في الصلوة قعوداً فيه ذكر يتشهد به فكل قد اجمع أن ذلك القعود الأول وما فيه من الذكر ليس هو من صلب الصلوة بل هو من سننها واختلف في القعود الأخير فالنظر على ما ذكرنا أن يكون كالقعود الأول ويكون ما فيه كما في القعود الأول فيكون سنة وكل ما يفعل فيه سنة كما كان القعود الأول سنة وكل ما يفعل فيه سنة وقد رأينا القيام الذي في كل الصلوة والركوع والسجود الذي فيها أيضاً كله كذلك فالنظر على ما ذكرنا أن يكون القعود فيها أيضاً كله كذلك فلما كان بعضه باتفاقهم سنة كان ما بقي منه كذلك أيضاً في النظر واحتج عليهم الآخرون فقالوا قد رأينا القعود الأول من قام عنه ساهياً فاستتم قائماً أمراً لمضى في قيامه ولم يؤمر بالرجوع إلى القعود وقد رأينا من قام من القعود الآخر ساهياً حتى استتم قائماً أمراً بالرجوع إلى قعوده قالوا فما يؤمر بالرجوع إليه بعد القيام عنه فهو الفرض وما لا يؤمر بالرجوع إليه بعد القيام عنه فليس ذلك بفرض الا ترى أن من قام وعليه سجدة من صلاته حتى استتم قائماً أمراً بالرجوع إلى ما قام عنه لأنه قام فترك فرضاً فأمر بالعود إليه كذلك القعود الأخير لما أمر الذي قام عنه بالرجوع إليه كان ذلك دليلاً على أنه فرض ولو كان غير فرض أذاً لما أمر بالرجوع إليه كما لم يؤمر بالرجوع إلى القعود الأول فكان من الحجّة عليهم للآخرين أنه إنما أمر الذي قام من القعود الأول حتى استتم قائماً بالمضى في قيامه وإن لا يرجع إلى قعوده لأنه قام من قعود غير فرض فدخل في قيام فرض فلم يؤمر بترك الفرض والرجوع إلى غير الفرض وأمر بالتمادي على الفرض حتى يتمه فكان لو قام عن القعود الأول فلم يستتم قائماً أمراً بالعود إلى القعود لأنه ما لم يستتم قائماً فلم يدخل في فرض فأمر بالعود مما ليس بسنة ولا فرض إلى القعود الذي هو سنة وكان يؤمر بالعود مما ليس بسنة ولا فريضة إلى ما هو سنة ويؤمر بالعود من السنة إلى ما هو فريضة وكان الذي قام من القعود الأخير حتى استتم قائماً أخلاً لا في سنة ولا في فريضة وقد قام من قعود هو سنة فأمر بالعود إليه وترك التماضي فيما ليس بسنة ولا فريضة كما أمر الذي قام من القعود الأول الذي هو سنة فلم يستتم قائماً فدخل في الفريضة أن يرجع من ذلك إلى القعود الذي هو سنة فهذا أمر الذي قام من القعود الأخير حتى استتم قائماً بالرجوع إليه لما ذهب إليه الآخرون قال أبو جعفر فهذا هو النظر عندنا في هذا الباب لما قال الآخرون ولكن أبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ذهبوا في ذلك إلى قول الذين قالوا أن القعود الأخير مقدار التشهد من صلب الصلوة وقد قال بما قالوا من ذلك بعض المتقدمين كما حدثنا بكر بن ادريس قال ثنا آدم قال ثنا شعبة عن يونس عن الحسن في الرجل يحدث بعد ما رفع رأسه من آخر سجدة فقال لا يجزيه حتى يتشهد ويقعد قدر التشهد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا سعيد بن سابق الرشيدي قال ثنا حيوة بن شريح عن ابن جريم قال قال كان عطاء يقول إذا قضى الرجل التشهد الأخير فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فحدث أن لم يكن سلم عن يمينه وعن يساره فذكر كلاماً معناه فقد تمت صلاته أو قال فلا يعود إليها ٥

٣٥ قوله فيدخل تفريع على المنفى لا على المنفى ١٢ مصحح الله سعيد كبير

العين ابن سابق بن الأزرقي الرشيدي يولي عبدة القدر من الحجاب يعني أبا عثمان ذكره ابن يونس في علماء مصر ولم يتعرض إليه بشيء قال العيني في النخب وقال في كشف الاستار ذكره ابن جبران في الثقات وقال السمعاني في كتاب الأنساب الرشيدي يفتح الرءاء وكسر الشين المعجمة ويكون الباء المنقوطة بالفتحة من تحت وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى شيبين أحد هاتين البلدة من نواحي مصر يقال لها رشيد على ساحل اسكندرية والمشهور بالانساب إليها سعيد بن سابق الرشيدي حدث عن عبد الله بن أبيه روى عنه أبو اسمعيل الترمذي ومحمد ابن زبير الكوفي ساكن مصر ١٢

باب الوتر

حدثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا علي بن الجعد قال أنا شعبة **ح** وحد ثنا بكرا قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أبا مجلز يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من آخر الليل **ح** حدثنا سليمان بن شعيب الكيسي قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا مجلز يذكر مثله **ح** حدثنا سليمان بن شعيب الخصب قال ثنا همام عن قتادة عن أبي مجلز قال سألت ابن عباس عن الوتر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركعة من آخر الليل وسألت ابن عمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة من آخر الليل قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فقلدوه وجعلوه أصلا **وخالفهم** في ذلك آخرون فافترقوا على فرقتين فقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات لا يسلم إلا في آخرهن وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات يسلم في الاثنين منهن وفي آخرهن وكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل قد يحتمل عندنا ما قال أهل المقالة الأولى ويحتمل أن يكون ركعة مع شفع قد تقدمها وذلك كله وتر فتكون تلك الركعة وتر الشفع المتقدم لها وقد بين ذلك ما قد رواه بعضهم عن ابن عمر **ح** حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو عاصم عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال مثني مثني فاذا خشيت الصبح فصل ركعة وتر لك صلواتك **ح** حدثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالا حدثه عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **ح** حدثنا نصر بن مزروق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** حدثنا بكرا قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** حدثنا بكرا قال ثنا أبو داود عن هشيم عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا جابر عن منصور عن حبيب عن طاووس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ناخالد قال ثنا عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا فطر عن حبيب بن أبي ثابت عن طاووس قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** حدثنا أحمد بن داود قال ثنا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة وأيوب عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** حدثنا ابن أبي داود قال ثنا يحيى بن صالح قال ثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ونافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** حدثنا أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم ومحمد بن عبد الرحمن حدثاه عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وقد حدثنا أحمد بن داود بن موسى قال ثنا علي بن بحر القطان قال ثنا الوليد بن مسلم عن الوضيين بن عطاء قال أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر أنه كان يفصل بين شفعه وتره بتسليمة وأخبر ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل

باب الوتر

له قوله فذهب قوم إلى أن الوتر العيني في تحبب الأفكار أو بالقوم هؤلاء أعطوا ابن أبي رباح وسعيد بن المسيب ومالك والشافعي وأحمد وأبو ثور وأبو داود وغيرهم ذهبوا إلى هذا الحديث وجعلوه أصلا في الأئمة بركة الإله قال ولا بد أن يكون قبلها شفع ليسلم بينهما في المحر والسر وعنه لا بأس أن يوتر المسلما فلو واحدة **ح** قوله وقال بعضهم في ذلك آخرون الخ أراد بهم الثوري وابن المبارك وعمر بن عبد العزيز وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأحمد في قول والحسن بن جبر ومالك في الصحيح **ح** قوله فقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي بن كعب وزيد والشركاني والجوهري النخعي وقال العيني في الشرح هم أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد والثوري وابن المبارك ثم قال وقال أبو عمر يروي ذلك عن عمر بن الخطاب وعلي وابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت والشركاني وأبي امامة وحذيفة وعمر بن عبد العزيز والفقهاء السبعة وقال الترمذي وذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى أن الوتر ثلاث ركعات وقال سفيان أن شدت أوترت بثلاث وإن شدت أوترت بركعة قال سفيان والذي استحب أن يوتر بثلاث ركعات وهو قول ابن المبارك وأهل الكوفة **ح** قوله وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات الخ قال العيني في الشرح أراد بهم مالك والشافعي في قول وأحمد في رواية والنخعي فاتهم قالوا الوتر ثلاث ركعات يسلم في الاثنين منهن وفي آخرهن وعن الشافعي أنه بلغنا أن شاء أوتر بركعة وإن شاء أوتر بثلاث أو تسع أو إحدى عشرة في الأوقات كعبه وقال الزهري في شهر رمضان ثلاث ركعات في غيره ركعة واحدة وقال مالك الوتر ثلاث ركعات يفعل بينهما فأن لم يفعل ونسى إلى أن قام إلى الصلاة سجدة سجدة في السهو **ح** رواه البخاري عن طريق عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما تزي في صلاة الليل قال مثني مثني فاذا خشى الصبح صلى واحدة فاوترت له ما صلى وإن كان يقول اجعلوا آخر صلواتكم أوتر فان النبي صلى الله عليه وسلم أمر به **ح** والحدوث رواه البخاري عن طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر **ح** الوضيين بفتح الواو وكسر الهمزة والمعجمة وسكون النون لينة بعد نون ابن عطية الخراعي صدوق

ابن سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر قال يا عائشة ان عيني تنام ولا ينام قلبي فيحتمل هذا الحديث ان يكون قولها ثم يصلي ثلثا تريد يوتر بأحد هذين اثنتين من الثمان ثم يصلي الركعتين الباقيتين وهما الركعتان اللتان ذكرهما أبو سلمة فيما تقدم مما روينا عنه انه كان يصليهما وهو جالس حتى يتفق هذا الحديث وما تقدمه من أحاديثه ويحتمل ان يكون الثلث وتراكلها وهو أغلب المعنيين لانها قد فصلت صلاته فقالت كان يصلي أربعا ثم اربعا ووصفت ذلك كله بالحسن والطول ثم قالت ثم يصلي ثلثا ولم تصف ذلك بطول وجمعت الثلث بالذكر فذلك عندنا على الوتر فيكون جميع ما كان يصليه إحدى عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اللتين في حديث سعد بن هشام او مع الركعتين اللتين كان يصليهما وهو جالس بعد الوتر وهذا أشبه بروايات ابن سلمة لان جميعها تخبر عن صلواته بعد ما بدئ وحديث سعد بن هشام يخبر عن صلاته بعد ما بدئ وعن صلاته قبل ذلك وقد روى عروة بن الزبير عن عائشة في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ويوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين فهذا يحتمل ان يكون على صلاته قبل ان يبدئ فيكون ذلك هو جميع ما كان يصليه مع الركعتين الخفيفتين اللتين كان يفتتح بهما صلاته ويحتمل ان يكون على صلاته بعد ما بدئ فيكون ذلك على إحدى عشرة ركعة منها تسع فيها الوتر وركعتان بعدها وهو جالس على ما في حديث ابن سلمة وعلى ما في حديث سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق غير ان ما لكا روى هذا الحديث فزاد فيه شيئا ^{١٦٣٣} حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس وعمرو بن الحارث وابن ابي ذئب عن ابن شهاب اخبرهم عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة وسجد سجدة قد رما يقرأ أحدكم خمسين آية فاذا است المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة فيخرج معه بعضهم يزيد على بعض في قصة الحديث ^{١٦٣٤} حدثنا أبو بكر قال ثنا ابو عاصم العقدي قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري فذكر مثله بأسانيد ففي هذا الحديث ان جميع ما كان يصليه بعد العشاء الأخيرة الى الفجر إحدى عشرة ركعة فقد عاد ذلك الى حديث ابن سلمة وعلما به ان تلك الصلوة هي صلاته بعد ما بدئ وأما قولها يسلم بين كل ركعتين فان ذلك يحتمل ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين في الوتر وغيره فيثبت بذلك ما يذهب اليه اهل المدينة من التسليم بين الشفع والوتر ويحتمل ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين من ذلك غير الوتر ليتفق ذلك وحديث سعد بن هشام ولا يتضاد ان صح انه قد روى عن عروة في هذا خلاف ما رواه الزهري عنه فمن ذلك ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن هشام بن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء ركعتين خفيفتين فهذا خلاف ما في حديث ابن ابي ذئب وعمرو ويونس عن الزهري عن عروة فذلك محتمل ان يكون الركعتان الزائدتان في هذا الحديث على ذلك الحديث هما الركعتان الخفيفتان اللتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه وليس في ذلك دليل على وتره كيف كان فنظرنا في ذلك فاذا ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا وهب بن جبير قال ثنا شعبة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجرات يعني ركعات ^{١٦٣٥} حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجرات ولا يجلس بينها حتى يجلس في الخامسة ثم يسلم ^{١٦٣٦} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا يونس بن بكير قال نا محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس لا يجلس الا في آخرهن فقل خالف ما روى هشام ومحمد بن جعفر عن عروة ما روى الزهري من قوله كان يصلي إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة ويسلم بين كل ركعتين فلم ياضطرب ما روى عن عروة في هذا عن عائشة من صفة وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فيما روى عنها في ذلك حجة ورجعنا الى ما روى عنها غير فنظرنا في ذلك فاذا علي بن عبد الرحمن

قد حدثنا قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا موسى بن أعين عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا موسى بن أعين عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع فلما بلغ سنا وثقل أو ترسبع **حدثنا** أبو أيوب يعني ابن خلف الطبراني قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن عمارة عن يحيى بن الجزار عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففي هذا الحديث أن وتره كان تسعا إلا أن فهدا حدثنا قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا أبو الوحوص عن الأعمش عن إبراهيم قال أبو جعفر فيما أظن عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل تسع ركعات ففي هذا الحديث أن تلك التسع هي صلاته التي كان يصليها في الليل فخالف هذا ما قبله من حديث الأسود واحتقل أن يكون جميع ما سماه وتره جميع صلاته التي فيها الوتر والليل على ذلك ما في حديث يحيى بن الجزار أنه كان يصلي قبل أن يضعف تسعا فلما بلغ سنا صلى سبعا فوافق ذلك ما روى سعد بن هشام في حديثه من الثمان التي كان يصليهن أولا ويوتر بواحدة فلما بدن جعل تلك الثمان ستا ووتر بالسابعة فل هذا على أنه سمي جميع صلاته في الليل التي كان فيها الوتر وتراحتى تتفق هذه الآثار فلا تضاد غير أننا لم نقف بعد على حقيقة الوتر إلا في حديث زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام خاصة فنظرنا هل في غير ذلك دليل على كيفية الوتر أيضا كيف هي فإذا أحسين بن نصر قد حدثنا قال ثنا سعيد بن عفير قال أنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين اللتين كان يوتر بهما بسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وبقراءة التي في الوتر قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس **حدثنا** بكر بن سهل الدمشقي قال ثنا شعيب بن يحيى قال ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بذلك يقرأ في أول ركعة بسم ربك الأعلى وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين فأخبرت عمرة عن عائشة في هذا الحديث بكيفية الوتر كيف كانت وافقت على ذلك سعد بن هشام وزاد عليها سعد أنه كان لا يسلم إلا في آخرهن **حدثنا** أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم عن اسمعيل بن عياش عن محمد بن يزيد الرحبي عن أبي إدريس عن أبي موسى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وتره في ثلاث ركعات قل هو الله أحد والمعوذتين فقد وافق هذا الحديث أيضا ما روى سعد وعمرة **حدثنا** بحر بن نصر قال ثنا ابن هب قال حدثني معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال قلت لعائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر بأربع وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بأقل من سبعة ولا بأكثر من ثلاث عشرة ففي هذا الحديث ذكرها لما كان يصليها صلى الله عليه وسلم في الليل من التطوع وتسميتها آيات وتر إلا أنها قد فصلت بين الثلاث وبين ما ذكرت معها وليس ذلك إلا لأن الثلاث كان لها معنى بائن من معنى ما قبلها فدل ذلك على معنى حديث الأسود ومسروق ويحيى بن الجزار عن عائشة أنه كذلك والدليل على ذلك أيضا ما روى عنها من قولها **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا ابن العمدة قال ثنا سفيان عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه عن سعيد ابن المسيب عن عائشة قالت كان الوتر سبعا وخمسا والثلاث بتياء فكرهت أن تجعل الوتر ثلاثا لم يتقدم شيء حتى يكون قبلهن غيرهن فلما كان الوتر عندها أحسن ما يكون هو أن يتقدمه تطوعا أما أربع وأما اثنتان جمعت بذلك تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل الذي صلح به الوتر الذي بعدها والوتر فسمت ذلك بذلك تراها أنه قد ثبتت في جملة ذلك عنهما أن الوتر ثلاث فثبتت من روايتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه عنها سعد بن هشام موافقة قولها من رأيها آيات فثبت بذلك أن الوتر ثلاث لا يسلم إلا في آخرهن غير أن ما رواه هشام من عرفة عن أبيه في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس لا يجلس إلا في آخرهن لم نجد له معنى وقد جاءت العامة عن أبيه وعن غيره عن عائشة بخلاف ذلك فماروته العامة أولى مما رواه هو وحده وانفرد به وقد رويت عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أن أبا ربيعة ومعاها أيضا إلى المعنى الذي عاده إليه معنى حديث عائشة فمن ذلك ما قد حدثنا ابن مزيق وبكار قال ثنا وهب

سعد أبو أيوب الخوافي نسخة الشارح حدثنا أبو أيوب عبد الله بن عبد الرحمن بن خلف الطبراني ولم يتعرض العلامة له في الشرح إلا أنه قال وهذا الإسناد صحيح

لأن رجاله ثقات ١٢ السليم يحيى بن الجزار بالجيم ثم زاي الكوفي صدوق ١٣ سعد بكر بن سهل بكبر فيها الدمشقي بكبر والهمزة وسكون يميم وفتح تحقيرة وبطاء همزة وقيل بالحجاء والهمزة بلا وسن محضر أبو محمد مولى بني هاشم ١٤ شعيب بن يحيى بن السائب التميمي المصري صدوق عابدا خرج له النسائي ١٥ محمد بن يزيد الرحبي براء وهمزة مفتوحة ضنين ثم موحدة ذكره ابن جهمان في الطبقة الرابعة من الثقات قاله في كشف الاستار وقال العلامة في الشرح محمد بن يزيد أبو بكر الرحبي الدمشقي قال الذهبي لم يلهم فيه كلاما ١٦

الابصوات اهل لزوراء فقال لاصحابه اتوني أدرك أصلي ثلثا يريدان لوتر وكعتي الفجر صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فقالوا نعم فصلي
وهذا في آخر وقت الفجر فقال ان يكون الوتر عند مجزى فيه اقل من ثلث ثم يصلي به حينئذ ثلثا مع ما يخاف من فوت الفجر فدل
ذلك على صحة ما صرفنا اليه معاني احاديثه في الوتر انه ثلث وقد روى عن علي بن طالب في الوتر ايضا انه ثلث **حدثنا** هذا قال
ثنا ابو غسان قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الحارث عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بتسعة سور من المفصل في الركعة الاولى
التي هي التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذ انزلت وفي الثانية والعصر واذ اجاء نصر الله وانا اعطيتك الكثرة وفي الثالثة قل يا ايها
الكافرون وتبث قل هو الله احد وروى عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **حدثنا** هذا قال ثنا الحارثي قال ثنا
عباد بن العوام عن الحجاج عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر في الركعة الاولى
بسم الله الرحمن الرحيم وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد وروى عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا ابن هب ان ما لكا حدثه عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله بن قيس بن مخزوم اخبر عن
زيد بن خالد الجهني انه قال لا رمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوسدت عتيته اوفسطاطه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثلث مرار ثم صلى ركعتين هما دون اللتين قبلهما ثم صلى
ركعتين هما دون اللتين قبلهما ثم اوتر بذلك ثلث عشرة ركعة فالكلام في هذا امثل لكلام فيما تقدمه وقل روى عن ابي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الحبيب بن ناصح قال ثنا عمارة بن اذان عن ابي غالب عن ابي امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسعة فلما يبدن وكثر لحمه اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما اذا نزلت قل
يا ايها الكافرون فقد يجوز ان يكون ذكر شفيع وهو التطوع ووتره فجعل ذلك كله وتر كما قد ذكرنا في بعض ما تقدم ذكرنا له
وقد روينا عن ابي امامة من فعله ما يدل على هذا **حدثنا** ابن مردوق قال ثنا ابو داود قال ثنا سليمان بن جابر عن ابي
غالب ان ابا امامة كان يوتر بثلاث فثبت بذلك ان الوتر عند ابي امامة هو ما ذكرنا ومحال ان يكون ذلك عندك كذلك وقد علم من فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه ولكن ما علم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه ما صرفنا اليه والله اعلم وقل روى في ذلك عن
ام الداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمار بن
مروة عن يحيى بن الجزار عن ام الداء قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة ركعة فلما كبر وضعت اوتر بسبع فالكلام
في هذا امثل لكلام في حديث ابي امامة ايضا وقل روى في ذلك عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا هذا قال ثنا علي بن معبد
قال ثنا جابر بن عبد الحميد عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس بسبع لا يفصل
بينهن بسلام ولا كلام فقد يجوز ان يكون هذا قبل ان يحكم الوتر فكان من شاء اوتر بخمس من شاء اوتر بسبع وكان انما يريد منهم ان يصلوا
وتر لا عدله معلوم وقل روى عن ابي ايوب ما يدل على ان ذلك كان كذلك **حدثنا** ابو غسان قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا
سفيان بن حسين عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتر بخمس
فان لم تستطع فبثلاث فان لم تستطع فبواحدة فان لم تستطع فام اجماع **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا وهيب بن
خالد قال ثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لوتر حتى فمن اوتر بخمس فحسن ومن اوتر
بثلاث فقل حسن ومن اوتر بواحدة فحسن من لم يستطع فليوهي ايماء **حدثنا** هذا قال ثنا يحيى بن عبد الله بن الضحان قال ثنا
الوزاعي قال ثنا الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لوتر حتى فمن شاء اوتر بخمس من شاء اوتر بثلاث
ومن شاء اوتر بواحدة **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب قال لوتر حتى او واجب فمن
شاء اوتر بسبع ومن شاء اوتر بخمس من شاء اوتر بثلاث ومن شاء اوتر بواحدة ومن غلب الى ان يوهي فليوهي فأخبرني هذا الحديث
انهم كانوا يخبرون في ان يوتروا بما احبوا او وقت في ذلك ولا عدل بعد ان يكون ما يصلون وترا وقل اجمعت الامة بعد رسول الله صلى الله

١٨٧ عن يحيى بن الجزار عن ام الداء كذا في نسخة العيني ايضا والحديث اخرجه الترمذي ١٢ سلمه منصور بن
ابن المغيرة بروى عن الحكم بن عتيبة كذا في النخبة ١٢ والحديث اخرجه اسنن ١٣ سلمه يحيى بن عبد الله بن الضحان بالباقين بموعدتين ولام معتبرته ومثناة ثقيلة اوسمير ضعيف ١٢
سلمه قال عن ابي ايوب قال لوتر حتى ووقع في نسخة العيني عن ابي ايوب قال ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لوتر حتى قال العلامة في الشرح هذا طريق آخر فيه ولكنه موقوف واسناده
صحيح واخرجه النسائي ايضا موقوف في احدى طرقه واخرجه الدارقطني ايضا بطرق كثيرة مرفوعة ثم قال بهذا رواه عدي بن الفضل عن معمر بن سفيان عن سعد بن عبد الرزاق عن معمر بن سفيان
ابن عيينة واختلف عنه محمد بن اسحق عن الزهري ١٢

مسعود عاب ذلك على سعد ومحال عندنا أن يكون عبدا لله عاب ذلك على سعد مع ثبوت علمه العلماني قد ثبت عندنا هو
أولى من فعله ولو كان ابن مسعود إنما خالفه برأيه لما كان رأيه أولى من رأي سعد ولما عاب ذلك على سعد إذا كان ما أخذ ذلك منه
هو الرأي ولكن الذي علمه ابن مسعود هما خالف فعل سعد في ذلك هو غير الرأي وإن اختلج في ذلك بما حد ثنا فهذا قال ثنا
محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يزيد بن أبي مريم عن أبي عبيد الله قال رأيت أبا الدرداء وقضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل يدخلون المسجد
والناس في صلاة الغداة فيتنحون إلى بعض السور فيوتر كل واحد منهم بركعة ثم يدخلون مع الناس في الصلاة قبل أن قد يجوز أن
يكون ذلك كان منهم بعد ما كانوا أصليا في بيوتهم اشغلا كثيرا فكان ذلك الذي في بيوتهم هو الشفع وما صلوا في المسجد هو الوتر فيعود
ذلك أيضا إلى أن الوتر ثلث وقد حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال أنبت عمر بن عبد العزيز
الوتر بالمدينة بقول الفقهاء ثلثا لا يسلم إلا في آخرهن حد ثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي قال ثنا خالد بن
نزار الأيلي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن السبعة سعيد بن المسيب عروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبي بكر بن عبد الرحمن و
خارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار في مشيخة سواهم أهل فقه وصلاح وفصل ربما اختلفوا في الشيء فأخذ بقول أكثرهم
وأفضلهم رأيا فكان مما وعث عنهم على هذه الصفة أن الوتر ثلث لا يسلم إلا في آخرهن فهذا من ذكرنا من فقهاء المدينة وعلماءهم قد اجعوا
أن الوتر ثلث لا يسلم إلا في آخرهن وتأبعهم على ذلك عمر بن عبد العزيز ولم ينكر ذلك متكر سواهم وقد علم سعيد بن المسيب ما كان من وتر
سعد فأفتى بغيره ورأه أولى منه وقد أفتى عروة بن الزبير بذلك أيضا وقد روى عنه الزهري وابنه هشام في الوتر فأخذت قد مت إيتنا
له في هذا الباب فهذا عندنا مما لا ينبغي خلافه لما قد شهد له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل أصحابه وأقوال
أكثرهم من بعده ثم اتفق عليه تابعوهم :-

باب القراءة في ركعتي الفجر

قال أبو جعفر قال قوم لا يقرأ في ركعتي الفجر قال أخرجه يقرأ فيهما بآفاقه الكتاب خاصة واحتج الفريقان في ذلك بما قد حد ثنا يونس قال
أنا ابن وهب ما لكان حدثه عن نافع عن ابن عمر أن حفصة أم المؤمنين أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سكنت المؤذن
من الأذان لصلاة الصبح أو النداء بالصبح صلى كعتين خفيفتين قبل أن تقوم الصلاة حد ثنا محمد بن إدريس المكي قال ثنا الجدي
قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن موسى بن عقبة عن نافع فذكر بأسناده نحوه فذهب قوم إلى أن السنة فيهما هي التخفيف ومن قال أنه
يقرأ فيهما بآفاقه الكتاب خاصة مالك بن النضر حد ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال قال مالك بذلك أخذ في خاصته نفسه أن
أقرأ فيهما بآفاق القرآن حد ثنا أبو أمية قال ثنا عبد الله بن حنبل قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن يحيى بن سعيد عن عمار عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر ركعتين خفيفتين حتى أقول هل قرأ فيهما بآفاق الكتاب حد ثنا حسين بن نصر
قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد فذكر بأسناده نحوه حد ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا
معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد حدثه أن محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمار أن عائشة قالت ثم ذكر نحوه حد ثنا ابن
مزدوق قال ثنا عثمان بن عمر قال أنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمتي عمار تحدث عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

الله يزيد بين تحتنا نيتين زائعي ابن أبي مريم الانصار عن المشرق لأبأس به ١٢ سنة أبو عبيد الله
هو مسلم بن مشكم كبير الميم كاتب إلى الدرداء ثقة ١٢ سنة أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي ابن أبي الأسود نصر بن عبد الجبار المرادي ١٢ سنة خالد بن نزار
بكسر النون ونزاري وراء الأيلي صدوق يخلى أخرج له أبو داود والنسائي ١٢ سنة هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ثقة فقيه عالم ١٢ سنة هو عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود البجلي المدني ثقة فقيه ثبت ١٢ سنة قوله في مشيخة سواهم قال العيني وهم مثل علقمة وجابر بن زيد وسعيد بن جبيرة ومحمول وحامد وبرايم المنع ١٢ -

باب القراءة في ركعتي الفجر

له قوله قال قوم الخ قال العيني أراد بالقوم هؤلاء البكر بن الهم وابن عجلية وبعض الظاهرية ١٢ سنة قوله وقال آخرون الخ قال العيني أراد بهم مالك وعبد الله بن وهب
وبعض الشافعية ١٢ سنة والحديث أخرجه البخاري ومسلم والنسائي والطبراني في الكبير ١٢ سنة محمد بن إدريس أبو بكر المكي وراق الحميدي ذكره ابن جبان في الثقات كما في
كشف الاستار وذكره ابن أبي حاتم وقال سمعت منه بكه وهو صدوق ١٢ سنة قوله فذهب قوم الخ قال العيني أراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب والحسن البصري
ومحمد بن سيرين وعروة بن الزبير وآخرين ١٢ سنة عبد الله بن عمر أن بجاء مضمومة البصري صدوق ١٢ سنة محمد بن عبد الرحمن عن أمه هو محمد بن عبد الرحمن بن حارثة
الانصاري أبو الرجال ثقة ١٢ سنة محمد بن عبد الرحمن عن عمته وقال الحافظ في التقريب محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاري وابوه هو ابن عبد الله ويقال محمد بن
عبد الرحمن بن سعد فينسب إليه إلى جد أبيه ثقة ١٢

إذا طلع الفجر صلى كعتين خفيفتين أقول يقرأ فيهما ب فاتحة الكتاب قال أبو جعفر ففي حديث شعبة هذا خلاف ما في غيره من أحاديث عائشة التي قبله لأنه قال قالت أقول قرأ فيهما ب فاتحة الكتاب ففي هذا تثبت قراءته فيهما فذلك حجة على من نفى القراءة منهما وقد يجوز أن يكون يقرأ فيهما ب فاتحة الكتاب غيرها فيخفف القراءة حتى تقول على التعجب من تخفيفه هل قرأ فيهما ب فاتحة الكتاب وقد روى عنها منقطعاً ما فيه أنه قد كان يقرأ فيهما غير فاتحة الكتاب **حدثننا أبو بكر** قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا هشام عن محمد بن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفى ما يقرأ فيهما وذكرت قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فقد ثبت عند عليهِ السلام بهذا حديث عائشة الذي رواه شعبة قراءة فاتحة الكتاب حديث أبي بكر هذا قراءة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فثبت بذلك أنه كان يفعل فيهما ما يفعل في سائر الصلوات من القراءة **ثم نظرنا** هل روى غير عائشة في ذلك شيئاً فإذا إبراهيم بن أبي داود قد **حدثننا** قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا عبد الملك بن الوليد بن معاذ عن عامر عن أبي وائل عن عبد الله قال ما أخصى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين قبل الفجر الركعتين بعد المغرب بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد **حدثننا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أنا إسرائيل عن أبي إسحق عن مجاهد **حدثننا** فهذا قال ثنا أبو نعيم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن مجاهد عن أبي عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أربعاً وعشرين مرة أو خمساً وعشرين مرة يقرأ في الركعتين قبل صلاة الغداة وفي الركعتين بعد المغرب بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد **حدثننا** ربيع المؤذن قال ثنا أسد **حدثننا** ابن أبي داود قال ثنا سويك بن سعيد قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا عثمان بن حكيم الأنصاري قال أنا سعيد بن يسار أنه سمع ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منها قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية وفي الثانية قل آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون **حدثننا** ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا عثمان بن عمر بن موسى قال سمعت أبا الغيث يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في السجدة قبل الفجر في السجدة الأولى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم الآية وفي السجدة الثانية ربنا آمنا بما أنزلت **والتبعنا الرسول** فأكثبتنا مع الشاهدين **حدثننا** ابن أبي داود قال ثنا عثمان بن موسى بن خلف العمري قال ثنا أخي خلف بن موسى عن أبيه عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد **حدثننا** محمد بن إبراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الأنصاري قال سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر أن رجلاً قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الأولى قل يا أيها الكافرون حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد آمن بربه ثم قام قرأ في الآخرة قل هو الله أحد حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه قال طلحة فانا استحب أن أقرأ هاتين السورتين في هاتين الركعتين ففي هذه الآثار في بعضها أنه قرأ بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وفي بعضها أنه قرأ بغير ذلك وليس في ذلك نفي أن يكون قد قرأ فاتحة الكتاب مع ما قرأ به من ذلك فقد ثبت بما وصفنا أن تخفيفه ذلك كان تخفيفاً معه قراءة وثبت بما ذكرنا من قراءته غير فاتحة الكتاب نفي قول من كره أن يقرأ فيهما غير فاتحة الكتاب فثبت أنهما كسائر التطوع وأنه يقرأ فيهما كما يقرأ في التطوع ولم نجد شيئاً من صلوات التطوع لا يقرأ فيه بشيء ويقرأ فيه بفاتحة الكتاب خاصة ولم نجد شيئاً من التطوع كره أن يمد فيه القراءة بل قد استحب طول القنوت وروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما **حدثننا** علي بن مجاهد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا سليمان بن دهران **حدثننا** أبو بشر الرقي قال ثنا الفريراني قال ثنا مالك بن معقول عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي الصلوة أفضل قال طول القنوت **حدثننا** محمد بن النعمان قال ثنا الحيدري قال ثنا سفيان قال سمعت أبا الزبير يحدث عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل

٩٥ هشام بن حسن الأزدي البصري ثقة من أثبت الناس في عهد بن سيرين ١٢ سنة والحدِيث أخرجه الترمذي نحوه وأخرجه

البيهقي في مسنده نحوه ولكن ذكر موضع أبي وائل زر بن جبيش ١٢ ان الله والحدِيث أخرجه النسائي وابن أبي عمير ١٢ ان الله وسعيد بن سعيد ٢ سنة مروان بن معاوية ١٢ سنة عثمان بن حكيم بن عباد الكوفي ثقة ١٢ سنة سعيد بن يسار البجلي باب بغيره لم يمتد في ثقة ومحمد بن عبد الله بن داود ١٢ والحدِيث أخرجه أبو داود ١٢ ان الله عثمان بن عمر بن عيسى التميمي المديني مقبول ١٢ سنة أبو الغيث بغيره معجم آخره مثلثة سالم المديني ثقة ١٢ والحدِيث أخرجه أبو داود ٢ سنة عثمان بن موسى الخلفي العمري ١٢ والحدِيث أخرجه البزار في مسنده ١٢ سنة قال العيني في النعمان محمد بن إبراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي البجلي البكري قال ابن عفة أبو بكر بن جناد عدل ثقة مأمون مات بطريق مكة سنة ست وسبعين ومائتين وفي التكميل روى عنه أبو داود في المراسين ١٢

الصلوة طول القيام **حد** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابى الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام **حد** ثنا علي بن معبد قال ثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج قال ثنا عثمان بن ابى سليمان عن علي الازدى عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي الخثعمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى الصلوة افضل قال طول القيام **حد** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا حبان قال ثنا سويد بن جابر قال حدثني عبد الله بن عبيد بن غير الليثي عن ابيه عن جدّه ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم اى الصلوة افضل قال طول القنوت سمعت ابن ابي عمير يقول سمعت ابن سماعة يقول سمعت محمد بن الحسن يقول بذلك ناخذ وهو افضل عندنا من كثرة الركوع والسجود مع قلة طول القيام فلما كان هذا حكم التطوع وقد جعلت ركعتا الفجر من اشرف التطوع واكد امرها ما لم يؤكد امر غيرها من التطوع **وروى** عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن اسحق عن محمد بن زيد بن قنفذ عن ابي سبلان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخيل **حد** ثنا ابو بكر قال ثنا مسد قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال حدثني عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من النوافل اشدّ معاهدة منهم على الركعتين قبل الفجر **حد** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا حفص عن ابن جريج عن عطاء عن فذ كرم مثل باسناده **حد** ثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن زائدة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها قال ابو جعفر فلما كانت اشرف التطوع كان اولي بهما ان يفعل فيهما اشرف ما يفعل في التطوع **وقد** حدثني ابن ابي عمير قال حدثني محمد بن شعاع عن الحسن بن زياد قال سمعت ابا حنيفة يقول ربما قرأت في ركعتي الفجر جزئين من القرآن فهذا لا بأس ان يطال فيهما القراءة وهي عندنا افضل من التقصير لأن ذلك من طول لقنوت الذي فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطوع على غيره **وقد** روى في ذلك ايضاً عن ابراهيم حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم **حد** ثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام الدستوائي قال ثنا جابر عن ابراهيم قال اذا طمعت الفجر فلا صلوة الا الركعتين اللتين قبل الفجر قلت لا ابراهيم اطيع فيهما القراءة قال نعم ان شئت **وقد** رويت اثار عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة فيهما اردت بذكرها الحجة على من قال لا قراءة فيهما فمن ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن ابراهيم بن المهاجر عن ابراهيم النخعي قال كان ابن مسعود يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الصبح قل يا ايها الكافرون **وقل** هو الله **حد** ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن المغيرة عن ابراهيم عن اصحابه انهم كانوا يفعلون ذلك **حد** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال اخبرني الاشمع عن ابراهيم ان اصحاب ابن مسعود كانوا يفعلون ذلك **حد** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن العلاء بن المسيب ان ابا وائل قرأ في ركعتي الفجر بفاتحة الكتاب وبآية **حد** ثنا يونس فهد قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن مضر قال حدثني جعفر ابن ربيعة عن عتبة بن مسلم عن عبد الرحمن بن جبير انه سمع عبد الله بن عمرو يقرأ في ركعتي الفجر بأم القرآن لايزيد معها شيئاً

باب الرّكعتين بعد العصر

حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جريج عن شعبة عن ابى اسحق عن الاسود ومسروق عن عائشة انها قالت ما كان اليوم الذي يكون عندي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صلى ركعتين بعد العصر **حد** ثنا احمد بن داود قال ثنا موسى بن اسحاق قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الشيباني قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سراً ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر **حد** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا حفص عن الشيباني ثم ذكر باسناده مثله **حد** ثنا ابو بكر قال ثنا هلال بن يحيى قال ثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع الركعتين بعد

٢٥ حبان كذا غير منسوب في الشيخ المطبوعة وفي نسخة العيني ثنا حبان بن بدل ٢٥ سويد ابو حاتم ابو ابن ابراهيم الجري

٢٦ صدوق سبي الحفظ له غلط اخرجه البخاري في الادب ١٢ ٢٢ محمد بن زيد اوله زاي ابن المهاجر بن قنفذ بضم القاف والقاف بينهما نون ساكنة آخره ذال بفتح القرفشي المدني

٢٣ ١٢ ابن سبلان بكسر الهمزة بعد ما تحتها نيز ساكنة قال الحافظ في تهذيبه في ترجمة جابر بن سبلان ثلثة جابر بن سبلان وهو الراوي عن ابن مسعود وعبد ربه بن سبلان وهو

الذي يروي عن ابى هريرة ويروي عنه ابن قنفذ والذي يروي عن ابى هريرة ويروي عنه زيد بن اسلم فهو عيسى بن سبلان وهو ما بعد ربه بن سبلان فقد قال العيني في النخب ان ابن حبان

ذكره في الثقات ١٢ -

ابن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريح قال أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى بن صالح قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا عمر بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال ثنا عمر بن أبي سلمة عن زهير بن محمد قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا شعبة عن أبي التياح الضبي قال ثنا حمران بن أبان قال خطبنا معاوية بن أبي سفيان فقال يا أيها الناس انكم لتصلون صلوة قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيناه يصليها ولقد نهي عنها يعني الركعتين بعد العصر **حدثنا** ثناء يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعمش عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة بالهني عن الصبح حتى تطلع الشمس بعد العصر حتى تغرب الشمس **حدثنا** الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة بالهني عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس عمل بذلك أصحابه من بعده فلا ينبغي لأحد أن يخالف ذلك **حدثنا** زكريا عن أصحابه في ذلك ما حدث ثناء يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد أنه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكر في الصلوة بعد العصر **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب فذكر مثله بأسناده **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا الأعمش عن أبي دائل عن عبد الله قال كان عمر يكره الصلوة بعد العصر وأنا أكره ما كره عمر **حدثنا** أبو بكر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن سليمان فذكر بأسناده مثله **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي جهم قال سمعت ابن عمر يقول رأيت عمر يضرب الرجل إذا رآه يصلي بعد العصر حتى ينصرف من صلاته **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي جهم قال سمعت ابن عمر يقول رأيت عمر يضرب الرجل إذا رآه يصلي بعد العصر فقال رأيت عمر يضرب الرجل إذا رآه يصلي بعد العصر **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا عبد الله بن أبي ياد بن لقيط عن أبياد بن لقيط عن البراء بن عازب قال بعثني سلمان بن ربعة بريد إلى عمر بن الخطاب في حاجة له فقلت عليه فقال لي لا تصلوا بعد العصر فإني أخاف عليكم أن تتركوها إلى غيرها **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أنبأني سعد بن إبراهيم قال سمعت عبد الله بن رافع بن خديج يحدث عن أبيه قال فأتيتني ركعتان من العصر فمقت اقتصيهما وجاءني عمر ومعه الدرة فلما سلمت قال ما هذه الصلوة فقلت فأتيتني ركعتان فمقت اقتصيهما فقال ظننتك تصلي بعد العصر ولو فعلت ذلك لفعلت بك وفعلت **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سعد بن عبيدة عن رافع عن أبيه فذكر مثله **حدثنا** فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن أبي كثير عن محمد بن عمار عن عمر بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل عن أبي سعيد الخدري أنه قال امرني عمر بن الخطاب أن اضرب من كان يصلي بعد العصر الركعتين بالدرة **حدثنا** الحسين بن الحكم الجبلي قال ثنا أبو عثمان قال ثنا مسعود ابن سعد عن الحسن بن عبيد الله عن محمد بن سعد عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأثر قال كان خالد بن الوليد يضرب الناس على الصلوة بعد العصر **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريح قال أخبرني عامر بن مصعب عن طاؤس أنه سأل ابن عباس عن الركعتين بعد العصر فنهاه وقال وما كان للمؤمنين ولا المؤمنين إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من

٢٥٢ أبو سعيد هو الخدري ١٢ ٢٥٥ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي بفتح الواو

وسكون الراء ثم قات وثقه ابن يونس ١٢ ٢٥٦ المنكر بضم الميم وسكون النون وبعد الكاف دال وراء هو ابن عبد الله بن الهادي والد محمد ولد علي عبد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشبهت له الصيغة كذا قال العيني في النخب والاستبصار والسلام في الواو جز وتوهم العلامة الزرقاني أن ذكره ابن ابنه المنكر بن محمد بن المنكر ١٢ ٢٥٧ الحديث أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق ومالك في مؤلفه ١٢ ٢٥٨ الحديث أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق ١٢ ٢٥٩ الحديث أخرجه ابن أبي شيبة ١٢ ٢٦٠ الحديث أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفه ١٢ ٢٦١ قوله لعثنى سلمان بن ربعة بريد كذا في نسخة العيني وقال في الشرح بفتح الباء الواو وهو نضر بن عمران ثقة أخرجه عبد الرزاق ابن يزيد بن عمرو بن سهم أبو عبد الله البجلي وهو سلمان الجليل يقال له صحبة وذكره ابن حبان في الثقات من التابعين ١٢ ٢٦٢ الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ ٢٦٣ عبيد الله بن وهب عن عبد الله بن رافع كذا في نسخة العيني وقال في الشرح ذكره ابن حبان في الثقات ثبتت عن كلام العيني وجود عبيد الله لأن الرواية له والظاهر عندي مكانة عبد الله بن وهب كذا في الرواية السابقة ويؤيده رواية ابن أبي شيبة عن وكيع عن شعبه عن سعد بن عبد الله كذا ذكره العيني في النخب والله أعلم ١٢ ٢٦٤ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص صدوق له إمام ١٢ ٢٦٥ عمر بن النضر ابن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل قال في النخب وثقه ابن حبان وأخرجه ابن حبان في ترجمة عمر بن عبد الملك بن ١٢ ٢٦٥ الحسين بن مصعب ابن الحكم بفتح الكاف ابن مسلم الجبلي كسب الملهة وفتح الواو ثم راء الكوفي ذكره السمعاني في الأنساب وسكت عنه ١٢ ٢٦٦ أبو عثمان مالك بن اسمعيل ١٢ ٢٦٧ مسعود بن سعد بكون العين الجعفي أخو الربيع ابن سعد ثقة عابد والأثر أخرجه البخاري في تاريخه في ترجمة مسعود بن سعد ١٢ ٢٦٨ الحسن بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله الكوفي ثقة فاضل ١٢ ٢٦٩ عبد الرحمن بن جريد ابن قيس الغنوي ثقة ١٢ ٢٧٠ الأثر بفتح ثم شين معجمة ساكنة بعدها مثناة مفتوحة لقب مالك بن الحارث الغنوي وثقه العجلي ١٢ ٢٧١ عامر بن مصعب لا يعرف أخرجه البخاري

أَمْرُهُمْ طَرِيقُ الْإِيمَانِ قَوْلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَوْنَ عَنْهَا وَيُضَرِّبُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْهِمَا بَحْضَةٌ سَأَلَتْهُمَا عَنْ قُرْبِ عَهْدِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْكَرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ مُتَكَرِّرَانِ قَالَ قَائِلٌ فَقَدْ أَخْبَرْتُ أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ نَحْيَ عَنْهُمَا ثَلَاثَ صَلَاةٍ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَّا تَرَكَهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَهَكَذَا أَتَوَلَّيْتُهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ تَرَكَهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ وَلَا يَصَلِي أَحَدُ بَعْدَ الْعَصْرِ شَيْئًا مِنَ التَّطَوُّعِ غَيْرَهَا قِيلَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَلَاهُمَا حِينَئِذٍ قَدْ نَحْيَ عَنْهُمَا أَنْ يَقْضِيَهُمَا أَحَدٌ ذَلِكَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا قَالَ شَايَزِيدُ بْنُ هُرْمَنْ قَالَ إِنْ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تَصَلِّيُهَا قَالَ قَدْ مَرَّ عَلَيَّ مَا لَمْ فَتَعَلَّنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَصَلِّيُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْقَضِيَهُمَا إِذَا فَتَأْتَا قَالَ لَا فَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدًا أَنْ يَصَلِّيَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ تَضَاءً عَمَّا كَانَ يَصَلِّيهِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ حُكْمَ غَيْرِهِمَا إِذَا فَتَأْتَا خِلَافَ حُكْمِهِ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَصَلِّيَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ وَلَا أَنْ يَتَطَوَّعَ بَعْدَ الْعَصْرِ صَلَاةً وَهَذَا هُوَ النَّظَرُ أَيْضًا وَذَلِكَ أَنَّ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ لَيْسَتَْا فَرْضًا فَإِذَا تَرَكَتَا حَتَّى يَصَلِّيَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَإِنْ صَلَّيْتَا بَعْدَ ذَلِكَ فَأَمَّا تَطَوُّعُهُمَا مَصَلِّيَهُمَا فِي غَيْرِ وَقْتٍ تَطَوُّعٌ فَلِذَلِكَ نَحْيَانَا أَحَدًا أَنْ يَصَلِّيَ بَعْدَ الْعَصْرِ تَطَوُّعًا وَجَعَلْنَاهُمَا تَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ غَيْرَهُمَا مِنْ سَأَلَتْهُمَا تَطَوُّعٌ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَإِنْ يَوْسُفُ وَهَمْدٌ

بَابُ الرَّجُلِ يُصَلِّي بِالرَّجُلَيْنِ أَيْنَ يُقِيمُهُمَا

قال أبو جعفر قد ذكرنا في باب التطبيق في الركوع عن عبد الله بن مسعود أنه صلى بعلقة والأسود فجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله قال ثم ركعنا فوضعنا أيدينا على ركبنا فضرب أيدينا بيدينا وطبق فلما فرغ قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **فاحتمل** ذلك عندنا أن يكون ما ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فعله هو التطبيق واحتمل أن يكون هو التطبيق وإقامته أحد المؤمنين عن يمينه والآخر عن شماله فأردنا أن ننظر هل في شيء من الروايات ما يدل على شيء من ذلك فأذا حسين بن نصر قد حدثنا قال حدثنا يزيد بن هرون قال أنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال قلت أنا وعمرى على عبد الله بالهاجرة فأقام الصلوة فتأخرنا خلفه فأخذ أحدهما بيمينه والآخر بشماله فجعلنا عن يمينه وعن يساره فلما صلى قال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع إذا كانا ثلثة فهذا الحديث يخبر أن قول ابن مسعود هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو على قيام الرجلين أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله وعلى لتطبيق جميعاً وقد حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون قال كنت أنا وشعيب بن الجباب عند إبراهيم فحضرت العصر فصلى بنا إبراهيم فقمنا خلفه فجزنا فجعلنا عن يمينه وعن شماله قال فلما صليتنا وخرجنا إلى الدار قال إبراهيم قال ابن مسعود هكذا فصلوا ولا تَصَلُّوا كما يَصَلُّ فلان قال فذكرت ذلك لمحمد بن سيرين ولم أسأله إبراهيم فقال هذا إبراهيم قد قال ذاك عن علقمة ولا أرى ابن مسعود فعله إلا لضيق كان في المسجد ولعذير رآه فيه لا على أن ذلك من السنة قال وذكرته للشعبي فقال قد زعم ذاك علقمة بن عون القائل ففى هذا الحديث إضافة الفعل إلى ابن مسعود ولا يذكره الشعبي ولا ابن سيرين عن علقمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد يجوز أيضاً أن يكون علقمة لم يذكر ذلك للشعبي ولا ابن سيرين أن ابن مسعود ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكره الأسود لابنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان المعنى فهذا فقد عورض ذلك بما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا مهدي بن جعفر قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن أبي حنيفة المديني يعقوب بن مجاهد عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال أتينا جابر بن عبد الله فقال جابر حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى قمت عن يساره فأخذني بيده فأدارني حتى أقامني عن يمينه وجاء جابر بن صخر فقام عن يساره قد فصلنا جميعاً حتى أقامنا خلفه **حدثنا** يونس قال أنا ابن هب أن ما لك حدثه عن اسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن انس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فأكل منه ثم قال قوموا فلاصلي

٢٢٢هـ الازرق بن قيس الحارثي البصري ثقة ٢٢٣هـ ذكر ان هو عند ابو صالح السمان يروي عن ام سلمة رضي الله عنها كافي كتب الفن وزعم العلامة العيني انه ذكر ان ابو عمر ومولى عائشة رضي الله عنهما قاتلهم لا يذكر ان غير عائشة له شيئا والله اعلم ١٢-

باب الرجل یصلی بالرجلین این لقیمہا

۱۷۰۰
۱۷۰۱
۱۷۰۲
۱۷۰۳
۱۷۰۴
۱۷۰۵
۱۷۰۶
۱۷۰۷
۱۷۰۸
۱۷۰۹
۱۷۱۰
۱۷۱۱
۱۷۱۲
۱۷۱۳
۱۷۱۴
۱۷۱۵
۱۷۱۶
۱۷۱۷
۱۷۱۸
۱۷۱۹
۱۷۲۰
۱۷۲۱
۱۷۲۲
۱۷۲۳
۱۷۲۴
۱۷۲۵
۱۷۲۶
۱۷۲۷
۱۷۲۸
۱۷۲۹
۱۷۳۰
۱۷۳۱
۱۷۳۲
۱۷۳۳
۱۷۳۴
۱۷۳۵
۱۷۳۶
۱۷۳۷
۱۷۳۸
۱۷۳۹
۱۷۴۰
۱۷۴۱
۱۷۴۲
۱۷۴۳
۱۷۴۴
۱۷۴۵
۱۷۴۶
۱۷۴۷
۱۷۴۸
۱۷۴۹
۱۷۵۰
۱۷۵۱
۱۷۵۲
۱۷۵۳
۱۷۵۴
۱۷۵۵
۱۷۵۶
۱۷۵۷
۱۷۵۸
۱۷۵۹
۱۷۶۰
۱۷۶۱
۱۷۶۲
۱۷۶۳
۱۷۶۴
۱۷۶۵
۱۷۶۶
۱۷۶۷
۱۷۶۸
۱۷۶۹
۱۷۷۰
۱۷۷۱
۱۷۷۲
۱۷۷۳
۱۷۷۴
۱۷۷۵
۱۷۷۶
۱۷۷۷
۱۷۷۸
۱۷۷۹
۱۷۸۰
۱۷۸۱
۱۷۸۲
۱۷۸۳
۱۷۸۴
۱۷۸۵
۱۷۸۶
۱۷۸۷
۱۷۸۸
۱۷۸۹
۱۷۹۰
۱۷۹۱
۱۷۹۲
۱۷۹۳
۱۷۹۴
۱۷۹۵
۱۷۹۶
۱۷۹۷
۱۷۹۸
۱۷۹۹
۱۸۰۰

صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الأولى ثم اعتبرنا الآثار هل نجد فيها من ذلك شيئاً فإذا ابوبكرة قد حدثنا قال ثنا أبو داود
قال ثنا أبو حنيفة عن الحسن عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه صلاة الخوف فصلوا بطائفة منهم ركعة
وكانت طائفة يأزأ العدو فلما صلى بهم ركعة سلم فتكسوا على أعقابهم حتى انتهوا إلى إخوانهم ثم جاء الآخرون فصلوا بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم فقام كل فريق فصلوا ركعة ركعة فقل خبر في هذا الحديث أنهم قضاوا ويتن ما وصفت
أنه يحتل في الآثار الأولى وكان قوله ثم سلم بعد الركعة الأولى يحتل أن يكون سلاماً لا يريد به قطع الصلاة ولكن يريد به إعلام
الأمم ومبين موضع الانصراف **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مؤمل
قال ثنا سفيان عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه نصف
صفا خلفه وصفا موازى العدو وكلهم في صلاة فصلوا بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء إلى مصاف هؤلاء
فصلوا بهم ركعة ثم قضاوا ركعة ركعة ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء إلى مصاف هؤلاء فقضوا ركعة
حدثنا أبو بكر قال ثنا بكر بن بكار القيسي قال ثنا عبد الملك بن الحسين قال ثنا خفيف عن أبي عبيدة عن عبد الله قال لثنا
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في حرة بنى سليم ثم ذكر نحوه غير أنه لم يذكرهم في صلاة وزاد وكانوا في غير
القبلة قال أبو جعفر فقل خبر في هذا الحديث أنهم قضاوا ركعة ركعة وأخبر أنهم دخلوا في الصلاة جميعاً فقد ثبت بما ذكرنا
من الآثار أن صلاة الخوف كعتان غير أن حديث ابن مسعود ذكر فيه دخولهم في الصلاة معاً فاردنا أن ننظر هل عارض
هذا الحديث غيره في هذا المعنى فنظرنا في ذلك فإذا يونس قد حدثنا قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن نافع أن عبد الله
ابن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة من الناس فيصلوا بهم ركعة ويكون طائفة منهم بينه وبين العدو
ولم يصلوا فينتقم الذين لم يصلوا ويتأخر الآخرون فيصلوا بهم ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فتقوم كل طائفة من الطائفتين
فيصلون لأنفسهم ركعة ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحدة من الطائفتين قد صلتا ركعتين قال نافع لا أرى
ابن عمر يذكر ذلك إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد أخبرني هذا الحديث أن دخول الثانية في الصلاة بعد أن يصلوا الإمام بالطائفة
الأولى ركعة والكتاب شاهد لهذا فإن الله تعالى قال **وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ** فقد ثبت بما وصفتنا أن دخول
الثانية في الصلاة بعد فراغ الإمام من الركعة الأولى وهذا الخبر صحيح الإسناد واصله مرفوع وإن كان نافع قد شك فيه في وقت ما حدث
به مالكاً وهكذا رواه عنه أصحابه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن موسى بن عقيبة عن نافع
عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه فقامت طائفة منهم معه وطائفة منهم فيما بينه و
بين العدو فصلوا بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلوا بهم ركعة ثم سلم عليهم
ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة **حدثنا** أحمد بن سليمان وأحمد بن مسعود الخياط قال ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن أبي
ابن موسى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معناه وقد رواه أيضاً سالم عن أبيه مرفوعاً **حدثنا**
يزيد بن سنان قال ثنا أبو الربيع الزهراني قال ثنا فليح بن سليمان عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك **حدثنا** أبو محمد فهد بن سليمان قال ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم أن ابن عمر قال غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فوآزينا العدو ثم ذكر مثله **وذهب** آخر في ذلك إلى ما حدثنا يونس قال
أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن علي بن سالم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع
صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو فصلوا بالذين معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفا
وجاء العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلوا بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم
حدثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن سالم بن خوات
الأنصاري أن سهل بن أبي حنيفة أخبره أن صلاة الخوف فذكر نحوه ولم يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد في ذكر الركعة
الأخرى قال فيركع بهم ويسجد ثم يسلم فيقومون فيركعون لأنفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مؤمل قال

صلاة الخوف بعضهم إلى الماء المهيأ وتشد يد الرء آخره يادو اصل بن عبد الرحمن صدوق ١٢ له بكر بكرا بن بكار القيسي أبو عمرو البصري قال أبو حاتم ليس بالقوي وذكره ابن جرير في الثقات
روى عنه أبو داود البجلي وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن نسيب وعليه رقم النسائي ولم أجده في نسخ التقریب ١٢ له قوله ذهب آخرون الخ قال العيني أراد بهم مالكاً في رواية والشافعي وأحمد
وأصحابهم الأكثر بن ١٢

ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد نذكر مثله بأسناده **قيل** لهم ان هذا الحديث فيه اثم قد قضاوا وهم مأمونون قبل فراغ الاما
من الصلوة في حديث يزيد بن رومان عن صالح بن خوات وقد روينا من حديث شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن
ابيه عن صالح بن خوات خلافا لذلك لان في حديث يزيد بن رومان انه ثبت بعد ما صلى الركعة الاولى قائما واثموا لانفسهم ثم
انصرفوا ثم جلست الاخرى بعد ذلك وفي حديث شعبة عن عبد الرحمن بن عيسى عن صالح بن خوات انه صلى بطائفة منهم ركعة ثم ذهب
هو لا الى مصاف هؤلاء ولم يذكر انهم صلوا قبل ان ينصرفوا فقد خالف القاسم يزيد بن رومان فان كان هذا يؤخذ من طريق الاسن
فان عبد الرحمن عن ابيه القاسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم احسن من يزيد بن
رومان عن صالح عن اخبره وان تكافأ تضادا اذ اذا تضاد المكي لا احد الخصمين في احد هما حجة اذا كان الخصم عليه مثل ماله على
خصمه فان قال قائل فان يحيى بن سعيد قد روى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل ما يوافق ما روى يزيد بن رومان
ويحيى بن سعيد ليس يدان عبد الرحمن بن القاسم في الضبط والحفظ **قيل** له يحيى بن سعيد كما ذكرت ولكن لم يرفع الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم وانما اوقف على سهل فقد يجوز ان يكون ما روى عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن صالح هو الذي كذ لك كان
عند سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ثم قال هو من رايه ما بقي فصار ذلك رأيا منه لا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولذلك لم يرفع يحيى الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما احتمل ذلك ما ذكرنا ارتفاعه ان يقوم به حجة ايضا **والنظر** في ذلك
لاننا لم نجد في شيء من الصلوات ان المأموم يصلي شيئا منها قبل الامام وانما يفعله المأموم مع فعل الامام او بعد فعل الامام وانما
يلتزم علم ما اختلف فيه مما اجمع عليه فان قالوا رأينا تحويل الوجه عن القبلة قد يجوز في هذه الصلوة ولا يجوز في غيرها فما يكون
قضاء المأموم قبل فراغ الامام كذلك جوز في هذه الصلوة ولم يجوز في غيرها قيل له ان تحويل الوجه عن القبلة قد رأينا ابي في
غير هذه الصلوة للعذر فما يجوز في هذه الصلوة كما ابيح في غيرها وذلك انهما جمعا ان من كان منه ما فخرت الصلوة فانه يصلي ان كان
على غير قبلة فلما كان قد يصلي كل الصلوة على غير قبلة لعل العذر ولا يفسد ذلك عليه صلواته كان انصرافه على غير القبلة من
بعد صلاة اخرى ان لا يضره ذلك فلما وجدنا اصلا في الصلوة الى غير القبلة فجمعنا عليه انه قد يجوز بالعذر عطفنا عليه ما اختلف فيه
من استدبار القبلة في الانصراف للعذر ولما لم نجد لقضاء المأموم من قبل ان يفرغ الامام من الصلوة اصلا فيما اجمع عليه يدل عليه
فنعطفه عليه ابطلنا العمل به ورجعنا الى الآثار الاخرى التي قد منا ذكرها التي معها التواتر وشواهد الاجماع وقد روى عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك **ح ١٨٢٨** ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا حيوة وابن لهيعة
قالا اخبرنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن الاسدي انه سمع عروة بن الزبير يحدث عن مروان بن الحكم انه سأل ابا هريرة هل
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف قال نعم قال مروان متى قال ابو هريرة عام غزوة فوجدت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لصلوة العصر وقامت مع طائفة وطائفة اخرى مقابلوا العدو وظهرهم الى القبلة فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبروا
جميعا الذين معه والذين مقابلوا العدو ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة وركعت مع الطائفة التي تليه ثم سجد
سجدت مع الطائفة التي تليه والاخرين قيام مقابلوا العدو وركعوا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطائفة التي معه فذهبوا
الى العدو فقابلوهم واقبلت الطائفة التي كانت مقابلى العدو فركعوا وسجدوا وسجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطائفة التي معه فركعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى فركعوا معه ثم سجدوا وسجدوا معه ثم قبلت الطائفة الاخرى التي كانت مقابلى العدو فركعوا
وسجدوا وسجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجدوا معه جميعا فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعتان **ح ١٨٢٩** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا يونس بن
بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الخوف فصلت الناس صد عين فصلت طائفتان خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة تجاه العدو فصل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم قام وقاموا معه فلما استووا قيا ما رجع الذين خلفه وراءهم القهقري فقاموا وراء
الذين بازاء العدو وجاء الاخرين فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا لانفسهم ركعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
ثم قاما فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم اخرى فكانت لهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان وجاء الذين بازاء العدو
فصلوا لانفسهم ركعة وسجدتين ثم جلسوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم بهم جميعا **ففي** هذا الحديث تحول الامام الى
العدو بالطائفة التي صلت مع الركعة وليس ذلك في شيء من الآثار غير هذا الحديث وفي كتاب الله عز وجل ما يدل على دفع ذلك

لأن الله عز وجل قال فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا آسِنَّةً مِنْهُمْ قَدْ آسَجَدُوا فَالْيَنْكُزُوا مِنْ دُونِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ هَذِهِ آيَةُ مَعْنِيَانِ مُوْجِبَانِ لدفع هذا الحديث أحدهما قوله لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ فَهَذَا يدل على أن دخولهم في الصلوة إنما هو في حين فجيئهم لا قبل ذلك الثاني قوله فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ ثُمَّ قَالَ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ فَذِكْرُ الْإِتْيَانِ لِلطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْمَامِ وَقَدْ وافق ذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأتاس المتواترة التي بدأنا بها كوها فهي أولى من هذا الحديث وذهب أخرون في صلوة الخوف إلى ما حدثنا أبو بكره وابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن الأشعث عن الحسن عن أبي بكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلوة الخوف فصلى بطائفة منهم ركعتين ثم انصرفوا وجاء الأخرى فصلى بهم ركعتين فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعاً وصلى كل طائفة ركعتين **حدثنا أبو بكره** قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو حنيفة عن الحسن عن أبي بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا ابن أبي داود** قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا أبان قال ثنا يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فأقيمت الصلوة ثم ذكر مثله **حدثنا ابن خزيمة** قال ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة فصلى بهم صلوة الخوف فذكر مثل ذلك أيضاً فقال قوم بهذا أو زعموا أن صلوة الخوف كذلك ولا حجة لهم عندنا في هذه الآثار لأنه يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم صلاها كذلك لأنه لم يكن في سفر يقصر في مثله الصلوة فصلى بكل طائفة ركعتين ثم قفوا بعد ذلك ركعتين وهكذا نقول نحن إذا حضر العدو في مصر فإراد أهل ذلك المصر أن يصلوا صلوة الخوف فعلوا هكذا يعني بعد أن يكون تلك الصلوة ظهراً أو عصرًا أو عشياً قالوا فإن القضاء ما ذكر قيل لهم قد يجوز أن يكونوا قد قضاوا ولم ينقل ذلك في الخبر وقد يجيء في الأخبار مثل هكذا كثير وإن كانوا لم يقضوا فإن ذلك عندنا لا حجة لهم فيه أيضاً لأنه يجوز أن يكون ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم والفرصة تصلى حينئذ مرتين فيكون كل واحدة منهما فريضة وقد كان ذلك يفعل في أول الإسلام ثم نسخ **حدثنا حسين بن نصر** قال سمعت يزيد بن هرثمة قال أنا حسين المعلم عن عمر بن شعيب عن سليمان مولى ميمونة قال تبت المسجد فرأيت ابن عمر جالساً والناس في الصلوة فقلت الاتصلي مع الناس فقال قد صليت في رجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي أن تصلي فريضة في يوم مرتين فالتمس أن لا يكون إلا بعد الأباحة فقد كان المسلمون هكذا يصنعون في بدء الإسلام يصلون في منازلهم ثم يأتون المسجد فيصلون تلك الصلوة التي أدركوها على أنها فريضة فيكونوا قد صلوا فريضة في يوم مرتين حتى نهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأمر بعد ذلك من جاء إلى المسجد فأدرك تلك الصلوة أن يصلها ويجعلها نافلة وتترك ابن عمر الصلوة مع القوم يحتمل عندنا ضربين يحتمل أن يكون تلك الصلوة صلوة لا يتطوع بعدها فلم يكن يجوز أن يصلها إلا على أنها فريضة فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي صلوة فريضة في يوم مرتين أي فلا يجوز أن يصليها فريضة لأن في قد صليتها مرة ولا دخل معهم لأن لا يجوز لي التطوع في ذلك الوقت ويحتمل أن يكون سمع من النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن إعادتها على المعنى الذي نهى عنه ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أن تصلي على نافلة فلم يسمع ذلك ابن عمر فنظرنا في ذلك فإذا ابن أبي داود قد **حدثنا** قال ثنا الوهبي قال ثنا الما جشون عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال أرسلني محمد بن أبي هريرة إلى ابن عمر أسأله إذا صلى الرجل الظهر في بيته ثم جاء إلى المسجد والناس يصلون فصلى معهم أيتمها صلواته فقال ابن عمر صلواته الأولى ففي هذا الحديث أن ابن عمر قد رأى أن الثانية تكون تطوعاً فدل ذلك على أن تركه للصلوة في حديث سليمان إنما كان لأنها صلوة لا يجوز أن يتطوع بعدها فإن كانت في حديث أبي بكره وجابر الذين ذكرنا كان أولى الحكم ما وصفنا أن من صلى فريضة جاز أن يعيدها فتكون فريضة فدل ذلك صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين بالطائفتين وذلك هو جاز أن يوليقي الحكم على ذلك فاما إذا نسخ فنهى أن تصلي فريضة مرتين فقد ارتفع ذلك المعنى الذي له صلى بكل طائفة ركعتين وبطل العمل به فلا حجة لهم في حديث أبي بكره وجابر لاحتما لهما ما ذكرنا **حدثنا أبو بكره** قال ثنا جابر بن هلال قال ثناهما م قال ثنا قتادة عن عامر الاحول عن

سأله قوله وذهب آخرون إلى أن قال العيني أراد بهم الحسن البصري والأشعث وسليمان بن قيس ١٢ سلم يحيى هو ابن أبي كثير الطائي ثقة ١٣ سلمه عثمان ابن عبيد الله بن أبي رافع قال العيني في النخب هو مولى سعيد بن العاص وثقة ابن جهمان والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا وكيع عن ربيعة بن عمار والي العيس عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في يوم مرتين إلا على نافلة وقال ابن أبي حاتم عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع مولى سعيد بن العاص المدني ويقال مولى سعد بن أبي وقاص رأى بابا هريرة وأبانا قتادة وابن عمر وأبا سعيد بصيرون لما هم روى عنه ابن أبي ذئب ١٢

احتج في ذلك بقوله **وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ** الآية فقال إنما امر بذلك إذا كان فيهم فإذا لم يكن فيهم انقطع ما أمر به من ذلك قيل له فقد قال عز وجل **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ** الآية فكان الخطاب ههنا له وقد أجمع أن ذلك كان معمولاً به من بعده كما كان يعمل به في حياته ولقد حدثني أحمد بن أبي عمران أنه سمع أبا عبد الله محمد بن شجاع الشلمجي يعيب قول أبي يوسف هذا ويقول أن الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم وإن كانت أفضل من الصلوة مع الناس جميعاً فإنه لا يجوز لأحد أن يتكلم فيها بكلام يقطعها فلا ينبغي أن يفعل فيها شيئاً لا يفعله في الصلوة مع غيره وأنه يقطع الصلوة خلف غيره من الأحاديث كلها فلما كانت الصلوة خلفها لا يقطعها الذهاب المجيء واستند بأثر القبله إذا كانت صلوة خوف كانت خلف غيره كذلك أيضاً

باب الرجل يكون في الحرب فتحضره الصلوة وهو راكب هل يصلي أم لا

حدثنا علي بن معبد هو ابن نوح قال ثنا علي بن معبد بن شداد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن عدي بن ثابت عن زرعة بن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الخندق شغلونا عن صلوة العصر قال لم يصلها يومئذ حتى غابت الشمس صلاً الله قبورهم ناراً وقلوبهم ناراً وبيوتهم ناراً قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الراكب لا يصلي الفريضة على ابته وإن كان في حال لا يمكنه فيها النزول قالوا الآن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل يومئذ راكباً وخالفهم في ذلك آخرن فقالوا إن كان هذا الراكب يقاتل فلا يصلي إن كان الراكب لا يقاتل ولا يمكنه النزول صلى قد يجوز أن يكون الثبي صلى الله عليه وسلم لم يصل يومئذ لأنه كان يقاتل فالقتال عمل الصلوة لا يكون فيها عمل قد يجوز أن يكون لم يصل يومئذ لأنه لم يكن امرئئذ أن يصلي راكباً فنظرنا في ذلك فإذا إبراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال ثنا أبو عامر وبشر بن عمر عن ابن أبي ذئب ح وحدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال حبسنا يوم الخندق حتى كان بعد المغرب بهوياً من الليل حتى كُفينا وذلك قول الله تعالى **وَكُفِيَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ** وكان الله قوياً عزيزاً قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فقام الظهر فاحسن صلاتها كما كان يصليها في قتها ثم امره فقام العصر فصلاها كذلك ثم امره فقام المغرب فصلاها كذلك قبل أن ينزل الله عز وجل في صلوة الخوف فراحلاً أو ركباً فأنشأنا خبراً بوسيدنا أن تركهم للصلوة يومئذ ركباً إنما كان قبل أن يباح لهم ذلك ثم أيجز لهم هذه الآية فثبت بذلك أن الرجل إذا كان في الحرب لا يمكنه النزول عن دابته إن له أن يصلي عليها أيماً وكذلك لو أن رجلاً كان على الأرض فحان أن سجدان يقرأه سبعة أو يضربه رجل بسيف فله أن يصلي قاعداً إن كان يخاف ذلك في القيام ويؤمى أيماً وهذا كله قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد

باب الاستسقاء كيف هو وهل فيه صلوة أم لا

حدثنا عبد الرحمن بن الحارث وهو أبو بشر البغدادي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال ثنا سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمراته سمع الحسن بن مالك يذكر أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان وجاءه المنبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال انقطعت السبل فادع الله فيفتنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم استقنا قال انس فوالله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة وما بيننا وبين سبل من بيت ولادار قال فطلعت من وراءه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فوالله ما رأينا الشمس سبتنا قال ثم دخل جل من الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب الناس فاستقبله قائماً ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال انقطعت السبل فادع الله أن يميسكم عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على

باب الرجل يكون في الحرب فتحضره الصلوة وهو راكب هل يصلي أم لا

له قوله فذهب قوم إلى أن الاستسقاء هو الاستسقاء في ذلك آخرن قال العيني أراد بهم الثوري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأوزف ومالكاً واحداً فأنهم قالوا إن كان الراكب في الحرب يقاتل لا يصلي وإن كان راكباً لا يقاتل ولا يمكنه النزول صلى وعند الشافعي يجوز له أن يقاتل ويؤتي الصلوة من غير تاج العزبات ١٢ هـ والحديث رواه الإمام الشافعي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان ١٢ هـ قال في التنقيص له شاهد عن ابن مسعود رواه الترمذي والنسائي وشاهد آخر من حديث جابر رواه البزار ١٢ هـ

الأكام والظراب قال فقلت خرج يمشي في الشمس **حدثنا** بجزيرة نصر قال قرئ على شبيب بن الليث اخبرك ابوك عن سعيد بن ابى سعيد عن شريك فذكر يا سادة ف**حدثنا** ثنا بن ابي داود قال ثنا ابو ظفر عبد السلام بن مطهر قال ثنا سليمان بن المقيرة عن ثابت عن انس قال اني لقائم عندا من يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال بعض اهل المسجد يا رسول الله حبس المطر هلك المواتي فادع الله يسقينا فرفع يديه وما في السماء من سحب فآلف الله بين السحاب فوبلتنا حتى ان الرجل ليهمه من نفسه ان يأتي اهله فمطرا سبعا قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في الجمعة الثانية اذ قال بعض اهل المسجد يا رسول الله فقد مات البيوت فادع الله ان يرفع ما عنا قال فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فتيقور ما فوق رؤسنا من السماء حتى كان في الكليل يحط ما حولنا ولا نمطر **حدثنا** ابن مرزوق وابوبكر قال لا تشاء عبد الله بن بكر عن حميد قال سئل انس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه قال قيل له يوم الجمعة يا رسول الله قحط المطر واجدبت الارض هلك المال قال فمد يديه حتى رايت بياض ابطين ثم ذكر ف**حدثنا** ابن ابي داود **حدثنا** بجزيرة نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه **حدثنا** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جريح قال ثنا شعبة عن عمر بن مرة عن سالم بن ابى الجعد عن شرحبيل بن السرحط قال قلنا لكعب بن مرة او مرة بن كعب **حدثنا** ثنا احمد بن محمد بن سويل الله صلى الله عليه وسلم الله ابوك واحذر قال عا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فاتيته فقلت يا رسول الله ان الله قد نصرك واستجاب لك وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مريئا مريئا طيبا غدا فاعجلا غير مرائث نافعنا غير ضار قال فما كان الا غيثا اوخوها حتى مطروا قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان سنة الاستسقاء هو الالة قال الى الله تعالى والتضرع اليه كما في هذه الآثار وليس في ذلك صلوة ومن ذهب الى ذلك الوحي في ذلك اخبرني منهم ابو يوسف فقالوا بل السنة في الاستسقاء ان يخرج الامام بالناس الى المصلى يصلي بهم هناك ركعتين يجهر فيهما بالقراءة ثم يخطب فيحول رداءه فيجعل علاه اسفله واسفله اعلاه الا ان يكون رداءه ثقيلا لا يمكنه قلبه كذلك او يكون طيبا فيجعل اليسرى اليمين منه على الكتف اليسرى واليسرى اليمين على الكتف اليمين وقالوا ما ذكرنا في هذه الآثار من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤاله ربه فهو جائز ايضا قال الله ذلك فليس فيه دفع ان يكون من سنة الامام اذا اراد ان يستسقى بالناس ان يفعل ما ذكرنا فنظرنا فيما ذكرنا من ذلك هل نجد له من الآثار دليلا فاذا اونس قد **حدثنا** ثنا قال ثنا بن وهبان ما لكا حدثه عن عبد الله بن ابى بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى فاستسقى فقلب رداءه واستقبل القبلة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن ابى بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى فاستسقى فحول رداءه واستقبل القبلة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو اليان قال ثنا شبيب عن الزهري قال اخبرني عباد بن تميم ان عمه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس الى المصلى يستسقى لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة فحول رداءه فسقوا **حدثنا** احمد بن حنبل بن حزمية قال ثنا عبد الله بن جابر قال نا المسعودي عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقلب رداءه قال قلت جعل الاعلى على الاسفل على الاعلى قال لا بل جعل اليسر على الايمن والايمن على اليسر **حدثنا** احمد بن محمد بن النعمان قال

باب الاستسقاء كيف هو وهل فيه صلوة ام لا

له والحديث اخرجه البخاري وادود والنسائي ١٢ ان الله والحديث اخرجه احمد ١٢ ان الله والحديث اخرجه البيهقي ١٢ ان الله مريئا بالفتح والهدوء يجوز او غامر مريئا ١٢ بزل لله وفي المراح ريت ورتك كردن ١٢ اب كذا في لاضر فبين الغرق والهدم ١٢ الله قوله ومن ذهب الى ان في البذل اختفت علماء الحنفية في بيان مذاهب الامام فقال بعضهم ان الامام انكر سنة صلوة الاستسقاء في جماعة ولم يكر مشروعية قال صاحب البداية قال ابو حنيفة روي في الاستسقاء صلوة مستنونة في جماعة وان صلى الناس وحدا ناجزا وانما الاستسقاء الدعاء والاستغفار لقوله تعالى لا تقلدوا رايكم في صلوة الاستسقاء فقال اما الصلوة بجماعة فلا وان صلوا وحدا فلا بأس به وفي الاو جز قال الامام ابو حنيفة في دعاء الاستغفار لقوله تعالى استغفروا ربكم الآية فيدعو الامام قائما مستقبل القبلة رافعا يديه والناس قعود مستقبليها يمشون على دعاة والصلوة مع الجماعة جائزة ليست بمستنونة وقال محمد بن ابي حنيفة في دعاء الاستغفار في جماعة لا بأس به والاصح ان ابى يوسف معه ١٢ الله وذهب الى ذلك ابراهيم النخعي وروي ذلك عن عمر بن الخطاب ايضا ١٢ يمشي الله قوله وخالفهم في ذلك آخرون الخ اراد بهم الثوري وما لك والشافعي واحمد والشافعي وداود يوسف ومحمد او محمد بن ابي العلم ١٢ نخب الله بفتح الطاء واللام واحدا الطيالة والهاء في الجمع للجمعة لانه فارسي معرب ١٢ الله والحديث اخرجه البخاري ومسلم ١٢ ان الله والحديث اخرجه الطبراني ١٢ ان الله قوله ان الله بمحمد الله بن زيد بن عاصم المازني كذا صرح به مسلم كنه ليس احدا لابي واما قيل لعله كان زود امره وقيل كان تميم احا عبد الله لاهما مام عارة لبيبة كذا قال في التلخيص وهذا بخلاف ما قاله في الاصابة في ترجمة تميم بن زيد وهو ابو عبد الله بن زيد بن عاصم في قول الاكثر وقيل هو اخوه لاهم ١٢ الله والحديث اخرجه البخاري ١٢ ان

رافع يديه ثم اقبل على الناس فنزل فصلى ركعتين واثنى الله سبحانه فرعدت وبرقت وامطرت باذن الله تعالى فلم يأت مسجدا حتى
سألت الشيطان فلما رأى التواء الثياب على الناس تسرعهم الى الركعتين ضحك حتى بدت نواجذه وقال شهدان الله على كل شيء قد يرو
اني عبد الله ورسوله **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب بن جريح قال ثنا ابي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري
عن مجيد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فصلى بنا ركعتين بغير اذان ولا اقامة قال
ثم خطبنا ودعا الله وحول وجهه نحو القبلة ورفع يديه وقلب رداءه فجعل لا يمن على الايسر ولا اليسر على اليمين **حدثنا** محمد
ابن النعمان قال ثنا الحميدي قال ثنا محمد بن اسمعيل بن ابي قديك خالد بن عبد الرحمن عن ابن ابي ذئب **حدثنا** سليمان بن شعيب
قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يوما خرج يستسقي فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعوه ثم حول رداءه ثم صلى ركعتين قرأ فيهما وجها
حدثنا يونس قال انا ابن هب قال قال خبرني ابن ابي ذئب فذكر مثله باسناده غير انه لم يذكر الجهر ففقي هذه الآثار وذكر
الخطبة مع ذكر الصلوة فثبت بذلك ان الاستسقاء خطبة غير انه قد اختلف في خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كانت ففي
حديث عائشة وعبد الله بن زيد انه خطب قبل الصلوة وفي حديث ابي هريرة انه خطب بعد الصلوة فنظرنا في ذلك فوجدنا الجمعة
فيها خطبة وهي قبل الصلوة ورأينا العيدين فيهما خطبة وهي بعد الصلوة كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فاردنا ان ننظر
في خطبة الاستسقاء بأي الخطبتين هي اشبه فنعطف حكمها على حكمها فرأينا خطبة الجمعة قرأها وصلوة الجمعة مضممة بها لا تجزى الا
باصابتها ورأينا خطبة العيدين ليست كذلك لان صلوة العيدين تجزى ايضا وان لم يخطب رأينا صلوة الاستسقاء تجزى ايضا وان لم
يخطب الا ترى ان اماما لو صلى بالناس في الاستسقاء ولم يخطب كانت صلاته حرجية غير انه قد اختلف في تركه الخطبة فكانت بحكم
خطبة العيدين اشبه منها بحكم خطبة الجمعة فالنظر على ذلك ان يكون موضعها من صلوة الاستسقاء مثل موضعها من صلوة
العيدين فثبت بذلك انهما بعد الصلوة لا قبلها وهذا من حديث ابي يوسف وقد روى ذلك عن عبد النبي صلى الله عليه وسلم انه
صلى في الاستسقاء وجهر بالقراءة **حدثنا** ابن ابي ذئب قال ثنا ابو عسان قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق قال قال خرج عبد الله
ابن يزيد يستسقي كان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج فيمن كان معه البراء بن عازب وزيد بن ارقم قال ابو اسحق
وانا معي يومئذ فقام قائما على راحته على غير منبر واستسقى واستغفر وصلى ركعتين فمحن خلقه فجهر فيهما بالقراءة ولم يؤذن يومئذ فلم يقم
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن الجعد قال قال ناهيز فذكر باسناده مثله غير انه لم يذكر في حديثه ان عبد الله بن يزيد قد كان
رأى النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي اسحق قال قال خرج عبد الله بن يزيد يستسقى بالكوفة فصلى ركعتين

باب صلوة الكسوف كيف هي

حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت انكسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام فاطال القراءة ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع رأسه فاطال القيام وهو دون قيامه الاول ثم ركع فاطال الركوع
وهو دون ركوعه الاول ثم رفع رأسه فمجد ثم قام ففعل مثل ذلك غير ان الركعة الاولى منها اطول **حدثنا** يونس قال
انا ابن هب ان مالكا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال انا
ابن هب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابو بكر قال

حدثنا الحديث اخبرنا ابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وقال حديث صحيح على شرط الشيخين **حدثنا**
حدثنا الحديث اخبرنا ابن ماجه والبيهقي في سننه وقال الطبري النعمان عن ابي هريرة **حدثنا** الحديث اخبرنا احمد والبخاري في الخلافيات رواته ثقات **حدثنا** الحديث
حدثنا الحديث اخبرنا ابن ماجه والبيهقي في سننه قال في التلخيص اختلف الروايات في ان الخطبة قبل الصلوة او العكس ففي حديث عائشة بدأ بالخطبة وكنا لا نرى داود عن ابن عباس وفي
حديث عبد الله بن زيد في الصحيحين خرج يستسقي فتوجه الى القبلة يدعوه ثم صلى بهذا اللفظ الذي روى احمد من حديث عبد الله بن زيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ولا بن تميم
في الغريب من حديث ابن ماجه **حدثنا** الحديث اخبرنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي اسحق قال قال خرج عبد الله بن يزيد يستسقى بالكوفة فصلى ركعتين
عند احمد في حديث عبد الله بن زيد التفسير بان بدأ بالصلوة قبل الخطبة وكذا في حديث ابي هريرة عند ابن ماجه وهو المرجح عند المالكية والشافعية وعن احمد رواية كذا انك امة وعند
الحنفية يصلي اولاً ثم يخطب مستقبلاً الى الناس وبعد الفراغ منها يجعل ظهره الى الناس ويوجه الى القبلة ويستقبل بدعاء الاستسقاء وهم يؤمنون **حدثنا** الحديث اخبرنا ابن السكيت
تقديم الخطبة على الصلوة لما ورد في حديث عائشة روى ابن عباس **حدثنا** الحديث اخبرنا احمد **حدثنا** الحديث اخبرنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي اسحق قال قال خرج عبد الله بن يزيد يستسقى بالكوفة فصلى ركعتين
لا تها من لوازم الصلوة بجماعة والجماعة غير مسنونة في هذه الصلوة عند **حدثنا** الحديث اخبرنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي اسحق قال قال خرج عبد الله بن يزيد يستسقى بالكوفة فصلى ركعتين

ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا يحيى بن سعيد عن عروة وهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **حسن** ثنا يونس قال نا ابن وهب ان مالكا حدثه عن زيد بن اسلم عن عطية بن يسار عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حسن** ثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن محمد قال ثنا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر عن عروة بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه الا انه لم يذكر ان الركوع الثاني كان دون الركوع الاول ولكن ذكر انه مثله قال وذلك يوم مات ابراهيم قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا وقالوا هكذا صلوة الكسوف اربع ركعات واربع سجعات وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل هي ثمان ركعات في اربع سجعات واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن طاوس عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الكسوف فقام فافتتح ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه فقرأ ثم ركع ثم رفع رأسه فقرأ ثم ركع ثم سجد ثم فعل مثل ذلك مرة اخرى **حسن** ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمر قال ثنا زهير بن حرب قال ثنا يحيى القطان عن سفيان فذكر باسناحه مثله **حسن** ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال ثنا حبيب ثم ذكر باسناحه مثله **حسن** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا زهير عن الحسن بن الحر قال حدثني الحكم عن رجل يدعى حنشا عن علي انه صلى بالناس في كسوف الشمس كذلك ثم حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فعل وخالف هؤلاء اخرون فقالوا بل هي ست ركعات في اربع سجعات واحتجوا في ذلك بما حدثنا اربعة المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم في ركعة ثلاث ركعات ثم يسجد سجدتين ثم يقوم في ركعة ثلاث ركعات ثم يسجد سجدتين تعني في صلوة الكسوف **حسن** ثنا محمد بن عزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام عن قتادة عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت ست ركعات واربع سجعات **حسن** ثنا احمد بن الحسن الكوفي قال ثنا اسباط بن محمد قال ثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطية عن جابر بن عبد الله ان الشمس انكسفت يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فذكر مثل حديث سبيع عن اسد وزاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتما شيئا من ذلك فصلوا حتى تجلي قالوا وقد فعل بن عباس مثل هذا بعد النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخضر قال ثنا همام عن قتادة عن عبد الله بن الحارث قال زلزلت الارض على عهد ابن عباس فقال فادري اتي ارض يعني ما كان به من التفرس هكذا ذكر الخضر اذ زلزلت الارض فخرج فصلى بالناس فذكر اربعاً ثم قرأ فاطال لقراءة وكبر فركع ثم قال سمع الله لمن حمده ثم كبر اربعاً فاطال القراءة ثم كبر فركع ثم قال سمع الله لمن حمده ثم كبر اربعاً فاطال القراءة ثم كبر فركع ثم سجد ثم قام ففعل مثل ذلك فلما سلم قال هكذا صلوة الآيات وقرأ في الركعة الاولى بسورة البقرة وفي الاخرى سورة آل عمران وخالفهم في ذلك اخرون وقالوا بل يطيل لصلوة كذلك ابد ايركع ويسجد لا توقيت في شيء من ذلك حتى تنجلي الشمس واحتجوا في ذلك بما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخضر قال ثنا همام عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال لو تجلت الشمس في الركعة الرابعة لركع وسجد فهد اسعدي بن جبير عن ابن عباس انه لو تجلت له الشمس في الركعة الرابعة لركع وسجد والارابعة هي الاولى من الركعة الثانية فهد ايدل على انه لم يكن يقصد في ذلك ركوعاً معلوماً وانما يركع ما كانت الشمس منكسفة حتى تجلي فيقطع الصلوة وذهبوا في ذلك الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا حتى تنجلي وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا صلوة الكسوف ركعتان كسائر صلوة

باب صلوة الكسوف كيف هي

لم يحيى بن سليم وزن هشيم الطائفي صدوق شئ المحقق ١٢ سنة قوله فذهب قوم الى ان قال العيني ارادوا بالقوم هؤلاء الليث بن سعد ومالك والشافعي واحدوا بالثور وعلموا بالجاز ١٢ ان سنة قوله وخالفهم الى ان قال العيني ارادهم طاوس بن كيسان وحبيب بن ابي ثابت وعبد الملك بن جزيق فانهم قالوا صلوة الكسوف ركعتان في كل ركعة ركوعان وسجودان فيكون المجلد اربع ركعات واربع سجعات ويحيى ذلك عن علي بن ابي حمزة وابن عباس ١٢ سنة عطاء بن ابي رباح ١٢ سنة عبيد مصفر غير مصنف ابن عمير بالتصغير الليث ثقة ١٢ سنة قوله وخالفهم في ذلك اخرون الى ان قال العيني في النخبة ارادهم سعيد بن جبير والسختي بن راهبويه في رواية ومحمد بن جرير الطبري وبعض الشافعية ١٢ سنة قوله وخالفهم في ذلك اخرون الى ان قال العيني ارادهم النخبة وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن ابي داود ويروي ذلك عن ابن عمر وابي بكرة وسكرة بن جندب وعبد الله بن عمرو وقبيصة الهلالي والشماني بن بشير وعبد الرحمن بن سكرة ١٢ سنة

ابن قلابة عن قبيصة البجلي قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى كما تصلون **حديث ثانيا** ابن
ابن داود وفهد قالان ثانيا عن ابي قلابة عن ابي ثعلبة عن ابي داود عن ابي ثعلبة عن ابي داود عن ابي ثعلبة عن ابي ثعلبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا يجر ثوبه وانامعه يومئذ بالمدينة فصلى ركعتين طالهما ثم
انصرف وتجلت الشمس فقال انما هذه الايات يخوف الله بها فاذا رايتوها فصلوا كما حدث صلوة صليتموها من المكتوبة فكان
كثر الآثار في هذا الباب هو الموافقة لهذا المذهب الاخير **قارن** ان ننظر في معاني الاقوال الاول فكان النعمان بن بشير قد اخبر
في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين ويسلم ويسأل فاحتمل ان يكون النعمان علم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليهود بعد كل كعة وعلمه من وافقه على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين ولم يعلم الذين قالوا ركعتين او اكثر من
ذلك قبل ان يسجد لما كان من طول صلاته فتصحيح حديث نعمان هذا مع هذه الآثار هو ان يجعل صلاته كما قال النعمان ان
ما روى علي بن عباس وعائشة يدخل في ذلك ويزيد عليه حديث النعمان فهو اولى من كل ما خالفهم ثم قد شد ذلك ما
حكاه قبيصة من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان ذلك فصلوا كما حدث صلوة صليتموها من المكتوبة فاخبرنا انما
يصلي في الكسوف كما يصلي المكتوبة ثم رجعنا الى قول الذين لم يوقتوا في ذلك شيئا لما روي عن ابن عباس فكان قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حديث قبيصة فصلوا كما حدث صلوة صليتموها من المكتوبة دليل على ان الصلوة في ذلك موقوفة لموقت معلوم و
عدد معلوم فبطل بذلك ما ذهب اليه المخالفون لهذا الحديث فاما قول نعمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا رايتهم ذلك
فصلوا حتى تنجلي فقالوا ففي هذا دليل على انه لا ينبغي ان يقطع الصلوة اذا كان ذلك حتى تنجلي فيقال لهم فقد قال
في بعض هذه الاحاديث فصلوا وادعوا حتى تنكشف وقد خالفنا فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عباس عن ابي
اسحق عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا
ينكسفان لموت احد اراة ولا لحياته فاذا رايتهم ذلك فعليكم بذكر الله والصلوة **حديث ثانيا** فهد قال ثنا ابو كريب قال ثنا ابو
اسامة عن برید بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال خسفت الشمس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
فزعا يخشى ان تكون الساعة حتى اتى المسجد فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجود ما رايت في صلوة قط ثم قال ان
هذه الايات التي يرسل الله عز وجل لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن الله عز وجل يرسلها يخوف بها عباده فاذا رايتهم
شيئا منها فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء عندها والاستغفار كما امر بالصلوة
فدل ذلك على انه لم يرد منهم عند الكسوف الصلوة خاصة ولكن اريد منهم ما يتقربون به الى الله تعالى من الصلوة والدعاء
والاستغفار وغير ذلك وقد خالفنا محمد بن خزيمة قال ثنا الربيع بن يحيى قال ثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة
عن اسماء قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعقاة عند الكسوف فدل ذلك على ما ذكرناه وقد روى في ذلك عن ابي مسعود
الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ما خالفنا علي بن معبد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا اسعيل بن ابي خالد عن قيس
ابن ابي حازم قال سمعت ابا مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان
لموت احد ولا لحياته فاذا رايتهم فقوموا فصلوا فامروا في هذا الحديث بالقيام عند رؤيتهم ذلك للصلوة وامروا في
الاحاديث الاول بالدعاء والاستغفار بعد الصلوة حتى تنجلي الشمس فدل ذلك على انهم لم يؤمروا بان لا يقطعوا الصلوة
حتى تنجلي الشمس وثبت بذلك ان لهم ان يطيلوا الصلوة ان احبوا وان شاؤوا قصروها ووصلوها بالدعاء حتى تنجلي الشمس
وقد خالفنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا الوكايعي قال ثنا اسحق بن يحيى الكلبى قال ثنا الزهري قال كان كثير بن العباس يحدث
ان عبد الله بن عباس كان يحدث عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس بمثل ما حدث به عروة عن عائشة
قال الزهري فقلت لعروة فان اخاك يوم خسفت الشمس بالمدينة لم يزد على ركعتين مثل صلوة الصبح فقال اجل انه اخطأ
السنة فهذا عروة والزهري قد ذكرنا عن عبد الله بن الزبير انه صلى لكسوف الشمس ركعتين وعبد الله بن الزبير

الله هو احمد بن عبيد الله بن يونس النخعي ثقة

الله ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان الشيباني ثقة ١٢٣ الله ابو اسامة هو محمد بن اسامة القرشي ثقة ١٢٤ الله برید بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي بردة
ابن ابي موسى الاشعري الكوفي ثقة يخطئ قليلا يروي عن جده اخرج له الجماعة والحديث اخرجه الشيخان ١٢٥ الله اسحق هو صدوق يقال انه قتل اباه ١٢٥ الله كثير بن العباس
ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم صحابي صغير وكان رجلا صالحا فاضلا فقيها ١٢٥

رجل له صحبة وقد حضره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ فلم يترك ذلك عليه منهم منكر فاما قول عروة انه اخطأ السنة فان ذلك عندنا ليس بشئ وجميع ما بيناه في هذا الباب من صلوة الكسوف انها ركعتان وان المصلي ان شاء طولها وان شاء قصرها اذا وصلها بالآداء حتى تنجلي الشمس قول ابي حنيفة وابي يوسف محمد رحمهم الله تعالى وهو النظر عند ثلاثا رأينا سائر الصلوات من المكتوبات والتطوع مع كل ركعة سجدتين فالنظر على ذلك ان يكون هذه الصلوة كذلك

باب القراءة في صلوة الكسوف كيف هي!

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الكسوف حرفا ^{١٩٠٩} حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة ^{١٩١٠} حدثنا حسين بن نصر قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن جندب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الكسوف لا نسمع له صوتا ^{١٩١١} حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن الاسود بن قيس عن ابن عباد رجل من بني عبد القيس عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{١٩١٢} حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن الاسود بن قيس عن ثعلبة عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا هكذا اصل صلوة الكسوف لا يجهر فيها بالقراءة لانها من صلوة النهار ومن ذهب الى ابو حنيفة وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا يجهر فيها بالقراءة وكان من الحجّة لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون ابن عباس وسمرة لم يسمعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوته تلك حرفا وقد جهر فيها لبعدهما منه فهذا لا ينفي الجهر اذ كان قد روى عنه انه قد جهر فيها فيما روى عنه في ذلك ^{١٩١٣} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة في كسوف الشمس ^{١٩١٤} حدثنا احمد بن حنبل قال ثنا الربيع قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن سفيان بن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فهذا عائشة تخبر انه قد جهر فيها بالقراءة في اولى ما ذكرنا وقد كان النظر في ذلك لما اختلفوا ان انا رأينا الظهيرة والعصر يصليان نهارا في سائر الايام ولا يجهر فيها بالقراءة ورأينا الجمعة تصلي في خاص من الايام ويجهر فيها بالقراءة فكان الفرائض هكذا احكمها ما كان منها يفعل في سائر الايام نهارا خوفت فيه وما كان منها يفعل في خاص من الايام جهر فيه وكذلك جعل حكم النوافل ما كان منها يفعل في سائر الايام نهارا خوفت فيه بالقراءة وما كان منها يفعل في خاص من الايام جهر فيه وكذلك جعل حكم النوافل ما كان منها يفعل في سائر الايام نهارا خوفت فيه بالقراءة وما كان منها يفعل في خاص من الايام جهر فيه

صلوة العيدين يجهر فيها بالقراءة هذا ما لا اختلاف بين الناس فيه وكانت صلوة الاستسقاء في قول من يرى في الاستسقاء صلوة هكذا احكمها عندنا يجهر فيها بالقراءة وقد شد قوله في ذلك ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما تقدم من كتابنا هذا في جهره بالقراءة في صلوة الاستسقاء فلما ثبت ما وصفنا في الفرائض والسنن ثبت ان صلوة الكسوف كذلك ايضا لما كانت من السنة المفعولة في خاص من الايام وجب ان يكون حكم القراءة فيها كحكم القراءة في السنن المفعولة في خاص من الايام وهو الجهر لا الخافتة قياسا ونظرا على ما ذكرنا وهو قول ابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك ايضا عن علي بن ابي طالب ^{١٩١٥} حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن الشيباني عن الحكم عن حنش ان عليا جهر بالقراءة في كسوف الشمس وقد صلى على مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قد روينا مما تقدم من كتابنا هذا

باب القراءة في صلوة الكسوف كيف هي

له قول فذهب قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء البيت بن سعد وماركا والشافعي وآخرين فانهم ذهبوا الى الآثار المذكورة وقالوا لا يجهر فيها بالقراءة ما بها من صلوة النهار صلوة النهار والجمعة لا يجهر فيها بالقراءة ومن ذهب الى هذا القول الامام ابو حنيفة رحمه الله ^{١٩١٦} ان قوله وما نفهم في ذلك آخرون الخ قال العيني اراد بهم ابا يوسف ومحمد واهل البيت والشافعي والحنفي ومن ذهب الى رواية فانهم قالوا لا يجهر بالقراءة في صلوة الكسوف ويروى ذلك عن علي بن ابي طالب وزيد بن ارقم والبراء بن عازب وعبد الله بن يزيد رضي الله عنهم وهو مذنب الظاهرية ايضا ^{١٩١٧}

باب التطوع بالليل والنهار كيف هو

١٩٧ أخذ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن علي بن عطاء قال سمعت علي بن عبد الله البارق يحدث عن ابن عمر قال واراها قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل والنهار مثني مثني **حدثنا** ثنا فهد قال ثنا سمح بن ابراهيم الحنيتي عن العمري عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر فذهب يوم المهد افقاوا هكذا صلوة الليل والنهار مثني مثني يسلم في كل ركعتين واحتجوا بهذه الآثار **وَحَالِفُهُمْ** في ذلك اخرون فقالوا اما صلوة النهار فاثنتان فصلت بتكبيرة مثني مثني تسلم في كل ركعتين وان شئت اربعا وكرهوا ان يزيد على ذلك شيئا واختلفوا في صلوة الليل فقال بعضهم ان شئت فصلت بتكبيرة ركعتين وان شئت ستا وان شئت ثمانيا وكرهوا ان يزيد على ذلك شيئا ومن قال فلك ابو حنيفة وقال بعضهم صلوة الليل مثني مثني يسلم في كل ركعتين ومن قال ذلك ابو يوسف واما ما ذكرناه في صلوة النهار فهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وشهد رحمهم الله ثم وكان من حجتهم على اهل المقالة الاولى ان كل من روى حديث ابن عمر سوى علي البارق وسوى ما روى العمري عن نافع عن ابن عمر انما يقصد الى صلوة الليل خاصة دون صلوة النهار وقد ذكرنا ذلك في باب الوتر وقد روى عن ابن عمر من فعله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على فساد هذين الحديثين ايضا اللذين ذكرناهما في اقل هذا الباب **حدثنا** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان يصلي بالليل ركعتين وبالنهار اربعا **حدثنا** ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله عن زيد عن جحكة بن سحيم عن عبد الله ابن عمر انه كان يصلي قبل الجمعة اربعا لا يفصل بينهم من سلام ثم بعد الجمعة ركعتين ثم اربعا فاستحال ان يكون ابن عمر يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما روى عنه البارق ثم يفعل خلاف ذلك واما ما روى في ذلك عن غير ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا ثنا علي بن شيبه قال انا يزيد بن هارون قال انا عبيدة الصبتي **وَحَدَّثَنَا** سبيع الجيزي قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن عبيدة **وَحَدَّثَنَا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن عبيدة عن ابراهيم هو النخعي عن سهم بن منجاب عن قزعة عن القرظي عن ابي ايوب الانصاري قال اذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات بعد زوال الشمس فقلت يا رسول الله ائتلك تد من هؤلاء الاربع ركعات فقال يا ابا ايوب اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء فلن ترتج حتى يصلي الظهر فاحب ان يصعد لي فيهن عمل صالح قبل ان ترتج فقلت يا رسول الله او في كلهن قراءة قال نعم قلت بينهن تسليم فاصل قال لا الا التشهد **حدثنا** ثنا عبد العزيز بن معاوية قال ثنا فهد بن حبان قال ثنا شعبة عن عبيدة عن ابراهيم عن سهم بن منجاب عن قزعة عن القرظي عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع ركعات قبل الظهر لا تسليم فيهن يفتح لهن ابواب السماء قال ابو جعفر فقد ثبت بهذا الحديث انه قد يجوز ان ينطوع باربعة ركعات بالنهار لا تسليم فيهن فثبت بذلك قول من ذكرنا انه ذهب الى ذلك وقد روى هذا ايضا عن جماعة من المتقدمين **حدثنا** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن عبيدة عن ابراهيم قال كان عبد الله يصلي باربعة ركعات قبل الظهر باربعة ركعات بعد الجمعة واربع ركعات بعد الفطر الا ضحى ليس فيهن تسليم فاصل وفي كلهن القراءة **حدثنا** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية الضبي عن حنبل الصبي عن ابراهيم ان عبد الله بن مسعود كان يصلي قبل الجمعة اربعا وبعدها اربعا لا يفصل بينهما بتسليم **حدثنا**

باب التطوع بالليل والنهار كيف هو

له والحديث اخرجه اصحاب السنن ١٢ ان سلمه العمري ١٢ سلمه قولنا ذهب قوم الى ان قال العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وسعيد بن جبيرة وحماد بن ابي سليمان وماركا والشافعي واحمد فانهم ذهبوا الى الحديث المذكور وقالوا صلوة الليل والنهار ركعتين ركعتين وقال ابن قدامة واصلوة التطوع مثني يعني يسلم في كل ركعتين والتطوع تسمان تطوع ليل وتطوع نهارا ما تطوع الليل فلا يجوز الا مثني مثني هذا قول اكثر اهل العلم وبه قال ابو يوسف ومحمد وان تطوع في النهار باربع فلا بأس والا فضل في تطوع النهار ان يكون مثني مثني ١٢ نخب سلمه قوله وضايفهم في ذلك اخرون الى ان قال في النخب اراد بهم الا ذراعي والثوري وعبد الله بن المبارك وابو يوسف ومحمد والشافعي فانهم قالوا صلوة النهار ان يكون ان شاء يصليها ركعتين وان شاء يصليها اربعا ولكن الاربع افضل ثم اختلفوا في صلوة الليل فقال بعضهم وهم ابو حنيفة وسفيان والحسن بن حيبي ان شئت فصلت بتكبيرة واحدة ركعتين وان شئت فصلت اربع ركعات وان شئت ست ركعات وان شئت ثمان ركعات وكرهوا ان يزيد على ذلك اي على الثمان وقال بعضهم وهم ابو يوسف ومحمد والشافعي والليل مثني مثني يسلم في كل ركعتين وهو قول الجماعة الاولى ١٢ نخب سلمه وفي نسخة العيني فان شئت فصلت بتكبيرة ركعتين وان شئت ١٢ سلمه عبيدة بالضم ابن معتب الضبي بفتح المعجمة وتشديد الواو ضيعت لقي البخاري حديث واحد في الاضاحي ١٢ سلمه اخرجه احمد في مسنده والوداؤد في سننه والطياي في مسنده ١٢ سلمه فهد بن حبان بالتحسين المشدود النهشلي البصري ضيعت ابن المديني والوداؤد ١٢ سلمه قزعة بفتح القاف والزاوي والعين المهملة ابن بكير البصري لقطة ١٢ سلمه قزعة بفتح القاف وسكون الراء وفتح المشدود ثم عين مهملة الضبي صدوق مخضرم ادرك الجماعة ١٢ سلمه محل ١٢

على بن شيبه قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن حصة بن إبراهيم قال ما كنا نأيسلون في الأربع قبل الظهر **حديثنا** عن ابن عمر بن الخطاب قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن مغيرة قال سأل فحل إبراهيم عن الركعات قبل الظهر يفصل بينهما بتسليم قال ن شئت أكتفيت بتسليم الشاهد وان شئت فصلت **حديثنا** أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه عن أبي معشران إبراهيم قال صلاة الليل النهار مثني مثني الا انك ان شئت صليت من النهار أربع ركعات لا يسلم الا في آخرهن قال أبو جعفر فقد ثبت حكم صلاة النهار على ما ذكرنا وما روي في هذه الآثار لم يدفع ذلك ولم يعارضه شيء وما صلاة الليل فقد ذكرنا فيها من الاختلاف ما ذكرنا في أول هذا الباب فكان من حجة الذين جعلوا له ان يصلي بالليل ثمانيا لا يفصل بينهما بتسليم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة منها الوتر ثلاث ركعات فقل لهم فقد روى الزهري عن عروة عن عائشة انه كان يسلم بين كل اثنتين منهم وهذا الباب انما يؤخذ من جهة التوقيف والاتباع لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر به وفعله اصحابه من بعده فلم نجد عنه من فعله ولا من قوله انه اباح ان يصلي في الليل بتكبيره أكثر من ركعتين وبذلك نأخذ وهو اصح القولين عندنا في ذلك :

باب التطوع بعد الجمعة كيف هو

حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن سميل بن أبي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان مصليا منكم بعد الجمعة فليصل اربعا قال أبو جعفر فذهب قوم الى ان التطوع بعد الجمعة الذي لا ينبغي تركه هو اربع ركعات لا يفصل بينهما بسلام واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا بل التطوع بعد الجمعة الذي لا ينبغي تركه ركعتان كالتطوع بعد الظهر واحتجوا في ذلك بما حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يصلي الركعتين بعد الجمعة الا في بيته **حديثنا** إبراهيم بن مزروق قال ثنا عامر قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر عن رجل يصلي ركعتين بعد الجمعة فدفع وقال تصلي الجمعة اربعا قال وكان ابن عمر يصلي الركعتين في بيته ويقول هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا التطوع بعد الجمعة الذي لا ينبغي تركه ست ركعات اربع ثم ركعتان وقالوا قد يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رواه عنه ابو هريرة اولا ثم فعل ما روى عنه ابن عمر فكان ذلك زيادة فيما تقدم من قوله والدليل على ما ذهبوا اليه من ذلك ان سليمان بن شعيب **حدثنا** قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن عطاء قال ابو اسحق حدثني غير مرة قال صليت مع ابن عمر يوم الجمعة فلما سلم قام فصلى ركعتين ثم قام فصلى اربع ركعات ثم انصرف فهذا ابن عمر قد كان يتطوع بعد الجمعة بركعتين ثم اربع فصحة ان يكون فعل ذلك لما قد كان ثبت عندنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وفعله على ما ذكرنا وقل روى عن علي بن ابي طالب مثل ذلك **حديثنا** يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن عن علي انه قال من كان مصليا بعد الجمعة فليصل ستا **حديثنا** يونس قال سفيان عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن قال علم ابن مسعود الناس ان يصلوا بعد الجمعة اربعا فلما جاء علي بن ابي طالب علمهم ان يصلوا ستا **حديثنا** ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قدم علينا عبد الله فكان يصلي بعد الجمعة اربعا فقدم بعده علي فكان اذا صلى الجمعة صلى بعدها ركعتين واربعانا عجبتا فعل علي فاخترناه فثبت بما ذكرنا ان التطوع الذي لا ينبغي تركه بعد الجمعة ست فهو قول ابي يوسف الا انه قال احب الي ان يبدأ بالاربعة ثم يثنى بالركعتين لانه هو ابعد من ان يكون قد صلى بعد الجمعة مثلها على ما قد نفي عنه فانه **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن

باب التطوع بعد الجمعة كيف هو

عن حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي ١٢

له قول قد روي قوم ان قال العيني اراد بالقوم هؤلاء ابا حنيفة ومحمد واهل البيت فانهما قالوا السنة بعد صلاة الجمعة اربع ركعات ويجوز ذلك عن ابن مسعود وابراهيم النخعي وقال القاضي عياض قال ابو حنيفة واسحق يصلي اربعا لا يفصل بينهما بسلام ١٢ الخب ٢٥ قوله وخالفهم في ذلك آخرون الخ قال العيني اراد بهم مالك واهل البيت ومالك بن يحيى والزهري فانهم قالوا بل التطوع بعد الجمعة الذي لا ينبغي تركه ركعتان ويجوز ذلك عن ابن عمر ١٢ له قوله وخالفهم في ذلك آخرون الخ قال العيني اراد بهم عطاء ومجاهد وجميد بن عبد الرحمن والثوري والشافعي والابو يوسف فانهم قالوا التطوع بعد الجمعة الذي لا ينبغي تركه ست ركعات اربع بنية ثم ركعتان بعدها ويجوز ذلك عن علي بن ابي طالب والي موسى الاشعري ١٢ ان سلمه ابو حصين بفتح اوله ومحمدان بن عاصم الاسدي ثقتهم ثبت ١٢

في بيتي أحب من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلوة مكتوبة قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن التطوع لا ينبغي أن يفعل في المساجد إلا الذي لا ينبغي تركه مثل الركعتين بعد الظهر والركعتين بعد المغرب والركعتين عند دخول المسجد فأما ما سوى ذلك فلا ينبغي أن تُصلى في المساجد ولكن تؤخر ذلك للبيوت **وخالقهم** في ذلك آخرون فقالوا التطوع في المساجد حسن غير أن التطوع في المنازل أفضل منه **واحتجوا** في ذلك بما أخذنا أبو بكر قال ثنا أبو حميد قال ثنا يونس بن أبي إسحق عن المنهال بن عمرو عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال قال لي لعمري يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى بعدها حتى لم يبق في المسجد غيرة قال أبو جعفر فهذا يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يتطوع في المسجد هذا التطوع الطويل فذلك عندنا حسن إلا أن التطوع في البيوت أفضل منه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صلوة المرء في بيته إلا المكتوبة وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب التطوع بعد الوتر

١٩٥٢ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا أسباط عن مطرف عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر في أول الليل وفي وسطه وفي آخره ثم ثبت له الوتر في آخره **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر عفا قال ثنا شعبة قال قال أبو إسحق أنبأني غير مرة قال سمعت عاصم بن ضمرة يحدث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا يعقوب بن إسحق بن أبي عباد قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحق فذكر بأسناده مثله **حدثنا** أبو أمية قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أنا إسرائيل وقال مرة أخرى أنا أبو إسرائيل عن السدي عن عبد خير قال خرج علينا علي ونحن في المسجد فقال ابن السائل عن الوتر فأنتهينا إليه فقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر أول الليل ثم يدا له فاد تروسطه ثم ثبت له الوتر في هذه الساعة قال ذلك عند طلوع الفجر وهذا عندنا على قرب طلوع الفجر قبل أن يطلع حتى يستوي معنى هذا الحديث ومعنى حديث عاصم بن ضمرة قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الوقت الذي ينبغي أن يجعل فيه الوتر هو السجود وأنه لا يتطوع بعده وإن من تطوع بعده فقد نقصه عليه أن يبعد وتره آخر واحتجوا في ذلك بتأخير رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر إلى آخر الليل بما روى عن جماعة من أصحابه من بعده أنهم كانوا يرون أن من تطوع بعد وتره فقد نقصه وذكرنا في ذلك ما أخذنا أبو بكر قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة أن عثمان قال في وتر أول الليل فإذا قمت من آخر الليل صليت ركعة فمما شبهتها لا يخلو من إصمها إلى الأبل **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا شعبة قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير فذكر بأسناده مثله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو عمار قال ثنا ابن أبي ذئب عن عثمان بن بشير عن أبيه عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر كان يفعل لك **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا شعبة قال ثنا شعبة عن أبي هريرة عن جحطان بن عبد الله قال سمعت علياً يقول الوتر على ثلاثة أواخر رجل وتر أول الليل ثم استيقظ فصلي ركعتين ورجل وتر أول الليل فاستيقظ فوصل إلى وتره ركعة فصلي ركعتين ثم وتر ورجل آخر وتره إلى آخر الليل **حدثنا** محمد بن بحر قال ثنا يزيد بن لهث قال ثنا جهم عن قتادة ومالك بن دينار عن جلاس قال كنت جالساً عند عمار فأتاه رجل فقال له كيف توتر قال أتوفي بما أصنع قال نعم قال أحسب قتادة قال في حديثه فأنى وتر ليل بنجر كعاب ثم ارتد فاذ قمت من الليل شفعت **حدثنا**

باب التطوع في المساجد

له قول فذهب قوم إلى أن العيني أراد بالقوم هؤلاء السائب بن يزيد والربيع بن جثم وسويد بن غفلة وإبراهيم النخعي وعبيدة فأنهم قالوا ينبغي أن يفعل التطوع في المساجد إلا تحية المسجد وركعتا الظهر والمغرب وقال عياض وذهب بعضهم إلى ترك التنفل بعد الفرائض في المسجد جملة واليه ذهب النخعي وعبيدة لئلا تخلل بيوتهم من الصلوة ولئلا يختلط امرأ على الجبال فيبعدونهم من الفرائض وذهب بعضهم إلى كونها في المسجد جميع وذهب مالك والثوري إلى كونها في النهار في المسجد وبالليل في البيوت ١٢ **نخب** له قول وخالقهم في ذلك آخرون قال العيني أراد بهم إباحة حيفته وأصحابه والشافعي وأحمد وإسحق وآخرون من العلماء فأنهم قالوا التطوع في المساجد حسن لكونها يُبَيَّن لاجل إقامة الصلوة وكونها في البيوت والمنازل أحسن وأفضل لكونها بعد من الريا ولئلا تخلل المنازل عن تركتها وعن نزول الملائكة فيها ١٢ **نخب**.

باب التطوع بعد الوتر

له قول فذهب قوم إلى أن العيني أراد بالقوم هؤلاء السائب بن يزيد والربيع بن جثم وسويد بن غفلة وإبراهيم النخعي وعبيدة فأنهم قالوا وقت الوتر الذي ينبغي أن يفعل فيه هو وقت السجود ولا يتطوع بعده فلو تطوع بعده فقد نقص وتره وعليه أن يبعد وتره آخر ويجوز ذلك عن علي وإسماعيل بن زيد وأبي هريرة وعمر وعثمان وابن عمر وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم ١٢ أن **حدثنا** ابن جهم عن جلاس قال سمعت أبا جهم قال سمعت أبا بكر قال سمعت علياً يقول الوتر على ثلاثة أواخر رجل وتر أول الليل ثم استيقظ فصلي ركعتين ورجل وتر أول الليل فاستيقظ فوصل إلى وتره ركعة فصلي ركعتين ثم وتر ورجل آخر وتره إلى آخر الليل **حدثنا** محمد بن بحر قال ثنا يزيد بن لهث قال ثنا جهم عن قتادة ومالك بن دينار عن جلاس قال كنت جالساً عند عمار فأتاه رجل فقال له كيف توتر قال أتوفي بما أصنع قال نعم قال أحسب قتادة قال في حديثه فأنى وتر ليل بنجر كعاب ثم ارتد فاذ قمت من الليل شفعت **حدثنا**

وان الوتر لا ينقض النوافل التي يتنفل بها بعدة وقد روى ذلك ايضا عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابي جرم قال سالت ابن عباس عن الوتر فقال اذا اوترت اول الليل فلا توتر اخرو اذا اوترت اخرة فلا توتر اوله قال وسالت عائذ بن عمر فقال مثله **حدثنا** ابن مردوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن قتادة ومالك بن دينار انهما سمعا خلاسا قال سمعت عمار بن ياسر وسأله رجل عن الوتر فقال اما انا فاوتر ثم انام فان قمت صليت لركعتين **وهذا** عندنا معنى حديثهما عن قتادة الذي ذكرناه في الفصل الاول لان في ذلك فاذا قمت شفعت فاحقل ذلك ان يكون يشفع بركعة كما كان ابن عمر يفعل فيحتمل ان يكون يصلي شفعا شفعا ففي حديث شعبة ما قد بين ان معنى قوله شفعت اي صليت شفعا شفعا ولم انقض الوتر **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن ابي شعيب عن سعيد بن جبير قال ذكر عند عائشة نقض الوتر فقالت لا وتران في ليلة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن ابي الس عن عمر بن الحكم ان ابا هريرة قال لو جئت بثلاثة ابعرة فاختتمها ثعبان ببعيرين فاختتمها ليس كان يكون ذلك ترا قال وكان يضربه مثلا لنقض الوتر **وهذا** عندنا كلام صحيح ومعناه ان ما صليت بعد الوتر من الاشفاع فهو مع الوتر الذي اوترته **حدثنا** يونس قال نا ابن وهب ان مالكا حدثه عن زيد بن اسلم عن ابي مرة مولى عقيل بن ابي طالب انه سأل ابا هريرة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر فقال ان شئت اخبرتك كيف اصنع انا قلت اخبرني قال اذا صليت العشاء صليت بعدها خمس ركعات ثم انام فان قمت من الليل صليت مثنى مثنى وان اصبحت اصبحت على تر ف**هذا** ابن عباس وعائذ بن عمر وعمار وابو هريرة وعائشة لا يرون التطوع بعد الوتر ينقض الوتر **فهذا** اولي عندنا كما روى عن خالفهم اذ كان ذلك موافقا لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعله وقوله والذي روى عن الرضين ايضا فليس له اصل في النظر لانهم كانوا اذا ارادوا ان يتطوعوا صلوا ركعة فيشفعون بها وتر متقدما قد قطعوا فيما بينه وبين ما شفّعوا به بكلام وعمل ونوم وهذا لا اصل له ايضا في الاجماع فيعطف عليه هذا الاختلاف فلما كان ذلك كذلك وخالفه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرنا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا خلافه انتفى ذلك ولم يجز العمل به وهذا القول الذي يتنا قول ابي حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى :

باب القراءة في صلاة الليل كيف هي !

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابن ابي الزناد عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فيسمع قراءته من وراء الحجر وهو في البيت **حدثنا** ابن ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا قيس بن الربيع عن هلال بن خباب عن يحيى بن جعدة عن جدته ام هانئ قالت كنت اسمع صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل وانا نائمة على عريشي وهو يصلي يرجع بالقارئ **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر عن ابي العلاء عن يحيى بن جعدة قال قالت ام هانئ اني كنت اسمع صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على عريشي قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان القراءة في صلاة الليل هكذا هي وكرهوا المخافاة فيها **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا ان شاء خافت ان شاء جهروا احتجوا في ذلك بما **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن عمران بن زائدة بن شبيب عن ابي خالد الوالبي عن ابي هريرة قال كان قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالليل يرفع طورا ويخفض طورا **حدثنا** ابن ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عيسى بن يونس عن عمران بن زائدة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا حفص بن غياث عن عمران بن زائدة عن ابي هريرة قال **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا ابو نعيم عن عمران بن زائدة عن ابي خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابا هريرة **فهذا** ابو هريرة يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع صوته في قراءته بالليل طورا ويخفض طورا **وقد** دل ذلك على ان للمصلي

الله عبد الله بن حمران بن عيسى بن جعفر عن عمران بن زائدة بن شبيب عن ابي خالد الوالبي عن ابي هريرة قال كان

باب القراءة في صلاة الليل كيف هي

له بلال بن رباح بجمعة ثم موعدة ثقبلة ابو العلاء الجدي صدوق ١٢ له قوله فذهب قوم الى ان العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وابراهيم النخعي وعكرمة بن خازم استجروا جهر القراءة في صلاة الليل وكرهوا المخافاة فيها وقال ابن قدامة ويحجب ان يقرأ جزءه من القرآن في سجدة وهو يجير بين الجهر بالقراءة والاسرار بها الا انه ان كان الجهر يقتل في القراءة او يحضره من ليس بقارئ او يفتق بها فاجهر افضل وان كان قريبا منه من يجهل او من يستنصر برق صوته فالاسرار اولي وان لم يكن لانه لا يلهي بالفضل ماشاء ان له قوله وخالفهم في ذلك الخ قال العيني اراد بهم جمهور العلماء من الائمة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي والحمد وغيرهم من اصحابهم ١٢ ر

في الليل ان يرفع ان احب ينخفض ان احب **وقل** يجوز ان يكون ما ذكرت ام هاتين وابن عباس من رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بالقراءة فصلاته بالليل هو رفع قد كان يفعل بعقب الخفض فحديث ابن عباس وأم هاتين لا ينفي الخفض حديث أبي هريرة يبين ان المصلي ان ينخفض ان احب يرفع ان احب فهو اولى من هذه الأحاديث وبه يقول أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب جمع السور في ركعة

حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عاصم عن أبي العالية قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل سورة ركعة **ح** ١٩٨٤ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية قال انا عاصم الاحول عن أبي العالية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل سورة ركعة قال فذكرت ذلك لابن سيرين فقال اسمي لك من حديثه قلت لا قال اخلا تسأله فسألته فقلت من حديثك فقال اتى لاعلم من حديثي وفي آتى مكان حديثي وقد كنت اُصلي بين عشرين حتى بلغني هذا الحديث **قال** أبو جعفر فذهب الى هذا قوم فقالوا لا ينبغي للرجل ان يزيد في كل ركعة من صلاته على سورة مع فاتحة الكتاب **واحتجوا** في ذلك بهذا الحديث وبما روى عن ابن عمر **ح** ١٩٨٥ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت ابن بكبة قال قال رجل لابن عمر اني قرأت المفصل في ركعة او قال في ليلة فقال بن عمر ان الله لو شاء لانزله جملة واحدة ولكن فصله لتعطي كل سورة حظها من الركوع والسيود **وخالقهم** في ذلك ائمة فقالوا لا بأس ان يصلي الرجل في الركعة الواحدة ما بدله من السور **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا كرمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن السورتين المفصل **ح** ١٩٩٠ ثنا ابن أبي داود قال ثنا هشام بن عبد الملك قال ثنا أبو عوانة عن حصين قال اخبرني ابراهيم عن ثعلبة بن سنان السلمي انه اتى عبد الله بن مسعود فقال قرأت المفصل لليلة في ركعة فقال هذا مثل هذا الشعرونثرا مثل نثر الدقل انما فصل لتفصلوا لقد علمنا النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عشرون سورة الرحمن والنجم على تاليف ابن مسعود كل سورتين في ركعة ذكر الدخان وعمر يتساءلون في ركعة فقلت لا يبراهيم ارايت ما دون ذلك كيف اصنع قال بما قرأت في ركعة **ح** ١٩٩١ ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب **ح** ١٩٩٢ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن عمر بن مرة عن أبي وائل ان رجلا قال لعبد الله اني قرأت المفصل في ركعة فقال هذا كحديث الشعرونثرا قد علمت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما فقال لعبد الله اني قرأت المفصل في ركعة سعيد قال ثنا هشيم قال ثنا سيار عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن سورتين في كل ركعة **ح** ١٩٩٢ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود **ح** ١٩٩٥ ثنا أبو غسان قال ثنا زهير بن معاوية عن أبي اسحق عن علقمة والاسود قال جاء رجل الى عبد الله فقال اني قرأت المفصل في ركعة فقال نثرا كثر الدقل وهذا كحديث الشعرونثرا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعل ما فعلت كان يقرن بين كل سورتين في ركعة كل ركعة سورتين في كل ركعة النجم والرحمن في ركعة

باب جمع السور في ركعة

١٥ قوله وقد كنت تركت ترك العيني البياض في موضع شريح ١٢ سلم قوله فذهب قوم الى ان يقرأوا بالقول المأثور الشعبي وابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (رواها العائنة) رقيق بن مهران وآخرون ويحكي ذلك عن زيد بن خالد الجهني كذا في الخب بغير ١٢ سلم قوله ابن بكبة هو عبد الرحمن ١٢ سلم اخرجه عبد الزاق في مصنفه عن هشيم عن يعلى بن عطاء عن ابن بكبة قال قلت لابن عمر وقال غيري اني قرأت المفصل في ركعة قال او فحتموا ان الله تعالى لو شاء لانزله جملة واحدة ١٢ سلم قوله وخالفهم ابو داود في رواية جبر وعطاء بن ابي رباح وعلقمة وسويد بن غفلة والنخعي والثوري وابا حنيفة واما في رواية احمد ويروى ذلك عن عثمان بن عفان وحذيفة وابن عمر وغيرهم الدار ١٢ سلم كهمس بفتح الكاف والهمز بينهما لمكانة ابن الحسن التميمي **ثقة** ١٢ سلم اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا وكيع ناكهمس عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين السورتين في ركعة قالت نعم المفصل ١٢ سلم كذا في نسخة العيني ايضا بدون لفظ **نعم** واما في رواية ابن ابي شيبة قالت نعم المفصل ١٢ سلم ابراهيم قال العيني هو النخعي قلت بل هو ابراهيم بن يزيد ابن شريك التميمي كما هو مصرح في رواية السند ١٢ سلم نبيك بوزن عظيم ابن سنان السلمي قال في التجميع كوفي روى عن ابن مسعود وعنه ابو وائل وابراهيم التميمي ذكره ابن حبان في الثقات اه فقلت نبيك بن سنان هذا اخرج له مسلم ايضا ومع ذلك لم يذكره في التهذيب ١٢ سلم اخرجه مسلم واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن ابي وائل قال جاء رجل من بني بجيلة يقال له نبيك بن سنان ابي ابن مسعود ١٢ سلم كذا في نسخة العيني ايضا بدون لفظ **نعم** واما في رواية ابن ابي شيبة قالت نعم المفصل ١٢ سلم اي انما فصل المفصل وهو سبع السابيع يعني اكثر قصور لتفصيل ١٢ سلم قوله النظائر اه جميع نظرية وهي السورتان التي تشبه بعضهما بعضا في الطول والقصر ١٢ سلم قوله عشرون سورة بدل من قوله النظائر وليس بمفعول لقوله يقرأ انما مفعول يقرأ محذوف تقديره التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها قول الرحمن والنجم مثال لقوله النظائر لان كلاهما تشبه الاخرى في مقدار الطول والقصر قوله على تاليف ابن مسعود ارا دان سورة النجم كانت بعد سورة الرحمن في مصنف ابن مسعود بخلاف مصنف عثمان ١٢ سلم قوله الرباع السور اربع سور في ركعة واحدة وهي السورتان التي هي اقصر في المقدار من السور المذكورة هي الرحمن والنجم والدخان وعمر يتساءلون ١٢ سلم مفعول المحذوف تقديره كان عليه السلام يقرأ كل سورتين من النظائر التي هي عشرون سورة في كل ركعة واحدة من الصلوة ويجوز ان يكون مفعول لا يقرأ النظائر فلا يحتاج الى تقدير يقرأ اخرى ١٢ سلم ورق ١٢ سلم والحديث اخرجه البخاري ومسلم ١٢ سلم والحديث اخرجه احمد في مسنده ١٢ سلم والحديث اخرجه ابو داود واخرجه احمد في مسنده ١٢ سلم منسوب بفعل محذوف تقديره يقرن بين سورتين في ركعة ١٢ سلم قوله النجم الى بيان عن السورتين فذلك

عشرون سورة في عشر ركعات **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو عمر الضري قال أنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الوحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة بن اليمان قال صليت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاستقم سورة البقرة فلما فرغ منها استقم آل عمران فكان إذا أتى على آية فيها ذكر الجنة أو النار وقف فسأل أو تقول أو قال كلاماً هذا معناه ففي هذه الآثار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرن بين السورتين في كل ركعة فقد خالف هذا ما روى أبو العالية وهو أولى الاستقامة طريقه وصحة فحيث وأما قول ابن مسعود بعد ذلك إنما سمي المفضل لتفصلوه فإن ذلك لم يذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد يحتل أن يكون ذلك من رأيه فإن كان ذلك من رأي فقد خالفه في ذلك عثمان بن عفان لأنه كان يختم القرآن في ركعة وسند كذا في آخر هذا الباب أن شاء الله تعالى وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في ركعة من صلوة الصبح ببعض سوراة **حدثنا** بذلك ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال أنا ابن جريج **حدثنا** ثوبان بن جهم قال أخبرني ابن جهم عن محمد بن عتبة بن جعفر عن أبي سلمة بن سفيان عن عبد الله بن السائب قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة الفتح صلوة الصبح فأنتم سورة المؤمن فلما أتى على ذكر موسى وعيسى وهرون صلى الله عليهم أخذته سعة فركع قال قال قائل إنما فعل ذلك للسعة التي عرضت له قيل له فقد روى عنه أنه كان يقرأ في ركعتي الفجر بآيتين من القرآن قد ذكرنا ذلك في باب القراءة في ركعتي الفجر وقد **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر عن رجل عن جسر بنت جاجة قالت سمعت أبا ذر قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آية من كتاب الله بها يركع وبها يسجد بها يدعو **حدثنا** عبد العزيز بن معاوية القعقبي قال ثنا أبو الوليد قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن قدامة بن عبد الله عن جسر بنت جاجة عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية حتى أصبح إن تعبد بهم فإشهرهم عبادة وإن تغفر لهم فإناك أنت الغرير الحكيم **حدثنا** عبد الله بن محمد بن نحشيش قال ثنا أبو الوليد قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال حدثني قدامة بن عبد الله قال حدثني جسر بنت جاجة أنها سمعت أبا ذر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فهذا دليل على أنه لا بأس بقراءة بعض سورة في ركعة وقد ثبت أنه لا بأس بقراءة السور في الركعة لما قد ذكرنا مما جاء في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أفضل الصلوة طول القيام فذلك ينفي أيضاً ما ذكر أبو العالية لأنه لا يوجب أن الأفضل من الصلوات ما أطيلت القراءة فيه ولا يكون ذلك إلا بالجمع بين السور الكثيرة في ركعة وهذا كله قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد **وقد** روى عن ابن عمر خلاف ما روينا عنه في الفصل الأول **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا داود بن قيس عن نافع قال كان ابن عمر يجمع بين السورتين في الركعة الواحدة من صلوة المغرب **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا اسمعيل بن عياش عن عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ بالسورتين والثلاث في ركعة **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا اسمعيل بن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر مثله وزاد وكان يقسم السورة الطويلة في الركعتين من المكتوبة **وقد** روى في ذلك أيضاً عن عمرو بن دينار ما يدل على هذا المعنى **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن أبي اسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال صلى بنا عمر بن الخطاب بمكة الفجر فقرأ في الركعة الأولى بسورة يوسف حتى بلغ وأيقظت عيناه من الحزن فهو كظيم ثم ركع **حدثنا** ثارود بن الفرج قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير بن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال سمعت معمر بن الخطاب فقرأ في الركعة الأخيرة من المغرب المروة ولا يلف **حدثنا** ثارود بن الفرج قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير بن أبي اسحق حدثه عن عبد الرحمن بن يزيد قال صليت مع عبد الله العشاء الأخيرة فأنتم الانفال حتى انتهى إلى نعم المولى ونعم النصير ثم ركع **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن

حدثنا ثارود بن الفرج قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير بن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال سمعت معمر بن الخطاب فقرأ في الركعة الأخيرة من المغرب المروة ولا يلف **حدثنا** ثارود بن الفرج قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير بن أبي اسحق حدثه عن عبد الرحمن بن يزيد قال صليت مع عبد الله العشاء الأخيرة فأنتم الانفال حتى انتهى إلى نعم المولى ونعم النصير ثم ركع **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن

حدثنا ثارود بن الفرج قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير بن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال سمعت معمر بن الخطاب فقرأ في الركعة الأخيرة من المغرب المروة ولا يلف **حدثنا** ثارود بن الفرج قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير بن أبي اسحق حدثه عن عبد الرحمن بن يزيد قال صليت مع عبد الله العشاء الأخيرة فأنتم الانفال حتى انتهى إلى نعم المولى ونعم النصير ثم ركع **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن

حدثنا ثارود بن الفرج قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير بن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال سمعت معمر بن الخطاب فقرأ في الركعة الأخيرة من المغرب المروة ولا يلف **حدثنا** ثارود بن الفرج قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير بن أبي اسحق حدثه عن عبد الرحمن بن يزيد قال صليت مع عبد الله العشاء الأخيرة فأنتم الانفال حتى انتهى إلى نعم المولى ونعم النصير ثم ركع **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن

ابن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن الاحول عن ابن سيرين قال كان تميم الدارتي يحيى الليل كله بالقرآن كله في ركعة **ح ٢٠٠٩** ثنا ابو بكر قال
ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن عمر بن مرة قال سمعت ابا الضمى يحدث عن مسروق قال قال لي رجل من اهل مكة هذا مقام اخيك تميم الدارتي لقد
رأيتنه قام ليلة حتى اصبح اذ كان يصبح يقول آية يركع بها ويسجد يبكي ام حسب الذين اجنحو السيئات الآية **ح ٢٠١٠** ثنا ابن ابي داود
قال ثنا الحسن بن علي بن سعيد عن ابيه عن عبد الله بن الزبير انه قرأ القرآن في ركعة **ح ٢٠١١** ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم
قال ثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبيرة انه قرأ القرآن في ركعة في البيت **ح ٢٠١٢** ثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف قال ثنا ابو
الاحوص عن المغيرة عن ابراهيم قال أمنا في صلاة المغرب فوصل بسورة الفيل لا يلف قرئ في ركعة وهذا الذي ذكرنا مع تواتر الرواية فيه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة من ذهب اليه من اصحابه ومن تابعهم هو النظر لا ناقد رأينا فاتحة الكتاب تقرأ في
سورة غيرها في ركعة ولا يكون بذلك بأس ولا يجب لفاتحة الكتاب لانها سورة ركعة فالنظر على ذلك ان يكون كذلك
ما سواها من السور لا يجب ايضا لكل سورة منه ركعة وهذا من ذهب الى حيفته وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى:

بَابُ الْقِيَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ هَلْ هُوَ فِي الْمَنَازِلِ أَفْضَلُ أَمْ مَعَ الْإِمَامِ

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا وهيب قال ثنا داود وهو ابن ابي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جابر بن نفير الحظرمي عن ابي ذر قال سمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان ولم يقم بنا حتى بقي سبع من الشهر فلما كانت الليلة السابعة خرج فصلي بنا حتى مضى ثلث الليل ثم لم يصل بنا السادسة حتى خرج الليلة الخامسة فصلى بنا حتى مضى شطر الليل فقلنا يا رسول الله لو نفلتنا فقال ان القوم اذا صلوا مع الامام حتى ينصرف كتب لهم قيام تلك الليلة ثم لم يصل بنا الرابعة حتى اذا كانت ليلة الثالثة خرج وخرج باهله فصلي بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان القيام مع الامام في شهر رمضان افضل منه في لمانزل احتجوا في ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قنوت بقیة لیلته وحال قنوتهم في ذلك اخرين فقالوا بل صلاته في بيته افضل من صلاته مع الامام وكان من الحجة لهم في ذلك ان ما احتجوا به من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قنوت بقیة لیلته كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه قد روى عنه ايضا انه قال خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة في حديث زيد بن ثابت وذلك لما كان قام بهم ليلة في رمضان فاردوا ان يقوم بهم بعد ذلك فقال لهم هذا القول فاعلمهم به ان صلاتهم في منازلهم وحدها افضل من صلاتهم معه في مسجده فصلاهم تلك في منازلهم اخرى ان يكون افضل من الصلوة مع غيره في غير مسجده فتصحيح هذين الاثرين يوجب ان حديث ابي ذر هو على ان يكتب له بالقيام مع الامام قنوت بقیة لیلته وحديث زيد بن ثابت يوجب ان ما فعل في بيته هو افضل من ذلك حتى لا يتضاد هذا الاثران **حدثنا** ابن مرزوق وعلى بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا وهيب قال ثنا موسى بن عتبة قال سمعت ابا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجرجرة في المسجد من حصر فصلي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليالى حتى اجتمع اليه ناس ثم فقهوا واصوتوا فظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتحننهم ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذي رأيتم من صنعكم منذ الليلة حتى خشيت ان يكتب عليكم قيام الليل لو كتب عليكم ما قنتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثني بردان عن ابراهيم بن ابي فلان هو ابن ابي النضر عن ابيه عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المرء في بيته افضل من صلاته في مسجدى هذا الا المكتوبة **حدثنا** سبيع الجيزي قال ثنا اسد الواسطي لا انا ابن لهيعة عن ابي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان رسول الله

٣٣٤ على هذا القول ابن جمان البضا ١٢٥٥ والحديث أخرجه ابن أبي شيبة ١٢٥٦ قال في رجل لم يتعرض له العيتي في النخبة ١٢٥٧ والحديث أخرجه البغوي ١٢٥٨ باسناد صحيح ١٢٥٩

یاب القیام فی شهر رمضان بل ہو فی المنازل افضل ام مع الامام

له الوليد بن عبد الرحمن الجرجاني ١٢ والحدِيث أخرجه أصحاب السنن ١٢ قوله قد ذهب قوم الخوارج إلى القول بثلثاء الليث بن سعد وعبد الله بن المبارك واحمد وأحق فأنهم قالوا القِيَامُ
 مع الإمام في شهر رمضان أفضل منه في المنازل فقال أبو عمر قال أحمد بن حنبل القِيَامُ في المسجد أفضل وأحب إلى من صلوة المرأة في بيته وقال به قوم من التابعين من أصحاب أبي حنيفة وأصحاب
 الشافعي فمن أصحاب أبي حنيفة علي بن إبان وبكار بن قتيبة وأحمد بن أبي عمران ومن أصحاب الشافعي اسمعيل بن يحيى المزني ومحمد بن عبد الله بن الحكم ١٢ قوله وقال القِيَامُ الخ قال يعقوب بن إراد
 بهم ما كنا والشافعي وربيعة وأبراهيم والحسن البصري والاسود وعلقمة ثم قال وروى ذلك عن ابن عمر وسالم والقاسم وابن مقسم ونافع أنهم كانوا يصرفون ولا يقولون مع الناس وقال
 الترمذي واختار الشافعي أن يصلي الرجل وحده إذا كان قاريا ١٢ إن كان يصلي بمسجد الموحدة وسكون المبلدة ابن سعيد المدني ثقة جليل ١٢ والحدِيث أخرجه البخاري ومسلم والبوداؤد
 والنسائي ١٢ هـ رَدَّانَ رَفْعَ الموحدة والمصلتين لقب لأبراهيم بن أبي النصر سالم بن أبي التيمية البجلي وهو صدوق ١٢

صلى الله عليه وسلم قال ان افضل صلاة المرء صلواته في بيته الا المكتوبة وقد روى عن غير زيد بن ثابت في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ما قد ذكرناه في باب التطوع في المساجد فثبت بتصحيحه معاني هذه الآثار وأذكرناه وقد روى في ذلك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما وافق ما صححناه عليه فمن ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر انه كان لا يصلي خلف الامام في شهر رمضان **حدثنا** ٢١٨ **حدثنا** ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال قال رجل لابن عمر اصلي خلف الامام في رمضان فقال اتقرأ القرآن قال نعم قال صل في بيتك **حدثنا** ٢١٩ **حدثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابي حمزة ومغيرة عن ابراهيم قال لو لم يكن معي الاسورتين لرددتهما احب الي من ان اقوم خلف الامام في رمضان **حدثنا** ٢٢٠ **حدثنا** ثاروخ بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن ابراهيم قال كان المنهجدون يصلون في ناحية المسجد والامام يصلي بالناس في رمضان **حدثنا** ٢٢١ **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ثاروخ بن عباد قال ثنا شعبة عن المغيرة عن ابراهيم قال كانوا يصلون في رمضان فيقومهم الرجل وبعض القوم يصلي في المسجد وحده قال شعبة سألت اسحق بن سويد عن هذا فقال كان الامام ههنا يؤمنا وكان لنا صف يقال له صف القراء فصلي على حدة والامام يصلي بالناس **حدثنا** ٢٢٢ **حدثنا** ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابي حمزة عن ابراهيم قال لو لم يكن معي الاسورة واحدة لكنت ان اردتها احب الي من ان اقوم خلف الامام في رمضان **حدثنا** ٢٢٣ **حدثنا** ثاروخ بن يوسف قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة انه كان يصلي مع الناس في رمضان ثم ينصرف الى منزله فلا يقوم مع الناس **حدثنا** ٢٢٤ **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة قال لا اعلمه الا عن ابي بشران سعيد بن جبير كان يصلي في رمضان في المسجد وحده والامام يصلي بهم فيه **حدثنا** ٢٢٥ **حدثنا** ثاروخ بن عبيد الله بن عمر قال رأيت القاسم وسألهما ونافعاً ينصرفون من المسجد في رمضان ولا يقومون مع الناس **حدثنا** ٢٢٦ **حدثنا** ابن موزوق قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال تبت مكة وذلك في رمضان في زمن ابن الزبير فكان الامام يصلي بالناس في المسجد وقوم يصلون على حدة في المسجد فهؤلاء الذين رويناه عنهم ما رويناه من هذه الآثار كلهم يفضل صلواته وحده في شهر رمضان على صلواته مع الامام وذلك هو الصواب :

بَابُ الْمُفْضَلِ هَلْ فِيهِ سُجُودٌ أَمْ لَا !

حدثنا ٢٢٧ **حدثنا** ثاروخ بن عبيد الله بن عمر قال اخبرني ابو صخر عن يزيد بن قسيط عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابي قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد احد منا **حدثنا** ٢٢٨ **حدثنا** ابي ذؤيب قال ثنا ابو زرعة قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا ابو صخر فذكرنا باسناد مثله **حدثنا** ٢٢٩ **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ثاروخ قال ثنا ابن ابي ذؤيب **حدثنا** ٢٣٠ **حدثنا** فهد قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا اسمعيل بن ابي شيبة عن يزيد بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه قال ابو جعفر فذهب الى هذا الحديث قوم فقلده فلم يردوا في النجم سجدة وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل فيها سجدة وليس في هذا الحديث دليل عندنا على انه لا يسجد فيها لانه قد يحتمل ان يكون ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجود فيها حينئذ لانه كان على غير وضوء فلم يسجد لذلك يحتمل انه تركه لانه كان في وقت لا يحل فيه السجود ويحتمل ان يكون تركه لان الحكم كان عندنا في سجود التلاوة ان من شاء سجد ومن شاء تركه ويحتمل ان يكون تركه لانه لا يسجد فيها لما احتمل تركه للسجود فيها معنى من هذه المعاني لم يكن هذا الحديث بمعنى منها أولى من صاحب الابد لانه تدل عليه من غيره ولكننا نحتاج الى ان نقف على ما بعد هذا الحديث من الاحاديث لنلتبس حكم هذه السورة

شع عبيد الله بن عبيد بن جابر بن عمر بن حفص ١٢ والحديث اخرجه

ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢ ان شع والحديث اخرجه البيهقي في سننه ١٢ ان شع والجزء بالزاي يمين الاخر ضعيف اخرجه الترمذي وابن ماجه ورواه العلامة العيني فقال هو امران بن ابي عطاء ١٢ شع لو لم يكن معي الاسورتين كذا في نسخة العيني ايضا ووقع في رواية ابن ابي شيبة لو لم يكن معي الاسورة او سورتين ١٢ شع اسحق بن سويد التميمي البصري صدوق تكلم فيه للنصب ١٢

بَابُ الْمُفْضَلِ هَلْ فِيهِ سُجُودٌ أَمْ لَا

شع قوله قد ذهب الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن جبير والحسن البصري وسعيد بن المسيب وعكرمة وطاوسا ومالك فانهم قالوا ليس في سورة النجم سجدة واجتوا على ذلك بهذا الحديث ويحكي ذلك عن ابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وكذا من ذهب هؤلاء في السجدة في الفصل وهو سورة النجم والانشقاق والعلق وروى ذلك عن ابن عمر ايضا واليه ذهب مجاهد ١٢ شع قوله وقولهم الخ اراد بهم الثوري وابا حنيفة والشافعي واحمد واسحق وعبد الله بن وهب وابن حبيب من اصحاب مالك فانهم قالوا بل في النجم سجدة وكذا في باقي الفصل ويروى ذلك عن عثمان وعمار وعمر بن العاص وعمر بن عبد العزيز وابن سيرين ١٢ ان

هل فيها سجود أو لا سجود فيها فنظرنا في ذلك فإذا إبراهيم بن مرزوق قد أخذ ثنا قال ثنا وهب ح وحده ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد
ابن هرم قال ثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها فلم يبق أحدا لا
سجد إلا شيعه كبير أخذ كفا من تراب فقال هذا يكفيني قال عبد الله ولقد رأيت بعد قتل كافر ح ٢٢٢ ثنا روح بن الفرج
قال ثنا أبو مضعب الزهري قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن مضعب بن ثابت عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرأ بالنجم فسجد فسجد معه المسلمون والمشركون حتى سجد الرجل على الرجل حتى سجد الرجل على شيء رفعه إلى وجهه بكفه
ح ٢٢٣ ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عامر وشيبه عن عمر بن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن
أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فسجد للناس معه إلا رجلين أراد الشبهة ح ٢٢٤ ثنا أحمد بن مسعود الحياط قال ثنا
محمد بن كثير قال ثنا محمد بن حسين عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فسجد
من حضرة من الجنة والأرض الشجر ح ٢٢٥ ثنا محمد بن النعمان قال ثنا أبو ثابت المدني قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء عن
أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه رأى أبا هريرة سجد في خاتمة النجم قال بوسلته يا أبا هريرة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد
فيها قال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها لما سجدت فيها ح ٢٢٦ ثنا يونس قال أبا هريرة قال خبرني عمر بن الحارث عن سجد
أبي هلال عن أخيه عن أبي الدرداء قال سجدت مع النبي صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة فمنهن النجم ح ٢٢٧ ثنا فهد قال ثنا الحارثي
قال ثنا ابن المبارك عن محمد بن عمار عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد عن المطلب بن أبي ذاعة قال أيت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم بمكة فسجد
فلم يسجد معه إلا في كنت على غير الإسلام فلن ادعها أبدا ففي هذه الآثار تحقيق السجود فيها وليس فيما ذكرنا في الفصل الأول ما ينفي أن
يكون فيها سجدة فهذه أولى لأنه لا يجوز أن يسجد في غير موضع سجود وقد يجوز أن يترك السجود في موضع لعارض من العوارض التي ذكرناها
في الفصل الأول فقال قائل فإن في ذلك دلالة أيضا تدل على أن لا يسجد فيها كذا أخذ ثنا ابن داود قال ثنا أحمد بن الحسين التميمي
قال حدثني ابن أبي قديك قال حدثني داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه سأل أبا بن كعب هل في المفصل
سجدة قال لا قال فأتى بن كعب قد قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كله فلو كان في المفصل سجود إذا علمه بسجود
النبي صلى الله عليه وسلم فيه لما أتى عليه في تلاوته ولا يجزئه في هذا عندنا لأنه قد يحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم ترك
ذلك فيه لمعنى من المعاني التي ذكرناها في الفصل الأول وقد ذهب جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سجود التلاوة إلى أنه غير
واجب إلى أن التالي لا يفعله فمما روى عنهم في ذلك ما أخذ ثنا يونس قال أبا هريرة أن ما كذا حدثه ح ٢٢٨ وحده ثنا محمد بن
عمر قال ثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب قرأ السجدة وهو على المنبر يوم الجمعة فنزل فسجد وسجد معه
ثم قرأها يوم الجمعة الأخرى فتهيؤوا للسجود فقال عمر على سلككم أن الله لم يكتبها علينا إلا أن نشاء فقماها ولم يسجد منهم من
يسجد ح ٢٢٩ ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال مرسلان بقوم قد
قرأوا بالسجدة فقليل إلا تسجد فقال نالهم نقصد لها ح ٢٣٠ ثنا علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حاتم بن أبي صغير عن
ابن أبي مليكة قال لقد قرأ ابن الزبير السجدة وأنا شاهد فلم يسجد فقام الحارث بن عبد الله فسجد ثم قال يا أمير المؤمنين ما منعك
أن تسجد إذا قرأت السجدة فقال إني إذا كنت في صلاة سجدت وإذا لم أكن في صلاة فاني لا أسجد فهؤلاء الجلة لم يروها واجبة وهذا
هو النظر عندنا لأننا رأيناهم لا يختلفون إن المسافر إذا قرأها وهو على أحلة أو حى بها ولم يكن عليه أن يسجد ها على الأرض فكانت هذه
صفة التطوع لا صفة الفرض لأن الفرض لا يصلح إلا على الأرض التطوع يصلى على الماحلة وكان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد يذهبون في السجود
إلى خلاف ذلك يقولون هي واجبة فثبت بما وصفنا أن ما ذكرنا عن أبي الدرداء في أنه لا يسجد في المفصل لأنه قد يجوز أن يكون الحكم
كان في السجود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على واحد من المعاني التي ذكرناها في ذلك عن عمر وسلمان وابن الزبير فترك
السجود في المفصل لذلك لعله أيضا لم يسجد في تلاوته ما فيه سجود أيضا من غير المفصل وقد خالف ابن أبي بن كعب فيما
ذهب إليه من ذلك جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ح ٢٣١ ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عامر بن

س ٣٥ والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٢ ان كذا الحارث

ابن عبد الرحمن القرشي العامري قال ابن أبي ذئب صدوق ١٢ والحديث أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه ١٢٥ ح ٣٥٥ محمد بن عبد الله بن المبارك في معجمه وأخوه دال ابن حسين مصنف ١٢١
س ٣٦ والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في كتاب السبل ١٢٥ ح ٣٥٥ سلمان قال العيني في النخب هو الفارس ١٢ ح ٣٥٥ حاتم بن أبي صغير بالصاد المهملة اسمه مسلم البصري ثقة ١٢ ح ٣٥٥ الحارث
ابن عبد الله بن أبي ربيعة أمير الكوفة صدوق ١٢

فقالوا كل صلاة يجوز التطوع بعدها فلا بأس ان يفعل فيها ما ذكرتم من صلواتها مع الامام على انها نافلة له غير
المغرب فانهم كرهوا ان تعاد لانها ان اعيدت كانت تطوعاً والتطوع لا يكون وترا انما يكون شفعاً وكل صلاة لا يجوز التطوع
بعدها فلا ينبغي ان يعيدوها مع الامام لانها تكون تطوعاً وقت لا يجوز فيه التطوع واحتجوا في ذلك بما قد تواترت به الروايات عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهيه عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وقد ذكرنا ذلك باسناد في
غير هذا الموضع من كتابنا هذا فذلك عندهم ناسخ ما روينا في اول هذا الباب قالوا انه لما بين في بعض الاحاديث الاول فقال تصلوها
فانها لكم نافلة او قال تطوع ونهى عن التطوع في هذه الآثار الاخر واجمع على استعجالها كان ذلك اخلا فيها ناسخاً لما قد تقدم به مما قد
خالقه ومن تلك الآثار ما لم يقل فيه فانها لكم تطوع فذلك محتمل ان يكون مضاه معنى هذا الذي بين فيه فقال فانها لكم تطوع ويحتمل
ان يكون ذلك كان في وقت كانوا يصلون فيه الفريضة مرتين فيكونان جميعاً فريضتين ثم نهوا عن ذلك فعلى اي الامرين كان فانه
قد نسخ ما قد ذكرنا ومن قال بانه لا يعاد من الصلوة الا الظهر والعشاء الاخرة ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقلوبى في ذلك عن جماعة
من المتقدمين ما حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا يزيد بن ابي حبيب عن نافع بن ابي جابر عن ابي
سلمة قال كنت ادخل المسجد لصلوة المغرب فاذا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً في اخر المسجد الناس يصلون فيه قد
صلوا في بيوتهم فهؤلاء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا يصلون المغرب في المسجد لما كانوا قد صلوا في بيوتهم ولا ينكر ذلك عليهم
غيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً فلذلك قيل عندنا على نسخ ما قد كان تقدم به من قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لا يجوز ان يكون مثل ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذهب عليهم جميعاً حتى يكونوا على خلافه ولكن كان ذلك
منهم لما قد ثبت عندهم فيه من نسخ ذلك القول وقد روي في ذلك ايضاً عن ابن عمر وغيره ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن ابن
جريح قال خبرني نافع ان ابن عمر قال ان صليت في هلك ثم ادركت الصلوة فصلها الا الصبح والمغرب فانها لا يعاد ان في يوم حدثنا
روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن معوية عن ابراهيم انه كان يكره ان يعاد المغرب الا ان
يختشى رجل سلطاناً فيصليها ثم يشفع بركعة :

باب الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب هل ينبغي لأن يركع أم لا

٢١٨ حَدَّثَنَا رِيعُ الْمُؤَذِّنِ قَالَ سَمِعْتُ بَنِي النَّبِيِّ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ سُلَيْكُ الْغَطَفَانِيِّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَعْدَ سُلَيْكٍ قَبْلَ أَنْ يَصُلِّيَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْكَعْتَ رَكَعَتَيْنِ قَالَ لَا قَالَ قُمْ فَأَرَكُمَا **ح** ٢١٩ حَدَّثَنَا بَنِي أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي هَرَبٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ **ح** ٢٢٠ حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ خَبَرَنِي عُمَرُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فُذِّكَرَ مِثْلَهُ **ح** ٢٢١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَزِيمَةَ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ قَالَ ثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ سُلَيْكُ الْغَطَفَانِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فُجْلَسَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ لِيَجْلِسَ **ح** ٢٢٢ حَدَّثَنَا فَهْدٌ قَالَ ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَذْكُرُ حَدِيثَ سُلَيْكِ الْغَطَفَانِيِّ ثُمَّ سَمِعْتُ أَبَا سَفْيَانَ يَذْكُرُ ذَلِكَ يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ جَاءَ سُلَيْكُ الْغَطَفَانِيِّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ

١٤ قوله وكل صلوة إلا قال العيني في الخب ومنكر جماعة من الحنفية أنه إذا أراد أن يصليها فيبلغ أن يقيم بها ركعة واحدة لورود النهي عن التثقل يا بزيار وقال ابن أبي شيبة ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن جابر بن سبيد عن عبيدة عن صلة بن زفر قال أعدت الصلوة كلها مع طهارة وشفق في المغرب بركعتين وثنا وكيع قال ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال إذا صلى المغرب وحده ثم صلى في جماعة شفع بركعة ثنا أبو معاوية عن حجاج عن أبي النخعي عن الحارث عن علي بن زه قال شفع بركعة إذا أعاد المغرب ٢ أن كان عام بين النول والعين المهمة الف وأخوه ميم ابن أبي جليل بكيم ولا م صغر الحمد في المصري ثقة فقيه ١٢

باب الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والامام يخاطب بل يفتي ان يركع ام لا

الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ومسلم والنسائي في مسندهما والدارقطني في سننه عن جابر قال جاء سليلك فقلت إني سفيان رواه ابن ماجه نحوه ورواه احمد والدارقطني من طريق عبد الرزاق عن سفیان عن الأعمش عن أبي سفیان عن جابر عن سليلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم الخ قال البخاري في الكبير قال بعضهم عن جابر عن سليلك ولا يصح عن سليلك وقد أخرجه الدارقطني من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفیان عن جابر قال جاء سليلك على الصواب ١٢ سنه الحديث أخرجه الدارقطني وابن ماجه والبيهقي ١٢ اصابته وأخرجه ابو داود ١٣ ن وابيضارواه مسلم

الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ومسلم والنسائي في مسندهما والدارقطني في سننه عن جابر قال جاء سليلك فقلت إني سفيان رواه ابن ماجه نحوه ورواه احمد والدارقطني من طريق عبد الرزاق عن سفیان عن الأعمش عن أبي سفیان عن جابر عن سليلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم الخ قال البخاري في الكبير قال بعضهم عن جابر عن سليلك ولا يصح عن سليلك وقد أخرجه الدارقطني من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفیان عن جابر قال جاء سليلك على الصواب ١٢ سنه الحديث أخرجه الدارقطني وابن ماجه والبيهقي ١٢ اصابتة وأخرجه ابو داود ١٣ ن وابيضارواه مسلم

بذلك ان الوقت الذي كان فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر لسليكم بما امر به انما كان قبل النهي وكان الحكم منه في ذلك
 بخلاف الحكم في الوقت الذي جعل مثل ذلك لغوا وقل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك ما حدثنا ابو بكر وابو مرزوق قالا
 ثنا مكى بن ابراهيم قال ثنا عبد الله بن سعيد عن حرب بن قيس عن ابي الدرداء انه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة
 على المنبر فخطب الناس فتلا آية والى جنبى ابي بن كعب فقلت له يا ابي متى نزلت هذه الآية فابى ان يكلمنى حتى اذا نزل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن المنبر قال فالك من جئتك الا ما لغوت ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئته فاخبرته فقلت يا رسول الله انك تلوت
 آية والى جنبى ابي بن كعب فسألت متى نزلت هذه الآية فابى ان يكلمنى حتى اذا نزلت زعم انه ليس لى من جئتك الا ما لغوت قال صدق
 اذا سمعت امامك يتكلم فانصت حتى ينصرف **ح** ٢٢٠ ثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد البتيى قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد
 ابن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة فقرأ سورة فقال بوذر لابي بن كعب متى نزلت هذه
 السورة فاعرض عنه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ابي لابي ذر مالك من صلاتك الا ما لغوت فدخل بوذر على النبي صلى الله عليه
 وسلم فاخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابي فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصات عند الخطبة وجعل حكمها في ذلك
 كحكم الصلوة وجعل لكلام فيها لغوا فثبت بذلك ان الصلوة فيها مكرهة فاذا كان الناس منهيين عن الكلام ما دام الامام يخطب
 كان كذلك الامام منهياً عن الكلام ما دام يخطب بغير الخطبة الا ترى ان المأمومين ممنوعون من الكلام في الصلوة فكذلك الامام
 فكان مأموناً منه غير الامام فقد منع منه الامام فكذلك لما منع غير الامام من الكلام في الخطبة كان الامام منع بذلك ايضا من الكلام
 في الخطبة بما هو من غيرها وقل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما حدثنا ابن مرزوق ومحمد بن سليمان الباغندي قال
 ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابراهيم عن عتبة عن قرتر عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الجمعة قلت
 الله ورسوله اعلم ثم قال تدرون ما الجمعة قلت في الثالثة او الرابعة هو اليوم الذي جمع فيه ابوك قال لا ولكن اخبرك عن الجمعة ما من
 احد ينظروا ثم يمشى الى الجمعة ثم ينصت حتى يقضى الامام صلاته الا كان له كفارة ما بينه وبين الجمعة التي قبلها ما اجتنب المقتلة **ح** ٢٢١
 احمد بن داود قال ثنا الحماي قال ثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي معشر عن ابراهيم ثم ذكر بأساده مثله **ح** ٢٢٢ ثنا ابن ابي داود قال ثنا
 الوهي قال ثنا ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن ابي أمية انهما حدثاه عن ابي سعيد الخدري وعن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة واستنن ومس من طيب ان كان عنده وكبس من احسن ثيابه ثم
 خرج حتى ياتي المسجد فلم يتخط رقاب الناس ثم كرم ما شاء الله ان يركه وانصت اذا خرج الامام لكفارة ما بينه وبين الجمعة التي قبلها
ح ٢٢٣ ثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة وابو سعيد
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **ح** ٢٢٤ ثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا ابن وهب عن اسامة بن زيد عن عمر بن شعيب عن
 ابيه عن جده عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم مس من طيب امرأته ولبس اهل ثيابه
 ولم يتخط رقاب الناس لم يلق عند الموضع كانت كفارة ما بينه وبين الجمعة **ح** ٢٢٥ ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن
 يحيى بن الحارث الذماري عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل وغسل
 وايتكروا من الامام فانصت ولم يلق كان له مكان كل خطوة عمل سنة صيامها وقيامها **ح** ٢٢٦ ثنا ابو احمد قال ثنا
 سفيان عن عبد الله بن عيسى عن يحيى بن الحارث فذكر مثله بأساده **ح** ٢٢٧ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب
 عن سعيد المقبري قال اخبرني ابي عن عبيد الله بن وديعة عن سلمان الخيران النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يغتسل لرجل يوم الجمعة
 ويتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن من ج هن ادهن من طيب بيته ثم راح فلم يفرق بين اثنين وصلى ما كتب الله له ثم ينصت
 اذا تكلم الامام غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى ففي هذه الآثار ايضا الامر بالانصات اذا تكلم الامام في ذلك دليل ان
 موضع كلام الامام ليس بموضع صلوة فهذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار واما وجه النظر فان رأيناهم لا يختلفون ان من
 كان في المسجد قبل ان يخطب الامام فان خطبة الامام تمنع من الصلوة فيصيرها في غير موضع صلوة فالنظر على ذلك ان يكون كذلك لكل
 المسجد الامام يخطب اخلاله في غير موضع صلوة فلا ينبغي ان يصلى قبل رأينا الاصل المتفق عليه ان الاوقات التي تمنع من الصلوة يستوي

فيها من كان قبلها في المسجد ومن دخل فيها المسجد فمنعها أيها من الصلوة فلما كانت الخطبة تمنع من كان قبلها في المسجد عن الصلوة كما
 كذلك أيضا تمنع من دخل المسجد بعد دخول الإمام فيها من الصلوة فهذا هو وجه النظر في ذلك وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد
 وقد رويت في ذلك آثار عن جماعة من المتقدمين **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن توبة العنبري قال قال الشعبي
 أريت الحسن حين يجيء وقد خرج الإمام فيصل عن أخذ هذا لقد رأيت شريحا إذا جاء وقد خرج الإمام لم يصل **حدثنا** ابن أبي
 داود قال ثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب في الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب قال يجلس
 ولا يسبح أي لا يصل **حدثنا** أحمد بن الحسن قال ثنا علي بن عاصم عن خالد الحذاء أن أبا قتادة جاء يوم الجمعة والإمام يخطب فجلس لم
 يصل **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا عبد الله بن محمد الفهمي قال أنا ابن أبي ليثة عن ابن هبيرة عن أبي مصعب عن عقبة بن عامر
 قال الصلوة والإمام على المنبر معصية **حدثنا** ثناء بن يونس قال أخبرني ابن هب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني ثعلبة بن أبي مالك
 القرظي أن جلوس الإمام على المنبر يقطع الصلوة وكذا يقطع الإمام وقال أنهم كانوا يتحدثون حين يجلس عمر بن الخطاب على المنبر حتى يستكمل المؤذن
 فإذا قام عمر بن الخطاب على المنبر لم يتكلم أحد حتى يقضى خطبته كليهما ثم إذا نزل عمر عن المنبر وقضى خطبته تكلموا **حدثنا** ابن أبي داود قال
 ثنا أسلم بن الخليل قال ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عمر قال رأيت عبد الله بن صفوان دخل المسجد يوم الجمعة وعبد الله بن الزبير يخطب على
 المنبر وعليه زارور داء وفلان وهو متعصب بعبادة فاستلم الركن ثم قال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم جلس لم يركم **حدثنا**
 أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم قال قيل لعقمة انتكلم الإمام يخطب أو قد خرج الإمام قال لا فقال له رجل اقرأ
 حزبي والإمام يخطب قال عسى أن يضرك وإن لا يضرك **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال
 ثنا الحجاج قال ثنا عطاء قال كان ابن عمر بن عباس يكره أن يكلم إذا خرج الإمام يوم الجمعة **حدثنا** ثناء بن إبراهيم بن مرزوق قال ثنا
 أبو عاصم عن سفيان عن ليث عن حجاب أنه كره أن يصلي الإمام يخطب فقد روي في هذه الآثار أن خرج الإمام يقطع الصلوة وأن
 عبد الله بن صفوان جاء وعبد الله بن الزبير يخطب فجلس لم يركم فلم يتكلم ذلك عليه عبد الله بن الزبير ولا من كان بحضرته من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيه ثم قد كان شريح يفعل ذلك رواه الشعبي احتج به على من خالفه وشذ ذلك الرواية عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مما قد ذكره ثم من النظر للصحيح ما قد وصفنا فلا ينبغي ترك ما قد ثبت بذلك إلى غيره فإن قال قائل فقد روى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين وذكر في ذلك ما حدثنا ثناء بن يونس قال سفيان
 عن عثمان بن أبي سليمان سمع عامر بن عبد الله بن الزبير يخبر عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل
 أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس **حدثنا** ثناء بن ميع الجيزي قال ثنا أبو الأسود قال ثنا بكر بن مضر عن ابن عجلان عن عامر بن
 عبد الله فذكر بأسناده مثله **حدثنا** ثناء بن صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنب قال ثنا مالك عن عامر بن عبد الله فذكر بأسناده مثله
حدثنا ثناء بن ابن مرزوق قال ثنا أبو اسحق الضرير يعني إبراهيم بن زكريا قال ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن عامر بن عبد الله
 ابن الزبير عن عمرو بن سليمان الزرق عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا ينبغي لمن دخل المسجد الإمام يخطب
 أن لا يجلس حتى يصلي ركعتين قيل له ما في ذلك قيل على ما ذكرت إنما هذا على من دخل المسجد في حال يجلس فيها الصلوة وليس على من دخل المسجد
 في حال لا يجلس فيها الصلوة ألا ترى أن من دخل المسجد عند طلوع الشمس وعند غروبها وفي وقت من هذه الأوقات المنهي عن الصلوة فيها أنه
 لا ينبغي له أن يصلي أنه ليس ممن أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي ركعتين لدخوله المسجد لأنه قد نهي عن الصلوة حينئذ فكذلك الذي
 دخل المسجد الإمام يخطب ليس له أن يصلي ليس ممن أمره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وإنما دخل في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي ذكرت كل من لو كان في المسجد قبل ذلك فأتى أن يصلي كان له ذلك فأما من لو كان في المسجد قبل ذلك لم يكن أن يصلي
 حينئذ فليس بداخل في ذلك وليس له أن يصلي قياسا على ما ذكرنا من حكم الأوقات المنهي عن الصلوة فيها التي وصفنا

الشمس وثقه أحمد وكوفي يترك ١٢ الشمس أبو مصعب بن موشع بن هان المصري

مقبول ١٢ الشمس أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه حدثنا عبد بن العوام عن يحيى بن سعيد عن يزيد بن عبد الله عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي قال أدركت عمر وعثمان فكان الإمام إذا خرج
 تركن الصلوة وإذا تكلم تركن الكلام يعني ١٢ الشمس إسماعيل بن الخليل الخزاز يجمع في الكوفي ثقة روى عنه البخاري ومسلم ١٢ الشمس عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن حفص البجلي ثقة جواد ١٢ الشمس
 عمرو بن سليم آخره ميم كذا في نسخة العيني أيضا وهو عمرو بن سليمان بن خلدة الأنصاري الزرق ثقة من كبار التابعين والمحدثين أخرجه أبو داود والترمذي ومالك ١٢ الشمس أبو اسحق إبراهيم بن
 زكريا السمرقندي كذا في نسخة العيني أيضا وقال الدوزلي أخبرني أحمد بن شبيب قال أنا إبراهيم بن زكريا أبو اسحق السمرقندي المعلم جاز الحجاج ١٢ الشمس والحديث أخرجه الترمذي معناه

اهل لمقالة الاولى لقولهم ايضا بما حُكِّلَ تنازع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس ان رجلا جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فركع ركعتين في حديث حماد بن سلمة خلف الناس ثم دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال يا فلان اجعلت صلاتك التي صليت معنا او التي صليت وحدك **٢١٥٢** **ح** ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة **ح** وثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم فذكر باسناده مثله قالوا ففى هذا الحديث انه صلاهما خلف الناس وقد نكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فمن المجتهد عليهما للاخيرين انه قد يجوز ان يكون قوله كان خلف الناس اى كان خلف صفوفهم لا فصل بينه وبينهم فكان شبيه المخالط لهم فذلك ايضا داخل في معنى ما بان من حديث ابن بختينة وهذا مكروه عندنا وانما يجب ان يصليهما في مؤخر المسجد ثم يمشى من ذلك المكان الى اول المسجد فاما ان يصليهما في الطائفة من يصلى الفريضة فلا وقد **٢١٥٣** **ح** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن ابن ابي ذئب عن شعبة قال كان ابن عباس يقول يا ايها الناس الانتقوا الله افصلوا صلاتكم قال وكان ابن عباس لا يصلى الركعتين بعد المغرب الا في بيته فاراد عبد الله بن عباس منهم الفصل من الفريضة والتطوع وذلك الذي اريد في حديث ابى هريرة وابن بختينة وابن سرجس والله اعلم قال ابو جعفر ونحن نستحب ايضا الفصل بين الفرائض والنوافل بما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي في هذا الباب ولا نرى بأسا لمن لم يكن ركع ركعتي الفجر حتى جاء المسجد وقد دخل الامام في صلاة الصبح ان يركعهما في مؤخر المسجد ثم يمشى الى مقدمه فيصلى مع الناس الا ترى ان ذلك لو كان في ظهر او عصر او عشاء لم يكن به بأس ولا يكون فاعل ذلك اصلا بين فريضة وتطوع فكذلك اذا كان في صبح فلا بأس به ولا يكون فاعله واصلا بين فريضة وتطوع وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى عن جلة من المتقدمين **٢١٥٤** **ح** ثنا سليمان بن شبيب قال ثنا عبد الرحمن بن ريار قال ثنا زهير بن معاوية عن ابى اسحق قال حدثني عبد الله بن ابى موسى عن ابيه انه حين دعاهم سعيد بن العاص عا ابا موسى وحنيفة وعبد الله بن مسعود قبل ان يصلى الغداة ثم خرجوا من عنده وقد اقيمت الصلاة فجلس عبد الله الى سطوة من المسجد فصلى الركعتين ثم دخل في الصلاة فهذا عبد الله قد فعل هذا ومع حذيفة وابو موسى لا يكران ذلك عليه فدل ذلك على موافقة ما رايه **٢١٥٥** **ح** ثنا سليمان قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ابى اسحق عن عبد الله بن ابى موسى عن عبد الله انه دخل المسجد الامام في الصلاة فصلى ركعتي الفجر **٢١٥٦** **ح** ثنا احمد بن عبد المؤمن الخراساني قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال نا الحسين بن واقد قال ثنا يزيد النخعي عن ابى جابر قال خلت المسجد في الصلاة الغداة مع ابن عمر بن عباس والامام يصلى فاما ابن عمر فدخل في الصف اما ابن عباس فصلى ركعتين ثم دخل مع الامام فلما سلم الامام قعد ابن عمر مكانه حتى طلعت الشمس فقام فركع ركعتين فهذا ابن عباس قد صلى الركعتين في المسجد والامام في صلاة الصبح وقد روى شعبة مولاة عنه انه كان يأمر الناس بالفصل بين الفرائض والنوافل قد عدت نفسا اذا صلى ركعتي الفجر في بعض المسجد ثم دخل مع الناس في الصلاة فاصلا بينهما فكذلك نقول **٢١٥٧** **ح** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضري قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال انا مطرف بن طريف عن ابى عثمان الانصاري قال جاء عبد الله بن عباس الامام في صلاة الغداة ولم يكن صلى الركعتين فصلى عبد الله بن عباس الركعتين خلف الامام ثم دخل معهم وقد روى عن ابن عمر مثله ذلك **٢١٥٨** **ح** ثنا محمد بن غزمية وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الربيع عن محمد بن كعب قال خرج عبد الله بن عمر من بيته فاقيمت صلاة الصبح فركع ركعتين قبل ان يدخل المسجد فهو في الطريق ثم دخل المسجد فصلى الصبح مع الناس فهذا وان كان لم يصليهما في المسجد فقد صلاهما بعد علمه باقامة الصلاة في المسجد فذلك خلاف قول ابى هريرة اذا اقيمت الصلاة الا المكتوبة ان كان معناه ما صرف اليه اهل لمقالة الاولى **٢١٥٩** **ح** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال مالك بن مغول قال سمعت نافعا يقول يقظت ابن عمر لصلاة الفجر قد اقيمت الصلاة فقام فصلى الركعتين **٢١٦٠** **ح** ثنا علي بن شعبة قال ثنا الحسن بن موسى قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن ابى كثير عن زيد بن اسلم عن ابن عمر انه جاء والامام يصلى الصبح ولم يكن صلى الركعتين قبل صلاة الصبح فصلاهما في حجرة حفصة ثم انه صلى مع الامام ففهم هذا الحديث عن ابن عمر انه صلاهما في المسجد لان حجرة حفصة من المسجد فقد وافق ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس **٢١٦١** **ح** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن مسعود بن عبيد بن الحسن عن ابى عبيد الله عن ابى لهيعة انه كان يدخل المسجد الناس صفوف في صلاة الفجر فيصلى الركعتين في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في الصلاة **٢١٦٢** **ح** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن ابى مالك الاشجعي عن ابى عبيدة عن

١٥ والحدوث اخبره عبد الرزاق ١٢

ثنا حديث عبد الله بن ابى موسى عن ابيه كذا في نسخة اخرى ايضا والعلامة لم يذكره في الشرح بل ترك بيانها والحدوث اخبره الطحاوي في باب تكبيرات العيدين بهذا الاسناد ووقع هناك عن ابى اسحق عن ابراهيم بن عبد الله بن قيس عن ابيه لله ابو عثمان الانصاري المحدث في مقبول ١٢ لله ابو مالك الاشجعي سعد بن طارق ثقة ١٥ ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود

عبد الله يعني ابن مسعود أنه كان يفعل ذلك **حدثنا أبو بكر** قال **ثنا** أبو داود قال **ثنا** هشام بن أبي عبد الله عن جعفر عن أبي عثمان النهدي قال **ثنا** نأقي عمر بن الخطاب قبل أن نصل الركعتين قبل الصبح وهو في الصلوة فنصلى الركعتين في آخر المسجد ثم ندخل مع القوم في صلاتهم **حدثنا** روح بن الغفر قال **ثنا** يحيى بن عبد الله بن بكير قال **ثنا** حماد بن زيد قال **ثنا** عامر عن أبي عثمان قال **ثنا** نأقي وعمر بن الخطاب في صلوة الصبح فركعتي الركعتين ثم ندخل مع في الصلوة **حدثنا** أبو بكر قال **ثنا** أبو داود قال **ثنا** شعبة عن حصين قال سمعت الشعبي يقول كان مسروق يجيء إلى القوم وهم في الصلوة ولم يكن ركعتي الفجر فيصلى الركعتين في المسجد ثم يدخل مع القوم في صلاتهم **حدثنا** أبو بشر الرقي قال **ثنا** أبو معاوية عن عامر الأحول عن الشعبي عن مسروق أنه فعل ذلك غير أنه قال في ناحية المسجد **حدثنا** أبو بكر قال **ثنا** حماد بن المنهال قال **ثنا** يزيد بن إبراهيم عن الحسن أنه كان يقول إذا دخلت المسجد ولم تصل ركعتي الفجر فصلت بها وإن كان الإمام يصلي ثم ادخل مع الإمام **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال **ثنا** سعيد بن منصور قال **ثنا** هشيم قال **ثنا** نؤنس قال كان الحسن يقول يصليهما في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في صلاتهم **حدثنا** صالح قال **ثنا** سعيد قال **ثنا** هشيم قال **ثنا** حصين بن ابن عون عن الشعبي عن مسروق أنه فعل ذلك فهو لا جميعاً قد أبا حوار كعتي الفجران يركعهما في مؤخر المسجد الإمام في الصلوة فهذا وجه هذا الباب من طريق الأنا وأما من طريق النظر فإن الذين ذهبوا إلى أنه يدخل في الفريضة ويدخل الركعتين فإنهم قالوا تشاغله بالفريضة أولى من تشاغله بالتطوع وفضل فكان من الحجة عليهم في ذلك أنهم قد جمعوا أنه لو كان في منزله فعلم دخول الإمام في صلوة الفجر أنه ينبغي له أن يركع ركعتي الفجر ما لم يخف فوت صلوته الإمام فإن خاف فوت صلوته الإمام لم يصليها لأنه إنما أراد أن يجعلها قبل الصلوة ولم يجبعوا أن تشاغله بالسجدة في الفريضة أفضل من تشاغلهما في منزله وقد أكد تأملهم يؤكد شيء من التطوع وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من التطوع أدام منه عليهم وأنه قال لا تتركوها وإن طرأ لكم الخيل فلما كانتا قد كدتا هذا التأكيد رغب فيهما هذا الترغيب في تركهما هذا النهي وكان تركهما في المنازل قبل الفريضة كأننا أيضاً في النظر أن تركهما في المساجد قبل الفريضة قبيحاً ونظراً على ما ذكرنا من ذلك وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ٥

باب الصلوة في الثوب الواحد

حدثنا أبو بكر قال **ثنا** روح بن عباد قال **ثنا** ابن جبر قال أخبرني نافع عن ابن عمر كساه وهو غلام فدخل المسجد فوجد يصلي متوشحاً فقال ليس لك ثوبان قال بلى قال إرايت لو استعنت بك وراء الدار كنت لا بسهما قال نعم قال فأكلفه الحق أن تزين له أم الناس قال نافع بل لله فآخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن عمر قال نافع قد استيقنت أنه عن أحدهما وأراه إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشتمل حدكم في الصلوة اشتمال اليه من كان له ثوبان فليترز وليترز من لم يكن له ثوبان فليترز ثم ليصل **حدثنا** ابن أبي داود قال **ثنا** عبد الله بن عيسى قال **ثنا** حماد بن زيد عن أيوب عن نافع فذكر بأساده مثله سواء **حدثنا** شاذان بن سنان قال **ثنا** شيبان بن فروخ قال **ثنا** جري بن حازم عن نافع قال حدث ابن عمر فلا أدري أرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو حدث به عن عمر شك نافع ثم ذكر مثل ما حدث به نافع عن ابن عمر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كلام عمر في الحديث الأول **حدثنا** ابن مرزوق قال **ثنا** وهب قال **ثنا** أبي قال سمعت نافعاً قال سمعت ابن عمر فذكر مثله قال أبو جعفر فذهب إلى هذا قوم فكهوا الصلوة في ثوب واحد لمن كان قادراً على ثوبين وكهوا الصلوة لمن لم يكن قادراً إلا على ثوب واحد مشتملاً به ملتخفاً قالوا ولكن ينبغي له أن يتزر به واحتجوا بهذا الحديث وقالوا هو عن النبي صلى الله عليه وسلم لا شك فيه وذكرنا في ذلك ما **حدثنا** ابن أبي داود قال **ثنا** زهير بن عباد قال **ثنا** حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبه فإن الله أحق من يؤتاه فإن لم يكن له ثوبان فليترز إذا صلى لا يشتمل حدكم في صلاته اشتمال اليه **حدثنا** ابن أبي داود قال **ثنا** عبد الله بن

١٢٤ شعبان بن الحجاج بن الورد روى عن حصين بن عبد الرحمن السلمي وروى عنه أبو داود الطيالسي ١٢٣ ٥ والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٣ ٥ لا يزيد بن إبراهيم

باب الصلوة في الثوب الواحد

١٢٥ عبد الله بن عبد الوهاب الجعفي بهيمة وجيم مفتون خنين ومباعدة نسبة إلى جينة جمع حاجب أي حجة بيت الله من بني عبد الدار بن قصي البصرى ثقة ١٢٥ قول فذهب إلى هذا قوم الخ قال العيني أراد بالقوم هؤلاء مجازاً وطائفة وأبراهيم النخعي وأحمد في رواية وعبد الله بن وهب من أصحاب مالك ومحمد بن جبر الطبري فانهم كرهوا الصلوة في ثوب واحد إذا كان قادراً على ثوبين وإن لم يكن قادراً إلا على ثوب واحد كرهوا أيضاً أن يصلي مسدلاً به ملتخفاً بل السنة أن يتزر به ١٢٣

ح ٢٢٢٨ ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرني محمد بن جعفر قال قال خبرني العلاء بن عبد الرحمن قال كنت مع ابي فلقينا عبد الله بن عمر فسأله ابي دانا اسمع اين صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت فقال ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم بين اسامة بن زيد بلال فلما خرجا سألهما اين صلى الله عليه وسلم فقالا على جهته **ح ٢٢٢٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا احمد بن اشكاب قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمارة عن ابي الشعثاء عن ابن عمر قال رأيت دخل البيت حتى اذا كان بين الساريتين مضى حتى لزم بالحائط فقام يصلي فحسبت فقلت الى جنبه فصلى اربعاً فقلت اخبرني اين صلى الله عليه وسلم من البيت فقال ههنا اخبر اسامة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اسامة بن زيد قد روى عنه عبد الله بن عمر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في البيت فقلت خالف هو وابن عباس في رواية عن اسامة من ذلك روى ابن عمر ايضاً عن بلال مثل ما روى عن اسامة فكان ينبغي لما تصادقت الروايات عن اسامة وتكافأت ان ترتفع ويثبت ما روى عن بلال اذ كان لم يختلف عن ذلك وقد روى عن ابن عمر مطلقاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة **ح ٢٢٣٠** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب هو ابن جري قال ثنا شعبة عن سماك الخنفي قال سمعت ابن عمر يقول صلى الله عليه وسلم في البيت سيأتيك من ينهاك فتسمع قوله يعني ابن عباس **ح ٢٢٣١** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر عن سماك الخنفي قال سمعت ابن عباس يقول لا تجعل شيئاً من البيت خلفك وايتم به جميعاً سمعت ابن عمر يقول صلى الله عليه وسلم في البيت وقد روى عن غير ابن عمر في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما روى ابن عمر عن اسامة وبلال فمن ذلك ما حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال ثنا محمد بن فضيل بن عثرون عن يزيد بن ابي زياد عن هجاء عن ابي صفوان او عبد الله بن صفوان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح قد قدم فحجت على ثيابي فوجدته قد خرج من البيت فقلت اين صلى الله عليه وسلم في البيت فقالوا اتجاءك قلت كم صلى قالوا ركعتين **ح ٢٢٣٢** ثنا علي بن شيبه قال ثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال انا جري عن يزيد بن ابي زياد عن هجاء عن عبد الرحمن بن صفوان قال قلت لعمركم كيف صنع النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة فقال صلى ركعتين **ح ٢٢٣٣** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا جري بن عبد الحميد ذكر باسناده مثله غير انه قال عبد الله بن صفوان فهد هذا عمر قد حكى عنه في ذلك ما يوافق ما حكى ابن عمر عن اسامة وبلال من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت وقد روى عن جابر بن عبد الله مثل ذلك **ح ٢٢٣٤** ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا شيبه عن مغيرة بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت يوم الفتح فصلى فيه ركعتين وقد روى ايضاً عن شيبه بن عثمان وعثمان بن طلحة مثل ذلك **ح ٢٢٣٥** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا ابو اسمعيل المؤدب عن عبد الله بن مسلم بن هرم عن عبد الرحمن بن الزجاج قال تبت شيبه بن عثمان فقلت يا ابا عثمان ان ابن عباس يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فلم يصلي قال بلى صلى ركعتين عبد الحميد بن المقدمين ثم الزرق بهما ظهر **ح ٢٢٣٦** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الله بن مسلم فذكر باسناده مثله **ح ٢٢٣٧** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا علقان قال ثنا حماد بن سلمة قال انا هشام بن عروة عن عروة عن عثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل البيت فصلى فيه ركعتين فجاهك بين الساريتين قال ابو جعفر فان كان هذا الباب يؤخذ من طريق تصحيح تواتر الآثار فالتواتر قد تواترت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى الكعبة مالم تتواتر ثم انه لم يصل ان كان يؤخذ بان يلقي ما يصاد منها عن ما يصاد فذلك عنه يفعل بما سوى ذلك فان اسامة بن زيد الذي حكى عنه ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة خرج منها ولم يصلي فقد روى عنه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلها صلى فيها فقد تصاد ذلك عنه فتناً فاشهر قد روى عن عمر وبلال وجابر وشيبه بن عثمان وطلحة ما يوافق ما روى ابن عمر عن اسامة فذلك اولى مما تفرد به ابن عباس عن اسامة ثم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ما يدل على جواز الصلوة فيها **ح ٢٢٣٨** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن منصور بن صفية عن صفية بنت شيبه ام منصور قال اخبرني امرأة من بني سليم ولدت عامّة اهل حارنا قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن طلحة فقال الى كنت رايت قرني الكباش حين دخلت البيت فنسيت ان امرك ان تلج تخمها فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء ليسخل مصلياً وقد روى عنه ايضاً في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال نا ابن ابي الزناد قال ثنا علقمة بن ابي علقمة عن امه عن عائشة قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله

ع عمارة هو ابن عمير اكله في ثقة ١٢ هـ ابو الشعثاء سليمان بن اسود المحمدي في ثقة ١٢ هـ والمحدث اخرجه احمد في مسنده ١٢ هـ

ع والمحدث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ هـ والمحدث اخرجه الطبراني في مشرق ١٢ هـ عبد الرحيم بن سليمان الكوفي في ثقة ١٢ هـ والمحدث اخرجه احمد في مسنده ١٢ هـ ان الله منصور بن صفية هو ابن عبد الرحمن بن طلحة المكي في ثقة ١٢ هـ قوله ولدت قال العيني هو تبشيد باللام واردها انها كانت قانية ١٢ هـ قوله ان نجر بها قال العيني هو من التميمي بالخاء المعجمة وهو النخيلة من ثمرات الاناء اذا غطيته لئلا يفسد وفي الحديث ونجر اناك وذكر اسم الله ١٢ هـ قال العيني اخرجه عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة عن منصور بن صفية عن خالد عن امره عن امرأة من بني سليم قالت سألت عثمان لم ارسل اليك الخ

صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر قال ان قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا في بنائها فخرجوا الحبر من البيت فاذا اردت ان تصلي في البيت
فصلي في الحجر فانما هو قطعة منه **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاز الصلوة في الحجر الذي هو من البيت فقد ثبت بما ذكرنا تصحيح
قول من ذهب الى جازة الصلوة في البيت فهذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار واما حكمه من طريق النظر فان الذين يذهبون
عن الصلوة فيه انما هو عن ذلك لان البيت كله عندهم قبله قالوا فمن صلى فيه فقد استند ببعضه فهو مستند ببعض القبلة فلا تجزئ صلته
فكان من الحجّة عليهم في ذلك ان رأينا من استند بالقبلة او ليها يمينه او شماله ان ذلك كله سواء وان صلاته لا تجزئ وكان من صلى
مستقبل جهة من جهات البيت اجزأته الصلوة باتفاقهم وليس هو في ذلك مستقبل جهات البيت كلها لان ما عن يمينه ما استقبال
من البيت وما عن يساره ليس هو مستقبل كما كان لم يتجدد باستقبال كل جهات البيت في صلاته وانما تعبد باستقبال جهة من جهاته فلا يضر
ترك استقبال ما بقي من جهاته بعد ما كان النظر على ذلك ان من صلى فيه فقد استقبال إحدى جهاته واستند بغيرها فما استند برمت
ذلك فهو في حكم ما كان عن يمينه واستقبال من جهات البيت وعن يساره اذا كان خارجا منه فثبت بذلك ايضا قول
الذين اجازوا الصلوة في البيت وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك ايضا عن عبد الله بن الزبير
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمير الحوفى قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن عمر بن دينار قال رأيت ابن الزبير يصلي في الحجر

باب من صلى خلف الصف وحده

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة **وحدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هارون قال نا شعبة عن عمر بن مرة قال سمعت هلا
ابن يساف يحدث عن عمر بن راشد عن ابيصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي في خلف الصف وحده فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعيد الصلوة **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن حصين عن هلال بن
يساف قال خذ بيدي نيا بدين ابي الجعد فاقامني على ابيصة بن معبد بالرقعة فقال هذا حدثني ان رجلا صلى خلف الصف وحده فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعيد الصلوة **حدثنا** ابن مروق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا ملازم بن عمر قال ثنا عبد الله بن بدير الشحامى عن
عبد الرحمن بن علي بن شيبان السخيمى عن ابيه وكان احدا لو قد قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصى صلاته ورجل قد يصلي
خلف الصف فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى قصى صلاته ثم قال ستقبل صلاتك فلا صلوة لفرد خلف الصف **فذهب** قوم الى ان من
صلى خلف صف منفرد افصلاته باطله واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا من فعل ذلك فقد ساء وصلاته
بجزئية عنه وقالوا ليس بهذه الآثار ويدل على خلاف ما قلنا وذلك انكم رويتما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الذي صلى خلف الصف ان
يعيد الصلوة فقد يجوز ان يكون امرا بذلك لانه صلى خلف الصف يجوز ان يكون امرا بذلك لمعنى اخر كما امر الذي دخل المسجد فصلى ان
يعيد الصلوة ثم امر ان يعيدها حتى فعل ذلك مرارا في حديث رفاعه وابي هريرة فلم يكن ذلك لانه دخل المسجد فصلى لكنه لمعنى اخر غير
ذلك هو تركه اصابه فرائض الصلوة فيحتمل ايضا ما روينا من امر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل ان يصلي خلف الصف ان يعيد الصلوة لا
لانه صلى خلف الصف لكن لمعنى اخر كان منه في الصلوة وفي حديث علي بن شيبان معنى زائد على المعنى الذي في حديث ابيصة وذلك
انه قال صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصى صلاته ورجل نزل يصلي خلف الصف فقام عليه نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى قصى صلاته
ثم قال ستقبل فانه لا صلوة لفرد خلف الصف قال بوجوه ففى هذا الحديث انه امر ان يعيد الصلوة وقال لا صلوة لفرد خلف الصف فيحتمل ان
يكون امرا بآية باعادة الصلوة كان للمعنى الذى صفنا فى معنى حديث ابيصة واما قوله لا صلوة لفرد خلف الصف فيحتمل ان يكون ذلك كقوله لا
وضوء لمن لم يسجد وكما لحديث الاخر لا صلوة لرجل لا يسجد ليس ذلك على انه اذا صلى كذلك كان في حكم من لم يصلي لكنه قد صلى
صلوة تجزئ ولكنها ليست بمتكاملة الاسباب في الفرائض السنن لان من سنة الصلوة مع الامام اتصال الصفوف سدا للفرج هكذا ينبغي للمصلي
خلف الامام ان يفعل فان قصر عن ذلك فقد ساء وصلاته تجزئه ولكنها ليست بالصلوة المتكاملة في فرائضها وسنة ما فاقيل لذلك لا صلوة له اى لا
صلوة له متكاملة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالذى تروى التمرة والتمران ولكن المسكين الذى لا يعرف فيتصدق عليه لا يسأل

باب من صلى خلف الصف وحده

الخبر ابو داود والترمذي والدارمي والبيهقي والطحاوي **حدثنا** اخبر ابو داود والترمذي وابن ماجه واهل البيت **حدثنا** عبد الرحمن بن **حدثنا** قهقهة
قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء حماد بن ابي سليمان وابراهيم النخعي وابن ابي بيل ووكيعا والحكم والحسن بن صالح واهل البيت **حدثنا** قهقهة **حدثنا** قهقهة
ابن حزم في المحلى ايراد صلّى خلف الصف وحده بطلت صلوة ولا يضر ذلك امرأة شيئا **حدثنا** قهقهة **حدثنا** قهقهة **حدثنا** قهقهة **حدثنا** قهقهة **حدثنا** قهقهة
وابا حنيفة والشافعي ومالك وابا يوسف ومحمد رحمهم الله

فصف فخلا موضع رجل ما منه ينبغي له ان يمشي اليه حتى يقوم فيه كذلك روى عن عبد الله بن عمر ^{٢٢٨١} ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال ثنا عمر بن برة قال سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يقول صليت الى جنب عمر بن الخطاب في الصف خلفا فجعل يغمرني ان اتقدم اليه وجعلت انما يمنعني ان اتقدم الضيق بمكاني اذا جلس ان ابعده منه فلما ان راي ذلك تقدم هو الذي يتقدم من صف الى صف على ما ذكرنا هونما بين الصفيين في غير صف فلم يضرب ذلك لم يخرج من الصلوة ولو كانت الصلوة لا تجوز الا للقائم في صف ففسدت على هذا صلاته لما صار في غير صف وان كان ذلك اقل للقليل كما ان من وقف على مكان نجس هو يصلي اقل للقليل افسد ذلك عليه صلاته فلما اجعوا انهم يأمرن هذا الرجل بالتقدم الى ما خلا امامه من الصف لا يقصد عليه صلاته كونه فيما بين الصفيين في غير صف لا على ان من صلح دن الصف ان صلاته تجزئة عند روى عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ركعوا دون الصف ثم مشوا الى الصف اعتدوا بتلك الركعة التي ركعوها دون الصف فمن ذلك ما حدثنا محمد بن عمر بن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى عن سفيان عن منصور عن زيد بن وهب قال دخلت المسجد انا وابن مسعود فادركنا الامام وهو راكع فركعنا ثم مشينا حتى استوفينا بالصف فلما قضى الامام الصلوة قمت لا قضى فقال عبد الله قدامك الصلوة ^{٢٢٨٣} ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا بشير بن سلمة قال حدثني سيار ابو الحكم عن طارق قال كنا مع ابن مسعود جالسوا فجاء اذنه فقال قد قامت الصلوة فقام وقمنا فدخل المسجد فراى الناس ركوعا فقدم المسجد فكبر فركع ثم مشى وفعلا مثل ما فعل فان اعتل في هذا معتل بان عبد الله اما فعل ذلك لانه صار هو واصحابه صفاقيل فقد روى عن زيد بن ثابت في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن ابى امامة بن سهل قال رايت زيد بن ثابت دخل المسجد الناس ركوعا ثم مشى حتى اذا امكنه ان يصل الى الصف هوراكع كبير فركع ثم دبت وهو راكع حتى وصل الى الصف ^{٢٢٨٥} ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن ابى ذئب عن ابن شهاب فذكر باسناة مثله ^{٢٢٨٦} ثنا ابن الجوزي قال ثنا ابن ابى مريم قال انا ابن ابى زناد قال اخبرني ابى عن خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن كان يركع على عتبة المسجد وجهه الى القبلة ثم عيشى معترضا على شقه الايمن ثم يعتد بها ان يصل الى الصف لم يصل فان قال قائل فانتم تخالفون ما رواه يونس عن ابن مسعود وزيد وتقولون لا ينبغي لاحد ان يركع دون الصف قيل له نعم لكن احتجنا بذلك عليك لتعلم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم لا يطلون صلوته من دخل في الصلوة قبل صوله الى الصف فان قال قائل فما الذي ذهبتما اليه حتى خالفتم عبد الله وزيد اقول له ما قد روينا في هذا الباب من حديث ابي هريرة لا يركع احدكم دون الصف حتى يأخذ مكانه من الصف وقد قال بذلك الحسن ^{٢٢٨٧} ثنا ابن ابى داود قال ثنا القواريري قال حدثني يحيى بن سعيد عن الاشعث عن الحسن انه كره ان يركع دون الصف وكل ما بيننا في هذا الباب من هذا ومن اجازة صلوته من صلى خلف الصف هو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب الرجل يدخل في صلوته الغداة فيصل منها ركعة ثم تطلع الشمس

قال ابو جعفر روى عطاء بن يسار وغيره عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من صلوته الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصلوة وقد ذكرنا ذلك باسناة في باب مواقيت الصلوة فذهب قوم الى ان من صلى من صلوته الصبح ركعة قبل طلوع الشمس ثم طلعت عليه الشمس صلى اليها اخرى واحتجوا في ذلك بهذا الاثر وخالفهم في ذلك اخرن فقالوا اذا طلعت

^{١٨} عمر و بالفتح ابن مرة الجليل بفتح الجيم والميم ثقة عايد ١٢٠ والمحدث اخبر ابن ابى شيبة وعبد الزاق ١٢٩

يحيى بن عيسى النخعي النهشلي صدوق يحظى ورمى بالنسب روى عنه محمد بن عمرو بن يونس تقدم في باب فلو ان الجنب ص ١٢٠ والمحدث اخبر ابن ابى شيبة في مصنفه ١٢٩ ان ^{١٩} بشير بفتح الموحدة ابن سلمان بفتح الميملة وسكون اللام الكوفي ثقة ١٢٩ سيار بفتح السين ونشد يد النخائية وآخوه راو ابو الحكم العنزي بنون وزاى الواسطي ثقة ثم علم انهم اختلفوا ان سيار الذي روى عن طارق بن شهاب هو ذاك او سيار ابو حمزة الكوفي فقد روى ابو داود في الترمذي في الباب الزهد حديث بشير بن سلمان ثنا سيار ابو الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصابت فاقته فانزها بالناس لم تسد فاقته الحديث قال ابو داود وعقبة هو سيار ابو حمزة ولكن بشير كان يقول سيار ابو الحكم وهو خطأ قال احمد وهو سيار ابو حمزة وليس قولهم سيار ابو الحكم بشير وقال الدارقطني قول البخاري سيار ابو الحكم سيع طارق بن شهاب وهم منه ومن تابعه والذي يروي عن طارق هو سيار ابو حمزة قال ذلك احمد ويحيى وغيرهما وقد تابع ابن حبان البخاري فقال في الثقات سيار بن ابى سيار ابو الحكم الواسطي العنزي اخو مساور الوراق لأمه واكم ابى سيار وروى عن طارق بن شهاب والشعبي وعنه بشير بن سلمان وشيخه والعراقيون وجميع البخاري ايضا مسلم في الكنى والنساق والدولابي وغير واحد وهو وهم كما قال الدارقطني كذا في التهذيب باختصار اما سيار ابو حمزة الكوفي قال في التفرير مقبول ١٢٠ والمحدث اخبر ابن ابى شيبة ١٢٩

باب الرجل يدخل في صلوته الغداة فيصل منها ركعة ثم تطلع الشمس

^{٢٠} قوله فذهب قوم الى قال العيني اراد بالقوم هؤلاء الشافعي ومالك والحنفي والشافعي في ذلك آخرون الى قال العيني في النخب اراد بهم ابا حنيفة وابا يوسف ومحمد ١٢٩

الشمس هو في صلواته فسدت عليه قالوا ليس في هذا الاثر دلالة على ما ذهب اليه اهل المقالة الاولى لان قول النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك من صلاة الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك قد يحتل ما قاله اهل المقالة الاولى ويحتل ان يكون عنى به الصبيان الذين يلبثون قبل طلوع الشمس الحائض الذي يطهرن والنصارى الذين يسمون لانه لما ذكر في هذا الاثر الادراك ولم يذكر الصلوة فيكون هؤلاء الذين سميتهم من اشهرهم كغير هذه الصلوة ويجب عليهم قضاؤها وان كان الذي بقي عليهم من قتها اقل من المقدار الذي يصلونها فيه قالوا وهذا الحديث هو الذي ذهبنا فيه الى ان المجانين اذا افاقوا والصبيان اذا بلغوا والنصارى اذا اسلموا والحائض اذا اطهرن وقد بقي عليهم من وقت الصبح مقدارا ركعة اتمهم لها مذكرون فلم يخالف هذا الحديث وانما خالفنا تأويل اهل المقالة الاولى فكان من الحجج عليهم لاهل المقالة الاولى ما قد حدثنا علي بن مجاهد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن قتادة عن خلاص عن ابي رافع عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ادرك من صلاة الغداة ركعة قبل ان تطلع الشمس فيصل اليها اخرى **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو عمار قال ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فقد تمت صلاته واذا ادرك ركعة من صلاة الصبح فقد تمت صلاته ففيما روينا ذكر البناء بعد طلوع الشمس على ما قد دخل فيه قبل طلوعها فكان من الحجج على اهل هذه المقالة ان هذا قد يجوز ان يكون كان من النبي صلى الله عليه وسلم قبل نهيه عن الصلوة عند طلوع الشمس فانه قد نهي عن ذلك وتواترت عند الآثار بنهي عن ذلك وقد ذكرنا تلك الآثار في باب مواقيت الصلوة فيعقل ان يكون ما كان فيه الا باحة هو منسوخ بما فيه النهي فقالوا انما النهي عن التطوع خاصة لا عن قضاء الفرائض الا ترون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهي عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد العصر حتى تغرب الشمس فلم يكن ذلك عندنا وعندكم بمانع ان تقضى صلاة فائتة في هذين الوقتين فكذلك ما رويتم عنه من النهي عن الصلوة عند طلوع الشمس لا يكون مانعا عندنا لان يقضى حينئذ صلاة فائتة انما هو مانع من صلاة التطوع خاصة فكان من الحجج للاخرين عليهم انه قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان الصلوات المفروضة الفائتات قد دخلت فيما نهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند طلوع الشمس عند غروبها وذلك ان علي بن شيبه **حدثنا** قال ثنا ابراهيم بن عباد قال ثنا ابراهيم بن الحسن عن عمران بن حصين قال سرينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة اوقال فيسرية فلما كان اخر السمر عرسنا فما استيقظنا حتى ايقظنا حر الشمس فجعل الرجل منا يثب فرعاده شافا استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا فارتحلنا من مسيرنا حتى ارتفعت الشمس ثم نزلنا فنقضي القوم حوائجهم ثم امرنا لا نأذن فصلينا ركعتين فاقام فصلى الغداة فقلنا يا نبي الله ان تقضيها لوقتها من الغد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اينها كره الله عن الربوا ويقبله منكم **حدثنا** علي بن مجاهد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا يونس بن عبيد عن الحسن البصري عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في سفر فنام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس فامروا ان ثم انتظر حتى استطلعت الشمس ثم امرنا فاقام فصلى الصبح **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد بن ميسرة المنقري قال سمعت ابا رجاء العطاردي قال ثنا عمران بن حصين قال سري بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرسنا معه فلم نستيقظ الا منحر الشمس فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ذهبت صلاتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تذهب صلاتكم ارتحلوا من هذا المكان فارحل قريبا ثم نزل فصلى **حدثنا** علي بن مجاهد قال ثنا عبد الوهاب قال انا عوف عن ابي رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن الجراح قال ثنا ابو يوسف عن حصين بن عبد الرحمن عن ابن ابي قتادة الانصاري عن ابيه قال قال اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة من غزواته ونحن معه فقال له بعض القوم لو عرست فقال في اخاف ان تناموا عن الصلوة فقال بلال انا اوقظكم فنزل القوم فاضطجعووا واستد بلال ظهره الى راحلته وألقى عليهم النوم فاستيقظ القوم وقد طلع حاجب الشمس فقال بن ما قلت يا بلال قال يا رسول الله ما اقيت على لومة مثلهما قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقضاي واحكم حين شاء وروها اليكم حين شاء فاذا الناس بالصلوة فادبرهم فتوضأوا فلما ارتفعت الشمس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة الفجر ثم صلى الفجر **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا حصين فذكر يا سادة مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هارون قال انا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثل حديثه عن روح الذي ذكرناه في اقل هذا الفصل غير انه لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن سمعني عمران بن حصين وانا احداث هذا الحديث في المسجد الجامع فقال من الرجل فقلت انا عبد الله بن رباح الانصاري فقال القوم اعلم بحدثهم انفر كيف تحدث فاني احل السبقة تلك الليلة زغت قال ما كنت احسب ان احل يحفظ هذا الحديث غيري قال حماد وحدثنا حماد الطويل عن بكر عن عبد الله بن رباح عن ابي **حدثنا** غلاس بكسر الغاء الموحدة وتخييف اللام واهمال السين ابن عمر وابو الجري البصري ثقة يروي عن ابيه رافع الصائغ ١٢ والحدوث اخرجه البيهقي في سنة ١٢٠٠ م والحدوث

قَتَادَةُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **ح** ٢٢٩٤ ثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا ابُو عَامِرٍ الْعَدَنِيُّ قَالَ ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ مَنْ يَكِلُنَا إِلَى اللَّيْلَةِ لَا يَنَامُ حَتَّى الصُّبْحِ فَقَالَ بِلَالٌ أَنَا فَاسْتَقْبَلَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ فَضَرَبَ عَلَى أُذُنَيْهِمْ حَتَّى يَقْطُرَ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ وَتَوَضَّأَتْهُمَا قَعْدًا وَاهْتَمَمَتْ ثُمَّ صَلَّوْا رَكْعَتِي الْفَجْرِ ثُمَّ صَلَّوْا الْفَجْرَ ثُمَّ صَلَّوْا الْفَجْرَ **ح** ٢٢٩٥ ثَنَا رُوْحُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ ثَنَا ابُو مَصْعُبٍ الزَّهْرِيُّ قَالَ ثَنَا ابْنُ إِثْرَةَ حَازِمٌ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَسَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ فَاسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَذَا مَنَزَلٌ بِهِ شَيْطَانٌ فَاقْتَدِرْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقْتَدِرَ أَصْحَابُهُ حَتَّى ارْتَفَعَ الضَّحَى فَانْخَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا خِصْمُ أَصْحَابِهِ فَأَتَاهُمْ فَصَلَّى الصُّبْحَ فَلَمَّا رَأَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْخَرَصَ الصُّبْحُ لَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ هِيَ فَرِيضَةٌ فَلَمْ يَصِلْهَا حِينَئِذٍ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَدْ قَالَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ مَنْ لَسَى صَلَوةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَلَيْسَ بِهَا إِذَا ذَكَرَهَا ذَلِكَ أَنَّ نَهْيَهُ عَنِ الصَّلَوةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ قَدْ دَخَلَ فِيهِ الْفَرَاغُ الْوَافِلُ أَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي اسْتَيْقِظَ فِيهِ لَيْسَ بِوَقْتٍ لِلصَّلَوةِ الَّتِي نَامَ عَنْهَا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلَمْ تَلْتِ بِبَعْضِ هَذَا الْحَدِيثِ وَتَرَكْتَ بَعْضَهُ فَقُلْتَ مَنْ صَلَّى مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً ثُمَّ غَرِبَتِ لَهُ الشَّمْسُ أَنَّهُ يَصَلِّي بِقِيَّتِهَا قِيلَ لَهُ لَمْ نَقُلْ بِبَعْضِ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا شَيْءَ مِنْهُ بَلْ جَعَلْنَاهُ مَنْسُوخًا كُلَّهُ بِمَا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَهْيِهِ عَنِ الصَّلَوةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ بِمَا قَدْ دَلَّ عَلَيْهِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ حَدِيثِ جَبْرِ وَعَمْرٍاءَ وَالْيَاقُوتِ قَتَادَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ قَدْ خَلَتْ فِي ذَلِكَ وَأَنَّهَا لَا تَصَلَّى حِينَئِذٍ كَمَا لَا تَصَلَّى النَّافِلَةُ وَأَمَّا الصَّلَوةُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِعَصْرِ يَوْمِهِ فَانْأَدَّ ذَكَرْنَا الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ فِي بَابِ مَوَاقِيتِ الصَّلَوةِ فَهَذَا وَجْهُ هَذَا الْبَابِ مِنْ طَرِيقٍ تَصِيحُ مَعَانِي الْأَثَرِ وَأَمَّا وَجْهَهُ مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ فَانْأَدَّ رَأَيْنَا دَقَّتْ طُلُوعُ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ وَتَقَادُ حَتَّى عَنِ الصَّلَوةِ فِيهِ فَارَدْنَا أَنْ نَنْظُرَ فِي حُكْمِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي نَهَى فِيهَا عَنِ الْأَشْيَاءِ هَلْ يَكُونُ عَلَى التَّطَوُّعِ مِنْهَا دُونَ الْفَرَاغِ أَوْ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ فَارَيْنَا يَوْمَ الْفَطْرِ يَوْمَ النَّحْرِ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِهَا وَقَامَتِ الْحُجَّةُ عَنْهُ بِذَلِكَ فَكَانَ ذَلِكَ الَّذِي عِنْدَ جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ لَاصِيَامَ فِيهَا فَرِيضَةٌ وَلَا تَطَوُّعٌ فَكَانَ النَّظَرُ عَلَى ذَلِكَ فِي وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ الَّذِي قَدْ نَهَى عَنِ الصَّلَوةِ فِيهِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ لَا تَصَلِّي فِيهِ فَرِيضَةٌ وَلَا تَطَوُّعٌ وَكَذَلِكَ يَجِيءُ فِي النَّظَرِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَّا غَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَوةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِنَّ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ لَمْ يَنْهَ عَنْ الصَّلَوةِ فِيهِمَا الْوَقْتُ وَأَنَّهَا نَهَى عَنِ الصَّلَوةِ فِيهِمَا لِلصَّلَوةِ وَقَدْ رَأَيْنَا ذَلِكَ الْوَقْتَ يَجُوزُ أَنْ لَمْ يَصَلِّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ الْفَرِيضَةَ وَالصَّلَوةَ الْفَائِضَةَ فَلَمَّا كَانَتِ الصَّلَوةُ هِيَ النَّاهِيَةُ وَهِيَ الْفَرِيضَةُ فَانْمَا يَنْهَى عَنْ غَيْرِ شَيْءٍ كَمَا مِنْ النَّوَافِلِ لَعَنَ الْفَرَاغُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ حَنِيفَةَ وَابْنِ يَوْسَافَ وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ قَالَ بِذَلِكَ الْحَكَمُ جَمَادُ **ح** ٢٢٩٦ ثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَأَلْتُ الْحَكَمَ وَابْنَ أَبِي جَرْدَةَ عَنْ الرَّجُلِ يَنَامُ عَنِ الصَّلَوةِ فَيَسْتَيْقِظُ وَنَدَّ طُلُعَ مِنَ الشَّمْسِ شَيْءٌ تَلَا لَا يَصَلِّي حَتَّى تَنْبَسِطَ الشَّمْسُ -

بَابُ صَلَوةِ الصَّاحِبِ خَلْفَ الْمَرِيضِ

ح ٢٣٠٠ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى **ح** وَحَدَّثَنَا فُهَيْدٌ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنَا جَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمِيدٍ الرَّقَّاسِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ ابُو بَكْرٍ خَلْفَهُ فَذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبْرًا ابُو بَكْرٍ لِيَسْمَعَنَّا فَبَصُرْنَا قِيَامًا فَقَالَ جَلَسُوا أَوْ مَيَّ بَدَلُكَ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَوةَ قَالَ كَيْسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَعْلُوٍّ أَفْعَلُ فَارَسُ الرُّومِ بَعْظَاهُمْ ائْتَمُوا بِأَيِّكُمْ فَإِنْ صَلَّوْا قِيَامًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَإِنْ جَلَسُوا فَجَلَسُوا **ح** ٢٣٠١ ثَنَا يُونُسُ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهَّابٍ أَنَّهُ كَانَ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَ عَنْهُ فَجَشَّ شَقُّهُ الْإِيمَنُ فَصَلَّى صَلَوةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ وَصَلَّيْنَا وَارَاءَهُ نَعُوذُ أَنْ لَا نَهْزُ قَالَ لَمَّا جَعَلَ الْفَرَسُ لِيُوتِرَ بِهِ فَذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلَّوْا قِيَامًا مَا وَدَّ أَصْلِي جَالِسًا فَصَلَّوْا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ **ح** ٢٣٠٢ ثَنَا يُونُسُ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهَّابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ وَيُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ فَذَكَرَ بِأَسَانِيدِهِ مِثْلَهُ **ح** ٢٣٠٣ ثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ ثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ ثَنَا جَمِيدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ ثَنَا يُونُسُ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهَّابٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ مَالِكٍ حَدَّثَهُ عَنْ هُشَامِ بْنِ عُرْةَ عَنْ

شُعْبَةَ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ سَمِعَهُ مِنْ دِينَارِ الْمَدَنِيِّ صَدُوقٌ فِيهِ ١٢ -

بَابُ صَلَوةِ الصَّاحِبِ خَلْفَ الْمَرِيضِ

ح ٢٣٠٤ قَوْلُهُ عَنْ أَبِيهِ قَدْ تَرَكْتُ هَذَا الصَّوَابَ وَوَضَعْتُ فِي رِوَايَةِ النِّسَاءِ ١٢٥ بَدُونَ ذِكْرِ أَبِيهِ وَالنَّظَارَةُ وَهُمْ مِنَ النَّاسِ خَمِينَ تَقْدِرُ وَاهِمْ صَفِيحَةً فَقَالَ هَذَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ ثَنَا جَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّقَّاسِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ بِهَذَا وَابُو بَكْرٍ كَتَبَ الرِّجَالُ أَيْضًا فَانْهَمُوا لِابْنِ مَرْزُوقٍ فِي شَيْءٍ مِنْ جَمِيدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَّابٍ وَابُو دَاوُدَ وَ النِّسَاءُ وَابْنُ مَاجَةَ ١٢ نَحَبَ **ح** ٢٣٠٥ قَوْلُهُ فَمِنْ مَنْ يَهْرُ بَصَارَةً مِنْ بَابِ كَرَمٍ كَرِيمٌ قَالَ ابُو جَرْدَةَ الْبَصَرُ الْعِلْمُ وَبَصُرْتُ بِالشَّيْءِ عَلَيْهِ ١٢ **ح** ٢٣٠٦ قَوْلُهُ قِيَامًا حَالًا مِنَ الْجَوْرِ فِي قَوْلِهِ بَنَّا وَهُوَ جَمْعٌ قُلُوبُ الصَّيَامِ جَمْعٌ صَامٌ ١٢ **ح** ٢٣٠٧ قَوْلُهُ جُلُوسًا جَمْعٌ جَالِسٌ وَنَحَبٌ عَلَى الْحَالِ ١٢ **ح** ٢٣٠٨ وَابْنُ مَرْزُوقٍ أَخْبَرَنَا الْجَمَاعَةُ ١٢ **ح** ٢٣٠٩ وَابْنُ مَرْزُوقٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ١٢

ابيه ان عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك ففصل جالساً فصلى خلفه قوم نياماً فاشار اليهم ان اجلسوا ثم ذكر قسماً
 حدثنا حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مثله **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال **ثنا** ابو داود قال **ثنا** شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت ابا علقمة يحدث عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع الامير فقد اطاعني من
 عصي الامير فقد عصاني فاذا صلى قائماً فصلوا قايماً واذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً **حدثنا** نصر بن مرزوق قال **ثنا** الخصيب بن ناعم
 قال **ثنا** وهيب بن عوف عن محمد بن القشيري عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما جعل الله الامام ليؤتت به فاذا صلى قاعداً
 فصلوا قعوداً اجمعين **حدثنا** ابو بكر قال **ثنا** سعيد بن عامر قال **ثنا** محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثله **حدثنا** ابو بكر قال **ثنا** عبد الله بن محمد بن حمران **حدثنا** محمد بن خزيمة قال **ثنا** عبد الله بن رجاء قال **ثنا** عتبة بن
 ابي الصهباء الباهلي قال سمعت سائلاً يقول حدثني عبد الله بن عمر انه كان يوماً من الايام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فخر من اصحابه
 فقال لهم استمعوا تعلمون اني رسول الله اليكم فقالوا بلى نشهد انك رسول الله قال فلستم تعلمون ان الله قد انزل في كتابه ان من اطاعني فقد
 اطاع الله قالوا بلى نشهد انه من اطاعك فقد اطاع الله قال فان من طاعة الله ان تطيعوا وان من اطاعني ان تطيعوا ايئتمكم فان صلوا
 قعوداً فصلوا قعوداً اجمعين قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا من صلى بقوم قاعداً من علة صلوا خلفه قعوداً وان كانوا يطيقون
 القيام وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل يصلون خلفه قايماً ولا يسقط عنهم فرض القيام اسقوط عن امامهم واحتجوا في ذلك بما حدثنا
 ابو بشير قال **ثنا** الفريابي **حدثنا** ربيع الموزقي قال **ثنا** اسد بن اسد قال **ثنا** اسير عن ابي اسحق عن ارقم بن شرحبيل قال سافرت مع ابن عباس من المدينة
 الى الشام فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مرض مرضه الذي مات فيه كان في بيت عائشة فقال ادعوا لي علياً فقال علياً لا ادعوك ابا بكر قال
 ادعوا فقال حفصة ارمي عرواً وعمر قال ادعوا فقال امة الفضل لا تدعوك العباس عمتك قال ادعوا فلما حضروا رفع راسهم قال ليصل للناس ابو بكر
 فتقدم ابو بكر ففصل بالناس وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج بها ادى بين رجلين فلما احسها ابو بكر استخاضها فذهب ابو بكر يتأخر
 فاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم مكانك فاستتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر من القراءة وابو بكر قائم ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم جالس قائم ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الناس بابي بكر فما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة حتى ثقل فخرج بها ادى
 بين رجلين وان رجليه تحتان بالارض فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوص قال ابو جعفر في هذا الحديث ان ابا بكر ائتم برسول الله
 صلى الله عليه وسلم قائماً والنبي صلى الله عليه وسلم قاعداً من فعل النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله ما قال في الحديث التي في الباب الاول **حدثنا**
 ابن ابو داود قال **ثنا** ابراهيم بن يوسف قال **ثنا** عروة بن رباح قال **ثنا** عروة بن رباح قال **ثنا** عروة بن رباح قال **ثنا** عروة بن رباح قال **ثنا** عروة بن رباح قال
 صلى الله عليه وسلم فقالت بلى كان الناس عكوفاً في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الاخرة فارسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فكان يصلي بهم تلك الايام ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بها ادى بين رجلين
 لصلوة الظهر ابو بكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فادعى اليه الايتاء خروقال لها اجلساني الى جنبه فاجلسا الى جنب ابي بكر
 فجعل ابو بكر يصلي هو قائم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعداً قال عبيد الله بن خلت
 علي بن عباس فعرضت حديثها عليه فما اكر من ذلك شيئاً **حدثنا** ثناء بن احمد بن يونس قال **ثنا** ابو معاوية قال **ثنا** الامام
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه بلال يؤذنه بالصلوة فقال يتوا ابا بكر فليصل بالناس
 قالت فقلت يا رسول الله لو امرت عمر ان يصلي بهم فان ابا بكر رجل سيف متيقظ مقامك يسمي الناس قال فمروا ابا بكر فليصل بالناس فمروا ابا بكر ففصل
 بالناس فلما دخل في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فقام بها ادى بين رجلين ورجلاه تحتان بالارض فلما سمع ابو بكر حشاه
 ذهب ليتأخر فادعى اليه ان صل كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 بالناس وابو بكر يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر فقال قائلون لاجتة لكم في هذا الحديث لان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان في تلك الصلوة مأموماً واحتجوا في ذلك بما حدثنا فهد قال **ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال **ثنا** شعبة عن
 نعيم بن ابي هند عن ابي داود عن مسروق عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه خلف ابي بكر قاعداً
حدثنا محمد بن حميد بن هشام الرعيبي البقرة قال **ثنا** ابن ابي مريم قال **ثنا** نايحي بن اوب قال **ثنا** حميد قال **ثنا** نايحي بن اوب قال **ثنا** نايحي بن اوب قال **ثنا** نايحي بن اوب قال

هذه الحديث اخرجه الطبراني في الكبير ١٢٩٩ قوله فذهب قوم الى قولنا يعني في الخشب ارادوا بالقوم هؤلاء الا وراعي ومجاهد بن زيد واحمد بن حنبل واحق بن راهويه وابن المنذر وادود
 الظاهري وقال احمد وقوله ابراهيم بن عيسى بن محمد ومجاهد بن زيد ورواه عن ابي هريرة رضي الله عنهم ١٢٩٩ وخالفهم ابو داود بن عمرو والشافعي وابو ثور و
 جمهور السلف ١٢٩٩ نخب الله نعيم بن ابي هند عن ابي داود عن مسروق عن عائشة ١٢٩٩ الكوفي ثقة ١٢٩٩

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر في ثوب واحد فخالف بين طرفيه فكانت اخر صلوته صلاها **حسنا** على بن شيبه قال ثنا معاوية بن عمر الازدي قال ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بركة بن ابي موسى عن ابيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فان كن صواب يوسف قال قام ابو بكر في حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الحجته عليهم في ذلك انه قد روى هذا الحديث الذي قد ذكره ولكن افعال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته تلك تدل على انه كان اماما وذلك ان عائشة قالت في حديث الاسود عن ابي بركة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر في ذلك تعود الامام لانه لو كان ابو بكر اماما لكان النبي صلى الله عليه وسلم يقعد عن يمينه فلما قعد عن يساره وكان ابو بكر عن يمينه دل ذلك على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام وان ابا بكر هو المأموم **وحجة اخرى** ان عبد الله بن عباس قال في حديثه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة من حيث انتهى ابو بكر فقي ذلك ما يدل ان ابا بكر قطع القراءة وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فذلك دليل انه كان الامام ولولا ذلك لم يقبل ان تلك الصلوة كانت صلوة يجهر فيها بالقراءة ولولا ذلك لما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الموضع الذي ينتهي اليه ابو بكر من القراءة ولا علم من خلف ابي بكر فثبت بما وصفنا ان تلك الصلوة كانت مما يجهر فيها بالقراءة وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها **وكان** الناس جميعا لا يختلفون ان المأموم لا يقرأ خلف الامام كما يقرأ الامام ثبت بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في تلك الصلوة اماما فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار واذا وجهه من طريق النظر فانا رأينا الاصل المجتمع عليه ان دخول المأموم في صلوته الامام قد يوجب فرضا على المأموم ولم يكن عليه قبل دخول المأموم في صلوته الامام قد كان عليه قبل دخوله فمن ذلك اننا رأينا المسافر يدخل في صلوته المقيم فيجب عليه ان يصلي صلوته المقيم اربعاً ولم يكن ذلك اجبا عليه قبل دخوله معه وانما اوجب عليه دخوله معه ورأينا مقيماً لو دخل في صلوته مسافراً فصل صلاة حتى اذا فرغ الى تمام صلوته المقيم فلم يسقط عن المقيم فرض بدخوله مع المسافر كان فرضه على حاله غير ساقط من شيء فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الصحيح الذي كان عليه فرض القيام اذا دخل مع المريض الذي قد سقط عنه فرض القيام في صلاته ان لا يكون ذلك الدخول مسقطاً عنه فرضاً كان عليه قبل دخوله في الصلوة فان قال قائل فانا قد رأينا العبد الذي لا جمعة عليه يدخل في الجمعة فيجزي من الظهر يسقط عنه فرض قد كان عليه قبل دخوله مع الامام فيها قيل هذا يؤكد ما قلنا وذلك ان العبد لم يجب عليه جمعة قبل دخوله فيها فلما دخل فيها مع من هو عليه كان دخوله ايها اوجب عليه ما هو واجب على امامه فصارت له اذ اوجب عليه ما هو واجب على امامه في حكم مسافر الجمعة عليه دخل في الجمعة فقد صارت واجبة عليه لوجوبها على امامه فصارت تجزية عنه من الظهر لانها صارت بدلاً منها فكذلك العبد لما وجبت عليه الجمعة بدخوله فيها اجزأته من الظهر لانها صارت بدلاً منها فقد ثبت بما ذكرنا ان دخول الرجل في صلوته غير قد يوجب عليه ما لم يكن واجباً عليه قبل دخوله فيها ولا يسقط عنه ما كان واجباً عليه قبل دخوله فثبت بذلك ان الصحيح الذي القيام في الصلوة واجب عليه اذا دخل مع من قد سقط عنه فرض القيام في صلاته لم يكن يسقط عنه بدخوله من القيام ما كان واجباً عليه قبل ذلك هذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وكان محمد بن الحسن يقول لا يجوز لصحيح ان ياتم مريض يصلي قاعداً وان كان يركع ويسجد يذهب الى ان ما كان من صلوته رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً في مرضه بالناس هم قيام مخصوص لانه قد فعل فيها ما لا يجوز لاحد بعده ان يفعله من اخذ في القراءة من حيث انتهى ابو بكر وخرج ابي بكر من الامامة الى ان صار مأموماً في صلوته واحدة وهذا لا يجوز لاحد من بعده باتفاق المسلمين جميعاً فدل ذلك على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان خص في صلاته تلك بما منع منه غيره :-

باب الرجل يصلي الفريضة خلف من يصلي تطوعاً

قال ابو جعفر روى عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع فيصليها بقومه في بخسمة وقد ذكرنا ذلك باسناده في باب القراءة في صلوته المغرب **فذهب** قوم الى ان الرجل يصلي النافلة ويأتى به من يصلي الفريضة واحتجوا بهذا الاثر **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا يجوز لرجل ان يصلي فريضة خلف من يصلي نافلة وقالوا ليس في حديث معاذه ان ما

باب الرجل يصلي الفريضة خلف من يصلي تطوعاً

له قول قد ذهب قوم الى ان العيني في تحب الافكار اراو بالقوم ثم لا يعطاه ابن ابي رباح وطاوسا والاوزاعي وابا رجاء والشافعي ويليهم ابن حرب واثور وابن المنذر وابا النخعي ابو جازي واحمد في الصحيح رواية فانهم قالوا لا يجوز صلوته المفترضة خلف المفترض **له** قولوا وحالهم في ذلك آخرون الى ان قال العيني اراوهم الزهري والنخعي وسعيد بن المسيب والحسن البصري وعطاء وابا حنيفة وابا يوسف ومحمداً وابا قلابة وربيعة بن ابي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الانصاري واحمد في رواية ١٢

كان يصلي بقومه كان نافلة له او فريضة فقد يجوز ان يكون كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم نافلة ثم يأتي قومه فيصلي بهم فريضة فان كان ذلك كذلك فلا حجة لكم في هذا الحديث فيحتمل ان يكون كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فريضة ثم يصلي بقومه تطوعا كما ذكرنا فلما كان هذا الحديث يحتمل لمعنيين احدهما اولي من الآخر لم يكن لاحد ان يصرفه الى احد المعنيين دون المعنى الاخر الا ان تدل على ذلك فقال اهل المقالة الاولى فاننا قد وجدنا في بعض الآثار ان ما كان يصلي بقومه هو تطوع وان ما كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فريضة وذكرنا في ذلك ما حدثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن عمر قال اخبرني جابر ان معاذا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم ينصرف الى قومه فيصلي بهم هي له تطوع ولهم فريضة فكان من الحجة للاخيرين عليهم ان ابن عينة قد روى هذا الحديث عن عمر بن دينار كما رواه ابن جريح وجاء به تأملا وساقه احسن من سياق ابن جريح غير انه لم يقل في هذا الذي قال ابن جريح هي له تطوع ولهم فريضة فيجوز ان يكون ذلك من قول ابن جريح ويجوز ان يكون من قول عمرو بن دينار ويجوز ان يكون من قول جابر فمن اتى هؤلاء الثلاثة كان القول فليس فيه دليل على حقيقة فعل معاذا ان كذلك ام لا لانهم لم يحكيوا ذلك عن معاذا انما قالوا قولنا على ان عندهم كذلك قد يجوز ان يكون في الحقيقة بخلاف ذلك لو ثبت ذلك ايضا عن معاذا لم يكن في ذلك دليل انه كان بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخبره به لافره عليه او غيره وهذا عمر بن الخطاب لما اخبره رفاعه بن رافع انهم كانوا يجامعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يفتسلون حتى ينزلوا فقال لهم عمر انا اخبرتم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فريضه لكم فلم يجعل ذلك عمر حجة فكذلك هذا الفعل لو ثبت ان معاذا فعله فعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في ذلك دليل انه بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على خلاف ذلك ^{٢٣١٩} حدثنا محمد بن صالح الوحاظي ح وحديثنا على ابن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا عمر بن يحيى المازني عن معاذا ابن رفاعه الزرقاني ان رجلا من بني سلمة يقال له سلمي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا نضل في اعمالنا فأتى حين نمشي فنصلي فأتى معاذا بن جبل فينادي بالصلوة فتأتيه فيطول علينا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذا لا تكن فتانا اما ان تصلي معي اما ان تخفف عن قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا معاذا يدل على انه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل حلالا او حراما اما الصلوة مع او بقومه وانه لم يكن يجبرهما لانه قال اما ان تصلي معي اي لا تصل بقومك اما ان تخفف بقومك اي لا تصل معي فلما لم يكن في الآثار الاول من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء وكان في هذا الاثر ما ذكرنا ثبت بهذا الاثر ان لم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لمعاذا شيء متقدم ولا علمنا انه كان في ذلك ايضا منه شيء متأخر فيجب به الحجة علينا ولو كان في ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم امر كما قال اهل المقالة الاولى لاحتمل ان يكون ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت ما كانت الفريضة تصل مرتين فان ذلك قد كان يفعل في اول الاسلام حتى فني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا ذلك في باب صلوة الخوف ففعل معاذا الذي ذكرنا يحتمل ان يكون قبل النبي عن ذلك ثم كان النبي فسخه فيحتمل ان يكون كان بعد ذلك فليس لاحد ان يجعله في احد الوقتين الا كان لمخالفه ان يجعله في الوقت الاخر فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار اذ احكمه من طريق النظر فاننا قد رأينا صلوة المؤمنين مضمة بصلوة امامهم بصحة ما دها يوجب لك النظر الصحيح من ذلك اننا رأينا الامام اذا سها وجب على من خلفه له هودا وجب عليه لو سها هو ولم يسه هو لم يجب عليهم ما يجب على الامام اذا سها فلما ثبت ان المؤمنين يجب عليهم حكم السهو والامام وينتفي عنهم حكم السهو بان تفتاته عن الامام ثبت ان حكمهم فصلاتهم حكم الامام فصلاتهم وكان صلواتهم مضمة بصلاته ولما كانت صلواتهم مضمة بصلاته لم يجوز ان يكون صلواتهم خلاف صلاته فثبت بذلك ان المؤمنين لا يجوز ان تكون صلواتهم خلاف صلواته فان قال قائل فاننا قد رأيناهم لم يختلفوا ان للرجل

سليم قال لما حفظ في التلخيص اخبره الشافعي عن محمد بن الجعيد عن ابن جريح عن عمرو

ابن دينار عن جابر قال انما في رواية حمزة بن ابي حنيفة ثابت لا علم حديثنا روى عن طريق واحد ثبت منه ورواه الدارقطني من حديث ابى عاصم وعبد الرزاق عن ابن جريح بزيادة ورواه البيهقي ايضا عن طريق الشافعي عن ابراهيم بن محمد عن ابن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر ان معاذا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم العشاء وبي لنا قوله قال البيهقي والاصل ان ما كان موصولا بالحديث يكون منه وقاضيه اذا روى من وجهين الا ان يقوم دليل على التمييز كانه يرويه هذا على من زعم ان فيه اوراها وقد اشار الى ذلك الطحاوي وطائفة واصدق في الصحيحين من حديث جابر دون قوله بي لنا قوله ولهم فريضة او كونه من هذا ^{٢٣٢٠} يقول سليمان بن جرح في الاصابة بعلوم الانصارى من ربط معاذا بن جبل يقال اسم ابيه الحارث روى احمد والطبراني والبيهقي والطحاوي من طريق عمرو بن يحيى عن معاذا بن رفاعه عن رجل من بني سلمة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اورد الحديث ثم قال واقر به ابو عيسى البغوي ايضا واحمد وابن مندة من وجه آخر عن عمرو بن يحيى فقلل من معاذا بن رفاعه عن سليمان بن جرح في الحديث من سئل عن معاذا بن رفاعه لم يذكره في الحديث ثم قال وارساله اصح وقد زعم ابن مندة ان صاحب هذه القصة هو الذي تقدم ذكره في سليمان بن الحارث وغيره بينهما ابن عبد البر والظاهر ان الاصول فان ذلك من بني دينار من النجاشي فهو خروجه وهذا من ربط معاذا بن جبل وهو روى وقال في التلخيص ^{٢٣٢١} رويت هذه القصة على اوجه مختلفة فحق مسند احمد من حديث بريدة انه قرأ اقربت الساعة وفي رواية ابى داود والنسائي وابن جبران ان الصلوة كانت المغرب وجمع بعدد القصة والدليل على ذلك الاختلاف في اسم الرجل الذي انصرف فليل حرام بن بلحان وقيل حزم بن ابي كعب ^{١٢}

باب التوقيت في القراءة في الصلوة

حدثنا أبو بكر داود بن مروق قال ثنا أبو عاصم عن موسى بن عبيدة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الأضحية الفطر في الأولى بسم الله ثم يقرأ في الثانية قل أنتك حديث الغاشية **٢٣٢٢** حدثنا ابن مروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن جيب بن سالم عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسم الله ثم يقرأ في الأولى قل أنتك حديث الغاشية وإذا اجتمع يوم عيد يوم جمع قرأها فيهما جميعاً **٢٣٢٣** حدثنا روح بن الفرج قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن كريب بن أسد مثله **٢٣٢٤** حدثنا روح قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن جيب بن سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسم الله ثم يقرأ في الأولى قل أنتك حديث الغاشية **٢٣٢٥** حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا السجوي عن معبد بن خالد عن زبيل بن عقبة عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في العيدين مثله لم يذكر الجمعة **٢٣٢٦** حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهي قال ثنا المسعودي عن كريب بن أسد مثله **٢٣٢٧** حدثنا أبو بكر قال ثنا ابن مروق قال ثنا جيب بن سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسم الله ثم يقرأ في الأولى قل أنتك حديث الغاشية **٢٣٢٨** حدثنا أبو جعفر فذهبي قال بوجعنا فذهبي قوم إلى أن هاتين السورتين هما اللتان ينبغي للامام أن يقرأهما في صلوة العيدين وفي الجمعة مع فاتحة الكتاب لا يجاوز ذلك إلى غيره واحتجوا بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس في ذلك توقيت بعينه لا ينبغي أن يجاوز إلى غيره ولكن للامام أن يقرأ أيهما وله أن يقرأ فيهما وكان من الجمعة لهم في ذلك أن يابكروا **٢٣٢٩** حدثنا ابن مروق قال ثنا أبو عاصم عن العدي قال ثنا فليح بن سليمان عن سمرة بن جندب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي داود قال سألني عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في العيدين قلت ق و اقربت الساعة والنسق القم **٢٣٣٠** حدثنا أبو نيس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مالك بن أنس قال ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا مالك بن أنس عن سمرة بن جندب عن عبيد الله بن عبد الله أن عمر بن الخطاب سأل أبا داود فذكر مثله فهذا أبو داود قد أخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في العيدين بغير ما أخبر به من روى الآثار والأول قول روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في الجمعة بغير ما ذكر عنه أيضاً في الآثار الأول قما روى عنه في ذلك ما حدثنا أبو نيس قال ثنا سفيان عن سمرة بن جندب عن عبيد الله بن عبد الله أن الفضال بن قيس سأل النعمان بن بشير ما ذا كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على أثر سورة الجمعة قال كان يقرأ بقل أنتك حديث الغاشية **٢٣٣١** حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا مالك بن أنس قال ثنا سمرة بن جندب عن عبيد الله بن عبد الله أن الفضال بن قيس سأل النعمان بن بشير ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ به في الجمعة قال الجمعة وهل أشك حديث الغاشية **٢٣٣٢** حدثنا أبو نيس قال ثنا سفيان عن سمرة بن جندب عن عبيد الله بن عبد الله أن الفضال بن قيس سأل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي رافع عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة وإذا جاءك المنفقون **٢٣٣٣** حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن محمد بن راشد عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بوجعنا فاجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار أنه قرأ في العيدين والجمعة غير ما جاء عنه في الآثار الأول لم يجز أن يحمل ذلك على التصادق والتمكاذيب لكننا فحله على الاتفاق والتصادق فنجعل ذلك كله قد كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا بهذا مرة وبهذا مرة فكل فريق من الفريقين ما حضه منه ففي ذلك دليل على أن لا توقيت للقراءة في ذلك وإن للامام أن يقرأ في ذلك مع فاتحة الكتاب أي القرآن شاء وكذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً أنه كان يقرأ به في صلوة الصبح يوم الجمعة **٢٣٣٤** حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا الجعفي قال ثنا أبو عوانة وشريك عن محمد بن عمار عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في الجمعة في صلوة الصبح الحمد تنزيل هل في على الإنسان **٢٣٣٥** حدثنا ابن مروق قال ثنا روح بن أسلم قال ثنا همام عن قتادة عن عذرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقرأ في صلاة العداة يوم الجمعة مع فاتحة الكتاب غير هاتين السورتين حتى لا يجوز خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يحك عنه أنه قال لا يقرأ في صلاة العداة يوم الجمعة مع فاتحة الكتاب غير هاتين السورتين حتى لا يجوز خلاف

باب التوقيت في القراءة في الصلوة

سأله موسى بن عبيدة بعلمه والبريد فيفتح الرء والوحدة ثم سجدة المدي فيضعف اخبره الترمذي وابن ماجه ١٢ هـ قوله قد ذهب قوم إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين والجمعة بسم الله ثم يقرأ في الأولى قل أنتك حديث الغاشية **٢٣٢٢** حدثنا ابن مروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن جيب بن سالم عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسم الله ثم يقرأ في الأولى قل أنتك حديث الغاشية **٢٣٢٣** حدثنا روح بن الفرج قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن كريب بن أسد مثله **٢٣٢٤** حدثنا روح قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن جيب بن سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسم الله ثم يقرأ في الأولى قل أنتك حديث الغاشية **٢٣٢٥** حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا السجوي عن معبد بن خالد عن زبيل بن عقبة عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في العيدين مثله لم يذكر الجمعة **٢٣٢٦** حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهي قال ثنا المسعودي عن كريب بن أسد مثله **٢٣٢٧** حدثنا أبو بكر قال ثنا ابن مروق قال ثنا جيب بن سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسم الله ثم يقرأ في الأولى قل أنتك حديث الغاشية **٢٣٢٨** حدثنا أبو جعفر فذهبي قال بوجعنا فذهبي قوم إلى أن هاتين السورتين هما اللتان ينبغي للامام أن يقرأهما في صلوة العيدين وفي الجمعة مع فاتحة الكتاب لا يجاوز ذلك إلى غيره واحتجوا بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس في ذلك توقيت بعينه لا ينبغي أن يجاوز إلى غيره ولكن للامام أن يقرأ أيهما وله أن يقرأ فيهما وكان من الجمعة لهم في ذلك أن يابكروا **٢٣٢٩** حدثنا ابن مروق قال ثنا أبو عاصم عن العدي قال ثنا فليح بن سليمان عن سمرة بن جندب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي داود قال سألني عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في العيدين قلت ق و اقربت الساعة والنسق القم **٢٣٣٠** حدثنا أبو نيس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مالك بن أنس قال ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا مالك بن أنس عن سمرة بن جندب عن عبيد الله بن عبد الله أن عمر بن الخطاب سأل أبا داود فذكر مثله فهذا أبو داود قد أخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في العيدين بغير ما أخبر به من روى الآثار والأول قول روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في الجمعة بغير ما ذكر عنه أيضاً في الآثار الأول قما روى عنه في ذلك ما حدثنا أبو نيس قال ثنا سفيان عن سمرة بن جندب عن عبيد الله بن عبد الله أن الفضال بن قيس سأل النعمان بن بشير ما ذا كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على أثر سورة الجمعة قال كان يقرأ بقل أنتك حديث الغاشية **٢٣٣١** حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا مالك بن أنس قال ثنا سمرة بن جندب عن عبيد الله بن عبد الله أن الفضال بن قيس سأل النعمان بن بشير ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ به في الجمعة قال الجمعة وهل أشك حديث الغاشية **٢٣٣٢** حدثنا أبو نيس قال ثنا سفيان عن سمرة بن جندب عن عبيد الله بن عبد الله أن الفضال بن قيس سأل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي رافع عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة وإذا جاءك المنفقون **٢٣٣٣** حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن محمد بن راشد عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بوجعنا فاجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار أنه قرأ في العيدين والجمعة غير ما جاء عنه في الآثار الأول لم يجز أن يحمل ذلك على التصادق والتمكاذيب لكننا فحله على الاتفاق والتصادق فنجعل ذلك كله قد كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا بهذا مرة وبهذا مرة فكل فريق من الفريقين ما حضه منه ففي ذلك دليل على أن لا توقيت للقراءة في ذلك وإن للامام أن يقرأ في ذلك مع فاتحة الكتاب أي القرآن شاء وكذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً أنه كان يقرأ به في صلوة الصبح يوم الجمعة **٢٣٣٤** حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا الجعفي قال ثنا أبو عوانة وشريك عن محمد بن عمار عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في الجمعة في صلوة الصبح الحمد تنزيل هل في على الإنسان **٢٣٣٥** حدثنا ابن مروق قال ثنا روح بن أسلم قال ثنا همام عن قتادة عن عذرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقرأ في صلاة العداة يوم الجمعة مع فاتحة الكتاب غير هاتين السورتين حتى لا يجوز خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يحك عنه أنه قال لا يقرأ في صلاة العداة يوم الجمعة مع فاتحة الكتاب غير هاتين السورتين حتى لا يجوز خلاف

ذلك ولكن انما اخبر من رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ بها فيهما كما اخبر النعمان وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بما ذكرنا ثم قد جاء عن غيرهما انه قل بخلاف ذلك لانه قد ائتمروا بهما مرة فكذلك ما حكى عنه من القراءة في صلوة الصبح يوم الجمعة يحتمل ان يكون قرا به مرة او قرا به مرارا ثم قرأ بغيره فيحكي كل من حضره ما سمع من قرائته وليس في ذلك دليل على حكم التوقيت وجميع ما ذهبنا اليه في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب صلوة المسافر

حدثنا محمد بن الحسن بن بشر قال ثنا المعاني بن عمران عن مغيرة بن زياد عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة قالت قصص رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وانتم قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المسافر بالخيار ان شاء اتم صلاته وان شاء قصرها واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبما حدثنا ابو بكر قال ثنا روح بن عباد قال ثنا ابن جريح قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار يحدث عن عبد الله بن ياباكة عن يعلى بن مينة قال قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقلنا من الناس من يقول انما عجب منه فاسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة وخالفهم في ذلك اخرن فقالوا لا ينبغي ان يزيد على اثنتين ان اتم الصلوة فان كان تعد في الثنتين في الظهر والعصر الغشاء قد اتم الصلوة فصلاته تامة وان كان لم يقعد فيها قد اتم الصلوة باطلة وكان من المجتهدين على اهل لمقالة الاولى فيما احتجوا به عليهم من الحديثين الذين ذكرناهما في اول هذا الباب ان ابن ابي داود حدثنا قال ثنا ابو عبد الله المحض قال ثنا مرجان بن رجاء قال ثنا داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اول ما فرضت الصلوة ركعتين ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى الى كل صلوة مثلها غير المغرب فانها وتر النهار وصلوة الصبح لطول قراءتها وكان اذا سافر عاد الى صلاته الاولى فهذا عائشة تخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين ركعتين حتى قدم المدينة فصلى الى كل صلوة مثلها وان كان اذا سافر عاد الى صلوة الاولى فاخبرت انه كان يصلي في سفره كما كان يصلي قبل ان يؤمر بتمام الصلوة وذلك ركعتان فذلك خلاف حديث فهد الذي ذكرناه في الفصل الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم الصلوة في السفر وقصرها ما حديث يعلى بن مينة فان اهل لمقالة الاولى احتجوا بالآية المذكورة فيه هي قول الله عز وجل فلا تضربوه في الارض الآية قالوا فذلك على الرخصة من الله عز وجل له في التقصير لا على الحتم عليهم بذلك وهو كقوله فلا جناح عليكم مما كنتم تجتاحون ذلك على التوسعة منكم في المراجعة لا على ايجاب ذلك عليهم فكان من حجتنا عليهم لاهل المقالة الاخرى ان هذا اللفظ قد يكون على ما ذكرنا ويكون على غير ذلك قال الله تعالى فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليكم ان تطوفوا بهما وذلك على الحتم عند جميع العلماء لانه ليس لاحد حجة او اعتما ان لا يطوف بهما فلما كان نفي الجناح قد يكون على التخيير قد يكون على الايجاب لم يكن لاحد ان يحمل ذلك على احد لمعنيين دون المعنى الاخر لا بدليل يدل على ذلك من كتاب او سنة او اجماع وقد جاءت الآثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتقصيره في سفاره كلها فمما روى عنه في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال قال سمعت جيب بن عتيق يحدث عن جابر بن نفير عن ابن التميمي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بذي الحليفة ركعتين ^{٢٣٥} ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة قال اخبرني سليمان عن عمارة بن عمار عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال صلىنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين فليت خطي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان ^{٢٣٥} ثنا محمد بن سعيد قال قالنا حفص عن الاشعث عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله مثل غير انه لم يذكر قول عبد الله فليت خطي الى اخر الحديث ^{٢٣٥} ثنا ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن عبد السلام عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويفطر ويصلي للركعتين لا يدعيهما يعني لا يزيد عليهما ^{٢٣٥} ثنا محمد بن عمرو بن يوسف قال قالنا ابو معاوية عن عامر عن عكرمة

باب صلوة المسافر

له قوله فذهب قوم الى ان المعنى انما بالقوم هؤلاء ابا قتادة بن عبد الله بن زيد الجرمي وعطاء بن رباح وسعيد بن المسيب والشافعي وما كان واحدا وانتم ثم قال ومن روى عن الامام عثمان ابن عفان وسعد بن ابى وقاص وابن مسعود وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم وبه قال الاوزاعي والشافعي وهو المشهور عن مالك ^{١٢} قوله وخالفهم في النخب اراد بهم حماد بن ابى سليمان وسفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف وحماد واحمد في رواية ما حكى في قولنا ثم قال ذهب اكثر علماء السلف وفقهاء الامصار الى ان القصر واجب وهو قول عمر بن عبد العزيز وقتادة والحنابلة ^{١٢} يزيد بن جابر بمكة مصنف المحصى صدوق ^{١٢} حبيب ^{١٢}

قال ثنا يعقوب بن اسحق وروى وذهب قالوا ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عمر بن ميثم **ح** ٢٢٤٣ ثنا يونس قال نا ابراهيم
 ان مالك حدثه عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ومالك عن زيد بن اسلم عن اسلم مولى عمر ان عمنا كان اذا قدم مكة ثم ذكر مثله
ح ٢٢٤٥ ثنا ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا مالك بن انس ما لم يروى عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن عمر مثله
ح ٢٢٤٦ ثنا ابراهيم بن زوق قال نا ابو بكر قال نا سفيان عن اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجنا مع علي بن ابي طالب الى صقيين فصلى بنا ركعتين بين الجسر
 والقطرة **ح** ٢٢٤٧ ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن ابي ليلى الكندي قال خرج
 سلمان في ثلثة عشر رجلا من اصحاب رسول الله عليه سلم في غزاة وكان سلمان استمر فحضرت الصلاة فاقامت الصلاة فقالوا انقدم يا ابا
 عبد الله فقال ما انا بالذي انقدم انتم العرب ومنكم النبي صلى الله عليه وسلم فليقدم بعضهم فبقوا ففعلوا فركعتا فلما قضى الصلاة
 قال سلمان مالنا وللموتجة انما يكفيننا نصف المربعة **ح** ٢٢٤٨ ثنا ابن مزيق قال نا شعبة عن جبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ربيعة
 قال كنا مع سعد بن ابي وقاص في قرية من قرى الشام فكان يصلي ركعتين فنصلي نحن اربعا فنسأله عن ذلك فيقول سعد نحن اعلم
ح ٢٢٤٩ ثنا ابن ابي داود قال نا عبد الله بن محمد بن اسماء قال نا جويرية عن مالك عن الزهري ان رجلا اخبره عن عبد الرحمن
 ابن السور بن عثمة ان سعد بن ابي وقاص والمصور بن عثمة وعبد الرحمن بن عبد بن واث كاذبا جميعا في سفر فكان سعد يقصر الصلاة
 ويفطر وكانا يتمان الصلاة ويصومان فقل لسعد ترك تقصر الصلاة وتفطروا فتمن فقال سعد نحن اعلم **ح** ٢٢٥٠ ثنا يونس قال نا ابن
 وهب ان مالك حدثه عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان انه قال جاء عبد الله بن عمر يوعده عبد الله بن صفوان فصلى بنا
 ركعتين ثم انصرف فاقمنا لانفسنا اربعا **ح** ٢٢٥١ ثنا يونس قال نا ابن وهب ان مالك حدثه عن نافع ان ابن عمر كان يصلي راء الايام يعني
 اربعا واذا صلى لنفسه صلى ركعتين **ح** ٢٢٥٢ ثنا يونس قال نا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال صلى صلاة سفر ما لم اجمع
 اقامته وان مكثت ثلثي عشرة ليلة **ح** ٢٢٥٣ ثنا يونس قال نا سفيان عن ابن ابي نجيم قال تليت سألما اسأله وهو عند باب المسجد
 فقلت كيف كان ابوك يصنع قال كان اذا صدر الظهر وقال نحن ما نكون اتم الصلاة واذا قال اليوم وغدا اقصر وان مكث عشرين ليلة
ح ٢٢٥٤ ثنا ابو بكر قال نا روح قال نا ابو عامر الخزاز قال نا ابن ابي مليكة قال نا حبيب بن عيسى عن ابن عباس عن مكية الى المدينة فكان يصلي
 الفريضة ركعتين **ح** ٢٢٥٥ ثنا ابو بكر قال نا روح قال نا شعبة عن انس بن سيرين قال خرجنا مع انس بن مالك الى شق سبيلين فامنا
 في السفينة على يسار فضلى الظهر ركعتين ثم صلى بعد هاتركعتين **ح** ٢٢٥٦ ثنا يزيد بن سنان قال نا يحيى بن سعيد قال نا شعبة قال نا
 الازرق بن قيس قال رايت ابا هريرة الاسلمي بالاهواز صلى العصر قلت فكم صلى قال ركعتين قال ابو جعفر فهو ارا صاحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كانوا يقصرون في السفر ينكرون على من اتم الا ترى ان سعدا لما قيل له ان المسور وعبد الرحمن بن عبد يغوث يتمان قال
 نحن اعلم ولم يعذرهما في اتمامهما وان الرجل الذي قدمه سلمان ومعه ثلثة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اربعا فقال
 له سلمان مالنا وللمربعة انما يكفيننا نصف المربعة ولم يذكر ذلك عليه من كان بحضوره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل ذلك ان مذهبهم
 لم تكن الباحة الا تمام في السفر فان قال قائل فقد اتم ذلك الرجل الذي قدمه سلمان والمسور وهما معا بيان فقد ضا ذلك ما رواه
 سلمان ومن تابعه على ترك الاتمام في السفر قيل ما في هذا دليل على ما ذكرتم لانه قد يجوز ان يكون المسور وذلك الرجل اتمالا لانهما لم يكونا
 يريان في ذلك السفر قصر الا ان مذهبهما ان لا تقصر الصلاة الا في حرج او غزاة فانه قد ذهب الى ذلك ايضا غيرها فكما احتمل ما روى
 عنهما ما ذكرنا وقد ثبت التقصير عن اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل ذلك مضادا لما قد روى عنهم اذ كان قد يجوز ان يكون
 على خلاف ذلك وهذا حتم بن عثمان فقد صلى بمئ اربعا فانكر ذلك عليه عبد الله بن مسعود ومن انكره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وان كان عثمان انما فعله لمعنى رأى به اتمام الصلاة فمما سنصفه في موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى فلما كان الذي ثبت لنا عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه هو تقصير الصلاة في السفر لا اتمامها لم يجب لنا ان نخالف ذلك الى غيره فان قال قائل فهل رويتم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يدل لكم على ان فرض الصلاة ركعتان في السفر فيكون ذلك قاطعا لما ذهب اليه فخالفكم فلنا نعم
ح ٢٢٥٨ ثنا ربيع المؤذن قال نا اسد **ح** ٢٢٥٩ ثنا عبد العزيز بن معاوية قال نا يحيى بن حماد **ح** ٢٢٦٠ ثنا ابن مزيق قال نا ابو اسحق

عنه ابو ليلى الكندي الكوفي ثقة روى البخاري في الادب والوداد

ابن ماجه ١٢٣ هـ صفوان بن عبد الله بن صفوان بن ابيته بن خلف الجهمي الكوفي ثقة ١٢٣ هـ مالم اجمع بضم الهمة من الاجماع وهو احكام الفقه والعزيمة ١٢٣ هـ قوله اذا صدر
 قال البيهقي من القدر بالخرابك وهو جوع المسافر من مقصده وقوله الظهر منصوب على الظرفية ١٢٣ هـ والحيث الغزاة من الزقاق ١٢٣ هـ اليعاقبة الخزاز هو صالح بن رستم صدوق كثير الخطأ روى
 عنه روح بن عباد ١٢٣ هـ ابو هريرة بفتح الموحدة ويكون راء ثم زاي هو فضلة بن عبيد الاسلمي صحابي اسلم قبل الفتح ١٢

الضري قالوا واحد ثنا ابو عوانة عن بكير بن الاخنس عن جاهد عن عبد الله بن عباس انه قال قد فرق الله الصلوة على لسان نبيكم في
 الحضرة بقاء في السفر كعتين **حد** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمرو مروى قال ثنا الثوري عن زبيد بن ليلى عن حماد بن عمار قال ثنا ابو المطرف
 ابن ابى الويز قال ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد بن ليلى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن عمر قال قال صلوة الاضحية ركعتان والقطر
 ركعتان والجمعة ركعتان وصلوة السفر ركعتان تمام ليس بقصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم **حد** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو
 عامر ومسلم بن ابراهيم قال ثنا محمد بن طلحة عن زيد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال خطبنا عمر بن الخطاب فذكر مثل **حد** ثنا
 يزيد بن سنان وابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن زيد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قال عمر فذكر مثله
حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو اسحق الضري قال ثنا محمد بن طلحة عن زيد بن كزبان سادة مثله **حد** ثنا ابن ابى داود قال
 ثنا القواريري قال ثنا يحيى عن سفيان قال ثنا زيد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن الثقة عن عمر بن الخطاب قال ثنا ابو عيسى
 قال ثنا شريك عن زيد بن كزبان سادة مثله غير انه لم يذكر عن الثقة **حد** ثنا ابن مرزوق قال ثنا عبد المصم قال ثنا شعبة عن
 تنادة عن موسى بن سلمة قال سألت ابن عباس فقلت اني اقيم بكة فكما صلى قال ركعتين سنة ابى القاسم صلى الله عليه وسلم **حد** ثنا
 الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا شريك عن جابر عن عامر عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس قال لا تس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة السفر ركعتين وهي تمام **حد** ثنا ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن جابر بن كزبان سادة مثله
حد ثنا ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال ثنا ثابة عن صفوان بن محرز انه سأل ابن عمر عن الصلوة في السفر فقال اخشى ان تكذب
 على ركعتين من خالف الستة كفر **حد** ثنا ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال ثنا ابو التياح عن موزق قال سأل صفوان بن محرز
 ابن عمر فذكر مثله **حد** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم بن اسمعيل قال ثنا اسامة بن زيد قال سألت طاووسا عن التطوع
 في السفر فقال وما يمنعك فقال الحسن بن مسلم انا احدك انا سأل طاووسا عن هذا فقال قال ابن عباس قد فرض لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم الصلوة في الحضرة رجا وفي السفر ركعتين فكما ينطوع ههنا قبلها ومن بعد ههنا فذلك لك يصلي في السفر قبلها وبعدها **حد** ثنا يونس قال
 انا ابن وهب ان قال كاحد ث عن صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة فقالت فرضت الصلوة اول ما فرضت ركعتين فاقربت صلوة
 السفر زيد في صلوة الحضرة **حد** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعبي قال ثنا مالك ثم ذكر با سادة مثله **حد** ثنا ابن
 مرزوق قال ثنا روح بن عباد قال ثنا حماد عن ايوب عن ابى قلابه عن رجل من بني عامر انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطعم
 فقال لهم فكل فقال اني صائم فقال دن حتى اخبرك عن الصوم ان الله عز وجل وضع شط الصلوة عن المسافر والصوم عن الحامل
 والمريض **حد** ثنا ابن مرزوق قال ثنا روح قال ثنا حماد عن الجري عن ابى العلاء عن رجل من قومه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكر مثله **حد** ثنا نصير بن مروق قال ثنا نعيم بن حماد قال انا ابن مزار قال انا خالد الحذاء عن ابى قلابه عن رجل قال اتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم لحاجة فاذا هو يتغدى فقال لهم الى الغدا فقلت اني صائم فقال ان الله عز وجل وضع عن المسافر نصف الصلوة والصوم **حد** ثنا
 نصير قال ثنا نعيم قال انا ابن المبارك قال انا ابن عيينة عن ايوب قال حدثني ابو قلابه عن شيخ من بني قشير عن عمر ثم لقيناه يومنا قال
 له ابو قلابه حدثني يعني ايوب فقال الشيخ حدثني عنى انه ذهب في ابل له فأتته الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر شمسواذ عن الحامل و
 المرضع **حد** ثنا نصير قال ثنا نعيم قال ابن المبارك قال انا محمد بن سليمان عن عبد الله بن سودة عن انس بن مالك عن بني عبد الله
 ابن كعب بن مالك قال اغارت علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حد** ثنا ابو
 بكر واهن مرزوق قال ثنا ابو داود عن ابى عوانة عن ابى بشر عن هاني بن عبد الله بن الشخير عن رجل من بلخريش عن ابيه قال كنا سافر
 فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطعم فقال لهم فاطعموا فقلت اني صائم فقال لهم احدثك عن الصيام ان الله وضع عن المسافر
 الصيام وشرط الصلوة **حد** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي عن يحيى قال ثنا ابو قلابه قال حدثني ابو امية

١٤٧ ابو اسحق الضري هو ابراهيم بن زكريا قال ابو حاتم مكر الحديث

وترجمته في اللسان ١٢ **حد** ابو عامر هو القفدي اسمه عبد الملك بن عمرو وروح هو ابن عباد ١٢ **حد** البيهقي بفتح الباء وسكون التاء نية بعد ما مثله مفتوحة ابن جميل اوله جيم مفتوحة وآخرة
 لام الباء الباء مفتوحة ١٢ **حد** انه سأل ابن عمر وكذا في نسخة البيهقي والحديث اخره عبد الرزاق عن ميمون عن قتادة عن موزق الجملي قال سئل ابن عمر عن الـ ١٢ والحديث اخره البيهقي ١٢
 ان واخره عبد الرزاق ١٢ **حد** عن رجل هو انس بن مالك القشيري قاله الحافظ في باب المبهات من تهذيبه والعيني في النخب ١٢ والحديث اخره النسائي ١٢ **حد** ابو العلاء
 هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ثقة ١٢ **حد** والحديث اخره النسائي ١٢ **حد** ٢٣ **حد** والحديث اخره النسائي ١٢ **حد** انا ابن عيينة كذا وقع في رواية النسائي ايضا ١٢
 ٢٥ **حد** عن ابيه قللت الظاهران الضمير راجع الى باني دون الى الرجل فقد وقع في طريق عند النسائي عن باني بن عبد الله بن الشخير عن ابيه بلا واسطة الرجل ايضا وقد اخره من
 ثلثة طرق ١٢

او عن رجل عن ابي امية قال قد مت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فقال لا تنتظر الغدا يا ابا امية فقلت اني صائم فذكر مثله
فهذه الآثار التي رويتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل على ان فرض السفر ركعتان وانه في ركعتيه كالمقيم في اربعته فكما ان المقيم
ان يزيد في صلاته على اربعته شيئا فكذلك ليس للمسافر ان يزيد في صلاته على ركعتيه شيئا وكان النظر عندنا في ذلك ان رأينا الفرض المجتمع عليها لا
بدل من هي عليه من ان يأتي بها ولا يكون له خيار في ان يأتي بها على ما كان ما اجمع عليه من الركعتين للرجل ان يأتي به ان شاء وان شاء لم يأت به فهو
التطوع ان شاء فعله وان شاء تركه فهذه صفة التطوع وما لا بد من الركعتين وكانت الركعتان لا بد من المجيئ بهما وما بعدهما فنية مختلفة
فقوم يقولون لا ينبغي ان يوثق بوقوم يقولون للمسافر ان يجيئ به ان شاء وله ان لا يجيئ به فالركعتان موصوفتان بصفة الفرض فيهما فريضة وما بعد
الركعتين موصوف بصفة التطوع فهو تطوع فثبت بذلك ان المسافر فرضه ركعتان وكان الفرض على المقيم اربعاً فبما يكون فرضه على المسافر ركعتين
فكما لا ينبغي للمقيم ان يصلي بعد الركعتين شيئا بغير تسليم فهذا هو النظر
عندنا في هذا الباب وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى فان قال قائل فقد روى عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم انهم كانوا يمتنعون وذكر في ذلك قد فعله عثمان بن عفان واما عثمان بن عفان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقصر ولا تنقص
صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة انها قالت اول ما فرضت الصلاة ركعتين ثم اكملت اربعاً واشتدت للمسافر قال صالح بن كيسان ثم اشدت بذلك عمر بن
عبد العزيز فقال عروة حدثني عن عائشة انها كانت تصل في السفر اربعاً **ح ٢٣١٢** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم
التيمي عن ابيه قال استاذنك حذيفة من الكوفة الى المدائن او من المدائن الى الكوفة فرفض فقال اذن لك على ان لا تقصر ولا تنقص
قال قلت وانا اقبل لك ان لا تقصر ولا تنقص **ح ٢٣١٣** ثنا ابو بكر قال ثنا روه قال ثنا ابن عون قال قد مت المدينة فادركت ركعة من العشاء
فصنعت شيئاً برأى فسألت القاسم بن محمد فقال اكننت ترى ان الله يعذبك لو صليت اربعاً كانت ام المؤمنين عائشة تصل اربعاً وتقول المسلمون
يصلون اربعاً **ح ٢٣١٤** ثنا ابو بكر قال ثنا روه قال ثنا ابن جريج قال قلت لعطاء بن ابي نضلة قال صلى الله عليه وسلم كان يوفي الصلاة في السفر فقال
لا اعلم الا عائشة وسعد بن ابي وقاص فهذا عطاء قد حكى ذلك عن سعد وقد روي عنه خلاف ذلك في حديث الزهري جيب بن ابي ثابت
ح ٢٣١٥ ثنا ابو بكر قال ثنا روه قال ثنا شعبة عن حبان بن البارقي قال قلت لابن عمر اني من بعث اهل العراق فكيف اصلي قال ان صليت
اربعاً فانت فمصر وان صليت ركعتين فانت مسافر فهذا عثمان بن عفان حذيفة بن اليمان وعائشة وابن عمر قد روى عنهم في اتمامهم
الصلاة في السفر ما قد ذكرنا لكل واحد منهم في مذهب الذي ذهب اليه معنى سبيلنا في هذا الباب ونذكر مع ذلك ما يجب به لقوله من
طريق النظر وما يجب عليه ايضا من طريق النظر ان شاء الله تعالى **ح ٢٣١٦** ثنا عثمان بن عفان قال في ذكرنا عنه من ذلك هو اتمام الصلاة يعني
فلم يكن ذلك لانه انكر التقصير في السفر وكيف يتوهم ذلك عليه قد قال الله تعز وذاخر بكم في الأرض الآية فاباح الله لهم التقصير في هذه
الآية اذا كانوا ان يفتنهم الذين كفروا ثم اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك اوجب لهم وانما في حديث يعلى بن مينة الذي
روينا عنه عن عمر في اذل هذا الباب صلى الله عليه وسلم يعني ركعتين وهم اكثر مما كانوا وامنه عثمان مع فلم يكن اتمام الصلاة
يعني لان انكر التقصير في السفر ولكن المعنى قد اختلف فيه **ح ٢٣١٧** ثنا ابو بكر قال ثنا حسين بن مهدي قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري
قال انا صلى عثمان بن عفان اربعاً لانه اتم على المقام بعد الحج فاخبرنا الزهري في هذا الحديث ان اتمام عثمان انما كان لانه لوى الإقامة فصار اتمامه ذلك
وهو مقيم قد خرج مما كان فيه من حكم السفر ودخل في حكم الإقامة فليس في فعله ذلك دليل على مذهب كيف كان في الصلاة في السفر هل هو
الاتمام او التقصير وقد قال الزهري ايضا غير ذلك **ح ٢٣١٨** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر عن حماد بن سلمة قال نا اوب عن الزهري قال انا صلى
عثمان بن عفان اربعاً لان الاعراب كانوا اكثر في ذلك العام فاحب ان يخبرهم ان الصلاة اربع فهذا يعبر عنه فعل ما فعل ليعلم الاعراب به
ان الصلاة اربع فقد يحتمل ان يكون لما اراد ان يريهم ذلك لوى الإقامة فصار مقيماً فرضه اربع فصلى بهم اربعاً وهم مقيم بالسبب الذي
حكاه معمر عن الزهري في الفصل الذي قبل هذا ويحتمل ان يكون فعل ذلك وهو مسافر لتلك العلة والتأويل الاول اشبه عندنا والله
اعلم لان الاعراب كانوا بالصلاة واحكامها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمل منهم بها وبحكمها في زمن عثمان وهم بامر الجاهلية
حينئذ احدث عهداً فهم كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العلم بفرض الصلاة احوج منهم الى ذلك في زمن عثمان
فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم الصلاة لتلك العلة ولكن قصرها ليصلوا معه صلاة السفر على حكمها ويعلمهم صلاة الإقامة

٢٣٦ او عن رجل عن ابي امية قلت ليس هذا في نسخة العيني ولا في رواية البغوي اوردها في الشرح ١٢ - ٢٣٦ ابو امية ومرو عن ابي امية بن خويلد القنري ١٢ والحديث اخرجه البغوي في مجموع الصحاح ١٢
٢٣٧ حبان بن عثمان بن عفان اخرج حديثه بن احمد في مسنده ذكره ابن حبان في الثقات كما في نخب الاخبار والاكمل للحسين وتبجبل المنفعة وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول شيخ واسطى صالح واسند عن
ابن معين انه قال حبان الا زدي ثقة ١٢

ذلك قاتلنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي عبد الله بن وهب قال حدثني موسى بن أيوب الغافقي عن عمي أياس بن عامر عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل عائشة معترضة بين يديه فإذا أراد أن يوتر أوحى إليها أن تنمى وقال هذه صلاة زدتموها **ح** ٢٣٢٢ ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا موسى بن أيوب فذكر بأسناده مثله **ح** ٢٣٢٣ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن لهيعة والليث عن يزيد بن أبي جيب عن عبد الله بن راشد عن عبد الله بن أبي مرة عن خارجة بن خذافة العدوي أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله قد أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمائل النعم ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر الوتر **ح** ٢٣٢٤ ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب فذكر بأسناده مثله **ح** ٢٣٢٥ ثنا علي بن شيبه قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا ابن لهيعة أن أبا ميمون عبد الله بن مالك الجيشاني أخبره أنه سمع عمر بن العاص يقول خبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله قد زادكم صلاة فصلوها ما بين العشاء إلى صلاة الصبح الوتر الأول وأنه أبو بصير الغفاري قال أبو ميمون فقلت أنا وأبو ذر قاعدان فآخذ أبو ذر يدي فأنطلقنا إلى أبي بصير فوجدناه عند الباب الذي يلي دار عمرو بن العاص فقال أبو ذر يا أبا بصير أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر الوتر فقال أبو بصير نعم قال أنت سمعت قال نعم قال أنت تقول سمعته يقول قال نعم فأكدت في هذه الآثار أمر الوتر ولا يرخص لأحد في تركه وقد كان قبل ذلك في التأكيد كذا في يجوز أن يكون ما روى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وتره على الرحلة كان ذلك منه قبل تأكيده إياه ثم أكد من بعد فنسخ ذلك وقد رأينا الأصل المجمع عليه أن الصلاة المفروضة ليس للرجل أن يصليها قاعداً وهو يطيق القيام وليس له أن يصليها في سفرة على راحلته وهو يطيق النزول ورأينا يصلي لتطوع على الأرض قاعداً وهو يطيق القيام ويصلي في سفرة على راحلته فكان الذي يصلي قاعداً وهو يطيق القيام هو الذي لا يصلي في السفرة على راحلته والذي لا يصلي قاعداً وهو يطيق القيام هو الذي لا يصلي في السفرة على راحلته وهو يطيق النزول ورأينا يصلي لتطوع على الأرض قاعداً وهو يطيق القيام فالتزم على ذلك أن لا يصلي في سفرة على راحلته وهو يطيق النزول فمن هذه الجهة عندى ثبت نسخ الوتر على الراحلة وليس في هذا دليل على أنه فريضة أو تطوع وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الرجل يشك في صلوة فلا يدرى أثلاثاً صلى أم أربعاً

ح ٢٣٢٦ ثنا أحمد بن علي بن محرز قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا زهري عن سفيان بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء أحدكم الشيطان فخط عليه صلواته فلا يدرى كم صلى فليسجد سجدةً ثم يجلس **ح** ٢٣٢٧ ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٢٣٢٨ ثنا إبراهيم بن مفضل قال ثنا إدريس بن يحيى عن يونس بن مضر قال أخبرني عمر بن الحارث عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله **ح** ٢٣٢٩ ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم فلم يدرى أثلاثاً صلى أم أربعاً ثم ذكر مثله **ح** ٢٣٣٠ ثنا أحمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى قال حدثني أبو سلمة ثم ذكر بأسناده مثله **ح** ٢٣٣١ ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي سلمة فذكر بأسناده مثله **ح** ٢٣٣٢ ثنا ابن مرزوق قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة قال حدثني أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٢٣٣٣ ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن عبد ربه بن سبيد عن عبد الرحمن بن هرم عن الأعرج

عن قول ابن عمر قد أمدكم الإله تعالى روى عن حديث خارجة بن خذافة العدوي عن حديث عمرو بن العاص وعقبة بن عامر عن حديث ابن عباس وأبي بصير الغفاري وعمر بن شبيب عن أبيه عن جده وعن حديث ابن عمر وأبي سعيد الخدري فاما حديث خارجة فخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم والدارقطني وأحمد وأما حديث عمرو بن العاص وعقبة بن عامر فخرجه السخني بن راهويبي في مسنده والطيبراني في طريق ابن راهويبي وأما حديث ابن عباس فخرجه الدارقطني والطيبراني وأما حديث أبي بصير فخرجه الحاكم والطيبراني في مسنده والدارقطني وأحمد وأما حديث ابن عمر فخرجه الدارقطني في غرائب مالك وأما حديث أبي سعيد الخدري فخرجه الطبراني في مسنده الشافعيين وأبو حفص وقال الحافظ في التلخيص بعد ما أورده الحديث وفي الباب عن سواد ابن جهم وعمر بن العاص وعقبة بن عامر وأبي بصير الغفاري وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن عمر ثم قال حديث أبي بصير رواه أحمد والحاكم والطيبراني وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف لكن توبع ١٢ والحديث أخرجه ابن ماجه والترمذي والبيهقي وأحمد والحاكم ١٣ والحديث أخرجه أبو داود ١٤ قوله ثنا ابن لهيعة أن أبا ميمون عبد الله بن مالك أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله قد زادكم صلاة فصلوها ما بين العشاء إلى صلاة الصبح الوتر الأول وأنه أبو بصير الغفاري قال أبو ميمون فقلت أنا وأبو ذر قاعدان فآخذ أبو ذر يدي فأنطلقنا إلى أبي بصير فوجدناه عند الباب الذي يلي دار عمرو بن العاص فقال أبو ذر يا أبا بصير أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر الوتر فقال أبو بصير نعم قال أنت سمعت قال نعم قال أنت تقول سمعته يقول قال نعم فأكدت في هذه الآثار أمر الوتر ولا يرخص لأحد في تركه وقد كان قبل ذلك في التأكيد كذا في يجوز أن يكون ما روى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وتره على الرحلة كان ذلك منه قبل تأكيده إياه ثم أكد من بعد فنسخ ذلك وقد رأينا الأصل المجمع عليه أن الصلاة المفروضة ليس للرجل أن يصليها قاعداً وهو يطيق القيام وليس له أن يصليها في سفرة على راحلته وهو يطيق النزول ورأينا يصلي لتطوع على الأرض قاعداً وهو يطيق القيام ويصلي في سفرة على راحلته فكان الذي يصلي قاعداً وهو يطيق القيام هو الذي لا يصلي في السفرة على راحلته والذي لا يصلي قاعداً وهو يطيق القيام هو الذي لا يصلي في السفرة على راحلته وهو يطيق النزول ورأينا يصلي لتطوع على الأرض قاعداً وهو يطيق القيام فالتزم على ذلك أن لا يصلي في سفرة على راحلته وهو يطيق النزول ومن هذه الجهة عندى ثبت نسخ الوتر على الراحلة وليس في هذا دليل على أنه فريضة أو تطوع وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

ففي هذا الحديث العمل بالتحرى وتصحيح الآثار يوجب ما يقول أهل هذه المقالة لأن هذا المعنى إن بطل وجب أن لا يعمل بالتحرى انتهى
 هذا الحديث وإن وجب العمل بالتحرى إذا كان له رأى والبناء على الأقل إذا لم يكن له رأى استوى حديث عبد الرحمن بن عوف حديث أبي سعيد
 وحديث ابن مسعود فصار كل واحد منها قد جاء في معنى غير المعنى الذي جاء فيه الآخر هكذا ينبغي أن يخرج عليه الآثار ويحمل على الاتفاق ما قد روي على
 ذلك ولا يحمل على التضاد إلا أن لا يوجد لها وجه غير هذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وهو قول أبي حنيفة وإبي يوسف و
 محمد بن جهم الله تعالى وما يصح ما ذهبوا إليه أن أبا هريرة قد روي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في أول هذا الباب ما ذكرنا ثم قال هو برأيي أنه
 يتحرى **حد ثنا ابن مزيق** قال ثنا شيخنا حبيب بن أبي ذر الهروي قال ثنا شعبة قال قال دريس بن أبي خزيمة عن أبيه سمع يحدث قال قال أبو هريرة في
 الوهم يتحرى **وقد روي عن أبي سعيد** مثل ذلك أيضاً **حد ثنا أبو بكر** قال ثنا إبراهيم بن بشير الرازي قال ثنا سفيان بن عيينة قال
 ثنا عمر بن دينار قال سئل ابن عمر عن أبي سعيد الخدري عن رجل سئل ما فعل يد ركنه صلى الله عليه وسلم أم أربعا فقال لا يتحرى أصوب ذلك فيتمه ثم يسجد سجدتين
 وهو جالس **حد ثنا أبو أمية** قال ثنا شعبة بن سوار قال ثنا شعبة عن عمر بن دينار عن سليمان بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري أنه قال
 في الوهم يتحرى قال قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذكرنا أن ما رواه أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه
 وسلم إنما هو إذا كان لا يرى أثلاثاً صلى أم أربعا ولم يكن أحدهما أغلب في قلبه من الآخر ما إذا كان أحدهما أغلب في قلبه من الآخر حمل على
 ذلك فقلنا افق ما روي عن أبي سعيد لما جمع ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وما أجاب به الذي سأل من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما قال أهل
 هذه المقالة الأخيرة لا ما قال من خالفهم وقد روي أيضاً عن أنس بن مالك في التحري مثله **حد ثنا أبو بكر** قال ثنا أبو عمر قال أنا حماد بن
 سلمة وأبو عوانة عن قتادة عن أنس مثله **حد ثنا أنس** قال أنا ابن هب أن مالكاً حدثه عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم بن عبد الله أن
 عبد الله بن عمر كان يقول إذا شك أحدكم في صلاته فليتوضأ الذي يظن أنه نسي من صلاته فليصلي وليسجد سجدة وسجدتين وهو جالس
حد ثنا أنس قال أنا وهب قال أخبرني عمر بن محمد عن سالم ثم ذكر مثله **حد ثنا أنس** قال أنا ابن هب أن مالكاً حدثه عن نافع
 عن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن النسيان في الصلاة يقول ليتوضأ أحدكم الذي ظن أنه قد نسي من صلاته فليصلي **حد ثنا أحمد**
 ابن العباس بن الربيع قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن عيسى عن أيوب عن نافع عن ابن عمر في التحري في الشك في الصلاة بمثل ما في حديث
 ابن وهب عن مالك عن عمر بن محمد وعن ابن وهب عن عمر بن نفسه وأما وجه ذلك من طريق النظر فأننا رأينا الأصل لم يفتق عليه في ذلك أن هذا
 الرجل قبل دخوله في الصلاة قد كان عليه أن يأتي بأربع ركعات فلما شك في أن يكون جاء ببعضها وجب النظر في ذلك ليعلم كيف كان حكمه فأنها لو شك
 في أن يكون قد صلى لها كان عليه أن يصلي حتى يعلم يقيناً أنه قد صلى ولا يعمل في ذلك بالتحري فكان النظر على هذا أن يكون كذلك هو في كل شيء
 من صلاته كان ذلك عليه فرض عليه أن يأتي به حتى يعلم يقيناً أنه قد جاء به فإن قال قائل إن الفرض عليه غير واجب حتى يعلم يقيناً أنه
 واجب عليه قيل ليس هكذا وجدنا العبادات كلها لا نأخذ بتعبدنا أنه إذا غمى علينا في يوم ثلاثين من شعبان فاحتمل أن يكون من رمضان فيجب
 علينا صومه واحتمل أن يكون من شعبان فلا يكون علينا صومه أنه ليس علينا صومه حتى نعلم يقيناً أنه من شهر رمضان فنصومه وكذلك رأينا
 آخر شهر رمضان إذا غمى علينا في يوم الثلاثين فاحتمل أن يكون من شهر رمضان فيكون علينا صومه واحتمل أن يكون من شوال فلا
 يكون علينا صومه أمرنا بأن نصومه حتى نعلم يقيناً أنه ليس علينا صومه فكان من دخل في شيء يبين لم يخرج منه إلا بيقين
 فالنظر على ذلك أن يكون كذلك من دخل في صلاته يبين أنها عليه لم يحمل له الخروج منها إلا بيقين أنه قد حل له الخروج منها وقد
 جاء ما استشهدنا به من حكم الأغواء في شعبان شهر رمضان عن النبي صلى الله عليه وسلم متواتراً كما ذكرناه فمما روي عنه ذلك ما **حد ثنا**
 علي بن معبد قال ثنا روح بن عباد قال ثنا زكريا عن عمر بن دينار أن محمد بن جبير أخبره أنه سمع ابن عباس يقول أتى لأعجب من الذين
 يصومون قبل رمضان إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأنطردوا فإن غم عليكم فخذوا ثلاثين
حد ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشير قال ثنا سفيان قال ثنا عمر بن محمد عن ابن عباس قال سمعت يقول فذكر مثله **حد ثنا ابن**
 مزيق قال ثنا روح قال ثنا حماد عن عمر بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حد ثنا إبراهيم بن مزيق** قال ثنا عبد الله
 بن بكر وروح قال ثنا حاتم بن أبي صفيارة عن سماك بن حرب قال دخلت على عكرمة فقال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول فذكر مثله **حد ثنا أبو بكر** قال ثنا أبو داود **حد ثنا ابن مزيق** قال ثنا وهب عن شعبة عن عمر بن مروة عن أبي البختري قال رأينا أهلاً
 رمضان فأسلنا رجلاً إلى ابن عباس فسأله فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد مد لنا رؤيته فإذا غمى عليكم فأكملوا العدة
حد ثنا نصر بن مزيق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله

عليه سلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فأقدروا له **حدَّثَنَا يونس** قال أنا ابن هب أن مالكاً أخبرنا عن عبد الله أنه قد كُتِبَ بأسناده مثله **حدَّثَنَا يونس** قال أنا ابن هب قال حدثني أسامة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدَّثَنَا حسين بن نصر** قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدَّثَنَا محمد بن حميد** بوقرة قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدَّثَنَا ابن معبد** قال ثنا روح بن عباد قال ثنا زكريا قال ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله غير أنه قال فعدوا ثلثين **حدَّثَنَا محمد بن فضال** قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا إبراهيم بن حميد الرضاسي عن مجاهد بن سعيد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي إذا جاء رمضان فسم ثلثين إلا أن ترى الهلال قبل ذلك **حدَّثَنَا محمد بن حميد** بوقرة قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فعدوا ثلثين **حدَّثَنَا محمد بن حميد** بن عيسى قال علي بن الجعد قال أنا شعبه عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدَّثَنَا ابن أبي داود** قال ثنا الوحاظي قال ثنا سليمان قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدَّثَنَا ابن أبي داود** ثنا أصبغ بن الفرج قال ثنا حاتم بن إسماعيل عن هشام بن حسان عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه قال سمعت رجلاً قال يا رسول الله رأيت اليوم الذي يختلف فيه يقول فرقة من شعبان يقول فرقة من رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حدَّثَنَا سليمان بن شعيب** قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير عن منصور عن ربعي بن جراش عن رجل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقعدوا هذا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ولا تفطروا حتى تروا الهلال وتكملوا العدة فلما لم يأمروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج من الإفطار الذي قد دخلوا فيه إلا بيقين أنهم قد خرجوا منه كان كذلك أيضاً يجرى في النظر أن يكون كذلك من دخل في صلاة وهو متيقن أنها عليه لا يخرج منها إلا بيقين منها أنها ليست عليه :

باب سجد السهم في الصلوة هل هو قبل التسليم أو بعده

حدَّثَنَا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا هشام بن سالم قال حدثني عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن مالك هو ابن بجينة أنه أصر النبي صلى الله عليه وسلم وقام في الركعتين ولم يأت في قيام ثم سجد سجدتين بعد الفراغ من صلاة **حدَّثَنَا يونس** قال أنا ابن هب أن مالكاً حدثني عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بجينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر لم يثبت في هذا الحديث الفراغ ما هو فقد يجوز أن يكون الفراغ هو السلام وقد يجوز أن يكون الفراغ من التشهد قبل السلام فنظرنا في ذلك فاذا يونس قد **حدَّثَنَا** قال أنا ابن هب قال أخبرني يونس أن ابن شهاب أخبرهم عن عبد الرحمن الأعرج أن عبد الله بن بجينة حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير أنه قال فلما قضى صلاة سجد سجدتين كبير في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجد بهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس **حدَّثَنَا يونس** قال أنا ابن هب قال أخبرني مالك بن عمرو عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن بجينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدَّثَنَا** ربيع الجدي قال ثنا أسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري فذكر بأسناده مثله **حدَّثَنَا محمد بن حميد** بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن بشير قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن هرم الأعرج عن عبد الله بن بجينة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فظن أنها العصر فقام في الثانية ولم يجلس فلما كان قبل أن يسلم سجد سجدتين وهو جالس قال أبو جعفر فثبت بما ذكرنا في هذه الأحاديث أن الفراغ المذكور في الأحاديث التي في أول هذا الباب هو قبل السلام **حدَّثَنَا علي بن عبد الرحمن** قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن محمد بن عجلان مولى قاطمة حدثه عن محمد بن يوسف مولى عثمان حدثه عن أبيه أن معاوية بن أبي سفيان صلى بهم فقام وعليه جلوس فلم يجلس فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين قبل أن يسلم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع **حدَّثَنَا محمد بن حميد** قال ثنا ابن أبي عمير قال نا يحيى بن أيوب ابن لهيعة قال أنا

محمد بن عجلان فذكر بأسناده مثله قال أبو جعفر فذهب إلى هذه الآثار ثم قالوا هكذا سجد السهو هو قبل السلام من الصلوة وخالفه في ذلك آخرون فقالوا ما كان من سجود السهو لنقصان كان في الصلوة فهو قبل التسليم كما في حديث ابن جينة وكما في حديث معاوية وما كان من سجود وجب لزيادة زيدت في الصلوة فهو بعد التسليم واحتجوا في ذلك بحديث أبي هريرة في خبر ذي اليمين بحديث الخرباق وابن عمر في سجود النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ السهو بعد التسليم فمن ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سجد يوم ذي اليمين يعني سجد في السهو بعد السلام وسند كرويت ذي اليمين وكيف هو في باب الكلام في الصلوة أن شاء الله تعالى وخالفه في ذلك آخرون فقالوا كل سهو وجب في الصلوة لزيادة أو نقصان فهو بعد السلام واحتجوا في ذلك بما حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرثمة قال أنا المسعودي عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فنهض في الركعتين فبعضنا به فمضى فلما أتم الصلوة وسلم سجد سجد في السهو **حدثنا** علي بن شيبان قال ثنا يزيد فذكر بأسناده مثله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي قال ثنا زياد بن علاقة قال أنا المغيرة فذكر نحوه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا علي بن مالك الرقاسي من أنفسهم قال سمعت عامرا يحدث أن المغيرة بن شعبة سجد في السجودتين الأوليين فسجد به فاستتم قائما حتى صلى أربعاً ثم سجد سجد في السهو وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** جابر قال ثنا أبو عامر قال ثنا شعبة عن جابر عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال ثنا حسين بن نصر قال ثنا شعبة بن سوار قال ثنا قيس بن الربيع عن المغيرة بن شبيب عن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا المغيرة بن شعبة فقام في الركعتين فسجد التاس خلفه فأنشأ إليه امرأان قوموا فلما قضى صلاته سلم وسجد سجد في السهو ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استتم أحدكم قائماً فليصل ليسجد سجد في السهو وإن لم يستتم قائماً فليجلس في السهو عليه **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا أبو عامر عن إبراهيم بن طهمان عن المغيرة بن شبيب عن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا المغيرة بن شعبة فقام من الركعتين قائماً فقلنا سبحان الله فأوى وقال سبحان الله فمضى في صلاته فلما قضى صلاته وسلم سجد سجدتين وهو جالس ثم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوى قائماً من جلوسه فمضى في صلاته فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس ثم قال إذا صلى أحدكم فقام من الجلوس فإن لم يستتم قائماً فليجلس ليس عليه سجدة إن كان استوى قائماً فليقم في صلاته وليسجد سجدتين وهو جالس فهذا المغيرة يحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سجد في السهو لما نقصه من صلاته بعد السلام وهذه الأحاديث قد تضمنت جوهراً فقد يجوز أن يكون ما ذكرنا في حديث ابن جينة ومعاوية من سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم السهو قبل السلام على كل سهو وجب في الصلوة من نقصان أو زيادة ويجوز أن يكون ما في حديث ابن جينة من سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد السلام على كل سهو أيضاً يكون في الصلوة يجب له سجود السهو من نقصان أو زيادة ويجوز أن يكون ما في حديث عمران وأبي هريرة وابن عمر من سجود النبي صلى الله عليه وسلم بعد السلام لما زاده في الصلوة ساهياً يكون كذلك كل سجود وجب له هو فهناك يسجد ولا يكون قصد بذلك التفرقة بين السجود للزيادة وبين السجود للنقصان ويجوز أن يكون قد قصد بذلك التفرقة بينهما فنظرنا في ذلك فوجدنا عمر بن الخطاب قد حضر سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ذي اليمين للزيادة التي كان زاده في صلاته من تسليم فيها وكان سجدة ذلك بعد السلام فوجدناه قد سجد النبي صلى الله عليه وسلم لنقصان كان منه في الصلوة بعد السلام **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال حدثني عكرمة ابن عمار اليمامي عن ضمة بن جوس الحنفي عن عبد الله بن حنظلة بن راهب أن عمر بن الخطاب صلى صلوته المغرب

باب سجود السهو في الصلوة قبل التسليم أو بعده

أ قوله قد ذهب إلى الخلف أراد بالقوم هؤلاء الزهري وكجو لا وربيعة ويحيى بن سعيد الأنصاري والأوزاعي والليث بن سعد والشافعي وأحمد في رواية فأنهم قالوا يسجد السهو قبل السلام في الصلوة وقال ابن قدامن في المعنى السجود كله عند أحد قبل السلام إلا في الموضعين اللذين ورد النص بسجود ما بعد السلام وهما إذا سلم من نطق في صلاته أو تحركي اللام على غالب ظنه وما عداهما يسجد قبل السلام نص على هذا في رواية الأثرم **أ** قوله وخالفهم أراد بهم مالك وأبو ثور ونفرا من أهل الجواز فأنهم قالوا يسجد السهو للنقصان قبل السلام كما في حديث ابن جينة ومعاوية ولزيادة بعد السلام كما في حديث ذي اليمين وغيره **أ** قوله وخالفهم أرادهم قالوا كل سهو وجب في الصلوة الخ قال العيني أراد بهم النسخ وابن أبي ليلى والحنبل البصري وسفيان الثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وأحمد في رواية فأنهم قالوا يسجد السهو بعد السلام سواء كانت زيادة أو نقصان وهو مروى عن علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر وعبد الله بن الزبير والنس بن مالك رضي الله عنهم **أ** بكبر كبر ابن بكير هو القيس قال أبو حاتم ليس بالقوي وذكره ابن جمان في الثقات وذكره الحافظ في تهذيبه **أ** علي بن مالك الرواسي بعد الذي ذكره ابن أبي وقال كوفي وأحمد عن ابن معين أنه قال علي بن مالك الحنفي ليس حديثه بشيء وعد في شيوخه عامر الشعبي والله أعلم **أ** سمعت عامراً هو الشعبي **أ** مضمم بفتح الجيم وسكون الواو ثم سين جهلة نقلت **أ** عبد الله بن حنظلة بن راهب اليمامي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رواية **أ** غسيل الملكة قتل يوم أحد **أ**

فلم يقرأ في الركعة الأولى شيئاً فلما كانت الثانية قرأ فيها بفتح القرآن وسورة مرتين فلما سلم سجد سجدتين في السهو
فصاح سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد علمه عمر الزيادة التي كان زادهما في صلواته وسجوده لها بعد السلام
دليلاً عندنا على أن حكم كل سجود سهو في الصلوة مثله وقد فعل سعد بن أبي وقاص أيضاً مثل ذلك **حدثنا** ٢٥٠١
سليمان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبه عن بيان أبي بشر الاحمسي قال سمعت قيس بن أبي حازم قال صلى بنا سعد بن
مالك فقام في الركعتين الأوليين فقالوا سبحان الله فقال سبحان الله فمضى فلما سلم سجد سجدتين في السهو وقد روى أيضاً
عن عبد الله بن مسعود وابن عباس وابن الزبير و أنس بن مالك أنهم سجدوا لله بعد السلام **حدثنا** ٢٥٠٢ أبو بكر
قال ثنا مؤمل قال قال ثنا سفيان عن حصين عن أبي عبيدة عن عبد الله قال السهو أن يقوم في قعود أو يقعد في قيام أو
يسلم في الركعتين فإنه يسلم ثم يسجد سجدتين في السهو ويتشهد ويسلم **حدثنا** ٢٥٠٣ ثاروخ بن الفرج قال ثنا سعيد بن عفير
قال ثنا يحيى بن أيوب عن قرة بن عبد الرحمن حدثه عن عمرو بن دينار حدثه عن عبد الله بن عباس قال سجدت في السهو
بعد السلام **حدثنا** ٢٥٠٤ فهد قال قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله عن زيد عن جابر عن عطاء بن أبي رباح قال صليت
خلف ابن الزبير فسلم في الركعتين فمضى القوم فقام فاتم الصلوة فلما سلم سجد سجدتين بعد السلام قال عطاء فأنطلقت
إلى ابن عباس فذكرت له ما فعل ابن الزبير فقال أحسن وأصاب **حدثنا** ٢٥٠٥ أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا هشيم
عن أبي بشر عن يوسف بن مأكك قال صلى بنا ابن الزبير فقام في الركعتين الأوليين من الظهر فبجنا به فقال سبحان الله
ولم يلتفت إليهم فمضى ما عليه ثم سجد سجدتين بعد ما سلم **حدثنا** ٢٥٠٦ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور
قال ثنا هشيم قال نا أبو بشر فذكر بأسناده مثله **حدثنا** ٢٥٠٧ أحمد بن داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا يزيد بن إبراهيم
قال ثنا قتادة عن أنس أنه قال في الرجل يهمل في صلاته لا يذكر في زاد ما نقص قال يسجد سجدتين بعد ما يسلم
حدثنا ٢٥٠٨ ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو عامر قال ثنا فليح عن حمزة بن سعيد أنه صلى وراء أنس بن مالك فاهم فجد سجدتين
بعد السلام **حدثنا** ٢٥٠٩ أحمد بن داود قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس أنه قام
في الركعة الثانية فمضى به القوم فاستلم أربعاً ثم سجد سجدتين بعد ما سلم ثم قال إذا هتم فافعلوا هكذا وهذا
عمران بن حصين قد حضر سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخزيق للزيادة التي كان زادهما في صلاته بعد السلام ثم
قال هو من بعد النبي صلى الله عليه وسلم أن السجود للسهو بعد السلام ولم يفصل بين ما كان من ذلك لزيادة أو نقصان
فدل ذلك أن السجود الذي حضره من رسول الله صلى الله عليه وسلم للسهو الذي كان سها حينئذ في صلاته كان ذلك عندنا
على أن كل سجود لكل سهو يكون في الصلوة كذلك أيضاً **حدثنا** ٢٥١٠ أبو بكر قال ثنا أبو عمر قال نا أحمد بن سلمة أن خالد
الحذاء أخبرهم عن أبي قلابه عن عمران بن حصين قال في سجدتين في السهو يسلم ثم يسجد ثم يسلم وقد ذكر الزهري
لعمر بن عبد العزيز سجود السهو قبل السلام فلم يأخذه **حدثنا** ٢٥١١ ثنا ابن أبي داود قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا
بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز قال حدثني الزهري قال قلت لعمر بن عبد العزيز السجود قبل السلام فلم يأخذه
فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأن رأينا الرجل إذا سها في صلاته لم يؤمر بالسجود
للسهو ساعة كان السهو أمر بتأخيره فقال قائلون إلى ما بعد السلام وقال الآخرون إلى آخر صلاته قبل السلام وكان
من تلا سجدة في صلاته فوجب عليه بتلاوته أو ذكره وهو في صلاته أن عليه لما تقدم منها سجدة أنه يؤمر أن يأتي بها

١٤٩ عبد الرحمن بن روا بن زياد الشافعي وثقه ابن أبي راس ١٢٠٤ بيان بوحدة مفتوحة وبين التختاينة والنون العاشر ابن بشر كبير المصنفين وسكون
المعجمة أبو بشر كذا لك الأحسن مفتوحة وسكون حاء جملته وفتح مهم ثقتي ١٢٠٥ حصين بالصاد المهملة مصغراً هو ابن جندب الكوفي ثقة ١٢٠٦ أبو عبيدة آخره هو مصغراً هو ابن عبد الله
ابن مسعود الكوفي ثقة مشهور بكينته والأشهر أنه لا اسم له غير هذا ويقال اسمه عامر وهو من أبيه ولم يسلم منه أخرجه له الجماعة ١٢٠٧ سعيد بن العيينة تميمي هو ابن كثير بن عفير صدوق
علم بالانساب ١٢٠٨ يحيى بن أيوب الغافقي صدوق ١٢٠٩ قرة بن عبد الرحمن البصري صدوق له منكر أخرجه له مسلم ومقر وثاغيره وأصحاب السنن ١٢٠١٠ عبيد الله
هو ابن عمرو بالغ الرقي ثقة فقيه ١٢٠١١ زيد بن رواح ابن أبي أنيسة ثقة ١٢٠١٢ جابر بن رواح بن زيد الجعفي ضعيف أخرجه له أصحاب السنن إلا النسائي ١٢٠١٣ عطاء بن أبي
رباع الخاورده البصري في جمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح قلت وأخرجه ابن سعيد والطبراني أيضاً ١٢٠١٤ أبو بشر كبير المصنفين وسكون
المعجمة جعفر بن عباس ثقة ١٢٠١٥ يزيد بن الوليد تميمي هو ابن إبراهيم النخعي بضم النشاة وسكون المهملة وفتح النشاة ثم روت ثقة ثبتت الألف روايته عن قتادة فبها لين أخرجه له الجماعة ١٢٠١٦
١٢٠١٧ فليح بن سليمان الخزازي صدوق كثير الخطأ أخرجه له الجماعة ١٢٠١٨ حمزة بن عيسى البصري ثقة أخرجه له الجماعة ١٢٠١٩ أبو عمر بن عبد الله
ابن عمرو بالغ الرقي ثقة ثبتت ١٢٠٢٠

حينئذ ولا يؤمر بتأخيرها إلى غير ذلك الموضع من صلاته فكان ما يجب من السجود في الصلوة يوقى به حيث وجب منها ولا يؤخر إلى ما بعد ذلك وكان سجود السهو قد اجمع على تأخيرها عن موضع السهو حتى يمضي كل الصلوة إلا السلام فإنه قد اختلفت في تقديمه قبل السجود للسهو وفي تقديم السجود للسهو عليه فكان النظر على ما ذكرنا أن يكون حكم السلام المختلف فيه حكماً ما قبله من الصلوة المجتمعة عليه فكما كان ذلك مقدماً على سجود السهو كان كذلك السلام أيضاً مقدماً على سجود السهو قياساً ونظراً على ما ذكرنا وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى:

باب الكلام في الصلوة لما يحدث فيها من السهو

حدثنا ابن مرزوق قال ثنا شيخنا أبي زيد الهروي قال ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال سمعت أبا قلابة يحدث عن عمه أبي المهلب عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر ثلاث ركعات ثم سلم وانصرف فقال له الخرياق يا رسول الله إنك صليت ثلاثاً قال فجاء فصلي ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين في السهو ثم سلم **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا الخضير بن ناظم قال ثنا وهيب عن خالد الحذاء فذكر بأساً مائة مثله إلا أنه قال فقام إليه الخرياق وزعم أنها صلوة العصر **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا معلى بن أسد قال ثنا وهيب عن خالد عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات فدخل الحجر مغضياً فقام الخرياق رجل بيط اليد ففتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نيت قال فخرج يجرد يديه فسأل فأخبر فصلي الركعة التي كان ترك وسلم ثم سجد سجدتين ثم سلم **حدثنا** فهد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس ركعتين فمها فلم فقال له ذو اليمين فذكر مثل حديث ابن عون وهشام وحديثهما أنه قال انقصت الصلوة يا رسول الله قال لا فصلي ركعتين أخراوين ثم سلم ثم سجد سجدتين في السهو ثم سلم **حدثنا** ربيع المؤدب قال ثنا أسد قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلوتي العشي الظهر والعصر وأكبر طئي أنه ذكر الظهر فصلي الركعتين ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يديه عليها أحد يدهما على الأخرى يعرف في وجهه الغضب قال وخرج سرعان الناس فقالوا قصرت الصلوة وفي الناس أبو بكر وعمر فها بآه ان يكلماه فقام رجل طويل اليمين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه ذا اليمين فقال يا رسول الله أنيت أم قصرت الصلوة فقال لم أنس ولم تقصر الصلوة قال بل نيت يا رسول الله فاقبل على القوم فقال اصدقوا اليمين فقالوا نعم فجاء فصلي بنا الركعتين الباقيتين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجدة أو أطول ثم رفع رأسه فكبّر وسجد مثل سجدة أو أطول ثم رفع رأسه وكبر **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا الخضير قال ثنا وهيب عن أيوب وابن عون وسلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن أيوب ابن أبي تيمية عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليمين انقصت الصلوة ثم ذكر نحو ما بعد ذلك في حديث حماد بن زيد ولم يذكر في هذا الحديث نحو ما ذكره حماد في حديثه من قول أبي هريرة صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو بكر قال ثنا وهيب قال ثنا هشام بن حسان عن محمد عن أبي هريرة صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا يزيد ابن إبراهيم قال ثنا محمد بن سيرين قال قال أبو هريرة صلى النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي ثم ذكر نحوه ولم يقل أبو بكر في هذا الحديث صلى بنا **حدثنا** محمد بن النعمان قال ثنا الحميد بن قيس قال ثنا سفيان قال ثنا ابن أبي ليلى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد قال سمعت أبا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير قال ثنا أبو سلمة قال ثنا أبو هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود **حدثنا**

ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتين فقبل له يا رسول الله أقصرت الصلوة فقال وما ذاك فاخبر بما صنع فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين وهو جالس **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوماً فلم في ركعتين ثم انصرف فأدركه ذو الشمالين فقال يا رسول الله انقصت الصلوة أم نسيت فقال لم تنقص ولم أنس فقال بلى والذي بعثك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذوي اليدين فقالوا نعم يا رسول الله فصلى للناس ركعتين **حدثنا** إبراهيم بن منقذ قال ثنا إدريس عن عبد الله بن عياش عن ابن هرم عن ابن هريرة مثله وزاد سجد سجدتين السهو بعد السلام **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم انصرف من ركعتين فذكر نحو ذلك غير أنه لم يذكر السلام الذي قبل السجود قال بوجعفر فذهب قوم إلى أن الكلام في الصلوة من المأمومين لأمامهم إذا كان على وجه إصلاح الصلوة لا يقطع الصلوة وإن الكلام من الإمام ومن المأمومين فيها على السهو لا يقطع الصلوة واحتجوا في مذهبه في كلام المأموم للإمام لما قد تركه من الصلوة بكلام ذي اليدين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار التي رويناها وفي مذهبه في الكلام على سهوانه لا يقطع الصلوة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لذي اليدين لم تقصروا ولم أنس وهو يرى أنه ليس في الصلوة قالوا فلما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما صلى ولم يكن ذلك قاطعاً عليه لا على ذي اليدين الصلوة ثبت بذلك أن الكلام لإصلاح الصلوة مباح في الصلوة وإن الكلام في الصلوة على السهو غير قاطع للصلوة **وخالقهم** في ذلك الخروج وقالوا لا يجوز الكلام في الصلوة إلا بالتكبير والتفهيل وقراءة القرآن ولا يجوز أن يتكلم فيها بشيء حدث من الإمام فيها **واحتجوا** في ذلك بما **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة إذ عطس رجل فقلت يرحمك الله فحدثني القوم بأبصارهم فقلت وإشكالاً ما لكم تنظرون إلى قال فضربا لقوم بأيديهم على فخاذهما فلما رأيتهم يُكَيِّتُونِي لَكُنِي سَكْتُ فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته دعاني فبأبي وأمي فأريته معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه والله فاضربني ولا تكرهني ولا سبني ولكن قال لي إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي تكبير والتسبيح وتلاوة القرآن **حدثنا** يونس بن سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الأوزاعي فذكر بأسناده مثله **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم ثم ذكر نحوه وزاد فأذ كنت فيها فليكن ذلك شأنك **أولا ترى** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما علم معاوية بن الحكم في الصلاة قال له إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن ولما لم يقل له أو ينوبك فيها شيء مما تركه أم أمك فتكلم به فدل ذلك على أن الكلام في الصلوة بغير التسبيح والتكبير وقراءة القرآن يقطعها ثم قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بعد ذلك ما يفعلون لما ينوبهم في صلاتهم **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله إنما التصفيح للنساء والتسبيح للرجال **حدثنا** إبراهيم بن منقذ قال ثنا المقرئ عن المسعودي عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قوم من الأنصار ليصلح بينهم فجاء حين الصلوة وليس بمحاضر فتقدم أبو بكر رضي الله عنه فبينما هو كذلك إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فصمق القوم فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يثبت فابى أبو بكر حتى نكص فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما قضى صلاته قال لا بى بكر ما منعك أن تثبت كما أمرتك قال لم يكن لابن أبي قحافة أن يتقدم أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأنتم ما كنتم صفحتم قالوا النؤذ أن أبابكر قال التصفيح للنساء والتسبيح للرجال **حدثنا** نصر قال ثنا الحبيب قال ثنا وهيب عن أبي حازم فذكر بأسناده مثله **حدثنا** أبو أمية قال ثنا قبيصة قال ثنا الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

قوله فذهب قوم إلى أن الكلام في الصلوة من المأمومين لأمامهم إذا كان على وجه إصلاح الصلوة لا يقطع الصلوة واحتجوا في مذهبه في كلام المأموم للإمام لما قد تركه من الصلوة بكلام ذي اليدين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار التي رويناها وفي مذهبه في الكلام على سهوانه لا يقطع الصلوة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لذي اليدين لم تقصروا ولم أنس وهو يرى أنه ليس في الصلوة قالوا فلما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما صلى ولم يكن ذلك قاطعاً عليه لا على ذي اليدين الصلوة ثبت بذلك أن الكلام لإصلاح الصلوة مباح في الصلوة وإن الكلام في الصلوة على السهو غير قاطع للصلوة **وخالقهم** في ذلك الخروج وقالوا لا يجوز الكلام في الصلوة إلا بالتكبير والتفهيل وقراءة القرآن ولا يجوز أن يتكلم فيها بشيء حدث من الإمام فيها **واحتجوا** في ذلك بما **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة إذ عطس رجل فقلت يرحمك الله فحدثني القوم بأبصارهم فقلت وإشكالاً ما لكم تنظرون إلى قال فضربا لقوم بأيديهم على فخاذهما فلما رأيتهم يُكَيِّتُونِي لَكُنِي سَكْتُ فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته دعاني فبأبي وأمي فأريته معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه والله فاضربني ولا تكرهني ولا سبني ولكن قال لي إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن ولما لم يقل له أو ينوبك فيها شيء مما تركه أم أمك فتكلم به فدل ذلك على أن الكلام في الصلوة بغير التسبيح والتكبير وقراءة القرآن يقطعها ثم قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بعد ذلك ما يفعلون لما ينوبهم في صلاتهم **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله إنما التصفيح للنساء والتسبيح للرجال **حدثنا** إبراهيم بن منقذ قال ثنا المقرئ عن المسعودي عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قوم من الأنصار ليصلح بينهم فجاء حين الصلوة وليس بمحاضر فتقدم أبو بكر رضي الله عنه فبينما هو كذلك إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فصمق القوم فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يثبت فابى أبو بكر حتى نكص فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما قضى صلاته قال لا بى بكر ما منعك أن تثبت كما أمرتك قال لم يكن لابن أبي قحافة أن يتقدم أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأنتم ما كنتم صفحتم قالوا النؤذ أن أبابكر قال التصفيح للنساء والتسبيح للرجال **حدثنا** نصر قال ثنا الحبيب قال ثنا وهيب عن أبي حازم فذكر بأسناده مثله **حدثنا** أبو أمية قال ثنا قبيصة قال ثنا الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

نابه في صلاته شيء فليسمع فان التسبيح للرجال والتصفيق للنساء **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للتسبيح للرجال والتصفيق للنساء **حدثنا** ابو امية قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء قال الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم فقال كانت أمي تفعله **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن عوف قال ثنا محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن ابي غطفان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار في كل نائبة تنوبهم في الصلوة التسبيح ولم يجر لهم غيره فدل ذلك على ان كلام ذي اليمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما كلمه به في حديث عمران وابن عمر وابي هريرة كان قبل تحريم الكلام في الصلوة وهما يدل على ذلك ان الربيع المؤذن **حدثنا** قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي جيب ان سويد بن قيس اخبره عن معاوية بن حديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوماً وانصرف وقد بقيت من الصلوة ركعة فادركه رجل فقال بقيت من الصلوة ركعة فرجع الى المسجد فامر بلالاً فاقام الصلوة فصلى للناس ركعة فاحبرت بذلك الناس فقالوا الى اتعرف الرجل قلت لا الا ان اراه فمري فقلت هو هذا فقالوا هذا طلحة بن عبيد الله ففى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالاً فاذن واقام الصلوة ثم صلى كان ترك من صلاته ولم يكن امره بلالاً بالاذان والاقامة قاطعاً لصلوة ولم يكن ايضاً ما كان من بلال من اذانه واقامته قاطعاً لصلوته **وقد** جمعوا ان فاعلاً لو فعل هذا الان وهو في الصلوة كان به قاطعاً للصلوة فدل ذلك ان جميع ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته في حديث معاوية بن حديج هذا وفي حديث ابن عمر وعمران وابي هريرة كان والكلام مباح في الصلوة ثم نسخ بمنع الكلام فيها فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بعد ذلك ما ذكره عنه معاوية بن الحكم وابي هريرة وسهل بن سعد وهما يدل على ذلك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ذي اليمين ثم قد حدثت به تلك الحادثة في صلاته من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل فيها بخلاف ما كان من عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن عثمان بن الاسود قال سمعت عطاء يقول صلى عمر بن الخطاب باصحابه فلم في ركعتين ثم انصرف فليل له في ذلك فقال اتى جهنم غيراً من العراق بائناً لها واحقاً بها حتى وردت المدينة فصلى بهم اربع ركعات فدل ترك عمر لما قد علمه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا وعمله بخلافه على نسخ ذلك عنده وعلى ان الحكم كان في تلك الحادثة في زمنه بخلاف ما كان في يوم ذي اليمين **وقد** كان فعل عمر هذا ايضاً بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قد حضر بعضهم فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي اليمين في صلاته فلم يتركوا ذلك عليه لم يقولوا له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل يوم ذي اليمين خلاف ما فعلت **قد** دل ذلك ايضاً على انه قد كانوا علموا من نسخ ذلك ما قد كان عمر علمه وهما يدل ايضاً على ان ذلك منسوخ وان العمل على خلافه ان الامة قد اجتمعت ان رجلاً لو ترك امامه من صلاته شيئاً انه يسمع به ليعلم امامه ما قد ترك فيا قى به وذو اليمين فلم يسمع برسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ولا انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه اياه **قد** دل ذلك ايضاً ان ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من التسبيح لناكبة تؤهم في صلاتهم كان متأخراً عن ذلك وفي حديث ابي هريرة ايضاً وعمران ما يدل على النسخ وذلك ان ابا هريرة قال سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتين ثم مضى الى خشبة في المسجد وقال عمران ثم مضى الى حجرته **قد** دل ذلك على انه قد كان صرف وجهه عن القبلة وعمل عملاً في الصلوة ليس منها من المشى وغيرها فيجوز هذا الاحد اليوم ان يصيبه ذلك وقد بقيت عليه من صلاته بقية فلا يخرج به ذلك من الصلوة فان قال قائل نعم لا يخرج به ذلك من الصلوة لانه فعله ولا يرى انه في الصلوة **لزمه** ان يقول لو طعم ايضاً واشرب وهذه حاله لم يخرج به ذلك من الصلوة وكذلك ان باع واشترى او جامع اهله فكفى بقول فساداً ان يلزم هذا قائله فان كان شيئاً مما ذكرنا يخرج الرجل من صلاته ان فعله على انه يرى انه ليس فيها كذلك الكلام الذي ليس منها يخرج به من صلاته وان كان قد تكلم به وهو لا يرى انه فيها وقد زعم القائل بحديث

١٤ ابو غطفان بفتحات ابن طريف امرى بالراء المعرف في نسخة اخرجه له اصحاب السنن سوى الترمذي **حدثنا** امر بلال فاذن واقام وكذا قوله ولم يكن امره بلالاً بالاذان الظاهر انه تسامح من المصنف رحمه الله تعالى فان الحديث فيه ذكر الاقامة فقط دون الاذان وهو في نسخة العيني ايضاً نحوه ولم يقرض العلامة له البتة **حدثنا** قوله به ليس في نسخة العيني فقط **حدثنا** ١٢

ذی الیدين ان خبر الواحد يقوم به الحجة ويجب به العمل فقد اخبر ذوالیدين رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اخبر به وهو رجل من اصحابه مأمون فالتفت بعد اخباره اية بذلك الى اصحابه فقال اقضت الصلوة فكان متكلماً بذلك بعد علمه بأنه في الصلوة على مذهب هذا المخالف لنا فلم يكن ذلك مخرجاً له من الصلوة فقد لزمه بهذا على اصله ان ذلك الكلام كان قبل نسخ الكلام في الصلوة **وحجة** اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقبل على الناس فقال اصدق ذوالیدين قالوا نعم وقد كان يمكنهم ان يؤموا اليه بذلك فيعلمه منهم فقد كتموه بما كتموه به على علم منهم انهم في الصلوة فلم ينكروا ذلك عليهم ولم يأمرهم بالاعادة فدل ذلك ان ما ذكرنا مما كان في حديث ذی الیدين كان قبل نسخ الكلام **فان** قال قائل وكيف يجوز ان يكون هذا قبل نسخ الكلام في الصلوة وابو هريرة قد كان حاضراً ذلك واسلام ابی هريرة فاما كان قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين وذكر في ذلك ما حدثنا ابن ابی داود قال ثنا القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد لقطان قال ثنا اسمعيل ابن ابی خالد عن قيس بن ابی حازم قال اتينا ابا هريرة فقلنا حدثنا فقال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قالوا فابو هريرة انما صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وهو حضر تلك الصلوة ونسخ الكلام في الصلوة كان والنبي صلى الله عليه وسلم **فدل** ذلك على ان ما كان في حديث ذی الیدين من الكلام في الصلوة مما لم ينسخ بنسخ الكلام في الصلوة ان كان متأخراً عن ذلك **قيل** له اما ما ذكرت من وقت اسلام ابی هريرة فهو كما ذكرت واما قولك ان نسخ الكلام في الصلوة كان والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فمن روى لك هذا وانت لا تحتمل الا بسند ولا تسوغ لخصمك الحجة عليك الا بمثله فمن اسند لك هذا عن رويته **وهذا** زيد بن ارقم الانصاري يقول كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت **وَقَوْمُوا لِلَّهِ قُنُوتِينَ** فامرنا بالسكوت وقد روي ذلك عنه في غير هذا الموضع من كتابنا هذا وصحبة زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما كانت بالمدينة **فقد** ثبت بحديثه هذا ان نسخ الكلام في الصلوة كان بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مع ان ابی هريرة لم يحضر تلك الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلاً لان ذال الیدين قتل يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد الشهداء قد ذكر ذلك محمد بن اسحق وغيره **وقد** روى عن عبد الله بن عمر ما يوافق ذلك **حدثنا** ابن ابی داود قال ثنا سعيد بن ابی مریم قال اننا الليث بن سعد قال حدثني عبد الله بن وهب عن عبد الله الحمري عن نافع عن ابن عمر انه ذكر له حديث ذی الیدين فقال كان اسلام ابی هريرة بعد ما قتل ذوالیدين وانما قول ابی هريرة عندنا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالمسلمين وهذا جائز في اللغة **وقد** روى مثل هذا عن النزال بن سبرة **حدثنا** فهد وابوزرعة الدمشقي قال ثنا ابو نعیم قال ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واياكم كنا ندعى بنی عبد مناف فانتم اليوم بنو عبد الله ونحن بنو عبد الله يعني لقوم النزال **فهذا** النزال يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد بذلك قال لقومنا **وقد** روى عن طائفة من طائفة انهم قالوا قد علمنا معا ذين جبل فلم يأخذ من الخضر اوات شيئاً وطائفة لم يدرك ذلك لان معاذاً انما كان قد اقيم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يولد طائفة حينئذ فكان معنى قوله قد علم علياً اي قد علم بلدنا **وروي** عن الحسن انه قال خطبنا عتبة بن غزوان يري خطبة بالبصرة والحسن لم يكن بالبصرة حينئذ لان قدومه لها انما كان قبل صفين بعام **حدثنا** ابن ابی داود قال ثنا يوسف ابن عدي قال قال ابن ادریس عن شعبة عن ابی رجاء قال قلت للحسن متى قدمت البصرة فقال قبل صفين بعام **فكان** معنى قول النزال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى قول طائفة قد علم علياً معاذاً ومعنى قول الحسن خطبنا عتبة انما يريدون بذلك قومهم وبلداتهم لانهم ما حضروا ذلك ولا شهدوه فكذلك قول ابی هريرة في حديث ذی الیدين صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يريد به صلى بالمسلمين لا على انه شهد ذلك ولا حضرة **فانتفى** بما ذكرنا ان يكون في قوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذی الیدين ما يدل على ان ما كان من ذلك بعد نسخ الكلام في الصلوة وهما يدل على ما ذكرنا ان نسخ الكلام في الصلوة كان بالمدينة ايضاً ما حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني محمد بن عجلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابی سعيد الخدري قال كنا نرد السلام في الصلوة حتى نهيننا عن ذلك وابو سعيد فلعله في السن ايضاً دون زيد بن ارقم بد طويل وهو كذلك فيها هوذا يخبرانه قد كان ادرك اباحة الكلام في الصلوة **وقد** روى في ذلك ايضاً عن ابن مسعود ما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا

عاصم عن أبي وائل قال قال عبد الله كنا نتكلم في الصلوة ونأمر بالحاجة فقد منا على النبي صلى الله عليه وسلم من الحبشة وهو يصلي فسأمت عليه فلم ير د علي فأخذني ما قدم وما حدث فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قلت يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن الله يحدث من أمره ما شاء **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال قال ثنا محمد بن إدريس قال ثنا سفيان عن عاصم فذكر بأساده مثله وزاد وإن مما حدث قضى أن لا تتكلموا في الصلوة فقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل قد نسخ الكلام في الصلوة ولم يستثن من ذلك شيئاً فدل ذلك على كل الكلام الذي كانوا يتكلمون في الصلوة فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما وجه ذلك من طريق النظر فأننا قد رأينا أشياء يدخل فيها العبادة تمنعهم من الكلام والأفعال التي لا تفعل فيها ومنها الصيام يمنعهم من الجماع والطعام والشراب ومنها الحج والعمرة يمنعهم من الجماع والطيب والبأس ومنها الاعتكاف يمنعهم من الجماع والتصرف فكان من جامع في صيامه أو أكل وشرب ناسياً فختلفا في حكمه فقوم يقولون لا يخرج ذلك من صيامه تقليداً لآثار رَوَوْها وقوم يقولون قد أخرجه ذلك من صيامه وكل من جامع في حجته أو عمرته أو اعتكافاً متعمداً أو ناسياً فقد خرج بذلك مما كان فيه من ذلك فكان ما يخرج من هذه الأشياء إذا فعل ذلك متعمداً فهو يخرج من صيامها إذا فعله غير متعمد وكان الكلام في الصلوة يقطع الصلوة إذا كان على التعمد كذلك **فالنظر** على ما ذكرنا من ذلك أن يكون أيضاً يقطعها إذا كان على سهو ويكون حكم الكلام فيها على العمد والسهو سواء كما كان حكم الجماع في الاعتكاف والحج والعمرة على العمد والسهو سواء **فهذا** هو النظر أيضاً في هذا الباب وقد وافق ما صححنا عليه معاني الآثار وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **فإن** سأل سائل عن المعنى الذي له لم يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية بن الحكم بأعادة الصلوة لما تكلم فيها **قيل** ذلك لأن الحجة لم تكن قامت عند ذلك بتجريم الكلام في الصلوة فلم يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعادة الصلوة لذلك **فأما** من فعل مثل ذلك بعد قيام الحجة بنسخ الكلام في الصلوة فعليه أن يعيد الصلوة وقد يجوز أيضاً أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمره بأعادة الصلوة ولكن لم ينقل ذلك في حديثه **وقل** قال قوم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد ذى ليلين **حدثنا** بذلك ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري قال سألت أهل العلم بالمدينة فما أخبرني أحد منهم أنه صلاهما يعني سجدة في السهو يوم ذى ليلين **فمعنى** هذا عندنا والله أعلم أنه إنما يجب سجود السهو في الصلوة إذا فعل فيها ما لا ينبغي أن يفعل فيها مثل لقيام من القعود والقعود في غير موضع القعود أو ما أشبه ذلك مما لو فعل على العمد كان فاعله مسيئاً **فأما** ما فعل فيها مما ليس بمكروه فيها فليس فيه سجود سهو وكان حكم الصلوة يوم ذى ليلين لا بأس بالكلام فيها والتصرف فيها ففعل ذلك فيها على السهو وكان فاعله على العمد غير مسيئ كان فاعله على السهو غير واجب عليه سجود السهو فهذا مذهب الذين ذهبوا إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد يومئذ **وهذا** حجة أهل المقالة التي بنيناها في هذا الباب وكان مذهب الذين ذكروا أنه سجد يومئذ أن الكلام والتصرف كان قد كانا مباحين في الصلوة يومئذ فلم يكن من المباح يومئذ أن يسلم في الصلوة قبل أو أن السلام فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم فيها سلاً ما أراد به الخروج منها على أنه قد كان أتمها وكان ذلك مما لو فعله فاعل على العمد كان مسيئاً لما فعله على السهو وجب فيه سجود السهو وهذا مذهب أهل المقالة في هذا الحديث .

باب الإشارة في الصلوة

حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد قال أنا يونس بن بكير قال أنا محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن أبي غطفان بن طريف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيح للنساء ومن أشار في صلاته إشارة تفهم منه فليعدها فذهب قوم إلى أن الإشارة التي تفهم إذا كانت من الرجل في الصلوة قطعت عليه صلاته وحكموا لها بحكم الكلام واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **ونحالفهم** في ذلك أخرون فقالوا لا تقطع الإشارة الصلوة واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** يونس قال ثنا عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى قباً فسمعت به

باب الإشارة في الصلوة

له قول فذهب قوم إلى أن الإشارة التي تفهم من الرجل في الصلوة لا تقطع الصلوة واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** يونس قال ثنا عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى قباً فسمعت به

الانصار فجاؤا يُسَلِّمون عليه وهو يصلي فاشارة اليهم بيده باسط كفه وهو يصلي **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب عن
 هشام عن نافع عن ابن عمر مثله غير انه قال فقلت لبلال اوصهيت كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم
 وهو يصلي قال يشير بيده **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا ابو نوح عبد الرحمن بن غزوان قال نا هشام بن سعد فذكر
 باسادة مثله غير انه قال فقلت لبلال كيف كان يرد عليهم **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد **حدثنا**
 ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث بن سعد عن بكير عن نابل صاحب العباء عن ابن عمر عن صهيب قال مر
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فملت عليه فرد الى اشارة قال ابن مرزوق في حديثه قال ليث احسبه قال باصبعه
حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن
 يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه اشارة وقال كنا نرد السلام في الصلوة فنهينا عن ذلك قال ابو جعفر
 ففي هذه الآثار ما قد دل ان الاشارة لا تقطع الصلوة وقد جاءت مجيئا متواترا غير محي الحديث الذي خالفنا في اولي منه وليست الاشارة
 في النظر من الكلام في شيء لان الاشارة انما هي حركة عضو وقد رأينا حركة سائر الاعضاء غير اليد في الصلوة لا تقطع الصلوة
 فكذلك حركة اليد فان قال قائل فاذا كانت الاشارة في الصلوة عندكم قد ثبتت انها بخلاف الكلام وانها لا تقطع الصلوة كما
 يقطعها الكلام واحتجتم في ذلك بهذه الآثار التي رويتموها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم كرهتم رد السلام من المصلي
 بالاشارة وقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رويتموه في هذه الآثار ولئن كان ذلك حجة لكم في ان الاشارة لا تقطع الصلوة
 فانه حجة عليكم في ان الاشارة لا بأس بها في الصلوة قيل له اما ما احتجنا بهذه الآثار من اجله وهو ان الاشارة لا تقطع
 الصلوة فقد ثبت ذلك بهذه الآثار على ما احتجنا به منها واما ما ذكرت من اباحة الاشارة في الصلوة في رد السلام فليس فيها
 دليل على ذلك وذلك ان الذي فيها هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار اليهم فلو قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان تلك الاشارة اردت بها رد السلام على من سلم على ثبت بذلك ان كذلك حكم المصلي اذا سلم عليه في الصلوة ولكنه لم يقل
 من ذلك شيئا فاحتمل ان يكون تلك الاشارة كانت رد آمنه للسلام كما ذكرت واحتمل ان يكون كانت منه هنيئا لهم عن السلام
 عليه وهو يصلي فلما لم يكن في هذه الآثار من هذا شيء واحتملت من التأويل ما ذهب اليه كل واحد من الفريقين لم يكن ما تأول احدا الفريقين اولى
 منها مما تأول الآخر الا بحجة يقيمها على مخالفه اما من كتاب واما من سنة واما من اجماع فان قال قائل فما دليلكم على
 كراهة ذلك قيل **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عاصم عن ابي وائل قال قال عبد الله كنا
 نتكلم في الصلوة ونا مر بال حاجة ونقول السلام على الله وعلى جبرئيل وميكائيل وكل عبد صالح يعلم اسمه في السماء والارض
 فقد مضى على النبي صلى الله عليه وسلم من الحبشة وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث فلما قضى
 صلاته قلت يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن الله يحدث من امره ما يشاء **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا عبيد الله
 ابن موسى قال نا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال خرجت في حاجة ونحن يُسَلِّم بعضنا على بعض في الصلوة
 ثم رجعت فسلمت فلم يرد علي وقال ان في الصلوة شغلا **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي عن حماد عن
 ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود قد مضى من الحبشة وعهدي بهم وهم يُسَلِّمون في الصلوة ويُقَضون الحاجة فأتيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وهو يصلي فلم يرد علي فلما قضى صلاته قال ان الله يحدث للنبي من امره ما يشاء
 وقد حدث لكم ان لا تتكلموا في الصلوة واما انت ايها المسلم فالسلام عليك ورحمة الله **حدثنا** فهد قال ثنا الحجاجي
 قال ثنا محمد بن فضيل عن مطرف عن ابي الجهم عن ابي الرضا عن عبد الله قال كنت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 في الصلوة فيرد علي فلما كان ذات يوم سلمت عليه فلم يرد علي فوجدت في نفسي فذكرت ذلك له فقال ان الله يحدث من
 امره ما يشاء قال ابو جعفر ففي حديث ابي بكرة عن ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد على الذي سلم عليه في الصلوة
 بعد الفراغ منها فذلك دليل انه لم يكن منه في الصلوة رد السلام عليه لانه لو كان ذلك منه لا غناه عن الرد عليه بعد الفراغ
 من الصلوة كما يقول الذي يرى الرد في الصلوة بالاشارة وان المصلي اذا فعل ذلك بمن يسلم عليه في صلاته فلا يجب عليه الرد
 بعد فراغه من صلاته وفي حديث ابي بكرة ايضا عن مؤمل فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث ففي ذلك دليل انه لم يكن

منه رد أصلاً بالاشارة ولا غيرها لانه لو كان رد عليه بأشارته لم يقل لم يرد علي ولقال رد علي اشارة ولما اصابه من ذلك ما اخبرانه اصابه مما قدم ومما حدث وفي حديث علي بن شيبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الصلوة شغلا فذلك دليل علي ان المصلي معد ووربذلك لشغل عن رد السلام على المسلم عليه ونهي لغيره عن السلام عليه وقد روى عن عبد الله من قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا شريك عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله انه كره ان يسلم على لقوم وهم في الصلوة وقد روى عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك نظير ما روى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا هشام بن ابي عبد الله قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبعثني في حاجة فانطلقت اليها ثم رجعت اليه وهو على راحته فسكت عليه فلم يرد علي ورأيت يركع ويسجد فلما سلم رد علي **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام فذكر بأسناده مثله غير انه لم يقل فلم يرد علي وقال فلما فرغ من صلاته قال اما انه لم يمنعني ان أرد عليك الا اني كنت أصلي فهد اجابر بن عبد الله ايضا قد اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد عليه لما فرغ من صلاته رد عليه فالكلام في هذا امثل للكلام فيما روينا قبله عن ابن مسعود وفي حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن رد عليه شيئا فذلك ينبغي ان يكون رد عليه بآشارة او غيرها وقد **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا ابو الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه لبعض حاجته فجاء وهو يصلي على راحته فسلم عليه فسكت ثم أوى بيده ثم سلم عليه فسكت ثلثا فلما فرغ قال اما انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي فهد اجابر قد اخبر في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوى اليه بيده حين سلم ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من الصلوة اما انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن رد عليه في الصلوة فدل ذلك ان تلك الاشارة التي كانت منه في الصلوة لم تكن رد او انما كانت نهيا وهذا جازم فقد روى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قد ذكرنا وقد روى عنه ما قد **حدثنا** فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال حدثني اوسفيان قال سمعت جابرا يقول ما أحب ان أسلم على الرجل وهو يصلي ولو سلم علي لرددت عليه **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا احمد بن اشكاب قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش فذكر بأسناده مثله فهد اجابر بن عبد الله قد كره ان يسلم على المصلي وقد كان سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاشار اليه فلو كانت الاشارة التي كانت من النبي صلى الله عليه وسلم رد للسلام عليه لما كره ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهه عنه ولكنه انما كره ذلك لان اشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك كانت عنده نهيا منه له عن السلام عليه وهو يصلي فان قال قائل فقد قال جابر في حديثكم هذا ولو سلم علي لرددت قيل ان قال جابر لرددت في الصلوة قد يجوز ان يكون اراد بقوله لرددت اي بعد فراغي من الصلوة وقد دل علي ذلك من مذهبه ما **حدثنا** علي بن زيد قال ثنا موسى بن داود قال ثناهما قال سأل سليمان بن موسى عطاء أسألت جابرا عن الرجل يسلم عليك وانت تصلي فقال لا ترد عليه حتى تقضي صلاتك فقال نعم قال ابو جعفر فدل ذلك ان الرد الذي اراد جابر في الحديث الاول هو الرد بعد الفراغ من الصلوة فقد وافق ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودل من معناه على ما ذكرناه وقد روى عن ابن عباس في هذا نحو من ذلك **حدثنا** عبد الله بن محمد بن خثيش قال ثنا عازم قال ثنا جابر بن حازم عن قيس عن عطاء ان ابن عباس سلم عليه رجل وهو يصلي فلم يرد عليه شيئا وغمزه بيده فهد ابن عباس ايضا لم يرد في صلاته على لذي سلم عليه وهو فيها ولكنه غمزه بيده على الكراهة منه لما فعل فلما كان عبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وقد كانا ساءا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي قد كرها من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام على المصلي فثبت بذلك ان ما كان من اشارة النبي صلى الله عليه وسلم التي قد علمها منه لم يكن رد او انما كانت نهيا لان الصلوة ليست بموضع سلام لان السلام كلام فجوابه ايضا كذلك فلما كانت الصلوة ليست بموضع كلام لم يكن ايضا بموضع لرد السلام ولما لم يكن موضع لرد السلام لم يكن موضع لالاشارة لرد السلام وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسكين الاطراف في الصلوة **حدثنا** بذلك فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال نا شريك عن الاعمش عن المييب بن رافع عن جابر بن سمرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى قوما

بن عامر وروح ووهب قالوا ثنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب عن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وأنا على سمار ومعى غلام من بني هاشم فلم ينصرف **ففي** حديث عبد الله عن ابن عباس أنهما مرا على الصف فقد يجوز أن يكونا مرا على المؤمنين دون الإمام فكان ذلك غير قاطع على المؤمنين ولم يكن في ذلك دليل على حكم مرور الحمار بين يدي الإمام ولكن في حديث صهيب عن ابن عباس أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينصرف فدل ذلك على أن مرور الحمار بين يدي الإمام أيضاً غير قاطع للصلوة **وقل** روى عن ابن عباس في الحديث الذي ذكرناه عنه في الفصل الأول من حديث ابن أبي داود أن الحمار يقطع الصلوة في أشياء ذكرها معه في ذلك الحديث قال وأحسبه قد أسنده فهذا الحديث الذي روينا عن عبد الله وصهيب عن ابن عباس مخالف لذلك فأردنا أن نعلم أيهما ننضم إليه فنظرنا في ذلك فإذا ابوبكرة قد حدثنا قال ثنا مؤمل عن سفيان قال ثنا سماك عن عكرمة قال ذكر عبد الله بن عباس ما يقطع الصلوة قالوا الكلب الحمار فقال ابن عباس إليه يصعد الكلم الطيب وما يقطع هذا ولكنه يكره فهذا ابن عباس قد قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الحمار لا يقطع الصلوة فدل ذلك على أن ما روى عنه عبد الله وصهيب كان متأخراً عما رواه عنه عكرمة من ذلك **وقل** روى عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على أن الحمار أيضاً لا يقطع الصلوة .

حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريم عن محمد بن عمر عن عباس بن عبد الله عن الفضل بن عباس قال
زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بادية لنا ولنا كلبية وسمار ترعيان فصلى العصر وهما بين يديه فلم يزجرا ولم يؤخرا
حدثنا ابن مرزوق قال ثنا معاوية بن فضالة قال ثنا يحيى بن ايوب عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب فذكر
باسناده نحوه حدثنا محمد بن حميد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن يحيى بن ايوب سمعنا محمد بن
قال ثنا ابن ابي مريم قال انا يحيى بن ايوب قال قال عبد الله بن صالح في حديثه عن محمد بن عمرو قال ابن ابي مريم في حديثه قال
حدثني محمد بن عمر ثم ذكر باسناد مثله غير انه قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم عباسا فقد وافق هذا الحديث حديث
صهيب وعبد الله عن ابن عباس اللذين قد منا ذكرهما في الفصل الذي قبل هذا ثم رجعنا الى حكم مرور الكلب بين
يدي المصلي كيف هو وهل يقطع الصلوة ام لا فكان احد من روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقطع الصلوة ابن عباس
قد رويانا ذلك عنه في اول هذا الباب ثم قد رويانا في حديث الفضل الذي قد ذكرنا ما قد خالفه ثم رويانا عن ابن عباس بعد
من قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عكرمة عنه ان الكلب لا يقطع الصلوة فدل ذلك على ثبوت نسخ ذلك
عنده وعلى ان ما رواه الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك كان متاخرا لما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
غير ان ابا ذر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فصل بين الكلب الاسود من غيره من الكلاب فجعل الاسود يقطع
الصلوة وجعل ما سواه بخلاف ذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال الاسود شيطان فدل ذلك على
ان المعنى الذي وجب به قطعه انما هو لانه شيطان فاردنا ان ننظر هل عارض ذلك شيء فاذا اونس قد حدثنا قالنا ابن
وهب ان مالكا اخبره عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلي فلا يكلم احدكم ولا يمشي ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو ظفر قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن ابي صالح عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد
عن صفوان بن مسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد جميعا عن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله ففي هذا الحديث ان كل ما بين يدي المصلي شيطان وقد سوى في هذا بين بني ادم وبين الكلب

۱۲ صبیح

بوابوا تصبهاء البكرى البهرى مولى ابن عباس مقبول ١٢ ١٥ وهو الحديث الذى رواه المصنف فى اول الباب عن ابن ابى داود بسنده عن عكرمة ١٢ ١٤ محمد بن عمر بالغم ابن على بن ابى طالب
الباشى صدوق ١٢ ١٤ عباس بن عبيد الله بن صغير العبد ابن عباس بن عبد المطلب الباقى مقبول ١٢ والحديث رواه ابو داود والنسائى ١٢ ١٣ ١٤ وفى رواية ابى داود وتعبثان
ونظروا لرواية النسائى اقرب من لفظ الطحاوى وفيها ولنا كلبته وحمارة ترى ١٢ ١٩ رواه مسلم وابو داود وماك والنسائى والمدارى وابن حبان ١٢ ٢٠ قوله فلا يد عن قلت
وفى رواية مسلم وابى داود والبخارى وغير ذلك فلا يدع وكذا اوردته الزيلعى من رواية ابن حبان فليراجع الى نخب الافكار ١٢ ثم اذا رجعت الى النخب فوجدت فيه ايضا مثل ما فى المطبوعة
فلا يدع ١٢ ٢١ ب ١٢ ٢٢ والحديث اخرجه البخارى بطوله وكذا مسلم وابو داود ١٢ ٢٢ وعن زيد بن اسلم عطف على صفوان قال لعنى ان عبد العزيز يروى الحديث من طريقين احدهما عن صفوان
عن عطاء عن ابى سبيد القدرى والثانى عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن عن ابى سبيد القدرى ١٢ ٢٣ والحديث اخرجه السراج فى مسنده ١٢

الاسود اذا مرّوا بين يدي المصلّي وقد رَوّوا مثل ذلك ايضا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن ابي فديك عن الضحاك بن عثمان عن صدقة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلي فلا يد عن احد لا يمر بين يديه فان الى فليقاتله فان معه القرين شيطان قال ابو جعفر فعني هذا معني حديث ابى سعيد سواء وان ابن ادم في مرويه بين يدي اخيه المصلّي مرور لقرينه ايضا بين يديه وهو شيطان **حدثنا** جمع على ان مرور بني ادم بعضهم ببعض في صلاتهم لا يقطعها **قال** ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن كثير بن كثير عن بعض هله انه سمع المطلب يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على باب بني سهر والناس يمرون بين يديه وليس بينه وبين القبلة شيء **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان قال سمعت ابن جريج يحدث عن كثير بن كثير عن ابيه عن جده المطلب بن ابي وداعة فذكر مثله غير انه قال ليس بينه وبين الطواف ستره قال سفيان فحدثنا كثير بن كثير بعد ما سمعته من ابن جريج قال خبرني بعض هلى ولما سمعته من ابى **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا يزيد بن هرون قال نا هشام اراه عن ابن عم المطلب بن ابي وداعة عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **حدثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سليمان بن مهران عن مسلم بن صبيح عن مسروق انه قال تذاكروا عند عائشة ما يقطع الصلوة فقالوا يقطع الصلوة الكلب والحمير والمرأة فقالت عائشة لقد عد لثموة بالكلاب والحمير وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى وسط السرير وانا عليه مضطجعة والسرير بينه وبين القبلة فتبدل الى الحاجة فأكبره ان اجلس بين يديه فاؤديه فانسئل من قبل رجلى نسلا **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا وهب وبشر بن عمر عن شعبة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا بينه وبين القبلة فاذا اردت ان اقوم كرهت ان اقوم بين يديه فانسئل نسلا **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا مالك عن ابى النضر **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب واشهب عن مالك عن ابى النضر عن ابى سلمة عن عائشة قالت كنت امد رجل قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاذا سجد غمزني فرفعت يدي فقام مد يدها **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال نا زائدة عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة قال خبرتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي معترضة امامه في القبلة فاذا اراد ان يوتر غمزها برجله فقال تنفى **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن يونس البصري قال ثنا المقرئ قال ثنا موسى بن ايوب عن عمه اياس بن عامر الغافقي عن علي بن ابى طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة **حدثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي يرقد عليه هو واهله فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني عطاء عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي معترضة بين يديه **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا عفان قال ثنا وهيب قال ثنا خالد عن ابى قلابة عن زينب بنت ابى سلمة عن ام سلمة قالت كان يفرش لي حيال مصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي واني حياله **حدثنا** صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال نا الشيباني عن عبد الله بن شداد قال حدثني خالتي ميمونة بنت الحارث قالت كان فراشي حيال مصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما وقع ثوبه على هو يصلي قال ابو جعفر فقد تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يدل على ان بني ادم لا يقطعون الصلوة

٢٤٢ والحيث اخبر ابو داود ١٢ ٢٤٥

والحيث رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه ١٢ ٢٤٦ هشام هو ابن حسان الازدي ثقة ١٢ ٢٤٦ ابن عم المطلب قال في النخب مجهول ١٢ ٢٤٨ والحيث اخبر الطبراني ١٢ ٢٤٩ رواه البخاري ١٢ ٣٣٠ والحيث اخبر البخاري وسلم والنسائي ١٢ ٣٣١ والحيث اخبر البخاري وابو داود ١٢ ٣٣٢ والحيث رواه ابو داود ١٢ ٣٣٣ ابراهيم بن محمد بن يونس البصري مولى عثمان بن عفان نزبل مكره اقال العيني في النخب وهو وهم صريح ١٢ ٣٣٤ والحيث اخبر احمد في مسنده ١٢ ٣٣٤ رواه البخاري من طريق ابن اخي ابن شهاب الزمالي عن عمر عن الصلوة يقطعها شيء فقال لا يقطعها شيء اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت الحديث ١٢ ٣٣٥ والحيث رواه النسائي ١٢ ٣٣٦ والحيث اخبر ابن ماجه ١٢ ٣٣٧ والحيث اخبر احمد ١٢ ٣٣٨ الشيباني هو ابو اسحق سليمان بن ابى سليمان ثقة ١٢ ٣٣٨ والحيث رواه البخاري وسلم وابو داود وابن ماجه ١٢ ٣٣٨

ان لا شيء عليه غير قضاءها لانه ذكر من نسي صلوة ثم اخبر بما عليه وقد روى عنه ايضا في ذلك في غير هذا الحديث ما قد زاد على هذا اللفظ **حسن** ثنا بن عبد الله قال ثنا ابو الوليد قال ثناهما عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك قال ثم سمعته يحدث وينريد فيه اتمام الصلوة لذكرى **حسن** ثنا بن عبد الله قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا سعيد عن قتادة عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلوة او نام عنها فان كفارتها ان يصلها اذا ذكرها فلما قال لا كفارة لها الا ذلك استحالة ان يكون عليه مع ذلك غيره لانه لو كان عليه مع ذلك غيره اذا لما كان ذلك كفارة لها وقد روى الحسن عن عمران بن حصين في حديث النوم عن الصلوة حتى طلعت الشمس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها بهم قال فقلنا يا رسول الله الا نقضها لوقتها من الغد فقال لبي صلى الله عليه وسلم اينها كما الله عن الربوا ويقبله منكم وقد ذكرنا ذلك باسنادة في غير هذا الموضع من هذا الكتاب فلما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاجابهم بما ذكرنا استحالة ان يكونوا عرفوا ان يقضوها من الغد لا معانيتها هم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فيما تقدم او امرهم به امر اذن ذلك على نسخ ما روى ذو مخمر وسمرة وان هذا كان متأخرا عنه فهو اولى منه لانه ناسخ له فمر هذا الوجه هذا الباب من طريقين لا تثاروا من طريق النظر فان رأينا الله عز وجل وجب الصلوة لمواقيتها واوجب الصيام لميقاته في شهر رمضان ثم جعل على من لم يصم شهر رمضان عدة من ايام اخر فيجعل قضاءه في خلافه من الشهور ولم يجعل مع قضاؤه بعد دايما مه قضاء مثلها فيما بعد ذلك **قال النظر** على ما ذكرنا ان يكون كذلك الصلوة اذا نسيت او فاتت ان يكون قضاؤها يجب فيما بعدها وان لم يكن دخل وقت مثلها ولا يجب مع قضاؤها مرة قضاؤها ثانية قياسا ونظرا على ما ذكرنا من الصيام الذي وصفنا وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك عن جماعة من المتقدمين **حسن** ثنا بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال من نسي صلوة فذكرها مع الامام فليصل معه ثم ليصل لتي نسي ثم ليصل لاخرى بعد ذلك **حسن** ثنا بن ابي عمران قال ثنا ابو ابراهيم الترمذي في قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجعفي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حسن** ثنا محمد بن حميد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث عن سعيد بن عبد الرحمن فذكرنا باسناد مثله ولم يرفعه وقوله فليصل معه فذلك محتمل عندنا ان يفعل ذلك على انه له تطوع **حسن** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال نا مغيرة عن ابراهيم في رجل نسي الظهر فذكرها وهى في العصر قال ينصرف فيصل الظهر ثم يصل العصر **حسن** ثنا صالح قال ثنا سعيد قال نا منصور ويونس عن الحسن انه كان يقول يتم العصر التي دخل فيها ثم يصل الظهر بعد ذلك

باب دباغ الميتة هل يطهرها ام لا

حسن ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر ووهب بن جابر قال ثنا شعبه عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن عبد الله بن عكيم قال قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن يارض جهمينة وانا غلام شاب ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب **حسن** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن عبد الملك بن ابي غنينة عن الحكم فذكرنا باسنادة مثله غير انه قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حسن** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال حدثني اسباط بن محمد عن الشيباني عن الحكم فذكرنا باسنادة مثله غير انه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم **حسن** ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن يونس قال حدثني اسباط بن محمد عن الشيباني عن الحكم فذكرنا باسنادة مثله قال ثنا صدقة بن خالد عن يزيد بن ابي مريم عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عكيم قال حدثني اشياخ جهمينة قالوا اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة بشئ **قال ابو جعفر** فذهب قوم الى ان جلود الميتة لا تطهر وان دبغت ولا يجوز الصلوة عليها واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وحالفهم في**

١٢ ابو ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن بشام البخاري لا باس به ١٣ والحدوث اخرج البيهقي ١٤ باب دباغ الميتة هل يطهرها ام لا

١٥ عبد الله بن عكيم اول عيين ثم كاف مصفرا الجعفي الكوفي مخضرم ١٦ اخرج ابو داود في كتاب اللباس واخرج النسائي في باب الفرع والعبيرة ١٧ نجيب ١٨ قوله حدثنا ابو بشر الرقي في الحديث سقطت هذه الرواية عن نسخة العيني ١٩ عبد الرحمن بن عمرو بن يونس قال حدثني اسباط بن محمد عن الشيباني عن الحكم فذكرنا باسنادة مثله ايضا ٢٠ محمد بن المبارك القرشي سكن دمشق ثقت ٢١ قوله قد ذهب قوم الى ان جلود الميتة لا تطهر وان دبغت ولا يجوز الصلوة عليها واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وحالفهم في قوله وقاله في قوله في الخشب اراهم عمر بن عبد العزيز والنخعي وابن سبويه وعروة بن الزبير والثوري وسعيد بن جبير والليث والزهري واما وزاعي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واداشنا في وعبد الله بن وهب واذن بن كثير بن ١٢

ذلك الآخرون فقالوا إذا دبغ جلد الميتة أو عصبها فقد طهر ولا بأس ببيعها ولا انتفاع به والصلوة عليه وكان من الحجج لهم
 على أهل المقالة الأولى فيما احتجوا به عليهم من حديث ابن أبي ليلى الذي ذكرنا أن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تتفعدوا من
 الميتة بأهاب ولا عصب فقد يجوز أن يكون أراد بذلك ما دام ميتة غير مدبوغ فانه قد كان يسأل عن الانتفاع بشحم الميتة
 فأجاب الذي سأله بمثل هذا **حسن** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني زمعة بن صالح عن أبي الزبير عن جابر بن
 عبد الله قال بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه ناس فقالوا يا رسول الله إن سفينة لنا انكسرت وأنا وجدنا ناقة
 سميت ميتة فأردنا أن ندهن بها سفينتنا وأنما هي عود وهي على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتفعدوا بشئ من الميتة
حسن ثنا إبراهيم بن محمد بن يونس قال ثنا أبو عاصم قال ثنا زمعة فذكر يا سادة مثله فأخبر جابر بن عبد الله بالسؤال
 الذي كان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تتفعدوا بالميتة جوابا له وإن ذلك على النهي عن الانتفاع بشئ منها فاما ما كان يدبغ
 منها حتى يخرج من حال الميتة ويعود إلى غير معنى الأهاب فانه يطهر بذلك وقد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 آثار متواترة صحيحة المعنى مفسرة المعنى تخبر عن طهارة ذلك بالذباغ فمما روى في ذلك ما حدثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشير
 قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة ليمونة فقال لواخذوا
 أهابها فدبغوه فانتفعوا به **حسن** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال نا أسامة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأهل شاة ماتت الأنزعتم جلد هافد بغتموه فاستمتعتم به **حسن** ثنا أبو بشر الرقي قال
 ثنا جابر بن محمد عن ابن جبر قال أخبرني عمرو بن دينار قال أخبرني عطاء منذ حين عن ابن عباس قال أخبرني ميمونة
 عن شاة ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلا دبغتموها فاستمتعتم به **حسن** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شبيب بن
 الليث واسد بن موسى قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح أنه قال سمعت ابن عباس يقول
 ماتت شاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هلمها الأنزعتم جلد هافد بغتموه فاستمتعتم به **حسن** ثنا ابن مرزوق
 قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن يعقوب بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال ماتت شاة ليمونة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 هلا انتفعتم بأهابها قالوا إنها ميتة فقال إن دباغ الأديم طهره **حسن** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن زيد بن أسلم
 عن عبد الرحمن بن وعلجة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إياها ب دبغ فقد طهر **حسن** ثنا ابن مرزوق
 قال ثنا عثمان بن عمر قال قال مالك عن زيد بن أسلم عن ابن وعلجة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دبغ
 الأديم فقد طهر **حسن** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا أبو غسان قال حدثني زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن
 وعلجة أنه قال قلت لابن عباس أنا نعزو أرض لمغرب وأما أسقيتنا جلود الميتة فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يامسك دبغ قد طهر **حسن** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسحق بن بكر بن مضر قال ثنا أبي عن جعفر بن ربيعة
 أنه سمع أبا الخير يخبر عن ابن وعلجة أنه سأل ابن عباس أنا نعزو هذه المغرب ولهم قريب يكون فيها الماء وهم أهل دن فقال
 ابن عباس الدباغ طهر فقال له ابن وعلجة عن رأيك أم شئ سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **حسن** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عبدة بن سليمان **حسن** ثنا اسمعيل بن سهل بن
 اسحق بن سهل الكوفي قال ثنا عبيد الله بن موسى العبسي قالوا جميعا عن اسمعيل بن أبي خالد عن عمرو بن عكرمة عن إبراهيم بن
 عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها فآزنا نتبذ فيه حتى صار شاة **حسن** ثنا محمد
 بن علي بن داود وفهد قال ثنا أبو غسان قال ثنا إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دباغ الميتة طهرها هذا لفظ محمد وأما فهد فقال دباغ الميتة ذكاتها **حسن** ثنا محمد بن علي قال ثنا الحسين
 بن محمد لمروزي قال ثنا شريك عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الأسود عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم دباغ الميتة

هـ قال العيني هو إبراهيم بن محمد بن مروان **هـ** ١٢ والحيث أخرجه الجماعة **هـ** ٩ سفيان هو ابن عيينة يروي عن عمرو بن دينار

هـ والحيث أخرجه البزار في مسنده **هـ** ١٢ رواه سلم والوداد والنسائي والترمذي **هـ** ١٢ والطبراني **هـ** ١٢ واليوس **هـ** عبد الرحمن بن وعلجة بفتح الواو وكون الهمزة المصرة صدوق **هـ** ١٢
هـ أبو الخير هو محمد بن بكر بن وعلجة بفتح الواو وكون الهمزة المصرة صدوق **هـ** ١٢ ابن وعلجة هو عمير بن كاهل **هـ** ١٢ عبيد الله بن بشر

ابن موسى العيني بمهملتين الأولى مقصورة بينهما واحدة ساكنة ثالثة **هـ** ١٢ اسمعيل بن أبي خالد البجلي ثالثة **هـ** ١٢ والحيث أخرجه النسائي **هـ** ١٢

طهورها **حسن** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي عن الأعرج قال ثنا أصحابنا عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حسن** ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد عن جرير بن عبد الحميد عن منصور عن إبراهيم عن الأسود قال سألت عائشة عن جلود الميتة فقالت لعل دباغها يكون طهورها **حسن** ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن كثير بن فرقد أن عبد الله بن مالك بن خنافة حدثه عن أمه العالية بنت سبيع أن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثها أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من قریش يجرون شاة لهم مثل لحمار فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لو أخذتموها قالوا إنها ميتة قال يطهرها الماء والقرظ **حسن** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث والليث عن كثير بن فرقد فذكر بأسناده مثله **حسن** ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عمر المحوضي قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن الحسن عن جوث بن قتادة عن شملة بن المحبق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بقربة من عند امرأة فيمها ماء فقالت إنها ميتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادبغتها فقالت نعم فقال دباغها ذكاتها فقال جاءت هذه الآثار متواترة في طهور جلود الميتة بالدباغ وهي ظاهرة المعنى فهي أولى من حديث عبد الله بن عكيم الذي لم يدل لنا على خلاف ما جاءت به هذه الآثار فإن قال قائل إن ما كان من أباحة دباغ جلود الميتة وطهارتها بذلك الدباغ إنما كان قبل تحريم الميتة فإن المحجة عليه في ذلك والدليل على أن ذلك كان بعد تحريم الميتة وأن هذا كان غير داخل فيما حرم منها أن ابن أبي داود قد **حسن** ثنا قال ثنا المقدمي قال ثنا أبو عوانة قال ثنا سماك بن حرب **حسن** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعني الشاة قال فلو لا أخذتم مسكها فقالت نأخذ مسك شاة قد ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما قال الله قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه الآية فانه لا بأس بأن تدبغوه فتتفعوا به قالت فأرسلت إليها فسلخت مسكها فدبغته فاتخذت منه قربة حتى تخربت ففقي هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عن ذلك قرأ عليه الآية التي نزل فيها تحريم الميتة فاعلمها بذلك إن ما حرم عليهم بتلك الآية من الشاة حين ماتت إنما هو الذي يطعم منها إذا ذكيت لا غير وإن الانتفاع بجلودها إذا دبغت غير داخل في ذلك الذي حرم منها وقد روى عبيد الله بن عبد الله أيضاً عن ابن عباس نحو من ذلك **حسن** ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده شاة ميتة أعطيتهم مولاة لميمونة من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا انتفعتم بجلودها قالوا إنها ميتة قال إنما حرم أكلها فدل ذلك على أن الذي حرم من الشاة بموتها هو الذي يراد منها الأكل لا غير ذلك من جلودها وعصبها فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأننا رأينا الأصل لمجتمع عليه أن العصيد لا بأس بشربه والانتفاع به فالمرحى حدث فيه صفات الخمر فإذا حدثت فيه صفات الخمر حرم بذلك ثم لا يزال حراماً كذلك حتى تحدث فيه صفات الخمر فإذا حدثت فيه صفات الخمر حل فكان يحل بحدوث الصفة ويحرم بحدوث صفة غيرها وإن كان بداً واحداً فالنظر على ذلك أن يكون كذلك جلود الميتة يحرم بحدوث صفة الموت فيه ويحل بحدوث صفة الانتفاع فيه من الثياب وغيرها فيه وإذا دبغ فصار كالجلود والانتفاع فقد حدثت فيه صفة الحلال فالنظر على ما ذكرنا أن يحل أيضاً بحدوث تلك الصفة فيه وحجة أخرى أننا قد رأينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسلموا ألحوا أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرح نعالهم وخفافهم وانطاعهم التي كانوا اتخذوها في حال جاهليتهم وإنما كان ذلك من ميتة أو من ذبيحة فدبغهم حينئذ إنما كانت ذبيحة أهل الأوثان فهي في حرمتها على أهل الإسلام محرمة للميتة فلما ألحوا أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرح ذلك وترك الانتفاع به ثبت أن ذلك كان قد خرج من حكم الميتة ونجاستها بالدباغ إلى حكم سائر الأطعمة وطهارتها وكذلك كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتحوا بلدان المشركين لا يأمرهم بأن يتحاشوا خفافهم ونعالهم وانطاعهم وسائر جلودهم فلا يأخذوا من ذلك شيئاً بل كان لا يمنعهم شيئاً من ذلك فذلك دليل أيضاً على طهارة جلودها بالدباغ ولقد روى في هذا عن جابر بن عبد الله ما قد

١٤٥ والحدوث أخرجه أبو داود والنسائي ١٢ ١٤٥

بفتح الجيم وسكون الواو آخره نون ابن قتادة التميمي السعدي بقبول ولا يبرهينه ١٢ ١٤٥ سنن ابن المحقق بنهم البهم ونفع الحاء المهملة وكسر الهمزة المشددة ويفتح قال في جامع الأصول المحقق بنشيد الباء المكسورة أصحاب الحديث يفتحونها انتهى لكن صح في الكاشف كسر ما نقله السيد ذكره في المرقاة ١٢ ١٤٥ رواه أبو داود والنسائي وأحمد والحاكم وابن جبان ١٢ أصابته

حدثنا محمد بن شاذان قال ثنا أبو عيسى عن سفيان بن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال
 كنا نصيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغائنا من المشركين الأسقية فنقتسمها وكلها مائة فنستعمل ذلك فدل ذلك على
 ما ذكرناه وهذا جابر يقول هذا وقد حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تتفعدوا من الميتة بشئ فلم يكن ذلك عند
 مضاد لهذا فنثبت أن معنى حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتفعدوا من الميتة بشئ غير معنى حديثه الآخر وأن
 الشئ المحرم من الميتة في ذلك الحديث هو غير المباح في هذا الحديث فكذا لا يضام ما روى عبد الله بن عكيم عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مما نهى عن الانتفاع به من الميتة وهو غير ما يباح في هذه الآثار من أكلها المذبوحة حتى تتفق هذه الآثار
 ولا يضاد بعضها بعضاً وهذا الذي ذهبنا إليه في هذا الباب من طهارة جلود الميتة بالدباغ قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد
 رحمهم الله تعالى .

باب الفخذ هل هو من العورة ام لا

حدثنا ابن مَرْزُوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جَرِيْرٍ قال اخبرني ابو خالد عن عَبْدِ اللَّهِ بن ابي سعيد المَدَنِيِّ قال حدثني حفصة بنت عمر قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قد وضع ثوبه بين فخذه فيلبس بكتف فاستاذن فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم على هيأته ثم جاء عمر بمثل هذه الصفة ثم جاء اناس من اصحابه والنبي صلى الله عليه وسلم على هيأته ثم جاء عثمان فاستاذن عليه فاذن له ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فجعله فتعد ثوابه فخرجوا فقلت يا رسول الله جاء ابو بكر وعمر وعليّ وناس من اصحابك وانت على هيأتك فلما جاء عثمان تجلّت ثوبك فقال ولا استحيى من يستحي منه الملائكة قالت وسمعت ابي وغيره يحدّثون نحو ما من هذا قال ابو جعفر قد هب قوم الى ان الفخذ ليست من العورة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا الفخذ عورة وقالوا قد روى هذا الحديث جماعة من اهل البيت وغيرهم ورواه الذين احتجوا به بروايتهم فمن ذلك ما روى في ذلك ما حدثنا ابراهيم بن مَرْزُوق قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال نا مالك بن انس عن انس عن الزهري عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن عائشة ان ابا بكر استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله لا يسر مرطام المؤمنين فاذن له فقضى اليه حاجته ثم خرج ثم استاذن عليه عمر وهو على تلك الحال فقضى اليه حاجته ثم خرج فاستوى جالساً وقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك فلما خرجت قالت له عائشة مالك لم تفرع لابي بكر وعمر كما فرغت لعثمان فقال ان عثمان رجل كثير الحياء ولو اذنت له على تلك الحال خشيت ان لا يبلغ في حاجته **حسن** ثنا ابن مَرْزُوق قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حسن** ثنا محمد بن عزيْر الايلي قال ثنا سلامة بن روح قال ثنا عقيل حدثني ابن شهاب قال اخبرني يحيى بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص اخبره ان ابا بكر استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حسن** ثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص اخبره ان عائشة زوج النبي صلى

٥٢١ البوغثي مالك بن اسمعيل البهدي ثقة ١٢٢ محمد بن راشد المكي صدوق بهم ١٢ -

باب الفخذ بل يوم من العورة ام لا

١٤ ابو خالد هو عثمان اوتريدي كما سياتي **١٢** عبد الله كبير ابن ابي سعيد يلفظ الكنية ابو زيد المدي ذكره الحافظ في التبيين وقال روى عن حفصة بنت عمر رضي الله عنها وعنه ابو يعقوب
 والوخالد واسم عثمان اوتريدي اخرج له احمد حديثه عن طريق ابن جرح عن ابن خالدة عن طريق شيبان عن ابي يعقوب كما هما عنه عن حفصة رضي الله عنها في فضل عثمان رضي الله عنه واخرجه
 البخاري ايضا في تاريخه عن طريق ابن جرح عن ابي حمزة السكري عن ابي يعقوب وسبعه في احمد الحاكم ابو يعقوب الاصغر عبد الرحمن بن عبيد وتلفه من هذا ان لعبد الله راويين ولم يخرج ولم
 يأت بمتن منكر فهو على قاعدة ثقات ابن جرير لكن اذكره في نسخة اخرى عندى اهل قلعة والمصنف رحمه الله اخرج الحديث صفح ٧٨٧ جلد ٢ في مشكوه ايضا **١٣** والحديث اخرج احمد و
 البخاري في تاريخه **١٤** اغوية المصنف في مشكوه ايضا **١٥** واخرجه احمد في مسنده والبولجى والطبراني في الكبير والوسط والبخاري في تاريخه **١٦** كنفاني في نسخة الشارح ايضا قالت وفي مشكوه
 ان شارب ربه قال وبوخا **١٧** قوله فذهب قوم الى ان قال يعني في غيب الافكار رادها لا القوم عبد الرحمن بن ابي ذئب واسماعيل بن عتيبة وابن جريز الطبري وداود والنظاري واحمد في رواية
 فاتهم قالوا الفخذ ليست من العورة ويروى ذلك عن الاطوى من اصحاب الشافعي حكاه الرافعي عنه وهو ذهب الى النظائر وقال ابن حزم في المحلى والعورة المفترق سترها عن الناظر وفي الصلوة
 من الرجال الذكر وحلقه الذكر فقط وليس العجزة عورة وهي من المرأة جميعها حاشا الوجه واكفئنف نفق والحمل والعبد والحرة والامة في ذلك سواء **١٨** قوله وخالفهم في ذلك
 آخرون الى ان ادبهم جمهور العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد في صحيح رواياته والوسط ومحمد وزفر بن البزي حتى قال اصحابنا ان صلوة مكشوف الفخذ
 فاسدة وقال الا وراعى الفخذ عورة الا في الحمام **١٩** غيب محمد بن خزيمة بن زهير بن مضر الا في نسخة اوله ثم تحتانية قال في التقریب ضعيف وقال في التهذيب قال مسلمة في الصلوة ثقة اخرج
 له النسائي وابن ماجه والوداؤد في غير السنن **٢٠** يحيى بن سعيد بن العاص الاموي ثقة وهو اخو عمر بن سعيد الاشجق **٢١** والحديث اخرج مسلم في فضل عثمان **١٢**

الرجل في النظر اليه كحكم فرجه في النظر اليه لا كحكم ساقه فلما كان النظر الى فرجه محرماً كان كذلك النظر الى فخذه محرماً وكذلك كل ما كان حراماً على الرجل ان ينظر اليه منه الى ذات المحرم منه فحرام على الرجل ان ينظر اليه بعضهم من بعض وكل ما كان حلالاً ان ينظر ذو المحرم من المرأة ذات المحرم منه فلا بأس ان ينظر الرجل بعضهم من بعض فهذه احوال لنظر في هذا الباب وقد وافق ذلك ما جاءت به الروايات التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك تأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب الافضل في الصلوات التطوع هل هو طول القيام او كثرة الركوع والسجود

حدثنا محمد بن عبد الحميد الحماني قال ثنا ابو الاخوص وحيد بن حمير عن ابي اسحق عن المخارق قال خرجنا حجاً ففرنا بالربذة فوجدنا ابا ذر قائماً يصلي فرأيت لا يطيل لقيام ويكثر الركوع والسجود فقلت له في ذلك فقال ما لوت ان احسن اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ركع ركعة وسجد سجدة رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان كثرة الركوع والسجود افضل في الصلوات التطوع من طول القيام والقراءة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وتحالفهم** في ذلك اخرون فقالوا طول القيام في ذلك افضل **وكان** من المحجة لهم في ذلك ما قد رويناها فيما تقدم من كتابنا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل في الصلوة افضل قال طول لقنوت وفي بعض ما رويناها في ذلك طول القيام ففضل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اطالة القيام على كثرة الركوع والسجود وليس في حديث ابي ذر الذي ذكرنا خلاف لهذا عندنا لانه قد يجوز ان يكون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من ركع ركعة وسجد سجدة على ما قد اطيل قبله من القيام ويجوز ايضا من ركع ركعة وسجد سجدة رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وان زاد مع ذلك طول القيام كان افضل وكان ما يعطيه الله على ذلك من الثواب اكثر **فهذه** اولى ما حمل عليه معنى هذا الحديث لئلا يضاد الاحاديث الاخر التي ذكرنا ومن قال بهذا القول الاخر في اطالة القيام وانه افضل من كثرة الركوع والسجود محمد بن الحسن حدثني بذلك ابن ابي عمران عن محمد بن سماعة عن محمد بن الحسن وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهم الله تعالى **حدثنا** محمد بن عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن المخارق عن زيد بن ارطاة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمر بن لاي فته وهو يصلي قد طال صلاته فلما انصرف منها قال من يعرف هذا قال رجل انا فقال عبد الله لو كنت اعرفه لامرته ان يطيل الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام العبد يصلي اتي بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقيه فكما ركع او سجد تساقطت عنه **فان** قال قائل ففي هذا الحديث تفضيل لركوع والسجود على القيام **فقليل** له ما فيه ما ذكرت وانما فيه ما يعطاه المصلي على الركوع والسجود من حط الذنوب عنه ولعله يعطى بطول القيام افضل من ذلك واما ما فيه عن ابن عمر فان الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفضيل طول القيام اولى منه ثم كتاب الصلوة .

كتاب الجنائز

باب المشي في الجنائز كيف هو **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا محمد بن جعفر الدائني قال ثنا شعبة عن عبيدة بن عبد الرحمن عن ابيه قال كنا في جنازة عبد الرحمن بن سمرة او عثمان بن ابي العاص فكانوا يمشون بها مشياً لينا قال

باب الافضل في الصلوات التطوع هل هو طول القيام او كثرة الركوع والسجود

حدثنا محمد بن عبد الله بن معاوية اخو زبير صدوق يخطي ١٢٣ هـ ابو اسحق هو السبع ١٢٣ هـ المخارق ذكره ابن جبران في الثقات والحديث اخبره احمد في مسنده ١٢٣ هـ تعميل والاكمال ١٢٣ هـ قوله فذهب قوم الى ان كثرة الركوع والسجود افضل في الصلوات التطوع من طول القيام والقراءة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وتحالفهم** في ذلك اخرون فقالوا طول القيام في ذلك افضل **وكان** من المحجة لهم في ذلك ما قد رويناها فيما تقدم من كتابنا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل في الصلوة افضل قال طول لقنوت وفي بعض ما رويناها في ذلك طول القيام ففضل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اطالة القيام على كثرة الركوع والسجود وليس في حديث ابي ذر الذي ذكرنا خلاف لهذا عندنا لانه قد يجوز ان يكون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من ركع ركعة وسجد سجدة على ما قد اطيل قبله من القيام ويجوز ايضا من ركع ركعة وسجد سجدة رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وان زاد مع ذلك طول القيام كان افضل وكان ما يعطيه الله على ذلك من الثواب اكثر **فهذه** اولى ما حمل عليه معنى هذا الحديث لئلا يضاد الاحاديث الاخر التي ذكرنا ومن قال بهذا القول الاخر في اطالة القيام وانه افضل من كثرة الركوع والسجود محمد بن الحسن حدثني بذلك ابن ابي عمران عن محمد بن سماعة عن محمد بن الحسن وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهم الله تعالى **حدثنا** محمد بن عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن المخارق عن زيد بن ارطاة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمر بن لاي فته وهو يصلي قد طال صلاته فلما انصرف منها قال من يعرف هذا قال رجل انا فقال عبد الله لو كنت اعرفه لامرته ان يطيل الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام العبد يصلي اتي بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقيه فكما ركع او سجد تساقطت عنه **فان** قال قائل ففي هذا الحديث تفضيل لركوع والسجود على القيام **فقليل** له ما فيه ما ذكرت وانما فيه ما يعطاه المصلي على الركوع والسجود من حط الذنوب عنه ولعله يعطى بطول القيام افضل من ذلك واما ما فيه عن ابن عمر فان الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفضيل طول القيام اولى منه ثم كتاب الصلوة .

كتاب الجنائز

١٢٣ هـ الجنائز جمع جنازة وهي بفتح الجيم اسم للبيت المحمل ويكسر باسم للنعش الذي يحمل عليه الميت ويقال عكس ذلك ١٢٣ هـ محمد بن جعفر الدائني ابو جعفر البرزاس صدوق في سنين ١٢٣ هـ عبيدة بن عثمان بنين ثم نون مصغر ابن عبد الرحمن العظفاني بفتح المعجمة والمهمل ثم فاء صدوق ١٢٣ هـ

فكانت أبا بكره ورفع عليهم صوته وقال لقد رأيته نازل بها مع النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أربع للوزن قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه أنه قال كنت جالسا مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالقيع فطلع علينا جنازة فاقبل علينا ابن جعفر فتعجب من مشيهم بها فقال عجبنا لما تغير من حال الناس والله إن كان إلا الجوز وإن كان الرجل ليلاحي الرجل فيقول يا عبد الله اتق الله فوالله لكأنك قد جئ بك **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال ثنا أبو أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرعوا بالجنازة فإن كانت صالحة قربوها إلى الخيروا وإن كانت غير ذلك كان شرا تضعونه عن رقابكم **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني زبعة بن صالح عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أربع للوزن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن مهران أن أبا هريرة حين حضرته الوفاة قال سرعوا بي فأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذا وضع الرجل لصالحي على سريره قال قد هو لي قد هو لي وذا وضع الرجل السوء على سريره قال يا وليتي أين تذهبون بي قال بوجعفر فذهب قوم إلى أن السرعة في السير بالجنازة أفضل من غير ذلك واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك آخرون وقالوا بل يمشى بها مشيا ليناً فهو أفضل من غير ذلك واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** بشر بن الحسن قال ثنا أبو عامر قال ثنا شعبة عن ليث ابن أبي سليم قال سمعت أبا بكره يحدث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة وهو يسرعون بها فقال ليكن عليكم السكنة **فلم يكن** عندنا في هذا الحديث حجة على هال لمقالة الأولى لأنه قد يجوز أن يكون في مشيهم ذلك عنف يجاوز ما صوابه في الأحاديث الأولى من السرعة فنظرنا في ذلك هل نجد فيه دليلاً لنا على شيء من ذلك فإذا عبد الله ابن محمد بن خشيش البصري **حدثنا** قال ثنا أبو الوليد قال ثنا زائدة عن ليث عن أبي بردة عن أبيه قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة يسرعون بها المشى وهو يتخض تخض لرق فقال عليكم بالقصد بجنازكم **ففي** هذا الحديث أن الميت كان يتخض لتلك السرعة تخض لرق فيحتمل أن يكون أمرهم بالقصد لأن تلك السرعة سرعة يخاف منها أن يكون من الميت شيء فنهأهم عن ذلك فكان ما أمرهم به من السرعة في الآثار الأولى هي اقصد من هذه السرعة فنظرنا في ذلك أيضاً هل روى فيه شيء يدلنا على شيء من هذا المعنى فإذا أبو أمامة **حدثنا** قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أنا الحسن بن صالح عن يحيى الجابر عن أبي ماجد عن ابن مسعود قال سألنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن السير بالجنازة فقال ما دون الخب فإن يك مؤمناً فاعجل فخير وإن يك كافراً فبعد الأهل النار فآخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن السير بالجنازة هو ما دون الخب فذلك عندنا دون ما كانوا يفعلون في حديث أبي موسى حتى أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أمرهم به من ذلك ومثل ما أمرهم به من السرعة في حديث أبي هريرة فبهذا أنا أخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ونحن رحمهم الله تعالى

باب المشي مع الجنازة أين ينبغي أن يكون منها

حدثنا يونس قال ثنا سفيان أبو عيسى عن الزهري عن سالم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعشر عشرون أمام الجنازة **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر كان يمشي أمام الجنازة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن

حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعشر عشرون أمام الجنازة

والحديث أخرجه الجماعة ١٢ **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر كان يمشي أمام الجنازة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن

ح ٢٦٩ ثنا محمد بن عمرو الأيلي قال ثنا سلامة عن عقيل قال حدثني ابن شهاب ان سالما اخبره ثم ذكر مثله **ح ٢٧٠** ثنا نصر بن مروق وابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال ثنا عقيل بن خالد ثم ذكر مثله باسناد **ح ٢٧١** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن عفير قال ثنا يحيى بن ايوب قال ثنا عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر انه كان يمشي امام الجنازة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي بين يدي الجنازة وابو بكر وعمر وعثمان وكذلك السنة في اتباع الجنازة **ح ٢٧٢** ثنا ابن مروق قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك **ح ٢٧٣** وثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان سالما اخبره عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام الجنازة وابن عمر والخلفاء هلم جراً الى يومنا هذا قال بوجعفر بن هب قوم الى ان المشى امام الجنازة افضل من المشى خلفها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم في ذلك** الآخرون فقالوا المشى خلفها افضل من المشى امامها وكان من الحجة لهم على هال لمقالة الاولى ان حديث ابن عيينة الذي ذكرناه في اول هذا الباب قد رواه عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة فصار في ذلك خبراً من ابن عمر عماراً رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان يفعلونه في ذلك **وقد يجوز** ان يكونوا كانوا يفعلون شيئاً وغيره عندهم افضل منه للتوسعة كما قد توضح رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة والوضوء اثنتين اثنتين افضل منه والوضوء ثلثاً ثلثاً افضل من ذلك كله ولكنه فعل ما فعل من ذلك للتوسعة ثم قد خالف ابن عيينة في استناد هذا الحديث كل اصحاب الزهري غيره فرواه مالك عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام الجنازة فقطعه ثم رواه عقيل ويونس عن ابن شهاب عن سالم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان يمشون امام الجنازة هذا معناه وان لم يكن لفظه كذلك لان اصل حديثه انما هو عن سالم قال كان عبد الله بن عمر يمشي امام الجنازة وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فصار هذا الكلام كله في هذا الحديث انما هو من سالم لا من ابن عمر فصار حديثاً منقطعاً وفي حديث يحيى بن ايوب عن عقيل وكذلك السنة في اتباع الجنازة زيادة على ما في حديث الليث وسلامة عن عقيل فكذلك ايضاً لاجحة فيه لانه انما هو من كلام سالم او من كلام الزهري وقد روى عن ابن عمر خلافة مما سنويه في موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى **وقال** اصحاب المقالة الاولى وقد روى عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يمشون امام الجنازة وذكروا ما حدثنا يونس قال حدثنا سفيان عن ابن المنكر ربيع بن عبد الله بن هدير يقول رأيت عمر بن الخطاب يقدم الناس امام جنازة زينب **ح ٢٧٥** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال خبرني مالك عن ابن المنكر ربيع بن عبد الله بن هدير **ح ٢٧٦** ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى قال سألت سعيد بن جبير عن المشى امام الجنازة فقال نعم رأيت ابن عباس يمشي امام الجنازة **ح ٢٧٧** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال خبرني ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ان ابا راشد مولى معيقيب بن ابي فاطمة اخبره انه رأى عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام يفعلونه **ح ٢٧٨** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن سالم مولى التميمية انه رأى اياه ريرة وعبد الله بن عمر وابا اسيد لساعدي وابا قتادة يمشون امام الجنازة قالوا فقد دل هذا على ان المشى امام الجنازة افضل من المشى خلفها قيل لهم هادلك على شئ مما ذكرتم ولكنه ابا ح المشى امام الجنازة وهذا مما لا ينكره مخالفهم ان المشى امام الجنازة مباح وانما اختلفتم انتم واياه في الافضل من ذلك ومن المشى خلف الجنازة فان كان عندكم اثر صحيح فيه ان المشى امام الجنازة افضل من المشى خلفها ثبت بذلك ما قلتم والا فقلوه الى الآن مكافى لقولكم وان **احتجوا في ذلك بما** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب قال ليس من السنة المشى خلف الجنازة قال ابن شهاب والمشى خلف الجنازة من خطأ السنة قيل لهم هذا كلام ابن شهاب فقلوه في ذلك كقولكم اذ كان لمخالفه ومخالفكم من الحجة عليه وعليكم فاسند كره في هذا الباب ان شاء الله تعالى ثم رجعت الى ما روى في هذا الباب من الآثار هل فيه شئ يبيح

باب المشى مع الجنازة اين ينبغي ان يكون منها

الحمد لله بن عمرو بن ابي نصر بن مضر الايلي في نسخة ١٢ هـ سلمته بواين روح الايلي صدوق لادوهم ١٢ هـ قوله فذهب قوم الخ قال العيني ارادوا بالقوم هؤلاء ١٢ هـ قوله وخالفهم الخ قال العيني في النسخ ١٢ هـ ز. ينب. هي بنت جبرش كما في رواية عبد الرزاق صفح ١٢ هـ عبيد الله تصغير العبد ابن المغيرة السبائي صدوق ١٢ هـ ابو راشد مولى معيقيب ذكره ابن يونس في المصنفين وسكت عنه كذا في كشف الاستار عن المغا ١٢ هـ

غيره وكذلك ما روى عن ابن عمر في ذلك فروى عنه سالم انه كان يمشى امام الجنازة فدل ذلك على اباحة المشى امامها لا على ان ذلك افضل من المشى خلفها ثم روى عنه نافع انه مشى خلفها فدل ذلك ايضا على اباحة المشى خلفها لا على ان ذلك افضل من غيره فلما سأل اخبره بالمشى الذي ينبغي له ان يفعل في الجنازة انه خلفها على انه هو الذي هو افضل من غيره وقد روينا في حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم باتباع الجنازة والاغلب من معنى ذلك هو المشى خلفها ايضا فصار بذلك من حق الجنازة اتباعها والصلوة عليها فكان المصلي عليها يكون في صلاته عليها متأخرا عنها **فالنظر على ذلك** ان يكون المتبع لها في اتباعه لها متأخرا عنها فهذا هو النظر مع ما قد وافقه من الآثار وقد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا اسرائيل عن عبد الله بن شريك العامري قال سمعت الجارث بن ابي ربيعة سأل عبد الله بن عمر عن ام ولد له نصرانية ماتت فقال له ابن عمر تأمر بامرك وانت بعيد منها ثم تسير امامها فان الذي يسير امام الجنازة ليس معها فهذا ابن عمر يخبر ان الذي يسير امام الجنازة ليس معها فاستحال ان يكون عنده كذلك وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمشى امام الجنازة فثبت بذلك ان اصل حديث سالم الذي روينا في اول هذا الباب انما هو كما رواه مالك عن الزهري موقوفا او كما رواه عقيل ويونس عن الزهري عن سالم موقوفا او كما رواه ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه مرفوعا **حدثنا ابن ابي مريم** قال ثنا الفريابي قال ثنا اسرائيل قال ثنا ابو يحيى عن جاهد قال كنت مع عبد الله بن عمر جالساً فمريت جنازة فقام ابن عمر ثم قال قم فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام لجنازة يهودى مريت عليه فقيل هل لك ان تتبعها فان في اتباع الجنازة اجرا فانطلقنا فمشى معها فنظر فرأى ناسا فقال ما اولئك الذين بين يدي الجنازة قلت هم اهل الجنازة فقال ما هم مع الجنازة ولكن كتفها او رءوسها فينما هو يمشى اذ سمع رآته فاستلار في وهو قابض على يدي فاستقبلها فقال لها شرا حرمتين هذه الجنازة اذهب يا جاهد فانك تريد الاجر وهذه تريد الوزر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نتبع الجنازة **فان** قال قائل وكيف يجوز ان يكون المشى خلف الجنازة افضل من المشى امامها وقد كان عمر بن الخطاب بحضرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة زينب يقدم الناس امامها فذلك دليل على انه كان لا يرى المشى خلفها اصلا ولو لا ذلك لا باحه لمن مشى خلفها قليل له وكيف يجوز ما ذكرت وقد قال علي بن ابي طالب انما يريد ابا بكر وعمر يعلمان ان المشى خلفها افضل من المشى امامها ثم يفعل هذا للمعنى الذي ذكرت ولكنه فعل ذلك عندنا والله اعلم لعارض اما النساء كن خلفها ففكرة للرجال مخالطة بهم فامرهم بتقدم الجنازة لذلك العارض لا لانه افضل من المشى خلفها وقد سمعت يونس يذكر عن ابن وهب انه سمع من يقول ذلك وهو اولى ما حمل عليه معنى ذلك الحديث حتى لا يضاد ما ذكره علي بن ابي بكر وعمر وقد حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ناشر يريك عن مغيرة عن ابراهيم قال كان الاسود اذا كان مع نساء اخذ بيدي فتقدمنا فمشى امامها فاذا لم يكن معها نساء مشينا خلفها فهذا الاسود بن يزيد على طول صحبتته لعبد الله بن مشعور على صحبتته لعمر قد كان قصده في المشى مع الجنازة الى المشى خلفها الا ان يعرض له عارض فيمشى امامها لئلا يكال عارض الا ان ذلك افضل عنده من غيره فكذا ابن عمر ما روينا عنه فيما فعله في جنازة زينب هو على هذا المعنى عندنا والله اعلم وقد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن ابي السري قال ثنا فضيل بن عياض قال ثنا منصور عن ابراهيم وحديثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون السير امام الجنازة فهذا ابراهيم يقول هذا اذا قال كانوا فاما يعنى بذلك اصحاب عبد الله فقد كانوا يكرهون هذا ثم يفعلونه للعذر لان ذلك هو افضل من مخالطة النساء اذا قربن من الجنازة فاما اذا بعدن منها او لم يكن معها نساء فان المشى خلفها افضل من المشى امامها وعن يمينها وعن شمالها وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف

ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى .

باب الجنائز التي تم بالقوم يقومون لها امر

٢٤٠٢

حدثنا علي بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا اسمعيل بن عياش عن اسمعيل بن امية عن موسى بن عمران
ابن مناح ان ابا بن عثمان مرت به جنازة فقام لها وقال ان عثمان مرت به جنازة فقام لها وقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرت به جنازة فقام لها **حدثنا** يزيد قال ثنا زهير قال ثنا سعيد بن مسleme بن هشام بن عبد الملك عن
اسمعيل بن امية فذكر باسناده مثله الا انه قال رايت عثمان يفعل ذلك واخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل
ذلك **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عامر بن ربيعة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم الجنائز فقوموا لها حتى توضع او تخلفكم **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن
ابي الوزير قال ثنا سفيان فذكر باسناده مثله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا زهير بن سعد السمان عن ابن عون
عن نافع عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت جنازة فقم **حدثنا** ثنا
ابو بكر قال ثنا حسين بن مهيدي قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريح قال اخبرني ابن شهاب قال اخبرني سالم
عن نافع عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم الجنائز فقوموا لها حتى توضع او
تخلفكم **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** يزيد بن سنان ومبشر بن الحسن قالوا ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سعيد
ابن ابي ايوب قال حدثني ربيعة بن سيف المعافري عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تمر بنا جنازة الكافر فنقوم لها قال نعم فانكم لستم تقومون لها انما
تقومون اعظاما الذي يقبض النفوس **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود ح **حدثنا** ابن مزيار قال ثنا
وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى قال قال سعد بن سهل بن حنيف وقيس بن سعد بن
عبادة بالقادية فمر عليهم ما يجنازة فقاموا فقبل لها انه من اهل الارض اى موسى فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر عليه بجنازة فقام فقبل له انه يهودي فقال اليس ميتا وليس نفسا **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا
ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه للجنازة حتى توارت **حدثنا** ثنا
محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابا بن ح **حدثنا** ثنا ابن ابي داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا
ابان عن يحيى بن ابي كثير عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذمرت عليه جنازة فقمنا لنحملها فاذا جنازة يهودى او يهودية فقلنا يا نبى الله انما جنازة يهودى او يهودية فقال ان
الموت فزرع فاذا رايتهم الجنائز فقوموا **حدثنا** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي عن يحيى
فذكر باسناده مثله **حدثنا** ثنا ابن مزيار قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابن ابي السفر عن الشعبي عن ابي
سعيد الخدري قال قال مروان بجنازة فلم يقم فقال ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقام
فقام مروان **حدثنا** ثنا ابن مزيار قال ثنا وهب عن شعبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم الجنائز فقوموا فنزجها فلا يقعد حتى توضع **حدثنا** ثنا محمد بن خزيمة
قال ثنا مسلم قال ثنا ابان قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ثنا
محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي عن يحيى ح **حدثنا** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن يحيى
عن ابي سلمة قال ثنا ابو سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال
ثنا ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاصلى احكم
على جنازة ولم عيش معها فليقم حتى تغيب عنه وان مشى معها فلا يقعد حتى توضع قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه

باب الجنائز التي تم بالقوم يقومون لها امر

١٥ بفتح الميم والنون المشددة آخره جملة كذا في النسب السمعاني والاسان ١٢ ١٣ قوله فذهب قوم الى هذه المسورة عن محمد بن
وقناة ومحمد بن سيرين والشعبي والنخعي واسحق بن ابراهيم وعمر بن ميمون ١٢ ١٣

الآثار فاتبعوها وجعلوها أصلاً وقلدوها وأمر من مرت به جنازة أن يقوم لها حتى تتوارى عنه ومن مشى معها أن
لا يقعد حتى توضع **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا ليس على من مرت به جنازة أن يقوم لها ولمن تبعها أن يجلس
وان لم توضع وقالوا ما قيام النبي صلى الله عليه وسلم لجنازة اليهودي في الحديث الذي رواه قيس بن سعد وسهل بن
حنيف فإن ذلك لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم لأن من حكم الجنازة أن يقوم لها ولكن كان لمعنى غير ذلك وذكر
في ذلك ما حدث ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال سمعت محمد بن علي بن الحسين يحدث عن الحسن
وابن عباس أو عن أحدهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة يهودي فقام لها وقال إذا نرى رجبها قبل
هذا الحديث على أن قيامه كان لما إذا رجبها ليتباعد عنه لا لغير ذلك ولما ما روى من قيامه لجنازة ليصلي عليها **حدثنا**
محمد بن عمرو قال ثنا عبد الله بن غير عن سعيد عن قتادة عن الحسن البصري أن العباس بن عبد المطلب والحسن بن علي
مرت بهما جنازة فقام العباس ولم يقم الحسن فقال العباس للحسن أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت عليه
جنازة فقام فقال نعم وقال الحسن العباس ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي عليها قال نعم فدل هذا
الحديث أن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك إنما كان ليصلي عليها لأن من ستمها أن يقوم لها وأما ما ذكر من أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من القيام للجنازة ومن ترك القعود إذا تبعت حتى توضع فإن ذلك قد كان ثم نسخر **حدثنا**
يونس قال نا ابن وهب قال أخبرني مالك عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو عن نافع بن جبير عن مسعود بن
الحكم عن علي بن أبي طالب قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الجنازة حتى توضع وقام الناس معه ثم قعد بعد
ذلك وأمرهم بالقعود **حدثنا** يونس وبجر قال ثنا ابن وهب قال أخبرني أسامة بن زيد الليثي أن محمد بن عمرو
ابن علقمة حدثه عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن مسعود بن الحكم الزرق عن علي عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله **حدثنا** يونس قال أخبرني انس بن عياض عن محمد بن عمرو عن واقد بن عمرو عن نافع بن جبير
عن مسعود بن الحكم أنه قال سمعت علياً يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك
وأمرنا بالجلوس **حدثنا** فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا محمد بن جعفر عن موسى بن عقبة عن اسمعيل بن
مسعود بن الحكم الزرق عن أبيه قال شهدت جنازة بالعراق فرأيت رجالاً قياً ما ينتظرون أن توضع ورأيت علي بن
أبي طالب يشير إليهم أن اجلسوا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بالجلوس بعد القيام **حدثنا** ابن مرزوق
قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن مسعود بن الحكم عن علي بن أبي طالب قال رأينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام فقعدنا ورأينا قعداً فقعدنا فثبت بما ذكرنا أن القيام للجنازة قد كان ثم نسخر فقال قوم إنما نسخر ذلك لخلاف
أهل الكتاب **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا أبو بكر قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا بشر بن رافع عن عبد الله بن سليمان
عن أبيه عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تبع
جنازة لم يجلس حتى توضع في اللحد قال فعرض للنبي صلى الله عليه وسلم خبر من أحبار اليهود فقال يا محمد هكذا يفعل قال
فجلس للنبي صلى الله عليه وسلم وقال خالفوهم وليس هذا الحديث عندنا يدل على ما ذهبوا إليه لأن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد روى عنه ما حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعرة وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان
أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم
فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه **حدثنا** محمد بن عزيلا يلى قال ثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني عبيد الله فذكر ما سنده مثله فأخبر ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتبع أهل الكتاب حتى

حدثنا فهد قال ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعرة وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه **حدثنا** محمد بن عزيلا يلى قال ثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله فذكر ما سنده مثله فأخبر ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتبع أهل الكتاب حتى

حدثنا فهد قال ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعرة وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه **حدثنا** محمد بن عزيلا يلى قال ثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله فذكر ما سنده مثله فأخبر ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتبع أهل الكتاب حتى

الجيم ثم نون ابن أمية الأزدی مختلف في صحته ١٢

يُؤمر بخلاف ذلك فاستحال ان يكون ما امر به من القعود في حديث عبادة هو بخلاف اهل الكتاب قبل ان يؤمر بخلافهم في ذلك لان حكمه صلى الله عليه وسلم ان يكون على شريعة النبي الذي كان قبله حتى يحدث له شريعة تنسخ ما تقدمها قال الله عز وجل وَلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيمَعْلَاهُمْ اقْتَبِهْ وَلَكِنَّهُ تَرَكْ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَاللَّهُ اعْلَمُ حَيْثُ اُحْدِثَ اللَّهُ لَهُ شَرِيعَةً فِي ذَلِكَ وَهُوَ الْقَعْدُ بِنَسْخِ مَا قَبْلُهَا وَهُوَ الْقِيَامُ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْمَذْهَبُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثَنَا مَسْعُودٌ قَالَ ثَنَا عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ ثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عَجَّازٍ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنَّا قَعْدًا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ نَنْتَظِرُ جَنَازَةً فَرَجَحْنَا زَاةً أُخْرَى فَقُمْنَا فَقَالَ مَا هَذَا الْقِيَامُ فَقُلْتُ مَا تَأْتُونَاهُ يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمْ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ أَوْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ فَقُومُوا فَإِنْ كُنْتُمْ لَهَا تَقُومُونَ إِمَّا تَقُومُونَ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً كَانَ يَتَشَبَّهُ بِأَهْلِ الْكِتَابِ فِي الشَّيْءِ فَأَذَانَهُ عَنْهُ تَرَكَهُ فَأَخْبِرْ عَلِيٌّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَّا كَانَ قَامَ مَرَّةً فِي بَدَأَ امْرَأَةً عَلَى لَتَشَبَّهُ مِنْهُ بِأَهْلِ الْكِتَابِ وَعَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى اُحْدِثَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ خِلَافَ ذَلِكَ وَهُوَ الْقَعْدُ فَتَثْبُتَ بِذَلِكَ مَا صَرَفْنَا إِلَيْهِ وَجْهَ حَدِيثِ عِبَادَةَ وَقَدْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِي قَالَ ثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ تَذَكَّرْنَا الْقِيَامَ إِلَى الْجَنَازَةِ عِنْدَ عَلِيٍّ فَقَالَ أَبُو مُسْعُودٍ قَدْ كُنَّا نَقُومُ فَقَالَ عَلِيٌّ ذَلِكَ وَأَنْتُمْ يَهُودٌ فَعَنَى هَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ عَلَى شَرِيعَتِهِمْ ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بِشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ فِيهِ وَقَدْ ثَبَتَ بِمَا وَصَفْنَا فِي هَذَا الْبَابِ اِيضًا نَسَخَ مَا رَوَيْنَا فِي أَوَّلِهِ مِنَ الْاِثَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِيَامِ بِالْجَنَازَةِ بِأَلَا تَارَاتِي رَوَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ نَابِغَةُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي جَحْشٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ كَانَ ابْنُ عَمْرٍو وَاصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُونَ قَبْلَ أَنْ تَوْضَعَ الْجَنَازَةَ فَرَأَى ابْنُ عَمْرٍو قَدْ كَانَ يَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ رَوَى عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَ ذَلِكَ قَدْ تَرَكَهُ لَذَلِكَ إِلَى مَا كَانَ يَفْعَلُ عَلَى ثُبُوتِ نَسْخِهِ مَا حُدِّثَ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ اِيضًا قَالَ نَابِغَةُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ يَجْلِسُ قَبْلَ أَنْ تَوْضَعَ الْجَنَازَةَ وَلَا يَقُومُ لَهَا وَيُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا إِذَا رَأَوْهَا وَيَقُولُونَ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتَ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتَ فَرَأَى هَذَا عَائِشَةُ تَنْكَرُ الْقِيَامَ لَهَا أَصْلًا وَتُخْبِرُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْ أَفْعَالِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو يُونُسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَبُونٍ فِي كُلِّ مَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ إِلَى مَا قَدْ بَيَّنَّا نَسْخَهُ لِمَا قَدْ خَالَفَهُ وَبِهِ نَأْخُذُ

باب الرجل يصلي على الميت اين ينبغي ان يقوم منه

٢٤٢٨
 حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال نا عبد الوارث بن سعيد عن حسين بن ذكوان قال حدثني عبد الله
 ابن بريده عن سمرة بن جندب قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم على ام كعب ماتت وهي نفساء فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للصلاة عليها **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا حسين الملعوف ذكر باسنادة مثله
قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا هذا هو المقام الذي ينبغي للمصلي على لجنازة ان يقومه من المرأة ومن الرجل و
 خالفهم في ذلك اخرون وقالوا اما المرأة فمكنا ايقوم للصلاة عليها واما الرجل عند رأسه **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا ابن
 مزيق قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال ثنا همام قال ثنا ابو غالب قال رأيت انس بن مالك صلى على جنازة رجل فقام عند
 رأسه وجئ بجنازة امرأة فقام عندها فقام له العلاء بن زياد يا ابا حمزة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال نعم
 فالتفت الينا العلاء بن زياد فقال حفظوا **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا همام فذكر باسناد
 مثله وزاد فقال له العلاء بن زياد يا ابا حمزة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من المرأة حيث تمت ومن
 الرجل حيث تمت قال نعم **حدثنا** فهد قال ثنا الحماfi قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ابي غالب عن انس ان

باب الوصل يصل على الميت زين ينبغي ان يقوم منه

هـ قوله فذهب قوم الخ قال العيني مراد بالقوم هؤلاء ابراهيم بن يحيى واباحيفه في رواية واحمد في رواية والحسن البصري في قول ١٢
هـ قوله وخالفهم الخ قال العيني في الغلب ما ذهب الشافعي في قول واحمد في رواية وابا يوسف ومحمد ٢١. **هـ** الحديث اخرجه اترمذى وابن ماجه والطحايسى في مسنده ١٢. **هـ** الحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم عند رأس الرجل وعجيزة المرأة قال أبو جعفر فيمن أنشأ في هذا الحديث إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الرجل عند رأسه ومن المرأة وسطها على ما في حديث سمرة فوافق حديث سمرة في حكم القيام من المرأة في الصلوة عليها كيف هو وزاد عليه حكم الرجل في القيام منه للصلوة عليه فهو أولى من حديث سمرة وقد قال بهذا القول أبو يوسف فيما حدثني به ابن أبي عمير إن قال حدثني محمد بن شعيب عن الحسن بن أبي مالك عن أبي يوسف وأما قوله المشهور عنه في ذلك فمثل قول أبي حنيفة ومحمد حدثني به محمد بن العباس قال ثنا علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن أبي يوسف عن أبي حنيفة قال يقوم من الرجل والمرأة يجنبا الصدر ولم يذكر محمد بن أبي حنيفة وأبي يوسف في ذلك خلافا وقد روي في ذلك أيضاً عن إبراهيم النخعي حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا شريك بن عبد الله عن مغيرة عن إبراهيم قال يقوم الرجل الذي يصلي على الجنازة عند صدرها قال أبو جعفر والقول الأول أحب إلينا لما قد شدة من الآثار التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

يَابَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ هَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ فِي الْمَسَاجِدِ أَوْ لَا

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ ثنا هُجَيْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الضَّمَاكِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى
 عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ حِينَ تُوُفِيَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَتْ ادْخُلُوا بِهِ الْمَسْجِدَ
 حَتَّى أَصْلِيَ عَلَيْهِ فَإِنَّكَ النَّاسُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَتْ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَهْمِيلَ بْنِ أَبِي الْبَيْضَاءِ فِي الْمَسْجِدِ
حَدَّثَنَا أَبُو مَرْزُوقٍ قَالَ ثنا الْقَعْنَبِيُّ قَالَ ثنا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ ثنا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ عِبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَمَرَتْ بِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ يَمْرِبَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ ذَكَرُوا مِثْلَ حَدِيثِهِ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ يُوْجَعُ فَرْدُ
 قَدْ هَبَّ قَوْمٌ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالُوا لَا يَأْسُ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي الْمَسْجِدِ **وَاحْتِجُوا** فِي ذَلِكَ أَيْضًا بِمَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ دَاوُدَ قَالَ ثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ ثنا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ صَلَّى عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ
وَحَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ فَكَرَهُوا الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي الْمَسْجِدِ **وَاحْتِجُوا** فِي ذَلِكَ بِمَا حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ شُعَيْبٍ
 قَالَ ثنا اسْدَقُ قَالَ ثنا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَمَةِ **وَحَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ
 قَالَ ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى
 عَلَى جَنَازَةٍ فِي مَسْجِدٍ فَلَا شَيْءَ لَهُ قَلَمًا اخْتَلَفَتْ الرِّوَايَاتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ فَكَانَ فِيهِمَا رِوَايَاهُ
 فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ بِأَحَادِثِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي الْمَسْجِدِ وَفِيهِمَا رِوَايَاتُ الْفَصْلِ الثَّانِي كَرَاهَةُ ذَلِكَ احْتِجْنَا إِلَى كَشْفِ ذَلِكَ لِنَعْلَمَ
 الْمَتَأَخَّرُ مِنْهُ فَنَجْعَلَهُ نَاسِخًا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَتْرَكُوا الصَّلَاةَ عَلَى
 الْجَنَازَةِ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَفْعَلُ فِيهِ حَتَّى ارْتَفَعَ ذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِمْ وَذَهَبَتْ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ مِنْ عَامَتِهِمْ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
 عِنْدَهَا كَرَاهَةً حَدَّثَتْ وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَهَا لِأَنَّهُمْ أَنْ يَصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ عَلَى جَنَازَتِهِمْ وَلَهُمْ أَنْ يَصَلُّوا عَلَيْهِ فِي غَيْرِهِ
 وَلَا يَكُونُ صَلَاتُهُمْ فِي غَيْرِهِ دَلِيلًا عَلَى كَرَاهَةِ الصَّلَاةِ فِيهِ كَمَا لَمْ تَكُنْ صَلَاتُهُمْ فِيهِ دَلِيلًا عَلَى كَرَاهَةِ الصَّلَاةِ فِي غَيْرِهِ فَقَالَتْ
 بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ سَعْدٌ مَا قَالَتْ لِذَلِكَ وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ النَّاسُ وَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمَنْ تَبِعَهُمْ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَدْ عَلِمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ فِي الْمَسْجِدِ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ وَإِنْ ذَلِكَ التَّرْكُ الَّذِي كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ

١٢٥ الحسن بن بكير، ابن أبي مالك كذا في نسخة البغيني أيضا ولم يعرف العلامة فلم يذكر ترجمته في الشرح غير أنه قال الفقيه الحنفى قتيبا على شيخه وبقيته رجال الاستناد ١٢٥ -

باب الصلوة على الجنائز هل ينبغي ان تكون في المساجد اولاً

۱۷ سُبَيْلُ مَصْفَرٍ ابْنُ بَيْضَاءَ الْقَهْرِي الْقُرَشِيُّ تَوَسَّلَ بِشَدِيدٍ أَوْ بَعْدَهَا وَيَضَاءُ لَقَبُ امْرِءٍ وَاسِمٍ أَبِيرٍ وَبِهِ ۱۲ **۱۸** عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَذَكَ ۱۲ عَيْنِي **۱۹**
 ابْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ قَالَ فِي الْغُثْبِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يَكْنَ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ **۲۰** قَوْلُهُ فَذَهَبَ قَوْمُ الْحِمْيَرِ قَالَ الْعَيْنِيُّ فِي الْغُثْبِ ارَادَ بِالْقَوْمِ بَنُو الْأَوَّلِ وَالْثَانِي وَاحِدٌ وَالتَّحْتِ وَالْأَوَّلُ وَدَاوُدَ ۱۲ **۲۱** قَوْلُهُ وَخَالِقُهُمُ الرَّقَالُ الْعَيْنِيُّ
 ارَادَ بِهِمُ ابْنَ أَبِي ذُئْبٍ وَأَبَا حَنِيفَةَ وَمَالِكًا وَأَبَا يَوْسُفَ فِي قَوْلِهِ وَمُحَمَّدًا ۱۲

ان كان يفعلها فيه ترك نسخر ذلك اولى من حديث عائشة لأن حديث عائشة اخبار عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال الاباحة التي لم يتقد منها نهي وحديث ابى هريرة اخبار عن نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد تقدّمته الاباحة فصالح حديث ابى هريرة اولى من حديث عائشة لانه ناسخ له وفي انكار من انكر ذلك على عائشة وهم يومئذ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على انهم قد كانوا علماء في ذلك خلاف ما علمت ولولا ذلك لما أنكروا ذلك عليه وهذا الذي ذكرنا من النهي عن الصلوة على الجنازة في المسجد وكراهتها قول ابى حنيفة ومحمد وهو قول ابى يوسف ايضا غير ان اصحاب الاملاء روي عن ابى يوسف في ذلك انه قال اذا كان مسجد قد افرد للصلوة على الجنازة فلا بأس بان يصلى على الجنازة فيه .

باب التکبير علی الجنائز کہو

٢٤٥١ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ قَالَ ثنا أَبُو دَاوُدَ **ح** وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثنا وَهَبٌ قَالَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ يَصْلِي عَلَى جَنَائِزِنَا فَيَكْبِرُ أَرْبَعًا فَيَكْبِرُ يَوْمًا خَمْسًا فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَقَالَ ابْنُ مَرْزُوقٍ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْبِرُهَا أَوْ كَبَّرَهَا **ح** ٢٤٥٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثنا أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنَسٍ قَالَ خَلَفَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ عَلَى جَنَازَةِ فُكَيْرٍ خَمْسًا فَسَأَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ أَنْسَيْتَ قَالَ لَا وَلَكِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُكَيْرٍ خَمْسًا فَلَا أَتْرُكُهُ أَبَدًا **ح** ٢٤٥٣ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ عَيْنِي مَوْلَى حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَلَى جَنَازَةِ فُكَيْرٍ عَلَيْهَا خَمْسًا ثُمَّ التَفْتُ إِلَيْهَا فَقَالَ مَا وَهَمْتُ وَلَا نَسَيْتُ وَلَكِنِّي كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ مَوْلَايَ وَوَلِيَ نَعْمَتِي يَعْنِي حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ صَلَّى عَلَى جَنَازَةِ فُكَيْرٍ عَلَيْهَا خَمْسًا ثُمَّ التَفْتُ إِلَيْهَا فَقَالَ مَا وَهَمْتُ وَلَا نَسَيْتُ وَلَكِنِّي كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ح** ٢٤٥٤ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنْ التَّكْبِيرَ عَلَى الْجَنَائِزِ خَمْسَ وَاحْتَجُّوا فِي ذَلِكَ بِهَذِهِ الْأَثَارِ وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ فَقَالُوا بَلْ هِيَ أَرْبَعٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَزَادَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا يَنْقُصَ مِنْهُ وَاحْتَجُّوا فِي ذَلِكَ بِمَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثنا هُذَيْلُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ ثنا هَمَامٌ قَالَ ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ شَهِدَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّيْتُ عَلَى مَيْتِ فُكَيْرٍ عَلَيْهِ أَرْبَعًا **ح** ٢٤٥٥ حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثنا أَبُو دَاوُدَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ خَيْثَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ عَلَى لَنْجَاشَى أَرْبَعًا **ح** ٢٤٥٦ حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى قَالَ ثنا شَرِيكٌ **ح** وَحَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ثنا سَعِيدُ بْنُ شَاهِشِيمٍ **ح** وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ ثنا هَشِيمٌ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى قَبْرِ قَلَابَةَ فُكَيْرٍ أَرْبَعًا **ح** ٢٤٥٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثنا شَيْبَانُ قَالَ ثنا سُوَيْدُ بْنُ جُوَاحِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ أَرْبَعًا **ح** ٢٤٥٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ثنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى قَالَ ثنا شَرِيكٌ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي سَلْمَانَ الْمُؤَذِّنِ قَالَ تَوَفَّى أَبُو سَرِيحَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ فُكَيْرٍ عَلَيْهِ أَرْبَعًا فَقُلْنَا مَا هَذَا فَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ **ح** ٢٤٥٩ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثنا عِيَّاشُ الرَّقَامِيُّ قَالَ

باب التکبیر علی الجنازۃ ہو

[illegible]

ثنا سعيد بن يحيى الخياري قال ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابىه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود فقراء اهل المدينة وأنه اخبر بامرأة ماتت فدفعوها ليلاً فلما أصبح اذنوه فبشئ الى قبرها فصلى عليها وكبر اربعاً **حسن** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا ابى قال سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن ابى امامة عن بعض صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **حسن** ثنا اسمعيل ابن اسحق قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شريك عن ابراهيم الهجري قال صلى بنا ابن ابى اوفى على ابنة له فكبر عليها اربعاً ثم وقف فانظرنا بعد الرابعة تسليمه حتى ظننا أنه سيكبر الخامسة ثم سلم ثم قال اراكم ظننتم انى ساكبر الخامسة ولم اكن ظننتم لا فعل ذلك وهكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **حسن** ثنا ابن ابى داود قال ثنا الحوضي قال ثنا خالد ابن عبد الله عن الهجري فذكر بأسناده مثله **حسن** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الهجري فذكر بأسناده مثله **حسن** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال خيرني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه ثم خرج الى المصلى فصلى بهم وكبر عليه اربع تكبيرات **حسن** ثنا ابن ابى داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حسن** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن بعض صحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حسن** ثنا فهد قال ثنا الجعفي قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ابى غالب عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر اربع تكبيرات على الميت وقالوا في حديث زيد بن ارقم الذي بدأنا بذكره في هذا الباب انه كان يكبر على الجنائز اربعاً قبل مرة التي كبر فيها خمساً فلا يجوز ان يكون كان يفعل ذلك وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل خلافه الا لمعنى قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وهو ما رواه عنه ابو سلمان المؤذن في صلاته على بي سريحة وفي تكبيرة عليه اربعاً ويحتمل تكبيرة على تلك الجنائز خمساً ان يكون ذلك لان حكم ذلك الميت ان يكبر عليه خمساً لانه من اهل بدر فاتهم كانوا يفضلون في التكبير في الصلوة عليهم على ما يكبر على غيرهم **حسن** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود **حسن** وحدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال قال عمر كل ذلك قد كان خمس واربع فامر عمر الناس بأربع يعني في الصلوة على الجنائز **حسن** ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد يعني ابى انيسة عن حماد عن ابراهيم قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مختلفون في التكبير على الجنائز لا تشاء ان تسمع رجلاً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر سبعاً والآخر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر خمساً والآخر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر اربعاً الا سمعته فاختلّفوا في ذلك فكانوا على ذلك حتى قبض ابو بكر فلما ولي عمر رأى اختلاف الناس في ذلك شق ذلك عليه جداً فاسل الى رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم معاشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تختلفون على الناس يختلفون من بعدكم و متى تجمعون على مريجة تجمع الناس عليه فانظروا امرأ تجمعون عليه فكأنما ايقظهم فقالوا نعم ما رأيت يا امير المؤمنين فاشرعينا فقال عمر بل شيروا انتم على فأنما انا بشر مثلكم فتراجعوا الامر بينهم فاجمعوا امرهم على ان يجعلوا التكبير على الجنائز مثل التكبير في الاضحية والقطار اربع تكبيرات فاجمع امرهم على ذلك **فهذا** عمر قد رد الامر في ذلك الى ربح تكبيرات بمشورة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك عليه وهم حضروا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه حذيفة وزيد بن ارقم فكان ما فعلوا من ذلك عندهم اولى مما قد كانوا علموا فذلك نستخرج ما قد كانوا علموا لانهم مأمونون على ما قد فعلوا كما كانوا مأمونين على ما قد رويوا وهذا كما اجمعوا عليه بعد النبي صلى الله عليه وسلم

١٢٤ والحدوث اخرجه ابن ابي شيبة مختصراً باب ١٢٥ والحدوث اخرجه

ابن ابى شيبة ١٢٥ قوله وكذا رايت لا يريد به التقييم بعد الرتبة الثانية ونقطة ابن ابي شيبة انما قدمت كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ١٢٥ والحدوث اخرجه الجماعة ١٢٥ ان عبيد الله بن عمر بالضم عن الزهري هو ابن حفص بن عمر ١٢٥ عن سعيد بن ابراهيم بن حزم ١٢٥ جلد ٥ من طريق احمد بن زهير عن علي بن الجعد عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عمر قال كل ذلك قد كان اربعاً وخمسة فاجتمعنا على اربع يعني التكبير على الجنائز كذا وقع في رواية ابن عمر وهو خطأ فقد اخرج البيهقي ايضاً من طريق علي بن الجعد وفي رواية سمعت سعيد بن المسيب يقول ان عمر قال كل ذلك قد كان اربعاً كما في رواية الطحاوي وكذا يذكره عند عن شعبة في رواية اخرجه ابن حزم ١٢ والحدوث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢٥ عبيد الله بن عمر وبالفق عن زيد بن ارقم ثقة فقيه ١٢

في التوقيت على حد المخبر وترك بيع امهات الاولاد فكان اجمعوا عليه من ذلك حجة وان كانوا قد فعلوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة كذلك ما اجمعوا عليه من عدد التكبير بعد النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الجنازة فهو حجة وان كانوا قد علموا من النبي صلى الله عليه وسلم خلافه وما فعلوا من ذلك واجمعوا عليه بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو ناسخ لما قد كان فعله النبي صلى الله عليه وسلم **فان** قال قائل وكيف يكون ذلك ناسخا وقد كبر على بن ابي طالب بعد ذلك أكثر من اربع و **ذكر**وا في ذلك ما حدث ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد قال ثنا عامر عن عبد الله بن معقل ان عليا صلى على سهل بن حنيف فكبّر عليه **سنا** **حدث** ثنا يزيد قال ثنا يحيى قال ثنا اسمعيل قال ثنا موسى بن عبد الله ان عليا صلى على ابي قتادة فكبّر عليه سبعا **قيل** له ان عليا انما فعل ذلك لان اهل بدر كان كذلك حكمهم في الصلوة عليهم يزاد فيها من التكبير على ما يكبر على غيرهم من سائر الناس **والدليل** على ذلك ان ابراهيم بن محمد الصيرفي حدثنا قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة قال ثنا يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن معقل قال صليت مع علي على جنازة فكبّر عليه خمسا ثم التفت فقال انه من اهل بدر ثم صليت مع علي على جنازة كل ذلك كان يكبر عليها **اربعا** **حدث** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا شريك عن جابر عن عامر عن معقل قال صلى على سهل بن حنيف فكبّر عليه سنا ثم التفت اليها فقال انه من اهل بدر **حدث** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا حفص بن غياث عن عبد الملك بن سلمة الهمداني عن عبد خير قال كان علي يكبر على اهل بدر سنا وعلى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعلى سائر الناس اربعا فهكذا كان حكم الصلوة على اهل بدر وقد حدثني القاسم بن جعفر قال ثنا زيد بن اخزم الطائي قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا سليمان بن بشير قال صليت خلف الاسود بن يزيد وهما من الحارث و ابراهيم الفخري فكانوا يكبرون على الجنازة اربعا قال همام و جمع عمر بن الخطاب الناس على اربع الا على اهل بدر فانهم كانوا يكبرون عليهم خمسا وسبعا وتسعا **قال** ما ذكرنا ان ما كانوا اجتمعوا عليه من عدد التكبير الا اربع في عهد عمر انما كان على غير اهل بدر وتركوا حكم اهل بدر على ما فوق الا اربع فما روى عن زيد بن ارقم مما ذكرنا انما هو لانه كان ذهب الى هذا المذهب فيما نرى والله اعلم **وقد** حدثنا بن محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال انا حماد بن سلمة قال ثنا داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة بن قيس قال قدم اناس من اهل الشام فمات لهم ميت فكبروا عليه خمسا فاردت ان لا احبهم فاخبرت ابن مسعود فقال ليس فيه شيء معلوم **فهذه** احتمل ما ذكرنا في اختلاف حكم الصلوة على البدرين وعلى غيرهم فكان عبد الله اراد بقوله ليس فيه شيء معلوم اي ليس فيه شيء يكبر في الصلوة على الناس جميعا لا يجاوز الى غيره **وقد** روى هذا الحديث بغير هذا اللفظ **حدث** ثنا احمد بن داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الشيباني قال قال ثنا عامر عن علقمة انه ذكر ذلك لعبد الله فقال عبد الله اذا تقدم الامام فكبّر واما كبر فانه لا وقت ولا عدد **وهذه** عندنا معناه ما ذكرنا ايضا لان الامام قد كان يصلي حينئذ على البدرين وعلى غيرهم فان صلى على البدرين فكبّر عليهم كما يكبر على البدرين وذلك ما فوق الا اربع فكبّر واما كبر وان صلى على غير البدرين فكبّر اربعا كما يكبر عليهم فكبّر واما كبر لا وقت ولا عدد في التكبير في الصلوة على جميع الناس من البدرين وغيرهم لا يجاوز ذلك الى ما هو أكثر منه **وقد** روى هذا الحديث ايضا عن عبد الله بغير هذا اللفظ **حدث** ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن علقمة عن عبد الله قال التكبير الجنازة لا وقت ولا عدد ان شئت اربعا وان شئت خمسا وان شئت سنا **فهذه** امعناه غير معنى ما حكى عامر عن علقمة وما حكى عامر عن علقمة من هذا فهو ثابت لان عامرا قد لقي علقمة واخذ عنه وابو اسحق فلم يلقه ولم يأخذ عنه ولان عبد الله قد روى عنه في التكبير انه اربع من غير هذا الوجه **حدث** ثنا

١٢١ البقرة الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢١ والمحدث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢٢ ٢٢٢ ابن معقل هو عبد الله بن معقل بفتح

الهم و يكون المهملة ثم قاف مكسورة ابن مقرن ثقة ذكر ابن ابي حاتم عن عبد الله بن قيس روى عنه ١٢٣ اخرجه ابن ابي شيبة غير انه لم يذكر قوله ثم التفت اليها ١٢٤ اخرجه ابن ابي شيبة مختصرا ولفظه قبض على وهو يكبر اربعا ١٢٥ زيد بن اخزم البجلي الطائي ابو طالب البصري ثقة حافظ ١٢٦ يعلى بن عبيد مصنف غير مشاف الكوفي ثقة ١٢٧ سليمان بن منصور ابن بشير كذا في نسخة العيني بالوحدة وضبط العلامة في النسخ فقال بفتح الوحدة وكسر الشين المجترة ويقال ابن ابيهم بفتح راء آخر الحروف في اوله والسين المهملة ويقال ابن ابيهم وقال الحافظ في التقریب سليمان بن ابيهم وقيل ابن قيسم ابو الصباح بالوحدة مولى ابراهيم النخعي الكوفي ضعيف ١٢٨ والمحدث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢٩

ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن علي بن الاثير عن ابي عطية قال سمعت عبد الله يقول التكبير على الجنائز اربع كالتكبير في العيدين **حسن** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم **حسن** ثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن علي بن الاثير عن ابي عطية عن عبد الله قال التكبير في العيدين اربع كالصلوة على الميت **حسن** ثنا ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا شعبه عن علي بن الاثير عن فهد عن ابي عبد الله ما سئل عن التكبير على الجنائز اخبرته اربع وامرهم في حديث علمته ان يكبروا ما كبر ائمتهم فلو انقطع الكلام على ذلك لكان وجه حديثه عندنا على ان اصل التكبير عند اربع وعلى ان من صلى خلف من يكبر اكثر من اربع كبر كما كبر امامه لانه قد فعل ما قد قاله بعض العلماء **وقد** كان ابو يوسف يذهب الى هذا القول ولكن الكلام لم ينقطع على ذلك وقال لا وقت ولا عدد فدل ذلك على ان معناه في ذلك لا وقت عندى للتكبير في الصلوة على الجنائز ولا عدد على المعنى الذي ذكرناه في اهل بدر وغيرهم اى لا وقت ولا عدد في التكبير في الصلوة على الناس جميعا ولكن جملة لا وقت لها ولا عدد ان كان اهل بدر هكذا حكم الصلوة عليهم والصلوة على غيرهم على ما روى عنه ابو عطية حتى لا يتضاد شئ من ذلك ثم قد روى عن اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاتهم على جنائزهم انهم كبروا فيها اربعاً فهم اروى عنهم في ذلك ما حدثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عمرو بن شقيق عن ابي وائل ان عمر بن الخطاب جمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم عن التكبير على الجنائز فاخبر كل واحد منهم بما رأى وبما سمع فجمعهم عمر على اربع تكبيرات كأطول الصلوات صلوة الظهر **حسن** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد لقطان قال ثنا اسمعيل عن عامر قال خبرني عبد الرحمن بن ابيزى قال صليت مع عمر بن الخطاب على زينب ببلد ينة فكبر عليها اربعاً **حسن** ثنا يزيد بن علي قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد قال ثنا عمير بن سعيد قال صليت مع علي بن يزيد بن المكلف فكبر عليه اربعاً **حسن** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا مسعر عن عمير بن سعيد قال ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت عمير بن سعيد فذكر مثله **حسن** ثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن الاعمش عن عمير بن سعيد عن علي بن شيبه **حسن** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا ابو عوانة عن ابي حصين عن موسى بن طلحة قال شهدت عثمان بن عفان صلى على جنازة رجل ونساء فجعل الرجال يمالئونه والنساء يمالئونه فمالئوا القبله ثم كبر عليهم اربعاً **حسن** ثنا ابو بكر قال ثنا سفيان عن زيد بن طلحة قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فكبر عليها اربعاً **حسن** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف وكان من كبار الانصار وعلماءهم وابناء الذين شهدوا بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان السنة في الصلوة على الجنائز ان يكبر الا امام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب سرا في نفسه ثم يختم الصلوة في التكبيرات الثلاث قال الزهري فذكرت الذي اخبرني ابو امامة من ذلك لمحمد بن سويد الفهري فقال وانا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في الصلوة على الجنائز مثل الذي حدثك ابو امامة **حسن** ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق ان الحسن بن علي كبر على علي بن ابي طالب اربعاً وهذا خلاف ما كان عمر وعلي يريان في اهل بدر ان يكبر في الصلوة عليهم ما جاوز الا اربع **حسن** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا مسعر عن ثابت بن عبيد قال صليت خلف زيد بن ثابت على جنازة فكبر عليها اربعاً وصليت خلف ابي هريرة على جنازة فكبر عليها اربعاً **حسن** ثنا فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال حدثنا موسى بن يعقوب قال حدثني شرحبيل بن سعد قال صلى بنا عبد الله بن عباس على جنازة فكبر اربع تكبيرات **حسن** ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا اسرائيل عن مهاجر بن الحسن قال

٢٩٠ علي بن الاثير البغدادي الكوفي ثقة ١٢

٣٥٠ والحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ ٣٥١ والحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ ٣٥٢ عامر بن شقيق ابن جرة بالجيم والراوا اسدي الكوفي بين الحديث اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه ١٢ والحديث اخرجه ابن ابي شيبة والبيهقي وابن حزم ١٢ ٣٥٣ والحديث رواه ابن ابي شيبة ١٢ ٣٥٤ والحديث رواه ابن ابي شيبة ١٢ ٣٥٥ ابو حصين كبر عثمان بن عامر ثقة ثبت ١٢ ٣٥٦ زيد بن طلحة بن عبد الله بن ابي بليكة البجلي والبيهقي وثقة يحيى بن وقال ابو عاتم الاثري به وذكره ابن حبان في الثقات ١٢ والحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ ٣٥٧ محمد بن سويد بن كثر بن قيس امير دمشق صدوق يروي عن عم ابيه الضحاك بن قيس ماتت امره وهو يتركض في بطنها فنفق بطنها ١٢ ٣٥٨ رواه الحاكم في مستدركه والنسائي في سننه ١٢ ٣٥٩ ثابت بن عبيد بن مسعود بن عبد الله بن ثابت الكوفي ثقة ١٢ والحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢

أكد من التطوع واجتماعهم على السنة واختلافهم في التطوع فإن كان قتل أحد من تطوع بالصلوة عليهم كان في ثبوت ذلك ثبوت السنة والصلوة عليهم قبل وان وقت التطوع بها عليهم وكل تطوع فله اصل في الفرض فإن ثبت ان تلك الصلوة كانت من النبي صلى الله عليه وسلم تطوعا تطوع به فلا يكون ذلك الا والصلوة عليهم سنة كالصلوة على غيرهم وان كانت صلاته عليهم لعلنا نسلم فعله الاول وتركه الصلوة عليهم فان صلاته هذه عليهم توجب ان من سنتهم الصلوة عليهم وان تركه الصلوة عليهم عند دفنهم منسوخ وان كانت صلاته عليهم انما كانت لان هكذا سنتهم ان لا يصلي عليهم الا بعد هذه المدة وانهم خصوا بذلك فقد يحتمل ان يكون كذلك حكم سائر الشهداء ان لا يصلي عليهم الا بعد مضي مثل هذه المدة ويجوز ان يكون سائر الشهداء يجعل لصلوة عليهم غير شهداء احدهم فان سنتهم كانت تاخير الصلوة عليهم الا انه قد ثبت بكل هذه المعاني ان من سنتهم ثبوت الصلوة عليهم ما بعد حين واما قبل الدفن ثم كان الكلام بين المختلفين في وقتنا هذا انما هو في اثبات الصلوة عليهم قبل الدفن او في تركها البتة فلما ثبت في هذا الحديث الصلوة عليهم بعد الدفن كانت الصلوة عليهم قبل الدفن اخرى واولى ثم قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير شهداء احدهم صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال قالنا عبد الله بن المبارك قال نا ابن جريح قال خبرني عكرمة بن خالد ان ابن ابي عمارة اخبره عن شداد بن الهل ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه وقال اهاجر معك فاوصني به النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فلما كانت غزوة غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها شياء فقسم وقسم له فاعطى اصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهروهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قالوا قسم قسمه لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك ان ارى ههنا واسألت الى حلقه بهم فاموت وادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا الى العدو فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قدامه سبعة منهم حيث اشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه وكفنه النبي صلى الله عليه وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمه فصلى عليه فكان حاضرا من صلاته عليه اللهم ان هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد عليه ففي هذا الحديث اثبات الصلوة على الشهداء الذين لا يغسلون لان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لم يغسل الرجل وصلى عليه فثبت بهذا الحديث ان كذلك حكم الشهيد لمقتول في سبيل الله في المعركة يصلى عليه ولا يغسل فهذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار واما انظر في ذلك فانا رأينا الميت حثف انفه يغسل ويصلى عليه ورأينا انا اذا صلى عليه ولم يغسل كان في حكم من لم يغسل عليه فكانت الصلوة عليه مضمونة بالغسل الذي يتقدمها فان كان الغسل قد كان جازت الصلوة عليه وان لم يكن غسل لم يحجز الصلوة عليه ثم رأينا الشهيد قد سقط ان يغسل فالنظر على ذلك ان يسقط ما هو مضمن بحكم الغسل ففي هذا ما يوجب ترك الصلوة عليه الا ان في ذلك معنى وهو اننا رأينا غير الشهيد يغسل ليظهر وهو قبل ان يغسل في حكم غير الطاهر لا ينبغي الصلوة عليه ولا دفنه على حاله تلك حتى ينقل عنها بالغسل ثم رأينا الشهيد لا بأس بدفنه على حاله تلك قبل ان يغسل وهو في حكم سائر الموتي الذين قد غسلوا فالنظر على ذلك ان يكون في الصلوة عليهم في حكم سائر الموتي الذين قد غسلوا هذا هو النظر في هذا الباب مع ما قد شهد له من الآثار وهو قول بي حنيفة والي يوسف وعمر رحمهم الله تعالى وقد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان القوزي قال ثنا اسمعيل بن عياش عن سعيد بن عبد الله قال سمعت مكحول يسأل عباد بن اوفى النخعي عن الشهيد ان يصلى عليهم فقال عباد نعم فهذه عباد بن اوفى يقول هذا ومغازي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان جملها هناك نحو الشام فلم يكن يخفى على اهله ما كانوا يصنعون بشهداءهم من الغسل والصلوة وغير ذلك .

عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوصتين **حدثنا** أبو بكر قال ثنا وهب وأبو الوليد قالا ثنا شعبة عن النعمان بن سالم في حديث وهب عن ابن عمر بن اوس وفي حديث أبي الوليد قال سمعت رجلاً جده اوس بن ابي اوس قال كان جدي يصلي فيأمرني ان أناؤله نعليه فينتعل ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب فذكر مثل ما ذكر أبو بكر عن وهب **حدثنا** أنصر بن مرزوق قال ثنا اسد قال ثنا قيس بن الربيع عن عبيد بن عبد الله عن عبد الملك يعني ابن المغيرة الطائفي عن اوس بن اوس او اوس بن اويس قال اقيمت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف شهر فرائيته يصلي وعليه نعلان مقابلتان **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال ثنا ابوربيعة قال ثنا حماد بن سلمة عن المحاجر بن اوطاة عن عبد الملك عن سعيد بن فيروز عن أبيه ان وفد ثقيف قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فرائينا يصلي وعليه نعلان مقابلتان فلما كان دخول المساجد بالنعال غير مكروه وكانت الصلوة بها ايضاً غير مكروهة كان المشي بها بين القبور احرى ان لا يكون مكروهاً وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب الدفن بالليل

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا صبار بن فضالة قال ثنا نصر بن راشد عن جابر بن عبد الله ان رجلاً من بني عذرة دفن ليلاً ولم يصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فنهى عن الدفن ليلاً **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن عمران قال حدثني ابي قال حدثني ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدفنوا موتاكم بالليل **قال** ابو جعفر فذكره قوم دفن المولى في الليل واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك اخرون فلم يروا بالدفن في الليل بأساً واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** أبو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن جابر قال روى في المقبرة ليلاً نارا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في قبر وهو يقول يا ولوتي صا حبكم **حدثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار قال اخبرني جابر بن عبد الله او قال سمعت جابر بن عبد الله مثله وزاد هو الرجل لذي كان يرفع صوته بالقرآن **ففي** هذا الحديث اياحة الدفن في الليل وقد يجوز ان يكون النهي الذي ذكرنا في الباب الاول ليس من طريق كراهة الدفن بالليل ولكن لارادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى على جميع موتى المسلمين لما يكون لهم في ذلك من الفضل والخير يصلاته عليهم فانه **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم عن عثمان بن حكيم الانصاري عن خارجة بن زيد عن يزيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعرف احداً من المؤمنين مات الا اذتموني للصلوة عليه فان صلاقي عليهم رحمة وكما **حدثنا** فهد قال ثنا الجثناني قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل المقبرة فصلى على رجل بعد ما دفن وقال ملئت هذه المقبرة نوراً بعد ان كانت مظلمة عليهم فيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد به هيه عن دفن الموتي في الليل ليكون هو الذي يصلى عليهم فيصيرون بصلاته ما وصفنا من الفضل وقد قيل انه انما نهى عن ذلك لمغى غير هذا **حدثنا** أبو بكر قال ثنا عبد الله بن حمران عن اشعث عن الحسن ان قوماً كانوا يسيئون الكفان موتاهم فيدفنهم ليلاً فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دفن بالليل فاخبر الحسن

١٤٦ عثمان بن سالم الطائفي ثقة. خرج له الجماعة

سوى البخاري ١٢ ٤١٤ ابن عمر وقال في النخب هو عثمان بن عمرو بن اوس ولم يزد عليه شيئاً ١٢ ٤١٥ سعيد بن قيس بن ابي ليلى لم يجد ترجمته فيما عدى وكذا لم يذكر في اشرح البصائر ١٢ ٤١٩ عن ابيه هو قيس بن ابي ليلى ويقال ابن ابي ليلى ابو عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو الضحاك النعماني هو الذي قتل الاسود الغساني الكذاب ١٢

باب الدفن بالليل

٤١٦ نهر نمون وجملة ابن راشد ذكره ابن حبان في الثقات ١٢ ٤١٧ الحديث اخرجه احمد في مسنده ١٢ ٤١٨ قوله فذكره قوم الخ قال العيني اراد بهم البصري وسعيد بن المسيب وقتادة واحمد في رواية وقال ابن حزم لا يجوز ان يدفن احد ليلاً الا عن ضرورة ١٢ ٤١٩ قوله وخالفهم في ذلك الخ قال العيني اراد بهم النخعي والزهري والثوري وعطاء وابطاليفه وما جاء واشافق واحمد في الصحيح واسحق واخرون من جماعة الفقهاء ١٢ ٤٢٠ محمد بن مسلم الطائفي صدوق يخطى روى له الجماعة والبخاري نعليه ١٢ ٤٢١ خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري ثقة ١٢ ٤٢٢ يزيد بن ابراهيم بن ثابت علم خارجة اختلفت في شيوخه يدرأ ١٢ ٤٢٣ ثابت بن ابي العباس ١٢

كتاب الزكاة

باب الصدقة على بني هاشم ^{٢٨٩} **حدثنا** إبراهيم بن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال قدمت غير المدينة فاشتري منها النبي صلى الله عليه وسلم متاعاً فباعه بربح اواق فضة فتصدق بها على ارامل بني عبد المطلب ثم قال لا اعود ان اشتري بعد هاشم شيئاً ابداً وليس ثمنه عندي قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث واباحوا الصدقة على بني هاشم **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا يجوز الصدقة من الزكوات والتطوع وغير ذلك على بني هاشم وهم كالاغنياء فما حرم على الاغنياء من الصدقة فهي على بني هاشم حرام فقراء كانوا واغنياء وكل ما يحل للاغنياء من غير بني هاشم فهو حلال لبني هاشم فقراءهم واغنياءهم وليس على اهل هذه المقالة عندنا حجة في الحديث الاول لانه يجوز ان يكون ما تصدق به النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك على ارامل بني عبد المطلب لم يجعله من جهة الصدقة التي تحرم على بني هاشم في قول من يحرمها عليهم ولكن جعلها من جهة الصدقة التي تحل لهم فاننا قد رأينا الاغنياء من غير بني هاشم قد يتصدق الرجل على احد هم بداره او بعبده فيكون ذلك جائزاً حلالاً ولا يحرمه عليه ماله فكان ما يحرم عليه بماله من الصدقات هو الزكوات والكفارات والصدقات التي يتقرب بها الى الله تعالى فاما الصدقات التي يراد بها طريق الهبات وان سميت صدقات فلا فذلك بنو هاشم حرم عليهم لقرايتهم من الصدقات مثل ما حرم على الاغنياء باموالهم فاما ما كان لا يحرم على الاغنياء باموالهم فانه لا يحرم على بني هاشم بقرايتهم **فلم هذا** جعلنا ما كان تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على اراملهم من جهة الهبات وان سمي ذلك صدقة وهذا الذي ينبغي ان يحمل تاويل ذلك الحديث الاول عليه ^{٢٩٠} **حدثنا** عن ابن عباس ما قد ^{٢٩١} **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سعيد وحماد ابنا زيد عن ابي جهمضم موسى بن سالم عن عبيد الله بن عبيد الله بن عباس قال دخلنا على ابن عباس فقال ما اختصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ دون الناس الا بثلاث اشياء اسباغ الوضوء وان لا تأكل لصدقة وان لا تنزى المحرم على الخيل ^{٢٩٢} **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابي جهمضم فذكر يا سادة مثله ^{٢٩٣} **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الجوفى قال مر جابن رجاء عن ابي جهمضم فذكر يا سادة مثله قال ابو جعفر فهذا ابن عباس يخبر في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختصهم الا بالصدقة فليس يخلو الحديث الاول من ان يكون على ما ذكرنا في الفصل الاول فيكون ما يباح لهم فيه غير ما حرم عليهم في هذا الحديث الثاني ويكون معنى كل واحد منهما على ما ذكرنا او يكون الحديث الاول يبيح ما منع منه هذا الحديث الثاني فيكون ناسخاً له لان عبيد الله بن عباس يخبر فيه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم انهم مخصوصون به دون الناس فلا يجوز ان يكون ذلك الا وهو قائم في وقته ذلك **فان** احتج بحديث في اباحة الصدقة عليهم بصدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم **فذكر** ما ^{٢٩٤} **حدثنا** فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفاطمة حينئذ تطلب صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقد ك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا لانورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال والى الله لا غير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عملن في ذلك بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{٢٩٥} **حدثنا** نصر بن مزروق وابن ابي داود قالوا ثنا عبد الله بن صالح **وحدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله

كتاب الزكاة

له والحديث الاخر في الطبراني في الكبير ١٢٨٠ **له** قوله قد سبب قوم الخ قال يعني اراهم بقومهم لانه لم ينفذ من المال كهيئة وابا حنيفة في رواية وبعض الشافعية ١٢٣ **له** قوله وخالفهم الخ قل المعنى اراد بهم جماعة الثوري والنخعي والشافعي والماحققة في رواية وابا يوسف ومحمد او جماعة اهل العلم من الفقهاء واهل الحديث ١٢٤ **له** عبد الله بن عبيد الله كذا في نسخة المعنى بالتكبير في الاول وبالتهذيب في الثاني ابن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ثقة وقدم على الصواب في باب الفزاة في الغبة والعصر ١٢

ابن بكير قال ثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله **ح** ٢٨٨٨ ثنا أبو بكر قال ثنا حسين بن مهدي قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر بن الزهري قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري قال رسل إلى عمر بن الخطاب فقال أنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك وقد أمرناهم برضخ فاقسمه فيهم فبينما أنا كذلك إذ جاءه يرفأ فقال هذا عثمان و عبد الرحمن وسعد والزبير ولا أدري أذكر طلحة أم لا يستأذنون عليك فقال إيكن لهم قال ثم مكثنا ساعة فقال هذا العباس وعلى يستأذنان عليك فقال أيذن لهما فلما دخل العباس قال يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الرجل وهما حينئذ فيما أفاض الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير فقال القوم اقض بينهما يا أمير المؤمنين وأرج كل واحد منهما من صاحبه فقال عمر انشدكم الله الذي يأذنه تقوم السموات والأرض اتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا قد قال ذلك ثم قال لهما مثل ذلك فقالوا نعم قال فاني سأخبركم عن هذا الفئ أن الله عز وجل خص نبيه صلى الله عليه وسلم بشئ لم يعطه غيره فقال ما أفاض الله على رسوله منهم فإنا أوجفت عليه من خيل ولا ركاب فكانت هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ثم والله ما احتازها ذوكم ولا استأثر بها عليكم ولقد قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم وبينها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان ينفق منه على أهله رزق سنة ثم يجمع ما بقي منه فجمع ما كان لله عز وجل فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر أنا ولي رسول الله بعده أعمل فيه بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل ثم ذكر الحديث **ح** ٢٨٨٩ ثنا إبراهيم بن بشير قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار عن ابن شهاب فذكر مثله بأسناده وأثبت أن طلحة كان في القوم ولم يقل وبشها فيكم **ح** ٢٨٩٠ ثنا يزيد بن سنان وأبو أمية قالا ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله وقال فكان ينفق منها على أهله **ح** ٢٨٩١ ثنا فهد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن سفيان وورقاء عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة أهلي ومونة عاملي فهو صدقة قالوا ففى حديث أبي هريرة هذا ما يدل على أنها كانت صدقات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله بعد مونة عاملي وعامله لا يكون إلا وهو حي قالوا ففى هذه الآثار ما قد دل على أن الصدقة لبني هاشم حلال لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله وفيهم فاطمة بنته قد كانوا يأكلون من هذه الصدقة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على إباحة سائر الصدقات لهم فالجدة عليهم في ذلك أن تلك الصدقة كصدقات الأوقاف وقد رأينا ذلك يجزى للأغنياء الأثري أن رجلا لواء وقف داره على رجل غني أن ذلك جائز ولا يمنع ذلك غناه وحكم ذلك خلاف حكم سائر الصدقات من الزكوات والكفارات وما يتقرب به إلى الله عز وجل فكذا من كان من بني هاشم ذلك لهم حلال وحكمه خلاف حكم سائر الصدقات التي قد ذكرنا ثم قد جاءت بعد هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة بتحريم الصدقة على بني هاشم فيها جاء في ذلك ما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن برئيد بن الرهم عن أبي الحوراء السعدى قال قلت للحسن بن علي ما تحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أذكر أني أخذت تمرّة من تمر الصدقة فجعلتها في فمها فخرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعابها فلقاها في القرق قال رجل يا رسول الله ما كان عليك في هذه التمرة لهذا الصبي قال أنا لا عهد لي بالصدق لنا الصدقة **ح** ٢٨٩٣ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم عن ثابت بن عتبة عن ربيعة بن شيبان قال قلت للحسن فذكر نحوه إلا أنه قال في أخوه ولا لأحد من أهله **ح** ٢٨٩٤ ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن المقسم عن ابن عباس قال استعمل رقة ابن أبي أرقم الزهري على الصدقات فاستتبع أبا رافع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وإن مولى القوم من أنفسهم **ح** ٢٨٩٥ ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن محمد

فه والحديث رواه البخاري ومسلم والبيهقي والترمذي

والنسائي ١٢ **هـ** أبو شهاب عبد بن نافع الحناط صدوق بهم ١٢ **هـ** ورقاء أبو بكر رابع بعد باقاف بالمدين عمر بالهم الكوفي صدوق ١٢ **هـ** يزيد بن عيسى الموصلي والبيهقي ١٢ **هـ** مالك بن ربيعة البصري ثقة ١٢ **هـ** أبو الحوراء بالحداد والبراء الميموني ربيعة بن شيبان السعدي ثقة ١٢ **هـ** أخرجه البرزاني مسنده حديثنا محمد بن الثوري نا ابن إدريس قال ثنا ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان قال قلت للحسن بن علي تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا إلا كذا ذكره في نخب الأفكار قلت وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه قال حدثنا وكيع وأبو أسامة عن ثابت بن أبي عمارة وكذا يلفظ الكلبية عن شيخ يقال له ربيعة بن شيبان قال قلت للحسن بن علي ما تذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تعقل عنه قال أخذت ثمرة من تمر الصدقة فجعلتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا لا تحمل لنا الصدقة ١٢ **هـ** محمد بن كثير العبدى شيخ البخاري وأبو داود ثقة ١٢ **هـ** أرقم بن أبي الأرقم قال العيني في النخب هو محابى مقدم الإسلام واسم أبي الأرقم عبد منات ١٢

ابن اسماء قال ثنا جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري أن عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب حدثه أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا لوبعشنا هذين الغلامين لي وللفضل بن العباس على الصدقة فأديا ما يؤدى الناس وأصابا ما يصيب الناس قال فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فوقف عليهما فذكر له ذلك فقال علي لا تفعلوا فوالله ما هو بفاعل فقال ربيعة بن الحارث ما يمنعك من هذا الأنفاسة علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنيستاه عليك فقال علي أنا أبو الحسن القوم أرسلاهما فأطلقا واضطجعا فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه إلى الحجرة فبقينا عند بابها حتى جاء فأخذنا وقلنا أخرجنا ما تصران ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش فتواكلنا الكلام ثم تكلمنا أحدنا قال يا رسول الله أنت إبراهيم الناس وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح وقد جنناك لتؤثر على بعض الصدقات فتؤذي اليك كما يؤذون و نصيب كما يصيبون فسكت حتى اردنا أن نكلمه وجعلت زينب تلمع اليئامن وراء الحجاب أن لا تكلمناه فقال إن الصدقة لا تنبغي لأول محمد فما هي أو ساخر الناس دعوا لي محمية وكان علي الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب فجاءه فقال لمحمية أنكر هذا الغلام ابنتك للفضل بن العباس فأنكره وقال لنوفل بن الحارث أنكر هذا الغلام ابنتك فأنكرني وقال لمحمية أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا فإن قال قائل فقد صدق عنهما من الخمس وحكم حكم الصدقات قيل له قد يجوز أن يكون ذلك من سهم ذوي القربى الذي في الخمس وذلك خارج من الصدقات المحرمة عليهم لونه إنما حرم عليهم أو ساخر الناس والخمس ليس كذلك **٢٨٩٦** ثنا أحمد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا شريك عن عبيد بن المكتب عن أبي الطفيل عن سلمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فردها وأتيتها بهديته فقبلها **٢٨٩٧** ثنا أحمد قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن إدريس قال ثنا محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس قال حدثني سلمان الفارسي وذكر حديثا طويلا وذكر فيه أنه كان عبد الله قال فلما أمسيت جمعت ما كان عندي ثم خرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فدخلت عليه ومعه نفر من أصحابه فقلت أنه بلغني أنه ليس بيدك شيء وإن معك أصحابك وأنتم أهل حاجة وغربة وقد كان عندي شيء وضعته للصدقة فلما ذكر لي مكانكم رأيتم أحق به ثم وضعته له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كله أو أمسكه ثم أتيت به بعد أن تحول إلى المدينة وقد جمعت شيئا فقلت رأيته لا تأكل الصدقة وقد كان عندي شيء أحببت أن أكرمك به كرامة ليس بصدقة فأكل وأكل أصحابه **٢٨٩٨** ثنا أبو بكره وابن مزروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لابي رافع احتجني كما تصيب منها فقال حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأق النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال إن آل محمد لا يحل لهم الصدقة وإن مولى القوم من أنفسهم **٢٨٩٩** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب قال دخلت على أم كلثوم بنت علي فقالت إن مولى لنا يقال له هُرْمُز أو كيسان أخبرني أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدعاني فجلت فقال يا أبا فلان أنا أهل بيت قد هُتِنَا أن نأكل الصدقة وإن مولى القوم من أنفسهم فلا تأكل الصدقة **٢٩٠٠** ثنا حسين بن نصر قال ثنا شبابة بن سوار **٢٩٠١** ثنا علي بن الجعد **٢٩٠٢** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال أخذ الحسن بن علي ثمرة من تمر الصدقة فأدخلها في فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكل الصدقة **٢٩٠٣** ثنا أبو بكره وابن مزروق قال ثنا مكحول بن إبراهيم قال ثنا محمد بن حكيم عن أبيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ذاتي بالشئ سأل أهديته هو أم صدقة فإن قالوا هديته بسط يديه وإن قالوا صدقة قال لأصحابه كلوا **٢٩٠٤** ثنا أبو بكره وابن مزروق قال ثنا عبد الله بن بكر عن محمد بن حكيم عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في أبل سائمة في كل أربعين بنت لبون من أعطاهما مؤجرا فله أجرها ومن منعها فأتا أخذوها منه وشرط ببله عزمة من عزمات ربنا لا يصل لأحد منا منها شيء **٢٩٠٥** ثنا ابن مزروق وابن أبي داود قال ثنا أبو الوليد

٢٨٩٣ أنا أبو الحسن القوم كذا في نسخة العيني وقال في الشرح قال عياض في شرح مسلم **٢٨٩٤** قولنا اضبطي على ذلك ما في رواية مسلم **٢٨٩٥** والحيث أخرجه مسلم **٢٨٩٦**

عبيد مصنف غير مضاف **٢٨٩٧** أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن أسحق بن العسقي ذكره ابن سعد **٢٨٩٨** بزمز أو كيسان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره الحافظ في من اسمه هيران وقال في اسمه اختدفت تقدم فبين اسمه نيا وقال أخرجه حديثه أحمد والبخاري وابن شاذان وقال الحافظ أيضا في التيجان مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو هيران روت عنه أم كلثوم بنت علي حديثا ناأل محمد بن النضر بن الصنعاء فوقع في الرواية حديثي ميمون وهيران ويقال فيه اليشع هيمان وكيسان وذكره ابن مزروق والزهري أن اسمه سفيانة هيران والترمذي **٢٨٩٩**

۵۲۱ والحديث أخرجه أحمد في مسنده ۱۲۵۲ عن

ذكرت منع النبي صلى الله عليه وسلم إياها من ذلك قلت ما فيه منع من ذلك لأنهم سألوه أن يستعملهم على الصدقة ليسدوا بذلك فقرهم فسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرهم بغير ذلك وقد يجوز أيضاً أن يكون أراد بمنعهم أن يؤكلهم على العمل على أو ساخر الناس لأن ذلك يحرم عليهم لاجتماعهم منه عما لهم عليه وقد وجدنا ما يدل على هذا

ح ٢٩١٣ ثنا أبو أمامة قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزير عن أبيه عن علي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يستعملك على الصدقات فسأله فقال ما كنت لاستعملك على غسالة ذنوب الناس أفلا ترى أنه إنما كره له الاستعمال على غسالة ذنوب الناس لأن له حرمة ولا يجوز له الاستعمال منه عليه وقد كان أبو يوسف يكره لبنى هاشم أن يعملوا على الصدقة إذا كانت جعالة لهم منها قال لأن الصدقة تخرج من مال المتصدق إلى الأصناف التي سماها الله تعالى فيملكه يتصدق بعضها وهي لا تحل له واحتج في ذلك أيضاً بحديث أبي رافع حين سأله المخزومي أن يخرج معه ليصيب منها ومحال أن يصيب منها شيئاً إلا بما آتته عليها واجتماعها منها وخالف أبو يوسف في ذلك الآخرون فقالوا لا بأس أن يجتمع منها الهاشمي لأنه إنما يجتمع على عمله وذلك قد يحل للأغنياء فلما كان هذا لا يحرم على الأغنياء الذين يحرم عليهم غنائهم الصدقة كان كذلك أيضاً في النظر لا يحرم ذلك على بني هاشم الذين يحرم عليهم نسبهم أخذ الصدقة وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تصدق به على بريرة أنه أكل منه وقال هو عليها صدقة ولنا هدية **ح ٢٩١٤** ثنا بذلك فهد قال ثنا محمد بن سعيد الإصبهاني قال أنا شريك عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجل شاة معلقة فقال ما هذا فقلت تصدق به على بريرة فأهدته لنا فقال هو عليها صدقة وهولنا هدية ثم أمر بها فشويت **ح ٢٩١٥** ثنا أيونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبصرة تغور بلحم وادم من آدم البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد المار بركة فيها الحمد قالوا بل يا رسول الله ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صدقة عليها وهولنا هدية **ح ٢٩١٦** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن زكريا سنده مثله **ح ٢٩١٧** ثنا علي قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال تصدق على بريرة بصدقة فأهدت منها لعائشة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هولنا هدية ولها صدقة **ح ٢٩١٨** ثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن الزهري عن عبيد بن السباق عن جويرية بنت الحارث قالت تصدق على سمولة بن بعض من لحم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم من عشاء فقلت يا رسول الله مولاتي فلأنه تصدق عليها بعض من لحم فأهدته لي وانت لا تأكل الصدقة فقال قد بلغت فحلتها فهايتي فأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٢٩١٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا إبراهيم بن إسحاق قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري قال أخبرني عبيد بن السباق عن جويرية مثله **ح ٢٩٢٠** ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن منهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة فقال هل عندكم شيء قالت لا إلا شئ بعثت به إلينا نسيئة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنها قد بلغت فحلتها **ح ٢٩٢١** ثنا روح بن الفرغ قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن الربيع عن أبي معمر بن يزيد بن يسار عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن عبد الله بن وهب عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنما من الصدقة فإرسل إلى زينب الثقفية بشاة منها فأهدت زينب من لحمها لنا فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم شيء تطعمونا قلنا لا والله يا رسول الله فقال الحمد أرحمنا أنفاً أدخل عليكم فقلنا يا رسول الله ذاك من الشاة التي أرسلت بها إلى زينب من الصدقة وانت لا تأكل لصدقة فلم نحب أن نمسك ما لا تأكل منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أدركته لا كلت منه قال ما تصدق به على بريرة جازاً للنبي صلى الله عليه وسلم أكله لأنه إنما ملكه بالهدية جازاً أيضاً لها شئ أن يجتمع من الصدقة لأنه إنما ملكه بعمله لا بالصدقة فهذا هو النظر وهو أصح مما ذهب إليه أبو يوسف في ذلك

باب ذي المرة السوي الفقير هل يحل له الصدقة أم لا

حدثنا أبو بكر قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا شعبة قال أخبرني سعد بن إبراهيم قال سمعت رجلاً بن يزيد وكان أعرابياً صدوقاً قال قال عبد الله بن عمرو ولا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ^{٢٩٢٣} حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سعد عن رجل من بني عامر عن عبد الله بن عمرو يقول ذلك ^{٢٩٢٤} حدثنا ابن مزيق قال ثنا أبو حذيفة ^{٢٩٢٥} حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان الثوري عن سعيد بن إبراهيم عن رجاء بن يزيد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٢٦} حدثنا أبو بكر قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا عكرمة بن عمار اليمامي عن سماك بن زميل عن رجل من بني هلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله ^{٢٩٢٧} حدثنا علي بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٢٨} حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٢٩} حدثنا فهد قال ثنا أبو غسان قال ثنا أبو بكر بن عياش فذكر بأسناده مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الصدقة لا تحل لذي المرة السوي وجعلوه فيها كالغني واحتجوا في ذلك بهذه الآثار ^{٢٩٣٠} وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا كل فقير من قومي وزمنه فالصدقة له حلل وذهبوا في تأويل هذه الآثار المتقدمة إلى أن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لذي مرة أي أنها لا تحل له كما تحل للفقير الزمن الذي لا يقدر على غيرها فبأنها على الضرورة وعلى الحاجة من جميع الجهات منه إليها فليس مثله ذو المرة السوي القادر على اكتساب غيرها في حلها له لأن الزمن الفقير تحل له من قبل الزمانة ومن قبل قدرته على غيرها وذو المرة السوي إنما تحل له من جهة الفقر خاصة وإن كانا جميعاً فندخل لهما أخذها فإن الأفضل لذي مرة السوي تركها والأكل من الاكتساب بعمله وقد يغلب الشيء من هذا فيقال لا يحل أولاً يكون كذا على أنه غير متكامل الأسباب التي بها يحل ذلك المعنى وإن كان ذلك المعنى قد يحل بما دون تكامل تلك الأسباب من ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس المسكين بالطواف ولا بالذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة والقمحان ولكن المسكين الذي لا يسأل ولا يقطن له فينصدق عليه فلم يكن المسكين الذي يسأل خارجاً من أسباب المسكينة وأحكامها حتى لا يحل له أخذ الصدقة وحتى لا يجزى من إعطائه منها شيئاً مما أعطاه من ذلك ولكن ذلك على أنه ليس بمسكين متكامل أسباب المسكينة فكذلك قوله لا تحل الصدقة لذي مرة سوي أي أنها لا تحل له من جميع الأسباب التي بها تحل لصدقة وإن كان قد تحل له ببعض تلك الأسباب ^{٢٩٣١} وأما أهل المقالة الأولى لمذهبهم أيضاً بما حدثنا أبو أمامة قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال حدثني رجلان من قومي أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع البصر وخفضته فراهما جلدتين قويتين فقال إن شئتما فعلت وأحق فيهما لغني ولا لقوي مكتسب ^{٢٩٣٢} حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث والليث بن سعد عن هشام بن عروة فذكر بأسناده مثله ^{٢٩٣٣} حدثنا أبو بكر قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة وهما عن هشام فذكر بأسناده مثله قالوا فقد قال لهما لا أحق فيهما لقوي مكتسب فدل ذلك على أن القوي المكتسب لا يحل له في الصدقة ولا تجزى من إعطائه منها شيئاً ^{٢٩٣٤} قال حجة الآخريين عليهم في ذلك إن قوله إن شئتما فعلت وأحق فيهما لغني أي إن غناكمما يخفى على فان كنتم أغنيين فلاحق لهما فيها وإن شئتما فعلت لا في لهما أعلم بغناكم فباح لي إعطاؤكما و

باب ذي المرة السوي الفقير هل يحل له الصدقة أم لا

أما قوله قال عبد الله بن عمرو قلت بكذا في نسخة الشارح أيضاً متوقفاً ويقولون ما قاله الترمذي فانه قال بعد ما أخرجه عن طريق سفيان وقد روى شعبه عن سعد بن إبراهيم هذا الحديث بهذا الأسناد فلم يرفعه أحد لكن أخرجه البخاري في تاريخه مرفوعاً فقال قال جابر حدثنا شعبه عن سعد بن إبراهيم سمع رجلاً وكان أعرابياً صدوقاً سمع عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني وروى إبراهيم بن سعد عن أبيه ولم يرفعه أحد والله أعلم ^{٢٩٣٥} والحدِيث رواه البخاري في تاريخه ^{٢٩٣٦} قال العيني أراد بالقول بالشافعي وأحمد في رواية وأصح وأبسط المالكين وأبا عبيد القاسم ابن سلام ^{٢٩٣٧} قوله وقال القهيم ^{٢٩٣٨} قال العيني في الخب أراد بهم أبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأحمد في رواية ومالك وابن جرير والطبري ^{٢٩٣٩} أثر من هو العاجز عن المشي لضعفه أو لفقده إن بعض أعضائه يقال له بالهندية ^{٢٩٤٠} أيا ج ^{٢٩٤١} أب ^{٢٩٤٢} الطبع العيني في الماضي وكسر ما في الغابر ^{٢٩٤٣}

حرام عليكم ما أخذ ما أعطيتكما إن كنتم تعلمان من حقيقة أموركم في الغنى خلاف ما أرى من ظاهركم الذي استدللت به على فقركم **فهذا** معنى قوله إن شئتم فعلت ولاحق فيها الغنى وأما قوله ولالقوى مكتسب فذلك على أنه لاحق فيها للقوى المكتسب من جميع الجهات التي يجب الحق فيها فعاد معنى ذلك إلى معنى ما ذكرنا من قوله ولا لذي مرة قوى وقد يقال فلان عالم حقاً إذا تكاملت فيه الأسباب التي بها يكون الرجل عالماً ولا يقال هو عالم حقاً إذا كان دون ذلك وإن كان عالماً فذلك لا يقال فقير حقاً إلا لمن تكاملت فيه الأسباب التي يكون بها الفقير فقيراً وإن كان فقيراً ولم هذا قال لهما ولاحق فيها للقوى مكتسب أي ولاحق له فيها حتى يكون به من أهلها حقاً وهو قوى مكتسب ولو لأنه يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم إعطاءه للقوى المكتسب إذا كان فقيراً لما قال لهما إن شئتم فعلت **وهذا** أولى ما حملت عليه هذه الآثار لأنها ان حملت على ما حملها عليه أهل المقالة الأولى ضادت سواها مما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فمن** ذلك ما حدث ثنا ابن مزروق قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا شعبة عن ابنه حمزة عن هلال بن حصن قال نزلت دار أبي سعيد الخدري بالمدينة فضمني وإياها المجلس فقال أصبحوا ذات يوم وقد عصبوا على بطنه حمزاً من الجوع فقالت له امرأته أوامه لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقد أتته فلان فسأله فاعطاه وأتته فلان فسأله فاعطاه فقلت لا والله حتى أطلب فطلب فلم يجد شيئاً فاستبقت إليه وهو يخطب وهو يقول من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفاه الله ومن سألنا ما أن نبدل له وأما إن نواسيه ومن استعف عنا واستغنى أحب إلينا من سألنا قال فرجعت فما سألت أحداً بعد فما زال الله يرزقنا حتى ما علم بيئاً في المدينة أكبر سؤالا منا **حدث** ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن هلال بن مرة عن أبي سعيد الخدري قال قال عوزنا مرة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم من استعف أعفاه الله ومن استغنى أغناه الله ومن سألنا أعطيناه و قال قلت فلا تستعف فيعفني الله ولا تستغنى فيغنيني الله قال فوالله ما كان إلا أيام حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم زيباً فارسل لينا منه ثم قسم شعيراً فارسل لينا منه ثم سألت علينا الدنيا ففرقتنا إلا من عصم الله **حدث** ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا هلال بن حصن عن أخيه بن مرة بن عباد عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابن أبي داود هذا هو الصحيح قال بوجع فر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سألنا أعطيناه ويخاطب بذلك أصحابه وأكثرهم صحيحاً لازماً به إلا أنه فقير فلم يمنعهم منها لصحتهم فقد دل ذلك على ما ذكرنا وفضل من استعف ولم يسأل على من سأل فلم يسأله أبو سعيد لذلك ولو سأله لأعطاه إذ قد كان يبدل ذلك له ولا مثاله من الصحابة **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً من غير هذا الوجه ما يدل على ما ذكرنا **حدث** ثنا ابن وهب قال أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن نعيم أنه سمع زياد بن الحارث الضداني يقول أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي فقلت يا رسول الله اعطني من صدقاتهم ففعل وكتب لي بذلك كتاباً فاتاه رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لم يرز بكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو من السماء فجزأها ثمانية أجزاء فلكنتم من تلك الأجزاء أعطيتكم منها قال بوجع فر هذا الصدقات قد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وحال إن يكون أمره وبه زمانة ثم قد سأله من صدقة قومه وهي زكاتهم فاعطاه منها ولم يمنع منه لصحة بدنه ثم سأله الرجل الآخر بعد ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت من الأجزاء الذين جزأ الله عز وجل الصدقة فيهم أعطيتكم منها فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حكم الصدقات إلى ما ردها الله

ع البوحمزة كذا في نسخة الحسين أيضاً وضبط في النسخ بأهملته والزاي وبكذا وقع

في التجميع والأكمل لم يثبت في تاريخ البخاري وكتاب ابن أبي حاتم في ترجمة هلال بن حصن لكن قال محشي الآثار راجح أخشى أن يكون هذا التصحيح والصواب البوحمزة يعني بالجميم والراءع وهو نصر بن عمران الضبي فقد ذكر المزني في شيوخه هلال بن حصن هذا قد ثبت في رواية الطيب سي أو فيها عن شعبة عن أبي حمزة وبالجميم والراءع عن هلال والله أعلم **هـ** هلال بن حصن ضبط الحسين في النسخ كبسر الحارث وسكون الصادق الملقب بـ **هـ** وحدثنا ابن أبي شيبة في مصنفه والطيب سي وأحمد في مسنده **هـ** هلال بن مرة قد ثبت هو ابن حصن المتقدم قال البخاري هلال بن حصن أخو بني مرة ابن عباد يحد في البصرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم من يستعف يعف الله عنه وقال الحافظ في التجميع ذكره ابن حبان في الثقات **هـ** وحدثنا أخوه ابن أبي شيبة في مصنفه **هـ**

عز وجلّ ليه بقوله إِمَّا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ الآية فكل من وقع عليه اسم صنف من تلك الأصناف فهو من اهل الصدقة الذين جعلها الله عز وجل لهم في كتابه ورسوله في سنته زمنا كان اوصحيماً وكان اولى الاشياء بنا في الآثار التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفصل الاول من قوله لا تحل الصدقة لذى مرة سوى ما حملناها عليه لتلا يخرج معناها من الآية المحكمة التي ذكرنا ولا من هذه الاحاديث الاخر التي روينا ويكون معنى ذلك كله معنى واحدا يصدق بعضه بعضاً ثم قد روى قبيصة بن المخارق عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد دل على ذلك أيضاً **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن هرون بن رباب عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن المخارق انه تحمل بحالة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فيها فقال تخرجها عنك من ابل لصدقة او نعم الصدقة يا قبيصة ان المسألة حرمت الا في ثلث رجل تحمل بحالة فحلت له المسألة حتى يؤدبها ثم يمسك ورجل اصابته حاجة فاجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش او سداً من عيش ثم يمسك ورجل اصابته حاجة حتى تكلم ثلاثة من ذوى الحجى من قومه ان قد حلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش او سداً من عيش ثم يمسك وما سوى ذلك من المسألة فهو شئت **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا سليمان بن حرب قال قال حماد عن هرون بن رباب عن كنانة بن نعيم العدوي عن قبيصة بن المخارق عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** ابو بكر قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن هرون بن رباب فذكر يا سادة مثله وزاد رجل تحمل بحالة عن قومه ارادها بالاصلاح **قايماً** رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لذي الحاجة ان يسأل لحاجة حتى يصيب قواماً من عيش او سداً من عيش فدل ذلك ان الصدقة لا تحرم بالصفة اذا ارادها الذي تصدق بها عليه سداً فقروها وانما تحرم عليه اذا كان يريد بها غير ذلك من التكثر ونحوه ومن يريد بها ذلك فهو من يطلبها لسوى المعاني الثلاثة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث قبيصة بن مخارق الذي ذكرناه فهو عليه سمعت وقد روى سمرة أيضاً مثل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة قال سمعت سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او يسأل في امر لا يجد منه يد **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فذكر يا سادة مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فقد اياح هذا الحديث المسألة في كل مر لا يد من المسألة فيه فدخل في ذلك ما ابيحت فيه المسألة في حديث قبيصة وزاد هذا الحديث عليه ما سوى ذلك من الامور التي لا بد منها وفي ذلك اياح المسألة بالحاجة خاصة لا بالزمانة وقد روى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى ما قد **حدثنا** ثعلبة بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال **حدثنا** الاخضر بن عجلان عن ابي بكر الخنفي عن انس بن مالك ان رجلاً من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان المسألة لا تصلح الا لثلاث لغرم موجه او دم مفظع او فقير مذق **قال** ابو جعفر فكل هذه الامور مما لا بد منه فقد دخل ذلك في معنى حديث سمرة وقد روى عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أيضاً ما قد **حدثنا** محمد بن هوان بن سليمان قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو اسحق عن سفيان عن عمران البارق عن عطية بن سعد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل لصدقة لغنى الا ان يكون في سبيل الله او ابن السبيل ويكون له جار فيتصدق عليه فيمهدى له او يدعوه **حدثنا** عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا عبيد الله بن موسى قال قال ابن ابي ليلى عن عطية عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قايماً** رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة للرجل اذا كان في سبيل الله او ابن سبيل فقد

١٢٤٠ بارون بن رباب بكسر الراء والفتح ثمانية هموز وق آخره موحدة القتيبي نسخة عابد ١٢٤١ كان له بكسر الكاف وثوئين بينهما الف ابن نعيم العدوي
 نسخة ١٢٤٢ بجملة بولفتح الحاء وتخفيف الهمزة المال الذي يتخذ الانسان ويدفع في اصلاح ذات السبيلين وتحو ذلك ١٢٤٣ اخبره سلم والوداد والنسائي
 وابن ابي شيبة ١٢٤٤ الاخضر بن عجلان الشيباني البصري صدوق ١٢٤٥ ابو بكر الخنفي الكبير اسم عبد الله لا يعرف اسم ابيه مجهول ١٢٤٦ قلت هذا حديث عن ابي صاحب
 السنن بطوله واخره ابو جعفر ثقفية في كتاب النكاح ١٢٤٧ الحديث اخبره الطيباسي ايضا ١٢٤٨ ابو اسحق هو القزاري اسم ابراهيم بن محمد ١٢٤٩ الحديث اخبره ابو داود ١٢٥٠ ابن ابي ليلى
 بن محمد بن عبد الرحمن صدوق في الحفظ جدا ١٢٥١ الحديث اخبره احمد في مسند ١٢٥٢

جمع ذلك الصحيح وغير الصحيح فدل ذلك أيضاً على أن الصدقة إنما تحل بالفقر كانت معه الزمانة أو لم تكن وقد روى عن وهب بن خنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد أخذ ثنا أبو امية قال ثنا المعلى بن منصور قال أخبرني يحيى بن سعيد قال أخبرني جبالد عن الشعبي عن وهب قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة فسأله رداءه فأعطاه إياه فذهب به ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم إن المسألة لا تحل لأمن فقر مدقع أو غم مفضع ومن سأل الناس ليؤثرني به ماله فانه خموش في وجهه ورضف يأكله من جهنم إن قليل فقليل وإن كثير فكثير فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً في هذا الحديث أن المسألة تحل بالفقر والغرم فذلك دليل على أنها تحل بهذين المعنيين خاصة ولا يختلف في ذلك حال الزمن ولا غيره وقد أخذ ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمّد بن إبراهيم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حبش بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل من غير فقر فمأكل الجهر **حدثنا** فهذا قال ثنا أبو غسان قال ثنا إسرائيل فذكر بأسناده مثله **فهذه** حبش قد حكى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم فوافق ما حكى من ذلك ما حكاه الآخرون من أن المسألة إنما تحل بالفقر وقد جاءت الآثار أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك متواترة **حدثنا** الحسين بن نصر قال ثنا الفريابي **حدثنا** أنس بن مزروع قال ثنا أبو عاصم قال جميعاً عن سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن أبيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل عبد مسألة وله ما يغنيه إلا جاءت شيئاً أو كد وحقاً أو خد وشافى وجهه يوم القيامة قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا غناه قال خمسون درهماً أو حسابها من الذهب **حدثنا** أحمد ابن خالد البغدادي قال ثنا أبو هشام الرافعي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا سفيان فذكر بأسناده مثله غير أنه قال كد وحقاً في وجهه ولم يشك وزاد فقل لسفيان لو كانت عن غير حكيم فقال **حدثنا** زبيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد مثله **حدثنا** أبو بشر الرقي قال ثنا أيوب بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد قال **حدثنا** زبيد عن ابن يزيد عن أبي كبشة السلولي قال **حدثنا** سهل بن الحنظلية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الناس عن ظهر غنى فأنما يستكثرون جرحهم قلت يا رسول الله وما ظهر غنى قال إن يعلم أن عند أهله ما يغنيهم أو ما يعشهم **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أبو عمر الجوزي قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جاءت شيئاً في وجهه يوم القيامة **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن أبي الرجال عن عمار بن عزبة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل وله قيمة أو قية فقد الحف **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال ثنا محمد بن الفضيل عن عمارة بن القعقاع أبي زرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس مالههم تكثر أفاعلهما جرف ليستقل منه وليستكثر **حدثنا** أيونس قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد قال نزلت أنا وأهلي بقبعة الغرق فقال لي أهلي اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله لنا شيئاً نأكله وجعلوا يذكرون حاجتهم فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رجلاً يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أجد ما أعطيك فولى الرجل وهو مغضب وهو يقول لعمرى إنك لتفضل من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليغضب علي إن لا أجد ما أعطيه من سأل منكم وعدة أو قية أو عدا لها فقد سأل الحافاً قال لا سأل فقلت لما خیر من أو قية قال لا وأوقية أربعون درهماً قال فرجعت ولم أسأله فقد علم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بشعير وزبيب وزبد فقسم لنا منه حتى أغنانا الله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن إبراهيم

١٢٤ وحب كبر ابن خنبل بجمعة ونون موصدة وزن جعفر الطائي صحابي قال العيني أخرجه البغوي في معجم الصيغ في ترجمة وهب بن خنبل ١٢٤ عزم بضم النون المجزأة وسكون الراء وهو الذين ١٢٤ قول بئري الخ من الأضواء وهو الكثر ١٢٤ محمّد بن محمد وقيل بكسر الهمزة المهملة المهدى الكوفي رافض بضم الصادق في نفسه ذكره الحنفلي في المصنف عروا بن جهم في الثقات ١٢٤ الحسن بن محبوب بضم المهملة وسكون الموحدة ثم محمّد بعد باباء ثقبيلة ابن جنادة بضم أوله ثم نون السلولي صحابي ١٢٤ زبيد موصدة مصغراً ابن الحارث ابن أبي ثقف ثبوت عابد ١٢٤ زبيد بن يزيد الدمشقي الأبادي ثقة ١٢٤ ابن أبي الرجال بالجمع هو عبد الرحمن صدوق ١٢٤ عمار بن عزبة بضم أوله والنخعي ابن غزيرة بفتح المهملة وكسر الزاي ثم تحتاً بفتح ثقبيلة لابس ١٢٤ والحريث أخرجه أبو داود والنسائي ١٢٤ وفي نسخة العيني ١٢٤ بفتح ب على لا أجد ما

وهذا وخالفهم في ذلك الآخرون منهم أبو حنيفة فقالوا لا يجوز للمرأة أن تعطى زوجها من زكوة ماله كما لا يجوز له أن يعطيها من زكوة ماله وكان من الحجّة لهم على أهل المقالة الأولى في حديث زينب الذي احتجوا به عليهم أن تلك الصدقة التي حضّ عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث إنما كانت من غير الزكوة وقد بين ذلك ما قد حدّثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ربيعة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود وكانت امرأة صنعاء وليس لعبد الله بن مسعود مال فكانت تنفق عليه وعلى ولده منها فقالت لقد شغلتنى والله أنت وولدك عن الصدقة فما استطيع أن أتصدق معكم بشيء فقال ما أحب أن لم يكن لك في ذلك أجران تفعل فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي وهو فقالت يا رسول الله اني امرأة ذات صنعة أبيع منها وليس لولدي ولا لزوجي شيء فشغلوني فلا أتصدق فهل لي فيهما أجر فقال لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم فأنفق عليهم ففي هذا الحديث أن تلك الصدقة مما لم يكن فيه زكوة ورابطة هذه هي زينب امرأة عبد الله لا نعلم أن عبد الله كان له امرأة غيرها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم والدليل على أن تلك الصدقة كانت تطوعاً كما ذكرنا قولها كنت امرأة صنعاء اصنع بيدي فأبيع من ذلك فأنفق على عبد الله فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في هذا الحديث وفي الحديث الأول جواباً لسؤالها هذا وفي حديث ربيعة هذا كنت أنفق من ذلك على عبد الله وعلى ولده مني وقل جمعوا على أنه لا يجوز للمرأة أن تنفق على ولدها من زكاتها فلما كان ما أنفقت على ولدها ليس من الزكوة فكذلك ما أنفقت على زوجها ليس هو أيضاً من الزكوة وقد روى أيضاً عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل أن تلك الصدقة التي أياها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفقها على زوجها كانت من غير الزكوة حدّثنا أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن أبي كثير الأنصاري عن عكرمة بن نبيته الكعبي عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرف من الصبح يوماً فأتى على النساء في المسجد فقال يا معشر النساء ما رأيتم من ناقصات عقول ودين أذهب بعقول ذوى الألباب منكن وإني قد رأيتم أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقرين إلى الله بما استطعن وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأنقلت إلى عبد الله ابن مسعود فاخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حلياً لها فقال ابن مسعود أين تذهبين بهذا الحلي فقالت اتقرب به إلى الله وإلى رسوله لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار قال هلمي بذلك ويحك تصدقي به على وعلى ولدي فقالت لا والله حتى أذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت تستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هذه زينب تستأذن فقال اتى الزينب هي قالوا امرأة عبد الله بن مسعود فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فخذتني فأخذت حلياً اتقرب به إلى الله عز وجل واليك رجاء ان لا يجعلني الله من أهل النار فقال ابن مسعود تصدقي به على وعلى بنى فأناله موضع فقلت له حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقي به عليه وعلى بنيه فأنهم له موضع حدّثنا الحسين بن الحكم الجبيري قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا اسمعيل بن جعفر قال أخبرني ابن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اتصدق في الصدقة التطوع التي تكفر الذنوب وفي حديثه قال فجاءت بحلي لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله خذ هذا اتقرب به إلى الله عز وجل وإلى رسوله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقي به على عبد الله وعلى بنيه فأنهم له موضع فكان ذلك على الصدقة بكل الحلي وذلك من التطوع لا من الزكوة لأن الزكوة لا يوجب الصدقة بكل المال وإنما توجب الصدقة بجزء منه فهذا أيضاً دليل على فساد تأويل أبي يوسف

٢٤ قوله وخالفهم الخ قال العيني في النخب أراد بهم الحسن والثوري

وأما حنيفة وأما أحمد في رواية وهو اختار إلى بكر من الحنابلة ويروى ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك كمال الاختلاف بين الزوجين فننقله بدفعها إليه لأن مال كل واحد منهما بعد ما لا فلا أثر أن عمر بالنسبة ابن نبيه بنون ومودة مصغر الكعبي لا بأس به ١٢ المقبري أبو سعيد بن أبي سعيد المدني ثقة ١٢ الحسين مصغر ابن الحكم بلقيش الجري بكسر الميملة وفتح الموحدة ثم راء نسبة إلى بين الجرح جمع جيرة وهي جردية في قوله العيني في النخب وقال السمعاني هذه النسبة إلى باب يقال له الجيرة ثم ذكر من النسبين إليه وقال تهم الحسين بن الحكم بن سلم الجري الكوفي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ١٢

قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المال حق سوى الزكوة وتلا هذه الآية لَيْسَ لِبَرٍّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ إِلَى الْخَرِ
الْأُفَى فَلَمَّا رَأَيْنَا الْمَالَ قَدْ جُعِلَ فِيهِ حَقٌّ سِوَى الزَّكَاةِ احْتَمَلْنَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْحَقُّ الَّذِي ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْخَيْلِ هُوَ ذَلِكَ الْحَقُّ يَضَاهُ حُجَّةٌ أُخْرَى إِنْ الزَّكَاةُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهَا هِيَ فِي الْخَيْلِ لِمُرْتَبِطَةٍ لَا
فِي الْخَيْلِ لِسَائِمَةٍ وَحُجَّةٌ أُخْرَى أَنَا قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الْإِبِلَ لِسَائِمَةٍ أَيْضًا فَقَالَ فِيهَا حَقٌّ فَسُئِلَ
عَنْ ذَلِكَ الْحَقِّ مَا هُوَ فَقَالَ اطْرَاقُ فَخَلَّهَا وَأَعَارَ دَلُوهَا وَمِنْهَا سَمِينَةٌ **ح ٢٩٤** ثَابِتُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
الزَّكَاةُ احْتَمَلْنَا أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ الْخَيْلُ وَأَمَّا مَا احْتَجَّوْا بِهِ رَوَيْنَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَا حُجَّةَ لَهُمْ فِيهِ أَيْضًا عِنْدَنَا لَنْ
عَمِلْنَا بِأَخْذِ ذَلِكَ مِنْهُمْ عَلَى نَهْ وَاجِبٍ عَلَيْهِمْ وَقَدْ بَيَّنَّ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَخَذَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَارِثَةُ
ابْنُ مَضْرِبٍ **ح ٢٩٤** ثَابِتُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
اسْتَحَقَّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مَضْرِبٍ قَالَ حُجِّجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَاتَاهُ أَشْرَافُ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنَا قَدْ أَصْبَنَّا دَوَابَّ وَأَمْوَالًا فَخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا صَدَقَةً تَطْهَرُنَا بِهَا وَتَكُونُ لَنَا زَكَاةً فَقَالَ هَذَا شَيْءٌ لَمْ يَفْعَلْهُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي
وَلَكِنْ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَاحْتِجُّوا إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَسَأَلَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَلَى بَنِي طَالِبٍ فَقَالُوا حَسَنٌ وَعَلَى
سَائِلَةٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ فَقَالَ مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَا تَتَكَلَّمُ قَالَ قَدْ شَارُوا عَلِيَّكَ وَلَا بَأْسَ بِمَا قَالُوا إِنْ لَمْ يَكُنْ أَمْرًا وَاجِبًا وَلَا
جُزْئِيَّةً رَاتِبَةً يُوْخَذُونَ بِهَا قَالَ فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ عَشْرَةَ وَمِنْ كُلِّ فَرَسٍ عَشْرَةَ وَمِنْ كُلِّ هَيْئَةٍ ثَمَانِيَّةً وَمِنْ كُلِّ بَرْدَوْنٍ
أَوْ بَغْلٍ خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ فِي السَّنَةِ وَرَزَقَهُمْ كُلَّ شَهْرِ الْفَرَسَ عَشْرَةَ دِرَاهِمًا وَالْهَجِينَ ثَمَانِيَّةً وَالْبَغْلَ خَمْسَةَ خَمْسَةَ وَالْمَمْلُوكَ جَرِيرِينَ
كُلَّ شَهْرٍ فَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى مَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُمَرُ مِنْ أَجْلِهِ مَا كَانَ أَخَذَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ زَكَاةً وَلَكِنَّهَا صَدَقَةٌ
غَيْرُ زَكَاةٍ وَقَدْ قَالَ لَهُمْ عُمَرُ أَنْ هَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ فَقَالَ ذَلِكَ عَلَى
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ لَمْ يَأْخُذَا بِمَا كَانَ بِحَضْرَتِهِمَا مِنَ الْخَيْلِ صَدَقَةً وَلَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَى عَمْرٍو مَا قَالَ مِنْ ذَلِكَ
أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّ قَوْلُ عَلِيٍّ لَعَمْرُكَ قَدْ شَارُوا عَلِيَّكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ جُزْئِيَّةً رَاتِبَةً وَخَرَجًا
وَاجِبًا وَقَبُولَ عَمْرٍو ذَلِكَ مِنْهُ إِنْ عَمْرٍو إِنْ كَانَ أَخَذَ مِنْهُمْ مَا أَخَذَ مِنْهُمْ بِسُؤَالِهِمْ أَيْلًا أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِيصْرِفُهُ فِي الصَّدَقَاتِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ
ذَلِكَ مِنْهُ مَتَى أَحَبُّوا ثُمَّ سَلَكَ عَمْرٍو بِالْعَيْنِ أَيْضًا فِي ذَلِكَ مَسْلَكَ الْخَيْلِ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِدَلِيلٍ عَلَى أَنَّ الْعَيْنِ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ
الْبِجَارَةُ يَجِبُ فِيهِمْ صَدَقَةٌ وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى التَّبَرُّعِ مِنْ مَوَالِيهِمْ بِأَعْطَاءِ ذَلِكَ فَكَذَلِكَ مَا أَخَذَ مِنْهُمْ بِسَبَبِ الْخَيْلِ لَيْسَ
ذَلِكَ بِدَلِيلٍ عَلَى أَنَّ الْخَيْلَ فِيهَا صَدَقَةٌ وَلَكِنْ ذَلِكَ عَلَى التَّبَرُّعِ مِنْ أَرْبَابِهَا بِأَعْطَاءِ ذَلِكَ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ **ح ٢٩٤** ثَابِتُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
ابْنَ عِيَاثَ قَالَ ثَابِتُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
عَلَى بَنِي شَيْبَةَ قَالَ ثَابِتُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **ح ٢٩٤** ثَابِتُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ فَذَلِكَ أَيْضًا يَنْفِي أَنْ يَكُونَ فِي الْخَيْلِ صَدَقَةٌ فَإِنْ قَالَ قَاتِلُ فَقَدْ
قَرَنَ مَعَ ذَلِكَ الرَّقِيقَ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ لَا يَنْفِي أَنْ تَكُونَ الصَّدَقَةُ وَاجِبَةً فِي الرَّقِيقِ إِذَا كَانُوا لِلْبِجَارَةِ فَكَذَلِكَ لَا يَنْفِي ذَلِكَ أَنْ
تَكُونَ الزَّكَاةُ وَاجِبَةً فِي الْخَيْلِ إِذَا كَانَتْ سَائِمَةً وَكَمَا كَانَ قَوْلُهُ قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الرَّقِيقِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الرَّقِيقِ لِلْخِدْمَةِ
خَاصَّةً فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى خَيْلٍ لِرُكُوبٍ خَاصَّةً قِيلَ لَهُ هَذَا يَحْتَمِلُ مَا ذَكَرْتَ وَإِذَا
بَطُلَ أَنْ يَنْتَفِيَّ الزَّكَاةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ انْتَفَتْ بِمَا ذَكَرْنَا قَبْلَهُ فَمَا فِي حَدِيثِ حَارِثَةَ لِأَنَّ فِيهِ إِنْ عَلِيًّا قَالَ لَعَمْرُكَ مَا قَدْ ذَكَرْنَا
فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا كَانَ عِنْدَ عَلِيٍّ نَفْيُ الزَّكَاةِ مِنْهَا وَإِنْ كَانَتْ سَائِمَةً وَقَدْ

١٢ هـ الحديث أخرجه مسلم ١٢٠٠٠ الحديث أخرجه الدارقطني ١٢٠٠٠ أخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال مختصراً

١٢ هـ قال في الصحاح البيهقي من الخيل هو الذي يولد عربي وأم غير عربية وقد يستعمل ذلك في غير الخيل ١٢ هـ أخرجه الترمذي والبوداود والبيهقي ١٢ هـ أخرجه ابن أبي شيبة وابن ماجه والبيهقي ١٢ هـ قوله ابن أبي عمارة كذا في النسخ المطبوعة وكذا ذكره صاحب كشف الاستغناء عن الشكوك وهو خطأ من السناخ والصاباب ابن أبي عمارة بدون الباء كما تقدم في باب الصلوة الوسطى وفي باب التلويح بعد التور وكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم والسمعاني في النسب ١٢ هـ ثم وجدت في نسخة البيهقي أيضاً ابن أبي عمارة بدون الباء ١٢ هـ

قال ثنا علي بن معبد والحماني قال ثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله عن جدّه أبي أمه عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلمين عشورنا العشور على أهل الذمة قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن
الأمم ليس له أن يبعث على المسلمين من يتولى على أخذ صدقاتهم ولكن المسلمين بالخيار أن شاءوا ودوها إلى الإمام فتولى
وضعها في مواضعها التي أمره الله عز وجل بها وإن شاءوا فزوها في تلك المواضع وليس للإمام أن يأخذها منهم بغير
طيب أنفسهم واحتجوا في ذلك بهذه الآثار التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما روى عن عمر بن الخطاب
حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال أنا سفيان عن عمرو بن مسلم بن يسار قال قلت لأبي عبد الله كان عمر يعثر المسلمين
قال لا وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الإمام أن يولى أصحاب الأموال صدقات أموالهم حتى يضعوها مواضعها وللإمام
أيضا أن يبعث عليها مصادقين حتى يعثروها ويأخذوا الزكاة منها وكان من الحجة على أهل المقالة الأولى لهم أن العشر
الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه عن المسلمين هو العشر الذي كان يؤخذ في الجاهلية وهو خلاف الزكاة وكانوا
يسمونهُ المكس وهو الذي روى عتبة بن عامر فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال
ثنا عبد الله بن ربيع عن محمد بن أسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماس عن عتبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني عاشرًا فهذا هو العشر المرفوع عن المسلمين وأما
الزكاة فلا وقد بين ذلك أيضًا ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن
حرب بن عبيد الله عن رجل من أخواله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الصدقة وعلمه الإسلام وأخبره
بما يأخذ فقال يا رسول الله كل الإسلام قد علمته إلا الصدقة فأعثر المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يعثر
اليهود والنصارى ففي هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على الصدقة وأمره أن لا يعثر المسلمين وقال له إنما
العشور على اليهود والنصارى قال ذلك أن العشور المرفوعة عن المسلمين هي خلاف الزكاة وهما يبين ذلك أيضًا أن حسين
ابن نصر حدثنا قال ثنا الفريابي قال أنا سفيان عن عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله الثقفي عن خال له
من بكرين وأهل قال قال تيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عن الأبل والغنم أعثرهن قال إنما العشور على اليهود والنصارى
وليس على المسلمين قال هذا على أن العشر الذي ليس على المسلمين المأخوذ من اليهود والنصارى هو خلاف الزكاة
لأن ما يؤخذ من النصارى واليهود من ذلك إنما هو حق المسلمين واجب عليهم كالجزية الواجبة لهم عليهم والزكاة
ليست كذلك لأنها إنما تؤخذ طهارة لرب المال وهو مثاب على أدائها واليهود والنصارى ليس ما يؤخذ منهم من العشر
طهارة لهم ولا هم مثابون عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤخذ منهم مما لا ثواب لهم عليه وأقر ذلك على اليهود
والنصارى حدثنا أبو بكر بن مزروع قال ثنا أبو عامر قال ثنا ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن مهران
أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى يوثب بن شرحبيل أن خذ من المسلمين من كل ربيع دينارًا ودينارًا ومن أهل الكتاب
من كل عشرين دينارًا ودينارًا إذا كانوا يديرونها ثم لا تأخذ منهم شيئًا حتى راسل حول قال سمعت ذلك ممن سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ذلك ففي هذا الحديث أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المصدقين أن يأخذوا من أموال المسلمين ما

٣٢ قوله عن حرب بن عبيد الله عن جدّه

إلى امرئ أبيه كذا في نسخة الحسين أيضًا وتقع في رواية أبي داود عن أبي الأحوص عن عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله عن جدّه أبي أمه عن أبيه
حرب بن عبيد الله عن غير الثقل عن جدّه روى عن أبي النخيب وعنه عطاء بن السائب على اختلاف عنه وفيه كثير وقد ذكر البخاري هذا الخلاف في تاريخه الكبير في ترجمته حرب بن عبيد الله والناس
يوافقون في المتن بما أخرجه ابن أبي شيبة بل يفتن عن جدّه إلى أنه فقال حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله عن جدّه أبي أمه عن أبيه
والذي يوافقنا على إلهامش ورواية أبي داود ما رواه البخاري في تاريخه من طريق مسدد عن أبي الأحوص عن عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله عن جدّه أبي أمه عن أبيه
قال العيني أر دالم القوم هؤلاء الحسن البصري وسعيد بن جبيرة وميمون بن مهران وأبراهيم النخعي وكثير لا واحد في رواية ١٢ ٣٢ قوله وقالهم الخ قال في النخب أراد بهم الشيعي والأدراعي
والثوري وأبا حنيفة وما لكا والشافعي وأحمد وأبا يوسف ومحمد ١٢ ٣٢ خبرنا جهم بن سفيان الكندي الأشعثي ثقة ١٢ والحيث أخرجه أبو داود ١٢ ٣٢ أبو جهم بن شرحبيل يقيم أوله
بعد الحاء موصدة ذكره ابن جبان في الثقات ١٢ ٣٢ قوله دينارًا ودينارًا منقول قول فهد ١٢ أن ٣٢ قوله يديرونها كذا في نسخة الحسين وهو مأخوذ
من إرواة قال الله تعالى إنا أنكون نجارة محاضرة تدبرونها ١٢ ٣٢ ويخبره أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا علي بن عبيد عن يحيى بن سابق عن زريق مولى بني فزارة أن عمر بن
عبد العزيز كتب إليه حين اختلف خدم من مراكب من تجار أسبسين فيها يديرون في أموالهم في كل ربيع دينارًا ودينارًا فما حين نقص فحساب ما نقص حتى يبلغ عشرين فإذا نقصت ثلث دينار
فدعب لانا فخذ فيها شيئًا وأكتب لهم براءة إلى مثلها من أموالهم ويديرون من كل عشرين دينارًا ودينارًا فما
نقص فحساب ما نقص حتى يبلغ عشرة دنانير فإذا نقصت ثلث دينار فخذها لانا فخذ فيها شيئًا وأكتب لهم براءة إلى مثلها من أموالهم ويديرون من كل عشرين دينارًا ودينارًا فما

ذكرنا ومن اموال اهل الذمة ما وصفتنا وقد روى عن عمر بن الخطاب ما قد وافق هذا ^{٢٩٩١} حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا معاذ بن معاذ العنبري عن ابن عون عن انس بن سيرين قال ارسل الى انس بن مالك فابطأت عليه ثمارا رسل الي فاتيته فقال ان كنت اري اني لو امرتك ان تعض على حجر كذا وكذا ابتغاء مرضاتي لفعلت اخترت لك عملا فكرهته او اكتب لك سنة عمر قال قلت اكتب لي سنة عمر قال فكتب خذ من المسلمين من كل ربعين درهما درهما ومن اهل الذمة من كل عشرين درهما درهما ومن لا ذمة له من كل عشرة دراهم درهما قال قلت من لا ذمة له قال لروم كانوا يقدمون من الشام فلما فعل عمر هذا بحضور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه منهم احد منكر كان ذلك حجة واجماعا منهم عليه فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار واما وجهه من طريق النظر فانا قد رأينا اهل الذمة لا يختلفون ان لا اقام ان يبعث الى ارباب المواشي السائمة حتى ياخذ منهم صدقة مواشيهم اذا وجبت فيها الصدقة وكذلك يفعل في ثمارهم ثم يضع ذلك في مواضع الزكوات على ما امر به عز وجل لا ياتي ذلك احد من المسلمين فالنظر على ذلك ان يكون بقية الاموال من الذهب والفضة واما لالتجارات كذلك فاما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلمين عشورا نأما العشور على اليهود والنصارى فعلى ما قد فسره فيما تقدم من هذا الباب وقد سمعت ابا بكره يحكي ذلك عن ابي عمر الضريري وهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف وجه وقد روى عن يحيى بن ادم في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المسلمين عشورا نأما العشور على اليهود والنصارى معنى غير المعنى الذي ذكرنا وذلك انه قال ان المسلمين لا يجب عليهم عبورهم على العاشر في اموالهم ما لم يكن واجبا عليهم لولم يروا بها عليه لان عليهم الزكاة على حال كانوا عليها واليهود والنصارى لولم يروا باموالهم على العاشر لم يجب عليهم فيها شيء فالذي رفع عن المسلمين هو الذي يوجبه المرور بالمال على العاشر ولم يرفع ذلك عن اليهود والنصارى .

باب ذوات العوار هل تؤخذ في صدقات المواشي ام لا

^{٢٩٩٢} حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن مجيد بن كاسب قال ثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم مصدا في اول الاسلام فقال خذ لشارف والبكر وذوات العيب ولا تأخذ حشرات الناس قال هشام ارى ذلك ليستألفهم ثم حجت السنة بعد ذلك ^{٢٩٩٣} حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب قال ثنا وكيع عن هشام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال بوجع فذهب قوم الى تقليد هذا الخبر وقالوا هكذا ينبغي للصدق ان يأخذ وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا يأخذ في الصدقات ذات عيب وانما يأخذ عدل من المال واختجوا في ذلك بما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة بن عبد الله عن انس ان ابا بكر الصديق لما استخلف وجه انس بن مالك الى البحرين فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة يعني الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله عز وجل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئلها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فذكر فرائض الصدقة وقال لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيسل لغنم ^{٢٩٩٤} حدثنا ابن داود قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة قال ثنا سليمان بن داود قال حدثني الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتابا الى اهل اليمن فيه الفرائض والسنن فكتب فيه لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيسل لغنم فهذا كانت كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وتجرى من بعده وكتب على بعد ذلك فدل ما ذكرنا على نسيم ما في حديث عائشة

باب ذوات العوار هل تؤخذ في صدقات المواشي ام لا

له الحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ ٢ قوله فذهب قوم الخ قال العيني اراد بالقوم يؤاخذوا طائفة من المالكية وجماعة من النظارية ١٢ ٣ قوله وخالفهم الخ قال العيني في الغنم اراد بهم جماعة من الفقهاء من الائمة الاربعة واصحابهم والحق وايضا في ثور وابل جدير وآخرين ١٢ ٤ محمد بن عبد الله بن النعمان ثقة ١٢ ٥ اخرجه المؤلف في باب فرض الزكاة في الابل السائمة ايضا ١٢ ٦ يحيى بن حمزة بالهملية والراي المحض في ثقة ١٢ ٧ سليمان بن داود الخولاني ١٢ -

الذي بدأ تأنيذ كره في هذا الباب وفيه أيضاً ما يدل على تقديمه بما رويناه بعده وهو قول عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث مصدقاً في صدره إلا سلاماً فامره بذلك ونسخ ذلك بما ذكرنا في كتاب أبي بكر لانس وفي كتاب عمرو بن حزم وهذا كله قول أبو حنيفة وأبي يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله تعالى

باب زكوة ما يخرج من الأرض

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة وليس فيما دون خمس واق صدقة ^{٢٩٩٨} حدثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا همام عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن يحيى فذكر بأسناده مثله ^{٢٩٩٩} حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا يحيى بن سعيد عن عمرو بن يحيى فذكر بأسناده مثله ^{٣٠٠٠} حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك وسفيان الثوري وعبد الله بن عمران عمرو بن يحيى حدثهم فذكر بأسناده مثله ^{٣٠٠١} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن عمرو بن يحيى فذكر بأسناده مثله ^{٣٠٠٢} حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن اسمعيل بن أمية عن محمد بن يحيى بن حبان عن يحيى بن عمار عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٠٠٣} حدثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صخصة المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٠٠٤} حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن مسلم قال أنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صدقة في شيء من الزرع أو الكرم حتى يكون خمسة أوسق ولا في الرقة حتى تبلغ مائتي درهم ^{٣٠٠٥} حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ^{٣٠٠٦} حدثنا علي بن شيبه قال ثنا الحسن بن موسى الأشيب قال ثنا شيكان بن عبد الرحمن عن ليث بن أبي سليم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس من الأبل صدقة ولا خمس واق ولا خمسة أوساق صدقة ^{٣٠٠٧} حدثنا أحمد بن داود قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ليث فذكر بأسناده مثله ^{٣٠٠٨} حدثنا أحمد بن داود قال ثنا ابن كثير عن الأوزاعي عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر نحوه ولم يرفعه ^{٣٠٠٩} حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٠١٠} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود قال حدثني الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن فكتب فيه ما سقت السماء أو كان سيجاً أو بعلاً فيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق وما سقى بالترشاء بالذبيبة ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذه الآثار فقالوا لا تجب الصدقة في شيء من الخنطة والشعير والتمر والزبيب حتى يكون خمسة أوسق وكذلك كل شيء مما يخرج من الأرض مثل الحمص والعدس والماش وما أشبه ذلك فليس في شيء منه صدقة حتى يبلغ هذا المقدار أيضاً ومن ذهب إلى ذلك أبو يوسف ومحمد وأهل المدينة وخالفهم في ذلك الآخرون فأوجبوا الصدقة في قليل ذلك أو كثيرة واحتجوا في ذلك بما حدثنا ربيع المزني قال ثنا أسد قال ثنا أبو بكر بن عياش قال حدثني عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأمرني أن أخذ ما سقت السماء وما سقى بعلاً

باب زكوة ما يخرج من الأرض

سعد بن محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري الذي ثقة فقيه ١٢ هـ محمد بن عبد الله الأنصاري الذي ثقة ١٢ هـ محمد بن مسلم الطائفي صدوق يخط ١٢ هـ قوله فذهب قوم إلى قال العيني أراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وابن سيرين وسعيد بن المسيب والثوري ومالك والشافعي وأحمد وأبو يوسف ومحمد ١٢ هـ قوله وخالفهم في قال في الخب أرادهم بما هذا وأبراهيم النخعي والزهري ومحمد بن أبي سليمان وأبا حنيفة ورفيع بن المنذر ١٢ هـ

العشر وما سقى بالذَّاء إلى نصف العشر **ح ١٢** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا أبو بكر بن عياش
 فذكر بأسناده مثله **ح ١٣** ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب قال أخبرني
 يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر وفيما
 سقى بالسانية نصف العشر **ح ١٤** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا أبو الأسود قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي
 حبيب عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض فيما سقت الأنهار والعيون
 أو كان عثرياً يسقى بالسماء العشر وفيما سقى بالناضح نصف العشر **ح ١٥** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن
 أبي مريم قال أنا عبد الله بن وهب قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مثله **ح ١٦** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب
 عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ١٧** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب
 قال حدثني عمرو بن الحارث أن أبا الزبير حدثه أنه سمع جابر بن عبد الله يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه قال فيما سقت الأنهار والغيم العشر وفيما سقى بالسانية نصف العشر **قال** يوجع فنفى هذه الآثار أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جعل فيما سقت السماء ما ذكر فيها ولم يقدر في ذلك مقدراً فنفى ذلك ما يدل على وجوب الزكاة
 في كل ما خرج من الأرض قل وكثر **قال** فمن قال قائل ممن يذهب إلى قول أهل المدينة أن هذه الآثار التي رويتها في
 هذا الفصل غير مضادة للآثار التي رويتها في الفصل الأول لأن الأول مفسرة وهذا جملة فالمفسر من ذلك أولى من
 المجمل **قيل** له هذا محال لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر في هذه الآثار أن ذلك الواجب من العشر ونصف
 العشر فيما يسقى بالأنهار أو بالعيون أو بالرشاء أو بالدالية فكان وجه الكلام على كل ما خرج مما سقى بذلك وقد رويتم أنتم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رد ما عزا عند ملجاء فأقر عدة بالزنا أربع مرات ثم رجمه بعد ذلك ورويت أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا نيتس أغد على امرأة هذا فإن اعترفت فأرجمها فجلدتم هذا ليلاً على أن الاعتبار بالقرار بالزنا
 مرة واحدة لأن ذلك ظاهر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن اعترفت فأرجمها ولم تجعلوا حديث ما عزم المفسر قاضياً
 على حديث أنيس هذا المجمل فيكون الاعتراف المذكور في حديث أنيس المجمل هو الاعتراف المذكور في حديث ما عزم المفسر
 فإذا كنتم قد فعلتموه هذا فيما ذكرنا فما تنكرون على من فعل في أحاديث الزكوات ما وصفنا بل حديث أنيس أولى أن
 يكون معطوفاً على حديث ما عزم لأنه ذكر فيه الاعتراف وقراره مرة واحدة ليس هو اعترافاً بالزنا الذي يوجب الحد عليه
 في قول مخالفكم وحديث معاذ وابن عمرو جابر في الزكاة إنما فيه ذكر إيجابها فيما سقى بكذا وفيما سقى بكذا فذلك أولى
 أن يكون مضاداً لما فيه ذكر الأوساق من حديث أنيس لحديث ما عزم **وقد** حمل حديث معاذ وجابر وابن عمر
 على ما ذكرنا وذهب من معناه إلى ما وصفنا إبراهيم النخعي ومجاهد **ح ١٨** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الأصماني
 قال أنا شريك عن منصور عن إبراهيم قال في كل شيء خرجت الأرض الصدقة **ح ١٩** ثنا محمد بن حميد قال ثنا علي
 ابن معبد قال ثنا موسى بن عيينة عن خُصيف عن مجاهد قال سألت عن زكاة الطعام فقال فيما قل منه أو أكثر العشر
 أو نصف العشر **والنظر الصحيح** أيضاً يدل على ذلك وذلك أنا رأينا الزكوات تجب في الأموال والمواشي في مقدار منها
 معلوم بعد وقت معلوم وهو الحال فكانت تلك الأشياء تجب بمقدار معلوم ووقت معلوم ثم رأينا ما تخرج
 الأرض يؤخذ منه الزكاة في وقت ما تخرج ولا ينتظر به وقت فلما سقط أن يكون له وقت يجب فيه الزكاة بحلوله
 سقط أن يكون له مقدار يجب الزكاة فيه ببلوغه فيكون حكم المقدار والميتات في هذا سواء إذا سقط أحدهما سقط
 الآخر كما كان في الأموال التي ذكرنا سواء لما ثبت أحدهما ثبت الآخر فهذا هو النظر وهو قول إبي حنيفة رحمه الله عليه

باب الخرص

ح ٢٠ ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال كانت المزارع تكثر
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لرب الأرض ما على الساق من الزرع وطائفة من التبن لا أدى كم هو

سهل بن سعد الساعدي عن أبي حميل الساعدي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة امرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرصناها عشرة اوسق وقال احصيهما حتى ارجع اليك ان شاء الله تعالى فلما قد منها سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حديقتهما ببلغ ثمرها قالت عشرة اوسق ففي هذا الحديث ايضاً انهم خرصوها وامروها بان تحصيهما حتى يرجعوا اليها فذلك دليل على انها لم تملك بخرصهما ايها مالكه تملك قبل ذلك وانما ارادوا بذلك ان يعلموا مقدار ما في نخيلها خاصة ثم يأخذون منها الزكوة في وقت الصرام على حسب ما يجب فيها فمن هذا هو المعنى في هذه الآثار عندنا والله اعلم وقد قال قوم في الخرص غير هذا القول قالوا انه قد كان في اول الزمان يفعل ما قال اهل المقالة الاولى من تحميل الخراص اصحاب التمار حق الله فيها وهي رطب ببديل يأخذونه منهم ثم اثم نسج ذلك بنسج الربوفردت الامور الى ان لا يؤخذ في الزكوات الا ما يجوز في البياعات وذكرنا في ذلك ما أخذ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخرص وقال ارايت ان هلك الثمر اوجب احدكم ان يأكل مال اخيه بالباطل فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار واصاً وجهه من طريق النظر فانا قد رأينا الزكوات تجب في اشياء مختلفة منها الذهب والفضة والثمار التي تخرجها الارض والنخل والشجر والمواشي السائمة فكل قدام جمع ان رجلاً لو وجبت عليه على ماله وهو ذهب او فضة او ماشية سائمة فسلم ذلك له المصدق على ما لا يجوز عليه البياعات ان ذلك غير جائز له الا ترى ان رجلاً لو وجبت عليه في دراهمه الزكوة فباع ذلك منه المصدق بن ذهب نسيئة ان ذلك لا يجوز وكذلك لو باعه منه بن ذهب ثم فارق قبل ان يقبضه لم يجز ذلك وكذلك لو وجبت عليه في ماشيته الزكوة ثم سلم ذلك له المصدق ببديل مجهول وببديل معلوم الى اجل مجهول فذلك كله حرام غير جائز فكان كلما حُرِّم في البياعات في بيع الناس ذلك بعضهم من بعض قد دخل فيه حكم المصدق في بيعه اياه من رب المال الذي فيه الزكوة التي يتولى المصدق اخذها منه فلما كان ما ذكرنا كذلك في الاموال التي وصفنا كان النظر على ذلك ايضاً ان يكون كذلك حكم الثمار فكما لا يجوز بيع رطب بتمر نسيئة في غير ما فيه الصدقات فكذلك لا يجوز فيما فيه الصدقات فيما بين المصدق وبين رب المال فهذا هو النظر ايضاً في هذا الباب وقد عاهد ذلك ايضاً الى ما صرفنا اليه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قد منا ذكرها في ذلك تأخذ وهو قول الحنفية والى يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله تعالى +

باب مقدار صدقة الفطر

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن ابى سرح عن ابى سعيد الخدري قال كنا نعطى زكوة الفطر من رمضان صاعاً من طعام او صاعاً من تمر او صاعاً من شعير او صاعاً من اقطين **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله انه سمع ابى سعيد يقول كنا نخرج صدقة الفطر صاعاً من طعام او صاعاً من شعير او صاعاً من تمر او صاعاً من اقطين او صاعاً من زبيب **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهيدي قال ثنا داود بن قيس عن عياض بن عبد الله بن سعد عن ابى سعيد قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعاً من طعام او صاعاً من تمر او صاعاً من شعير او صاعاً من زبيب او صاعاً من اقطين فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية حاجاً او معتمراً فكان فيما كلم به الناس فقال ادؤا من سمراء الشام يعدل صاعاً من شعير **حدثنا** يونس قال اخبرني عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن عياض بن وهب عن كريب بن سنده مثله **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا داود بن كريب باسناد مثله وزاد قال ابو سعيد اما انا فلا ازال اخرج كما كنت اخرج **حدثنا** ابن داود قال ثنا عبد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن زيد بن اسلم عن عياض عن ابى سعيد قال كانوا في صدقة رمضان من جاء بصاع من شعير قبل منه ومن جاء بصاع من اقطين قبل منه ومن جاء بصاع من تمر قبل منه ومن جاء بصاع من زبيب قبل منه **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث **حدثنا** يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب

عن عبد الله بن عثمان ان عياض بن عبد الله حدثنا ان ابا سعيد قال انما كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا قطلا لا نخرج غيره فلما كثر الطعام في زمن معاوية جعلوه مدين من حنطة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن عبد الله بن عثمان عن عياض بن عبد الله قال سمعت ابا سعيد وهو يسأل عن صدقة الفطر قال لا اخرج الا ما كنت اخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب او صاعا من اقط فقال له رجل او مدين من تمر فقال لا تلك قيمة معاوية لا اقبلها ولا اعمل بها قال ابو جعفر قد هب قوم الى هذه الآثار فقالوا في صدقة الفطر من احب ان يعطيها من الحنطة اعطاها صاعا وكذلك اراحب ان يعطيها من الشعير او التمر او الزبيب **وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا يعطى صدقة الفطر من الحنطة نصف صاعا وما سوى الحنطة من الاصناف التي ذكرنا صاعا وكان** من الحجبة لهم على اهل المقالة الاولى ان حديث ابي سعيد الذي احقوا به عليهم انما فيه اخبار عما كانوا يعطون وقد يجوز ان يكونوا كانوا يعطون من ذلك ما عليهم ويزيدون فضلا ليس عليهم **وقد روى عن غير ابي سعيد في الحنطة خلاف ما روى عن ابي سعيد فمن ذلك ما** حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد **وحديثنا** فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا اسد ابن لهيعة وقال ابن ابي مريم ان ابن لهيعة عن ابي الاسود عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قالت كنا نؤدى زكاة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدين من تمر **حسن** ثنا فهد وعلى بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرني يحيى بن ايوب ان هشام بن عروة حدثه عن ابيه ان اسماء بنت ابي بكر اخبرته انها كانت تخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهلها الحر منهم والمملوك مدين من حنطة او صاعا من تمر بلدا وبالصاع الذي يقتاتون به **حسن** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عزيز قال ثنا سلامة عن عقيل عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء قالت كنا نخرج زكاة الفطر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدين **فهذه** اسماء تخبرنا انهم كانوا يؤدّون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر مدين من تمر ومحال ان يكونوا يفعلون هذا الا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا لا يؤخذ حينئذ الا من جهة توقيفه اياهم على ما يجب عليهم من ذلك **فتصحيح** ما روى عن اسماء وما روى عن ابي سعيد ان يجعل ما كانوا يؤدّون على ما ذكرت يعني اسماء هو الفرض وما كانوا يؤدّون على ما ذكره ابو سعيد زيادة على ذلك هو التطوع والدليل على صحة ما ذكرنا من هذا ان ابا بكر قد خذ ثنا قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا حماد عن يونس عن الحسن ان مروان بعث الى ابي سعيد ان ابعت الى بزكاة رقيقك فقال ابو سعيد للرسول ان مروان لا يعلم انما علينا ان نعطي لكل رأس عند كل فطر صاعا من تمر او نصف صاع من بر **فهذه** ابو سعيد قد خبر في هذا بما عليه ان يؤدى في زكاة الفطر عن غيره فدل ذلك على ما ذكرنا وان ما روى عنه مما زاد على ذلك كان اختيارا منه ولم يكن فرضا **وقد** جاءت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فرضه في زكاة الفطر موافقة لهذا ايضا **حسن** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عارم **وحديثنا** ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر عن كل صغير وكبير حرو عبد صاعا من شعير او صاعا من تمر قال فدل له الناس بمدين من حنطة **حسن** ثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حسن** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا يحيى بن عيسى عن ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر مثله **حسن** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو الوليد الطيالسي وبشر بن عمر قال ثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر التعديل **حسن** ثنا يونس قال نا ابن وهب ان مالكا اخبره **حسن** وثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه

ع قوله قد هب قوم **ع** قال يعني ارادوا يقوم هؤلاء بالولاية وسروقا وادبا قلابا وما كانوا الشافعي و

احمد واسحق **ع** قوله وخالفهم **ع** قال يعني في النخب ارادهم عطاء وسعيد بن جبير واباسم بن عبد الرحمن بن عوف ومصعب بن سعد وعبد الله بن المبارك وسفيان الثوري وسعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وطائوس وعلقمة والاسود وابراهيم بن عثمان وعبد الله بن شاذان وعبد العزيز واباسم بن يوسف ومجاهد وابو الكوفة **ع** الحديث اخرجه احمد والطبراني **ع** الحديث اخرجه ابن حزم في المحلى **ع** عبد الله بن مسلمة يميم مفتوحة ثم مملئة ابن قعنب القعني **ع**

هـ عمرو بن القحطاني طارق بن عمرو بن ابراهيم طارق الكوفي ثقة **١٢** **هـ** اخرج المصنف مستندا في كتاب الإيمان عن طريق عبد بن **١٣** **هـ** عن ابي هو
 الوشيع العنبري قال البغوي سكن المدينة وذكره النجاشي وغيره في الصحابة **١٤** **هـ** الحديث اخرج ابو داود **١٥** **هـ** الحديث اخرج احمد بن طريق عفان قال سالت حماد بن زيد عن مصنفه القطر
 محمد بن عن نعمان بن راشد عن الزهري عن ابن ثعلبة بن ابي صبر عن ابيان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادوا صدقة الغل واخرج ابا قطن وعبد الرزاق البصري **١٦** **هـ** عبد الحاق
 بوابن سلمة الشيباني البصري ثقة نقل **١٣**

فهذا ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقة الفطر وقد ذكرنا بعض ما روى عن أبي بكر وعمر وعثمان في ذلك وقد روى في ذلك أيضاً عن أبي بكر وعمر وعثمان ما يوافق ذلك **حدَّثَنَا** أبو بكر قال ثنا أبو عمر و **حدَّثَنَا** بن يحيى قال أنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي قلابة قال أخبرني من دفع إلى أبي بكر الصديق صاعين اثنين **حدَّثَنَا** أبو بكر قال ثنا أبو عمر قال أنا حماد عن الحجاج بن أرطاة قال ذهبت أنا والحكم بن عتيبة إلى زياد بن النضر فحدثنا عن عبد الله بن نافع أن أباه سأل عمر بن الخطاب فقال لي رجل مملوك فهل في مالي زكاة فقال عمر إنما زكاةك على سيدك أن يؤدي عنك عند كل فطر صاعاً من شعير أو تمر أو نصف صاع من بُر **حدَّثَنَا** ابن أبي داود قال ثنا نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن ابن أبي شبيب قال كنا نخرج زكاة الفطر على عهد عمر بن الخطاب نصف صاعاً **حدَّثَنَا** ابن أبي داود قال ثنا القواريري قال ثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث قال خطبنا عثمان بن عفان فقال في خطبته ادوا زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير عن كل صغير وكبير حر ومملوك ذكر وانثى **حدَّثَنَا** أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو والد مشقي قال ثنا القواريري فذكر ما سنده عن عثمان أنه خطبهم فقال ادوا زكاة الفطر مدين من حنطة ولم يذكر ما سوى ذلك مما ذكره ابن أبي داود **فهذا** أبو بكر وعمر وعثمان قد جمعوا على ذلك مما ذكرنا وقد روى مثل ذلك أيضاً عن ابن عباس **حدَّثَنَا** محمد بن عمرو قال ثنا يحيى بن عيسى عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس قال أمرت أهل البصرة إذ كنت فيهم أن يعطوا عن الصغير والكبير والحر والمملوك مدين من حنطة وقد روى مثل ذلك أيضاً عن عمر بن عبد العزيز وعيمرة من التابعين **حدَّثَنَا** أبو بكر قال ثنا عبد الله بن جمران قال ثنا عوف قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة كتاباً يقرأه على منبر البصرة وأنا اسمع ما بعدت فمر من قبلك من المسلمين أن يخرجوا زكاة الفطر صاعاً من تمر أو نصف صاع من بُر **حدَّثَنَا** أبو بكر قال ثنا أبو عمر قال أنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم ومجاهد مثله **حدَّثَنَا** ابن مزيق قال ثنا أبو عامر عن سفيان عن منصور عن مجاهد في زكاة الفطر صاع من كل شيء سوى الخنطة والحنطة نصف صاع **حدَّثَنَا** عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب في زكاة رمضان قال صاع تمر أو نصف صاع بُر **حدَّثَنَا** إبراهيم بن مزيق قال ثنا أراه عفان قال ثنا شعبة قال سألت الحكم وحماد وعبد الرحمن بن القاسم عن صدقة الفطر فقالوا نصف صاع حنطة فهذا كل ما روي في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه من بعده وعن تابعيه من بعدهم كلها على أن صدقة الفطر من الخنطة نصف صاع وما سوى الخنطة صاع وما علمنا أن أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من التابعين روي عنه خلاف ذلك فلا ينبغي لأحد أن يخالف ذلك إذا كان قد صار إجماعاً في زمن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى إلى زمن من ذكرنا من التابعين ثم النظر أيضاً فقد دل على ذلك وذلك أنا رأيناهم قد جمعوا على أنها من الشعير والتمر صاع فنظرنا في حكم الخنطة في الأشياء التي تؤدي عنها التمر والشعير كيف هو فوجدنا كفارات الإيمان قد جمعت أن الطعام فيها هو هذه الأصناف أيضاً ثم اختلف في مقدارها منها فقال قوم مقدار ذلك من التمر والشعير نصف صاع ومن الخنطة مدامثل نصف ذلك وقال آخرون بل هو من الخنطة نصف صاع وما سوى ذلك صاع وكلهم قد عدل الخنطة بمثلها من التمر والشعير فكان النظر على ذلك إذا كانت صدقة الفطر صاعاً من التمر والشعير أن يكون من الخنطة مدامثل نصف ذلك وهو نصف صاع فهذا هو النظر في هذا الباب أيضاً وقد وافق ذلك ما جاءت به الآثار التي ذكرنا فيها لك نأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد .

١٤٣ أبو عمر بالغتم حفص بن عمر أبو عمر القتيبي الكوفي عالم والمحدث أخرج المصنف في مشكته ٣٢٢ ج ٢ الف ١٢ ١٤٣ بلال

١٤٤ ابن بكلي الفقيه الخش ذكره بن حبان في الضعفاء وقد تقدم ١٢ ١٤٥ زياد بن النضر بالون والمبجج أبو النضر قال صاحب كشف الاستنار زياد بن النضر أبو النضر الجعفي ذكره ابن حبان في الثقات اهـ قلت فرق الجعفي بين الجعفي وبين الراوي عن عبد الله بن نافع ١٢ ١٤٦ عبد الله بن نافع العدوي مولى ابن عمر ضعيف أخرج له ابن ماجه ١٢ ١٤٧ نعيم هو ابن حماد صدوق ١٢ ١٤٨ الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ .

باب وزن الصاع كم هو

ح ٣٩٩ ثنا ابن أبي عمير بن شجاع وسليمان بن بكار وأحمد بن منصور الرمادي قالوا ثنا يعلى بن عبيد عن موسى الجهمي عن مجاهد قال دخلنا على عائشة فاستسقى بعضنا فأتى بغش قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بمثل هذا قال مجاهد فخرته فيما أحزر ثمانية أرطال تسعة أرطال عشرة أرطال قال أبو جعفر فذهب ذاهبون إلى أن وزن الصاع ثمانية أرطال واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا لم يشك مجاهد في الثمانية وإنما شك فيما فوقها فثبتت الثمانية بهذا الحديث وانتهى ما فوقها ومن قال بهذا القول أبو حنيفة وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا وزنه خمسة أرطال وثلاث رطل ومن قال بذلك أبو يوسف وقالوا هذا الذي كان يغتسل به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاع ونصف وذكرنا في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة عن جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد وهو الفرق **ح** ٤٠١ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا أسد ابن موسى قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من قدر يقال له الفرق **ح** ٤٠٢ ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب فذكر بأسناده نحوه قالوا فلما ثبت بهذا الحديث الذي روى عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل هو وهي من الفرق والفرق ثلاثة أضع كان ما يغتسل به كل واحد منهما صاعاً ونصفاً فإذا كان ذلك ثمانية أرطال كان الصاع ثلثيها وهو خمسة أرطال وثلاث رطل وهذا قول أهل المدينة أيضاً فكان من الحجة عليهم لاهل المقالة الأولى أن حديث عروة عن عائشة إنما فيه ذكر الفرق الذي كان يغتسل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لم تذكر مقدار الماء الذي كان يكون فيه هل هو ملو أو أقل من ذلك فقد يجوز أن يكون يغتسل هو وهي بملئه ويجوز أن يكون كان يغتسل هو وهي بأقل من ملئه فما هو صاعاً فيكون كل واحد منهما مغتسلاً بصاع من ملئه ويكون معنى هذا الحديث موافقاً للحديث الأحاديث التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يغتسل بصاع فإنه قد روى عنه في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا أحمد بن سعيد بن أبي الزبير عن عائشة قالت قال أنا عبد الرحمن بن سعيد بن سليمان عن حجاج عن إبراهيم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء يغتسل بالصاع **ح** ٤٠٣ ثنا فهد قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا عيسى بن عروة عن الزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٤٠٤ ثنا فهد قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا أبو الأحوص عن مسلم يعني الملائك عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع **ح** ٤٠٥ ثنا أحمد بن داود قال ثنا هذيل بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بقدر الصاع ويتوضأ بقدر المدة **ح** ٤٠٦ ثنا أحمد بن خزيمة قال ثنا مسلم قال ثنا ابن عباس عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء يغتسل بالصاع ويتوضأ بالماء **ح** ٤٠٧ ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن قتادة فذكر بأسناده مثله غير أنه قال بالماء ونحوه **ح** ٤٠٨ ثنا أحمد بن العباس ابن الربيع قال ثنا أسد قال ثنا المبارك بن فضالة قال حدثني أمي عن معاذة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب وزن الصاع كم هو

هـ سليمان بن بكار وسليمان بن سالم بن أبي ذئب السبائي أبو الزبير ذكره ابن يونس في علماء مصر وقال يروي عن عبد الله بن وهب توفي سنة ست وعشرين ومائتين سبع خلون من بيع الأول قال في كشف الاستار من حاشية المتأني وكذا ذكره العلامة في المنتخب مختصراً **هـ** ١٢٠ قوله فذهب قوم إلى أن قال يعلى بن عبيد عن موسى الجهمي عن مجاهد قال دخلنا على عائشة فاستسقى بعضنا فأتى بغش قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بمثل هذا قال مجاهد فخرته فيما أحزر ثمانية أرطال تسعة أرطال عشرة أرطال قال أبو جعفر فذهب ذاهبون إلى أن وزن الصاع ثمانية أرطال وثلاث رطل ومن قال بذلك أبو يوسف وقالوا هذا الذي كان يغتسل به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاع ونصف وذكرنا في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة عن جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد وهو الفرق **ح** ٤٠١ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا أسد ابن موسى قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من قدر يقال له الفرق **ح** ٤٠٢ ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب فذكر بأسناده نحوه قالوا فلما ثبت بهذا الحديث الذي روى عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل هو وهي من الفرق والفرق ثلاثة أضع كان ما يغتسل به كل واحد منهما صاعاً ونصفاً فإذا كان ذلك ثمانية أرطال كان الصاع ثلثيها وهو خمسة أرطال وثلاث رطل وهذا قول أهل المدينة أيضاً فكان من الحجة عليهم لاهل المقالة الأولى أن حديث عروة عن عائشة إنما فيه ذكر الفرق الذي كان يغتسل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لم تذكر مقدار الماء الذي كان يكون فيه هل هو ملو أو أقل من ذلك فقد يجوز أن يكون يغتسل هو وهي بملئه ويجوز أن يكون كان يغتسل هو وهي بأقل من ملئه فما هو صاعاً فيكون كل واحد منهما مغتسلاً بصاع من ملئه ويكون معنى هذا الحديث موافقاً للحديث الأحاديث التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يغتسل بصاع فإنه قد روى عنه في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا أحمد بن سعيد بن أبي الزبير عن عائشة قالت قال أنا عبد الرحمن بن سعيد بن سليمان عن حجاج عن إبراهيم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء يغتسل بالصاع **ح** ٤٠٣ ثنا فهد قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا عيسى بن عروة عن الزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٤٠٤ ثنا فهد قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا أبو الأحوص عن مسلم يعني الملائك عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع **ح** ٤٠٥ ثنا أحمد بن داود قال ثنا هذيل بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بقدر الصاع ويتوضأ بقدر المدة **ح** ٤٠٦ ثنا أحمد بن خزيمة قال ثنا مسلم قال ثنا ابن عباس عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء يغتسل بالصاع ويتوضأ بالماء **ح** ٤٠٧ ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن قتادة فذكر بأسناده مثله غير أنه قال بالماء ونحوه **ح** ٤٠٨ ثنا أحمد بن العباس ابن الربيع قال ثنا أسد قال ثنا المبارك بن فضالة قال حدثني أمي عن معاذة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع **ح ٣٠٨٠** ثنا أبو أمامة قال ثنا خيثمة بن شريح قال ثنا بقيق عن عتبة بن أبي حكيم قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك قال سألتنا أنس عن الوضوء الذي يكفي الرجل من الماء فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من مِثْقَلِ قَيْسِ بْنِ الْوَضُوءِ وعسى أن يفضل منه قال وسألتناه عن الغسل من الجنابة كم يكفي من الماء قال الصاع فسألت عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الصاع قال نعم مع المِثْقَلِ **ح ٣٠٨١** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع **ح ٣٠٨٢** ثنا أبو بكر قال ثنا مسدد قال ثنا بشر قال ثنا أبو رجاء عن سفيانة مولى أم سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسله الصاع من الماء ويوضيه المِثْقَلُ من الماء **ففي** هذه الآثار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل بصاع وليس فيه مقدار وزن الصاع كما هو في حديث مجاهد عن عائشة ذكر وزن ما كان يغسل به وهو ثمانية أرطال وحديث عروة عن عائشة أنها كانت تغسل هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الماء واحد هو الفرق **ففي** هذا الحديث ذكر ما كان يغسل به خاصة وليس فيه ذكر مقدار الماء الذي كان يغسل به **وفي** الآثار الأخرى ذكر مقدار الماء الذي كان يغسل به وأنه كان صاعاً فثبت بذلك ما صححت هذه الآثار وجمعت وكشفت معانيها أنه كان يغسل من الماء هو الفرق وبصاع وزنه ثمانية أرطال فثبت بذلك ما ذهب إليه أبو حنيفة **وقد** قال بذلك أيضاً محمد بن الحسن **وقد** روى عن أنس بن مالك أيضاً ما يدل على هذا المعنى **ح ٣٠٨٣** ثنا ابن أبي عمران قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن ابن جابر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء وهو رطلان **ح ٣٠٨٤** ثنا سعيد بن منصور قال ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله يعني ابن جابر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ برطلين ويغتسل بالصاع **ففي** هذا الحديث أن أنس قد أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رطلان والصاع أربعة أمداً فإذا ثبت أن المِثْقَل رطلان ثبت أن الصاع ثمانية أرطال **فإن** قال قائل فإن أنس بن مالك قد روى عنه خلاف هذا **فذكر** ما حدثنا أحمد بن داود قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا شعبة قال قال أنس بن عبد الله بن جابر سمع أنس بن مالك يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالماء وكان يغسل بماء من مكانين **قال** فهذا الحديث يخالف الحديث الأول **قيل** له ما في هذا عندنا خلاف له لأن حديث شريك إنما فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالماء وقد وافقه على ذلك عتبة بن أبي حكيم فروى عن عبد الله بن جابر نحو ما من ذلك فلما روى شعبة ما ذكرنا عن عبد الله بن جابر احتمال أن يكون أراد بالماء المِثْقَل لأنهم كانوا يسمون المِثْقَل مِثْقَلًا فيكون الذي كان يتوضأ به ماء ويكون الذي يغسل به خمسة مكات يغسل بأربعة منها وهي أربعة أمداً وهي صاع ويتوضأ بآخره من فجمع في هذا الحديث ما كان يتوضأ به للجنابة وما كان يغسل به لها وأورد في حديث عتبة ما كان يغسل به لها خاصة دون ما كان يتوضأ به وإن ذلك الوضوء لها أيضاً وسمعت ابن أبي عمران يقول سمعت ابن التيمي يقول إنما قد رال صاع على وزن ما يعتدل كيلاه ووزنه من الماش والزبيب والعدس فإنه يقال إن كيل ذلك ووزنه سواء **ح ٣٠٨٥** ثنا ابن أبي عمران قال أنا علي بن صالم وبشر بن الوليد جميعاً عن أبي يوسف قال قدمت المدينة فاخرجني إلى من أثق به صاعاً فقال هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم فقد رزته فوجدته خمسة أرطال وثلاث رطل وسمعت ابن أبي عمران يقول يقال ن الذي أخرج هذا لا أبي يوسف هو مالك بن أنس وسمعت أبا حازم يذكر أن مالكاً سئل عن ذلك فقال هو تحرى عبد الملك نصاباً فكان ما كان ثبت عنده أن عبد الملك تحرى ذلك من صاع عمر وصاع عمر

ح ٣٠٨٦ جملة بن شريح بن يزيد أبو العباس المحض المصنف

ح ٣٠٨٧ بقيق بن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك قال سألتنا أنس عن الوضوء الذي يكفي الرجل من الماء فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من مِثْقَلِ قَيْسِ بْنِ الْوَضُوءِ وعسى أن يفضل منه قال وسألتناه عن الغسل من الجنابة كم يكفي من الماء قال الصاع فسألت عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الصاع قال نعم مع المِثْقَلِ **ح ٣٠٨٨** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع **ح ٣٠٨٩** ثنا أبو بكر قال ثنا مسدد قال ثنا بشر قال ثنا أبو رجاء عن سفيانة مولى أم سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسله الصاع من الماء ويوضيه المِثْقَلُ من الماء **ففي** هذه الآثار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل بصاع وليس فيه مقدار وزن الصاع كما هو في حديث مجاهد عن عائشة ذكر وزن ما كان يغسل به وهو ثمانية أرطال وحديث عروة عن عائشة أنها كانت تغسل هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الماء واحد هو الفرق **ففي** هذا الحديث ذكر ما كان يغسل به خاصة وليس فيه ذكر مقدار الماء الذي كان يغسل به **وفي** الآثار الأخرى ذكر مقدار الماء الذي كان يغسل به وأنه كان صاعاً فثبت بذلك ما صححت هذه الآثار وجمعت وكشفت معانيها أنه كان يغسل من الماء هو الفرق وبصاع وزنه ثمانية أرطال فثبت بذلك ما ذهب إليه أبو حنيفة **وقد** قال بذلك أيضاً محمد بن الحسن **وقد** روى عن أنس بن مالك أيضاً ما يدل على هذا المعنى **ح ٣٠٩٠** ثنا ابن أبي عمران قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن ابن جابر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء وهو رطلان **ح ٣٠٩١** ثنا سعيد بن منصور قال ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله يعني ابن جابر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ برطلين ويغتسل بالصاع **ففي** هذا الحديث أن أنس قد أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رطلان والصاع أربعة أمداً فإذا ثبت أن المِثْقَل رطلان ثبت أن الصاع ثمانية أرطال **فإن** قال قائل فإن أنس بن مالك قد روى عنه خلاف هذا **فذكر** ما حدثنا أحمد بن داود قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا شعبة قال قال أنس بن عبد الله بن جابر سمع أنس بن مالك يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالماء وكان يغسل بماء من مكانين **قال** فهذا الحديث يخالف الحديث الأول **قيل** له ما في هذا عندنا خلاف له لأن حديث شريك إنما فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالماء وقد وافقه على ذلك عتبة بن أبي حكيم فروى عن عبد الله بن جابر نحو ما من ذلك فلما روى شعبة ما ذكرنا عن عبد الله بن جابر احتمال أن يكون أراد بالماء المِثْقَل لأنهم كانوا يسمون المِثْقَل مِثْقَلًا فيكون الذي كان يتوضأ به ماء ويكون الذي يغسل به خمسة مكات يغسل بأربعة منها وهي أربعة أمداً وهي صاع ويتوضأ بآخره من فجمع في هذا الحديث ما كان يتوضأ به للجنابة وما كان يغسل به لها وأورد في حديث عتبة ما كان يغسل به لها خاصة دون ما كان يتوضأ به وإن ذلك الوضوء لها أيضاً وسمعت ابن أبي عمران يقول سمعت ابن التيمي يقول إنما قد رال صاع على وزن ما يعتدل كيلاه ووزنه من الماش والزبيب والعدس فإنه يقال إن كيل ذلك ووزنه سواء **ح ٣٠٩٢** ثنا ابن أبي عمران قال أنا علي بن صالم وبشر بن الوليد جميعاً عن أبي يوسف قال قدمت المدينة فاخرجني إلى من أثق به صاعاً فقال هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم فقد رزته فوجدته خمسة أرطال وثلاث رطل وسمعت ابن أبي عمران يقول يقال ن الذي أخرج هذا لا أبي يوسف هو مالك بن أنس وسمعت أبا حازم يذكر أن مالكاً سئل عن ذلك فقال هو تحرى عبد الملك نصاباً فكان ما كان ثبت عنده أن عبد الملك تحرى ذلك من صاع عمر وصاع عمر

والخضر بن محمد بن شجاع قال ثنا ملازم بن عمرو قال ثنا عبد الله بن بدر السحيمي قال حدثني جدي قيس بن طلق قال حدثني
إني إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كُلو واشربوا ولا يمهيد لكم الساطع المصعد كُلو واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر وأشار بيده
وأعرضها فلا يجب ترك آية من كتاب الله تعالى نصاً واحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة قد قبلتها الأمة وعملت
بها من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم إلى حد يث قد يجوز أن يكون منسوخاً بما ذكرناه في هذا الباب وهذا قول
إني خيفة وإني يوسف وعمرهم الله تعالى .

باب الرجل ينوي الصيام بعد ما يطلع الفجر

٢٩٦ حدثنا يونس قال أنا أبو وهب قال أخبرني ابن لهيعة ويحيى بن أيوب عن عبد الله بن أبي بكر عن ابن شهاب عن سالم
عن أبيه عن حفصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام قبل فجر فلا صيام له **حدثنا يونس**
قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة فذكر بأسناده مثله **حدثنا محمد بن حميد بن هشام الرعي** قال ثنا
عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن يحيى بن أيوب فذكر بأسناده مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل
إذا لم ينو الدخول في الصيام قبل طلوع الفجر لم يحزه أن يصوم يومه ذلك بنية تحدث له بعد ذلك واحتجوا بهذا الحديث
وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا هذا الحديث لا يرفعه الحفاظ الذين يروونه عن ابن شهاب ويختلفون عنه فيه اختلافاً
يجب اضطراب الحديث بما هو دونه ولكن مع ذلك نثبت ونجعله على خاص من الصوم وهو الصوم الفرض الذي ليس
في أيام بعينه مثل الصوم في الكفارات وقضاء رمضان وما أشبه ذلك قاصداً ما ذكرنا من رواية الحفاظ لهذا الحديث عن
الزهري ومن اختلافهم عنه فيه فإن إبراهيم بن مرزوق **حدثنا** قال ثنا القعني قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن
عائشة وحفصة بذلك الذي ذكرناه في أول هذا الباب **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا ابن عيينة عن ابن
شهاب عن حمزة بن عبد الله عن أبيه عن حفصة أم المؤمنين بذلك ولم يرفعه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا حسين بن محمد
قال أنا عبد المرناني قال أنا عمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن حفصة بذلك ولم يرفعه فهذا مالك ومحمروا ابن عيينة
وهم الحجة عن الزهري قد اختلفوا في أسناد هذا الحديث كما ذكرنا وقد رواه أيضاً عن الزهري غير هؤلاء على خلاف ما
رواه عبد الله بن أبي بكر أيضاً **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا صالح بن أبي الأخضر عن ابن شهاب حدثه عن سالم
عن أبيه بذلك ولم يذكر حفصة ولم يرفعه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا صالح بن أبي الأخضر قال ثنا ابن شهاب عن
السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة عن حفصة بذلك ولم يرفعه ثم قد رواه نافع أيضاً عن ابن عمر بذلك ولم
يذكر حفصة أيضاً ولم يرفعه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا مالك **حدثنا** يونس قال أخبرني أنس بن عياض
عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مثله فهذا هو أصل هذا الحديث وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً
في إباحة الدخول في الصيام بعد طلوع الفجر **حدثنا** أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن مرزوق وعلي بن شيبه قالوا ثنا
روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين قالت كان نبي الله صلى الله
عليه وسلم يحب طعاماً فجاء يوماً فقال هل عندكم من ذلك الطعام فقلت لا قال فاني صائم **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا
روح قال ثنا الثوري عن طلحة فذكر بأسناده مثله فذكر ذلك عندنا على خاص من الصوم أيضاً وهو التطوع ينويه الرجل بعد ما
يصبر في صوم النهار الأول وقد عمل بذلك جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد **حدثنا** ابن مرزوق

عن الخضر بن محمد بن شجاع أبو مروان الجوزي المحرر في صدوق ١٢ -

باب الرجل ينوي الصيام بعد ما يطلع الفجر

١٢٢ قول فذهب قوم إلى أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كُلو واشربوا ولا يمهيد لكم الساطع المصعد كُلو واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر وأشار بيده
وأعرضها فلا يجب ترك آية من كتاب الله تعالى نصاً واحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة قد قبلتها الأمة وعملت
بها من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم إلى حد يث قد يجوز أن يكون منسوخاً بما ذكرناه في هذا الباب وهذا قول
إني خيفة وإني يوسف وعمرهم الله تعالى .

فرضا في يوم بعينه فلما كان يوم عاشوراء يحزى من نوى صومه بعد ما أصبح فكذا في شهر رمضان يحزى من نوى صوم يوم منه كذلك وبقي بعد هذا ما روينا في حديث حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم فمعه عندنا في الصوم الذي هو خلاف هذين الصومين من صوم الكفارات وقضاء شهر رمضان حتى لا يضاد ذلك شيئا ما ذكرناه في هذا الباب غيره ويكون حكم النية التي يدخل بها في الصوم على ثلاثة أوجه فما كان منه فرضا في يوم بعينه كانت تلك النية مجزية قبل دخول ذلك اليوم في الليل وفي ذلك اليوم أيضا وما كان منه فرضا في يوم بعينه كانت النية التي يدخل بها فيه في الليلة التي قبله ولم تجز بعد دخول اليوم وما كان منه تطوعا كانت النية التي يدخل بها فيه في الليل الذي قبله وفي النهار الذي بعد ذلك فهذا هو الوجه الذي يخرج عليه الآثار التي ذكرنا ولا تتضاد فهو أولى ما حملت عليه وإلى ذلك كان يذهب أبو حنيفة وأبو يوسف وعمر إلا أنهم كانوا يقولون ما كان منه يحزى النية فيه بعد طلوع الفجر ما ذكرنا فانهما يحزى في صدر النهار الأول ولا تجزى فيه ما بعد ذلك

باب معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر أعيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة

باب معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر اعياد لا ينقصان رمضان وذو الحجة

حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَعَلَى بْنُ مَعْبُودٍ قَالَا ثنا رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ نَحْنُ اَحْمَدُ عَنْ شَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ اَبِيهِ اَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَهْرٌ اَعْيَدُ لَا يَنْقُصَانِ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ ^{١٢١} حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ
 ثنا عُمَرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ فَارِسٍ قَالَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ ابُو جَعْفَرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ اَنْ هَذَيْنِ الشَّهْرَيْنِ لَا يَنْقُصَانِ فَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ قَوْمٌ لَا يَنْقُصَانِ اَي لَا
 يَجْتَمِعُ نَقْصَانُهُمَا فِي عَامٍ وَاحِدٍ وَقَدْ يَجُوزُ اَنْ يَنْقُصَ أَحَدُهُمَا وَهَذَا قَوْلٌ قَدْ دَفَعَهُ الْعِيَانُ لَا نَأْقُدُ وَجَدْنَا هُمَا يَنْقُصَانِ فِي اَعْوَامٍ
 وَقَدْ يَجْمَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ فُحِمَ ذَلِكَ قَوْمٌ بِهَذَا وَبِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ اَنْهُ قَالَ
 فِي شَهْرِ رَمَضَانَ صَوْمُ الرُّؤْيَيْتِ وَافْطَرُ الرُّؤْيَيْتِ فَاَنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَعِدُوا ثَلَاثِينَ وَيَقُولُهُ اِنْ الشَّهْرُ قَدْ يَكُونُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ وَقَدْ
 يَكُونُ ثَلَاثِينَ فَاخْبِرَانِ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ وَسَنَدُ كَرِذَالِي يَا سَنَادُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا اِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَذَهَبَ الْاُخَرُونَ اِلَى تَصْحِيحِ الْاَثَارِ كُلِّهَا وَقَالُوا اَمَّا قَوْلُهُ صَوْمُ الرُّؤْيَيْتِ وَافْطَرُ الرُّؤْيَيْتِ فَاِنْ الشَّهْرُ قَدْ يَكُونُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ وَقَدْ يَكُونُ
 ثَلَاثِينَ فَذَلِكَ كُلُّهُ كَمَا قَالَ وَهُوَ موجودٌ فِي الشُّهُورِ كُلِّهَا وَاَمَّا قَوْلُهُ شَهْرٌ اَعْيَدُ لَا يَنْقُصَانِ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ فَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدَنَا عَلَى
 نَقْصَانِ الْعِدَدِ وَلَكِنَّمَا فِيهِمَا مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهِمَا مِنَ الشُّهُورِ فِي أَحَدِهَا الصِّيَامُ وَفِي الْاُخْرَى الْحَجُّ فَاخْبِرْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُمَا لَا يَنْقُصَانِ وَاِنْ كَانَا تِسْعًا وَعَشْرِينَ وَهِيَ شَهْرَانِ كَامِلَانِ كَانَا ثَلَاثِينَ ثَلَاثِينَ اَوْ تِسْعًا وَعَشْرِينَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ
 اِنْ الْاَحْكَامَ فِيهِمَا وَاِنْ كَانَا تِسْعًا وَعَشْرِينَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ مُتَكَامِلَةً فِيهِمَا غَيْرِنَا قِصَّةٌ عَنْ حَكَمٍمَا اِذَا كَانَا ثَلَاثِينَ ثَلَاثِينَ فَهَذَا وَجْهٌ
 تَصْحِيحِ هَذِهِ الْاَثَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْبَابِ وَاللَّهُ تَعَالَى اَعْلَمُ .

باب الحكم فيمن جامع اهله في رمضان متعمداً

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انه احترق فساله عن امره فقال وقعت على امرأتى في رمضان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكتل يدعى العرق فيه تمر فقال ابن المحرق فقام الرجل فقال تصدق بهذا

باب معنی قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شہر اعیان لا ینقصان رمضان وذو الحجۃ

له حماد بن ابراهيم سنة ١٢ **له** سالم بن عبيد الله بن عبيد الله بن سالم ذكره ابن جابر في اشقات كذا في النخب وكشف الاستار وتبجيل المنفعة والحديث اخرجه المصنف في بعضا
 واما ما في نسخة ١٢ **له** قوله فذكره ابن جابر في اشقات كذا في النخب وكشف الاستار وتبجيل المنفعة والحديث اخرجه المصنف في بعضا
 واما ما في نسخة ١٢ **له** قوله فذكره ابن جابر في اشقات كذا في النخب وكشف الاستار وتبجيل المنفعة والحديث اخرجه المصنف في بعضا
 واما ما في نسخة ١٢ **له** قوله فذكره ابن جابر في اشقات كذا في النخب وكشف الاستار وتبجيل المنفعة والحديث اخرجه المصنف في بعضا

آخرون الخ قال العيني في النخب

قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن من وقع بأهله في رمضان فعليه أن يتصدق فلا يجب عليه من الكفارة غير الصدقة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل يجب عليه أن يعتق رقبة أو يصوم شهرين متتابعين أو يطعم ستين مسكينا أتى ذلك شاء فعلى واحتجوا في ذلك بما أخذ ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رجلا أفطر في رمضان زمن النبي صلى الله عليه وسلم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر بعتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا فقال لا أجِدُ فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال يا رسول الله إني لا أجِدُ أحدًا أخرج إليه حتى فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابُه ثم قال كلْهُ **حديث** ثنا أبو بكر قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريح قال حدثني ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أفطر في شهر رمضان أن يعتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا قالوا فأنما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاه مما أمره أن يتصدق به بعد أن أخبره بما عليه في ذلك مما بينه أبو هريرة في حديثه هذا وخالفهم في ذلك الآخرون أيضا فقالوا بل يعتق رقبة إن كان لها أو أجلا أو يصوم شهرين متتابعين إن كان للرقبة غير واحد فان لم يستطع ذلك أطعم ستين مسكينا فكان من الحجة لهم في ذلك أن حديث أبي هريرة الذي ذكرناه في الفصل الذي قبل هذا الفصل قد دخل فيه حديث عائشة كما ذكرنا وأصل حديث أبي هريرة ذلك فيه من التبدل بالرقبة إن كان الجائع لها واحد أو التثنية بالصيام بعد ما إن كان الجائع للرقبة غير واحد والتثنية بالإطعام بعد ما إن كان الجائع لها غير واحد هكذا أصل الحديث الذي رواه الزهري في ذلك وكذلك رواه عنه سائر الناس غير مالك وابن جريح ويثبتون فيه القصة بطولها كيف كانت وكيف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكفارة في ذلك **حديث** ثنا محمد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك ما لك قال وقعت على امرأتي وأنا صائم في رمضان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل تجد رقبة تعتقها فقال لا فقال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا والله يا رسول الله قال فهل تجد مسكينا قال لا يا رسول الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعري المكثل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن السائل أنفاخذ هذا فتصدق به فقال الرجل أعلی أهل فقر متى يا رسول الله فوالله ما بين لابتيهما يریدا محرتين أفقر من أهل بيتي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال أطعنه أهلك قال فصارت الكفارة إلى عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا **حديث** ثنا محمد قال ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري فذكر بأسناده مثله **فهم** هذا الحديث على وجهه وأما جاء حديث مالك وابن جريح في ذلك عن الزهري على لفظ قول الزهري في هذا الحديث فصارت الكفارة إلى عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا فالخير هو كلام الزهري على ما توهم من لم يحكم في حديثه عن حميد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن إدريس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري فذكر بأسناده مثله غير أنه لم يذكر قوله فصارت سنة إلى آخر الحديث **حديث** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا سفيان فذكر بأسناده مثله **حديث** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جريح قال ثنا أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري فذكر بأسناده مثله **حديث** ثنا أبو بكر قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا محمد بن أبي حفصة عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله **حديث** ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن منصور عن الزهري فذكر بأسناده مثله وقال خمسة عشر صاعا تمرا ولم يشك **حديث** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الأوزاعي قال سألت الزهري عن رجل جامع امرأته في شهر رمضان فقال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني أبو هريرة فذكر نحوه غير أنه لم يذكر

باب الحكم فيما مع الجوع في رمضان

أما قوله قد ذهب قوم إلى أن العيني إذا بالقوم يؤادعون من مالك الأشجعي وما كان في رواية عبد الله بن وهب المصري ١٢ سنة قوله وخالفهم إلى أن العيني في التخيير أراد بهم ابن أبي ليلى ومالك وأحمد في رواية ١٢ سنة قوله وخالفهم في ذلك آخرون أيضا فقالوا بل يعتق الرقبة إن كان له أو أجلا أو يصوم شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا **حديث** ثنا محمد بن جريح قال حدثني ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني أبو هريرة فذكر نحوه غير أنه لم يذكر

الأصع وكان ما روينا في هذا الحديث قد دخل فيه ما في الحديثين الأولين لأن فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له اتجدر رقبة قال لا قال فصم شهرين متتابعين قال ما استطيع قال فاطعمه ستين مسكينا فكان النبي صلى الله عليه وسلم إنما أمره بكل صنف من هذه الأصناف الثلاثة لم يمكن واجدا للصنف الذي ذكره له قبله فلما أخبره الرجل أنه غير قادر على شيء من ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فكان ذكر العرق وما كان من دفع النبي صلى الله عليه وسلم إياه إلى الرجل وأمره إياه بالصدقة هو الذي روته عائشة في حديثها الذي بدأنا بروايته فحديث أبي هريرة هذا أولى منه لأنه قد كان قبل الذي في حديث عائشة شئ قد حفظه أبو هريرة ولم تحفظه عائشة فهو أولى لما قد زاده وإما حديث مالك وابن جريح فهما عن الزهري على ما قد ذكرنا وقد بينا العلة في ذلك فيما تقدم من هذا الباب فنثبت بما ذكرنا من الكفارة في الإفطار بالجماع في الصيام في شهر رمضان ما في حديث منصور وابن عيينة ومن وافقهما عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله تعالى

باب الصيام في السفر

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا ورجل قد ظلل عليه فسأل ما هذا فقالوا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر أن تصوموا في السفر **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة فذكر بأسناده مثله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال حدثني جابر بن عبد الله قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل في سفر في ظل شجرة يرش عليه الماء فقال ما بال هذا قالوا صائم يا رسول الله قال ليس من البر الصيام في السفر فعليكم برخصة الله التي رخص لكم فقبلوها **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا محمد بن مصفى قال ثنا محمد بن حرب الأبرش قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا ابن جريح قال أخبرني ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان أخبره عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر أن تصوموا في السفر **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا محمد بن أبي حفصة عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر **حدثنا** محمد بن النعمان السقطي قال ثنا الحميد بن محمد قال ثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني صفوان بن عبد الله فذكر بأسناده مثله قال سفيان فذكر لي أن الزهري كان يقول ولما سمع أنا منه ليس من أن يصام في أم يرام صيام في أم سفر قال أبو جعفر فذهب قوم إلى الإفطار في شهر رمضان في السفر وزعموا أنه أفضل من الصيام واحتجوا في ذلك بهذه الآثار حتى قال بعضهم أن صام في السفر لم يجزه الصوم وعليه قضاؤه في أهله ورووه عن عمر بن الخطاب قال ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبيد الله بن عامر عن عمر بن الخطاب قال صام في السفران يعيد ورووه عن أبي هريرة أيضا **حدثنا** محمد بن عيسى قال ثنا أبو عسكان مالك بن اسمعيل النهدي قال ثنا زهير قال ثنا عبد الكريم الجزري عن عطاء عن المحرر بن أبي هريرة قال صمت رمضان في السفر فأمري أبو هريرة أن أعيد لصيام في أهلي وحالفهم في ذلك

باب الصيام في السفر

أحاديث عن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الخزولي ثقة ١٢ **ع** محمد بن مصفى ١٢ **ع** صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف القرشي المكنى زون الدرداء بنست إلى الدرداء ثقة يروي عن أم الدرداء **ع** كعب بن عاصم بن مالك الأشعري صحابي نزل الشام ١٢ **ع** أخرجه النسائي وابن ماجه والطبراني في مسنده ١٢ **ع** قوله ليس من البر أن تصوموا في السفر في ترجمة ذوالكعدة من الأصناف التي ذكرها في خطبة فقال إن عليا نهىكم في أهل العراق فقال ذوالكعدة عليك أم رأيي وعلينا أم فقال وبني لغته يجعلون عام التبريت فيما ينبغي ١٢ **ع** قوله فذهب قوم إلى الإفطار في السفر **ع** قال الحميد بن محمد بن عيسى بن جابر بن عبد العزيز والشعبي ومجاهد وقتادة وأبا جعفر محمد بن علي والأوزاعي والشافعي وأحمد وأحمد بن محمد **ع** قوله قال بعضهم لا قال يعني إذا لم يحسن الصيام والنظر فيه ١٢ **ع** عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبيد الله بن عاصم عن عبيد الله بن عامر عن عمر بن الخطاب قال صام في السفران يعيد ورووه عن أبي هريرة أيضا **حدثنا** محمد بن عيسى قال ثنا أبو عسكان مالك بن اسمعيل النهدي قال ثنا زهير قال ثنا عبد الكريم الجزري عن عطاء عن المحرر بن أبي هريرة قال صمت رمضان في السفر فأمري أبو هريرة أن أعيد لصيام في أهلي وحالفهم في ذلك

انما لا تكونان كمن صام قبل وجوب الصوم عليه بل جعلتا يجب الصوم عليهما بدخول الشهر فجعل لهما تأخيرها للضرورة والمسافر في ذلك مثلها وهذا أولى ما حمل عليه هذا الاثر حتى لا يضاعف غيره من الآثار التي قد ذكرناها في هذا الباب وكان من الحجّة على اهل المقالة الاولى التي قد ذكرناها لاهل المقالة الثانية التي وصفناها اننا قد رأيناهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اباح لهم الافطار في السفر يصومون فيه **فهم** يروى في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان وربيعة المجيزي وصالح بن عبد الرحمن قالوا ثنا القعنبى قال ثنا هشام بن سعد عن عثمان بن حيان الدمشقي عن ام الدرداء قالت قال ابو الدرداء لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في يوم شديد الحر حتى ان الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما منا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة **حسن** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا ابو معاوية عن عاصم عن ابي نضرة عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر فلم يكن يعيب بعضنا على بعض **حسن** ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبه قال سمعت قتادة يحدث عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فطر مكة لتسع عشرة اول سبع عشرة من رمضان فصام صائمون وافطروا مفطرون فلم يعيب هؤلاء على هؤلاء ولا هؤلاء على هؤلاء **حسن** ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة فذكر بأسناده مثله غير انه قال لثمان عشرة **حسن** ثنا ابو بكرة قال ثنا وهيب قال ثنا هشام فذكر بأسناده مثله **حسن** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام فذكر بأسناده مثله غير انه لم يذكر فطر مكة **حسن** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو معاوية عن عامر عن موري العجلي عن انس قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا في يوم شديد الحر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا في يوم حار واكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يستر الشمس بيده فسقط الصوم وقام المفطرون ففطروا الابنية وسقوا الرقاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون بالاجر اليوم **حسن** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم **قد** ل ما ذكرنا في هذه الآثار ان ما كان من افطار رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره اصحابه بذلك ليس على من صام في السفر والله على ما يشاء من الامر في هذه الاثار ان ما كان من افطار رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صام في السفر وافطر **حسن** ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد وهشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن سليمان بن يسار عن حمزة بن عمرو الاسدي **حسن** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الخفي قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني ابراهيم بن ابي اسحق عن سليمان بن يسار عن حمزة بن عمرو الاسدي مثله **حسن** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان حمزة بن عمرو الاسدي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وكان كثير الصيام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم وان شئت فافطر **فهم** هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اباح الصوم في السفر لمن شاء ذلك والفطر لمن شاء ذلك **قُتِبَ** بهذا وبما ذكرناه قبله ان صوم رمضان في السفر جائز وذهب قوم الى انه لا فضل لمن صام رمضان في السفر على من افطروا وقضاه بعد ذلك وقالوا ليس حدها افضل من الاخر واجتبا في ذلك بتخير النبي صلى الله عليه وسلم حمزة بن عمرو بين الافطار في السفر والصوم ولم يأمره باحدهما دون الاخر **فهم** في ذلك اخرون فقالوا الصوم في السفر في شهر رمضان افضل من الافطار وقالوا لاهل

٥٢٢ ابو محمد بن عمرو بن يونس القعنبى كذا في النسخ ١٢ اب ٢٣ قوله وخالفهم الخ قالوا لاهل البيت اراهم عمرو بن ميمون والاسود بن يزيد وشقيق بن سلمة وطائفة وسفيان

الثوري وابا جعفر وابا يوسف ومحمدا واحمدا في رواية ثم قال ويروى ذلك عن انس والي موسى الاشعري وابن عمرو عثمان بن العاص وحذيفة بن اليمان وعائشة رضي الله عنهم وكذا يروى عن

نخيس بن عباد ومحمد بن سيرين والقاسم وسالم وابن ابي مليكة ربههم الله ١٣

قال ثنا احمد بن محمد الازرق قال ثنا عبد الحبار بن الورد قال سمعت ابن ابي مليكة يقول حدثني عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء **ح** ٢٢١٢ ثنا ابو بكرة وابن مزروق قال ثنا روح قال ثنا حاجب بن عمر قال سمعت الحكم بن الاعرج يقول قلت لابن عباس اخبرني عن يوم عاشوراء قال عن اي ياله تسأل قلت اسأل عن صيامه اي يوم اصوم قال اذا أصبحت من تاسعة فاصبر صائماً قلت كذلك كان يصوم محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم **فهذا** ابن عباس قد روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم يوم عاشوراء **فقد** دل ذلك على صومه ذلك انه كان اختياراً لا فرضاً ما قد رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس في اخباره بالعدة التي من اجلها صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ **وقد** حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا شريك عن جابر عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم يوم عاشوراء **فقد** يجوز ان يكون ذلك ايضاً من اجل المعنى الذي ذكره ابن عباس **وقد** حدثنا **فهذا** قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسرائيل عن ثور قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول هذا يوم عاشوراء فصومه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بصومه **فقد** يجوز ان يكون ذلك للعدة التي ذكرناها ايضاً **ح** ٢٢١٥ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا عبد الله بن ميسرة الواسطي قال ثنا مزينة بن جابر عن امه ان عثمان استعمل ابا موسى على الكوفة فقال يوم عاشوراء صوموا هذا اليوم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصومه **فهذا** الحديث يحتل ما في حديث ابن عباس ايضاً **ح** ٢٢١٦ ثنا ربيع الجيزي قال حدثنا اسد قال ثنا ابو عوانة عن الحر بن الصبيان عن هنيئة بن خالد عن امرأة عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسعة ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر **فهذا** مثل الذي قبله **ح** ٢٢١٧ ثنا **فهذا** قال ثنا الحنفاني قال ثنا ابو اسامة قال ثنا ابو عميش عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يوم عاشوراء يوماً يصومه اليهود ويتخذونه عيداً فصومه انتم **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصومه لان اليهود كانت تصومه **وقد** خبر ابن عباس في حديثه بالعدة التي من اجلها كانت اليهود تصومه انها على الشكر منهم لله تعالى في اظهاره موسى على فرعون وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً صامه كذلك والصوم للشكر اختياراً لا فرضاً **ح** ٢٢١٨ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني عبد الله بن عمرو والليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب منكم ان يصوم يوم عاشوراء فليصمه ومن لم يحب فليدعه **ح** ٢٢١٩ ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم عاشوراء ان هذا يوم كانت قرين تصومه في الجاهلية فمن شاء ان يصومه فليصمه ومن شاء ان يتركه فليتركه **ح** ٢٢٢٠ ثنا ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت غيلان بن جريج يحدث عن عبد الله بن معبد عن ابي قتادة قلت الانصاري قال لانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في صوم يوم عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله **ح** ٢٢٢١ ثنا ابن مزروق قال ثنا وهب بن جريج قال ثنا ابي قال سمعت غيلان فذكر باسناد مثله **ح** ٢٢٢٢ ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا مهدي بن ميمون وحماد بن زيد عن غيلان فذكر باسناد مثله **ففي** هذا الحديث انه امرهم بصومه احتساباً لما ذكر فيه من الكفارة وليس هذا بخالف عندنا لحديث ابن عباس لانه قد يجوز ان يكون كان يصومه شكر الله لما اظهره موسى على فرعون في شكر الله به ما شكره به من ذلك فيكفي به عنه السنة الماضية **ح** ٢٢٢٣ ثنا ابو بكرة وابن مزروق قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية عام حجه وهو على المنبر يقول يا اهل المدينة اين علماءكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في

٢٢١٥ هو الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن علي الانطاكي المعروف بابن ابي ١٢ نخب **ح** ٢٢١٦ مسلم بن ابراهيم الازرق الفراءبيدي انقصاب ثقة ١٧
 ٢٢١٧ مزينة بن جابر بن جابر قال احمد معروف وقال ابو زرعة ليس بشي وذكره ابن حبان في الثقات ذكره في التهذيب تهذيباً وقال العيني هو من اهل بصرى ذكره
 ابن حبان في الثقات ١٣ **ح** ٢٢١٨ بفتح الصاد المبطنة وتشديد الياء التثنية وفي آخره جاء بهمة ١٢ نخب **ح** ٢٢١٩ هنيئة ابن حبان في الثقات في التاجين واما منظم يقع لي اسمها ما هو
 لا حالاً كذا في النخب ١٣ **ح** ٢٢٢٠ عن امه وفي بعض النسخ عن ابيه وهو الاكثر وقال في التكميل مزينة بن جابر عن ابيه وامه قال احمد معروف وقال ابو زرعة ليس بشي والوجه جابر ذكره
 ابن خالدة كذا في نسخة العيني وقال في الشرح بهم الهاء ونحوه انون وسكون الياء التثنية وقال الحافظ المذكور في الصحاح بنو قيس بن ابي ذكره ابن حبان في الموضوعين ١٢ **ح** ٢٢٢١
 بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال في التهذيب بن ام سلمة رضي الله عنها ١٢ **ح** ٢٢٢٢ اوله وآثره جملة مصنف اعني بن عبد الله بن عتبة السعدي ثقة ١٧

هذا اليوم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر فقد يجوز ان يكون اراد بقوله ولم يكتب عليكم صيامه اي صيام ذلك اليوم في ذلك العام وليس في هذا نفى ان يكون قد كان كتب ذلك عليهم فيما تقدم ذلك العام من الاعوام ثم نسخ بعد ذلك على ما تقدم من الاحاديث الاول فقد ثبت نسخ صوم يوم عاشوراء الذي كان فرضاً وهو بذلك على الاختيار واخبر عافى ذلك من الثواب فصومه حسن وهو اليوم العاشر قد قال ذلك ابن عباس في حديث الحكم بن الاعرج وذكر ذلك ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما أخذ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عمير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لئن عشت العام القابل لا صوم من يوم التاسع يعني عاشوراء **حسن** ٢٢٢٥ ثنا ابو عمرو وابو داود قال ثنا ابن ابي ذئب فذكر باسناده مثله غير انه قال لا صوم من عاشوراء يوم التاسع **حسن** ٢٢٢٦ ثنا ابن مرزوق وعلى بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا ابن ابي ذئب فذكر مثل حديث سليمان فقوله لا صوم من عاشوراء يوم التاسع اخبار منه على انه يكون ذلك اليوم يوم عاشوراء وقوله لا صوم من يوم التاسع يحتمل لا صوم من يوم التاسع مع العاشر اي لئلا اقصد بصومي الى يوم عاشوراء بعينه كما يفعل اليهود ولكن اخلطه بغيره فاكون قد صمته بخلاف ما تصومه يهود وقد روى عن ابن عباس ما يدل على هذا المعنى **حسن** ٢٢٢٧

ابن مرزوق قال ثنا روح قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس يقول خالفوا اليهود وصوموا يوم التاسع والعاشر **قد** ل ذلك **حسن** ٢٢٢٨

ابن عباس قال قد صرف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن عشت الى قابل لا صوم من يوم التاسع الى ما صرفناه اليه وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما أخذ ثنا فهد قال ثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى قال حدثني ابي قال حدثني ابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن جده ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في صوم يوم عاشوراء صومه وصوموا قبله يوماً او بعد يوماً ولا تشبهوا باليهود **حسن** ٢٢٢٩

ثنا فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو شهاب عن ابن ابي ليلى فذكر باسناده مثله **فثبت** بهذا الحديث ما ذكرناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد بصوم يوم التاسع ان يدخل صومه يوم عاشوراء في غيره من الصيام حتى لا يكون مقصود الى صومه بعينه كما جاء عنه في صوم يوم الجمعة **حسن** ٢٢٣٠

ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد لا صوم في قال انا عبدة بن سليمان عن سعيد وهو ابن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على جويرية يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها اصمت امس قالت لا قال اقتصومين غدا قالت لا قال فافطري اذا **حسن** ٢٢٣١

ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا ايوب العتكي يحدث عن جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها ثم ذكر مثله **حسن** ٢٢٣٢

ثنا ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة وحماد بن سلمة وهمام عن قتادة فذكر باسناده مثله **حسن** ٢٢٣٣

ثنا ابن مرزوق قال ثنا روح قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم الجمعة الا ان تصوموا قبله يوماً او بعده يوماً **حسن** ٢٢٣٤

ثنا بكر بن ادريس قال ثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت رجلاً من بني الحارث بن كعب يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معناه **حسن** ٢٢٣٥

ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حسن** ٢٢٣٦

ثنا ابن ابي داود قال ثنا القاسم بن سلام بن مسكين قال ثنا ابي قال سألت الحسن عن صيام يوم الجمعة فقال نهى عنه الا في ايام متتابعة ثم قال حدثني ابو ارفع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يوم الجمعة الا في ايام قبله او بعده **حسن** ٢٢٣٧

ثنا ربيع الموزن قال ثنا اسد قال ثنا ابراهيم بن عيسى قال ثنا يزيد بن ابي حبيب ان ابا الخير حدثه ان حذيفة البارق حدثه ان جنادة بن ابي امية الازدي حدثه انهم دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقرب اليهم طعاماً فقال كلوا فقالوا نحن صيام فقال اصمت امس قالوا لا قال فصائمون انتم غدا قالوا لا قال فافطروا **حسن** ٢٢٣٨

ثنا محمد بن نصر قال ثنا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن ابي بشر عن عامر بن ثور عن الاشعري انه سأل ابا هريرة عن صيام يوم الجمعة فقال على الخير وقعت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يوم الجمعة عيدكم فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده فكما كره ان يفصل الى يوم

الجمعة بعينه بصيامه الا ان يخلط بيوم قبله او بيوم بعده فيكون قد دخل في صيام حتى صار منه وكذلك عند ناسائر الايام لا ينبغي ان يقصد الى صوم يوم منها بعينه كما لا ينبغي ان يقصد الى صوم يوم عاشوراء ويوم الجمعة لا عيانها و لكن يقصد الى الصيام في اى الايام كان وانما اريد بما ذكرنا من الكراهة التي وصفنا التفرقة بين شهر رمضان وبين سائر ما يصوم الناس غيره لان شهر رمضان مقصود بصومه الى شهر بعينه لان فريضة الله عز وجل على عباده صومهم اياه بعينه الا من عذر منهم بمرض وسفر وغيره من الشهر وليس كذلك فهذا وجه ما روى في صوم عاشوراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بيناه في هذا الباب وشرحناه .

باب الصوم يوم السبت

حدثنا ابن مرزوق هو ابراهيم قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن اخته الصماء قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصومين يوم السبت في غير ما افترض عليكم ولولم تجد احدا يكن الا لعماء شجرة او عود عنب فلتضعه قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فكرهوا صوم يوم السبت تطوعا وخالفهم قوم اخرون فلم يروا بصومه باسا وكان من الهجة عليهم في ذلك انه قد جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن صوم يوم الجمعة الا ان يصام قبله يوم او بعده يوم وقد ذكرنا ذلك باسناد في ما تقدم من كتابنا هذا في اليوم الذي بعده هو يوم السبت ففي هذه الآثار المروية في هذا اباحة صوم يوم السبت تطوعا وهي اشهر واظهر في ايدي العلماء من هذا الحديث الشاذ الذي قد خالفوا وقد ذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم عاشوراء وحض عليه ولم يقل ان كان يوم السبت فلا تصومه ففي ذلك دليل على دخول كل الايام فيه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله عز وجل صيام داود كان يصوم يوما ويفطروما وسند كذا في مسنده في موضعه من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى ففي ذلك ايضا التسوية بين يوم السبت وبين سائر الايام وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا بصيام ايام البيض وروى عنه في ذلك ما حدث ثنا يونس قال ثنا سفيان عن حماد بن عبد الرحمن وحكيمة عن موسى بن طلحة عن ابن الحواري عن عن ابى ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل مره بصيام ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **حدثنا ابن مرزوق** قال ثنا حبان قال ثناهما قال ثنا انس بن سيرين عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نصوم ليالى البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وقال هي كهية الدهر وقد يدخل السبت في هذه كما يدخل فيها غيره من سائر الايام ففيها ايضا اباحة صوم يوم السبت تطوعا **والقول** ذكر الزهري حديث الصماء في كراهة صوم يوم السبت ولم يعدة من حديث اهل العلم بعد معرفته به **حدثنا محمد بن حميد بن هشام الرعيني** قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال سئل الزهري عن صوم يوم السبت فقال لا بأس به فقيل له فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في كراهته فقال ذاك حديث حمص فلم يعدة الزهري حديثا يقال به وضعفه وقد يجوز عندنا والله اعلم ان كان ثابتا ان يكون اغنامي عن صومه لئلا يعظم بذلك فيمسك عن الطعام والشراب والجماع فيه كما يفعل اليهود فاما من صامه لا لارادته تعظيمه ولا لما اثر يلهيهم بتركها السعي فيه فان ذلك غير مكره فان قال قائل فقد رخص في صيام ايام بعينها مقصودة بالصوم وهي ايام البيض فهذا دليل على ان لا بأس بالقصد بالصوم الى يوم بعينه قيل له انه قد قيل ان ايام البيض انما امر بصومها لان الكسوف يكون فيها ولا يكون في غيرها وقد امرنا بالتقريب الى الله عز وجل بالصلوة والعنق وغير ذلك من اعمال البر عند الكسوف فامر بصيام هذه الايام ليكون ذلك برا صفعولا يعقب

باب صوم يوم السبت

الح اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي **ان** **هـ** بكسر الهمزة وفتح اللام وقد علم ان قول التاكيد كبير ما قبلها في الواحدة **هـ** **هـ** قوله فذهب قوم الى اراد بالقوم هؤلاء مجاهد او طائفة من كيسان وابراهيم وخالد بن معدان **هـ** **هـ** قوله وخالفهم قوم اخرين من جمهور العلماء من التابعين وغيرهم **هـ** **هـ** محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي كوفي ثقة **هـ** **هـ** الحديث اخرج النسائي **ان** **هـ** **هـ** حكيم بن ابراهيم بن جابر الكوفي ضعيف روى بالتحديث اخرج له اصحاب السنن **هـ** **هـ** موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي البجلي **هـ** **هـ** ابن الحواري كذا بالمشاة بعدوا وفي روايات النسائي وكذا هو في التهذيب والتقريب وكتاب ابن ابي حاتم وفي خلاصة المصنف وهو خلاصة المشهور اسم زيد بن كوفي مقبول **هـ** **هـ** محمد بن ابراهيم بن طلحة وبمودة هو ابن بلال ثقة **هـ** **هـ** عبد الملك بن قتادة بن ملحان بكسر الهمزة وسكون اللام بعد ما بهمة القيس مقبول **هـ** **هـ** الحديث اخرج ابن ماجه **ان** .

الكسوف فذلك صيام غير مقصود به الى يوم بعينه في نفسه ولكنه صيام مقصود به في وقت شكر الله عز وجل لعارض كان فيه فلا بأس بذلك وكذلك ايضا يوم الجمعة اذا صامه رجل شكر العارض من كسوف شمس وقمر او لشكر الله عز وجل فلا بأس بذلك وان لم يصم قبله ولا بعده يوما :

باب الصوم بعد النصف من شعبان الى رمضان

حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا حَبَّانٌ وَيَعْقُوبُ بْنُ اسْمَعِيلَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي قَالَ ثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
 اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا صَوْمَ بَعْدَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ حَتَّى رَمَضَانَ قَالَ ابُو جَعْفَرٍ فَذَهَبَ قَوْمٌ
 اِلَى كِرَاهَةِ الصَّوْمِ بَعْدَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ اِلَى رَمَضَانَ وَاحْتِجَوا فِي ذَلِكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْآخَرُونَ فَقَالُوا لَا
 بِأَسْ بِصَوْمِ شَعْبَانَ كُلِّهِ وَهُوَ حَسَنٌ غَيْرُ مَنَهَى عَنْهُ **وَأَحْتِجُوا فِي ذَلِكَ بِمَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**
ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرُنُ شَعْبَانَ
بِرَمَضَانَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ ثَنَا ابُو حَزَنٍ قَالَ ثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ
عَنْ اُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامَ شَهْرَيْنِ مَتَابَعَيْنِ اِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ اَبِي خَزِيمَةَ
عَنْ ثَنَا الْقَعْنَبِيِّ قَالَ ثَنَا ابُو الْغَضَنِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ اَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَصُومُ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ لَا يَدَّ عَنْهُمَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُكَ لَا تَدَّ عَصُومَ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ قَالَ اَيُّ يَوْمَيْنِ قُلْتُ
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ قَالَ ذَاكَ يَوْمَانِ تَعْرُضُ فِيهِمَا الْاَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاحِبْ اِنْ يَعْرِضُ عَلَيَّ وَاَنَا صَائِمٌ حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ ثَنَا ثَابِتٌ فَذَكَرَ بِاسْنَادِهِ مِثْلَهُ وَزَادَ قَالَ وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ شَهْرٍ مَا يَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُكَ تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ مَا لَا تَصُومُ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ قَالَ هُوَ شَهْرٌ يَقِفُ النَّاسُ
عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ وَهُوَ شَهْرٌ يَرْفَعُ فِيهِ الْاَعْمَالُ اِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاحِبْ اِنْ يَرْفَعُ عَلَيَّ وَاَنَا صَائِمٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ قَالَ ثَنَا ابْنُ اَبِي مَرْيَمَ قَالَ ثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ اَنَّ ابْنَ اِلَهَادٍ يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اَسَامَةَ بْنِ اِلَهَادٍ حَدَّثَهُ اَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ اِبْرَاهِيمَ
حَدَّثَهُ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا قَالَتْ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فِي شَهْرٍ مَا كَانَ يَصُومُ فِي شَعْبَانَ
كَانَ يَصُومُهُ كُلُّهُ اَوْ قَلِيلًا بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ حَدَّثَنَا ابُو بَكْرَةَ قَالَ ثَنَا ابُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ ثَنَا هُشَامُ عَنْ يَحْيَى عَنْ اَبِي
سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ اَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ فَانَّهُ كَانَ يَصُومُهُ
كُلَّهُ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ اَنَا بَشَّرْتُ عَنْ الْاَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي ابُو سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ فَذَكَرْتُ لَهُ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ ثَنَا اَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ
عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَفْطُرُ وَيَفْطُرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ وَكَانَ يَصُومُ
شَعْبَانَ اَوْ عَامَةً شَعْبَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا وَرَحُّ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا زَيْدُ بْنُ اِلَاشِكٍ عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ
قَالَتْ سَأَلْتُ عَائِشَةَ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ قَالَتْ نَعَمْ فَقِيلَ لَهَا مِنْ اَيِّهِ قَالَتْ مَا كَانَ يُبَالِي مِنْ
اَيِّ الشُّهُرِ صَامَهَا قَالُوا فَفِي هَذِهِ الْاَثَارِ دَلِيلٌ عَلَى اَنَّ اَبَا سَلَمَةَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ فَكَانَ مِنْ حِجَّةِ الْاَوَّلِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِي
 رَوَى فِي هَذِهِ الْاَخْبَارِ اَنَّهُمَا خَبَرَا عَنْ فَعَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا قَبْلَ ذَلِكَ مِنْهَا فِيهِ اَنْهَى اَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِ فَكَانَ يَنْبَغِي اَنْ

باب الصوم بعد النصف من شعبان الى رمضان

١٤٦ حبان بن فتح وبوحدة هو ابن بلال ثقة **١٢** **١٢٥** يعقوب بن النخعي بن زيد الحضري صدوق **١٢** **١٣٥** عبد الرحمن بن ابراهيم القاضى المدنى قال ابو حاتم ليس بالقوى روى عن الحلأ
 ابن عبد الرحمن حديثا منكرا وثقة ابن معين واللعلى ذكره المحافظ في تهذيبه **١٢** **١٤٥** العلأ بن عبد الرحمن بن يعقوب المدنى صدوق ابو عبد الرحمن ثقة **١٢** **١٥٥** قوله فذهب قوم الخ
 قال العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصرى ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابى رباح وعبد الله بن يعقوب المدنى وهو مذهب بعض اهل الظاهر **١٢** **١٦٥** قوله وها الغم الخ اراد بهم مجاهدا
 والا وزاعى والغنى والنورى وابا حنيفة واصحابه وما لكا والشافعى واحمد ومجاهير العلأ من التابعين ومن بعدهم **١٢** **١٧٥** تفصيل مصغرا ابن عياض الزاهد المشهور ثقة **١٢** **١٨٥** ابو حنيفة
 موسى بن مسعود النهدي صدوق **١٢** **١٩٥** منصور هو ابن المعتمر **١٢** **٢٠٥** سلم هو ابن ابى الجعد الكوفى ثقة **١٢** **٢١٥** ابو الغصن بالمعجمة ثم هملته بعد بانون ثابت بن قيس الغفارى
 صدوق بهم **١٢** **٢٢٥** ثابت هو ابن قيس ابو الغصن المذكور **١٢** **٢٣٥** نافع بن يزيد الكعلى بفتح الكاف واللام الخليفة ثقة عايد روى عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد **١٢**
٢٤٥ محمد بن ابراهيم بن الحارث ابن خالد البجلي المدنى ثقة يروى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وعنه يزيد بن الهاد **١٢** **٢٥٥** بشام هو المسترأى ثقة **١٢** **٢٦٥** يحيى هو ابن ابى كثير ثقة **١٢**
٢٧٥ لشركه الموحدة ان بكره التيسى ثقة **١٢** **٢٨٥** يزيد اوله تحت ثنية الزشك بكسر الهاء وسكون المعجمة هو ابن ابى يزيد البصرى ثقة **١٢** **٢٩٥** معاذة بنت عبد الله العدوية ثقة **١٢**

يصح الحديثان جميعاً فيجعل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مباحاً له وما نهى عنه كان محظوراً على غيره فيكون حكمه
غيره في ذلك خلاف حكمه حتى يصح الحديثان جميعاً ولا يتضادان فكان من الحجّة عليه في ذلك ان في حديث اسامة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في شعبان هو شهر يغفل الناس عن صومه فدل ذلك ان صومه مباحاً افضل من الافطار
وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً ما يدل على ما ذكرنا **ح ٢٢٥٣** ثنا ابن ابي داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال
ثنا صدقة بن موسى عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شعبان **ح ٢٢٥٤** ثنا
احمد بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال ثنا يزيد بن هرون عن صدقة بن موسى عن عتيق ثابت عن انس
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل يعني بعد رمضان قال صوم شعبان تعظيماً لرمضان **ح ٢٢٥٥** ثنا
احمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال نا محمد بن عتيق ثابت عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن
حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سر شعبان قال لا قال فاذا افطرت رمضان فصم يومين
ح ٢٢٥٦ ثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال نا محمد بن عتيق ثابت عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن
الشخير عن عمران بن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال صم يوماً قال ابو جعفر وهذا في اخر شعبان ففي هذه الاثر
من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم امته ما قد وافق فعله وقد روى عنه في ذلك ايضاً ما اخذ ثنا ابو بكر قال ثنا ابو
داود قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لا تقدر موا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا ان يكون رجلاً كان يصوم ميماً فليصمه **ح ٢٢٥٧** ثنا محمد بن خزيمة
قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام بن ابراهيم قال نا محمد بن عتيق ثابت عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن
هشام عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة فذكر مثله **ح ٢٢٥٨** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن ابي سلمة
قال سمعت الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله **ح ٢٢٥٩** ثنا ابن مزيق قال ثنا روح قال ثنا حسين المعلم وهشام بن ابي عبد الله عن يحيى فذكر باسناد مثله
ح ٢٢٦٠ ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي يعني يحيى بن صالح قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢٦١** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب قال نا محمد بن عمرو
فذكر باسناد مثله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يوافق ذلك صوماً كان يصومه احدكم فليصم ذلك على
دفع ما قال اهل المقالة الاولى وعلى ان ما بعد النصف من شعبان الى رمضان حكم صومه حكم صوم سائر الدهر المباح صومه
قالما ثبت هذا المعنى الذي ذكرنا دل ذلك ان النهي الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة الذي
ذكرناه في اول هذا الباب لم يكن الا على الاشفاق منه على صوام رمضان لا المعنى غير ذلك وكذلك ما مر من كان الصوم
يقرب رمضان يدخله به ضعف يمنع من صوم رمضان ان لا يصوم حتى يصوم رمضان لان صوم رمضان اولي به
من صوم ما ليس عليه صومه فهذا هو المعنى الذي ينبغي ان يحمل عليه معنى ذلك الحديث حتى لا يضاد غيره من هذه
الاحاديث وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما مر به عبد الله بن عمرو ما يدل على ذلك ايضاً **ح ٢٢٦٢** ثنا
يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس رجل من ثقيف عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم احب الصيام الى الله عز وجل صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً **ح ٢٢٦٣** ثنا بكر بن ادريس قال ثنا ادم حرو
ح ٢٢٦٤ ثنا ابن مزيق قال ثنا روح قال نا شعبة عن زياد بن فياض قال سمعت ابا عياض قال سمعت عبد الله بن عمرو يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢٦٥** ثنا ابو بكر وعلي بن شيبه قال نا ثاروخ بن عباد قال ثنا ابن جبرير قال خبرني
عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس اخبره عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب الصيام الى الله عز وجل
صيام داود وكان يصوم نصف الدهر **ح ٢٢٦٦** ثنا ابن مزيق يعني ابراهيم قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال

٢٢٥٣ موسى بن اسمعيل ابو سلمة التيمي ذكر في ثقة ثبت ١٢ **٢٢٥٤** ثابت عن انس ومطرف بن ابي اسلم البصري ثقة ١٢ **٢٢٥٥** ابو جعفر محمد بن عبيد الله بن الشخير عن عمران بن الشخير عن عمران بن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال صم يوماً قال ابو جعفر وهذا في اخر شعبان ففي هذه الاثر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم امته ما قد وافق فعله وقد روى عنه في ذلك ايضاً ما اخذ ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن ابراهيم قال نا محمد بن عتيق ثابت عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن هشام عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة فذكر مثله **ح ٢٢٥٨** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي يعني يحيى بن صالح قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢٥٩** ثنا علي بن معبد قال ثنا روح قال ثنا حسين المعلم وهشام بن ابي عبد الله عن يحيى فذكر باسناد مثله **ح ٢٢٦٠** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي يعني يحيى بن صالح قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢٦١** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب قال نا محمد بن عمرو فذكر باسناد مثله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يوافق ذلك صوماً كان يصومه احدكم فليصم ذلك على دفع ما قال اهل المقالة الاولى وعلى ان ما بعد النصف من شعبان الى رمضان حكم صومه حكم صوم سائر الدهر المباح صومه قالما ثبت هذا المعنى الذي ذكرنا دل ذلك ان النهي الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة الذي ذكرناه في اول هذا الباب لم يكن الا على الاشفاق منه على صوام رمضان لا المعنى غير ذلك وكذلك ما مر من كان الصوم يقرب رمضان يدخله به ضعف يمنع من صوم رمضان ان لا يصوم حتى يصوم رمضان لان صوم رمضان اولي به من صوم ما ليس عليه صومه فهذا هو المعنى الذي ينبغي ان يحمل عليه معنى ذلك الحديث حتى لا يضاد غيره من هذه الاحاديث وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما مر به عبد الله بن عمرو ما يدل على ذلك ايضاً **ح ٢٢٦٢** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس رجل من ثقيف عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله عز وجل صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً **ح ٢٢٦٣** ثنا بكر بن ادريس قال ثنا ادم حرو **ح ٢٢٦٤** ثنا ابن مزيق قال ثنا روح قال نا شعبة عن زياد بن فياض قال سمعت ابا عياض قال سمعت عبد الله بن عمرو يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢٦٥** ثنا ابو بكر وعلي بن شيبه قال نا ثاروخ بن عباد قال ثنا ابن جبرير قال خبرني عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس اخبره عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب الصيام الى الله عز وجل صيام داود وكان يصوم نصف الدهر **ح ٢٢٦٦** ثنا ابن مزيق يعني ابراهيم قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال

باب القبلة للصائم

باب القبلة للصائم

باب القُبلة للصائم

[illegible]

عنهما أبو يزيد الضبي وهو رجلا لا يعرف فلا ينبغي ان يعارض حديث من ذكرنا بحديث مثله مع انه قد يجوز ان يكون حديثه ذلك على معنى خلاف معنى حديث عمر هذا ويكون جواب النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه جوابا للسؤال سئل في صائمين بأعيانها على قلة ضبطها لأنفسها فقال ذلك فيما أي انه اذا كانت القبلة منهما فقد كان معها غيرها مما قد يضرها وهذا أولى مما حمل عليه معناه حتى لا يضاد غيره وأما حديث عمر بن حمزة فليس أيضا في اسناده كحديث بكير الذي قد ذكرنا لان عمر بن حمزة ليس مثل بكير بن عبد الله في جلالته وموضعه من العلم واتقائه مع انهما لو تكافأا لكان حديث بكير أوثق لاهما لانه قول من رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة وذلك قول قد قامت به الحجة على عمر وحديث عمر بن حمزة انما هو على قول حكاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وذلك مما لا تقوم به الحجة فيما تقوم به الحجة أولى مما لا تقوم به الحجة ثم هذا ابن عمر قد حدث عن ابيه بما حكاه عمر بن حمزة في حديثه ثم قال بعد اياه بخلاف ذلك **حسن** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن ابي حمزة عن مؤرق عن ابن عمر انه سئل عن القبلة للصائم فارخص فيها للشيوخ وكرها للشباب **قول** ذلك ان هذا كان عنده أولى مما حدث به عمر بما ذكره عمر بن حمزة في حديثه وأما ما قد احتجوا به من قول ابن مسعود فانه قد روى عنه أيضا خلاف ذلك **حسن** ثنا أحمد قال ثنا أبو ثعلبة قال ثنا إسرائيل عن طارق عن حكيم بن جابر قال كان ابن مسعود يباشر امرأته وهو صائم فقد تكافأ هذا الحديث وما روى عن هذا عن عبد الله وأما ما ذكره من قول سعيد يعني ابن المسيب انه ينقض صومه فان ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبيهه ذلك بالضمضة أولى من قول سعيد **ثم** قال بذلك جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مما سند كذلك عنهم في اخر هذا الباب ان شاء الله تعالى وقد جاءت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة بانه كان يقبل وهو صائم **فمن** ذلك ما أخذ ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد ابن ابى عروة عن ايوب عن عبد الله بن شقيق عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الروس وهو صائم **حسن** ثنا ابن داود قال ثنا عياش الرقام قال ثنا عبد الأعلى عن سعيد بن ابى عروة عن ايوب قال ثنا عبد الله بن شقيق عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فمادريت ما هو حتى قيل القبلة **حسن** ثنا ابن ابى داود قال ثنا الوهي هو احمد بن خالد قال ثنا شيبان عن يحيى بن ابى كثير قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن زينب بنت ابى سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم **حسن** ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عباد قال ثنا هشام ابن ابى عبد الله عن يحيى عن ابى سلمة فذكر باسناد مثله **حسن** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن بكير بن عبد الله عن ابى بكر بن المنذر عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن زينب بنت ابى سلمة عن ام سلمة انها قالت قبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم **حسن** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن موسى قال اناطمة بن يحيى عن عبد الله بن فروخ قال اتت ام سلمة امرأة فقالت ان زوجي يقبلني وانا صائمة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم وانا صائمة **حسن** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية الضرير عن الاعشى عن مسلم بن صبيح عن شبيب بن شكل عن حفصة بنت عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قبل وهو صائم **حسن** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو عوانة عن منصور عن مسلم فذكر باسناد مثله **حسن** ثنا ابن ابى داود قال ثنا ابن ابى مريم قال اخبرني ابن ابى الزناد قال حدثني ابى ان علقم بن الحسين اخبره عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم **حسن** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابى الزناد عن ابيه عن علي بن الحسين عن عائشة مثله **حسن** ثنا ابن مزروق قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابى سلمة عن عروة بن الزبير عن عائشة مثله **حسن** ثنا علي

هـ ابو حمزة باهمزة والذى يكون روى عن فضيلة خرج له الترمذي وابن ماجه وروى العلامة السبكي

فقال ابو محمد بن ميمون **هـ** طارق بن عمار بن يحيى كوفي صدوق **هـ** ابو حمزة **هـ** عبد الله بن شقيق حقيق بن بصرى ثقة فيه نصب روى عنه ايوب السخيتي والحديث اخرجه البزار في مسنده ثم قال وبهذا الحديث لا نعلم يروى الا بهذا المفظ ولا نعلم طريق حسن من هذا الطريق ورواه غانم بن بلال عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس واخطا فيروى عن عبد الله بن شقيق **هـ** نجيب **هـ** الحديث اخرجه عبد الرزاق **هـ** وكبير بن منكر **هـ** لم يثبت **هـ** طائفة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله السبيعي صدوق ينفى **هـ** شبيب بن ثينة آخره راء مصنف بن شكل بن جعفر البجلي الكوفي ثقة يقال انه ادر ك اجابته **هـ** خرج طائفة بن يحيى عن منصور **هـ** عن بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عمار بن ثوبان ثبت فقيه عابد **هـ** حديث اخرجه ابو داود طائفة **هـ**

كان يقبل وهو صائم فقالت لعله انه لم يكن يتماك عنما حبا ما اياي فلا وقد تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقبل وهو صائم فدل ذلك ان القبلة غير مفطرة للصائم **ق**ان قال قائل كان ذلك مما قد خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترى الى قول عائشة واياكم كان امك لأبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ان قول عائشة هذا انما هو على انها لا تأمن عليهم ولا يأمنون على انفسهم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمنه على نفسه لانه كان محفوظا والدليل على ان القبلة عند هال لا تقطر الصائم ما قد روينا عنها انها قالت فاما انتم فلا بأس به للشيوخ الكبير الضعيف ارادت بذلك انه لا يخاف من أربه فدل ذلك على ان من لم يخف من القبلة وهو صائم شيئا اخر وأمن على نفسه انها له مباحة **و**قد ذكرنا عنها في بعض هذه الآثار انها سئلت عن القبلة للصائم فقالت جوابا لذلك السؤال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فلو كان حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك عند خلاف حكم غيره من الناس ذالما كان ما علمته من فعل النبي صلى الله عليه وسلم جوابا لما سئلت عنه من فعل غيره **و**قد سألها عبد الله بن عمر لما جمع له ابوه اهله في شهر رمضان عن مثل ذلك فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وهذا عندنا لانها كانت تأمن عليه **ف**دل ما ذكرنا على استواء حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الناس عند هال في حكم القبلة اذ لم يكن معها الخوف على ما بعد هال مما تدعو اليه وهو ايضا في النظر كذلك لا تناقض رأينا الجماعة والطعام والشراب قد كان ذلك حراما على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صيامه كما هو حرام على سائر امته في صيامهم ثم هذه القبلة قد كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلالا في صيامه فالنظر على ما ذكرنا ان يكون ايضا حلالا لسائر امته في صيامهم ايضا ويستوي حكمه وحكمهم فيها كما يستوي في سائر ما ذكرنا **و**قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على استواء حكمه وحكم امته في ذلك ما أخذ ثنابونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رجلا قبل امرأته وهو صائم فوجد من ذلك وجدا شديدا فارسل امرأته تسأل له عن ذلك فدخلت على امرأته زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها فاخبرتها ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم فرجعت فاخبرت بذلك زوجها فزاده شرا وقال لسامث رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل الله عز وجل لرسوله ما شاء ثم رجعت المرأة الى ام سلمة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه المرأة فاخبرته ام سلمة فقال لا اخبرها الى افعلك ذلك فقالت ام سلمة قد اخبرتها فذهبت الى زوجها فاخبرته فزاده شرا وقال يحل الله لرسوله ما شاء فنضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني لا نقاكم الله عز وجل واعلمكم بمجدوده **ف**دل ذلك على ما ذكرنا فهذا الوجه هذا الباب من طريق الآثار وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف وعمر رحمهم الله تعالى **و**قد روى عن المتقدمين في ذلك ما أخذ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابى كثير عن سالم الدوسي عن سعد بن ابى وقاص وسأله رجل اتباشر وانت صائم فقال نعم **ح** ٢٢٢٢ ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان عبد الله بن عباس سئل عن القبلة للصائم فرخص فيها للشيوخ وكورها للشباب **ح** ٢٢٢٢ ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابى النضر ان عائشة بنت طلحة اخبرته انها كانت عند عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليها زوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى بكر وهو صائم فقالت له عائشة ما يمنعك ان تدنو من اهلك فتقبلها قال قبلها وانا صائم فقالت له عائشة نعم **ح** ٢٢٢٢ ثنا ربيع الموزن قال ثنا شعيب قال ثنا الليث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن ابى مرة مولى عقيل عن حكيم بن عقال انه قال سألت عائشة ما يحرم على من امرأتى وانا صائم قالت فرجها **ف**هذه عائشة تقول فيما يحرم على الصائم من امرأته وما يحل له منها ما قد ذكرنا فدل ذلك على ان القبلة كانت مباحة عند هال للصائم الذي يأمن على نفسه ومكروهة لغيره ليس لانها حرام عليه ولكنه لانه لا يأمن اذا فعلها من ان تغلبه شهوته حتى يقع فيما يحرم عليه **و**قد حدثنا ابن ابى دلوذ قال ثنا

ابن ابي مريم قال اتاني يحيى بن ايوب قال حدثني عقيّل عن ابن شهاب عن ثعلبة بن صُغير العُدري هكذا قال ابن ابي مريم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه انه اخبره انه سمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهون الصائم عن القبلة ويقولون انها تجر الى ما هو اكبر منها فقد بين في هذا الحديث المعنى الذى من اجله كرهها من كرهها للصائم وانه انما هو خوفهم عليه منها ان يجره الى ما هو اكبر منها قد لي دليل على انه اذا ارتفع ذلك المعنى الذى من اجله منعه منها انها له مباحة وقد حدثنا عبد بن خزيمة قال ثنا هشام بن اسمعيل لم مشق لعطار قال ثنا مروان بن معاوية عن ابي حيان التميمي عن ابيه قال سأل عمر بن الخطاب على بن ابي طالب عن قبلة الصائم فقال على يتقى الله ولا يعود فقال عمر ان كانت هذه القريبة من هذه فقول على يتقى الله ولا يعود يحتمل ولا يعود لها ثانية اى لانها مكروهة له من اجل صومه ويحتمل ولا يعود اى لا يقبل مرة بعد مرة فيكثر ذلك منه فيتمركز له شهوته فينأى عليه من ذلك الواقعة فاحرم الله عليه وقول عمر هذه قريبة من هذه اى ان هذه التى كرهها له قريبة من التى اجتهالها وان هذه التى اجتهالها قريبة من التى كرهها له فلا دلالة في هذا الحديث ولكن الدلالات فيما قد تقدم مما قد ذكرناه قبله .

باب الصائم مرقى

حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ اِبْنَ عَنِ حُسَيْنِ الْمَعْلَمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْاَوْزَاعِيِّ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ صُعْدَانَ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ عَنْ اَبِي الدَّرْدَاءِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاءَ فَاْفَطَرَ قَالَ فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقٍ فَقُلْتُ اِنْ اَبَا الدَّرْدَاءِ اخْبَرَنِي اَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاءَ
 فَاْفَطَرَ فَقَالَ صَدَقَ اَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَصُورُهُ **ح** حَدَّثَنَا اِبْنُ اَبِي دَاوُدَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا مَعْمَرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَارِثِ عَنْ حُسَيْنِ الْمَعْلَمِ
 عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الْاَوْزَاعِيِّ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ هِشَامِ بْنِ صُعْدَانَ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ اَبِي الدَّرْدَاءِ
 ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ قَالَ اِبْنُ اَبِي دَاوُدَ قَالَ اَبُو مَعْمَرٍ هَكَذَا قَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو **ح** حَدَّثَنَا اَبُو بَكْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ثَارُوحَ
 ابْنَ عِبَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ شَاعِبَةَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا الْجَوْدِيِّ عَنِ بَلْحَرِ بْنِ رَجُلٍ مِنْ مَهْرَةَ عَنْ اَبِي شَيْبَةَ الْمَهْرِيِّ قَالَ قُلْتُ لثَوْبَانَ حَدِّثْنَا عَنْ
 رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاءَ فَاْفَطَرَ قَالَ اَبُو جَعْفَرٍ فَذَهَبَ قَوْمٌ اِلَى اَنْ الصَّائِمَ اِذَا
 قَاءَ فَقَدْ افطروا وَاحْتَبَوْا فِي ذَلِكَ هَذَا الْحَدِيثِ وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْخَرُونَ فَقَالُوا اِنْ اسْتَقَاءَ افطروا وَانْ ذَرَعَهُ الْقَيْ لَمْ يَفْطَرْ
 وَقَالُوا قَدْ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ قَاءَ فَاْفَطَرَ اِى قَاءَ فَضَعَفَ فَاْفَطَرَ وَقد يَجُوزُ هَذَا فِي اللُّغَةِ **وَاحْتِجِ** الْاَوَّلُونَ لِقَوْلِهِمْ اَيْضًا مَا حَدَّثَنَا رِيعُ
 الْمَوْذَنُ قَالَ سَمِعْتُ اَسَدَ بْنَ ثَنَا اِبْنَ اَلْهَيْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا حَبِيبٍ قَالَ اخْبَرَنِي اَبُو مَرْزُوقٍ عَنْ حَنْشٍ عَنْ فَضَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ
 دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرَابٍ فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا لَمْ تَصْبِرْ مَا تَأْكُلُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي قَنَيْتُ **ح** حَدَّثَنَا اَبُو بَكْرَةَ
 قَالَ ثَارُوحُ **ح** وَحَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ خَزِيمَةَ قَالَ سَمِعْتُ ثَنَا حُجَّاجَ **ح** وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ حَسَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا حَسَنِ
 سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ اَسْحَقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ عَنْ اَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ حَنْشٍ عَنْ فَضَّالَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِثْلَهُ **قِيلَ** لَهُمْ وَهَذَا اَيْضًا مِثْلُ الْاَوَّلِ يَجُوزُ وَلَكِنِّي قَنَيْتُ فَضَعَفْتُ عَنِ الصَّوْمِ فَاْفَطَرْتُ وَلَيْسَ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ

۳۶ قول ثعلبہ بن

صغيراً هو الذي تقدم في باب مقدار صدقة الفطر وقدم الاختلاف الذي فيه هناك وذكر ابن أبي عاتم هذا القول في حق عبد الله فقال عبد الله بن ثعلبة بن صعيح صليفت بني هريرة كنيته
ابو محمد كان النبي صلى الله عليه وسلم مسح وجهه روى عن جابر وروى عنه الزهري ثم نقل عن ابن معين توثق به ١٢٣٤ هشام بن اسماعيل بن يحيى بن سليمان العطال دمشق ثقة
فقيه عامد ١٢٣٨ أبو حبان بتخاينة مشددة هو يحيى بن سعيد بن حبان بتخاينة البغوي الكوفي ثقة عامد ١٢.

باب الصائم بقى

١٤ يعيش بن الوليد بن هشام بن معاوية الاموي دمشقي ثقة **١٢** **١٥** عن ابيه الوليد بن يعيش ثقة كان عاملا العمر بن عيدا سمع يزيد بن علي قنبر بن **١٣** **١٦** معاذ بن ابى
 طلحة ويقال ابن طلحة شامي ثقة **١٢** **١٧** ابو الجودي بالجيم والمهمل هو الحارث بن غير ثقة **١٢** **١٨** عن ينج كذا في نسخة العيني وتضيف في المشرح فقال بالباء الموحدة المفتوحة وسكون
 اللام وبالجيم ابن عبد الله المهري **١٢** **١٩** الحديث اخرجه ابن ابى شيبة والبيهقي **١٢** **٢٠** قوله قد سب قوم الخ قال في النخب اراد بالقوم هؤلاء اعطاء والافراعي وابا ثور
٢١ قوله ووافهم قال العيني ارادهم القام بن محمد والحسن البصري وابن سيرين وابراهم النخعي وسعيد بن جبيرة الشعبي وعلقمة والثوري وابا حنيفة والصحاب وما شكا والشافعي واحمد
 واسحق **١٢** **٢٢** يومزوق النخعي اسم جبيب بن الشهيد وقيل ربيعة بن سليم وقيل هما اثنان ثقة **١٢** **٢٣** حش يغني المهمل والنون الخفيفة الصغرى في ثقة **١٢**

دليل على ان القى كان مفطرا له انما فيه انه قاء فافطر بعد ذلك وقد روى في حكم الصائم اذا قاء واستقاء عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مفسرا ما قد حدثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن حسان
 عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القى وهو صائم فليس عليه
 قضاء ومن استقاء فليقض **فيين** هذا الحديث كيف حكم الصائم اذا ذرعه القى او استقاء واولى الاشياء بنا ان نحمل
 الآثار على ما فيه اتفاقها وتصحيحها لا على ما فيه تنافها وتضادها فيكون معنى الحديثين الاولين على ما وصفنا حتى لا يضاف
 معناها معنى هذا الحديث **فهذا** احكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار **واما** حكمه من طريق النظر فانا
 رأينا القى حدثا في قول بعض الناس وغير حدث في قول الآخرين ورأينا خروج الدم كذلك وكل قد اجتمع ان الصائم
 اذا فصد عرقا نه لا يكون بذلك مفطرا وكذلك لو كانت به علة فانفجرت عليه دما من موضع من بدنه فكان
 خروج الدم من حيث ذكرنا من بدنه واستخراجه اياه سواء فيما ذكرنا وكذلك هما في الطهارة وكان خروج القى
 من غير استخراجه من صاحبه اياه لا ينقض الصوم **قال** النظر على ما ذكرنا ان يكون خروجه باستخراجه صاحبه اياه
 كذلك لا ينقض الصوم فلما كان القى لا يفطره في النظر كان ما ذرعه من القى احرى ان يكون كذلك **فهذا** احكم
 هذا الباب ايضا من طريق النظر ولكن اتباع ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى وهذا قول ابي حنيفة والي يوسف وهجر
 رحمهم الله تعالى وعامة العلماء **وقد** روى ذلك عن جماعة من المتقدمين **حدثنا** ابو بكر قال ثنا روح قال
 ثنا مالك وخنس بن جويرية عن نافع عن ابن عمر انه قال من استقاء وهو صائم فعليه القضاء ومن ذرعه القى فليس عليه
 القضاء **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة
 قال ثنا حجاج قال ثنا حماد يعني ابن سلمة عن حماد عن ابراهيم مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا
 حماد عن حميد عن الحسن مثله **حدثنا** محمد بن حجاج قال ثنا حماد عن حبان السامي عن القاسم بن
 محمد مثله -

باب الصائم يحتجم

حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا روح بن عباد قال ثنا سعيد عن مطر الوراق عن بكر بن عبد الله المزني عن ابي رافع قال دخلت
 على ابي موسى وهو يحتجم ليلا فقلت لولا كان هذا نهرا فقال اتأمرني ان اهرق دمي وانا صائم وقد سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول افطر الحاجم والمحجوم **حدثنا** ثوبان بن جابر قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة عن
 عمرو بن شعيب عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افطر الحاجم والمحجوم **حدثنا** ثنا
 فهد قال ثنا احمد بن محمد وابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب قال شهد عندى نفر من اهل
 البصرة منهم الحسن بن ابي الحسن على معقل الاشجعي انه قال قال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احتجم لثمان عشرة
 ليلة تخلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري
 عن سعيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الحديث اخرج

مايك في موطا ١٢٥٥ **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن ابي سليمان ١٢٥٦ **اخرج** بن ابي شيبة ثنا شعبان عن ابراهيم بن اذينة القتي فلا اعادة عليه وان نهى عن تقليد الاعادة ١٢٥٧
اخرج ابن ابي شيبة ثنا ابراهيم بن ابي سليمان عن ابن عوف عن الحسن بن ابراهيم بن اذينة القتي لم يفطر واذا تقبلا افطر ١٢٥٨ **حدثنا** جابر بن السلمي كذا وقع في جميع النسخ المطبوعة
 وكذا هو في نسخة ابن ابي شيبة وقال العلامة في الشرح هو جابر بن كبر الحاء المهمله وتشهد بالوحدة ابن جابر السلمي وثقه ابن حبان انه قد تولى ولفظي انه الذي ذكره ابن ابي حاتم فيمن اسمه جابر
 بالتمتية وقال جابر السلمي روى عن ابن عمر روى عنه جابر الطويل وحماد بن سلمة ثم قال ذكرنا في عن الحسن بن ابراهيم بن اذينة القتي لم يفطر واذا تقبلا افطر ١٢٥٩ **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري
 عن سعيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا ذرعه القى فليس عليه قضاء **حدثنا** روح بن عباد قال ثنا روح بن عباد قال ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري

باب الصائم يحتجم

حدثنا محمد بن ابراهيم بن ابي سليمان ١٢٥٦ **اخرج** بن ابي شيبة ثنا شعبان عن ابراهيم بن اذينة القتي لم يفطر واذا تقبلا افطر ١٢٥٧ **حدثنا** جابر بن السلمي كذا وقع في جميع النسخ المطبوعة
 وكذا هو في نسخة ابن ابي شيبة وقال العلامة في الشرح هو جابر بن كبر الحاء المهمله وتشهد بالوحدة ابن جابر السلمي وثقه ابن حبان انه قد تولى ولفظي انه الذي ذكره ابن ابي حاتم فيمن اسمه جابر
 بالتمتية وقال جابر السلمي روى عن ابن عمر روى عنه جابر الطويل وحماد بن سلمة ثم قال ذكرنا في عن الحسن بن ابراهيم بن اذينة القتي لم يفطر واذا تقبلا افطر ١٢٥٩ **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري
 عن سعيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا ذرعه القى فليس عليه قضاء **حدثنا** روح بن عباد قال ثنا روح بن عباد قال ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري

جعفر وسالم عن سعيد ومغيرة عن إبراهيم وليث عن جاهد عن ابن عباس قال إنما كرهت الحجامة للصائم مخافة
الضعف قلت هذه الآثار على أن المكروه من أجله الحجامة في الصيام هو الضعف الذي يصيب الصائم فيفطر
من أجله بالأكل والشرب وقد روى نحو من هذا المعنى عن أبي العالية **ح** ٢٣٥٤ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج
قال ثنا حماد قال أنا عاصم الأحول أنا أبا العالية قال إنما كرهت مخافة أن يغشى عليه قال فأخبرت بذلك أبا قلابة
فقال لي إن غشى عليه يسقى الماء وقد روى هذا المعنى أيضاً بعينه عن سالم بن عبد الله **ح** ٢٣٥٨ ثنا فهد قال ثنا
ابن أبي مريم قال أنا يحيى بن أيوب قال حدثني يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد وهو يذكرون لنا أن فطر
الحاجم والمجوم فقال القاسم لو أن رجلاً جمد أو بعض جسده ما يفطره ذلك فقال سالم إنما كرهت الحجامة
للسائم مخافة أن يغشى عليه فيفطر والمعنى الذي روى في تأويل ذلك عن أبي الأشعث كأنه أشبه بذلك لأن
الضعف لو كان هو المقصود بالنهي إليه لما كان الحاجم داخلاً في ذلك فإذا كان الحاجم والمجوم قد جمد في ذلك أشبه أن يكون
ذلك لمعنى واحد هما فيه سواء مثل الغيبة التي هما فيها سواء كما قال أبو الأشعث وقد روى أيضاً عن الشعبي وإبراهيم
أنهما قالاً إنما كرهت من أجل الضعف أيضاً **ح** ٢٣٥٩ ثنا يزيد هو ابن سنان قال ثنا يحيى القطان قال ثنا الأعمش
قال سألت إبراهيم عن الحجامة للصائم فقال إنما كرهت من أجل الضعف **ح** ٢٣٦٠ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج
قال ثنا حماد قال أنا داود عن الشعبي أن الحسن بن علي احتجم وهو صائم وقال الشعبي إنما كرهت الحجامة لأنها تضعفه
وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إباحة الحجامة للصائم ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو مغر قال ثنا عبد الوارث
عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم **ح** ٢٣٦٢ ثنا سفيان الجيزي قال ثنا
أبو الأسود وهو النضر بن عبد الجبار المرادي قال أنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيع عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٢٣٦٣ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني ابن أبي ذئب عن الحسن بن زيد عن
عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٢٣٦٤ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله
الأنصاري عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
محرم صائم **ح** ٢٣٦٥ ثنا علي بن شيبه قال ثنا أبو غسان قال ثنا مسعود بن سعد الجعفي عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم
عن ابن عباس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة وهو صائم محرم **ح** ٢٣٦٦ ثنا حسين بن نصر
قال ثنا الفريابي **ح** ٢٣٦٧ ثنا ابن مزروق قال ثنا أبو عاصم وأبو حذيفة قالوا حدثنا سفيان عن يزيد بن فزارة عن سنده مثله
ح ٢٣٦٨ ثنا ابن مزروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتجم وهو صائم **ح** ٢٣٦٩ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا يزيد بن أبي
زياد فذكر بأسناده مثله وزاد وهو صائم محرم **ح** ٢٣٧٠ ثنا فهد قال ثنا محمد بن عمران قال حدثني أبي قال حدثني
عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه احتجم وهو صائم محرم بين مكة والمدينة **ح** ٢٣٧١
ابن أبي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا القاسم بن مالك عن عائشة عن أنس أن أبا طيبة حرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو صائم فأعطاه أجره ولو كان حراماً ما أعطاه فدل فعله هذا صلى الله عليه وسلم على أن الحجامة لا تفطر الصائم
ولو كانت مما يفطر الصائم إذا لم احتجم وهو صائم فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح الآثار وأما وجهه من
طريق النظر فأننا رأينا خروج الدم أغلظ أحواله أن يكون حدثاً ينتقض به الطهارة وقد رأينا الغائط والبول خروجهما
حدثاً ينتقض به الطهارة ولا ينتقض الصيام فالنظر على ذلك أن يكون الدم كذلك وقد رأينا الصائم لا يفطره فصدلنا في
فالحجامة في النظر أيضاً كذلك وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد حدثنا محمد بن خزيمة
قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد كانا لا نريان بالحجامة للصائم بأساً
وقالاً أرأيت لو احتجم على ظهر كفه أكان ذلك يفطره

٢٣٥ الحسن بن زيد بن أبي في أوله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب المدني صدوق بهم وكان فاضلاً ١٢٢ ٢٣٦ محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي

٢٣٧ محمد بن عمران ٢٣٨ القاسم ٢٣٩ عاصم بن محمد بن كليب الجرمي الكوفي صدوق روى بالاربعاء أخرجه الجماعة والبخاري تعليقه ١٢٢

عليه وسلم كان يُضمر جنباً من غير احتلام ثم يصبر صائماً فأتيت مروان بن الحكم فآخبرته بقولهما فقال أقسمت عليك لتأتين
 أباهريرة فلتخبرته بقولهما فأتيته فآخبرته فقال هن أعلم **حسن** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن شُعْبَةَ عن أبي بكر
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبر جنباً ثم يصوم ذلك اليوم **حسن** ثنا فهد قال ثنا الحسن بن
 الربيع قال ثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن عمارة عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخرج إلى صلاة الفجر ورأسه يقطر من غسل الجنابة ثم يصوم يومه **حسن** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم
 قال ثنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عائشة وأم سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب ثم يصوم **حسن** ثنا ابن مزروق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا الليث
 ابن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة وأم سلمة زوجتي
 النبي صلى الله عليه وسلم أنهما أحداً ثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حسن** ثنا يونس قال أنا ابن وهب إن مالكا
 أخبره عن عبد الله بن سعيد عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عائشة وأم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد في رمضان **حسن** ثنا يونس
 قال أنا ابن وهب إن مالكا أخبره عن شُعْبَةَ عن أبي بكر بن فضال عن أبيه عن عائشة وأم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثنا زهير قال ثنا اسحق عن الأسود عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **حسن** ثنا فهد قال ثنا أحمد
 ابن يونس قال ثنا زائدة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك **حسن** ثنا عبد بن خزيمه قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال أنا عاصم بن بقدلة عن أبي صالح عن عائشة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **حسن** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا جعفر بن عبد الله بن عثمان
 القرشي عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **حسن** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد
 الوهاب بن عطاء قال أنا سعيد بن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن أبي أمية عن أم سلمة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بذلك أيضاً **حسن** ثنا ابن مزروق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن أبيه عن عائشة
حسن ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبيه عن عائشة مثله **حسن** ثنا أبو بكر
 قال ثنا روح قال ثنا شعبة **حسن** ثنا يزيد هو ابن سنان قال ثنا يحيى القطان قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبيه عن عائشة
 وزاد فرد أبوه ريرة فتيها على هذا الخبر قالوا أفلم تواترت الآثار بما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز لنا خلاف ذلك
 إلى غيره فكان من حجة أهل المقالة الأولى عليهم في ذلك أن قالوا هذا الذي روت أم سلمة وعائشة إنما أخبرتا به عن
 فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبر الفضل في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد خالف ذلك فقد يجوز
 أن يكون كان حكم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك على ما ذكرت عائشة ولم سلمة في حديثهما ويكون حكم سائر الناس على ما ذكره
 الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الخبران غير متضادين على ما يخرج عليه معاني الآثار فكان من الحجة للآخرين عليهم
 أن أباهريرة هو الذي روى حديث الفضل وقد رجع عن فتياه إلى قول عائشة وأم سلمة وعد ذلك أولى مما حدثه الفضل
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا حجة في هذا الباب وحجة أخرى أنا قد وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل
 على أن حكم الناس في ذلك أيضاً حكمه **حسن** ثنا يونس قال أنا ابن وهب إن مالكا أخبره عن عبد الله بن معمر عن
 عن أبي يونس مولى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب
 وأنا اسمع يا رسول الله أني أصبر جنباً وأنا أريد الصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصبر جنباً وأنا أريد الصوم
 فاغتسل واصوم فقال يا رسول الله أنك لست مثلاً قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب رسول الله صلى الله

١٢ سمي بصيغة التصغير مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ثقة ١٢٣ عمارة بضم العين

والتخفيف آخره ماء ابن عمير النبي ثقة ثبت ١٢٤ عن الزهري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقلت كذا في جميع النسخ الموجودة ونسخة نخب الآثار قد ضاعت بعض أوراقها
 من هذا الموضع ولا يخفى أن ذكر عبد الرحمن بهنا من أوامنا نسخين فانه والد أبي بكر أتى بعده وهو المراد بقوله عن أبيه ولعله كان في الأصل عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن
 أبيه الحارث بن الحارث في تهذيبه ذكر الزهري من أسروا عن أبي بكر ويحتمل أن يكون بدل الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام عن أبي بكر بن عبد الرحمن
 عن أبيه ولكن لم أجده في الزهري عن عبد الملك إلا أن الحارث في تهذيبه ذكر الزهري من روى عن عبد الملك وقد أخرج مسلم من طريق ابن جريج عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن
 عن أبي بكر والله أعلم ١٢٥ عامر بن أبي أمية أخو سلمة ذكره ابن جرير في الثقات التابعين وجزم الحارث في التقریب ان له صحبة ١٢٦

عليه وسلم فقال والله اني لارجوان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقى فلما كان جواب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك السائل هو اخباره عن فعل نفسه في ذلك ثبت بذلك ان حكمه في ذلك وحكم غيره سواء فمنا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار واقا وجهه من طريق النظر في ذلك فاننا قد رأينا هذا جمعوا ان صائما لو نام نهارا فاجنب ان ذلك لا يخرج عنه صومه فاردنا ان ننظر ان هل يكون داخل في الصوم وهو كذلك او يكون حكم الجناية اذا طرأت على الصوم خلاف حكم الصوم اذا طرأ عليها فقرأنا الا شيئا التي تمنع من الدخول في الصوم من الحيض والنفس اذا طرأ ذلك على الصوم او طرأ عليه الصوم فهو سواء الا ترى انه ليس لما فضل ان تدخل في الصوم وهي حائض وانما لو دخلت في الصوم طاهرا ثم طرأ عليها الحيض في ذلك اليوم انها بذلك خارجة من الصوم وكانت الاشياء التي تمنع من الدخول في الصوم هي الاشياء التي اذا طرأت على الصوم ابطلته وكانت الجناية اذا طرأت على الصوم باتفاقهم جميعا لم تبطله **فالنظر على ما ذكرنا ان يكون كذلك اذا طرأ عليها الصوم لم تمنع من الدخول فيه فثبت بذلك ما قد وافق ما روته امر سلمة وعائشة وهذا قول ابو حنيفة وابي يوسف وعمر بن الخطاب** الله تعالى .

باب الرجل يدخل في الصيام تطوعا ثم يفطر

ح ٢٢٩٥ ثنا ابو مزوق قال ثنا ابو الوليد الطيالسي **ح** وحدثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد **ح** وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا يحيى بن حسان قالوا ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن هرون بن ام هانئ او ابن بنت ام هانئ عن ام هانئ قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا صائمة فتناولني فضل شرا به فشربت ثم قلت يا رسول الله اني كنت صائمة واني كرهت ان ادسورك فقال ان كان من قضاء يوم من رمضان فصومي يوما مكانه وان كان تطوعا فان شئت فاقضيه وان شئت فلا تقضيه قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فزعوا ان من دخل في صوم تطوعا ثم افطر بعد ذلك من عذرا ومن غير عذرا انه لا قضاء عليه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك اخرون** فقالوا عليه قضاء يوم مكانه وكان من الحجج لهم على اهل المقالة الاولى ان حديث ام هانئ انما رواه كما ذكرنا حماد بن سلمة وقد رواه غيره عن ليس في الضبط بيده على خلاف ذلك **ح** ٢٢٩٦ ثنا احمد بن داود قال ثنا اسد **ح** وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن ابن ام هانئ عن جدته ام هانئ سمعتها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشارا يوم فتم مكة فتناولني فشربته وكنت صائمة فكرهت ان ارد فضل سورة فقلت يا رسول الله اني كنت صائمة فقال لها تقضين عنك شيئا قالت لا قال فلا يفرك **ح** ٢٢٩٧ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابو عوانة فذكر باسناده مثله **ح** ٢٢٩٨ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا قيس بن الربيع عن سماك بن حرب عن رجل من آل جعفر ابن هبيرة عن جدته ام هانئ قالت دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتم مكة فجلست عن يمينه فدعا بشارا فشرب ثم تناولني فشربت وانا صائمة فقلت يا رسول الله ما اراني الا قد ثمت او انثيت حنثا عرضت علي وانا صائمة فكرهت ان ارد عليك فقال هل كنت تقضين يوما من رمضان فقالت لا قال فلا يا س **ح** ٢٢٩٩ ثنا فهد قال الحسن بن الربيع **ح** وحدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن سماك عن ابن ام هانئ عن ام هانئ عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه قال فلا يفرك **فقد خالف ما روى قيس وابو عوانة وابو الاحوص ما روى حماد بن سلمة لان حمادا قال في حديثه ان كان قضاء من شهر رمضان فصومي يوما مكانه وان**

باب الرجل يدخل في الصيام تطوعا ثم يفطر

ح ٢٢٩٥ يونس بن ام هانئ قال ثنا ابو الوليد الطيالسي **ح** وحدثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد **ح** وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا يحيى بن حسان قالوا ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن هرون بن ام هانئ او ابن بنت ام هانئ عن ام هانئ قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا صائمة فتناولني فضل شرا به فشربت ثم قلت يا رسول الله اني كنت صائمة واني كرهت ان ادسورك فقال ان كان من قضاء يوم من رمضان فصومي يوما مكانه وان كان تطوعا فان شئت فاقضيه وان شئت فلا تقضيه قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فزعوا ان من دخل في صوم تطوعا ثم افطر بعد ذلك من عذرا ومن غير عذرا انه لا قضاء عليه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك اخرون** فقالوا عليه قضاء يوم مكانه وكان من الحجج لهم على اهل المقالة الاولى ان حديث ام هانئ انما رواه كما ذكرنا حماد بن سلمة وقد رواه غيره عن ليس في الضبط بيده على خلاف ذلك **ح** ٢٢٩٦ ثنا احمد بن داود قال ثنا اسد **ح** وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن ابن ام هانئ عن جدته ام هانئ سمعتها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشارا يوم فتم مكة فتناولني فشربته وكنت صائمة فكرهت ان ارد فضل سورة فقلت يا رسول الله ما اراني الا قد ثمت او انثيت حنثا عرضت علي وانا صائمة فكرهت ان ارد عليك فقال هل كنت تقضين يوما من رمضان فقالت لا قال فلا يا س **ح** ٢٢٩٩ ثنا فهد قال الحسن بن الربيع **ح** وحدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن سماك عن ابن ام هانئ عن ام هانئ عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه قال فلا يفرك **فقد خالف ما روى قيس وابو عوانة وابو الاحوص ما روى حماد بن سلمة لان حمادا قال في حديثه ان كان قضاء من شهر رمضان فصومي يوما مكانه وان**

كان تطوعاً فان شئت فاقضيه وان شئت فلا تقضيه فكان ذلك علانته لا يجب القضاء عليها اذا كان تطوعاً وقال
 الأعمش في حديثهم اتقضين شيئاً من رمضان قالت لا قال فلا يضرك اى انك لست بالثمة في افطارك من هذا التطوع
 وليس في ذلك ما ينبغي ان يكون عليها قضاء يوم مكانه فقد اضطرب حديث سماك هذا ثم نظرنا هل روى عن غيره
 مما فيه دلالة على شيء من ذلك **فأذا ربيع الجيزي** قد أخذ ثنا قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال ثنا عبد الله بن
 عمر العمري عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت اصبحت انا وحفصة صائمتين متطوعتين وأهدي لنا طعام فافطنا
 عليه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه فقال اقضيتا يوماً مكانه **ففي** هذا دليل على ان حكم الافطار في الصوم
 التطوع انه موجب للقضاء **فكان** مما يجتبه اهل المقالة الاولى في فساد هذا الحديث ان اصله ليس عن عروة عن
 عائشة وانما اصله موقوف على من دون عروة وذلك ان يونس أخذ ثنا قال ان ابن وهب ان مالكاً اخبره عن ابن شهاب
 ان عائشة وحفصة اصبحتا صائمتين ثم ذكر مثله **قالوا** فهذا هو اصل الحديث قالوا وقد سئل الزهري عن ذلك هل
 سمعه من عروة فقال لا **وذكر** ما أخذ ثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم قال سمعت ابن عيينة يقول سئل الزهري عن
 حديث عائشة اصبحت انا وحفصة صائمتين فقبل له احد ثك عروة فقال لا **حدثنا** علي بن شيبه قال
 ثنا روح بن عباد قال قال ثنا ابن جريح قال قلت لابن شهاب احد ثك عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
 قال من افطر من تطوعه فليقضه فقال لما سمع من عروة في ذلك شيئاً ولكن حدثت في خلافة سليمان بن عبد الملك
حدثنا ابو بكر قال ثنا روح فذكر باسناده مثله وزاد ولكن حدثني في خلافة سليمان بن عبد الملك اناس عن
 بعض من كان يسأل عائشة انما قالت اصبحت انا وحفصة صائمتين ثم ذكر الحديث يعني نحو حديث ربيع الجيزي
فقد فسد هذا الحديث بما قد دخل في اسناده مما ذكرنا وقد روى في ذلك عن عائشة ايضاً من غير هذا الوجه ما
حدثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب قال قال خبرني جريح بن حازم عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن
 عائشة فذكر مثل حديث ربيع الجيزي غير انه قال فبدأ رثنى حفصة بالكلام وكانت ابنة ابيها **حدثنا** ابن
 ابي عمير قال ثنا احمد بن عيسى المصري قال ثنا ابن وهب فذكر باسناده مثله **فكان** مما احتج به اهل المقالة الاولى
 في افساد هذا الحديث ايضاً ان حماد بن زيد قد رواه عن يحيى بن سعيد موقوفاً ليس فيه عمرة **حدثنا**
 بذلك ابن ابي عمير قال ثنا ابو بكر الرمادي قال ثنا علي بن المديني قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد
 بذلك يعني ولم يذكر عمرة **فهذا** هو اصل الحديث وقد روى عن عائشة ايضاً في هذا من غير هذا الوجه ما
حدثنا اسمعيل بن يحيى المروزي قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال ثنا سفيان عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن
 عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 يا رسول الله انا قد خيأتك حينئذ فقال اما اني كنت اريد الصوم ولكن قريبي ساء يوماً مكان ذلك قال محمد هو ابن
 ادريس سمعت سفيان عامّةً مجالستى اياه لا يذكر فيه ساء يوماً مكان ذلك ثم اني عرضت عليه الحديث قبل ان
 يموت بسنة فاجاز فيه ساء يوماً مكان ذلك **ففي** هذا الحديث ذكر وجوب القضاء وفي حديث عائشة ما قد وافق
 ذلك وليس في حديث ام هانئ ما يخالف ما قد ذكرنا فاقول الاحوال حديث عروة وعمرة عن عائشة ان يكون موقوفاً على
 من هو دونها وقد وافقه حديث متصل وهو حديث عائشة بنت طلحة قال قول بذلك من جهة الحديث اولى من
 القول بخلافه **واما** النظر في ذلك فانا قد رأينا اشياء تجب على العباد بايجابهم اياها على انفسهم منها الصلوة والصدقة
 والصيام والحج والعمرة فكان من اوجب شيئاً من ذلك على نفسه فقال الله على كذا وكذا اوجب عليه الوفاء بذلك ورأينا

له واخرج له الطيالسي في

مسنده ٢٩٢ قال حدثنا محمد بن ابي حميد عن ابراهيم بن عبيد الله بن رفاعة الزرقى عن ابي سعيد الخدري قال صنع رجل طعاماً ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال رجل اني صائم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوك صنع طعاماً ودعاك افطر واقتضى مكانه قللت محمد بن ابي حميد ضعفه جماعة لكن ذكره ابن شاهين في الثقات وقال قال احمد بن صالح المصري
 محمد بن ابي حميد ثقة لا شك فيه حسن الحديث اهـ واخرج له الترمذي وابن ماجه واما ابراهيم فهو عذري ابراهيم بن عبيد وقيل ابن عبيد الله بن رفاعة بن رافع بن مالك بن الجحان
 الزرقى الانصاري قال احمد وابو حاتم ليس بالمشهور بالعلم وثقة ابو زرعة ١٢٨٥ نعيم ١٢٨٥ احمد بن عيسى ١٢٨٥ ابو بكر احمد بن منصور الرمادي يفتح الرواء ثقة حافظ ١٢٨٥
 علي بن المديني هو ابن عبد الله بن جعفر البصري امام الجرح والتعديل ثقة ثبت ١٢٨٥ طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله البصري صدوق يخط ١٢٨٥

أشياء يدخل فيها العبادة فيوجبونها على أنفسهم بدخولهم فيها منها الصلوة والصيام والحج وما ذكرنا فكان من دخل في حجة أو عمرة ثم أراد إبطالها والخروج منها لم يكن له ذلك وكان بدخوله فيها في حكم من قال لله على حجة فعلية الوفاء بها فإن قال قائل إنما منعناه من الخروج منها لأنه لا يمكنه الخروج منهما إلا بتمامهما وليست الصلوة والصيام كذلك لأنهما قد يبطلان ويخرج منهما بالكلام والطعام والشراب والجماع قيل له إن الحجة والعمرة وإن كانتا كما ذكرت فإنا قد رأينا أن تزعم أن من جامع فيهما فعليه قضاءهما والقضاء يدخل فيه بعد خروجه منهما فقد جعلت عليه الدخول في قضاءهما أن شاء وإن أبى من أجل إفسادهما فهذا الذي يقضيه بدل منه مما كان وجب عليه بدخوله فيه لا بإيجاب كان منه قبل ذلك فلو كانت العلة في لزوم الحجة والعمرة إياها حين أحرم بهما وبطلان الخروج منهما هي ما ذكرت من عدم رفضهما ولو لا ذلك كان له الخروج منهما كما كان له الخروج من الصلوة والصيام عما ذكرنا من الأشياء التي تخرج منهما إذا لم أوجب عليه قضاءهما لأنه غير قادر على أن يدخل فيه فلما كان ذلك غير مبطل عنه وجوب القضاء وكان في ذلك كمن عليه قضاء حجة قد أوجبها لله عز وجل على نفسه بلسانه كان كذلك أيضاً في النظر من دخل في صلوة أو صيام فأوجب ذلك لله عز وجل على نفسه بدخوله فيه ثم خرج منه فعليه قضاءه ويقال له أيضاً وقد رأينا العمرة مما قد يجوز رفضها بعد الدخول فيها في قولنا وقولك وبذلك جاءت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعائشة دعي عنك العمرة وأهلي بالحج وستذكر ذلك بإسناده في موضعه من كتابنا هذا إن شاء الله تعالى فلم يكن للدخول في العمرة إذا كان قادراً على رفضها والخروج منها أن يخرج منها فيبطلها ثم لا يجب عليه قضاءها وكان من دخل فيها بغير إيجاب منه لها قبل ذلك ليس له الخروج منها قبل تمامها إلا من عذر فإن خرج منها فأبطلها بعذر أو بغير عذر فعليه قضاءها فالصلوة والصوم أيضاً في النظر كذلك ليس لمن دخل فيهما وأبطلها إلا من عذر وإن خرج منها قبل تمامه إياها بعذر أو بغير عذر فعليه قضاءها

فهذه أهو النظر في هذا الباب وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وقد روى مثل ذلك أيضاً عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبه عن أيوب عن سعيد بن أبي الحسن عن ابن عباس أنه أخبرنا صبا به أنه صائم ثم خرج عليهم ورأسه يقطر فقالوا ألم تكن صائماً قال بلى ولكني صرت في جارية لي فأعجبني فاصبتها وكانت حسنة هممت بها وأنا قاضيها يوماً **آخر** **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير قال ثنا حماد بن زيد قال حدثني زياد بن الجصاص عن انس بن سيرين قال صمت يوم عرفة فجهدي الصوم فأفطرت فسألت عن ذلك عبد الله بن عمر فقال قض يوماً آخر مكانه .

باب صوم يوم الشك

حدثنا أحمد بن محمد بن أبي سعيد الأشج قال ثنا أبو خالد سليمان بن حبان الأزدي الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي اسحق عن **صلة** قال كنا عند عمار فأتى بشاة مضية فقال للقوم كلوا ففتح رجل من القوم وقال لي صائم قال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال أبو جعفر ففكره قوم صوم اليوم الذي يشك فيه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك الآخرون فلم يروا بصومه تطوعاً بأساً قالوا وإنما الصوم المكروه في هذا الحديث هو الصوم على أنه من رمضان فاما تطوعاً فلا بأس به واحتجوا في ذلك بما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الموضع من قوله لا تقدره من رمضان بيوم ولا يومين إلا أن يوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم فليصمه .

كتاب مناسك الحج

باب المرأة لا تجد محرماً هل يجب عليها فرض الحج أم لا **حدثنا** أيون بن عبد الله بن علي قال ثنا سفيان بن عيينة

باب صوم يوم الشك

عن عمرو سمع يا معبد مولى ابن عباس يقول قال ابن عباس خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال لا تسافر امرأة الا ومعها ذو محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها ذو محرم فقام رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد كتبت في غزوة كذا وكذا وقد اردت ان اخرج بامرأتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع مع امرأتك **ح** ٢٣١٤ ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن معبد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٢٣١٨ ثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار عن ابن معبد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٢٣١٩ ثنا روح بن الفرخ قال ثنا حاتم بن يحيى قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا ابن عجلان عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة الا ومعها ذو محرم قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المرأة لا تسافر سفراً قريباً او بعيداً الا مع ذى محرم واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا كل سفر هودون البريد فلها ان تسافر بلا محرم وكل سفر يكون بريداً فصاعداً فليس لها ان تسافر الا مع محرم واحتجوا في ذلك بما خُلف ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر هو الضريع عن حماد بن سلمة قال اناسهميل بن ابى صالح عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة بريداً الا مع زوج او ذى رحم **ح** ٢٣٢١ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا معلى بن اسد قال ثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل فذكر باسناد مثله قالوا ففي توقيت النبي صلى الله عليه وسلم البريد ما يدل على ان مادونه بخلافه **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا اذا كان سفر هودون اليوم فلها ان تسافر بلا محرم وكل سفر يكون يوماً فصاعداً فليس لها ان تسافر الا مع محرم واحتجوا في ذلك بما خُلف ثنا ابو امية قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شيكان بن عبد الرحمن عن يحيى ابن ابي كثير عن ابى سعيد عن ابيه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تسافر يوماً ففوقه الا ومعها ذو حرمة **ح** ٢٣٢٢ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابى ذئب عن المقبرى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يقل ففوقه **ح** ٢٣٢٣ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن سعيد المقبرى فذكر باسناد مثله **ح** ٢٣٢٤ ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ان ابن ابى ذئب **ح** ٢٣٢٥ وثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابى ذئب عن المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قالوا ففي توقيت النبي صلى الله عليه وسلم يوماً ما دليل على ان ما هو اقل منه بخلافه **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا كل سفر هودون الليلتين فلها ان تسافر بغير محرم وكل سفر يكون ليلتين فصاعداً فليس لها ان تسافر بغير محرم واحتجوا في ذلك بما خُلف ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن عبد الملك ابن عمير عن قزعة مولى زياد عن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسافر المرأة مسيرة ليلتين الا مع زوج او ذى محرم **ح** ٢٣٢٦ ثنا يونس قال ثنا على بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك فذكر باسناد مثله قالوا ففي توقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ليلتين دليل على ان حكم ما هودونهما بخلاف حكمهما **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا كل سفر يكون ثلثة ايام فصاعداً فليس لها ان تسافر الا مع محرم وكل سفر يكون دون ذلك فلها ان تسافر بغير محرم واحتجوا في ذلك بما خُلف ثنا ابن داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة ان تسافر مسيرة ثلثة ايام الا مع محرم **ح** ٢٣٢٧ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا مكي بن ابراهيم قال ثنا ابن جريج قال ثنا عبد الكريم بن مالك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٢٣٢٨ ثنا ابن ابى داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى

كتاب مناسك الحج

له الحديث اخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه ٢ ان ٤٤ حماد بن يحيى ابلى ثقة حافظ ١٢٥٥ الحديث اخرجه البزار في مسنده ١٢٥٦ ان ٤٤ قوله فذهب قوم الى ان العنق راودهم بالقوم يؤمنون العنق والشعبى وطائوس بن كيسان واخاه هريرة ١٢٥٦ قوله وخالفهم الى ارادهم عطاء وسعيد بن كيسان وطائفة من النظا هريرة ١٢٥٦ قوله وخالفهم الى قال العنق راودهم الا وراعى والبيت وما لك والشافعى ١٢٥٦ قوله وخالفهم الى قال العنق راودهم الى قال العنق راودهم الثوري والاعشى وابا حنيفة وابا يوسف وحماد وبرى ذلك عن بن عمر وروى عن سعد بن ١٢

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة ان تسافر مسيرة ثلاثة ايام الا مع رجل يحرم عليها نكاحه
ح ٣٣٢٢ ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى وعبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة سفرا ثلاثة ايام فصاعدا الا ومعها زوجها او ابنها او اخوها
 او ذورحم محرما غيرها ان ابن عمير قال في حديثه فوق ثلث **ح ٣٣٢٣** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي
 عن الاعمش فذكر باسناد مثله وقال سفر ثلاثة ايام **ح ٣٣٢٤** ثنا فهد قال ثنا موسى بن اسمعيل يوسلمة قال ثنا وهيب
 ابن خالد قال ثنا شهيل عن ابيه وعن المقبري حدثاه عن ابي هريرة رفعه قال لا تسافر امرأة فوق ثلث ليال الا مع
 بعلا وذى رحم محرما **قالوا** ففي توقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلث في ذلك دليل على ان حكم ما دون الثلث
 بخلاف ذلك **وهن** قال بهذا القول ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى فقد اتفقت هذه الآثار كلها عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم السفر ثلاثة ايام على المرأة بغير ذي محرم واختلفت فيما دون الثلث فنظرنا في ذلك
 فوجدنا النهي عن السفر بلا محرم مسيرة ثلاثة ايام فصاعدا اثابتا بهذه الآثار كلها وكان توقيته ثلاثة ايام في ذلك
 اباحة السفر دون الثلث لها بغير محرم ولولا ذلك لما كان لذكره الثلث معنى ولنهي نهيا مطلقا ولم يتكلم بكلام
 يكون فضلا ولكنه ذكر الثلث ليعلم ان ما دونها بخلافها وهكذا الحكيم يتكلم بما يدل على غيره ليخفيه عن ذكر ما يدل
 كلامه ذلك عليه ولا يتكلم بالكلام الذي لا يدل على غيره وهو يقدر ان يتكلم بكلام يدل على غيره وهذا تفضل من
 الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم بذلك اذا اتاه جوامع الكلم الذي ليس في طبع غيره القوة عليه ثم رجعت
 الى ما كنا فيه فلما ذكر الثلث ثبت بذكره اباحا اباحة ما هو دونها ثم ما روى عنه في منعها من السفر دون الثلث
 من اليوم واليومين والبريد فكل واحد من تلك الآثار ومن الآثار المروية في الثلث متى كان بعد الذي خالفه نسخه
 ان كان النهي عن سفر اليوم بلا محرم بعد النهي عن سفر الثلث بلا محرم فهو ناسخ له وان كان خبر الثلث هو المتأخر
 عنه فهو ناسخ له فقد ثبت ان احدا لمعاني التي دون الثلث ناسخة للثلث او الثلث ناسخة لها فلم يخل خبر الثلث
 من احد وجهين اما ان يكون هو المتقدم او يكون هو المتأخر فان كان هو المتقدم فقد اباح السفر اقل من ثلث بلا
 محرم ثم جاء بعده النهي عن سفر ما هو دون الثلث بغير محرم فحرم ما حرم الحديث الاول وزاد عليه حرمة اخرى
 وهو ما بينه وبين الثلث فوجب استعمال الثلث على ما اوجبه الاثر المذكور فيه وان كان هو المتأخر وغيره المتقدم
 فهو ناسخ لما تقدمه والذي تقدمه غير واجب العمل به فحديث الثلث واجب استعماله على الاحوال كلها وما خالفه
 فقد يجب استعماله ان كان هو المتأخر ولا يجب ان كان هو المتقدم فالذي قد وجب علينا استعماله والاخذ به في كلا
 الوجهين اولى مما قد يجب استعماله في حال وتركه في حال وفي ثبوت ما ذكرنا دليل على ان المرأة ليس لها ان تحج اذا
 كان بينها وبين الحج مسيرة ثلاثة ايام الا مع محرم فاذا عذمت المحرم وكان بينها وبين مكة المسافة التي ذكرنا فهي
 غير واجدة للسبيل الذي يجب عليها الحج بوجوده **وقد** قال قوم لا بأس بان تسافر المرأة بغير محرم واحتجوا في
 ذلك بما **ح ٣٣٢٥** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة انها سمعتها تقول في المرأة
 تحج وليس معها ذو محرم فقالت ما لكم من ذومحرم **ح ٣٣٢٦** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب عن الليث ان
 ابن شهاب حدثه عن عمرة ان عائشة اخبرت ان ابا سعيد الخدري يفتي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح
 للمرأة ان تسافر الا ومعها محرم فقالت ما لكم من ذومحرم فان الحج عليهم في ذلك ما قد تواترت به الآثار التي قد ذكرناها عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي حجة على كل من خالفها **فان** قال قائل ان الحج لم يدخل في السفر الذي نهى عنه
 قد ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي حجة على كل من خالفها **فان** قال قائل ان الحج لم يدخل في السفر
 الذي نهى عنه في تلك الآثار فالحجة على ذلك القائل حديث ابن عباس الذي بدأنا بذكره في هذا الباب اذ يقول خطب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تسافر امرأة الا مع محرم فقال له رجل في اردت ان احج يا امرأتى وقد كنت تبت في غزوة كذا وكذا
 فقال احج يا امرأتك **قد** ل ذلك على انها لا ينبغي لها ان تحج الابيه ولولا ذلك لقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حاجتها

اليك لأنها تخرج مع المسلمين وانت فامض لوجهك فيما أكتبت ففي ترك النبي صلى الله عليه وسلم ان يأمره بذلك وأمره ان يحج معه دليل على انها لا يصح لها الحج الا به وقد قال قائل قد رويتم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر امرأة مسيرة ثلاثة ايام الا مع ذي محرم وقد روى عنه من قوله بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك فذكر ما أخذ ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكر بن نافع حدثه انه كان يسافر مع ابن عمر مؤاليات له ليس معهم ذو محرم قيل له فاهذا بخلاف لما روينا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نأله نرو عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نهيا ان تسافر المرأة سفرا ائى سفر كان الا بمحرم ولكننا روينا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان تسافر المرأة سفرا ثلاثة ايام الا مع ذي محرم فكان ذلك ناهيا لها عن السفر الذي مقدار مسافته الثلث الا بمحرم ومبيحا لما هو اقل منه مسافة بغير محرم فقد يجوز ان يكون السفر الذي كان يسافره معه هؤلاء المؤاليات بغير محرم هو السفر الذي لم يدخل فيما نهى عنه ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج اخرون في اباحة السفر للمرأة بغير محرم بما روى عن عائشة انها كانت تسافر بغير محرم فحدثني بعض اصحابنا عن محمد بن مقاتل الرازي لا اعلمه الا عن حكام الرازي قال سألت ابا حنيفة هل تسافر المرأة بغير محرم فقال لا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسافر امرأة ثلاثة ايام فصاعدا الا ومعها زوجها او ابوها او ذو محرم منها قال حكام فسألت العززمي فقال لا بأس بذلك حدثني عطية ان عائشة كانت تسافر بلا محرم قال فأتيت ابا حنيفة فاخبرته بذلك فقال ابو حنيفة لم يدرك العززمي ما روى كان الناس لعائشة محروفا فمعهم سافرت فقد سافرت مع محرم وليس الناس لغيرها من النساء كذلك وكل الذي اشتهنا في هذا الباب من منع المرأة من السفر مسيرة ثلاثة ايام الا مع محرم ومن اباحة ما دون ذلك لها من السفر بغير محرم ومن ان المرأة لا يجب عليها فرض الحج الا بوجودها المحرم مع وجود سائر السبيل الذي يجب بوجودها فرض الحج قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب المواقيت التي لا ينبغي لمن اراد الاحرام ان يتجاوزها الا محرما

حدثنا ابن مرفوع قال ثنا ابو حنيفة قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاه اهل الشام الجحفة ولاه اهل نجد قرن ولاه اليمن يلملم ولما سمعه منا قيل له فالعراق قال لم يكن يومئذ عراق حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن صدقة بن يسار قال سمعت ابن عمر فذكر مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان اهل العراق لا وقت لهم في الاحرام كوقت سائر البلدان واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا كذلك سائر الاحاديث الاخر المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر مواقيت الاحرام ليس في شئ منها للعراق ذكر ثم ذكر في ذلك ما أخذ ثنا يونس وربيعة المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا وهيب بن خالد وحماد بن زيد عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاه اهل الشام الجحفة ولاه اهل نجد قرن ولاه اليمن يلملم ثم قال فهي لهم ولكل من اتى عليهم من غيرهم فمن كان اهله دون الميقات فمن حيث ينشأ حتى ياتي ذلك على اهل مكة حدثنا علي بن معبد قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان قال سألت عمر بن دينار عن امرأة حاجة مرت بالمدينة فأتت ذا الحليفة وهي حائض فقال لها يجزيها لو تقدمت الى الجحفة فاحرمت منها فقال عمر ونعم حدثنا طاووس ولا تحسبن فينا احدا اصدق لهجة ممن طاووس قال قال ابن عباس وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر

له قوله في الكلام مستأنف ١٢ له العززمي بفتح الميم والزاى بينهما راء ساكنة هما

اشنان عبد الملك بن ابي سليمان وابن اخيه محمد بن عبد الله بن ابي سليمان زعم العيني انه اش في وطنه الا في الاول فقد ذكره ابن ابي حاتم في شيوخ حكام والظاهر الاول صدوق والاشاني مترك ١٢

باب المواقيت التي لا ينبغي لمن اراد الاحرام ان يتجاوزها الا محرما

له قوله فذهب قوم الى ان المواقيت التي لا ينبغي لمن اراد الاحرام ان يتجاوزها الا محرما كذا في نسخة العيني ١٢

مثله إلا أنه لم يترك من قوله فمن كان من أهله إلى آخر الحديث قالوا فذلك أهل العراق ما أتوا عليه من هذه المواقيت فهو وقت لهم وما سواها فليس بوقت لهم وذكروا في ذلك أيضاً ما أخذ ثنا يونس قال أنا ابن وهب إن مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل أهل المدينة من ذي الحليفة وأهل الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن قال عبد الله وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل أهل اليمن من يلمم **ح ٢٢٢٥** ثنا ابن مزروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة **ح ٢٢٢٦** ثنا علي بن شيبه قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن ولأهل اليمن يلمم **ح ٢٢٢٧** ثنا يونس قال أنا ابن وهب إن مالكا أخبره عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل ميقات أهل العراق ذات عرق وقت ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وقت سائر المواقيت لأهلها وذكروا في ذلك ما أخذ ثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا خالد بن يزيد القطريلي وهشام بن بهرام المدائني قال ثنا المعافى بن عمران عن أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام ومصر الجحفة ولأهل العراق ذات عرق ولأهل اليمن يلمم **ح ٢٢٢٨** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عثمان بن الهيثم قال أنا ابن جريح قال وأخبرني أبو الزبير عن جابر أنه سمعه يسأل عن المهل فقال سمعت ثمانتهما إياه يريد النبي صلى الله عليه وسلم يهل أهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر من الجحفة يهل أهل العراق من ذات عرق ويهل أهل نجد من قرن ويهل أهل اليمن من يلمم **ح ٢٢٢٩** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال قال حفص هو ابن غياث عن الحجاج عن عطاء عن جابر قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل اليمن يلمم ولأهل العراق ذات عرق **ح ٢٢٣٠** ثنا يحيى بن عثمان وعلي بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن أبي مرثمة قال أخبرني إبراهيم بن سويد قال حدثني هلال بن زيد قال أخبرني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل البصرة ذات عرق ولأهل المدائن العقيق فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآثار من وقت أهل العراق كما ثبت من وقت من سواهم بالأثار التي قبلها وهذا عبد الله بن عمر فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من توقيته ما قد ذكرناه عنه في الفصل الذي قبل هذا ثم قد قال عبد الله بن عمر عن بعد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما أخذ ثنا أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا وكيع قال ثنا جعفر بن برقان عن صيمون بن قهزبان عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل اليمن يلمم ولأهل الطائف قرن قال ابن عمر وقت قال الناس لأهل المشرق ذات عرق فمن هذا ابن عمر يخبر أن الناس قد قالوا ذلك ولا يريد ابن عمر من الناس إلا أهل الحجة والعلم بالسنّة ومحال أن يكونوا قالوا ذلك بأرائهم لأن هذا ليس مما يقال من جهة الرأي ولكنهم قالوا بما أوقفهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل وكيف يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل العراق يوماً من ذلك ما وقت وأهل الشام إنما كانت بعدة قيل له كما وقت لأهل الشام ما وقت والشام إنما فتحت بعدة فإن كان يريد بما وقت لأهل الشام من كان في الناحية التي افتتحت حينئذ من قبل الشام فذلك يريد بما وقت لأهل العراق من كان في الناحية التي افتتحت حينئذ من قبل العراق مثل جبل طي ونواحيها وإن كان ما وقت لأهل الشام إنما هو لما علم بالوحي أن الشام ستكون دار إسلام فذلك ما وقت لأهل العراق إنما هو لما علم بالوحي أن العراق ستكون دار إسلام فإنه قد كان صلى الله عليه وسلم ذكر ما سيفعله أهل العراق في زكوتهم مع ذكره ما سيفعله أهل الشام في زكوتهم **ح ٢٢٣١** ثنا علي بن عبد العزيز البغدادي قال ثنا أحمد

ح ٢٢٣٢ قوله وخالفهم الجاردين

الثور و أبا حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وأبو داود وأصحابهم وجهور العلماء من التابعين ومن بعدهم **ح ٢٢٣٣** خالد بن يزيد ويقال ابن أبي يزيد المزني بفتح اليم وكون الزاي وفتح الراء بعد ما قاله القطريلي **ح ٢٢٣٤** هشام بن بهرام المدائني ثقة **ح ٢٢٣٥** هلال بن زيد بن يسار البصري متروك أخرج له ابن ماجه **ح ٢٢٣٦** علي بن عبد العزيز الجوهري البغدادي البغوي نزول كلمة أحد الحفاظ المذكورين وثقة الدارقطني وقال ابن أبي حاتم صدوق ذكره الذهبي في تذكرته **ح ٢٢٣٧** والقدر بل بضم الفاء والراء والوحدة واللام نسبة إلى قطر بل قرية ببغداد **ح ٢٢٣٨** حاشية تهذيب التهذيب **ح ٢٢٣٩**

ابن يونس **ح** وحدث ثنا ابن أبي داود قال قال أبو حنيفة **ح** وحدث ثنا فهد قال ثنا أبو غسان قالوا ثنا زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق قفيزها ودرهمها ومنعت الشام قفيزها ودينارها ومنعت مصر أردبها ودينارها وعدتم كما بدأتم وعدتم كما بدأتم ثم يشهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه يزيد بعضهم على بعض في قصة الحديث **فهد** **ح** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا سيفعله أهل العراق من منع الزكوة قبل أن يكون عراق وذكر مثل ذلك أهل الشام وأهل مصر قبل أن يكون الشام ومصر لما أعلمه الله تعالى من كونها من بعدة فذلك ما ذكرناه من التوقيت لأهل العراق مع ذكر التوقيت لغيرهم المذكورين هو لما أخبره الله تعالى أنه سيكون من بعدة وهذا الذي ذكرناه من تثبيت هذه التوقيت التي وصفناها لأهل العراق ولما ذكرنا معهم قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر رحمهم الله تعالى .

باب الأهل من أين ينبغي أن يكون

ح **٢٢٥٦** ثنا ابن مزيار قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي حنيفة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بذي الحليفة ثم أتى براجلته فركبها فلما استوت به على البيلاء **أهل** **ح** **٢٢٥٧** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا حماد بن أسمعييل قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ركب ناقته القصواء فلما استوت به على البيلاء **أهل** **ح** **٢٢٥٨** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا أبو عمرو وهو الأوزاعي عن عطاء هو ابن أبي رباح أنه سمعه يحدث عن جابر يعني سمعه يخبر عن أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة حين استوت به راحلته قال أبو جعفر قد هب قوم إلى هذا فاستحبوا الأحرام من البيلاء لأحرام النبي صلى الله عليه وسلم منها وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا قد يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أحرم منها لأنه قصدان يكون أحرامه منها خاصة لفضل في الأحرام منها على الأحرام مما سواها وقد رأينا فعل شفاء في حجته في مواضع لالفضل قصده في تلك المواضع مما يفضل به غيرها من سائر المواضع من ذلك نزوله بالمحصب من منى فلم يكن ذلك لأنه سنة ولكنه لمعنى آخر قد اختلف الناس فيه ما هو فروى عن عائشة في ذلك **ح** **٢٢٥٩** ثنا يونس قال أنا انس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت له إنما كان منزلا نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان اسما للخروج ولم يكن عروة يحصب ولا أسماء بنت أبي بكر **روى** عن أبي رافع أنه قال إنما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضرب له الخيمة ولم يأمرني بمكان بعينه فضربت بها بالمحصب **ح** **٢٢٦٠** ثنا بذلك ابن أبي عمير قال ثنا اسحق بن اسمعييل قال ثنا سفيان عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار عن أبي رافع **روى** عن ابن عباس قال ثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي ذئب عن شعبة يعني مولى ابن عباس قال إنما كانت المحصب لأن العرب كانت تخاف بعضها بعضا فيرتادون فيخرجون جميعا فخرى الناس عليها **ح** **٢٢٦١** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التؤمة عن ابن عباس مثله غير أنه قال كانت تميم وربيعة يخاف بعضها بعضا **ح** **٢٢٦٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال ليس المحصب بشئ إنما هو منزل نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حصب ولم يكن ذلك التحصيب لأنه سنة فذلك يجوز أن يكون أحرم حين صار على البيلاء لأن ذلك سنة وقد انكر قوم أن يكون

ح **٢٢٦٣** اردتها قال الجوهري اردت كذا منعه وذكره صاحب دستور اللغة في باب الهززة المكسورة ١٢ ان .

باب الأهل من أين ينبغي أن يكون

ح **٢٢٦٤** الجوهري بالسين هو الأعراس الجرد اسمته سلم بن عبد الله بصري صدوق روى في الخوارج الخوارج لراغب في تفسيره وتعليقه وسلم واصحاب السنن ١٢ **ح** قوله قد هب قوم الخ قال ابن أبي راد بالقوم هؤلاء الأوزاعي وعطاء وقتادة ١٢ **ح** قوله وخالفهم الخ قال في النخب أرادهم جماعهم العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم لأنهم أكثر اصحابهم ١٢ **ح** صالح مولى التؤمة بفتح التاء وسكون الواو بعد الهزة مفتوحة هو صالح بن بهان المدني صدوق اختلف آخوه ١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم من البيداء وقالوا ما احرم الا من عند المسجد ورووا ذلك عن ابن عمر **حدثنا يزيد بن سنان** قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال قرأت على مالك عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه انه قال بيداء وكه هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة **حدثنا يونس** قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن موسى فذكر باسناده مثله **حدثنا نصر بن مزروق** قال ثنا الخصيب قال ثنا وهيب بن خالد عن موسى فذكر باسناده مثله قالوا وانما كان ذلك بعد ما ركب راحلته وذكر وافي ذلك ما **حدثنا** ابراهيم بن مزروق قال ثنا مكي بن ابراهيم قال ثنا ابن جريج قال اخبرني صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل حين استوت به راحلته قائمة **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يهل اذا استوت به راحلته قائمة قال وكان ابن عمر يفعل **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا مكي بن ابراهيم قال ثنا ابن جريج قال انا محمد بن المنكدر عن انس بن مالك قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة حتى اصبح فلما ركب راحلته واستوت به اهل **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا جاجا بن ابراهيم الازرق قال ثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج قال ثنا ابن شهاب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قالوا وينبغي ان يكون ذلك بعد ما تنبعث به نافته وذكر وافي ذلك ما **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريح عن ابن عمر قال لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته **حدثنا** فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرزا نبعثت به راحلته قائمة اهل من ذي الحليفة فلما اختلفوا في ذلك اردنا ان ننظر من اين جاء اختلافهم **فان** اسمعيل بن اسحق بن سهل الكوفي **حدثنا** املاء قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد السلام بن حرب عن خصيف عن سعيد بن جبيرة قال قيل لابن عباس كيف اختلف الناس في اهلل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت طائفة اهل في مصلاه وقالت طائفة حين استوت به راحلته وقالت طائفة حين علا على البئداء فقال ساخيركم عن ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل في مصلاه فشهد قوم فاخبروا بذلك فلما استوت به راحلته اهل فشهد قوم يشهدوه في المرة الاولى فقالوا اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة فاخبروا بذلك فلما علا على البئداء اهل فشهد قوم لم يشهدوه في المرتين الاوليين فقالوا اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة فاخبروا بذلك وانما كان اهلل النبي صلى الله عليه وسلم في مصلاه **فبين** عبد الله بن عباس الوجه الذي منه جاء اختلافهم وان اهلل النبي صلى الله عليه وسلم الذي ابتدأ الحج ودخل به فيه كان في مصلاه في هذا ما اخذ ينبغي للرجل اذا اراد الاحرام ان يصلي ركعتين ثم يحرم في دبرهما كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقد** روى عن الحسن بن محمد في ذلك شيء مما روى عن ابن عباس **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا ابن جريج قال اخبرني حبيب بن ابي ثابت انه سمع الحسن بن محمد بن علي يقول كل ذلك قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد اهل حين استوت به راحلته وقد اهل حين جاء البيداء

باب التلبیة کیف هی

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثنا الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ ثنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي أَنْبَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَتْ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ
 لَكَ **ح** ثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا أبو الأحوص عن الأعشى عن عُمارة عن أبي عطية قال قالت
 عائشة إني لأحفظ كيف كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَبِّي فذكرت ذلك أيضًا **ح** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب

٥٥ حجاج بن ابراهيم بن الازرق البغدادي ثقة فاضل ١٢ ٥٦ عبيد غير مضاي ابن جريج البجلي اسدني ثقة ١٢ ٥٧ الحسن مكبر ابن محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدني ثقة

فقير ۱۲-

باب التلبیۃ کیف ہی

۱۳۱۲ھ المتقدّمی ابو محمد بن ابی بکر بن علی ثقفی بیروی عن حماد ۱۲۲ عمارۃ بن عمر البغیتی ثقفی ثبت بیروی عن ابی عطیة الوادعی ۱۲ والحدث اخره البخاری ۱۳۱۲ھ

ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت كذلك و زاد للملك الاشريك له **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة قال انا ايوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم بن اسمعيل المديني قال ثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى في حجة كذا ايضا **حدثنا** ابو امية قال ثنا محمد بن زياد بن زبارة قال ثنا شريك بن قنطاري قال انا ابو طلق العائذي قال سمعت شراحيل بن الققاع يقول سمعت عمرو بن مغيرة يقول لقد رأيتنا منذ قريب ونحن اذا جئنا نقول لبيك تعظيما اليك عذرا - هذه ربيك قد انتك قسرا - تغدوا بهم مضطرات شرا - يقطعن حبتنا وجبالا وعرا - قد خلفوا الا نداد خلوا صفرا - ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت وكيف علمكم فذكر التلبية على مثل ما في الحديث الذي قبل هذا **قال** جميع المسلمون جميعا على انه هكذا يلبي بالحج غير ان قوما قالوا لا بأس للرجل ان يزيد فيها من الذكر لله ما احب وهو قول محمد والثوري والاوزاعي **واحتجوا** في ذلك بما حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة قال ابن وهب ان عبد الله بن الفضل حدثه وقال ابو عامر عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة انه كان يقول كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله المالحق لبيك وذكر وفي ذلك ايضا عن ابن عمر **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره **حدثنا** حجاج قال ثنا حماد قال نا ايوب وعبيد الله قالوا جميعا عن نافع قال كان ابن عمر يزيد في التلبية على التلبية التي قد ذكرناها عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك وسعديك والخير بيدك لبيك والرغباء اليك والعمل قالوا فلا بأس ان يزداد في التلبية مثل هذا وشبهه **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا ينبغي ان يزداد في التلبية على ما قد علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس على ما ذكرنا في حديث عمرو بن معد يكرب ثم فعله هو في الاحاديث الاخر ولم يعلم ذلك من علمه وهو ناقص عن التلبية ولا قال له لب بما شئت مما هو من جنس هذا بل علمه كما علم التكبير في الصلوة وما ينبغي ان يفعل فيها مما سوى التكبير كما لا ينبغي ان يتعدى في ذلك شيئا مما علمه فكذلك لا ينبغي ان يتعدى في التلبية شيئا مما علمه **وقد روي** نحو من هذا عن سعد **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا اصبع بن الفرج قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن ابي سلمة عن عامر بن سعد عن ابيه انه سمع رجلا يلبي يقول لبيك ذا المعارج لبيك قال سعد ما هكذا كنا نلبى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فهذا** سعد قد ذكره الزيادة على ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمهم من التلبية فهذا تأخذ -

باب التطيب عند الاحرام

حدثنا ابو بكر بن بكير بن قتيبة قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء عن ثعلبة بن يعلى بن امية عن ابيه ان رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه جبّة صوف وهو مصفر لحيتته ورأسه فقال يا رسول الله اني قد احرمت وانا كما ترى فقال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة وما كنت صائغا في حلك فاصنع في عمرتك **فذهب** قوم الى هذا الحديث فكهوا به التطيب عند الاحرام وقالوا بما روي من عمر بن الخطاب

٣٥ الحديث روه مالك

في مؤلفاته ١٢٥ الحديث اخرجه الجماعة بوجه مختلف ١٢٥ ان محمد بن زياد بن زبارة يفتح انزاس المعجزة وتشديد الباء الموحدة آخره راء الكسبي في مقال فقال يحيى الاشث وكان شاعرا مشهورا كذا في النخب ١٢٥ شراحيل بن الققاع قال العيني في النخب ذكره ابن حبان في الشقائق ١٢٥ قوله لقد رأيتنا بضم التاء اي لقد رأيت نفسا وقوله قسرا اي قبرا وغلبته وقوله تغدوا وفي نسخة العيني تغدوا وقوله مضطرات جمع مضطرة بفتح الميم الثانية واراد بها الجور المضطرات اي الجبار - وقوله غلبتنا بفتح الغاء المعجزة وسكون الباء الموحدة وفي آخره تاء مشتقة من فوق وهو المظنون من الارض - وقوله الخلو بكسر الخاء وسكون اللام المقروء ١٢٥ الحديث اخرجه الطبراني ١٢٥ قوله فاجتمع المسلمون الخ قال العيني اراد بهم ما كان في رواية واحمد بن حنبل وابا ثور وآخرون ثم قال وهو قول محمد بن الحسن وسفيان الثوري والاوزاعي ثم قال قال عبد الرحمن بن عمرو الترمذي قال الشافعي ان زاد في التلبية شيئا من تعظيم الله فلا بأس ان شاء الله واحب الي ان يقتصر على التلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢٥ -

باب التطيب عند الاحرام

١٢٥ صفوان بن يعلى بن امية التميمي الكوفي ثقة ١٢٥ قوله فذهب قوم الخ قال في النخب اراد بالقوم هؤلاء عطاء قال الزهري وسعيد بن جبيرة ومحمد بن سيرين ومالك ونحوهم من المحسنين ١٢٥ -

اسماعيل فسألته عن ذلك واخبرته ان شعبة حدثنا به عنه فقال لي ليس هكذا حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يتزعر الرجل قال ابن ابي عمير ان اردت ذلك ان النهي الذي كان من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقع على الرجال خاصة دون النساء **ح ٢٥٠٠** ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن عطاء بن السائب قال سمعت ابا حفص بن عمرو يحدث عن يعلى انه مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متخلق فقال لك امرأة فقال لا فقال اذهب فاغسله **ح ٢٥٠١** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو عامر عن وخذ ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن رجل من ثقيف عن يعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله هكذا قال ابو بكرة في حديثه وقال علي في حديثه عن عطاء بن السائب قال سمعت ابا حفص بن عمرو واوايا عمرو بن حفص الثقفي **ح ٢٥٠٢** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش الرقاص قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا سعيد بن قتادة او مظهر عن الحسن بن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاوطيب الرجل ريح لا لون الا وطيبت النساء **ح ٢٥٠٣** ثنا محمد بن الحجاج المحضمي قال ثنا صاعد بن عبد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا حميد عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **ح ٢٥٠٤** ثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن سلمة العلوي عن انس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام قال النبي صلى الله عليه وسلم لو امرتم هذا يدي هذه الصفرة قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يواجه الرجل بشئ في وجهه **ح ٢٥٠٥** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن جديته قال سمعت ابا موسى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة رجل في جسده شئ من خلق **ح ٢٥٠٦** ثنا ابو بكرة قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن اسحق بن سويد عن ام حبيب عن الرجل الذي كان اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة وانا متخلق فقال اذهب فاغتسل فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقال اذهب فاغتسل فذهبت فاخذت شيئاً فجعلت اتبع به وضرة **فنهى** رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال في هذه الآثار كلها عن التزعفر فأنما امر الرجل الذي امره بغسل طيبه الذي كان عليه في حديث يعلى لانه لم يكن من طيب الرجال وليس في ذلك دليل على حكم من اراد الاحرام هل له ان يتطيب بطيب يبقى عليه بعد الاحرام **لا واما** ما روي عن عمرو وعثمان في ذلك فانه قد خالفهما في ذلك عبد الله بن عباس **ح ٢٥٠٧** ثنا ابن مزروق قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عبيدة بن عبد الرحمن عن ابيه انه قال انطلقت حاجاً فوافقتي عثمان بن ابي العاص فلما كان عند الاحرام قال اغسلوا رؤوسكم بهذا المخطمي الابيض ولا يعمل احد منكم غيره فوقع في نفسي من ذلك شئ فقد مت مكة فسألت ابن عمرو وابن عباس فلما ابن عمرو فقال ما احبه واما ابن عباس فقال اما انا فاضمخ به رأسي ثم احب بقاءه **فهذا** ابن عباس فقد خالف عمرو وعثمان وابن عمرو وعثمان بن ابي العاص في ذلك **وقد** روي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على اباحته **ح ٢٥٠٨** ثنا ابن مزروق يعني ابراهيم قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كاني انظر الى وبيض الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عزم **ح ٢٥٠٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا شعبة فذكر مثله باسناده **ح ٢٥١٠** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود وابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن حماد عن ابراهيم فذكر باسناده مثله **ح ٢٥١١** ثنا ابن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن ابراهيم فذكر باسناده مثله **ح ٢٥١٢** ثنا الحسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٥١٣** ثنا ابن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة انهما كانتا تطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب ما تجد من الطيب قالت حتى اتى لاري وبيض الطيب

٩ القدر محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء وهو ابن عمر محمد بن عمر بن علي بن عطاء وكلاهما ثقتان **١٢** انا اخبره الطبراني في الكبير عن طريق شعيب بن اسحاق عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن بن عمران بن حصين **١٢** ان سلم بن بقيق السبيعي وسكون اللام ثم يم ابن قيس العلوي ضعيف اخبره البخاري في الادب المفرد وابو داود في السنن **١٢** الربيع بن اليس بصرى صدوق له اوام **١٢** عن جديدهما زيد وزياد وكلاهما مجهولان لكن ذكرهما ابن جبان في اشقات والمحدث اخبره ابو داود في سننه **١٢**

ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يجعلن عصائب فيهن الورس والزعفران فيغصبن بها أسافل شعورهن على جباههن قبل ان يحرم من ذلك يزيد احدهما على صاحبه في قصة الحديث **ح ٢٥٨١** ثنا نصر بن مزروع قال ثنا الخصيب بن تاصم قال ثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير انه كان يتطيب بالغالية الجيدة عند الاحرام **فهذا** قد جاء في ذلك عن ذكرنا في هذه الآثار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما قد روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم من تطيبه عند الاحرام وهذا كان يقول ابو حنيفة وابو يوسف **واما** محمد بن الحسن فانه كان يذهب في ذلك الى ما روى عن عمرو وعثمان بن عفان وعثمان بن ابى العاص وابن عمر من كراهته **وكان** من الحجته له في ذلك ان ما ذكر في حديث عائشة من تطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الاحرام انما فيه انما كانت تطيبه اذا اراد ان يحرم فقد يجوز ان يكون كانت تفعل به هذا ثم يغتسل اذا اراد الاحرام فيذهب بغسله عنه ما كان على بدنه من طيب ويبقى فيه ريحه **فان** قال قائل فقد قالت عائشة في حديث كنت ارى وينص الطيب في مفارقة بعد ما احرم **قيل** له يجوز ان يكون ذلك وقد غسله كما ذكرنا وهكذا الطيب ربما غسله الرجل عن وجهه او عن يده فيذهب ويبقى وبيحه **فلما** احتمل ما روى عن عائشة من ذلك ما ذكرنا نظرنا هل فيما روى عنها شئ يدل على ذلك **فاذا** **ح ٢٥٨٢** ثنا ابو غسان قال ثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه قال سألت ابن عمر عن الطيب عند الاحرام فقال ما احدث ان اصبح محرماً ينضم متى ريح الطيب فارسل ابن عمر بعض بنيه الى عائشة ليشمها اياه ما قالت قال فقالت عائشة انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في نسائه فاصبح محرماً فسكت ابن عمر **قال** ابو جعفر قد دل هذا الحديث على انه قد كان بين احرامه وبين تطيبه اياه غسل لانه لا يطوف عليهن الا اغتسل فكانها انما ارادت بهذه الاحاديث الاحتياط على من كره ان يوجد من المحرم بعد احرامه ريح الطيب كما كره ذلك ابن عمر **فاما** بقاء نفس الطيب على بدن المحرم بعد ما احرم وان كان انما تطيب به قبل الاحرام فلا فقههم هذا الحديث فان معناه معنى لطيف فقد بينا وجوه هذه الآثار فاحتجنا بعد ذلك ان نعلم كيف وجه مانحن فيه من الاختلاف من طريق النظر فاعتبرنا ذلك فرأينا الاحرام يمنع من لبس القميص والسراريات والخفاف والعمائم ويمنع من الطيب وقتل الصيد وامساكه ثم رأينا الرجل اذا لبس قميصاً او سراريلاً قبل ان يحرم ثم احرم وهو عليه انه يؤمر بتركه وان لم ينزعه وتركه عليه كان كمن لبسه بعد الاحرام لبساً مستقبلاً فيجب عليه في ذلك ما يجب عليه فيه لو استأنف لبسه بعد احرامه وكذلك لو صاد صيداً في الحل وهو حلال فامسكه في يده ثم احرم وهو في يده امر بتخليته وان لم يخله كان امساكه اياه بعد احرامه بصيداً كان منه بعد احرامه المتقدم كامساكه اياه بعد احرامه بصيداً كان منه بعد احرامه فلما كان ما ذكرنا كذلك وكان الطيب محرماً على المحرم بعد احرامه كحرمة هذه الاشياء كان ثبوت الطيب عليه بعد احرامه وان كان قد تطيب به قبل احرامه كتطيبه به بعد احرامه قياساً ونظراً على ما بينا فهذا هو النظر في هذا الباب وبه تأخذ وهو قول محمد بن الحسن .

باب ما يلبس المحرم من ثيابه

ح ٢٥٨٣ ثنا ابن مزروع قال ثنا ابو الوليد وسليمان بن حرب **ح ٢٥٨٣** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن المنهال قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة يقول من لم يجد زار البس سراويلاً ومن لم يجد نعلين لبس خفين **ح ٢٥٨٤** ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفیان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر عرفة **ح ٢٥٨٥** ثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم قال انا عمرو بن دينار فذكرنا سنده مثله **ح ٢٥٨٦** ثنا ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فذكر مثله **ح ٢٥٨٧** ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفیان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس فذكر مثله غير انه لم يقل وهو يخطب **ح ٢٥٨٨** ثنا ابن مزروع قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن عمرو بن دينار عن ابى الشعثاء قال انا ابن عباس سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب

فذكر نحوه قلت ولم يقل يقطعها قال **الحديث** ثنا الحسين بن الحكم الجبري الكوفي قال ثنا أبو غسان مالك بن اسمعيل قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد نعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد أزاراً فليلبس سراويل قال أبو جعفر فذهب إلى هذه الآثار قوم فقالوا من لم يجد أزاراً وهو محرم لبس سراويل ولا شيء عليه ومن لم يجد نعلين لبس خفين ولا شيء عليه **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا أما ذكر نحوه من لبس المحرم الخف والسراويل على حال الضرورة فنحن نقول بذلك ونبيح له لبسه للضرورة التي هي به ولكننا نوجب عليه مع ذلك الكفارة وليس فيما رويتموه نفي لوجوب الكفارة ولا فيه ولا في قولنا خلاف لشيء من ذلك لا تأمل نقل لا يلبس الخفين إذا لم يجد نعلين ولا السراويل إذا لم يجد أزاراً ولو قلنا ذلك كنا مخالفين لهذا الحديث ولكننا قد اجتزأنا باللباس كما أباح له النبي صلى الله عليه وسلم ثم أوجبنا عليه مع ذلك الكفارة بالدلائل القائمة الموجبة لذلك وقد يحتمل أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم من لم يجد نعلين فليلبس خفين على أن يقطعها من تحت الكعبين فليلبسها كما ينبغي أن يلبس النعلين وقوله من لم يجد أزاراً فليلبس سراويل على أن يشق السراويل فيلبسها كما يلبس الأزار فإن كان هذا الحديث يريد به هذا المعنى فلسنا نخالف شيئاً من ذلك ونحن نقول بذلك وننبهه وإنما وقع الخلاف بيننا وبينكم في التأويل لا في نفس الحديث لأننا قد صرفنا الحديث إلى وجه يحتمله فأعرفوا موضع خلاف التأويل من موضع خلاف الحديث فانهما مختلفان ولا توجبوا على من خالف تأويلكم خلافاً لذلك الحديث وقد بين عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض ذلك **الحديث** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا يحيى بن سعيد عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما تلبس من الثياب إذا خرضنا فقال لا تلبسوا السراويلات ولا العمام ولا البرانس ولا الخفاف إلا أن يكون أحد ليست له نعلان فليلبس خفين أسفل من الكعبين **الحديث** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا أسباط بن محمد عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **الحديث** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب فذكر بأسناده مثله **الحديث** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **الحديث** ثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي قال ثنا سفيان هو ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **الحديث** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري فذكر بأسناده مثله **الحديث** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عبد العزيز بن مسلم **الحديث** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه قال أجمعنا عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مثله **الحديث** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة قال أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليشقهما من عند الكعبين **فهذا** ابن عمر يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بلبس الخفين الذي أباح للمحرم كيف هو وأنه بخلاف ما يلبس الحلال ولم يبين ابن عباس في حديثه من ذلك شيئاً فحديث ابن عمر وأولاهما وإذا كان ما أباح للمحرم من لبس الخفين هو بخلاف ما يلبس الحلال فكذلك ما أباح له من لبس السراويل هو بخلاف ما يلبس الحلال **فهذا** حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما النظر على ذلك فأننا رأيناهم لم يختلفوا فيمن وجد أزاراً أن لبس السراويل له غير مباح لأن الأحرام قد منعه من ذلك وكذلك من وجد نعلين فحرام عليه لبس الخفين من غير ضرورة فإردنا أن ننظر في لبس ذلك من طريق الضرورة كيف هو وهل يوجب كفارة أو لا يوجبها فاعتبرنا ذلك فرأينا الأحرام ينهي عن أشياء قد كانت مباحة قبله منها لبس القميص والعمائم والخفاف والسراويلات والبرانس وكان من اضطر فوجد الحرف فغط رأسه أو وجد البرد فلبس ثيابه أنه قد فعل ما هو مباح له فعله وعليه الكفارة مع ذلك وحرم عليه الأحرام أيضاً سلق الرأس إلا من ضرورة وكان من سلق رأسه من ضرورة فقد فعل ما هو له مباح

باب ما يلبس المحرم من الثياب

الحسين بالتصغير ابن الحكم بفتح الكاف ابن مسلم الجبري بكسر الجيم وفتح الهمزة وفتح الواو ثم راء كوفي **الحديث** قوله قد ذهب الخ قال يعني في النخب أراد بالقوم هؤلاء الثوري والشافعي وأحمد وأبو حنيفة **الحديث** قوله وخالفهم **الحديث** قال الحسين رآهم أنبيت بن سعد وأبا حنيفة ومالكا وأبا يوسف ومحمد **الحديث** عيسى بن إبراهيم بن عيسى النخعي وأبو جعفر الطوسي **الحديث** نقله روى عنه أبو داود والنسائي أيضاً **الحديث**

النبي صلى الله عليه وسلم ان يترعها قال قتادة قلت لعطاء انما كنا نرى ان يشقها فقال عطاء ان الله لا يحب النفس آذ
 ح ٢٥٦٢ ثنا سليمان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن ابى مسلمة الازدي قال سمعت عكرمة وسئل عن رجل
 احرم وعليه قباء قال يخلعه فهذا عطاء وعكرمة قد خالفا ابراهيم والشعبي وسعيد بن جبيرة وذهبا الى ما ذهبنا
 اليه من حديث يعلى

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم به محرما في حجة الوداع

حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم افرد الحج ح ٢٥٦٦ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد هو ابن موسى قال ثنا ابو عوانة عن منصور
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا ولا نرى الا انه الحج ح ٢٥٦٤ ثنا ابن مزروق قال ثنا بشر
 ابن عمر قال ثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عام حجة الوداع فنام من اهل بعرة ونام من اهل بجم وعمره ونام من اهل بالحج واهل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع بين الحج والعمرة فلم يحل حتى
 يوم النحر ح ٢٥٦٨ ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبر ابن ابي الزناد قال حدثني علقمة بن ابي علقمة
 عن امه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس عام حجة الوداع فقال من احب ان يبدا بالعمرة قبل
 الحج فليفعل وان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج ح ٢٥٦٩ ثنا نصر بن مزروق قال ثنا الخضير قال ثنا وهيب
 عن منصور بن عبد الرحمن عن امه عن اسماء قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مهلين بالحج
 ح ٢٥٤٠ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم بن اسمعيل قال ثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله
 في حديثه الطويل فقال فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد ولم يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 الناس شيئا ولسنا ننوي الا الحج ولا نعرف العمرة ح ٢٥٤١ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني الليث وابن
 لهيعة عن ابى الزبير عن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج مفردا قال ابو جعفر فذهب
 قوم الى هذا فقالوا الافراد افضل من التمتع والقران وقالوا به كان احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
 وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا التمتع بالعمرة الى الحج افضل من الافراد والقران وقالوا هو الذي كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فعله في حجة الوداع وذكر وافي ذلك ما حدثنا ابن مزروق قال ثنا وهيب بن جرير قال ثنا
 شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال اجتمع على عثمان بن عفان وعثمان بن عيسى عن المتعة فقال له
 على ما تريد الى امر قد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه فقال دعنا منك فقال اني لا استطيع ان ادعك
 ثم اهل على بن ابي طالب بها جميعا ح ٢٥٤٢ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن عبد الرحمن
 ابن حرملة عن سعيد بن المسيب قال حج عثمان فقال له على الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع قال
 بلى ح ٢٥٤٣ ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن
 نوفل بن عبد المطلب انه حدثه انه سمع سعد بن ابي وقاص والضحاك بن قيس عام حجة معاوية بن ابي سفيان و
 هما يذكران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك لا يصنع ذلك الا من جهل امر الله فقال سعد بن يسار ما قلت يا ابن اخي

ح ٢٥٤٤ ابو مسلمة بفتح الميم وسكون السين قال في النخب هو سعيد بن يزيد بن سلمة الازدي ثقة ١٢

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم به محرما في حجة الوداع

ح ٢٥٤٥ عن امه بنى صفينة بنت شيبة بن عثمان صحابته ١٢ ح ٢٥٤٦ قوله قد ذهب قوم الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
 الا واما ما كانوا الشافعي في رواية قال ابو عمر روى ذلك عن ابى بكر وعمر وعثمان وجابر وعائشة رضي الله عنهم ١٢ ح ٢٥٤٧ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالصاوي ١٢
 ح ٢٥٤٨ قوله وثنا لفهم قال البيني اراد بهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وضاد بن زيد وسلمان والقياس بن محمد وعكرمة واحمد والشافعي قول قال ابو عمر وهو مذاهب عبد الله بن عمر وعبد الله
 ابن عباس وابن ابي عمير وعائشة البصري رضي الله عنهم ١٢ ح ٢٥٤٩ الحديث رواه النسائي ومالك ومحمد ١٢

فقال الضمك فان عمر بن الخطاب قد نهي عن ذلك فقال سعد قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنعناها معه **ح ٢٥٤٥** ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك فذكر باسنادة مثله **ح ٢٥٤٦** ثنا فهد قال ثنا عمر بن سعيد قال ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي عن غنيم بن قيس قال سألت سعد بن مالك عن مبةة الحج فقال فعلناها وهو يومئذ مشرك بالعرش يعني معاوية يعني عروش بيوت مكة **ح ٢٥٤٧** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن مسلم وهو القري قال سمعت ابن عباس يقول اهل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج واهل هو بالعمرة فمن كان معه هدى فلم يحل ومن لم يكن معه هدى حل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة ممن معهما الهدى فلم يحل **ح ٢٥٤٨** ثنا احمد بن عبد المؤمن المروزي قال ثنا علي بن الحسن ابن شقيق قال ثنا ابو حمزة عن ليث هو ابن ابي سليم **ح ٢٥٤٩** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات وابو بكر حتى مات وعمر حتى مات وعثمان حتى مات قال سليمان في حديثه واول من نهي عنها معاوية **ح ٢٥٥٠** ثنا فهد قال ثنا الحماني قال ثنا شريك بن عبد الله عن عبد الله بن شريك قال تمتع فسألت ابن عمر وابن عباس وابن الزبير فقالوا هديت لسنة نبيك تقدم فتطوف ثم تحل **ح ٢٥٥١** ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا شريك فذكر باسنادة نحوه غير انه قال قال ابو غسان اظنه قال لسنة نبيك افعل كذا ثم احرم يوم التروية وافعل كذا او افعل كذا **ح ٢٥٥٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي حمزة قال تمتع فنهاى ناس عنها فسألت ابن عباس قاصر في بها فتمتعت فمئت فأتاني ابي في المنام فقال عمرة متقبلة وحج مبرور فأتيت ابن عباس فاخبرته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٢٥٥٣** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي هو احمد بن خالد قال ثنا ابن اسحق عن الزهري عن سالم قال اني لجالس مع ابن عمر في المسجد اذ جاء رجل من اهل الشام فسأله عن التمتع بالعمرة الى الحج فقال ابن عمر حسن جميل فقال فان اباك كان ينهى عن ذلك فقال ويدك فان كان ابي قد نهي عن ذلك وقد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره فبقول ابي تأخذ ام بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم عني **ح ٢٥٥٤** ثنا يزيد بن سنان وابن ابي داود قال ثنا عبد الله ابن صالح قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدي وساق معه الهمدي من ذي الحليفة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج **ح ٢٥٥٥** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالعمرة الى الحج وتمتع الناس معه بمثل الذي اخبرني به سالم عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قل قائل فقد رويتم عن عائشة في اول هذا الباب خلاف هذا فرويتم عن القاسم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج ورويت عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج ورويت عن ام علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع افرد الحج ولم يعتمر قيل له قد يجوز ان يكون الافراد الذي ذكره هذا على معنى لا يخالف معنى ما روى الزهري عن عروة عن عائشة وذلك انه قد يجوز ان يكون الافراد الذي ذكره القاسم عن عائشة انما ارادت به افراد الحج في وقت ما احرم به وان كان قد احرم بعد خروجه منه بعمرة فارادت انه لم يخلطه في وقت احرامه به باحرام بعمرة كما فعل غيره ممن كان معه واما حديث محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة فانها اخبرت ان منهم من اهل بعمرة لا حجة معها ومنهم من اهل بحجة وعمرة يعني مقروئين ومنهم من اهل بالحج ولم يذكر في ذلك التمتع فقد يجوز ان يكون الذي كانوا احرموا بالعمرة احرموا بعدها

وانل مثله ^{٢٥٩٧}حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عاصم بن بهدلة عن ابي وائل مثله ^{٢٥٩٨}حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا شعبة عن الحكم قال سمعت ابا وائل فذكر مثله ^{٢٥٩٩}حدثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابي وائل مثله ^{٢٦٠٠}حدثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو الاوصس عن الاعمش عن ابي وائل قال قال الصبي بن معبد فذكر نحوه **فقال** الذين انكروا القرآن انما قول عمر هديت لسنة نبيك على الدعاء منه له لا على تصويبه اياه في فعله **فكان** من الحجة عليهم في ذلك ومما يدل على ان ذلك لم يكن من عمر على جهة الدعاء ان فهدا ^{٢٦٠١}حدثنا قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال حدثني الضبي بن معبد قال كنت حديث عهد بنصرانية فلما اسلمت لم ال ان اجتهد فاهللت بعمره وحجة جميعا فررت بالعذيب بسلامان بن ربيعة وزيد بن صوحان فسمعاني وانا اهلل بهما جميعا فقال احدهما لصاحبه ايهما جميعا وقال الاخر دعه فهو اضل من بعيرة قل فاندلقت وكان بعيري على عنقي فقد مت المدينة فلقيت عمر بن الخطاب فقصصت عليه فقال انهما لم يقولوا شيئا هديت لسنة نبيك ^{٢٦٠٢}**حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا اسحق بن ابراهيم المكنظي قال انا وكيع قال ثنا الاعمش عن شقيق عن الصبي بن معبد قال اهللت بهما جميعا فررت بسلامان بن ربيعة وزيد بن صوحان فعا با ذلك على فلما قدمت على عمر ذكرت ذلك له فقال انهما لم يقولوا شيئا هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم فدل قوله هديت لسنة نبيك بعد قوله انهما لم يقولوا شيئا ان ذلك كان منه على التصويب منه لا على الدعاء **وقد** روى عن ابن عباس عن عمر ما يدل على ذلك ايضا ^{٢٦٠٣}**حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الازدعي قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالعقيق يقول اتاني الليلة ات من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة ^{٢٦٠٤}**حدثنا** ابن مزيق قال ثنا هرون بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابي كثير فذكر باسناد مثله **فأخبر** عمر في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتاه ات من ربه فقال له قل عمرة في حجة فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان امر ان يجعل عمرة في حجة استمال ان يكون ما فعل خاك فلما امر به فان قال قائل وكيف يجوز ان ينقل هذا عن عمر وقد نهى عن المتعة وقد ذكرتم ذلك عنه في حديث مالك عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل وذكر في ذلك ايضا ما ^{٢٦٠٥}حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا مكي بن ابراهيم قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهي عنهما واعاقب عليهما متعة النساء ومتعة الحج ^{٢٦٠٦}**حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابي هند عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان ينهي عن متعة النساء ومتعة الحج قالوا فكيف يجوز ان يعاقب احدا على امر قد علم ان الله عز وجل قد امر به رسوله قيل له ليست هذه المتعة التي في هذا الحديث هي المتعة التي استحبها اهل المقالة التي ذكرناها في الفصل الذي قبل هذا ولكن هذه المتعة عندنا والله اعلم هي الاحرام الذي كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احرموه بحجة ثم طافوا بها وسعوا قبل عرفة وحلقوا وحلوا فتلك متعة قد كانت تفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت وسند كرها وما روى فيها وفي نسخها في غير هذا الموضع في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى **فهذه** المتعة التي نهى عنها عمر وتواعد من فعلها بالعقوبة **فاما** متعة قد ذكرها الله عز وجل في كتابه بقوله **فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي** الآية **وفعلها** رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فمال ان ينهي عنها عمر بل قد روي عن عمر انه استحبها وحض عليها ^{٢٦٠٧}**حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن سلمة ابن كهيل قالت سمعت طاووسا يحدث عن ابن عباس قال يقولون ان عمر نهى عن المتعة قال عمر لو اعتمرت في عام مرتين ثم حجت لمجعلتها مع حجتى ^{٢٦٠٨}**حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن سلمة عن طاووس عن ابن عباس قال قال عمر فذكر مثله **فهذا** ابن عباس قد انكر ان يكون عمر نهى عن التمتع وذكر عند انه استحب القرآن فدل ذلك ان المتعة التي تواعد عمر من فعلها بالعقوبة هي المتعة الاخرى فان قال قائل فقد روى عن عمر انه امر بافراد الحج وذكر في ذلك

صَاحِدٌ ثَنَا فَرِيدٌ قَالَ ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى قَالَ سَمِعْتُ سُوَيْدًا يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ
 افْرُدُوا بِالْحَجِّ قِيلَ لَهُ لَيْسَ ذَلِكَ عِنْدَنَا عَلَى كِرَاهَتِهِ لِمَا سَوَى الْفَرَادِ مِنَ التَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ وَلَكِنَّهُ لَا رَادَّ لَهُ مَعْنَى سَوَى ذَلِكَ قَدْ
 بَيَّنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا بَشِيرٌ عَنْ عُمَرَ قَالَ ثَنَا مَالِكٌ حَرَّ وَحَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا
 أَخْبَرَهُ عَنْ تَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ أَفْصَلُوا بَيْنَ حُجَّتِكُمْ وَعُمْرَتِكُمْ فَإِنَّهُ أَمَرَ بِالْحَجِّ أَحَدَكُمْ وَأَمَرَ لِعُمْرَتِهِ أَنْ يَعْتَمِرَ فِي غَيْرِ
 أَشْهُرِ الْحَجِّ ثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قُلْتُ لِسَالِمٍ لِمَ نَهَى عُمَرُ
 عَنْ التَّمَتُّعِ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهَا النَّاسُ مَعَهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ إِنَّ
 أَتَمَّ الْعُمْرَةَ أَنْ تَفْرُدَهَا مِنْ أَشْهُرِ الْحَجِّ وَأَجْمَعَهَا فِيهِمْ الْحَجَّ وَاعْتَمِرُوا فِيهَا سِوَاهُهَا مِنَ الشُّهُورِ فَإِنَّ عُمَرَ يُدْرِكُ
 تَمَامَ الْعُمْرَةِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعُمْرَةَ الَّتِي يَتَمَتُّعُ فِيهَا الْمَرْءُ بِالْحَجِّ لَا تَتِمُّ إِلَّا بِإِذْنِ يَهْدَى
 صَاحِبُهَا هَدًى أَوْ لِيُصُومَ أَنْ لَمْ يَجِدْ هَدًى وَأَنَّ الْعُمْرَةَ فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ تَتِمُّ بِغَيْرِ هَدًى وَلَا صِيَامٍ فَإِنَّ عُمَرَ بِالَّذِي أَمَرَهُ مِنْ
 ذَلِكَ أَنْ يَزَارَ الْبَيْتَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّتَيْنِ وَكَرِهَ أَنْ يَتَمَتُّعَ النَّاسُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَيُلْزِمُ النَّاسَ ذَلِكَ فَلَا يَأْتُونَ الْبَيْتَ
 إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ فَأَخْبَرَنِي عَنْ عُمَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَ بِإِفْرَادِ الْعُمْرَةِ مِنَ الْحَجِّ لِأَنَّهُ لِيُزِمَ النَّاسَ ذَلِكَ فَلَا يَأْتُونَ الْبَيْتَ
 إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ لَا لِكِرَاهَتِهِ التَّمَتُّعَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ السَّنَةِ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَّهُ أَمَرَ لِعُمْرَةٍ أَحَدَكُمْ وَحُجَّتُهُ أَنْ يَفْرُدَ كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْ صَاحِبَتَيْهَا فَإِنَّ مَارُويًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِنْ رَأْيِهِ خِلَافَ ذَلِكَ أَيْضًا حَدَّثَنَا
 ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا صَدُوقُ بْنُ بَسَارٍ وَابُو يَحْيَى سَمِعَا ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ لَا تِ
 اعْتَمِرَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ اعْتَمِرَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ قَالَ ثَنَا سَفْيَانُ قَالَ ثَنَا صَدُوقُ
 ابْنِ يَسَارٍ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ عُمْرَةُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ اعْتَمِرَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فَقَدْ حَدَّثَنِي بِهِ تَافِعٌ فَقَالَ
 لَعَمْرُكَ فِيهَا هَدًى أَوْ صِيَامٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ عُمْرَةٍ لَيْسَ فِيهَا هَدًى وَلَا صِيَامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ ثَنَا جَاهِرٌ قَالَ
 تَنَاجَدَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ جَهَانَ قَالَ حُجْنَا وَفِينَا رَجُلٌ اعْتَمَرَ قَلْبِي بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ فَعَبْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ فَسَأَلْنَا ابْنَ
 عُمَرَ فَقُلْنَا إِنَّ رَجُلًا مَنَّا بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ فَمَا كَفَّارَتُهُ قَالَ رَجَعَ بِأَجْرَيْنِ وَتَرَجَعُونَ بِأَجْرٍ وَاحِدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثَنَا
 ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ عَنْ صَدُوقِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ وَاللَّهِ لَئِنْ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ وَاهْدَى أَحَبُّ
 إِلَيَّ مِنْ أَنْ اعْتَمَرَ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ فَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَيْضًا قَدْ فَضَّلَ الْعُمْرَةَ الَّتِي فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ عَلَى الْعُمْرَةِ الَّتِي فِي غَيْرِ
 أَشْهُرِ الْحَجِّ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ مَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ لَئِنْ اعْتَمَرَ لَوْ كَانَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ عُمَرَ كَمَا فِي حَدِيثِ عَقِيلٍ عَنْ
 الزَّهْرِيِّ إِذَا مَا قَالَ بِخِلَافِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ أَبَاهُ قَالَهُ بَحْضَةُ اصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْكَرُهُ عَلَيْهِ مِنْكَرٌ وَلَا
 يَدْفَعُهُ عَنْهُ دَافِعٌ وَهُوَ أَيْضًا فَلَا يَدْفَعُهُ عَنْهُ وَلَا يَقُولُ لَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ فَعَلَ هَذَا وَلَكِنْ
 الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ هُوَ رَادُّ عُمَرَ أَنْ يَزَارَ الْبَيْتَ وَيَأْتِيَ الْكَلَامَ بَعْدَ ذَلِكَ فَكَلَّمَ سَالِمَ خَلَطَهُ الزَّهْرِيُّ بِرَوَايَتِهِ فَلَمْ يَتِمَّزَ فَأَمَّا قَوْلُهُ
 أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ لَا تَتِمُّ إِلَّا بِالْهَدْيِ لَمْ يَجِدْ الْهَدْيَ لَمْ يَجِدْ الْهَدْيَ فَتَبَتَ بِذَلِكَ تَمَامُ الْعُمْرَةِ فِي غَيْرِ أَشْهُرِ
 الْحَجِّ إِذَا كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ وَاجِبٍ فِيهَا وَأَوْجِبَ النِّقْصَانُ فِي الْعُمْرَةِ الَّتِي فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ إِذَا كَانَ وَاجِبًا فِيهَا وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ الْحَجُّ يَتْلُوهَا
 فَإِنَّ الْحِجَّةَ عَلَى مَنْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ عِنْدَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّا رَأَيْنَا الْهَدْيَ الَّذِي يَجِبُ فِي التَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ يُوَكَّلُ مِنْهُ بِاتِّفَاقِ الْمُتَقَدِّمِينَ
 جَمِيعًا وَرَأَيْنَا الْهَدْيَ الَّذِي يَجِبُ لِلنِّقْصَانِ فِي الْعُمْرَةِ أَوْ فِي الْحِجَّةِ لَا يُوَكَّلُ مِنْهُ بِاتِّفَاقِهِمْ جَمِيعًا فَلَمَّا كَانَ الْهَدْيُ الْوَاجِبُ فِي التَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ
 يُوَكَّلُ مِنْهُ تَبَتَ أَنَّهُ غَيْرُ وَاجِبٍ لِلنِّقْصَانِ فِي الْعُمْرَةِ أَوْ فِي الْحِجَّةِ الَّتِي بَعْدَ هَذَا لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لِلنِّقْصَانِ لَكَانَ مِنْ أَشْكَالِ الدَّمَا الْوَاجِبَةِ لِلنِّقْصَانِ
 وَلَكَانَ لَا يُوَكَّلُ مِنْهُ كَمَا لَا يُوَكَّلُ مِنْهَا وَلَكِنَّهُ دَمٌ فَضَّلَ وَاصِبَةً خَيْرٌ وَقَدْ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ
 قَالَ ثَنَا وَكِيعٌ حَرَّ وَحَدَّثَنَا فَرِيدٌ قَالَ ثَنَا الْخَضِرِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّاقِيُّ قَالَ أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَابُو سَامَةَ قَالُوا جَمِيعًا عَنْ الْأَعَشِيِّ عَنْ
 مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ كُنَّا نَسِيرُ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فَأَخْرَجَ رَجُلٌ يَلْبِي بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَقَالَ عُثْمَانُ
 مِنْ هَذَا أَفْعَالُوا عَلَى فَاتَاهُ عُثْمَانُ فَقَالَ لَمْ تَعْلَمْ أَنِّي نَهَيْتُ عَنْ هَذَا أَفْعَالُ بَلَى وَلَكِنِّي لَمْ أَكُنْ لَا دَعَا قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤ وفي نسخة العيني «ولكنه لا راد له معنى سوى ذلك» ١٥ أبو يعقوب بن خلف طراز العبدي اسمه دقان ويقال واقف وهو الأكبر ثمة ١٦ كثير من جهنم الجهم ويكون الجهم اسلم

أو الاسلم يقبول ١٧ علي بن الحسين النضر

يجل من شئ حرم عليه حتى يوم النحر فخلق ورأى ان قد قضى طواف الحج بطوافه ذلك الاول ثم قال هكذا صنع النبي
 صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا شبيب بن الليث ثنا الليث عن نافع ان عبد الله بن عمر اراد الحج
 عام نزل الحجاج بابن الزبير فقبل له ان الناس كانوا بينهم قتال وانا تخاف ان يصدوك عن البيت فقال لقد كان لك في
 رسول الله سنة حسنة اذا صنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشهدكم اني قد اوجبت حجاجه عمرتي ثم
 خرج حتى اذا كانت بظهر البداء قال ما شان الحجاج والعمره الا واحدا اشهدكم اني قد اوجبت حجاجه عمرتي واهدي
 هديا اشتراه بقدي فانطلق يهمل بهما جميعا حتى قد مر مكة فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم
 يغر ولم يحلق ولم يقصر ولم يجل من شئ حرم عليه حتى كان يوم النحر فغمر وحلق ورأى ان قد قضى طواف الحجاج
 والعمره بطوافه الاول وكذلك فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان** قال قائل فكيف تقبلون مثل هذا عن ابن عمر
 وقد رويتكم عنه فيما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم تمتع فجاوبنا له في ذلك مثل جوابنا له في حديث ابن عباس وعائشة
وقد **حدثنا** فهد قال ثنا الجاني قال ثنا عبد السلام بن حرب عن سفيان عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن
 الشخير عن عمران بن الحصين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يلبى بعمره وحجة **فان** قال قائل فقد رويتكم عن عمران
 ايضا فيما تقدم في هذا الباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع فكيف تقبلون عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قرن فجاوبنا له في ذلك مثل جوابنا في حديث ابن عباس **وقد** **حدثنا** نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد
 قال ثنا سمعيل بن جعفر عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لبى بعمره وحجة وقال لبيك بعمره وحجة
 فذكر بكري بن عبد الله المزني لا بن عمر قول انس قال ذهل انس انما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج واهلنا
 به معه فلما قد منا مكة قال من لم يكن معه هدى فيلعل قال بكر فرجعت الى انس فاخبرته بقول ابن عمر فلم يزل يذكر
 ذلك حتى مات **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا حميد قال وحدثني
 بكر بن عبد الله عن انس مثله قال بكر فذكرت ذلك لابن عمر فقال ذهل انس انما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالحج واهلنا به **حدثنا** حسين هو ابن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا حميد فذكر مثله با ستاده وزاد فلما قدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يكن معه هدى فيلعل وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هدى فلم يجل
حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حميد عن بكر قال اخبرت ابن عمر يقول انس فقال نسي انس
 فلما رجع قال بكر لا نسي ان ابن عمر يقول نسي فقال ان يعدونا الا صبيا نابل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لبيك بعمره وحجة **معافلاتي** ان ابن عمر انما انكر على انس قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بهما
 جميعا وانما كان الامر عند ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بحجة ثم صيرها عمره بعد ذلك واصلها اليها
 حجة فصار حينئذ قارنا **فان** في بدا احرامه فانه كان عنده مفردا **ثم** قد تواترت الروايات بعد ذلك عن انس
 بدخول النبي صلى الله عليه وسلم فيهما جميعا **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا حبان قال ثنا وهيب قال ثنا ايوب
 عن قلابه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استوت به راحلته على البيداء جمع بينهما **حدثنا** ابن مرزوق
 قال ثنا عبد الله بن بكر عن حميد عن انس **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن ابي قزعة عن انس
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لبيك بعمره وحجة **حدثنا** فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو شهاب
 عراب بن الربيع عن ثابت البناني عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج
 قال ثنا حماد عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن داود قال ثنا عمر بن
 خالد قال ثنا عبيد الله بن عمر وهو الرقي عن ايوب عن ابي قلابه وحميد بن هلال عن انس بن مالك قال كنت

٢٧ شبيب بن الليث ثنا الليث عن نافع

في نسخة لعيني وكذا ابو في رواية البخاري والنسائي ايضا ١٢ **حدثنا** عبد السلام بن حرب النهدي ثقة حافظ ١٢ **حدثنا** سعيد بن ابي عروة بن ثقة حافظ ١٢ **حدثنا** مطرف بن عبد الله ثقة عابد
 ٢٠ **حدثنا** اسماعيل بن ابي جعفر الانصاري ثقة ١٢ **حدثنا** جبير بن الطويل ١٢ **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن جبران في صحيحه ١٢ **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن جبران في صحيحه ١٢ **حدثنا** جبران في صحيحه ١٢ **حدثنا** جبران في صحيحه ١٢
 بمو ابن هلال ثقة ثبت ١٢ **حدثنا** ابو قزعة بن نجيح ١٢ **حدثنا** اسمعيل بن جبير مصفرا البصري ثقة ١٢ **حدثنا** ابو شهاب عبد ربه بن نافع الكوفي صدوق بهم ١٢ **حدثنا** ابو جعفر العدي في مسنده ١٢
 ١٢ **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن جبران في صحيحه ١٢ **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن جبران في صحيحه ١٢

ردف ابى طلحة وركبى تمس ركة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزلوا يصرخون بهما جميعاً بالحج والعمرة **حد ثنا** ابن مرزوق قال **ثنا** ابو عاصم عن سفيان عن يحيى بن ابى اسحق قال سمعت انس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك بعرة وحجة **حد ثنا** ابو امية قال **ثنا** عمرو بن عاصم الكلابي **حد ثنا** سليمان بن شعيب الكيسانى قال **ثنا** الخصيب قال **ثنا** هما عن قتادة عن انس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة من الحجة وعمرة من العام المقبل وعمرة من الجعرانة وعمرة حيث قسم غزائم حنين وعمرة مع حجة وحج حجة واحدة **حد ثنا** ابو امية قال **ثنا** الحسن بن موسى وابن نفيل قال **ثنا** ابو خيثمة عن ابى اسحق عن ابى اسماء عن انس قال خرجنا نمرخ بالحجة فلما قد منا مكة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجعلها عمرة وقال لو استقبلت من امرى ما سدد برئت لجعلتها عمرة ولكنى سقت الهدى وقرنت الحج والعمرة **قال** ابو جعفر فى هذا الحديث من قول النبي صلى الله عليه وسلم انه قرن الحج والعمرة فقد دل ذلك على صحة قول من اخبر من فعه بما يوافق ذلك **وقد حد ثنا** يونس قال **ثنا** عبد الله بن يوسف **حد ثنا** ربيع المؤذن قال **ثنا** شعيب قال **ثنا** الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن اسلم بن ابراهيم عن انه قال حججت مع موالى فدخلت على ام سلمة فسمعتها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول اهلوا يا آل محمد بعرة في حجة وهذا ايضا مثل ذلك **وقد حد ثنا** فهدى قال **ثنا** الجعفي قال **ثنا** ابو خالد وابو معاوية **حد ثنا** فهدى قال **ثنا** عمر بن حفص قال **ثنا** ابى قالوا جميعاً عن المجاز عن الحسن بن سعد عن ابن عباس عن ابى طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرن بين الحج والعمرة **حد ثنا** ابو بكرة وعلى بن معبد قال **ثنا** مكى بن ابراهيم قال **ثنا** داود بن يزيد الاودى قال سمعت عبد الملك بن ميسرة الزرادي قال سمعت النزال بن سبرة يقول سمعت سراق بن مالك بن جعشم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة قال وقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع **فقد اختلفوا** عن النبي صلى الله عليه وسلم في احرامه في حجة الوداع ما كان فقالوا ما روينا وتنازعوا في ذلك على ما قد ذكرنا وقد احاط علمنا انه لم يكن الا على احد تلك المنازل الشبهة او متممة او مفردة او قارن فاولى بنا ان ننظر الى معاني هذه الآثار ونكشفها لنعلم من اين جاء اختلافهم فيها ولتقف من ذلك على احرامه صلى الله عليه وسلم ما كان قاعبرنا ذلك فوجدنا الذين يقولون انه افرد يقولون كان احرامه بالحج مفردا لم يكن منه قبل ذلك احرام بغيره **وقال** اخرون بل قد كان قبل احرامه بتلك الحجة احرام لعمرة ثم اضاف اليها هذه الحجة هكذا يقول الذين قالوا **اقرن** **وقد اخبر جابر** في حديثه وهو احد الذين قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم افرد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم بالحجة حين استوت به ناقته على البيدة وقال ابن عمر من عند المسجد وهو ايضا ممن قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد بالحج في اول احرامه فكان بدا احرامه عليه السلام عند ابن عمر وجابر بعد خروجه من المسجد **وقد اثبتنا** عنه في تقدم من كتبنا هذا انه قد كان احرام في دبر الصلوة في المسجد فيحتمل ان يكون الذين قالوا انه قرن سمعوا تلبيته في المسجد بالعمرة ثم سمعوا بعد ذلك تلبيته الاخرى خارجا من المسجد بالحج خاصة فعلموا انه قرن وسمعه الذين قالوا انه افرد وقد لبى بالحج خاصة ولم يكونوا سمعوا تلبيته قبل ذلك بالعمرة فقالوا افرد وسمعه قوم ايضا وقد لبى في المسجد بالعمرة ولم يسمعوا تلبيته بعد خروجه منه بالحج ثم رأوه بعد ذلك يفعل ما يفعل الحاج من الوقوف بعرفة وما اشبه ذلك وكان ذلك عندهم بعد خروجه من العمرة فقالوا تمتع فروى كل قوم ما علموا وقد دخل جميع ما علمه الذين قالوا افردوا ما علمه الذين قالوا انه تمتع فيما علمه الذين قالوا انه قرن لانهم اخبروا عن تلبيته بالعمرة ثم عن تلبيته بالحج بعقب ذلك فصار ما ذهبوا اليه من ذلك وما رووا اول ما ذهب اليه من خالفهم وما رووا **فقد وجدنا** بعد ذلك افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل على انه كان

٣٥٩ اخبر ابو داود واسماء و بن ماجه و بن ابى شيبة ١٢ ٣٥٩ عمر بن الخطاب بن مسعود بن عبد الله

صدوق في حفظه شئ روى عنه البخاري والباقر بن واسطة ١٢ ٣٥٩ عمرة من الحجة صواب وعمرة من الحجة ببيتة كما في رواية البخاري ٣٥٩ ١٢ ٣٥٩ وغيرهما ثم وجد في نسخة جيني على الصواب وعمرة من الحجة ببيتة ١٢ ٣٥٩ وعمرة جيت رقت فقط عمرة ببيت خط من النسخين والصواب وعمرة من الجعرانة جيت قسم في كافي رواية البخاري ٣٥٩ وسلم مسند احمد و ابى داود وغيره في نسخة العين ايضا نحو ما في المطبوعة ولم يتغير من العلامة هذا الوهم في نسخة ١٢ ٣٥٩ الحديث اخبر النساى و احمد ١٢ ٣٥٩ داود ابن يزيد بن عبد الرحمن الاودى با و اضعيف ١٢ ٣٥٩ عبد الملك بن ميسرة الزرادي ٣٥٩ النزال بن سبرة اهلالي ثقة وقيل له صفة ١٢ ٣٥٩ حرقة بغير المهمة وتخفيف اراءه وبلفظ ١٢

قارنوا ذلك انه عليه السلام لا يختلف عنه انه لما قدم مكة امرا صحابه ان يحلوا الامن كان ساق منهم هديا وثبت
هو على احرامه فلم يحل منه الا في وقت ما يحل الحاجر من حجه وقال لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى
ولجعلتها عمرة فمن كان ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة هكذا حكاها عنه جابر بن عبد الله وهو ممن يقول انه
افرد وسنذكر ذلك وما روى فيه في باب فسخر الحج ان شاء الله تعالى فلو كان احرامه ذلك كان بحجة لكان هديه الذي
ساقه تطوعا فالهدى التطوع لا يمنع من الاحلال الذي يحل الرجل اذا لم يكن معه هدى ولكان حكمه صلى الله عليه
وسلم وان كان قد ساق هديا كحكم من لم يسق هديا لانه لم يخرج على ان يتمتع فيكون ذلك الهدى للمتعة فتمتعه
من الاهل الذي كان يحل له لو لم يسق هديا **الا ترى** ان رجلا لو خرج يريد التمتع فاحرم بعمرته انه اذا طاف لها وسعى
وحلق حل منها ولو كان ساق هديا لمتعته لم يحل حتى يوم النحر ولو ساق هديا تطوعا حل قبل يوم النحر بعد
فراغه من العمرة **فثبت** بذلك ان هدى النبي صلى الله عليه وسلم لما كان قد تمتعه من الاحلال واجب ثبوته
على الاحرام الى يوم النحر ان حكمه غير حكم هدى التطوع فانتهى بذلك قول من قال انه كان مفردا **وقد** ذكرنا
فيما تقدم من هذا الباب عن حفصة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان الناس حلوا ولم تحل
انت من عمرتك فقال اني قلدت هديي ولبدت رأسي فلا احل حتى انحر **فدل** ذلك على ما ذكرنا وعلى ان
ذلك الهدى كان هديا بسبب عمرة يراد بها قران او تمتعة **فنظرنا** في ذلك فاذا حفصة قد دل حديثها هذا
على ان ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بمكة الا انه كان منه بعد ما حل الناس **وقد** يجوز ان
يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد طاف قبل ذلك او لم يطف فان كان قد طاف قبل ذلك ثم احرم بالحجة من
بعد فانما كان متمتعا ولم يكن قارنا لانه انما احرم بالحجة بعد فراغه من طواف العمرة وان لم يكن طاف قبل
ذلك حتى احرم بالحجة فقد كان قارنا لانه قد لزمته الحجة قبل طوافه للعمرة فلما احتل ذلك ما ذكرنا كان اولى الاشياء بنات
تحمّل هذه الآثار على ما فيه اتفاقها لا على ما فيه تضادها فكان على بن ابي طالب وابن عباس وعمران بن حصين وعائشة
قد روينا عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع وروينا عنهم انه قرن وقد ثبت من قوله ما يدل على انه قدم مكة
ولم يكن احرم بالحج قبل ذلك فان جعلنا احرامه بالحجة كان قبل الطواف للعمرة ثبت الحديثان جميعا وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كان متمتعا الى ان احرم بالحجة فصار قارنا وان جعلنا احرامه بالحجة كان بعد طوافه للعمرة جعلناه
متمتعا ونفسنا ان يكون قارنا في جعلناه متمتعا في حال وقارنا في حال **فثبت** بذلك ان طوافه للعمرة كان بعد احرامه بالحجة
فثبت بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في حجة الوداع قارنا **فقال** قائل ممن كره القران والتمتع لمن
استحبهما اعتللتنا بقول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى في اباحة المتعة وليس
ذلك كذلك وانما تأويل هذه الآية ما روى عن عبد الله بن الزبير **فذكر** ما حدثنا محمد بن الحج بن نصر بن مزروع
قالا ثنا الخصيب بن ناصم قال ثنا وهيب بن خالد عن اسحق بن سويد قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو يخطب
يقول يا ايها الناس الا انه والله ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون ولكن التمتع بالعمرة الى الحج ان يخرج الرجل حاجا
فيكبسه عدا او مرض او امر يعذر به حتى تذهب ايام الحج فيأتي البيت فيطوف سبعا ويسعى بين الصفا والمروة
ويتمتع بحله العام المقبل فيحج ويهدي **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد قال انا اسحق بن سويد فذكر
نحوه قال فهذا تأويل هذه الآية **قيل** لهم لئن وجب ان يكون تأويلها كذلك لقول ابن الزبير فان تأويلها احرى
ان لا يكون كذلك لما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه من بعده مثل عمرو بن علي ومن ذكرنا
معهما فيما تقدم من هذا الباب **وقد** حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم او مالك بن الحارث
عن ابي نصر قال اهللت بالحج فادركت عليا فقلت اني اهللت بالحج فاستطيع ان اضم اليه عمرة فقال لا لو كنت

عنه ابراهيم بن النخعي **١٢** **عنه** بونصر بالنون والصاد والمهمله قال الحافظ في التيجيل بونصر اسلم عن علي بن وعنه ابراهيم النخعي عن ابن خلفون في الثقات اباه عمرو او ذكر في شيوخه ابن عمرو
في الرواة عنه ابنه انتهى قلت ولم يعرفه العلامة العيني فقال في شرحه نجيب الافكار انه بونصر بالنون والصاد والمهمله وقال ابن ماكولا الا شبه فيه بالصاد المعجمة وفي التكميل بونصر بن ابي عمير معروف
وقال الدارقطني والبيهقي مجهول **عنه** وذكر ابن ابي حاتم فقال روى عن علي وعنه مالك بن الحارث **١٣** والحديث أخرجه المصنف من طرق في باب انفرادكم عليه من الطواف بانتم
منه **١٢** **عنه** النزاع بمقتضى وشدة نداء **١٣**

اهللت بالعمرة ثم اردت ان تصيف اليها الحج فقلت **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا ابو عوانة عن يزيد بن ابى زياد عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم قال كنا مع عثمان بن عفان فسمعنا رجلا يهتف بالحج والعمرة فقال عثمان من هذا قالوا علي فسكت **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام عن قتادة عن جرير بن كليب وعبد الله بن شقيق ان عثمان خطب فنهى عن المتعة فقام على قلبى بهما فانكر عثمان ذلك فقال له على ان افضلنا في هذا الامر اشدنا اتباعا له **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر ثنا هشيم قال ثنا ابو بشر عن سليمان الشكري عن جابر بن عبد الله قال لواهللت بالحج والعمرة طفت لهما طوا فواحدًا وكنت مهديًا قال ابو جعفر فهذا من ذكرنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صرف تأويل قول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي الى خلاف ما صرفه اليه عبد الله بن الزبير وهو اصم التاويلين عندنا والله اعلم لان في الآية ما يدل على فساد تأويل ابن الزبير لان الله عز وجل قال فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج والصيام في الحج لا يكون بعد فوات الحج ولكنه قبل فوته ثم قال وسبعة اذ رجعت تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فكان الله عز وجل انما جعل المتعة ووجب فيها ما ووجب على من فعلها اذ لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وقد اجمعت الامة ان من كان اهله حاضري المسجد الحرام او غير حاضري المسجد الحرام ففاته الحج ان حكمه في ذلك وحكم غيره سواء وان حاله بحضور اهله المسجد الحرام لا يخالف حاله ببعدهم عن المسجد الحرام **فثبت** بذلك ان المتعة التي ذكرها الله عز وجل في هذه الآية هي التي يفترق فيها من كان اهله بحضرة المسجد الحرام ومن كان اهله بغير حضرة المسجد الحرام وذلك في التمتع بالعمرة الى الحج التي كرهها مخالفنا وقد روى عبد الله بن عباس في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا المعلى بن اسد قال ثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من اجز الفجور قال وكانوا يسيرون المحرم صفر ويقولون اذا برأ الدبر وعقا الاثروا نسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر فقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة وهم ملبون بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة قالوا يا رسول الله اى حل نحل قال الحل كله **فهذا** ابن عباس قد اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فسخ الحج الى العمرة ليعلم الناس خلاف ما كانوا يكرهون في الجاهلية وليعلموا ان العمرة في اشهر الحج مباحة كهي في غير اشهر الحج **فان** قال قائل فقد ثبت بهذا عن ابن عباس ان احرام رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان بحجة مفردة فقد خالف هذا ما رويتم عنه من تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرانه **قيل** له ما في هذا خلاف لذلك لانه قد يجوز ان يكون احرامه اولًا كان بحجة حتى قد مر مكة ففسخ ذلك بعمرة ثم اقام عليها على انهما عمرة وقد عزم ان يحرم بعد ما بحجة فكان في ذلك متمتعًا لم يطف للعمرة حتى احرم بالحجة فصار بذلك قارئًا **فهذه** وجوه احاديث ابن عباس قد صحت والتامت على ان القرآن كان قبله التمتع والافراد فلم تتضاد الا ان في قوله لولا اني سقت الهدي لحملت كما حل اصحابي دليلًا على ان سياقه الهدي قد كانت في وقت قد احرم فيه بعمرة يريد بها التمتع الى الحجة لانه لو لم يكن فعل ذلك لكان هدايه ذلك تطوعًا والتطوع من الهدي غير مانع من الاحلال الذي يكون لو لم يكن الهدي **فقال** ذلك على ان احرام رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اولًا بعمرة ثم اتبعها حجة على السبيل الذي ذكرنا فيما تقدم من هذا الباب **ولما** ثبت بما وصفنا اباحة العمرة في اشهر الحج اردنا ان ننظر هل الهدي الواجب في القرآن كان لنقصان دخول العمرة او للحجة اذ اقرنتا امرًا فرأينا ذلك الهدي يؤكل منه وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله **حدثنا** محمد بن خزيمة **فهذه** قالوا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله

٢٤٩ على بن الحسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين ثقة

ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابا شيخي المعروف بالصادق صدوق فقيه امام ١٢

٢٥٠ اي يصرح ويرفع صوته به ١٢

٢٥١ ابو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابا شيخي المعروف

بالصادق صدوق فقيه امام ١٢

روى ذلك عن جماعة من المتقدمين **حدثنا** ابن مرزوق قال **حدثنا** بشر بن عمر قال **حدثنا** شعبة اراه عن **عنه** مغيرة عن ابراهيم قال لا يشرب لبن البدنة ولا يركبها الا ان يضطر الى ذلك **حدثنا** محمد بن خزيمة قال **حدثنا** حجاج قال **حدثنا** حماد قال **حدثنا** هشام بن عروة عن ابيه قال البدنة اذا احتاج اليها سائقها ركبها روبا غير فادح **حدثنا** محمد بن خزيمة قال **حدثنا** حجاج قال **حدثنا** حماد بن عيسى عن عطاء مثله **وقد** روى عن المتقدمين في قول الله عز وجل لكم فيها منافع الى اجل مسمى **ما حدثنا** ابن مرزوق قال **حدثنا** ابو عامر عن شعبة عن الحكم عن مجاهد **حدثنا** ابن مرزوق قال **حدثنا** ابو حذيفة عن شفيان وحبان عن حماد كلاهما عن ابن ابي نجيم عن مجاهد لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال في ظهورها والبانها واصوافها وابارها حتى يصير يدنا **حدثنا** محمد بن خزيمة قال **حدثنا** حجاج قال **حدثنا** حماد قال **حدثنا** ابن ابي نجيم عن مجاهد لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال هي الابل ينتفع بها حتى تقلد **حدثنا** ابو بكرة قال **حدثنا** ابو داود قال **حدثنا** ورقاء عن منصور عن ابراهيم لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال ان احتاج الى ظهرها ركب وان احتاج الى لبنها شرب يعني البدن

باب ما يقتل المحرم من الدواب

حدثنا علي بن عبد الرحمن قال **حدثنا** ابن ابي مريم قال **حدثنا** انا يحيى بن ايوب عن محمد بن العجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث مالك والليث يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب يقتلن في المحرم العقرب والحدأة والغراب والفأرة والكلب العقور الا انه قال في حديثه والحية والذئب والكلب العقور **حدثنا** محمد بن خزيمة قال **حدثنا** ابو حذيفة قال **حدثنا** زهير بن محمد عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال الكلب العقور الاسد **حدثنا** ابن ابي داود قال **حدثنا** سعيد بن منصور قال **حدثنا** حفص بن ميسرة قال **حدثنا** زيد بن اسلم عن ابن سنان عن ابي هريرة قال ابو جعفر فذئب قوم الى هذا فقالوا الكلب العقور الذي اباح النبي صلى الله عليه وسلم قتله هو الاسد وكل سبع عقور فهو داخل في ذلك **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا الكلب العقور هو الكلب المعروف وليس الاسد منه في شيء وقالوا ليس في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلب العقور هو الاسد وانما ذلك من قول ابي هريرة **وقد وجدنا** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدفع ذلك وهو ما **حدثنا** يزيد بن سنان قال **حدثنا** محمد بن بكر البرساني قال **حدثنا** ابن جريج قال **حدثنا** عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي عمارة اخبره قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع فقلت اكلها قال نعم قلت اصيد هي قال نعم فقلت وسمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم **حدثنا** يزيد بن سنان قال **حدثنا** حبان وشيبان وهذابة قالوا **حدثنا** جابر بن حازم **حدثنا** علي بن شيبه قال **حدثنا** ابو غسان **حدثنا** محمد بن خزيمة قال **حدثنا** حجاج بن المنهال قال **حدثنا** جابر قال **حدثنا** عبد الله بن عبيد بن عمير قال **حدثنا** ابن ابي عمارة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الضبع فقال هي من الصيد و

عنه مغيرة هو ابن مسلم **عنه** ١٢ **عنه** غير فادح كذا في نسخة العيني وقال في الشرح قوله غير فادح نصب على الحال من الضبع المرفوع في ركبها اي غير شقق عليها من فده بالفاء اذا انقلبت **عنه** ١٣ **عنه** شفيان بن اشجيث وحيات لفتح المبهمة وتشد يد الموحدة هو ابن بلال والعطف على ابي حذيفة والمحقان ابن مرزوق يروي عن رجيين الى حذيفة وجبران فاما ابو حذيفة فيروي عن اشجيث واما جبران فيروي عن حماد بن سلمة وهما يرويان عن عبد الله بن ابي نجيم وما قاله العلامة في التخب فخطا فاحش **عنه** ١٢ **عنه** ورقاء بن عمر البشكري صدوق وفي حديثه عن منصور بن المستعيرين **عنه** ١٣ **عنه** ابراهيم هو النخعي **عنه** ١٢

باب ما يقتل المحرم من الدواب

عنه حفص بن ميسرة الصنعاني الثقيل ثقة ربما وهم **عنه** ١٢ **عنه** ابن سبيدان بكسر المبهمة وسكون التختية وابن سبيدان على ما حققه الحافظ في تهذيبه **حدثنا** قال في روى عن ابن مسعود هو جابر بن سبيدان والذي روى عن ابي هريرة وعنه ابن تقي فقههم عبد بن سبيدان واما الذي روى عن ابي هريرة وعنه زيد بن اسلم فهو عيسى بن سبيدان ذكره ابن يونس وقال كنى سكون مضر **عنه** ١٢ **عنه** قوله فذئب قوم الى قال العيني اراد بالقوم هؤلاء زيد بن ثابت وشفيان بن عيينة وشفيان بن اشجيث واما عبيد القاسم بن سلام واما سنان في رواية والشافعي واحمد في رواية ثم قال قال ابو عمر عن مالك الكلب العقور هو كل ما عقر الناس وعدا عليهم مثل الاسد والنمر والقهد واما ما كان من السباع لا تعد مثل الضبع وشبهه فلا يقتل المحرم وان قتله فداه **عنه** ١٢ **عنه** قوله وخالفهم الى قال العيني اراد بهم الاوزاعي والحسن بن يحيى وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد في رواية **عنه** ١٢ **عنه** حديثهم اوله وقع الموحدة بن خالد ثقة عابد **عنه** ١٢ **عنه** ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي ثقة متقن **عنه** ١٢

جعل فيها إذا أصابها المحرم كبشاً ^{٣٦٨١} حدثنا هرون بن كامل قال ثنا سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب قال
حدثني اسمعيل بن أمية وابن جزي وجري بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير حدثهم قال حدثني عبد الرحمن
ابن أبي عمار أنه سأل جابر بن عبد الله عن الضبع فقال أكلها فقال نعم قلت أصيد هي قال نعم قلت اسمعت
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ^{٣٦٨٢} حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا حبان ^{٣٦٨٣} حدثنا ابن أبي
داود قال ثنا أبو عمر المحوضي قال ثنا حسان بن إبراهيم عن إبراهيم الصائغ عن عطاء عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثله وزاد وجعل فيها إذا أصابها المحرم كبشاً مسناً وتوكل ^{٣٦٨٤} حدثنا صالح بن عبد الرحمن
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن منصور بن راذان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قضى في الضبع
إذا قتلها المحرم بكبش فلما كانت الضبع هي سبع ولم يجر النبي صلى الله عليه وسلم قتلها وجعلها صيداً وجعل على
قاتلها الجزاء دلنا ذلك على أن الكلب العقور ليس هو السبع وبطل بذلك ما ذهب إليه أبو هريرة وكان الكلب
العقور هو الكلب الذي تعرفه العامة **فإن** قال قائل فلم لا تبغون قتل الذئب قيل له لأن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خمس من الدواب يقتلن في الحرم والأحرار فذكر الخمس يدل على أن
غير الخمس حكمه غير حكمهن والالام يكن لذكره الخمس معنى فالذئب باحراً وقتل الذئب باحراً جميع السباع والذين منعوا
قتل الذئب حظروا قتل سائر السباع غير الكلب العقور خاصة **وقد** ثبت خروج الضبع من القتل
ولم يكن كلباً عقوراً وثبت أن الكلب العقور هو الكلب الذي تعرفه العامة **فأما** ما روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم فيما يقتل في الأحرام والحرم **فما** حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي وأحمد بن عبد الرحمن قال ثنا
عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سلم عن أبيه قال قالت حفصة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمس من الدواب يقتلن من الحرم الغراب والحلابة والفارة والعقرب والكلب العقور ^{٣٦٨٥} حدثنا
ربيع الجيزي قال ثنا أبو زرعة قال أنا يونس عن ابن شهاب عن سلم عن أبيه قال قالت حفصة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله ^{٣٦٨٦} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا أبو عوانة قال
ثنا زيد بن جبير أن رجلاً سأل ابن عمر عما يقتل المحرم فقال أخبرني إحدى نسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه كان يأمرهم بذكر مثله ^{٣٦٨٧} حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أسباط بن محمد عن عبد الله بن نافع عن ابن
عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقتل المحرم فذكر مثله ^{٣٦٨٨} حدثنا يزيد بن سنان قال
ثنا عبد الله بن علي بن حماد قال ثنا وهيب قال ثنا أيوب ^{٣٦٨٩} حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد
ابن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٦٩٠} حدثنا ربيع المودن
قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
^{٣٦٩١} حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا شيكان قال جابر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
^{٣٦٩٢} حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٦٩٣} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٦٩٤} حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا القعنبي قال قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٦٩٥} حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهيب قال ثنا شعيب عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال شعبة قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وهو متناقل مثله ^{٣٦٩٦} حدثنا
ابن مزيق قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله ^{٣٦٩٧} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا شعبة فذكرها سنده مثله

كـ هارون بن كامل بن يزيد أبو موسى الفهرست شيخ الطبراني توفي ٢٨٢ هـ ذكره ابن يونس ومكت ١٢٥٥ هـ أبو إبراهيم بن ميمون المروزي الصائغ صدوق كان إذا رجع
المطرفة فسمع النداء لم يرد بها ١٢٥٩ هـ عيسى بن إبراهيم بن عيسى الغافقي بكسر الفاء والداني جعفر الطوسي من الرضاة ثقتان ١٢٥٥ هـ زيد بن جبير مصنف ابن حزم ثقتان ١٢٥٥ هـ

غير أنه قال الغراب الأبقع **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الكلب العقور والفارة والحدأ والغراب والعقرب **حدثنا** محمد بن حميد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن عيينة عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقتل المحرم الحية والعقرب والفارة الفويسقة قال يزيد وعد غير هذا فلم احفظ قال قلت ولم سميت الفارة الفويسقة قال استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد اخذت فارة فتيلة لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام إليها فقتلها واحل قتلها لكل محرم او حلال **فهذا** ما اباح النبي صلى الله عليه وسلم للمحرم قتله في احرامه واما الحل لقتله في المحرم وعد ذلك خصا فذلك ينبغي ان يكون حكما اشكال شئ من ذلك كحكم هذه الخمس الا ما اتفق عليه من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم عنه **فان** قال قائل فقد رأينا الحية مباحا قتلها في ذلك كله وكذلك جميع الهوام فانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك العقرب خاصة فجعلتم كل الهوام كذلك فما تنكرون ان يكون السباع كذلك ايضا فيكون ما ذكر اباحة قتله منهم اباحة مثله القتل جميعه **قيل** له قد اوجدناك عن النبي صلى الله عليه وسلم نصا في الضبع وهي من السباع انها غير داخله فيما اباح قتله من الخمس **فثبت** بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد قتل سائر السباع باباحته قتل الكلب العقور وانما اراد بذلك خاصا من السباع **ثم** قد رأينا ابا حنيفة مع ذلك ايضا قتل الغراب والحدأ وهما من ذوى الخلب من الطير وقد اجمعوا انه لم يرد بذلك كل ذى خلب من الطير لانهم قد اجمعوا ان العقاب والصقر والبازي ذو خلب وانهم غير مقتولين في الحرم كما يقتل الغراب والحدأ وانما الاباحة من النبي صلى الله عليه وسلم لقتل لغراب والحدأ عليهما خاصة لا على ما سواهما من كل ذى خلب من الطير و اجمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح قتل العقرب في الاحرام والحرم و اجمعوا ان جميع الهوام مثلها وان مراد النبي صلى الله عليه وسلم باباحة قتل العقرب اباحة قتل جميع الهوام فذو الناب من السباع بذى الخلب من الطير اشبه منه بالهوام مع ما قد بين ذلك وشده ما رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الضبع **فان** قال قائل انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم حكم الضبع كما ذكرت لانها توكل فاما ما كان لا يوكل من السباع فهو كالكلب **قيل** له قد غلطت في التشبيه لا نأقده رأينا النبي صلى الله عليه وسلم قد اباح قتل الغراب والحدأ والفارة وكل لحوم هؤلاء مباح عندكم فلم يكن اباحة اكلهم مما يوجب حرمة قتلهم فذلك الضبع ليس اباحة اكلها او بوجوب حرمة قتلها وانما منع من قتلها انها صيد وان كانت سباعا فكل لسباع كذلك الا الكلب الذي خصه النبي صلى الله عليه وسلم بما خصه به **فان** قال قائل فكيف تكون سائر السباع كذلك وهي لا توكل **قيل** له قد يكون من الصيد فلا يوكل ومباح للرجل صيده ليطعمه كلابه اذا كان في الحل حلالا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الحية ايضا في الحرم **حدثنا** ابو امامية قال ثنا موسى بن داود قال ثنا حفص عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الحية ونحن بمعنى فقد دل ذلك ان سائر الهوام مباح قتله في الاحرام والحرم وجميع ما صحننا في هذا الباب قول ابي حنيفة و ابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى غير الذئب فانهم جعلوه في ذلك كالكلب سواء .

باب الصيد يذبحه الحلال في الحل هل للمحرم ان يأكل منه ام لا

٣٨٢

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد ح **وحدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ان عثمان بن عفان نزل قديدا فأتى بالحجل في الجفان شائلة بارجلها

فارس إلى علي وهو يصفر بعير الله فجاءه واخبطت نجات من يديه فامسك على فامسك الناس فقال علي من ههنا من اشجع
 هل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه اغرابي ببويضات نعام وتمير وحش فقال اطعمهن اهلك فانا حرموا قالوا
نعم قال ابو جعفر قد هب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا يحل للمحرمان يأكل لحم صيد قد ذبحه حلال لان الصيد
 نفسه حرام عليه فلم يه ايصا حرام عليه **واحتجوا** في ذلك ايضا بما حدثنا فهد قال ثنا محمد بن عثمان بن عمران قال ثنا ابي
 قال ثنا ابن ابي ليلى عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم اتى بلحم صيد وهو محرّم فلم يأكله **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن عبد الله بن كريمة عن قيس بن مسلم الجدي
 عن الحسن بن محمد بن علي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى له وشيقة طيب وهو محرّم فردة قال
 يونس سمعته كله من سفيان غير قوله وشيقة قال لما فهم ذلك منه وحدثني بعض اصحابنا عنه وليس في هذا الحديث
 ذكر علة رده لحم الصيد ما هي **فقد** يحتمل ان يكون ذلك لعله الاحرام ويحتمل ان يكون لغير ذلك فلا دلالة في
 هذا الحديث لاحد **وقد** روى عن عائشة من رأيها في الصيد يصيده الحلال فيذبحه انه لا بأس باكله للمحرّم
حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة قال حدثني شيخ
 كثير الشيوخ يقال له عبيد الله بن عمران القرقي قال سمعت عبد الله بن شماس يقول اتيت عائشة فسألتها
 عن لحم الصيد يصيده الحلال ثم يهديه للمحرّم فقالت اختلف فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمنهم من حرّمه ومنهم من احلّه وما اري بشئ منه بأسا **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة
 عن عمران بن عبيد الله او عبيد الله بن عمران رجل من بني تميم عن عبيد الله بن شماس عن عائشة مثله
فهذه عائشة لم يكن رد النبي صلى الله عليه وسلم لحم الصيد على الحلال عندنا على ما قد دلها على
 حرّمه على المحرّم **واحتجوا** في ذلك ايضا بما حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح
 عن الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابن عباس انه قال لزيد بن ارقم حدثتني انت ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اهدى له عضو صيد وهو محرّم فلم يقبله **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن
 جريح عن الحسن بن مسلم عن طاؤس قال لما قدم زيد بن ارقم اتاه ابن عباس فقال اهدى رجل الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد فردة وقال اني حرام **حدثنا** ابي ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاد بن سلمة
 عن قيس بن عطاء عن ابن عباس قال لزيد بن ارقم هل علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له عضو
 صيد وهو محرّم فلم يقبله قال نعم **فهذا** ايضا مثل حديث علي بن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رد ذلك العضو على لذي اهداه اليه لانه حرام **واحتجوا** في ذلك
 ايضا بما حدثنا يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصّعب

باب الصيد يذبح الحلال في الحلال للمحرّم ان يأكل منه ام لا

له قال العيني في الشرح قوله وهو يصفر بعير الله فاجاءه واخبطت نجات من يديه فامسك على فامسك الناس فقال علي من ههنا من اشجع
له الخبط نجات من يديه جملة اسمية وقعت حالاً من الضمير المرفوع في فجاءه واخبطت رقيق الخاء المعجمة والياء الموحدة على وزن فعل بالنحر كيك بمعنى مقبول وهو الورق الساقط من الشجر
 وهو من علف الابل والخبط (بتسكين الباء) ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها ومعنى نجات يتساقط ويتناثر **له** كذا في نسخة العيني وقال في الشرح قوله تميم وحش التميم قطع
 اللحم صفار الكانم وتجفيفه وتنشيفه واراد به ما قد دس لحوم الحش ١٢ والحديث اخرجه احمد في مسنده ١٢ قوله فذهب قوم الخ فقلت هو قول علي وابن عباس وابن عمر واليديث
 والنورس والحق بن راهب وكما في البذل وزاد العيني في عمدة القاري طائوس وجابر بن زيد فهم ١٢ وقال في النخب اراد بانقوم هؤلاء الشعبي وطائوس ومجاهد وجابر بن زيد بالاشعاش
 والنوري واليديث بن سعد وما كان في رواية واسحق في رواية ١٢ **له** محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي سبي الكوفي صدوق برو عن ابي عمران وهو مقبول ١٢ **له** عبد الكريم
 عن عبد الله بن ابي ابي الحارث بن عيسى بن الميم ثم جاء مجزئة الوالدية ضيفت اخرج له اصحاب السنن والبوداؤوني مسائل مالك وزعم العلامة العيني انه ابن مالك فيخرجه ١٢ والحديث اخرج ابو جليل
 في مسنده ١٢ **له** عبد الكريم عن قيس بن ابي ابي ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاد بن سلمة
 احمد في مسنده واخرجه ابو قرة في مسنده ١٢ **له** النخب الاقار **له** عبيد الله بن عمران القرقي كذا في نسخة العيني وقال في الشرح وثقة ابن حبان وقال ابو حاتم شيخ وتيسر الى قريب بضم
 القاف لطن من بني تميم ١٢ **له** عبد الله بن شماس فقلت اختلفوا في اسمه فذكره الحسيني في عبيد الله وذكر الحافظ في التيجيل في الموضوعين ووقع في رواية احمد عبد الله كبراً ووقع في بعض
 روايات الطحاوي ومكر ادوني بعضها مصغراً قال الحسيني مجهول ١٢ **له** عبيد الله بن شماس كذا في نسخة العيني في رواية ابن وهب بالتفسير ١٢

ابن جثامة قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بالابواء ابوذان فاهدت له لحم حمار وحش فردة على فلما راي الكراهة في وجهي قال ليس بنارذ عليك ولكننا حرم ^{٣٤١٢} ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا المسعودي عن اسحق بن راشد عن الزهري فذكر باسنادة مثله ^{٣٤١٣} فقيل لهم هذا حديث مضطرب قد رواه قوم على ما ذكرنا ورواه الآخرون فقالوا انما اهدى اليه حمارا وحشيا ^{٣٤١٤} ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا ثم ذكر مثل حديثه عن سفيان ^{٣٤١٥} ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن ابن شهاب فذكر باسنادة مثله ^{٣٤١٦} ثنا يونس قال ثنا شعيب بن الليث عن ابيه عن الزهري فذكر باسنادة مثله ^{٣٤١٧} ففي هذه الاحاديث ان الهدية التي ردها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصعب من اجل انه حرام كانت حمارا وحشيا فان كان ذلك كذلك فان هذا لا يختلف احد في حرمة على المحرم غير ان سعيد بن جبير قد روى هذا الحديث عن ابن عباس ^{٣٤١٨} فزاد فيه حرفا على ما رواه عبيد الله بين بذلك الحرف ان الحمار كان مذبوخا ^{٣٤١٩} ثنا حسين بن نصر قال ثنا الهرياني قال ثنا سفيان عن ابي الهذيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا فردة وكان مذبوخا ^{٣٤٢٠} ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا يقطر دما فردة عليه وقال اني حرام ^{٣٤٢١} ففي هذا الحديث ان ذلك كان مذبوخا وقد رده رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه حرام وقد روى ايضا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان عجز حمار وحش او فخذ حمار ^{٣٤٢٢} ثنا ابن مرزوق قال حدثني ابو عامر وهب عن شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم عجز حمار وحش وهو بقيد يقطر دما فردة ^{٣٤٢٣} ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت منصورا عن الحكم بن عتيبة فذكر باسنادة مثله غير انه قال رجل حمار ^{٣٤٢٤} ثنا احمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن الحكم وحبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احدهما عجز حمار وقال الآخر فخذ حمار وحش يقطر دما فردة ^{٣٤٢٥} فقال تفقت هذه الاشارة المروية عن ابن عباس في حديث الصعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ردة الهدية عليه انها كانت في لحم صيد غير حي فذلك حجة لمن كره للمحرم اكل لحم الصيد وان كان الذي تولى صيده وذبحه حلالا وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك ^{٣٤٢٦} ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن ويحيى ابن عبد الله بن سالم عن عمرو ومولى المطلب عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد حلال لكم وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم ^{٣٤٢٧} ثنا اسد قال ثنا عبد العزيز بن محمد بن داود عن عمرو بن ابي عمرو عن رجل من الانصار عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٤٢٨} ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا ابراهيم بن سويد قال حدثني عمرو بن ابي عمرو عن المطلب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٤٢٩} فذهب قوم الى هذا فقالوا كل صيد صيد من اجل محرم وان كان الذي صاده حلالا فهو حرام على ذلك المحرم كما يحرم عليه ما تولى هو صيده بنفسه وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا كل صيد صاده حلال فلحمه حلال لكل محرم وحلال وكان من الحجج لهم

^{٣٤٣٠} الحديث اخرجه ابو داود

الطياحي في مسنده ١٣٤١٢ ابو الهذيل يعضم ابا ثمر ذال سمجة وآخره لام هو غالب بن المنذيل الكوفي صدوق روى بالرفض ١٣٤١٣ قوله فذهب قوم الخ في السنين في شرح البخاري قال مالك والنسائي واحمد واسحق في رواية وابو جهور ان كان الحلال قد قصد للمحرم بذلك الصيد لم يجوز للمحرم اكله وقال في النخبة اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابي رباح والنسائي ومالك واهمدا والسنن واما ثور ١٣٤١٤ قوله وخالفهم الخ قال في النخبة اي خالف الفريقين المذكورين جماعة آخرون وارا دهم مجابدا وعطاف بن رواينة وسعيد بن جبير وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا واحمد في رواية ١٣٤١٥

في المحل ثم ادخله الحرم فلا بأس بأكله آياه في الحرم ولم يكن ادخال لحم الصيد الحرم كما دخاله الصيد نفسه وهو حي الحرم لانه لو كان كذلك لنهى عن ادخاله ولمنع من اكله آياه فيه كما يمنع من الصيد في ذلك كله وكان اذا اكله في الحرم وجب عليه ما وجب في قتل الصيد فلما كان الحرم لا يمنع من لحم الصيد الذي صيد في المحل كما يمنع من الصيد الحي كان النظر على ذلك ان يكون كذلك الاحرام ايضاً يحرم على المحرم الصيد الحي ولا يحرم عليه لحمه اذا تولى الحلال ذبحه قياً ساو نظراً على ما ذكرنا من حكم الحرم فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعبد الرحمن بن محمد رحمهم الله تعالى

باب رفع اليدين عند رؤية البيت

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا الفضل بن موسى قال ثنا ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر و عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي في سبع مواطن في افتتاح الصلوة و عند البيت وعلى الصفا والمروة وبعرفات و بالمزدلفة وعند الجمرتين **حدثنا** فهد قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا المماربي عن ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فكان هذا الحديث مأخوذاً به لا نعلم احداً خالف شيئاً منه غير رفع اليدين عند البيت فان قولاً ذهبوا الى ذلك واحتجوا بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك** اخرون فذهبوا برفع اليدين عند رؤية البيت **واحتجوا في ذلك** بما **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابي قزعة الباهلي عن المهاجر عن جابر بن عبد الله انه سئل عن رفع الايدي عند البيت فقال ذاك شيء يفعله اليهود قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعل ذلك **فهذا** جابر بن عبد الله يخبر ان ذلك من فعل اليهود وليس من فعل اهل الاسلام وانهم قد حججوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعل ذلك فلما كان هذا الباب يؤخذ من طريق الاسناد فان هذا الاسناد احسن من اسناد الحديث الاول وان كان ذلك يؤخذ من طريق صحيح معاني الآثار فان جابراً قد اخبر ان ذلك من فعل اليهود فقد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به على الاقتداء منه بهم اذا كان حكمه ان يكون على شريعتهم لانهم اهل كتاب حتى يحدث الله عز وجل له شريعة تنسخ شريعتهم ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخالفهم فلم يرفع يديه اذا من مخالفتهم فحديث جابر اولي لان فيه مع صحيح هذين الحديثين النسخ لحديث ابن عباس وابن عمر وان كان يؤخذ من طريق النظر فانا قد رأينا الرفع المذكور في هذا الحديث على ضربين فنه رفع لتكبير الصلوة ومنه رفع للدعاء **فأما** ما للصلوة فرفع اليدين عند افتتاح الصلوة و **أما** ما للدعاء فرفع اليدين عند الصفا والمروة وجمع وعرفة وعند الجمرتين **فهذا** متفق عليه وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً في رفع اليدين بعرفة ما **حدثنا** محمد بن حزيمة قال ثنا جابر قال انا حماد عن بشر بن حرب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه نحو شئ وتنه فاردنا ان ننظر في رفع اليدين عند رؤية البيت هل هو كذلك ام لا فرأينا الذين ذهبوا الى ذلك ذهبوا انه لا لعلة الاحرام ولكن لتعظيم البيت **وقد** رأينا الرفع بعرفة والمزدلفة وعند الجمرتين وعلى الصفا والمروة انما امر بذلك من طريق الدعاء في المواطن الذي جعل ذلك الوقوف فيه لعلة الاحرام **وقد** رأينا من صار الى عرفة او مزدلفة او موضع رمي الجمار او الصفا والمروة وهو غير محرم انه لا يرفع يديه لتعظيم شئ من ذلك **فلما** ثبت ان رفع اليدين لا يؤمر به في هذه المواطن الا لعلة الاحرام ولا يؤمر به من غير الاحرام كان كذلك لا يؤمر برفع اليدين لرؤية البيت في غير الاحرام **فأذا** ثبت ان لا يؤمر بذلك في غير الاحرام ثبت ان لا يؤمر به ايضاً في الاحرام **وحجة** اخرى انا قد رأينا ما يؤمر برفع اليدين عنده في الاحرام ما كان مأموراً بالوقوف عنده من

باب رفع اليدين عند رؤية البيت

له الفضل بالفتح ابن موسى ثقة ثبت ١٢ له قوله فان قولاً ذهبوا الى ذلك قال العلامة عيني اراد بالقول هو لا ابراهيم نخعي والاسود بن يزيد وسقمة بن قيس وشيعة وسعيد بن زبير واصل بن عبد الله بن مسعود له قوله وخالفهم له قال المعين اراد بهم الثوري والاوزاعي وعطاء واما حنيفة وابي يوسف ومحمد واما محمد واحد ١٢ له ابو قزعة بن عوف وزاوي ومهبة مفتوحات بن يزيد ابن حجر بتقدير البهلاء مسنداً الى ابي القاسم ١٢ له المهاجر بن عكرمة بن عبد الرحمن الخزرجي مقبول ١٢

المواطن التي ذكرنا وقد رأينا جرة العقبة جرة كغيرها من الجمار غير أنه لا يوقف عندها فلم يكن هناك رفعاً
فالنظر على ذلك أن يكون البيت لمالكه يكن عنده وقوف أن لا يكون عنده رفعاً قياساً ونظراً على ما ذكرنا
 من ذلك وهذا الذي ثبتناه بالنظر هو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقد روى في ذلك**
 عن إبراهيم النخعي ما حدثنا سليمان بن شعيب بن سليمان عن أبيه عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن طلحة بن
 مصرف عن إبراهيم النخعي قال ترفع الأيدي في سبع مواطن في افتتاح الصلوة وفي التكبير للقنوت في الترويض
 العيدين وعند استلام الحجر وعلى الصف والمروة وبجمع وعرفات وعند المقيمين عند الجمرتين قال أبو يوسف
 فأما في افتتاح الصلوة وفي العيدين وفي الترويض وعند استلام الحجر فيجعل ظهر كفيه إلى وجهه وأما في الثالث الآخر
 فيستقبل بياض كفيه وجهه **قأماً** ما ذكرنا في افتتاح الصلوة فقد اتفق المسلمون على ذلك جميعاً وأما التكبير في القنوت
 في الترويض فإنها تكبيرة زائدة في تلك الصلوة وقد اجمع الذين يقتنون قبل الركوع على الرفع معها **فالنظر على ذلك** أن
 يكون كذلك كل تكبيرة زائدة في كل صلوة فتكبير العيدين الزائدة فيها على سائر الصلوة كذلك أيضاً وأما عند استلام
 الحجر فإن ذلك جعل تكبيراً يفتتح به الطواف كما يفتتح بالتكبير الصلوة وأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً **حدثنا**
 يونس قال ثنا سفيان عن أبي يعفور لعبدى قال سمعت أميراً كان على مكة منصرف الحجاج عنها سنة ثلث وسبعين يقول
 كان عمر رجلاً قوياً وكان يزاحم على الركن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا حفص أنت رجل قوى وإنك تزاحم
 على الركن فتؤذى الضعيف فإذا رأيت خلوة فاستلمة والا فكبّر وأمض **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال
 ثنا أبو عوانة عن أبي يعفور عن رجل من خزاعة قال وكان الحجاج استعمله على مكة ثم ذكر مثله فلما جعل ذلك التكبير
 يفتتح به الطواف كالتكبير الذي جعل يفتتح به الصلوة أمر بالرفع فيه كما يؤمر بالرفع في التكبير لافتتاح الصلوة و
 لا سيما إذ قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت صلوة **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن
 حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن
 طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت صلوة إلا أن الله عز وجل قد أحل لكم
 المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير **فهذه** العلة التي لها وجب الرفع فيما زاد على ما في الحديث الأول وأما الرفع على الصفا
 والمروة وبجمع وعرفات وعند المقيمين عند الجمرتين فإن ذلك قد جاء منصوصاً في الخبر الأول وهذا الذي وصفنا من
 هذه المعاني التي ثبتناها قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب الرمل في الطواف

^{٢٤٧٩}
حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس زعم
 قولك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رمل بالبيت وإن ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا وما كذبوا قال
 صدقوا رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وكذبوا ليست بسنة إن قریشاً قالت زمن الحديبية دعوا محمدًا
 وأصحابه حتى يموتوا موت النعف فلما صالحوه على أن يجي في أهله المقبل فيقيموا ثلاثة أيام بمكة فقدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه والمشركون على جبل قيعقعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ارملوا بالبيت ثلاثاً وليست
 بسنة **قال** أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرمل في الطواف ليس بسنة واحتجوا في ذلك بهذه الحديث وقالوا إنما
 كان الرمل ليرى المشركون أن بهم قوة وأنهم ليسوا بضعفاء إلا أن ذلك سنة واحتجوا في ذلك أيضاً بما **حدثنا**
 ابن أبي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله

١٤ أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده ثنا أبو خالد عن حجاج عن طلحة عن إبراهيم وشيخنا قال ترفع الأيدي في الصلوة وعند البيت وعلى الصفا والمروة وبالزود سنة ١٢ إن كاهن من البهتري في

سنة ١٢ -

باب الرمل في الطواف

١٤ أبو عاصم الغنوي يعمد ولون مشغون حنين وثقه ابن معين ١٢ سنة قوله قد سب قوم ١٣ قال اسد بن حماد العيني أراد بالقوم هؤلاء طائفة وطائفة ومجاهداً والحسن البصري والقاسم وسامنا وسعيد بن
 جبير فأنهم قالوا الرمل ليس بسنة من شاء فعله ومن شاء لم يفعل وهو الأشهر عن ابن عباس ١٢ والحديث أخرجه أبو داود ١٢

ثنا أبو الوليد الطيالسي **وحدَّث** ثنا يزيد قال ثنا أبو صالح قال ثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسم من البيت إلا الركنين اليمانيين **حدَّث** ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال
 أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من أركان البيت
 إلا الركن الأسود والذي يليه من نحو دار الجحيين **حدَّث** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب عن الليث عن ابن شهاب
 فذكر بأسناده مثله **حدَّث** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن
 عبيد بن جريح أنه قال لعبد الله بن عمر رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يمس من الأركان إلا اليمانيين **حدَّث** ثنا روح بن الفرج قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا عتاب بن بشير
 الجزري عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس أن معاوية بن أبي سفيان طاف بالبيت الحرام فجعل يستلم الأركان
 كلها فقال ابن عباس لم تستلم هذين الركنين ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمها فقال معاوية ليس
 من البيت شيء مهور فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قال صدقت **فهذه** الآثار كلها تخبر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يستلم في طواف غير الركنين اليمانيين ومع هذه الآثار من التواتر ما ليس مع
 الآثار الأولى **وكان** من الحجّة عندنا والله أعلم لمن ذهب إلى هذه الآثار أيضا على من ذهب إلى ما خلفها أن الركنين
 اليمانيين هما مبنيان على منتهى البيت مما يليهما والآخران ليسا كذلك لأن الحجر وراءهما وهو من البيت وقد اجتمعوا
 أن ما بين الركنين اليمانيين لا يستلم لأنه ليس بركن للبيت فكان يجب في النظر أن يكون كذلك الركنان الآخران لا
 يستلمان لأنهما ليسا بركنين للبيت **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته من البيت ما **حدَّث** ثنا
 ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية عن الأشعث بن أبي الشعثاء عن الأسود بن
 يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر فقال هو من البيت فقلت ما منعهم أن يدخلوه
 فيه قال عجزت بهم النفقة **حدَّث** ثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا أبو الأحوص عن الأشعث عن الأسود
 ابن يزيد قال قالت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر من البيت هو قال نعم قلت ما لهم لم يدخلوه
 والبيت قال إن قومك قصرت بهم النفقة فقلت ما شان بابه مرتفع قال فعل قومك ليدخلوا من شاءوا وينعوا من شاءوا
 ولولا أن قومك حديث عهد بمجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم ذلك لنظرت أن أدخل الحجر في البيت وأن الزق بابه
 بالأرض **حدَّث** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا سليم بن حيّان قال ثنا سعيد بن ميثان قال حدثني عبد الله بن
 الزبير قال حدثني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا أن قومك حديث عهد بمجاهلية لهدمت
 الكعبة والزقتمها بالأرض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا ولزدت ستة أذرع من الحجر في البيت أن قرشا
 استقصرت له ما بنت البيت **حدَّث** ثنا أبو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن أبي قزعة
 أن عبد الملك بن مروان بينهما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله عبد الله بن الزبير حيث يكذب على أمر المؤمنين يقول
 سمعتهما وهي تقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد
 فيه من الحجر فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لا تقل ذلك يا أمير المؤمنين فأننا سمعت أمر المؤمنين تقوله قال
 وددت أني كنت سمعت هذا منك قبل أن أهدمه فتركته فلما ثبت أن الحجر من البيت وأن الركنين اللذين يليانه ليسا
 بركنين للبيت ثبت أنهما كما بين الركنين اليمانيين فكما كان بين الركنين اليمانيين لا يستلم فكذا هذا أيضا في
 النظر لا يستلمان **وقد** استدل عبد الله بن عمر بما استد للنابه من هذا في ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استلام دينك الركنين **حدَّث** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر
 ابن أبي بكر الصديق أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحترى إن قومك حين بنوا الكعبة
 اقتصروا عن قواعد إبراهيم عليه السلام قالت فقلت يا رسول الله أفلا تردّها على قواعد إبراهيم قال لولا حدثان

لانه لم يكن عنده وقت صلاة واخر ذلك الى ان دخل عليه وقت الصلاة فصلى وهذا الجفوة سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه منهم منكر ولو كان ذلك الوقت عنده وقت صلاة للطواف لصلى ولما اخر ذلك لانه لا ينبغي لاحد طاف بالبيت ان لا يصل حينئذ الا من عذر **وقد روى عن معاذ بن عفر** مثل ذلك وقد ذكرت ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب **وقد روى مثل ذلك ايضا عن ابن عمر** **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا همام قال انا نافع ان ابن عمر قدم مكة عند صلاة الصبح فطاف ولم يصل الا بعد ما طلعت الشمس **والنظر** يدل على ذلك ايضا لا تاقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يوم الفطر ويوم النحر فكل قد اجتمع ان ذلك في سائر البلدان سواء فالنظر على ذلك ان يكون مانهى عنه من الصلوات في الاوقات التي نهى عن الصلوات فيها في سائر البلدان كلها على السواء فبطل بذلك قول من ذهب الى اباحة الصلاة للطواف في الاوقات المنهى عن الصلاة فيها ثم اختلف الذين خالفوا اهل المقالة الاولى في ذلك على فرقتين فقالت فرقة منهم لا يصل في شئ من هذه الخمسة الاوقات للطواف كما لا يصل فيها للتطوع ومن قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقد وافقهم** في ذلك ما روينا عن عمرو ومعاذ بن عفر **وابن عمر** وقالت فرقة يصل للطواف بعد العصر قبل اصفرار الشمس وبعلا الصبح قبل طلوع الشمس ولا يصل لذلك في الاوقات الثلاثة البواقى المنهى عن الصلاة فيها ومن قال ذلك جابر واهل البيت والنفخ وعطاء **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال طف وصل ما كنت في وقت فاذا ذهب الوقت فامسك **حدثنا** احمد قال ثنا يعقوب قال ثنا ابن ابي غنية عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء مثله **حدثنا** احمد قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الله بن رجاء وعبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن جاهد قال طف قال عبيد الله بعد الصبح وبعد العصر وصل ما كنت في وقت وقال ابن رجاء في وقت صلاة **وقد روى مثل ذلك** ايضا عن ابن عمر **حدثنا** احمد قال ثنا يعقوب قال ثنا ابن ابي غنية عن ابن عمر عن جاهد قال كان ابن عمر يطوف بعد العصر ويصل ما كانت الشمس بيضاء حية فاذا اصفرت وتغيرت طاف طوافا واحدا حتى يصل المغرب ثم يصل يطوف بعد الصبح ويصل ما كان في غلس فاذا اسفر طاف طوافا واحدا ثم يجلس حتى ترتفع الشمس ويمكن الركوع **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا احمد قال انا موسى بن عقبة عن سالم وعطاء ان ابن عمر كان يطوف بعد الصبح وبعد العصر اسبوعا ويصل ركعتين ما كان في وقت صلاة **فهذا** عطاء قد قال برأيه ما قد ذكرنا **وقد روى** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسعوا احدا يطوف بهذا البيت ويصل اى ساعة من ليل او نهار **فقد حمل** ذلك على خلاف ما ذهب اليه اهل المقالة الاولى **وكان** النظر في ذلك لما اختلفوا هذا الاختلاف انا رأينا طلوع الشمس وغروبها ونصف النهار يمنع من قضاء الصلوات الفائتات وبذلك جاءت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تركه قضاء الصبح التي تامة عنها الى ارتفاع الشمس وبياضها فاذا كان ما ذكرنا ينهى عن قضاء الفائتات فهو عن الصلوات للطواف انتهى **وقد قال** عقبة بن عامر ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصل فيهم وان نقبر فيهم موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى يعيل وحين تضعف الشمس للغروب حتى تغرب **وقد ذكرنا** ذلك باسناده فيما تقدم من كتابنا هذا فاذا كانت هذه الاوقات تنهى عن الصلاة على الجنائز فالصلاة للطواف ايضا كذلك وكذلك كانت الصلاة بعد العصر قبل تغير الشمس وبعد الصبح قبل طلوع الشمس مباحة على الجنائز ومباحة في قضاء الصلاة الفائتة ومكروهة في التطوع وكان الطواف يوجب الصلاة حتى يكون وجوبها كوجوب الصلاة على الجنائز **فالنظر** على ما ذكرنا ان يكون حكمها بعد وجوبها كحكم الفرائض التي قد وجبت وحكم الصلاة على الجنائز التي قد وجبت فتكون الصلاة للطواف تصل في كل وقت يصل فيه على الجنائز ولا تقضى فيه الصلاة الفائتة ولا تصل في كل وقت لا يصل فيه على الجنائز ولا تقضى فيه صلاة فائتة **فهذا** هو النظر عندنا في هذا الباب على ما قال عطاء وابراهيم ومجاهد وعلى ما قد روى عن ابن عمر واليه نذهب وهو قول سفيان و

١٥ ففقت فرقة الخ قال العبد المذنب العبد المذنب

لنورى والحسن البصرى وسعيد بن جبيرة وابا حنيفة وصاحبه وقد وافق هؤلاء اى مذنبهم ما روى عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله ومعاذ بن عفر **حدثنا** وقال فرقة الخ قال العبد المذنب العبد المذنب
مجاهد وابراهيم النخعي وعطاء بن ابي رباح **حدثنا** مغيرة بن وهاب بن مقسم بروى عن النخعي **حدثنا** ابن ابي غنية **حدثنا** عمر بن النخعي ابن ذر

هو خلاف قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ١٠

باب من أحرم بحجة فطاف لها قبل أن يقف بعرفة

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عثمان بن الهيثم قال ثنا ابن جريح قال أخبرني عطاء بن ابن عباس كان يقول لا يطوف
 أحد بالبيت حارج ولا غيره إلا حل به قلت له من أين كان ابن عباس يأخذ ذلك قال من قبل قول الله تعالى ثم حجَّ لها إلى البيت
 العتيق فقلت له فأنما ذلك بعد ما عرف قال كان ابن عباس يراه قبل المعرف وبعدة وكان ابن عباس يأخذها من امر
 النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه إن يحلوا في حجة الوداع قالها في غير مرة **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة
 عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن عروة قال لابن عباس أضللت الناس يا ابن عباس قال وما ذاك يا عروة قال تفتي الناس
 أنهم إذا طافوا بالبيت فقد حلوا وكان أبو بكر وعمر ومجيبان ملبسين بالحجر فلا يزالان محرمين إلى يوم النحر قال ابن عباس
 بهذا أضللتهم أحدكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثوني عن أبي بكر وعمر فقال عروة إن أبا بكر وعمر كانا أعلم
 برسول الله صلى الله عليه وسلم منك **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال أخبرني
 قتادة قال سمعت أبا حسان الرقاشي أن رجلاً قال لابن عباس يا ابن عباس ما هذه الفتيا التي قد تقشعت عنك إن من
 طاف بالبيت فقد حل قال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وإن زعمتم **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا شعبة بن سوار
حدثنا ثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو داود قالوا ثنا
 شعبة عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يحدث عن أبي موسى الأشعري قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو مئزر بالبطي قال لي بما أهلت قال قلت أهلت كما هلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد أحسنت طف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أحل ففعلت فأتيت امرأة من قيس ففلت رأسي فكنت أفقر الناس
 بذلك حتى كان زمان عمر بن الخطاب فقال لي رجل يا عبد الله بن قيس رويدا بعض قتيك فأنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين
 في النسك بعدي فقلت يا أيها الناس من كنا أفتينا فتيا فليتبنا فإن أمير المؤمنين قادم فيه فأتوا فلما قدم عمر أتيتته فذكرت
 ذلك له فقال لي عمر إن تأخذ بكتاب الله فإن كتاب الله يأمرنا بالتمار وإن تأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل
 حتى بلغ الهدى محله **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حاتم بن اسمعيل المديني قال ثنا جعفر
 ابن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسألته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجر فقدم المدينة
 بشر كثير يلتمس أن يأتمروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا حتى إذا أتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المسجد ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به على البلقاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو
 يعرف تأويله ما عمل من شئ علمنا به فاهل بالتوحيد واهل الناس بهذا الذي يهلون به ولم يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليهم شيئاً ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر لساننوى إلا الحج لساننوى العبرة حتى إذا كنا بالخرطوف على
 المروة قال اني لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى ولجعتا عورة فمن كان ليس معه هدى فيحمل ويلجعا
 عورة فحل الناس وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه الهدى فقام سراقاً بن مالك بن جعشم فقال يا رسول
 الله عبرتنا هذه لعامنا هذا أم لا بد فقال فشبهك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه في الأخرى فقال دخلت العبرة
 هكذا في الحج مرتين فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه الهدى قال أبو جعفر وقول سراقاً

باب من أحرم بحجة فطاف لها قبل أن يقف بعرفة

١٠ أبو حسان بالسين الرقاشي كذا وقع في نسخة العتيق أيضاً ولفظ الرقاشي خطأ فان أبا حسان الرقاشي اسم فضيل بن زيد ذكره في التعليل وإنما الذي روى عن ابن عباس وعنه قتادة
 هذا الحديث فهو أبو حسان الأعرج وقد أخرجه مسلم في صحيحه بن عبد الله البصري في نسخة ١٢ **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن عروة قال لابن عباس أضللت الناس يا ابن عباس قال وما ذاك يا عروة قال تفتي الناس
 أنهم إذا طافوا بالبيت فقد حلوا وكان أبو بكر وعمر ومجيبان ملبسين بالحجر فلا يزالان محرمين إلى يوم النحر قال ابن عباس بهذا أضللتهم أحدكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثوني عن أبي بكر وعمر فقال عروة إن أبا بكر وعمر كانا أعلم
 برسول الله صلى الله عليه وسلم منك **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال أخبرني قتادة قال سمعت أبا حسان الرقاشي أن رجلاً قال لابن عباس يا ابن عباس ما هذه الفتيا التي قد تقشعت عنك إن من
 طاف بالبيت فقد حل قال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وإن زعمتم **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا شعبة بن سوار **حدثنا** ثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو داود قالوا ثنا
 شعبة عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يحدث عن أبي موسى الأشعري قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مئزر بالبطي قال لي بما أهلت قال قلت أهلت كما هلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد أحسنت طف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أحل ففعلت فأتيت امرأة من قيس ففلت رأسي فكنت أفقر الناس بذلك حتى كان زمان عمر بن الخطاب فقال لي رجل يا عبد الله بن قيس رويدا بعض قتيك فأنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين
 في النسك بعدي فقلت يا أيها الناس من كنا أفتينا فتيا فليتبنا فإن أمير المؤمنين قادم فيه فأتوا فلما قدم عمر أتيتته فذكرت ذلك له فقال لي عمر إن تأخذ بكتاب الله فإن كتاب الله يأمرنا بالتمار وإن تأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل
 حتى بلغ الهدى محله **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حاتم بن اسمعيل المديني قال ثنا جعفر ابن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسألته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجر فقدم المدينة بشر كثير يلتمس أن يأتمروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا حتى إذا أتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المسجد ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به على البلقاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله ما عمل من شئ علمنا به فاهل بالتوحيد واهل الناس بهذا الذي يهلون به ولم يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليهم شيئاً ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر لساننوى إلا الحج لساننوى العبرة حتى إذا كنا بالخرطوف على المروة قال اني لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى ولجعتا عورة فمن كان ليس معه هدى فيحمل ويلجعا
 عورة فحل الناس وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه الهدى فقام سراقاً بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله عبرتنا هذه لعامنا هذا أم لا بد فقال فشبهك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه في الأخرى فقال دخلت العبرة
 هكذا في الحج مرتين فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه الهدى قال أبو جعفر وقول سراقاً

الامن كان معه الهدى **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا ولا نرى الا انه الحج فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة طاف ولم يحل وكان معه الهدى فطاف من معه من نسائه واصحابه فحل منهم من لم يكن معه الهدى **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر ابن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا داود عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى قال خرجنا من المدينة نصرنا بالحج صراخا فلما قدمنا طافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها عمرة الا من كان معه الهدى فلما كان عشية عرفة اهلنا بالحج **حدثنا** نصر بن مزروق قال ثنا الخصب قال ثنا وهيب عن منصور بن عبد الرحمن عن امة عن اسماء بنت ابى بكر قالت قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مهلين بالحج وكان مع الزبير الهدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه من لم يكن معه الهدى فيحل قال فلم يكن معى عامئذ هدى فاحللت **حدثنا** ابراهيم بن مزروق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا وهيب قال ثنا ايوب عن ابى قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بمكة ليلة اربعاء وصل العصر بذي الحليفة ركعتين وبات بها حتى اصبح فلما صلى الصبح ركب راحلته فلما انبعثت به سبهم وكبر حتى اذا استوت به على السيلاء جمع بينهما فلما قدمنا مكة امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلوا فلما كان يوم التروية اهلوا بالحج **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا مكي بن ابراهيم قال ثنا عبيد الله بن ابى حميد عن ابى مليم عن معقل بن يسار قال حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوجدنا عائشة تنزع ثيابها فقال لها مالك قالت انبتت انك قد احللت واحللت اهلك فقال احل من ليس معه هدى فاما نحن فلم نحل لان معنا هدى حتى تبلغ عرفات قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقلدوها وقالوا امر طاف بالبيت قبل وقوفه بعرفة ولم يكن ساق هديا فقد حل **وخالفهم في ذلك** اخرون فقالوا ليس لاحد دخل في حجة ان يخرج منها الا بتمامها ولا يحله منها شئ قبل يوم النحر من طواف ولا غيره وقالوا اما ذكرتموه من قول الله عز وجل ثم جعلها الى البيت العتيق فهذا في البدن ليس في الحاجر ومعنى البيت العتيق ههنا هو الحرم كله كما في الآية الاخرى حتى يبلغ الهدى محله فالحرم هو محل الهدى لانه يعرفه فاما بنو آدم فاما محلهم في حرم يوم النحر واما ما احتجوا به من الاثار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امره اصحابه بالحل من حجهم بطوافهم الذي طافوه قبل عرفة فان ذلك عندنا كان خاصا لهم في حجتهم تلك دون سائر الناس بعد هدم **والليل** على ذلك ما **حدثنا** ابن ابى عمران قال ثنا سعيد ابن منصور واسحق بن ابى اسرائيل عن عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن ابن بلال بن الحارث عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت فسخر حجنا هذا لنا خاصة ام للناس عامة قال بل لكم خاصة **حدثنا** ابن ابى داود وصالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الدراوردي قال سمعت ربيعة بن عبد الرحمن يحدث عن الحارث بن بلال بن الحارث المزني عن ابيه مثله **حدثنا** ابن ابى عمران قال ثنا اسحق بن ابى اسرائيل قال انا عيسى بن يونس عن يحيى بن سعيد الانصاري عن المرقع بن صيفي عن ابى ذر قال انما كان فسخر الحج للركب اللذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن المرقع الاسدي عن ابى ذر الغفاري انه قال ما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلنا مكة ان نجعلها عمرة ونحل من كل شئ ان تلك كانت لنا خاصة رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الناس **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن

١٤ منصور عن ابراهيم بن

ابن المعتمر ١٢ والمحدث اخرج البخاري وسلم والودود والنسائي ١٢ ابو نضرة بالنون والمجمر هو المنذر بن مالك ثقة ١٣ الحديث اخرجه مسلم ١٤ ان قولنا كان عشية عرفة الحديث في نسخة العيني ايضا والمحدث اخرجه مسلم من طريق عبد الله بن داود عن ابى سعيد الخدرى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج بالحج صراخا فلما قدمنا مكة امرنا ان نجعل عمرة الا من ساق الهدى فلما كان يوم التروية ورحنا الى مكة اهلنا بالحج ١٥ منصور بن عبد الرحمن بن طهمس الجعدي المكي ثقة ١٦ عن امره بن صليبة بنت شيبه له رواية ١٧ اسماء بنت ابى بكر الصديق ١٨ حبان بن فتح الهملاني بعد ما موعدة ابن بلال اصبغى ثقة ١٩ معقل بن برة لميم وسكون الهملاني ابن يسار صحابي من بايع تحت الشجرة ٢٠ قوله ذهب قوم الخ قال العمدة يعني اراوبا القوم هؤلاء احمد وداود وسائر الظاهرة ٢١ قوله وفا نعم الخ قال العلامة يعني في الغنم اراد بهم جاهلنا يعني والفقهاء منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم ٢٢ سديد بن منصور قال ثنا الدراوردي كذا في نسخة العيني وهو سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ثقة بروى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٢٣ الحديث اخرجه ابن حزم ٢٤ مرقع بن صيفي الميم وفتح الاراد تشديد لقاف المكسورة ابن صيفي الاسدي بضم اوله وتشديد التمانية مصغرا صدوق ٢٥

سعيد قال ثنا حفص هو ابن غياث عن يحيى بن سعيد قال حدثني المرقع الأسدي قال قال أبو ذر لا والذي لا إله غيره ما كان لأحد أن يهل بحجة ثم يفسخها بعرة إلا الركب الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد قال أخبرني المرقع عن أبي ذر قال ما كان لأحد بعد أن يجرم بالحج ثم يفسخه بعرة **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الكريم عن إبراهيم التيمي عن أبيه أنه قال في متعة الحج ليست لكم ولستم منها في شيء **حدثنا** فهد هو ابن سليمان قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم التيمي عن أبيه قال قال أبو ذر إنما كانت المتعة لنا خاصة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة الحج **حدثنا** أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سليمان بن مهران وهو الأعمش فذكر بأسناده مثله وزاد يعني الفسخ **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا الجراح قال ثنا أبو عوانة عن معاوية بن أسحق عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال سئل عثمان بن عفان عن متعة الحج فقال كانت لنا ليست لكم **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا أبو عوانة وصالح بن موسى الطلمي عن معاوية بن أسحق فذكر بأسناده مثله غير أنه قال سئل عثمان أو سألته **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا داود قال ثنا أبو نضرة أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول قام عمر رضي الله عنه خطيباً حين استخلف فقال إن الله عز وجل كان رخصاً لنبيه صلى الله عليه وسلم ما يشاء الأولان نبي الله صلى الله عليه وسلم قبلنا نطلق به فاحصنوا فزوج هذه النساء واتموا الحج والعمرة لله كما أمركم **حدثنا** فهد قال ثنا أحمد ابن يونس قال ثنا أبو شهاب عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قد منّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخاً فلما قد منّا مكة طفناً بالبيت وبالصفا والمروة فلما كان يوم التروية أحرمنا بالحج فلما كان عُمُر قال إن الله عز وجل كان يرخص لنبيه صلى الله عليه وسلم فيما شاء فاتموا الحج والعمرة قال أبو جعفر ويدخل في هذا أيضاً حديث أبي موسى الذي قد ذكرناه في أول هذا الباب **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن عاصم عن أبي نضرة عن جابر قال مُتَعَتَانِ فَعَلْنَا هُمَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُمَا عُمَرُ فَلْنَعُو إِلَيْهَا **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد قال أخبرني كثير بن عبد الله رجل من مُمَزِينَةٍ عَنْ بَعْضِ جَدَّاهُ أَوْ أَعْمَامِهِ أَنَّهُ قَالَ مَا كَانَ لِأَحَدٍ بَعْدَنَا أَنْ يَجْرِمَ بِالْحَجِّ ثُمَّ يَفْسُخَهُ بَعْرَةً **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أسحق بن محمد الفروي قال ثنا محمد بن جعفر عن كثير بن عبد الله عن بكر بن عبد الرحمن عن عبد الله بن هلال صاحب النبي صلى الله عليه وسلم مثله **فَقَدْ** بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذَكَرْنَا عَنْهُ فِي هَذِهِ الْأَثَارِ أَنَّ ذَلِكَ الْفَسْخُ الَّذِي كَانَ أَمْرُهُ أَصْحَابُهُ خَاصًّا لَهُمْ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَهُمْ وَخَلَطْنَا بِمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنْ أَصْحَابِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا هُمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا قَالُوهُ بَأْرَائِهِمْ وَأَنَّمَا قَالُوهُ مِنْ جِهَةٍ مَا وَقَفُوا عَلَيْهِ فَرَمَ فِيمَا قَالُوا فِي ذَلِكَ كَمَنْ أَضَافَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَدْ** ثَبَتَ بِتَصْحِيحٍ هَذِهِ الْأَثَارُ أَنَّ الْخُرُوجَ مِنَ الْحَجِّ لَا يَكُونُ بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ **وَقَدْ** أَنْكَرُوا فَمَسَخَ الْحَجَّ وَذَكَرُوا فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حجاً فاجأنا حللتنا من شيء أحرمنا به حتى كان يوم النحر **فَمِنْ** الْحِجَّةِ عَلَى مَنْ احْتَجَّ بِهَذَا أَنَّ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ قَدْ مَوَّامَكَةً مُلْبِّينَ بِالْحَجِّ فَقَالَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عِمْرَةً فَلْيَفْعَلْ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ بِأَسْنَادِهِ فِي هَذَا الْبَابِ **فَقَدْ** هَذَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ لَهُمْ أَنْ يَحْلُوا أَنْ تَشَاءُوا إِلَّا أَنَّهُ عَزَمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا لَمْ يَحْلُوا وَقَدْ كَانَ لَهُمْ أَنْ يَحْلُوا فَقَدْ عَادَ ذَلِكَ إِلَى فَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ شَاءَ أَنْ يَفْسُخَهُ إِلَى عِمْرَةٍ **وَقَدْ** رَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا ابْنُ مَزْيُوقٍ قَالَ ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك

٢٢٠ أبو شهاب عبد الرحمن بن نافع

٢٢١ ما لم ينسب

٢٢٢ صدوق ١٣٢ أسحق بن محمد بن عبد الله بن أبي ذر الفروي المدني صدوق يروي عن محمد بن جعفر ١٣٢ محمد بن جعفر بن أبي كثير أخو أسحق الانصاري المدني ثقة ١٣٢

٢٢٣ كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ضعيف أخرجه لأصحاب السنن غير النسائي والبخاري في غير الصحيح ١٣٢ ان المزني من الحج لا يكون بالطواف بالبيت هذا هو الصواب كما

٢٢٤ في نسخة العين ١٣٢ ب قوله وقد أنكر قوم المخالفة يعني أرادوا بالتقوم بولادة مكة من أهل الحديث ١٣٢ ان بكر بن عبد الله كذا في نسخة العين ١٣٢

عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فنامن اهل بعرة ومنامن اهل نحر وعرة ومنامن اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعرة فحل واما من اهل بالحج او جمع الحج والبعرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر فقد يجوز ان يكون ذلك عند ما كان عند ابن عمر على ما قد ذكرنا فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد وجدنا الاصل ان من احرم بعرة وطاف لها وسعى انه قد فرغ منها وله ان يحلق ويحل هذا اذا لم يكن ساق هدياً ورأينا انه اذا كان قد ساق هدياً لمتعة فطاف لعمرته وسعى لم يحل من عمرته حتى يوم النحر فيحل منها ومن حجته احلالاً واحداً وبذلك جاءت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جواباً لمخفصة لما قالت له ما بال الناس حلوا ولم تحل انت من عمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت هدي فلما حل حتى انحر فكان الهدي الذي ساق لمتعة التي لا يكون عليه فيها هدي الا بان يحج بعد ما يمنع من ان يحل بالطواف حتى يوم النحر لان عقلاً حرامه هكذا كان ان يدخل في عمرة فيتمها فلا يحل منها حتى يحرم بحجة ثم يحل منها ومن العمرة التي قد مضى قبلها معاً وكانت العمرة لو احرم بها منفردة حل منها بفرغه منها اذا حلق ولم ينتظر به يوم النحر وكان اذا ساق الهدي حجة يحرم بها بعد فراغه من تلك العمرة بقي على احرامه الى يوم النحر فلما كان الهدي الذي هو من سبب الحج يمنع الاحلال بالطواف بالبيت قبل يوم النحر كان دخوله في الحج احرى ان يمنع من ذلك الى يوم النحر فهذا هو النظر ايضاً عندنا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى :

باب القارن كم عليه من الطواف لعمرته ولحجته

حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري ومحمد بن ادریس المكي قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الحج والعمرة كفارة لهما طواف واحد وسعى واحد ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا على القارن بين الحج والعمرة طواف واحد لا يجب عليه من الطواف غيره **وخالفهم في ذلك** الآخرون فقالوا بل يطوف لكل واحد منهما طوافاً واحداً ويسعى لهما سعياً وكان من الحجة لهما في ذلك ان هذا الحديث خطأ اخطأ فيه الدراويذ فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما اصله عن ابن عمر عن نفسه هكذا رواه الحفاظ وهم مع هذا فلا يحتجون بالدراويذ عن عبيد الله اصله فكيف يحتجون به في هذا **فأما ما رواه الحفاظ من ذلك** عن عبيد الله فما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول اذا قرن طاف لهما طوافاً واحداً فاذا فرق طاف لكل واحد منهما طوافاً وسعياً **فان قال قائل** فقد روى ايوب بن موسى وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يعود معناه الى معنى ما روى الدراويذ **وقد ذكر في ذلك ما حدثنا احمد بن داود قال** ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن عيينة عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر خرج من المدينة الى مكة مهلاً وبعرة فحافة المحصر ثم قال ما شأنهما الا واحداً شهد كما اني قد قرنت الى عمرتي حجة ثم قدم طواف لهما طوافاً واحداً وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا احمد قال** ثنا يعقوب قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوه قالوا فقد وافق هذا ما روى الدراويذ عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قل** لهم فكيف يجوز ان تقبلوا هذا عن ابن عمر **وقد حدثنا يزيد بن سنان وابن ابي داود قال** ثنا عبد الله

باب القارن كم عليه من الطواف لعمرته ولحجته

الحديث قد سبب قوم الخلل في المعنى ارادوا القوم هؤلاء الحسن البصري وعطاء وداود وشا وسعيد بن جبير ومجاهد سالم بن عبد الله ومالك والشافعي واحمد واسحق وابا ثور ١٢ **قوله** وفي لفظ الزاويهم الشافعي والاسود والحكم بن عتيبة وحماد بن ابي سليمان وابراهم النخعي والثوري والداودي وابن ابي رزق والحسن بن صالح وغالب بن زيد وشريك بن عبد الله عن ابن شريك ومحمد بن سلمة وزيد بن مالك وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد ١٢

ابن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى وساق الهدى من ذى الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج **فهذا** ابن عمر يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان في حجة الوداع متمتعاً وأنه بدأ فاحرم بالعمرة **وقد** حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد قال أنا حميد عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قد موا مكة مليين بالحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليجعلها عمرة إلا من كان معه الهدى فإخبار ابن عمر في حديث بكر هذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو ملب بالحج وقد أخبر في حديث سالم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ فاحرم بالعمرة **فهذا** أمعناه عندنا والله أعلم أنه كان أحرم أولاً بحجة على أنها حجة ثم فسّمها فصيهرها عمرة فلبى بالعمرة ثم تمتع بها إلى الحج حتى يصح حديث سالم وبكر هذين ولا يتضادان وفسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج الذي كان فعله وأمر به أصحابه هو بعد طوافهم بالبيت قد ذكرنا ذلك في باب فسّم الحج فأغننا ذلك عن إعادته **فهنا** فاستحال بذلك أن يكون الطواف الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله للعمرة التي انقلبت إليها حجته مجزئاً عنه من طواف حجته التي أحرم بها بعد ذلك ولكن وجه ذلك عندنا والله أعلم أنه لم يطف لحجته قبل يوم النحر لأن الطواف الذي يفعل قبل يوم النحر في الحجة إنما يفعل للقدم لا لأنه من صلب الحجة فاكفى ابن عمر بالطواف الذي كان فعله بعد القدم في عمرته عن إعادته في حجته **وهذا** مثل ما قد روى عن ابن عمر أيضاً من فعله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان إذا قدم مكة رمل بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة وأذلى من مكة بها لم يرمل بالبيت وأخر الطواف بين الصفا والمروة إلى يوم النحر وكان لا يرمل يوم النحر قد ل ما ذكرنا أن ابن عمر كان إذا أخرج بالحج من مكة لم يطف لها إلى يوم النحر فذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحرامه بالحجة التي أحرم بها بعد فسّم حجته الأولى لم يكن طاف لها إلى يوم النحر فليس في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من حكم طواف القارن لعمرته وحجته شيء **وثبت** بما ذكرنا أيضاً خطأ الدراوي في حديث عبيد الله الذي وصفناه **وأحترج** أهل المقالة الأولى لقولهم أيضاً بما **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك **حدثنا** ثوبان قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً فقد مت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامشطي واهلي بالحج ودعي العمرة فلما قضيت الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعمرت فقال هذه مكان عبرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم اهلوا ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فأنما طافوا لهما طوافاً واحداً **قالوا** فهذه عائشة قد قالت وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فأنما طافوا طوافاً واحداً وهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأمره كانوا يفعلون **ففي** ذلك ما يدل على أن على القارن لحجته وعمرة طوافاً واحداً ليس عليه غير ذلك فكان من حجتنا عليهم لما لقنهما نادراً رويناه عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة فيما تقدم من هذا الباب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع تمتع وتمتع الناس معه والمتمتع قد علمنا أنه الذي يهل بحجة بعد طوافه للعمرة ثم قالت عائشة في حديث مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة فأخبرت أنهم دخلوا في أحرامهم كما يدخل المتمتعون قالت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما ولم يبين في هذا الحديث الموضع الذي قال لهم هذا القول فيه **فقد** يجوز أن يكون قاله لهم قبل دخول مكة أو بعد دخول مكة قبل الطواف فيكونون قارئين بتلك الحجة العمرة التي كانوا أحرموا بها قبلها ويجوز أن يكون قال لهم ذلك بعد طوافهم للعمرة فيكونون متمتعين بتلك الحجة التي أمرهم بالإحرام بها **فنظرنا** في ذلك فوجدنا جابر بن عبد الله وأبا سعيداً **يخبران** أخبرنا في حديثيها الذين رويناهما عنهما في باب فسّم الحج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك القول في آخر طواف على المروة فعلمنا أن قول عائشة في حديث مالك وأما الذين جمعوا بين العمرة والحج إنما تعني جمع متعة لا جمع قران قالت فأنما

طافوا طوافاً واحداً أي فأنما طافوا طوافاً بعد جمعهم بين الحج والعمرة التي قد كانوا طافوا بها طوافاً واحداً لأن حجتهم تلك المضمومة مع العمرة كانت ملكية والحجبة الملكية لا يطاف لها قبل عرفة إنما يطاف لها بعد عرفة على ما كان ابن عمر يفعل فيما قد روينا عنه فقد عاد معنى ما روينا عنه عائشة في هذا الباب وما صححنا من ذلك لنفي التضاد عنه إلى معنى ما روينا عنه ابن عمر وما صححنا من ذلك فليس شئ من هذا يدل على حكم القارن حجة كوفية مع عمرة كوفية كيف طواف لها أهل طواف واحد أو طوافان **وأحج** الذين ذهبوا إلى أن القارن يجزئ لعمرته وحجته طواف واحد أيضاً بما حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد **وحد** ثنا أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن عيينة عن عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إذا رجعت إلى مكة فإن طوافك يكفيك لحجك وعمرتك **قالوا** أفقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الذي عليها لحجتها وعمرتها طواف واحد **قيل** لهم ليس هكذا الفظ هذا الحديث الذي رويموه إنما لفظه أنه قال طوافك لحجك يجزيك لحجك وعمرتك فأخبر أن الطواف المفعول للحج يجزيك عن الحج والعمرة وأنتم لا تقولون هذا إنما تقولون أن طواف القارن طواف لقارنه لا لحجته دون عمرته ولا لعمرته دون حجته مع أن غير ابن أبي نجيح من اصحاب عطاء قد روى هذا الحديث بعينه عن عطاء على معنى غير هذا المعنى **حد** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا حجاج وأنا عبد الملك عن عطاء عن عائشة أنها قالت قلت يا رسول الله أكل هلك يرجع بحجة وعمرة غيري قال انفري فإنه يكفيك قال حجاج في حديثه عن عطاء قال الحجت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تخرج إلى التنعيم فتهل منه بعمرة وبعث معها أخاها عبد الرحمن بن أبي بكر فاهلت منه بعمرة ثم قدمت فطافت وسعت وقصرت وذبح عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الملك عن عطاء ذبح عنها بقرة فأحبر عبد الملك عن عطاء عن عائشة بقصتها بطولها وأنها أحرمت بالعمرة في وقت ما كان لها أن تنفري بعد فراغها من الحج والعمرة وأن الذي ذكرناه يكفيها هو الحج من الحج والعمرة لا الطواف فقد بطل أن يكون في حديث عطاء هذا حجة في حكم طواف القارن كيف هو **وأحج** من ذهب أيضاً إلى القارن أنه يطوف لعمرته وحجته طوافاً واحداً **حد** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عثمان بن الهيثم قال ثنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أن جابر بن عبد الله يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي تبكي فقال مالك تبكين قالت ابكي لأن الناس حلوا ولم أحل وطافوا بالبيت ولم أطف وهذا الحج قد حضر كما ترى فقال هذا المركبة الله على بنات آدم فاغتسلي واهلي بالحج ثم حجي واقضي ما يقضي الحاجر غير أن لا تطوفي بالبيت ولا تصلي قالت ففعلت ذلك فلما طهرت قال طوفي بالبيت وبين الصفا والمروة ثم قد حللت من حجك وعمرتك فقلت يا رسول الله اني اجد في نفسي من عمرتي اني لما كن طفت حتى حججت فأمر عبد الرحمن فأمرها من التنعيم **حد** ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قالوا** فقد أمرها النبي صلى الله عليه وسلم وهي محرمة بالعمرة والحجبة أن تطوف بالبيت وتسعى بين الصفا والمروة ثم تحل **فدل** ذلك على أن حكم القارن في طوافه لحجته وعمرته هو ذلك وأنه طواف واحد لا شئ عليه من الطواف غيره **فكان** من الحجبة على أهل هذه المقالة الأخرى أن حديث عائشة هذا قد روى على غير ما ذكرنا **حد** ثنا أبو بكر ومحمد بن خزيمة قالوا ثنا عثمان بن الهيثم قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أنها قالت أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من شاء أن يهل بالحج ومن شاء فليهل بالعمرة قالت فكننت من أهل بعمرة فحضت ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني أن انقض رأسي واقتشط وادع عمري **حد** ثنا ابن أبي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن أبي زائدة عن إسرائيل عن زيد بن الحسن عن الحسن عن عروة عن عائشة مثله **حد** ثنا ابن أبي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن أبي زائدة عن أنس عن أبي مليكة عن عائشة مثله **ففي** هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها حين حاضت أن تدع عمرتها وذلك قبل طوافها لها فكيف يكون طوافها في حجتها التي أحرمت بها بعد ذلك يجزي عنها من حجتها تلك ومن عمرتها التي قد رفضتها هذا محال **وقد** روى الأسود عنها في ذلك أيضاً ما حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن

الاسود عن عائشة قالت خرجنا ولا نرى الا انه الحج فلما قدم مكة طاف ولم يجل وكان معه الهدى فطاف من معه من نسائه واصحابه فجل منهم من لم يكن معه الهدى قال وحاضت هي قالت فقضينا منا سكتنا من حجتنا فلما كانت ليلة الحصة ليلة النفر قلت يا رسول الله ايرجع اصحابك بحج وعرة وارجع انا بحج قال اما كنت طفت بالبيت ليالي قد منا قالت قلت لا قال انطلق مع اخيك الى التنعيم فاهل بعرة ثم موعدك مكان كذا وكذا **ففي** هذا الحديث ما يدل على انها قد كانت خرجت من عمرتها التي صارت مكان حجتها بفسخ الحج بوضيها الى عرفة قبل طوافها لهما لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما اما كنت طفت ليالي قد منا اي لو كنت طفت كانت قد تمت لك عمرتك مع حجتك التي فرغت منها فلما اخبرته انها لم تكن طافت ليالي قد مواجعتها بما فعلت بعد ذلك لحجها من وقوفها بعرفة او توجهها اليها خارجة من عمرتها فامرها ان تعتمر اخرى مكانها من التنعيم فكيف يجوز لقائل ان يقول ان طوافها بالبيت لحجة هي فيها يكون لتلك الحجة ولعرة اخرى قد خرجت منها قبل ذلك هذا عندنا محال **وقد** روى القاسم بن محمد عن عائشة في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نذكر الا الحج فلما جئنا سرف طمئت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتا ابكي فقال ما يبكيك فقلت لوددت اني لما حج العام اوله اخرج العام قال لعك نفسك قلت نعم قال فان هذا امر كتبه الله تعالى على بنات ادم فافعل ما يفعل الحاج غير ان لا تطوف بالبيت قالت فلما جئنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صمابه اجعلوه عرة فجل الناس الا من كان معه هدى فكان الهدى معه ومع ابي بكر وعمر وعثمان وذو اليسارية ثم اهلوا بالحج فلما كان يوم النحر طهرت فارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضت فاتي بلحم بقرف فقلت ما هذا فقالوا هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر حتى اذا كانت ليلة الحصة قلت يا رسول الله ايرجع الناس بحجة وعرة وارجع بحجة فامر عبد الرحمن بن ابي بكر فارادني خلفه فاني لا ذكر اني كنت انعس فيضرب وجهي مؤخرة الرجل حتى جئنا التنعيم فاهللت بعرة جزاء عرة الناس التي اعتمروا بها **فهذا** مثل الحديث الذي قبله وقد رواه عروة عن ابيه عن عائشة قال ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا موافين للاهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء ان يهل بالحج فليهل ومن شاء ان يهل بالبعرة فليهل فاما انا فاني اهل بالحج لان معي لهدى قالت عائشة فمنا من اهل بالحج ومنا من اهل بالبعرة واما انا فاني اهللت بالبعرة فوافاني يوم عرفة وانا حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى عنك عمرتك وانقضى شعرك وامتشطي ثم لبي بالحج فلبيت بالحج فلما كانت ليلة الحصة وطهرت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر فذهب بي الى التنعيم فلبيت بالبعرة قضاء لعمرتها فبينت عائشة ان حجتها كانت مفصولة من عمرتها وانها قد كانت فيما بينهما نقضت شعرا وامتشطت فكيف يجوز ان يكون طوافها لحجتها التي بينها وبين عمرتها ما ذكرنا من الاللال يجوز اني عنها لعمرتها ولحجتها هذا محال وهو اولى من حديث ابي الزبير عن جابر لان ذلك انما اخبر فيه جابر بقصة عائشة وانها لم تكن حلت بين عمرتها وحجتها واخبرت عائشة في هذا بامر النبي صلى الله عليه وسلم اياها قبل دخولها في حجتها ان تدع عمرتها وان تفعل ما يفعل الرجال ما ذكرت في حديثها **ودل** ذلك ايضا على ان حديث عطاء عن عائشة كما رواه عندنا لجابر وعبد الملك لا كما رواه عنه ابن ابي نجيم **واختبر** ايضا الذين قالوا يطوف القارن لحجته وعمرته طوافا واحدا بما حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا محمد بن حازم قال ثنا الحجاج بن ارطاة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرن بين الحج والبعرة فطاف لهما طوافا واحدا **قيل** لهم ما عجب هذا انكم تحتجون بمثل هذا وقد رويتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج وعن ابن جريج والاوزاعي وعمر بن دينار وقيس بن سعد عن عطاء عن جابر انهم قد مواصيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عرة وهو على الصفا في اخر طواف فكيف تقبلون مثل ذلك وتدعون مثل هذا **فان** **اختبوا** في ذلك بما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو عامر قال ثنا رباح بن ابي معروف عن عطاء عن جابر ان اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم لم يزيدوا على طواف واحد قيل لهم انما يعنى جابراً بهذا الطواف بين الصفا والمروة وقد بين ذلك عنه ابو الزبير **ح ٣٨٥١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن ابى الزبير سمع جابراً يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافاً واحداً وانما اراد جابر بهذا ان يخبرهم ان السعى بين الصفا والمروة لا يفعل في طواف يوم النحر ولا في طواف الصدر كما يفعل في طواف القدوم وليس في شئ من هذا دليل على ان ما على القارن من الطواف لعمرته وحجته هو طواف واحد او طوافان فان قال قائل فقد صرح عن ابن عمر من قوله في القارن انه يطوف لعمرته وحجته طوافاً واحداً قال قول من تخالفون قوله في ذلك قيل له القول على عبد الله **ح ٣٨٥٢** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم او مالك بن الحارث عن ابى نصر قال اهللت بالحج فادركت علياً فقلت له انى اهللت بالحج افاستطيع ان اضيف اليه عمرة قال لا لو كنت اهللت بالعمرة ثم اردت ان تضيف اليها الحج فميتته قال قلت كيف اصنع اذا اردت ذلك قال تصب عليك اداة من ماء ثم تحرم بهما جميعاً وتطوف لكل واحد منهما طوافاً **ح ٣٨٥٣** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال اخبرني منصور عن مالك بن الحارث عن ابى نصر السلمي عن علي بن مثله قال ابو داود قال قيس قال منصور فذكرت ذلك لجاهد فقال ما كنا نفقئ الناس الا بطواف واحد وانما الان فلا **ح ٣٨٥٤** ثنا محمد بن الحجاج قال ثنا الخصب قال ثنا يزيد بن عطاء عن الاعشى عن ابراهيم ومالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن اذينة قال سألت علياً فذكر مثله **ح ٣٨٥٥** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن سليمان فذكر باساده مثله **ح ٣٨٥٦** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مالك عن ابى نصر مثله قال منصور فذكرت ذلك لجاهد فقال ما كنت افقئ الناس الا بطواف واحد فاما الان فلا **ح ٣٨٥٧** ثنا ابن ابى عمير قال ثنا شجاع بن مخلد **ح ٣٨٥٨** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن الحكم عن زياد بن مالك عن علي بن عبد الله قال القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين فهذا على عبد الله قد ذهب الى طواف القارن الى خلاف ما ذهب اليه ابن عمر وما وجه ذلك من طريق النظر فانا رأينا الرجل اذا حرم بحجة وجبت عليه بما فيها من الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة ووجب عليه في انتهاك ما قد حرم عليه يا حرامه بها من الكفارات ما يجب عليه في ذلك وكذلك اذا حرم بعمره وجبت عليه ايضاً بما فيها من الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة ووجب عليه في انتهاك ما حرم عليه يا حرامه بها من الكفارات ما يجب عليه في ذلك وكان اذا جمعها فكل قد اجمع انه في حرمتين حرمة حرة وحرمة عمرة فكان يجئ في النظر ان يجب عليه لكل واحدة منهما من الطواف والسعى وغير ذلك من الكفارات في انتهاك الحرم التي حرمت عليه بهما ما كان يجب عليه لها لو افرد بها فادخل على هذا القول فقل فقد رأينا الحلال يصيب الصيد في الحرم فيجب عليه الجزاء لحرمة الحرم ورأينا الحرم يصيب صيداً في الحل فيجب عليه الجزاء لحرمة الاحرام ورأينا الحرم اذا اصاب صيداً في الحرم وجب عليه جزاء واحد لحرمة الاحرام ودخل فيه حرمة الجزاء لحرمة الحرم وهو في وقت ما اصاب ذلك الصيد في حرمتين في حرمة احرام وحرمة حرم فلم يجب عليه لكل واحدة من الحرمتين ما كان يجب عليه لها لو افرد بها قالوا فاذ لك القارن فيما كان يجب عليه لكل واحدة من عمرته وحجته لو افرد بها لا يجب عليه في ذلك لما جمعها الا مثل ما يجب عليه في احدهما ويدخل ما كان يجب عليه للاخرى لو كانت مفردة في ذلك قيل له انكم لم تقطعون ان ما يجب على المحرم في قتله الصيد في الحرم جزاء واحد وقد قال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ان القياس كان عندهم في ذلك انه يجب عليه جزاء ان جزاء لحرمة الاحرام وجزاء لحرمة الحرم وانهم انما خالفوا ذلك استحساناً ولكننا لا نقول في ذلك كما قالوا بل القياس عندنا في ذلك ما ذكرناه انهم استحسنوه

١٤ سفيان بن عيينة ١٢ منصور عن ابراهيم بن هوان بن المعتمر ١٢ ابو نصر

سلي قال في نظير في التخييل ان ابن خلفون ذكره في الثقات وقد تقدم هذا الحديث في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم به محرماً في حجة الوداع ١٢ والحدود في اخره الدارقطني ١٢
١٤ شيخنا بن اذينة بنون مصنف الكوفي ١٢ والحدود في اخره البغوي في التمهيد ١٢
١٤ شيخنا بن اذينة بنون مصنف الكوفي ١٢ والحدود في اخره البغوي في التمهيد ١٢
١٤ شيخنا بن اذينة بنون مصنف الكوفي ١٢ والحدود في اخره البغوي في التمهيد ١٢

وذلك اننا رأينا الاصل المجتمع عليه انه يجوز للرجل ان يجمع بين حجة وعمره ولا يجمع بين حجتين ولا بين عمرتين فكان له ان يجمع باحرام واحد بين شكلين مختلفين فيدخل بذلك فيهما ولا يجمع بين شيئين من صنف واحد فلما كان ما ذكرنا كذلك كان له ان يجمع ايضا بادائه جزاء واحدا ما يجب عليه لحرمتين مختلفتين وهما حرمة الحرم التي لا يجزى فيها الصوم وحرمة الاحرام التي يجزى فيها الصوم ويكون بذلك الجزاء الواحد مؤديا عما يجب عليها فيهما فلم يكن له ان يجمع بادائه جزاء واحدا عما يجب عليه في انتهاك حرمتين مختلفتين من شكل واحد وهما حرمة العمرة وحرمة الحج كما لم يكن له ان يدخل باحرام واحد في حرمة شيئين مختلفين ولما كان ما ذكرنا ايضا كذلك وكان الطواف للحجة والطواف للعمرة من شكل واحد لم يكن بطواف واحد داخلا فيهما ولم يكن ذلك الطواف مجزيا عنهما واحتاج ان يدخل في كل واحد منهما دخولا على حدة قياسا ونظرا على ما ذكرنا مما يجمعه باحرام واحد من الحجة والعمرة المختلفتين وهذا ذكرنا مما لا يجمعه من الحجتين المختلفتين والعمرتين المختلفتين فان قال قائل فقد رأينا به حمل من حجته وعمرته بحلق واحد ولا يكون عليه غير ذلك فكذلك ايضا يطوف لهما طوافا واحدا ويسعى لهما سعيًا واحدًا اليس عليه غير ذلك قيل له قد رأينا به حمل بحلق واحد من احرامين مختلفين لا يجزىيه فيهما الاطوافان مختلفان وذلك ان رجلا لو احرم بجمرة فطاف لهما وسعى وساق الهدى ثم حج من عامه فصار بذلك متمتعًا انه كان حكمه يوم النحر ان يحلق حلقًا واحدًا فيحمل بذلك منهما جميعًا فكان يحمل بحلق واحد من احرامين مختلفين قد كان دخل فيهما دخولا متفرقًا ولم يكن ما وجب من ذلك من حكم الحلق موجبًا ان حكم الطواف لهما كان كذلك وانه طواف واحد بل هو طوافان فكذلك ما ذكرنا من حلق القارن لعمرته وحجته حلقًا واحدًا لا يجب به ان يكون كذلك حكم طوافه لهما طوافًا واحدًا ولما كان قد يحمل في الاحرامين اللذين قد دخل فيهما دخولا متفرقًا بحلق واحد كان في الاحرامين اللذين قد دخل فيهما دخولا واحدًا اخرى ان يحمل منهما كذلك فهذه هي النظر في هذا الباب على ما روى عن علي وعبد الله من وجوب الطواف لكل واحدة من العمرة والحجة وعلى ما ذكرنا من النظر على ذلك في وجوب الجزاء لكل واحدة منهما في انتهاك حرمتها وهو قول ابي حنيفة والي يوسف وعمرهما رحمهما الله تعالى .

باب حكم الوقوف بالمزدلفة

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يزيد بن هرون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن عروة بن مضر بن قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع فقلت يا رسول الله هل لي من حج وقد انضيت راحلتي فقال من صلى معنا هذه الصلوة وقد وقف معنا قبل ذلك واقاض من عرفة ليلاً او نهاراً فقد تم حجه وقضى تفته ^{٣٨٥٩} حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال انا ابن وهب قال ثنا شعبة عن ابن ابي السفر واسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي وزكريا عن الشعبي وداود بن ابي هند عن الشعبي عن عروة بن مضر بن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٨٦١} حدثنا روح بن الفرخ قال ثنا حاتم بن يحيى قال ثنا سفيان قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي وابي زائدة عن الشعبي وزكريا عن الشعبي وداود بن ابي هند قال سمعت عروة بن مضر بن ابن اوس بن حارثة بن لام الطائي يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمزدلفة فقلت يا رسول الله جئت من جبل طي والله ما جئت حتى اتعبت نفسي وانضيت راحلتي وما تركت جبلاً من هذه الجبال الا وقد وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد معنا هذه الصلوة صلياً الفجر بالمزدلفة وقد كان وقف بعرفة

باب حكم الوقوف بالمزدلفة

قبل ذلك ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفته قال سفيان وزاد ذكرياً فيه وكان احفظ الثلاثة لهذا الحديث قال فقلت يا رسول الله اتيت هذا الساعة من جبل طى قد اكلت راحلتى واتعبت نفسى فهل لى من حج فقال من شهد معنا هذه الصلوة ووقف معنا حتى نفيض وقد كان وقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى تفته قال سفيان وزاد داود بن ابي هند قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين برق الفجر ثم ذكر الحديث قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الوقوف بالمزدلفة فرض لا يجزى الحج الا باصابتها **واخرجوا** في ذلك بقول الله عز وجل **فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ** وهذا الحديث الذى رويناه وقالوا ذكر الله عز وجل في كتابه الشعر الحرام كما ذكر عرفات وذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته فحكماهما واحد لا يجزى الحج الا باصابتها **وخرج الفهم** في ذلك اخرون فقالوا اما الوقوف بعرفة فهو من صلب الحج الذى لا يجزى الحج الا باصابتها واما الوقوف بمزدلفة فليس كذلك **وكان** من الحجة لهم في ذلك ان قول الله عز وجل **فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ** ليس فيه دليل على ان ذلك على الوجوب لان الله عز وجل انما ذكر الذكر ولم يذكر الوقوف وكل قد جمع انه لو وقف بمزدلفة ولم يذكر الله عز وجل ان حجه تام فاذا كان الذكر المذكور في الكتاب ليس من صلب الحج فالموطن الذى يكون ذلك الذكر فيه الذى لم يذكر في الكتاب اخرى ان لا يكون فرضاً وقد ذكر الله اشياء في كتابه من الحج ولم يرد بذكرها ايحايها حتى لا يجزى الحج الا باصابتها في قول احد من المسلمين من ذلك قوله تعالى **إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا** وكل قد جمع انه لو حج ولم يطف بين الصفا والمروة ان حجه قد تم وعليه دم مكان ما ترك من ذلك فذلك ذكر الله عز وجل المشعر الحرام في كتابه ليس في ذلك دليل على ايجابه حتى لا يجزى الحج الا باصابتها **واما** ما في حديث عروة بن مرس فليس فيه دليل يضاً على ما ذكره والان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال فيه من صلى معنا صلاتنا هذه وقد كان اتى عرفة قبل ذلك من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى تفته فذكر الصلوة وكل قد اجمع على انه لو بات بها ووقف وتام عن الصلوة فلم يصلها مع الامام حتى فاتته ان حجه تام فلما كان حضور الصلوة مع الامام المذكور في هذا الحديث ليس من صلب الحج الذى لا يجزى الحج الا باصابتها كان الموطن الذى يكون فيه تلك الصلوة الذى لم يذكر في الحديث اخرى ان لا يكون كذلك فلم يتحقق بهذا الحديث ذكر الفرض الا لعرفة خاصة **وقال** روى عبد الرحمن بن يعمر الديلى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك **ح ٣٠٦٢** ثنا على بن معبد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا سفيان عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر الديلى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفات فاقبل ناس من اهل نجد فسأله عن الحجة فقال الحج يوم عرفة ومن ادرك جمعاً قبل صلوة الصبح فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة ايام **التشريق فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه** ثم اردف خلفه رجلاً ينادى **بذلك ح ٣٠٦٣** ثنا على بن معبد قال ثنا شعبة بن سوار قال ثنا شعبة عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله ولم يذكر سؤال اهل نجد ولا اردافه الرجل **ففى** هذا الحديث ان اهل نجد سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحج فكان جوابه لهم الحج يوم عرفة **وقال** علمنا ان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الجواب التام الذى لا نقص فيه ولا فضل لان الله تعالى قد اتاه جوامع الكلم وخواتمه فلو كان عندنا سؤاله عن الحج اردوا بذلك فلا بد منه في الحج لكان يذكر عرفة والطواف ومزدلفة وما يفعل من الحج فلما ترك ذكر ذلك في جوابه اياه علمنا ان ما اردوا بسؤالهم اياه عن الحج هو ما اذا فاتت الحج فاجابهم بان قال الحج يوم عرفة فلو كانت مزدلفة كعرفة لذكر لهم مزدلفة مع ذكره عرفة ولكنه ذكر عرفة خاصة لانها صلب الحج الذى اذا فاتت الحج ثم قال كلاماً مستأنفاً ليعلم الناس من ادرك جمعاً قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ليس على معنى انه ادرك جميع الحج لانه قد ثبت في اول كلامه الحج عرفة فواجب بذلك ان فوت عرفة فوت الحج ثم قال ومن ادرك جمعاً قبل طلوع الصبح فقد ادرك الحج ليس على معنى انه لم يبق عليه من الحج شئ لان بعد ذلك طواف الزيارة و

ذلك **ح ٢٨٤١** ثنا أبو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم قال شهدت سعيد بن جبيرة قام بجميع
 الصلوة واحسبه قال اذن فضلى المغرب ثلثا ثم قام فصلى العشاء ركعتين بالاقامة الاولى وحدث ان ابن عمر صنع
 في هذا المكان هذا وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك **ح ٢٨٤٢** ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو
 نعيم قال ثنا سفيان الثوري عن سلمة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب
 والعشاء مجمع باقامة واحدة **ح ٢٨٤٣** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن ابي اسحق عن عبد الله
 ابن مالك عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٨٤٤** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان
ح ٢٨٤٥ ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا سفيان بن سعيد الثوري عن ابي اسحق عن عبد الله
 ابن مالك قال صليت مع ابن عمر المغرب ثلثا والعشاء ركعتين باقامة واحدة فقليل له يا ابا عبد الرحمن ما هذا فقال
 صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان باقامة واحدة **ح ٢٨٤٦** ثنا روح بن الفرج قال ثنا
 عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق عن مالك بن الحارث قال صلى عبد الله بن عمر بالمزدلفة صلوة
 المغرب باقامة ليس معها اذان ثلث ركعات ثم سلم ثم قال لصلوة ثم قام فصلى العشاء ركعتين ثم سلم فقال له خالد
 ابن مالك الحارثي ما هذه الصلوة يا ابا عبد الرحمن قال صليت هاتين الصلاتين مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان
 ليس معها اذان **ح ٢٨٤٧** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال حدثني اربعة كلهم ثقة منهم سعيد
 ابن جبيرة وعلى الازدي عن ابن عمر انه صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة باقامة واحدة فهذا ابن عمر يخبر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه صلاهما ولم يؤذن بينهما ولم يقيم **وقد** روى عن ابن عمر في هذا شيء بلفظ غير هذا اللفظ
ح ٢٨٤٨ ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا لم يناد في واحدة منهما الا بالاقامة ولم يسبح بينهما
 ولا على اثر واحدة منهما **ح ٢٨٤٩** ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي عن عبد الله بن نافع عن ابن ابي ذئب
 فذكر باسناده مثله غير انه قال لم يناد بينهما ولا على اثر واحدة منهما الا بالاقامة وهكذا حفظني عن يونس عن ابن وهب
 غير اني وجدت في كتابي كما نصصته في الحديث الذي قبل هذا **ح ٢٨٥٠** ثنا أبو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن
 ابي ذئب عن الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين مجمع لم يناد في كل واحدة
 منهما الا باقامة ولم يسبح بينهما فقله في هذا الحديث ولم يناد في واحدة منهما الا باقامة ولم يسبح بينهما فذلك
 محتمل ان يكون اراد بذلك الاقامة التي اقامها لكل واحدة منهما ويحتمل الاقامة التي اقامها لهما غير ان اولي
 الاشياء بنا ان نحمل ذلك على الاقامة التي اقامها لهما ليتفق معنى ذلك ومعنى ما روينا قبل ذلك عن سعيد
 ابن جبيرة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقد** روى عن ابي ايوب الانصاري وعن البراء بن عازب ما
 يوافق من ذلك ايضا **ح ٢٨٥١** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عمر بن الرومي قال انا قيس بن الربيع
 قال انا غيلان عن عدي بن ثابت الانصاري عن عبد الله بن يزيد الانصاري عن ابي ايوب الانصاري قال
 صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء باقامة واحدة **ح ٢٨٥٢** ثنا ابن ابي داود قال
 ثنا عمرو بن عون قال انا ابو يوسف عن محمد بن عبد الرحمن عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد
 عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا بل يصلي الاولى منهما

هـ ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة عايد ١٣٥ هـ عن مالك بن الحارث قال العاصم

اليعيني في الغيب هكذا وقع في هذا الطريق مالك بن الحارث قال البخاري في تاريخه يصح مالك بن الحارث بن ابي ريثان رواية زهير بن وهب في صحيحه ما قاله شعبة عبد الله بن مالك بن الحارث بن ابي
 في الطريق الشاذ لم يذكره ١٣٥ هـ فقال له خالد بن مالك الحارثي كذا في نسخة ابي اسحق ولم يتعرض له العاصم في اشرح وهو عندي في حديث مالك بن الحارث بن ابي ريثان في الكوفي
 نحو عبد الله بن مالك المذكور قال الزهري بهما اخرج حديث عبد الله بن مالك وروى اسحاق بن ابي اسحق عن عبد الله بن مالك عن ابن عمر **والله اعلم** ١٣٥ هـ

هـ محمد بن ابي خالف الفريقين المذكورين جماعة آخرون واداهم الثوري في قول الشافعي وحمد في رواية واهل الظاهر وهو ضيق الطحاوي ايضا ١٣٥ هـ

بأذان واقامة والثانية بأقامة بلاذان واحتجوا في ذلك بما حُذِّثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم
ابن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى للزدلفة صلى بها
المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمغرب بأذان
واقامة وهذا خلاف ما روى مالك بن الحارث عن ابن عمر وقد اجمعوا ان الاولى من الصلاتين التي تجمعان بعرفة
يؤذن لها ويقام فالنظر على ذلك ان يكون كذلك حكم الاولى من الصلاتين التي تجمعان بجمع **ح ٣٨٨٢** ثنا
يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن موسى بن عقية عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن اسامة بن
زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فيال ثم توضأ فلم
يسبغ الوضوء فقلت له الصلوة فقال الصلوة امامك فركب حتى جاء الزدلفة فنزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم
اقيمت الصلوة فصل المغرب ثم انا كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئا
فقد اختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاتين بمزدلفة هل صلاهما معا او عمل بينهما عملا فروى
في ذلك ما قد ذكرنا في حديث ابن عمر واسامة واختلف عنه كيف صلاهما فقال بعضهم بأذان واقامة
وقال بعضهم بأذان واقامتين وقال بعضهم بأقامة واحدة ليس معهما اذان فلما اختلفوا في ذلك على ما
ذكرنا وكانت الصلاتان يجمع بينهما بمزدلفة وهما المغرب والعشاء كما يجمع بين الصلاتين بعرفة وهما
الظهر والعصر فكان هذا الجمع في هذين الموطنين جميعا لا يكون الا محرم في حرمة الحج فلا يكون
لحلال ولا لمعتمر غير حاج وكانت الصلاتان بعرفة تصلى احدهما في اثر صاحبتها ولا يعمل بينهما عملا وكانت يؤذن
لهما اذانا واحدا ويقام لهما اقامتين كان النظر على ذلك ان يكون الصلاتان بمزدلفة كذلك وان يكون احدهما
تصلى في اثر صاحبتها ولا يعمل بينهما عملا وان يؤذن لهما اذانا واحدا ويقام لهما اقامتين كما يفعل بعرفة سواء هذا
هو النظر في هذا الباب وهو خلاف قول ابى حنيفة وابى يوسف وعمر بن عبد الله انهم كانوا يذهبون في الجمع بين الصلاتين
بعرفة الى ما ذكرنا ويذهبون في الجمع بين الصلاتين بمزدلفة الى ان يجعلوا ذلك بأذان واقامة واحدة ويحتجون
في ذلك بما روى عن ابن عمر وكان سفيان الثوري يذهب في ذلك الى ان يصليهما بأقامة واحدة لا اذان معهما على ما
روينا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي روينا عن جابر من هذا احب الينا لما يشهد له من النظر ثم وجدنا
بعد ذلك حديث ابن عمر قد عاد الى معنى حديث جابر وذلك ان لهرؤن بن كامل وفهدا حذانا قال ثنا عبد الله
ابن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع وهي الزدلفة صلى المغرب ثلثا ثم سلم ثم
قام العشاء فصلاها ركعتين ثم سلم ليس بينهما سبعة فهذا يخبرانه صلاهما باقامتين وقد وجدنا عن ابن عمر
نفسه مما لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه اذن لهما **ح ٣٨٨٦** ثنا يوسف بن يزيد قال ثنا جابر بن
ابراهيم قال ثنا هشيم قال انا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر انه جمع بين المغرب والعشاء بجمع بأذان
واقامة ولم يجعل بينهما شيئا فكان محالا ان يكون ادخل في ذلك اذانا الا وقد علمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي روينا عن جابر من هذا احب الينا لما يشهد له من النظر

باب وقت رمي جمرة العقبة للضعفاء الذين يرخص لهم في ترك الوقوف بمزدلفة

ح ٣٨٨٤ ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر **ح ٣٨٨٥** وثنا يونس قال ثنا ابن وهب عن ابن ابي ذئب عن شعبة

١٢ هـ بارون بن كامل بن يزيد البرمسي المعري ذكره ابن يونس وقد تقدم في باب ما يقبل المحرم ايضا ١٢ ١٣ هـ يوسف بن يزيد بن كامل القرشي مولى بني ابي البرز
القرطبي المعري ثقة روى عنه النسائي فيما ذكر صاحب الكمال لم يخرج عنه الطحاوي عنه الحديث ١٢

باب وقت رمي جمرة العقبة للضعفاء الذين يرخص لهم في ترك الوقوف بمزدلفة

١٢ هـ شعبة مولى ابن عباس اسم امير ديار مدني صدوق سني الفظ ١٢

مولي ابن عباس قال كنت فيمن بعث به النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فرمينا الجمرة مع
ح ٣٨٨٩ ثنا علي بن معبد قال ثنا خالد بن يحيى قال ثنا اسمعيل بن عبد الملك ابن أبي الصغير
 عن عطاء قال أخبرني ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس ليلة المزدلفة اذهب بضعفائنا ونسائنا
 فليصلوا الصبح بمنى وليرموا جمرَةَ العقبة قبل أن يصيبهم دفعة الناس قال فكان عطاء يفعل بعد ما كبر وضعف
قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن للضعفة أن يرموا جمرَةَ العقبة بعد طلوع الفجر واحتجوا في ذلك بهذا الحديث
وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ينبغي لهم أن يرموها حتى تطلع الشمس فإن رموها قبل ذلك اجزأتهم
 وقد أسأوا وقالوا لم يذكر ابن عباس في حديث شعبة مولاة أنهم رموا الجمرَةَ عند طلوع الفجر بأمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أي أجهز ذلك وقد يجوز أن يكونوا فعلوا ذلك بالتوهم منهم أنه وقت الرمي لها ووقته في الحقيقة غير
 ذلك وأما ما رواه عطاء عنه فإنه لم يذكر فيه وقت رمي جمرَةَ العقبة هل هو بعد طلوع الشمس أو قبل ذلك واحتج
 أهل المقالة الأولى لقولهم أيضاً بما حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن
 عبد الله بن عمر كان يقدر مضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام والمزدلفة بليل فيذكرون الله عز وجل ما
 بداهم ثم يدعون قبل أن يقف الإمام وقبل أن يدفع فثمهم من يقدم مني لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد
 ذلك فاذا قدموا رموا الجمرَةَ وكان ابن عمر يقول رخص لا أولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من الحجة
 عليهم لأهل المقالة الأخرى أنه لم يذكر في هذا الحديث عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهم في
 رمي جمرَةَ العقبة حينئذ وقد يجوز أن يكون تلك الرخصة التي كان رخصها لهم هي الدفعة من مزدلفة بليل خاصة
واحتجوا أيضاً في ذلك بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله
 مولى أسماء عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت أي بني هل غاب القمر ليلة جمع وهي تصلي ونزلت عند المزدلفة قال
 قلت لا فصلت ساعة ثم قالت أي بني هل غاب القمر وقد غاب فقلت نعم قالت فارتحلوا إذا فارتحلنا ثم مضينا
 بها حتى رميت الجمرَةَ ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها أي هنتاه لقد غلسنا قالت كلا يا بني إن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أذن للظعن **فقد** يحتمل أن يكون أراد التغليس في الدفعة من مزدلفة ويجوز أن يكون أراد التغليس
 في الرمي فأخبرته أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أذن لهم في التغليس لما سألها عن التغليس به من ذلك **وكان**
 من الحجة للذين ذهبوا إلى أن وقت رميهم بعد طلوع الشمس ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا فضيل
 بن سليمان قال حدثني موسى بن عقبة قال أنا كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر نساءه وثقله
 صبيحة جمع أن يفيضوا مع أول الفجر يسود ولا يرموا الجمرَةَ إلا مصبحين **ففي** هذا الحديث أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أمرهم بالاقاضة مع أول الفجر وأن لا يرموا حتى يصبحوا **فدل** ذلك على أن الوقت الذي أمرهم بالرمي
 فيه ليس أوله طلوع الفجر ولكن أوله الاصبح الذي بعد ذلك **ح ٣٨٩٢** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج
 قال ثنا حماد قال أنا الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في الثقل وقال
 لا ترموا الجمار حتى تصبحوا فاحتمل أن يكون ذلك الاصبح هو طلوع الشمس واحتمل أن يكون قبل ذلك فنظرنا
 في ذلك **فإذا** ابن أبي داود قد حدثنا قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو بكر بن عياش عن
 الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنى هاشم يا بني أخي
 تعجلوا قبل زحام الناس ولا ترموا الجمرَةَ حتى تطلع الشمس **ح ٣٨٩٥** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا

٣ اسمعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير الملقب بالفراء مصنف صدوق كثير الوهم ١٢ ٣ قوله فذهب قوم الخ

قال العلامة العيني أراد بالقوم بقوله عطاء بن أبي رباح وطاؤس بن كيسان ومجاهد أو النخعي والشعبي وسعيد بن جبير والشافعي ١٢ ٤ قوله وما نعمتم الخ قال العلامة العيني أراد بهم

أبا حنيفة وأبا يوسف ومجاهد أو ما كانا أحمد واستحق ١٢ ٥ سعيد بن سالم القدر صدوق بهم ١٢ ٦ المقدسي هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء ثقة يروي عن فضيل ١٢ ٤ فضيل مصنف ابن سليمان النيرى بالنون مصنف صدوق لخطأ كثير أخرج له الجماعة ١٢

خالد بن عبد الرحمن قال ثنا المسعودي عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعفة اهل ليلة جمع قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسا نأمنهم فحرك فخذه وقال لا ترمين جمرة العقبة حتى تطلع الشمس **٣٨٩٤** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى **٣٨٩٥** حدثنا ابن مرزوق قال ثنا محمد بن كثير **٣٨٩٦** حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قالوا حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرني عن ابن عباس قال قد منا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغيامة بني عبد المطلب من جمع بليل فجعل يلطم فخذا ويقول اي بني لا ترموا جرة العقبة حتى تطلع الشمس **٣٨٩٩** ثنا فهد قال ثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى قال حدثني ابي قال حدثني ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال فكان يأخذ بعض كل انسان مئاة **٣٩٠٠** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرني عن ابن عباس قال افضنا من جمع فلما ان صرنا بمخى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترموا جرة العقبة حتى تطلع الشمس فيين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وقت الاصبح الذي امرهم بالرعى فيه في الحديث الذي في الفصل الذي قبل هذا وانه بعد طلوع الشمس فهذا الحديث هو اول من حديث شعبية مولى ابن عباس لان هذا قد تواترت عن ابن عباس بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم على ما ذكرنا وان الافاضة من مزدلفة انما رخص للضعفاء فيها لئلا يصيبهم حطمة الناس في وقت افاضتهم فاذا صاروا الى منى امكنهم من رمي جمرة العقبة بعد طلوع الشمس قبل مجئ الناس ما يمكن غير الضعفاء اذا جاؤا لان غير الضعفاء انما يأتونهم في وقت ما يفيضون وذلك قبل طلوع الشمس هكذا امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **٣٩٠١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي اسحق **٣٩٠٢** حدثنا يزيد ابن سنان قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال كنا وقوفامع عمر بن الخطاب فقال ان اهل الجاهلية كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض قبل طلوع الشمس **٣٩٠٣** ثنا ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال كنا وقوفامع عمر بن الخطاب فقال ان اهل الجاهلية كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير كما نغير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض قبل طلوع الشمس بقدر صلاة المسافر صلاة الصبح فلما كان غير الضعفاء انما يفيضون من مزدلفة قبل طلوع الشمس بهذه المدة اليسيرة امكن الضعفاء الذين قد تقدموا هم الى منى ان يرموا الجرة بعد طلوع الشمس قبل مجئ الآخرين اليهم فلم يكن للرخصة للضعفاء ان يرموا قبل طلوع الشمس معنى لان الرخصة انما تكون في مثل هذا الضرورة وهذا لا ضرورة فيه **فثبت** بذلك ما ذكرنا من حديث ابن عباس لذي رويناه في تأخير رمي جمرة العقبة الى طلوع الشمس وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب رمي جمرة العقبة ليلة النحر قبل طلوع الفجر

٣٩٠٥ حدثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد التميمي قال انا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة ان يوم ام سلمة دار الى يوم النحر فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع ان تفيض فرمت جمرة العقبة وصلت الفجر **عكة قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان رمي جمرة العقبة ليلة النحر قبل طلوع الفجر جائز واحتجوا في ذلك بهذا

٣٩٠٥ محمد بن كثير هو العبدى شيخ البخارى وابي داود **٣٩٠٦** الحسن بن محمد بن عبد الله العرني بضم الباء وفتح الراء ثم نون الكوفى **٣٩٠٧** ابو عثمان مالك بن اسحق التميمي ثقة مشفق **٣٩٠٨**

باب رمي جمرة العقبة ليلة النحر قبل طلوع الفجر

٣٩٠٩ قول فذهب قوم الخصال العرني اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابي رباح وطاووس ومجاهد والشعبي والشافعي **٣٩١٠**

الحديث وقالوا لا يجوز ان يكون صمت الصبح بمكة الا وقد كان رميها لجمرة العقبة قبل طلوع الفجر لبعدها ما بين الموضعين
وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا يجوز لاحدا ان يرميها قبل طلوع الفجر ومن رماها قبل طلوع الفجر فهو في حكم
 من لم يرم وعلية ان يعيد الرمي في وقت الرمي فان لم يفعل كان عليه لذلك دم **وكان** من الحجة لهم في ذلك ان
 هذا الحديث قد اختلف فيه عن هشام بن عروة فروى عنه على ما ذكرنا وروى عنه على خلاف ذلك **حدثنا** ^{٣٩٠٦}
 ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن خازم عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة
 قالت امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر ان توافي معه صلاة الصبح بمكة ففي هذا الحديث ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرها بما امرها به من هذا يوم النحر فذلك على صلاة الصبح في اليوم الذي بعد يوم النحر و
 هذا خلاف الحديث الاول وقد عجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من جميع ازواجه غير ام سلمة فكان
 مضياهم الى منى وبها صلوا صلاة الصبح ولم يتوجهوا حينئذ الى مكة **فمما** روى في ذلك ما حدثنا احمد بن
 داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن
 ابيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصلي يوم النحر الصبح بمنى فاذن لها
 وكانت امرأة ثبطة فوددت اني استأذنته كما استأذنته **حدثنا** ^{٣٩٠٨} ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان
 عن عمرو بن دينار عن سالم بن شوال انه سمع ام حبيبة تقول كنا نغسل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المزدلفة
 الى منى ففي هذا انهم كانوا يفيضون بعد طلوع الفجر فمما بعد لهم مما في الحديث الاول وقد ذكرنا في الباب الذي
 قبل هذا الباب في حديث اسماء انها رمت ثم رجعت الى منزلها فصلت الفجر فقلت لها لقد غلستنا فقالت رخص رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للظعن فاخبرت ان ما قد كان رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك للظعن هو الافاضة من المزدلفة
 في وقت ما يصيرون الى منى في حال ما لهم ان يصلوا صلاة الصبح **ولما** اضطرب حديث هشام بن عروة على ما
 ذكرنا لم يكن العمل بما رواه حماد بن سلمة اولى مما رواه محمد بن خازم **وقد** ذكر حماد بن سلمة في حديثه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اراد بتعجيله ام سلمة الى حيث عجلها لانه يومها اي ليصيب منها في يومها
 ذلك ما يصيب الرجل من اهله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فلم يبرح بمنى ولم يطف طواف الزيارة الى
 الليل **حدثنا** ^{٣٩٠٩} يزيد بن ستان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا سفيان الثوري قال حدثني
 محمد بن طارق عن طاووس وابو الزبير عن عائشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة
 الى الليل **حدثنا** ^{٣٩١٠} ثناء فهد بن سليمان قال ثنا احمد بن حميد قال ثنا ابو خالد الأحمر عن محمد بن اسحق
 عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه
 فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطف طواف الزيارة يوم النحر الى الليل استحال ان يكون به الى حضور ام
 سلمة الى مكة قبل ذلك حاجة لانه انما يريد ها لانه في يومها وليصيب منها ما يصيب الرجل من اهله وذلك لا
 يحل له منها الا بعد الطواف فاشبه الاشياء عندنا والله اعلم ان يكون امرها ان توافي صلاة الصبح بمكة في غد يوم الغرة فيكون فيملاها
 بمكة وقد علم المسلمون وقت رمي جمرة العقبة في يوم النحر بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ^{٣٩١١}
 يونس قال ثنا ابن وهب قال خبرني ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رمي جمرة العقبة يوم النحر فمضى وما سواها بعد الزوال **حدثنا** ^{٣٩١٢} احمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب
 قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ^{٣٩١٣} محمد بن خزيمة
 قال ثنا جابر قال ثنا حماد قال ثنا ابن جريج عن ابي جابر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فعلم المسلمون بذلك ان
 الوقت الذي رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الجمار هو وقتها فاردنا ان ننظر هل رخص للضعفة في الرمي

قبل ذلك أم لا فوجدناه صلى الله عليه وسلم قد تقدم إلى ضعة بني هاشم حين قدّمهم إلى منى أن لا ترموا الجمر إلا بعد طلوع الشمس فعلمنا بذلك أن الضعة لم يرخص لهم في ذلك أن يتقدموا على غير الضعة وإن وقت رميهم جميعاً وقت واحد وهو بعد طلوع الشمس فهذا هو وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما من طريق النظر فأننا قد رأيناهم اجمعوا أن من رمى جمره العقبة لليوم الثاني بعد يوم النحر في الليل قبل طلوع الفجر أن ذلك لا يجزيه حتى يكون رميه لها في يومها فالنظر على ذلك أن يكون كذلك هي في يوم النحر لا يجوز أن ترمى إلا في يومها وإن كان بعض يومها في ذلك أفضل من بعض كما أن بعض اليوم الثاني الرمي فيه أفضل من الرمي في بعضه وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد وجدت في كتاب عبد الله بن سويد بخطه عن الأثر مما ذكر لنا عبد الله بن سويد أن الأثر مما أجاز له من كتبه من خطه ذلك وأجاز لنا عبد الله بن سويد عن الأثر يعني أبا بكر قال قال لي أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل **ح** ^{٣٩١٢} ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافيه يوم النحر بمكة ولم يستند ذلك غير أبي معاوية وهو خطأ قال أحمد وقال وكيع عن هشام عن أبيه مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافيه صلاة الصبح يوم النحر بمكة أو نحو هذا قال وهذا أيضاً عجب قال أبو عبد الله والنبي صلى الله عليه وسلم ما يصنع بمكة يوم النحر كأنه يتكر ذلك قال فجئت إلى يحيى بن سعيد فسألته فقال عن هشام عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافي ليس شأنه قال وبين ذي فرق يوم النحر صلاة الفجر بالبطر قال وقال لي يحيى بن عبد الرحمن هو ابن مهادي فسألته فقال هكذا عن سفيان عن هشام عن أبيه توافي ثم قال لي أبو عبد الله رحم الله يحيى ما كان اضبطه واشدّه كان محدثاً واثقاً عليه فأحسن الثناء عليه .

باب الرجل يدع رمي جمره العقبة يوم النحر ثم يرميها بعد ذلك

^{٣٩١٥} حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال حدثني عمر بن قيس عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراعي يرعى بالنهار ويرمي بالليل قال أبو جعفر فذهب أبو حنيفة إلى أن في هذا الحديث دلالة على أن الليل والنهار وقت واحد للرمي فقال أن ترك رجل رمي جمره العقبة في يوم النحر ثم رماها بعد ذلك في الليلة التي بعده فلا شيء عليه وإن لم يرمها حتى أصبح من غده رماها وعليه دم لتأخيرها أيها إلى خروج وقتها وهو طلوع الفجر من يومئذ وخالفه في ذلك أبو يوسف ومحمد فقالا إذا ذكرها في شيء من أيام الرمي رماها ولا شيء عليه غير ذلك من دم ولا غيره وإن لم يذكرها حتى مضت أيام الرمي فذكرها لم يرمها وكان في تركها دم واحتج محمد بن الحسن في ذلك على أبي حنيفة بما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني محمد بن أبي بكر عن أبيه عن أبي الثمال عن عاصم بن عدي أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للرعاة أن يتعاقبوا فكانوا يرمون غداة يوم النحر ويدعون ليلة ويؤثرون من الغد ففي هذا الحديث أنهم كانوا يرمون غداة يوم النحر ثم يدعون يوماً وليلة ثم يرمون الغد فقد كانوا يرمون في اليوم الثاني في اليوم الثالث ولم يكن ذلك بموجب عليهم دماً ولا بموجب أن حكم اليوم الثالث في الرمي لليوم الثاني خلاف حكم اليوم الرابع ففي ذلك دليل أن من ترك رمي جمره العقبة في يوم النحر فذكرها في شيء من أيام التشريق أنه يرمى ولا شيء عليه ثم النظر في ذلك يشهد لهذا القول أيضاً ذلك أنا رأينا أشياء تفعل في الحج الدهر كله وقت لها منها السعي بين الصفا والمروة وطواف الصفا

عبد الله بن سويد اعرف من هو ولم يذكر النبي فيه شيئاً بل يرضى له في الشرح وما قال في كشف الاستار لا يصح ١٢

باب الرجل يدع رمي جمره العقبة يوم النحر ثم يرميها بعد ذلك

محمد بن أبي بكر عن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضى ثقة ١٢ أبو البراء يفتح الموصلة وتشدّد الملهة آخره مسلمة ابن عاصم بن عدي حليف الأنصار ثقة أخرج له

وسلم مثله **ح** ٣٩٢٦ ثنا يونس قال نا بن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٢٧ ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا افلم
ابن حميد عن القاسم عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٢٨ ثنا ابن مرزوق قال
ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه **ح** ٣٩٢٩ وحدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم
فذا كرى باسناد مثله **ح** ٣٩٣٠ ثنا علي بن معبد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال حدثني
القاسم عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٣١ وحدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير
قال ثنا عبيد الله بن عمر فذا كرى باسناد مثله **ح** ٣٩٣٢ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد بن
زيد عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فلهذا
عائشة تخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطيب بعد الرمي والحلق قبل طواف الزيارة بما قد ذكرناه
فقد عارض ذلك حديث ابن لهيعة الذي بدأنا بذكره في هذا الباب فهذه اولى لان معها من التواتر وصحة
المجئ فليس مع غيرها مثله **ح** ٣٩٣٣ قد روى ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك غير انه
زاد عليه معنى اخر **ح** ٣٩٣٤ ثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل **ح** ٣٩٣٥ وحدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان
عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرني عن ابن عباس قال اذا رميت الجمرة فقد حل لكم كل شيء الا النساء
فقال له رجل والطيب فقال اما انا فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضمخ رأسه بالسك فطيب هو ففى
هذا الحديث من قول ابن عباس ما قد ذكرنا من اباحة كل شيء الا النساء اذا رميت الجمرة ولا يذكر في ذلك الحلق
وفيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يضمخ رأسه بالسك ولم يخبر بالوقت الذي فعل فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك وقد يجوز ان يكون ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحلق ويجوز ان يكون بعده الا ان اولى الاشياء
بأن تحمل ذلك على ما يوافق ما قد ذكرناه عن عائشة لا على ما يخالف ذلك فيكون ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعله
من ذلك كان بعد رميه الجمرة وحلقه على ما في حديث عائشة ثم قال ابن عباس بعد بوايه اذا رمى فقد حله برميه ان يحل له ان يلبس
ويتطيب وهذا موضع يحتمل لنظر وذلك ان الاحرام يمنع من حلق الرأس واللباس والطيب فيحتمل ان يكون حلق
الرأس داخل حلت هذه الاشياء واحتمل ان لا يحل حتى يكون الحلق فاعتبرنا ذلك فرأينا المعتمر يجرم عليه
باحرامه في عمرته ما يجرم عليه باحرامه في حجته ثم انا رأينا ان اذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فقد حل له ان
يحلق ولا يحل له النساء ولا الطيب ولا اللباس حتى يحلق فلما كانت حرمة العمرة قائمة حل له ان يحلق حتى يحلق
ولا يكون اذا حل له ان يحلق في حكم من قد حل له ما سوى ذلك من اللباس والطيب كان كذلك في الحجة
لا يجب لما حل له الحلق فيها ان يحل له شيء مما سواه مما كان حرم عليه بها حتى يحلق قياسا ونظرا على ما جمعوا عليه
في العبرة **ح** ٣٩٣٦ رجعنا الى النظريين هذين الفريقين جميعا وبين اهل المقالة الاولى الذين ذهبوا الى حديث عائشة
فأرأينا الرجل قبل ان يجرم يحل له النساء والطيب واللباس والصيد والحلق وسائر الاشياء التي تحرم عليه بالاحرام
فاذا احرم حرم عليه ذلك كله بسبب واحد وهو الاحرام فاحتمل ان يكون كما حرمت عليه بسبب واحد ان يحل منها
ايضا بسبب واحد واحتمل ان يحل منها باشيء مختلفة احلا لا بعلا حلال فاعتبرنا ذلك فرأيناهم قد جمعوا انه اذا
رمى فقد حل له الحلق هذا مما لا اختلاف فيه بين المسلمين واجمعوا ان الجماع حرام عليه على حالة الاولى فثبت
انه حل مما قد كان حرم عليه بسبب واحد باسباب مختلفة فبطل بهذه العلة التي ذكرنا فاما ثبت ان الحلق يحل
له اذا رمى وانه مباح له بعد حلق رأسه ان يحلق ما شاء من شعر بدنه ويقص ظفاره اردنا ان ننظر هل حكم
اللباس حكم ذلك او حكمه حكم الجماع فلا يحل حتى يحل لجماع فاعتبرنا ذلك فرأينا المحرم بالحج اذا جامع قبل ان
يقف بعرفة فسد حجه ورأينا ان اذا حلق شعرة او قص اظفاره وجبت عليه في ذلك فدية ولم يفسد بذلك

قال هكذا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته فقال لي عمر أريت تكريرك لحديث سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيما يخالفه **ح ٣٩٦٢** ثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا عفان قال ثنا ابو عوانة فذكر بأسناده نحوه غير أنه قال عن الحارث بن عبد الله بن اوس **ح ٣٩٦٥** ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة فذكر بأسناده نحوه حديث ابن مرزوق في أسناده ومثنته غير أنه قال سألت عمر عن المرأة تطوف بالبيت ثم تحيض قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا يحل لاحد ان ينفر حتى يطوف طواف الصدر ولم يعذر روافي ذلك حائضاً بحيضها وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لها ان تنفرو ان لم تطف بالبيت وعذر روافي بالحيض هذا اذا كانت قد طافت طواف الزيارة قبل ذلك واحتجوا في ذلك بما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن سليمان وهو ابن ابي مسلم الاحول عن طاؤس عن ابن عباس قال كان الناس ينفرون من كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهده الطواف بالبيت **ح ٣٩٦٠** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه قد خفف عن المرأة الحائض **ح ٣٩٦٨** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاؤس قال قال زيد بن ثابت لابن عباس انت الذي تفتي الحائض ان تصدر قبل ان يكون اخر عهدها الطواف بالبيت قال نعم قال فلا تفعل فقال سل فلانة الانصارية هل مرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تصدر فسأل المرأة ثم رجع اليه فقال ما اراك الا قد صدقت **ح ٣٩٦٩** ثنا ابن مرزوق قال ثنا عمر بن ابي رزين قال ثنا هشام عن قتادة عن عكرمة ان زيد بن ثابت وابن عباس اختلفا في المرأة تحيض بعد ما تطوف بالبيت يوم النحر فقال زيد يكون اخر عهدها الطواف بالبيت وقال ابن عباس تنفر اذا شاءت فقالت الانصار لا تتابعك يا ابن عباس وانت تخالف زياداً فقال سلوا صاحبكم أم سليم فسألوهما فقالت حضت بعد ما طفت يوم النحر فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انفروا حضت صفية فقالت لها عائشة الخيبة لك حبست اهلنا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان تنفروا **ح ٣٩٤٠** ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عباد بن العوام عن سعيد عن قتادة عن انس عن ام سليم حاضت بعد ما افاضت يوم النحر فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنفروا **ح ٣٩٤١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزهري قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفر رأي صفية على باب خيائها كئيبه حزينة وقد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لما بستنا كنت افضت يوم النحر قالت نعم قال فافروا **ح ٣٩٤٢** ثنا محمد بن حزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبة فذكر بأسناده مثله **ح ٣٩٤٣** ثنا محمد بن عمرو بن يونس الثعلبي الكوفي قال ثنا يحيى بن عيسى عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معناه **ح ٣٩٤٣** ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن وعروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **ح ٣٩٤٥** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث قال حدثني ابن شهاب وهشام بن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **ح ٣٩٤٦** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن هشام بن عروة فذكر بأسناده مثله **ح ٣٩٤٤** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا عبد الرحمن الاعرج عن

باب المرأة تحيض بعد ما طافت للزيارة قبل ان تطوف للصدر

١ قوله فقال لي عمر أريت تكريرك الحديث في موضع ادعاء سقطت كذا بك وبجميع ارب وهو العضو **٢** قوله فذهب قوم الخ اراد باقوم بنودهم من السلف **٣** قوله وخافهم لاراد بهم القاسم وناؤسا و عطا من ابي رباب و سفيان الثوري و ابا حنيفة و ابا يوسف و محمد و مالك و الشافعي و احمد و اسحق و ابا ثور **٤** لم يثبت اخره مسلم **٥** قوله مر بها فثم ان ابي رزين يراى مفتوحة **٦** قوله حديث اخره البخاري

إلى سلمة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **ح ٢٩٨٠** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن
 مالكاً حدثه عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 حاضت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أحباستناهي فقلت إنما قد أفاضت فقال فلا إذا **ح ٢٩٨١** ثنا
 ابن مزيق قال ثنا أبو عامر قال ثنا الفرج عن القاسم عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **ح ٢٩٨٠** ثنا
 يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه
ح ٢٩٨١ ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن إبراهيم بن ميسرة وسليمان بن خالد بن أبي نعيم عن طاووس قال
 كان ابن عمر قريباً من سنتين ينهى أن تنفر الحائض حتى يكون آخر عهدها بالبيت ثم قال نبئت أنه قد رخص
 للنساء **ح ٢٩٨٢** ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو صالح قال ثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال
 أخبرني طاووس أئمانى أنه سمع عبد الله بن عمر يسأل عن حبس النساء عن الطواف بالبيت إذا حضت قبل لنفرو وقد
 افضن يوم النحر فقال إن عائشة كانت تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة للنساء وذلك قبل
 موت عبد الله بن عمر عام **ح ٢٩٨٣** ثنا ابن أبي داود قال ثنا سهل بن بكر قال ثنا وهيب عن ابن طاووس
 عن أبيه ابن عباس أنه كان يرخص للحائض إذا فاضت أن تنفر قال طاووس وسمعت ابن عمر يقول لا تنفري ثم
 سمعته بعد يقول تنفري رخص لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٢٩٨٤** ثنا أبو أيوب عبد الله بن أيوب
 المعروف بابن خلف الطبراني قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال ثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر عن نافع
 عن ابن عمر قال من حج هذا البيت فليكن آخر عهده الطواف بالبيت إلا الحيض رخص لهن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **فهذه الآثار قد ثبتت** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الحائض لهما أن تنفرا قبل أن تطوف طواف
 الصدر إذا كانت تطوف طواف الزيارة قبل ذلك طاهراً ورجع قوم إلى ذلك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ممن قد كان قال بخلافه زيد بن ثابت وابن عمر وجعلوا ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرخصة في
 ذلك الحائض رخصة وأخرجوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكمها من حكم سائر الناس فيما كان واجب
 عليهم من ذلك فثبت بذلك نسخ هذه الآثار لحديث الحارث بن أوس وما كان ذهب إليه عمر من ذلك وهذا
 الذي بينا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب من قدم من حجه نسكا قبل نسك

ح ٢٩٨٥ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن عبد الرحمن بن الحارث بن
 أبي ربيعة عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله أني أفضت قبل أن أحلق قال أحلق ولا حرج قال وجاءه آخر فقال يا رسول الله
 أني ذبحت قبل أن أرمي قال أرم ولا حرج قال أبو جعفر ففى هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
 الطواف قبل لحلق فقال أحلق ولا حرج فأحتمل أن يكون ذلك إباحة منه للطواف قبل لحلق وتوسعة منه في ذلك
 فجعل للمحاج أن يقدم ما شاء من هذين على صاحبه وفيه أيضاً أن أخرجه فقال أني ذبحت قبل أن أرمي فقال

ح ١٠ قول أبو أيوب الحنك في نسك العتيق أيضاً ولم يتعرض لأحد من العتيق في التخرج وقال سنده صحيح

ح ١١ فتح

وعمره الناقد شيخ البخاري ومسلم وابن أبي داود والترمذي أن بهنا أود ما دخل أبو أيوب حميد بن عثمان الأزد الطبراني المعروف بابن خلف الذي روى عنه علي بن أبي طالب في مشكل الآثار والله أعلم
ح ١٢ الحديث أخرجه الترمذي ٢ ن.

باب من قدم من حجه نسكا قبل نسك

ح ١٣ هو عبد الرحمن بن أبي رافع عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو الذي ينسب إليه الزيدية
 من طوائف الشيعة **ح ١٤** عن أبيه هو علي بن الحسين بن زيد بن أبي رافع فقيه ما بدر **ح ١٥** أخرجه عبد الله بن أحمد في مسنده مطول ٢ ن

إذا قدم الحلق قبل الذبح الذي يحل به أن يكون عليه دم قياساً ونظراً على ما ذكرنا من ذلك فبطل بهذا ما ذهب إليه أبو يوسف ومحمد وثبت ما قال أبو حنيفة أو ما قال زفر فنظرنا في ذلك فإذا هذا القارن قد حلق رأسه في وقت الحلق عليه حرام وهو في حرمته حجة وفي حرمة عمرته وكان القارن ما أصاب في قرانه مما لو أصابه وهو في حجة مفردة أو في عمرته مفردة وجب عليه دم فإذا أصابه وهو قارن وجب عليه دم أن فاحتمل أن يكون حلقه أيضاً قبل وقته يوجب عليه أيضاً دم كما قال زفر فنظرنا في ذلك فوجدنا الأشياء التي توجب على القارن دميين فيما أصاب في قرانه هي الأشياء التي لو أصابها وهو في حرمته حجة أو في حرمة عمرته وجب عليه دم فإذا أصابها في حرمتها وجب عليه دم أن كالجماع وما أشبهه وكان حلقه قبل أن يذبح لم يحرم عليه بسبب العمرة خاصة ولا بسبب الحج خاصة إنما وجب عليه بسببهما وبجرمة الجمع بينهما لا بجرمة الحج خاصة ولا بجرمة العمرة خاصة فأردنا أن ننظر في حكم ما يجب بالجمع هل هو شيان أو شيء واحد فنظرنا في ذلك فوجدنا الرجل إذا حرم بحجة مفردة أو بعمرته مفردة لم يجب عليه شيء وإذا جمعهما جميعاً وجب عليه لجمعه بينهما شيء لم يكن يجب عليه في إفراة كل واحدة منهما فكان ذلك الشيء دماً واحداً فالنظر على ذلك أن يكون كذلك الحلق قبل الذبح الذي منع منه الجمع بين العمرة والحج فلا يمنع منه واحدة منهما لو كانت مفردة أن يكون الذي يجب به فيه دم واحد فيكون أصل ما يجب على القارن في انتهاكه الحرم في قرانه أن ننظر فيما كان من تلك المحرم تحرماً بالحجة خاصة وبالعمره خاصة فإذا جمعتا جميعاً فتلك الحرمة حرمة لشأين مختلفين فيكون على من انتهكهما كفارتان وكل حرمة لا تحرماً بالحجة على الأفراد ولا العمرة على الأفراد إنما يحرمها الجمع بينهما فإذا انتهكت فعلى الذي انتهكها دم واحد لأنه انتهك حرمة حرمت عليه بسبب واحد فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول أبي حنيفة وبه نأخذ .

باب المكي يريد العمرة من أين ينبغي له أن يحرم بها

٣٩٩٩

حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار أخبره عن عمرو بن أوس قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أرف عأشة إلى التنعيم فأعمرها **ح** حدثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال أناد أود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن يوسف بن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن عن أبيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن أبي بكر أرف اختك فأعمرها من التنعيم فإذا هبطت بها من الأكمة فمرها فلتحرم فأنها عمرته متقبلة **قال** أبو جعفر فذهب قوم إلى أن العمرة لمن كان بمكة لا وقت لها غير التنعيم وجعلوا التنعيم خاصة وقتاً للعمرة أهل مكة وقالوا لا ينبغي لهم أن يجاوزوه كما لا ينبغي لغيرهم أن يجاوزوا ميثقاتها ووقته له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد الأحرام إلا محرماً **وخالقهم** في ذلك الآخرون فقالوا وقت أهل مكة الذي يحرمون منه بالعمرة الحل فمن أي الحل أحرموا بها أجزاءهم ذلك والتنعيم وغيره من الحل عندهم في ذلك سواء **وكان** من الحجة لهم في ذلك أنه يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصداً إلى التنعيم في ذلك لأنه كان أقرب الحل منها لأن غيره من الحل ليس هو في ذلك كمنه ويحتمل أيضاً أن يكون إرادته التوقيت لأهل مكة في العمرة وأن لا يجاوزوه لها إلى غيره **فنظرنا** في ذلك فإذا يزيد بن سنان قد حدثنا قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا أبو عامر صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وأنا بكى فقال ما ذاك قلت حضرت قال فلا تبكي اصنعي ما يصنع الحاج فقد منامكة ثم اتينا منى ثم غدونا إلى عرفة ثم رمينا الجمرات تلك الأيام فلما كان يوم النفر ارتحل فنزل المحصبه قالت والله ما نزلها إلا من أجل فامر

باب المكي يريد العمرة من أين ينبغي له أن يحرم بها

أبو عمرو بالفتح ابن أوس بن أبي أوس الشافعي تابعي ثقة ١٢ **هـ** قوله فذهب قوم إلى أن العمرة لمن كان بمكة لا وقت لها غير التنعيم وجعلوا التنعيم خاصة وقتاً للعمرة أهل مكة وقالوا لا ينبغي لهم أن يجاوزوه كما لا ينبغي لغيرهم أن يجاوزوا ميثقاتها ووقته له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد الأحرام إلا محرماً **وخالقهم** في ذلك الآخرون فقالوا وقت أهل مكة الذي يحرمون منه بالعمرة الحل فمن أي الحل أحرموا بها أجزاءهم ذلك والتنعيم وغيره من الحل عندهم في ذلك سواء **وكان** من الحجة لهم في ذلك أنه يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصداً إلى التنعيم في ذلك لأنه كان أقرب الحل منها لأن غيره من الحل ليس هو في ذلك كمنه ويحتمل أيضاً أن يكون إرادته التوقيت لأهل مكة في العمرة وأن لا يجاوزوه لها إلى غيره **فنظرنا** في ذلك فإذا يزيد بن سنان قد حدثنا قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا أبو عامر صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وأنا بكى فقال ما ذاك قلت حضرت قال فلا تبكي اصنعي ما يصنع الحاج فقد منامكة ثم اتينا منى ثم غدونا إلى عرفة ثم رمينا الجمرات تلك الأيام فلما كان يوم النفر ارتحل فنزل المحصبه قالت والله ما نزلها إلا من أجل فامر

عبد الرحمن بن أبي بكر فقال أحمل اختك فأخرجها من الحرم قالت والله فأذكر الجعرانة ولا التنعيم فلتهل بعرة فكان أدنا من الحرم التنعيم فاهللت بعرة فطفنا بالبيت وسعينا بين الصفا والمروة ثم اتينا فارتحل فأخبرت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد لما أراد أن يعبرها إلا إلى الحل لا إلى موضع منه بعينه خاصاً وأنه إنما قصد بها عبد الرحمن التنعيم لأنه كان أقرب الحل إليه لا معنى فيه يبين به من سائر الحل غيرة فثبت بذلك أن وقت أهل مكة لعمرتهم هو الحل وأن التنعيم في ذلك وغيره سواء وهذا كله قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ..

باب الهدى يصد عن الحرم هل ينبغي أن يذبح في غير الحرم أم لا

حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي شيبة قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أم كزيرة قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة أسأله عن لحوم الهدى قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الهدى إذا صد عن الحرم نجس في غير الحرم واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا لما نحر النبي صلى الله عليه وسلم الهدى بالمدينة إذ صد عن الحرم دل ذلك على أن لمن منعه من إدخال هديه الحرم أن يذبحه في غير الحرم **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا لا يجوز نحر الهدى إلا في الحرم **وكان** من حجة من في ذلك قول الله عز وجل هدياً بالغ الكعبة فكان الهدى قد جعله الله عز وجل ما بالغ الكعبة فهو كالصيام الذي جعله الله عز وجل متتابعاً في كفارة الظهار وكفارة القتل فلا يجوز غير متتابع وإن كان الذي وجب عليه غير متتابع إلا يتابع به متتابعاً فلا تبطل الضرورة أن يصومه متفرقاً كذلك الهدى الموصوف ببلوغ الكعبة لا يجزئ الذي هو عليه كذلك وإن صد عن بلوغ الكعبة للضرورة أن يذبحه فيما سوى ذلك **وكان** من الحجة لهم على أهل المقالة الأولى في نحر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الهدى الذي نحره بالمدينة لما صد عن الحرم وتصدق بلحمه بقديان أن قوماً قد زعموا أن نحره إياه كان في الحرم **حدثنا** إبراهيم بن أبي داود قال ثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن راشد عن إسرائيل عن عكرمة بن زاهر عن ناجية بن جندب الأسلمي عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم حين صلا الهدى فقلت يا رسول الله أبعث معي بالهدى فلا نحره في الحرم قال وكيف تأخذه قلت أخذه في أودية لا يقدر على فيها فبعثه معي حتى نحرته في الحرم فقد دل هذا الحديث أن الهدى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك نحر في الحرم **وقال** الآخرون كان النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يقدر على دخول الحرم قالوا ولم يكن صد إلا عن البيت **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا سفيان بن بشير الكوفي قال ثنا يحيى بن أبي زائدة عن محمد بن أسحق عن الزهري عن عروة عن السوران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة خبأوه في الحل ومصلاه في الحرم **فثبت** بما ذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن صد عن الحرم وأنه قد كان يصل إلى بعضه ولا يجوز في قول أحد من العلماء لمن قد دخل على دخول شيء من الحرم أن ينحر هديه دون الحرم فلما ثبت بالحديث الذي ذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل إلى بعض الحرم استحال أن يكون نحر الهدى في غير الحرم لأن الذي يبيع نحر الهدى في غير الحرم إنما يبيعه في حال لصد عن الحرم لا في حال لقدرة على دخوله فانتفى بما

باب الهدى يصد عن الحرم هل ينبغي أن يذبح في غير الحرم أم لا

أ عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أم كزيرة قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة أسأله عن لحوم الهدى قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الهدى إذا صد عن الحرم نجس في غير الحرم واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا لما نحر النبي صلى الله عليه وسلم الهدى بالمدينة إذ صد عن الحرم دل ذلك على أن لمن منعه من إدخال هديه الحرم أن يذبحه في غير الحرم **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا لا يجوز نحر الهدى إلا في الحرم **وكان** من حجة من في ذلك قول الله عز وجل هدياً بالغ الكعبة فكان الهدى قد جعله الله عز وجل ما بالغ الكعبة فهو كالصيام الذي جعله الله عز وجل متتابعاً في كفارة الظهار وكفارة القتل فلا يجوز غير متتابع وإن كان الذي وجب عليه غير متتابع إلا يتابع به متتابعاً فلا تبطل الضرورة أن يصومه متفرقاً كذلك الهدى الموصوف ببلوغ الكعبة لا يجزئ الذي هو عليه كذلك وإن صد عن بلوغ الكعبة للضرورة أن يذبحه فيما سوى ذلك **وكان** من الحجة لهم على أهل المقالة الأولى في نحر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الهدى الذي نحره بالمدينة لما صد عن الحرم وتصدق بلحمه بقديان أن قوماً قد زعموا أن نحره إياه كان في الحرم **حدثنا** إبراهيم بن أبي داود قال ثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن راشد عن إسرائيل عن عكرمة بن زاهر عن ناجية بن جندب الأسلمي عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم حين صلا الهدى فقلت يا رسول الله أبعث معي بالهدى فلا نحره في الحرم قال وكيف تأخذه قلت أخذه في أودية لا يقدر على فيها فبعثه معي حتى نحرته في الحرم فقد دل هذا الحديث أن الهدى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك نحر في الحرم **وقال** الآخرون كان النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يقدر على دخول الحرم قالوا ولم يكن صد إلا عن البيت **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا سفيان بن بشير الكوفي قال ثنا يحيى بن أبي زائدة عن محمد بن أسحق عن الزهري عن عروة عن السوران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة خبأوه في الحل ومصلاه في الحرم **فثبت** بما ذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن صد عن الحرم وأنه قد كان يصل إلى بعضه ولا يجوز في قول أحد من العلماء لمن قد دخل على دخول شيء من الحرم أن ينحر هديه دون الحرم فلما ثبت بالحديث الذي ذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل إلى بعض الحرم استحال أن يكون نحر الهدى في غير الحرم لأن الذي يبيع نحر الهدى في غير الحرم إنما يبيعه في حال لصد عن الحرم لا في حال لقدرة على دخوله فانتفى بما

ذكرنا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم نحر الهدى في غير الحرم وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد احتج قوم في تجويز نحر الهدى في غير الحرم بما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يعقوب بن خالد عن ابي اسماء مولى عبد الله بن جعفر قال خرجت مع عثمان وعلي فاشتكى الحسين بالسقياء وهو محرم فاصابه برسام فاومي الى رأسه فحلق على رأسه ونحر عنه جزوا فاطعم اهل الماء حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن زكريا سنده مثله غير انه لم يذكر عثمان ولا ان الحسن كان محرما فاحتجوا بهذا الحديث لان فيه ان عليا نحر الجزور دون الحرم فكان من الحجة عليهم في ذلك لانهم لا يبيحون لمن كان غير ممنوع من الحرم ان يذبح في غير الحرم وانما يختلفون اذا كان ممنوعا عنه فدل ما ذكرنا على ان عليا لما نحر في هذا الحديث في غير الحرم وهو واصل الى الحرم انه لم يكن اراد به الهدى ولكنه اراد به معنى اخر من الصدقة على اهل ذلك الماء والتقرب الى الله تعالى بذلك مع انه ليس في الحديث انه اراد به الهدى فكما يجوز لمن حمله على انه هدى ما حمله عليه من ذلك فكذلك يجوز لمن حمله على انه ليس بهدى ما حمله عليه من ذلك وقد بدأنا بالنظر في ذلك وذكرنا في اول هذا الباب فاعلمنا ذلك عن اعادته ههنا .

باب المتمتع الذي لا يجزئ هديا ولا يصوم في العشر

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا يحيى بن سلام قال ثنا شعبة عن ابن ابي ليلى عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المتمتع اذا لم يجد الهدى ولم يصم في العشر انه يصوم ايام التشريق **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابو كامل فضيل بن الحسين الجعدي قال ثنا ابو عوانة عن عبد الله بن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر قال لا يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم ايام التشريق الا لمحصرا او متمتع **حدثنا** محمد بن النعمان السقطي قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابيه انها كانتا يرضيان للمتمتع اذا لم يجد هديا ولم يكن صام قبل عرفة ان يصوم ايام التشريق قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا وياحوا صيام ايام التشريق للمتمتع والقارن والمحصر اذا لم يجد هديا ولم يكونوا صاموا قبل ذلك صاموا هذه الايام ومنعوا منها من سواهم واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا ليس لهؤلاء ولا غيرهم من الناس ان يصوموا هذه الايام عن شيء من ذلك ولا عن شيء من الكفارات ولا في تطوع لمنه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولكن على المتمتع والقارن الهدى لمتمتعهما وقرانهما وهدى اخر لانهما حلا بغير هدى ولا صوم واحتجوا في ذلك من الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا المسعودي عن حبيب بن ابي ثابت عن نافع بن جبير عن بشر بن سعيد الاسلمي عن علي بن ابي طالب قال خرج منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام التشريق فقال ان هذه الايام ايام اكل وشرب **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا محمد بن ابي حميد المديني قال ثنا اسمعيل بن محمد بن سعد

عن يحيى بن سعيد بن الاضراري ٢ ١١٠ يعقوب بن خالد بن السائب الترمذي ذكره ابن جبان في الثقات كما في تعجيل المنفعة ١٢.

باب المتمتع الذي لا يجزئ هديا ولا يصوم في العشر

١١٠ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بفتح الحاء الفقيه المصري ثقة ٢ ١١٠ ابو كامل فضيل بن الحسين بن طلحة الجعدي بفتح الجيم وسكون الهمزة ولجدة ابدال مفتوحة راء ثقة حافظ روى عنه البخاري تميمي ٢ ١١٠ محمد بن النعمان السقطي بفتح النون والقاف ثم طاء بهلة هذه النسبة ان يرفع السقط قال في القاموس سقط بالتحريك ما سقط من الشيء وما خفي به ودرويشي المانع وبأبي السقاط والسقطي احمد في تاج العروس ٢ ١١٠ قوله فذهب قوم الى هذا يعني اريد بالقوم يؤول عروة والزهري ومالكا والشافعي واحمد ٢ ١١٠ قوله ولا غيرهم في ذلك قال العلامة يعني اريد بهم سطاء بن ابي رباح في رواية وسعيد بن جبير وطاؤسا وابراهيم النخعي واشوري وايت بن سعيد وباخينة وابيوسف ومحمد واحمد في رواية وسوق بن عمار وعبد الله بن عباس ١٢

ابن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنادي أيام منى أنهما أيام أكل وشرب
وبعال فلا صوم فيها يعني أيام التشريق **ح ٢٠١٢** ثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال
ثنا هشيم قال أنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام التشريق
أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل **ح ٢٠١٣** ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن ابن الرهاد
عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب أنه دخل وهو عبد الله بن عمرو بن العاص على عمرو بن العاص وذلك الغدا وبعد
الغدا من يوم الأضحية فقرب إليهم عمرو وطعاماً فقال عبد الله بن عمرو فقال له عمرو افطروا فان هذه الأيام التي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بفطرها أو ينهانا عن صيامها فافطر عبد الله فاكل واكلت **ح ٢٠١٤** ثنا علي بن شيبه
قال ثنا روح بن عبادة قال حدثني ابن جرير قال أخبرني سعيد بن كثيران جعفر بن المطلب أخبرني أن عبد الله بن
عمرو بن العاص دخل على عمرو بن العاص فدعاه إلى الغداء فقال في صائمتكم الثانية كذلك ثم الثالثة فقال لا إلا
إن تكون قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإني قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني النبي
عن الصيام أيام التشريق **ح ٢٠١٥** ثنا فهمد بن سليمان قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال ثنا عبد الرحمن بن
مهدى عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن سالم عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن حذافه أن النبي صلى
الله عليه وسلم أمره أن ينادى في أيام التشريق أنهما أيام أكل وشرب **ح ٢٠١٦** ثنا علي بن شيبه قال ثنا
روح بن عبادة قال ثنا صالح بن أبي الأخضر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمر عبد الله بن حذيفة أن يطوف في أيام منى ألا تصوموا هذه الأيام فأنها أيام أكل وشرب و
ذكر الله **ح ٢٠١٧** ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل **ح ٢٠١٨** ثنا ابن
أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا خالد بن الحذاء عن أبي المليح الهذلي عن نبيلة الهذلي
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٠١٩** ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا ابن جرير قال أخبرني عمرو بن
دينار أن نافع بن جبير أخبره عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرو وقد سماه نافع فنسيته
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل من بني غفار يقال له بشر بن سحيم قم فناد في الناس أنهما أيام أكل وشرب في
أيام منى **ح ٢٠٢٠** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد قال نا عمرو بن دينار عن نافع
ابن جبير عن بشر بن سحيم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٠٢١** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن
هرون قال أنا شعبة **ح ٢٠٢٢** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن
نافع بن جبير عن بشر بن سحيم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٠٢٣** ثنا علي قال ثنا روح قال ثنا الربيع
ابن صبيح ومرزوق أبو عبد الله الشامي قال ثنا يزيد الرقاشي أن أنس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صوم أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر **ح ٢٠٢٤** ثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر عن الربيع
ابن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٠٢٥** ثنا ابن مرزوق
قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير عن
مخمر بن عبد الله العدوي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أؤذن في أيام التشريق بمنى لا يصوم من أحد
فأنها أيام أكل وشرب **ح ٢٠٢٦** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا أبو الأسود ومحيي بن عبد الله بن بكير قال ثنا ابن

٢٠٢٦ البقرة هو يزيد الشامي ثقة **١٢** **ح ٢٠٢٦** قوله "عن عبد الله بن أبي بكر عن سالم" بل في نسخة يعني أبيه وم يوصف بعد من روى عنه عن عبد الله بن أبي بكر
وسالم كما وقع في رواية أحمد **٢٠٢٥** بل **٢** فقال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله يعني ابن أبي بكر وسالم ابن أبي بكر عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن حذافه أن النبي صلى الله عليه وسلم
في ترجمة عبد الله بن حذافه ما أخرجه الرباعي عن طريق سفيان عن سالم ابن أبي هريرة عن عبد الله بن أبي بكر عن سليمان بن يسار الخ وأخرجه الطبراني فقال ثنا عبد الله بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا عبد الرحمن
ابن مري ثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن سليمان بن يسار الخ وأخرجه ما في كتب رجال وقد ذكرته في رسالتي تصحيح المطاوعة **٢٠٢٥** أحمد بن حنبل روى الطيالسي وأبو داود وأحمد

لهيعة عن أبي النضر أنه سمع سليمان بن يسار وقبيصة بن ذؤيب يحدثان عن أم الفضل امرأة عباس بن عبد المطلب قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحلى أيام التشريق فسمعت منادياً يقولان هذه الأيام أيام طعم وشرب وذكر الله قالت فأرسلت رسولاً من الرجل ومن امرأة فجاء في الرسول فحدثني أنه رجل يقال له حذافة يقول مرفى بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا موسى بن عبيدة قال أخبرني المنذر عن عمر بن خالد الزرق عن أمه قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في أواسط أيام التشريق ينادي في الناس لا تصوموا في هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وبعال **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا الوهي قال ثنا ابن اسحق عن حكيم بن حكيم عن مسعود بن الحكم الزرق قال حدثني أمي قالت لكافي أنظر إلى علي بن أبي طالب على بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء حتى قام إلى شعب الانصار وهو يقول يا معشر المسلمين إنها ليست بأيام صوم إنها أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل **حدثنا** محمد بن عمرو ابن تمام قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني ميمون بن يحيى قال حدثني فخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت سليمان بن يسار يزعم أنه سمع ابن الحكم الزرق يقول **حدثنا** أبي أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحلى فسمعوا راكباً وهو يصرخ لا يصوم من أحد فإنها أيام أكل وشرب **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير عن سليمان بن يسار حدثنا أن مسعوداً حدثنا عن أمه نحوه **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا عبد الله بن محمد الفهمي قال قال سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد أنه سمع يوسف بن مسعود بن الحكم الزرق يقول حدثني جدتي ثم ذكر نحوه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا حسين بن مهدي قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن مسعود بن الحكم الانصاري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال امر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة أن يركب راحلته أيام منى فيصيح في الناس ألا يصوم من أحد فإنها أيام أكل وشرب قال فلقد رأيته على راحلته ينادي بذلك قالوا فلما ثبت بهذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن صيام أيام التشريق وكان نهيه عن ذلك بمنى والحاج مقيمون بها وفيهم المتمتعون والقارنون ولم يستثن منهم متمتعوا ولا قارناً دخل متمتعون والقارنون في ذلك النهي أيضاً فإن قال قائل فلماذا هذا أولى مما رويتم في هذا الباب قيل له من قبل صحة ما جاء في هذا وتواتر الآثار به وفساد ما جاء في الفصل الأول من ذلك حديث يحيى بن سلام عن شعبة فهو حديث منكر لا يثبت به أهل العلم بالرواية لضعف يحيى بن سلام عند هروان بن أبي ليلى وفساد حفظه ما عني لا أحب أن اطعن على أحد من العلماء بشئ ولكن ذكرت ما تقول أهل الرواية في ذلك ومن ذلك حديث يزيد بن سنان الذي ذكرناه من بعده عن ابن عمرو وعائشة إنما قال لا يرخص لأحد في صوم أيام التشريق إلا لمحضراً ومتمتعاً فقولها ذلك يجوز أن يكوناً عنياً بهذه الرخصة ما قال الله عز وجل في كتابه **فصيام ثلثة أيام في الحج** فعلاها أيام التشريق من أيام الحج فقالا رخص للحاج المتمتع والمحصر في صوم أيام التشريق لهذه الآية ولأن هذه الأيام عند هبما من أيام الحج ونحفي عليهما ما كان من توقيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من بعد علي أن هذه الأيام ليست بداخله فيما أباح الله عز وجل صومه من ذلك فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما من طريق النظر فأن قد رأيناهم اجمعوا أن يوم النحر لا يصام فيه شيء من ذلك وهو إلى أيام الحج أقرب من أيام التشريق لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهي عن صومه مما سذكروه في هذا الباب إن شاء الله تعالى فكما كان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك يدخل فيه المتمتعون والقارنون والمحصرون كان كذلك نهيه عن صيام أيام

١٠ أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري في مسنده ١٢ **حدثنا** ابن اسحق بن محمد بن عمار بن عمار بن حنيفة عن الانصاري الاوسى صدوق ١٣ **حدثنا** محمد بن عمرو بالفتح ابن تمام بالمشاة الكلبي لم يوجد ١٤ **حدثنا** ابن كذا في حديث ميمون أخرجه أيضاً ابن مندة والاصحاب حديث ابن وهب عن حمزة بن عاصم بن سليمان عن ابن الحكم حدثني أمي قال قال الحافظ في الاصابة ١٥ **حدثنا** يوسف بن مسعود الزرق في بعض الزاوي المدني مقبول يروي عن جده واسمها جيب بنت شريق لما صحبه وعنه يحيى الانصاري ١٦ **حدثنا** حسين بن مهدي بن مالك صدوق ١٧ **حدثنا** محمد بن الزبير بن عمار بن عمار بن حنيفة

العد ويحب به للمحصر الاحلال كما قد ذكرنا واختلفوا في المرض فقال قوم حكمه حكم العد وفي ذلك اذا كان قد منعه من المضى في الحج كما منعه العد وقال الآخرون حكمه بأثن من حكم العد وفاردين ان ننظر ما ابيح بالضرورة من العد وهل يكون مباحا بالضرورة بالمرض ام لا فوجدنا الرجل اذا كان يطيق القيام كان فرضه ان يصلي قائما وان كان يخاف ان قام ان يعاينه العد وفي قتله او كان العد وقائما على رأسه فمنعه من القيام فكل قد اجمع انه قد حل له ان يصلي قاعدا وسقط عنه فرض القيام واجمعوا ان رجلا لو اصابه مرض او زمانة فمنعه ذلك من القيام انه قد سقط عنه فرض القيام وحل له ان يصلي قاعدا يركع ويسجد اذا طاق ذلك او يؤمى ان كان لا يطيق ذلك فرائنا ما ابيح له من هذا بالضرورة من العد وقد ابيح له بالضرورة من المرض ورأينا الرجل اذا حال العد وبينه وبين الماء سقط عنه فرض الوضوء وتيمم وصلى وكذلك لو كانت به علة يضرها الماء كان كذلك ايضا يسقط عنه فرض الوضوء وتيمم ويصلي وكانت هذه الاشياء التي قد عذر فيها بالعد وقد عذر فيها ايضا بالمرض وكانت الحال في ذلك سواء ثم رأينا الحاجر المحصر بالعد وقد عذر فجعل له في ذلك ان يفعل ما جعل للمحصر ان يفعل حتى يحل واختلفوا في المحصر بالمرض فالنظر على ما ذكرنا من ذلك ان يكون ما وجب له من العذر بالضرورة بالعد ويجب له ايضا بالضرورة بالمرض ويكون حكمه في ذلك سواء كما كان حكمه في ذلك ايضا سواء في الطهارة والصلوات ثم اختلف الناس بعد هذا في المحرم بعمره يحصر بعدا ووجوه فقال قوم يبعث بهدي ويواعدهم ان ينحروا فاذا انحرحل وقال الآخرون بل يقيم على احرامه ايدا وليس لها وقت كوقت الحج وكان من الحجة للذين ذهبوا الى انه يحل منها بالهدى ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول هذا الباب لما احصر بعمره زمن الحديبية حصرت كفار قريش فمحر الهدى وحل ولم ينتظر ان يذهب عنه الاحصار اذا كان لا وقت لها كوقت الحج بل جعل العذر في الاحصار بها كالعذر في الاحصار بالحج فثبت بذلك ان حكمها في الاحصار فيها سواء وانه يبعث الهدى حتى يحل به مما احصر به منها الا ان عليه في العمرة قضاء عمره مكان عمرته وعليه في الحجة حجة مكان حجته وعمره لاحلاله وقد روينا في العمرة انه قد يكون المحرم محصر بها ما قد تقدم في هذا الباب عن عبد الله بن مسعود فنهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار واما النظر في ذلك فانا قد رأينا اشياء قد فرضت على العباد مما جعل لها وقت خاص واشياء فرضت عليهم مما جعل له هركله وقتا لها من متهما الصلوات فرضت عليهم في اوقات خاصة تؤدي في ذلك الاوقات باسباب متقدمة لها من التطهر بالماء وستر العورة ومنها الصيام في كفارات الظهار وكفارات الصيام وكفارات القتل جعل ذلك على لمظاهر والقاتل لا في ايام بعينها بل جعل له هركله وقتا لها وكذلك كفارة اليمين جعلها الله عز وجل على الخائنة في يمينه وهي اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة ثم جعل الله عز وجل لمن فرض عليه الصلوات بالاسباب التي يتقدم بها والاسباب المفعولة فيها في ذلك عذرا اذا منع منه فمن ذلك ما جعل له في عدم الماء من سقوط الطهارة بالماء والتيمم ومن ذلك ما جعل لمن منع من ستر العورة ان يصلي بادي العورة ومن ذلك ما جعل لمن منع من القبلة ان يصلي الى غير قبله ومن ذلك ما جعل للذي منع من القيام ان يصلي قاعدا يركع ويسجد فان منع من ذلك ايضا وهي ايماء فجعل له ذلك وان كان قد بقي عليه من الوقت ما يقبضون ان يذهب عنه ذلك العذر ويعود الى حاله قبل العذر وهو في الوقت لم يفته وكذلك جعل لمن لا يقدر على الصوم في الكفارات التي اوجب الله عز وجل عليها الصوم لمرض حل به مما قد يجوز برؤيته منه بعد ذلك ورجوعه الى حال لطاقة لذلك فجعل ذلك له عذرا في اسقاط الصوم عنه به ولم يمنع من ذلك اذا كان ما جعل عليه من الصوم لا وقت له وكذلك فيما ذكرنا من الاطعام في الكفارات والعق فيهما والكسوة اذا كان الذي فرض ذلك عليه معدا وقد يجوز ان يجد بعد ذلك فيكون قادرا على ما اوجب الله عز وجل عليه

١٥ قوله فقال قوم ان قال العلامة العيني وهم البونيفيه واصحابه الثوري

ومن قال بقولهم ١٢ قال العلامة العيني وهم مالك والشافعي واحمد ومن قال بقولهم ١٣ قوله فقال قوم يبعث الهدى قال العلامة العيني اراؤهم جمهور العلماء منهم البونيفيه ومالك

١٤ قوله وقال الآخرون ان قال العلامة العيني اراؤهم محمد بن سيرين ومالك في رواية وبعض الظاهرية ١٥ قوله وقال الآخرون ان قال العلامة العيني اراؤهم محمد بن سيرين ومالك في رواية وبعض الظاهرية ١٦

انهم قد كان عليهم الحلق او التقصير كما كان عليهم لو وصلوا الى البيت ولولا ذلك لما كانوا فيه الا سواء ولا كان لبعضهم في ذلك فضيلة على بعض ففي تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المحلقين على المقصرين دليل على انهم كانوا في ذلك كغير المحصرين فقد ثبت بما ذكرنا ان حكم الحلق او التقصير لا يزيله الا حصار والله اسأله التوفيق .

باب حج الصغير

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان بن عيينة قال حدثني ابراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن صبي هل لهذا من حجر قال نعم ولك اجر **حدثنا يونس** قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابراهيم بن عقبة فذكر باسناة مثله **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا جاج قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون عن ابراهيم بن عقبة فذكر باسناة مثله قال ابو جعفر قد هب قوم الى ان الصبي اذا حج قبل بلوغه اجزاه ذلك من حجة الاسلام ولم يكن عليه ان يحج بعد ذلك بعد بلوغه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا يجزيه من حجة الاسلام وعليه بعد بلوغه حجة اخرى وكان من الحجة لهم عندنا على هل لمقالة الاولى ان هذا الحديث انما فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان للصبي حجا وهذا ما قد اجمع الناس جميعا عليه ولم يختلفوا ان للصبي حجا كما ان له صلاة وليست تلك الصلاة بفريضة عليه فكذلك ايضا قد يجوز ان يكون له حج وليس ذلك الحج بفريضة عليه وانما هذا الحديث حجة على من زعم انه لا حج للصبي فاما من يقول ان له حجا وانه غير فريضة فلم يخالف شيئا من هذا الحديث وانما خالف تأويل مخالفه خاصة وهذا ابن عباس هو الذي روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قد صرف هو حج الصبي الى غير الفريضة وانه لا يجزيه بعد بلوغه من حجة الاسلام **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي السفر قال سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس استمعوني ما تقولون ولا تخرجوا تقولون قال ابن عباس ايماء غلام حج به اهله فمات فقد قضى حجة الاسلام فان ادرك فعليه الحج وايماء عبد حج به اهله فمات فقد قضى حجة الاسلام فان اعتق فعليه الحج **حدثنا محمد بن جاج** قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن يونس بن عبيد عن عبيد صاحب الحلي قال سألت ابن عباس عن المملوك اذا حج ثم اعتق بعد ذلك قال عليه الحج ايضا وعن الصبي يحج ثم يعتق قال يحج ايضا وقد زعمتم ان من روى حديثا فهو اعلم بتأويله فهذا ابن عباس قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرنا في اول هذا الباب ثم قال هو ما قد ذكرنا فيجب على اصلكم ان يكون ذلك دليلا على معنى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك **فان** قال قائل فما الذي دلل على ان ذلك الحج لا يجزيه من حجة الاسلام قلت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يكبر وقد ذكرت ذلك باسناة في غير هذا الموضع من هذا الكتاب فلما ثبت ان القلم عن الصبي مرفوع ثبت ان الحج عليه غير مكتوب وقد اجمعوا ان صبيًا لو دخل في وقت صلاة فصلاها ثم بلغ بعد ذلك في وقتها ان عليه ان يعيدها و

باب حج الصغير

له الخرج . بن ماجه من طريق محمد بن سقر عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال رجعت امرأة صبيًا الى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة فقالت يا رسول الله هذا حج قال نعم ولك اجر **له** قوله فذهب قوم الخرج الى ان العلامة العينية ارادوا بالتكليف لا ارادوا بالمنزلة وطاعة من اهل الحديث **له** قوله وفالعلم الا قال العلامة العينية في الخشب ارادوا بهم من البصري وعطاء ابن ابي رباح ومجاهد او النخعي والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد والشافعي واحمد وآخرون من علماء الامصار **له** الخرج اليه في اخره البخاري مختصرا **له** قال ابن عباس قال ابن عباس كذا امرت في نسختي العينية **له** يونس بن عبيد بن دينار البصري ثقة ثبت فاضل ورع **له** عن عبيد صاحب الحلي كذا في نسختي العينية ولم اجد ترجمته وايضا العلامة في شرحه نخب الافكار لم يعرفه من هو وترك يرب ما بعد ذكره والحديث اخره ابن حزم في المحلى ص ٢٢٢ جلد ٢ من طريق يزيد بن زريع عن شعبة عن الأعمش عن ابي نعيم عن ابن عباس مرفوعا ثم قال ورواه ابو السفر وعبيد صاحب الحلي موقوفًا على ابن عباس **له** .

هو في حكم من لم يصلها فلما ثبت ذلك من اتفاقهم ثبت ان الحج كذلك وانه اذا بلغ وقد حج قبل ذلك انه في حكم من لم يحج وعليه ان يحج بعد ذلك فان قال قائل فقد رأينا في الحج حكمه يخالف حكم الصلوة وذلك ان الله عز وجل لما اوجب الحج على من وجد اليه سبيلا ولم يوجب على غيره فكان من لم يجد سبيلا الى الحج فلا حج عليه كالصبي الذي لم يبلغ ثم قد اجتمعوا ان من لم يجد سبيلا الى الحج فحمل على نفسه ومشى حتى حج ان ذلك يجزيه وان وجد اليه سبيلا بعد ذلك لم يجب عليه ان يحج ثانية للحجة التي قد كان حجها قبل وجودة السبيل فكان النظر على ذلك ان يكون كذلك الصبي اذا حج قبل بلوغه ففعل ما لم يجب عليه اجزاه ذلك ولم يجب عليه ان يحج ثانية بعد بلوغه قيل له ان الذي لا يجب السبيل فما سقط الفرض عنه لعدم الوصول الى البيت فاذا مشى فصار الى البيت فقد بلغ البيت وصار من الواجدين للسبيل فوجب الحج عليه لذلك فلذلك قلنا انه اجزاه حجه ولا نه صار بعد بلوغه البيت كمن كان منزله هناك فعليه الحج واما الصبي ففرض الحج غير واجب عليه قبل وصوله الى البيت وبعد وصوله اليه لرفع القلم عنه فاذا بلغ بعد ذلك فحيتن وجب عليه فرض الحج فلذلك قلنا ان ما قد كان حجه قبل بلوغه لا يجزيه وان عليه ان يستأنف الحج بعد بلوغه كمن لم يكن حج قبل ذلك فهذا هو النظر ايضا في هذا الباب وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب دخول الحرم هل يصلح بغير احرام

حدثنا علي بن معبد قال ثنا علي بن منصور ^{٢٠٦٤} وحدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن حكيم الاودي ^{٢٠٦٥} وحدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قالوا ثنا شريك عن عمار الداهلي عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه عباءة سوداء ^{٢٠٦٦} حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم ^{٢٠٦٧} وحدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن سلمة عن ابى الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٠٦٨} حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه ^{٢٠٦٩} وحدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا مالك بن انس عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه مغفر فلما كشف المغفر عن رأسه قيل له ان ابن خطل متعلق يا ستارا الكعبة فقال اقتلوه قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا بأس بدخول الحرم بغير احرام واحتجوا في ذلك بهذه الآثار ^{٢٠٧٠} وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يصلح لاحد كان منزله من وراء الميقات الا مصارا ان يدخل مكة الا باحرام واختلف هؤلاء فقال بعضهم وكذلك الناس جميعا من كان بعد الميقات وقبل الميقات غير اهل مكة خاصة وقال اخرون من كان منزله في بعض الميقات او فيما بعد ها الى مكة فله ان يدخل مكة بغير احرام ومن كان منزله قبل المواقيت لم يدخل مكة الا باحرام ومن قال هذا القول ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقال اخرون اهل المواقيت حكمهم حكم من كان قبل المواقيت وجعل ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد حكم اهل المواقيت كحكم من كان من وراءهم الى مكة وليس النظر في هذا عندنا ما قالوا لاننا رأينا من يريد الاحرام اذا جاوز المواقيت حلالا حتى فرغ من حجه ولم يرجع الى المواقيت كان عليه دم ومن احرم من المواقيت كان محسنا وكذلك من احرم قبلها كان كذلك ايضا فلما كان الاحرام من المواقيت في حكم الاحرام مما قبلها لاني حكم الاحرام مما بعد ها ثبت ان حكم المواقيت

باب دخول الحرم هل يصلح بغير احرام

له قوله فذهب قوم الى ان العلامة العينية اراد بالقوم يؤلفه الزهري والحسن البصري والشافعي في قول مالك في رواية عبد الله بن وهب عن داود بن علي واصب انظاره الى هذا ذهب البخاري ايضا قال عياض ^{١٢} له قوله فذهب القوم الى ان العلامة العينية في التخصيص ارادهم عطارد بن ابي رباح والبيهقي بن سعد والنوري وابا حنيفة واصحابه مالك في رواية دعي قوله الصحيح والشافعي في المشهور عنه واهل ثور والحسن بن علي رحمهم الله ^{١٢}

لكم ما قبلها لا يحكم ما بعدها فلا يجوز لأهلها من دخول الحرم إلا ما يجوز لأهل الأمصار التي قبل المواقيت فالتفت
بهذا ما قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد في حكم أهل المواقيت واحتجنا إلى النظر في الأخبار هل فيها ما يندفع
دخول الحرم بغير حرام وهل فيها ما ينهى عن معنى هذين الحديثين المتقدمين يجب بذلك المعنى أن ذلك
الدخول الذي كان من النبي صلى الله عليه وسلم بغير حرام خاصة له فاعتبرنا في ذلك فأذا ابن أبي داود قد
حدثنا قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن
ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والأرض و
الشمس والقمر ووضعها بين هذين الأخشين لم تحل لأحد قبلي ولم تحل لي إلا ساعة من نهار لا يختل خلاها
ولا يعصد شجرها ولا يرفع لقطتها إلا منشد فقال العباس إلا ذكر فإنه لا غنى لأهل مكة عنه ليو تسهر و
قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكر **حسن** ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن حنبل قال ثنا محمد بن
عن ابن أبي ذئب قال حدثني سعيد المقبري قال سمعت أبا شريح الكعبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله عز وجل حرم مكة ولم يحرمها الناس فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسفك فيها دماً ولا يعصد
فيها شجراً فإن ترخص مترخص فقال قد حلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله عز وجل حلها لي ولم
يحلها للناس وإنما حلها لي ساعة **حسن** ثنا أحمد بن حنبل ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن إدريس
عن محمد بن اسحق قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزازي قال لما بعث عمرو بن سعيد
البعث إلى مكة لغزو ابن الزبير أتاه أبو شريح فكلّمه بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج إلى نادى
قومه فجلس فقامت إليه فجلست معه قال فحدث عما حدث عمرو وأعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما جاء وبه
به عمرو قال قلت أنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح خطبنا فقال
يا أيها الناس إن الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام من حرام الله إلى يوم القيامة
لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً ولا يعصد بها شجراً لم تحل لأحد كان قبلي ولا تحل
لأحد بعدى ولم تحل لي إلا هذه الساعة غضباً على أهلها ألا ثم قد عادت كحرمتها بالأمس فمن قال لكم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلها فقولوا له إن الله عز وجل قد حلها لرسوله ولم يحلها لك فقال لي أنصرف
أيها الشيخ فحين أعرّف بحرمتها منك أنها لا تمنع سافك دم ولا تمنع خربة ولا خالعة طاعة قلت قد كنت شاهداً
وكنت غائباً وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ شاهدنا غائباً وقد بلغك **حسن** ثنا جابر
هو ابن نصر عن شعيب بن الليث عن أبيه عن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزازي عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه **حسن** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا ابن الدارودي قال ثنا محمد بن
عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحجون

١٢ أبو شريح

١٢ قوله ولا مانع خربة الخربة أصلها العيب والمراد به
بهناء مدي ينفرد بشئ ويطلب عليه مالا تميزه الشربة وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري أن الخربة الباردة فعلى هذا يكون المعنى ولا مانع من الخربة وفي بعض المواضع الخربة الزلزال يقال ما قلنا
خربة أي زلزال قال أبو عبد الله المصنف والخربة للصومرية قال الأصمعي غارب وخراب فلان بابل فلان يخرّب خرابه مثل كسب يكتب كتابه والخربة الغلبة
منه وفي الحكم الخربة بالفتح والخرية بالضم والغرب والغرب الضاد في الماد من وقال الليث في خرب فلان بابل فلان يخرّب خراباً وخراباً وخراباً و
أي سرقاً كذا أحكامه متدياً باباً وقال مرة خرب فلان
أي صار له وقال عبد من في قوله ولا مانعاً بخربة كذا ورواه ابن أبي شيبة عن أبيه عن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزازي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الترمذي وقد روى بكسر الهمزة وهو الشئ الذي يستحق منه ومن هو والفضيحة ١٢ **حسن** ثنا محمد بن الليث عن أبيه عن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزازي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من المصنف ومن شيخنا فاء أخرجه في كتاب الجوز في فتح مكة عنوة أيضاً نحوه **حسن** جلد ٢٠ ٢٠ **حسن** عن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزازي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ووقع بذاك أيضاً مثله والصحاب من سيد المقبري كما في رواية ابن أبي ذئب ومحمد بن اسحق وصحبت الحديث هذا أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بسند واحد عن قتيبة بن سعيد عن الليث
عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح نحوه فبين من ذلك أن في سياق الطحاوي خطأ والله أعلم ١٢ **حسن** ابن الدارودي كذا في نسخة المعنى أيضاً وقال العلامة المعنى في شرح جوهرة العزير
بن محمد الدارودي كما يقال لعبد العزيز بن محمد الدارودي يقال بن الدارودي أيضاً فقد وقع في صحيح البخاري في كتاب الشربة وقال معن سألت مالك بن انس عن نفعان فقال
ألم يسكن فلان بابل وقال ابن الدارودي سأل عن نفعان لوال يسكن فلان بابل قال المعنى في الشرح ابن الدارودي هو عبد العزيز بن محمد ١٢

ثم قال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدى وما احلت الى الساعة من النهار وهى بعد ساعتها هذه حرام الى يوم القيامة **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا **الحجاج بن المنهال** وابو سلمة موسى بن اسمعيل التبوذكى قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو وقد كبر اسناده مثله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى قال ثنا ابو سلمة قال حدثني ابو هريرة قال لما فتح الله عز وجل على رسوله عليه السلام مكة قتلت هذيل رجلا من بني ليث بقتيل كان لهم في الجاهلية فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل حبس عن اهل مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدى وانما احلت الى ساعة من نهار وانها ساعتى هذه حرام لا يعصده شجرها ولا يختل شوكها ولا يلتقط ساقطها **حدثنا** ابو بكره قال ثنا ابو داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير قد كبر اسناده مثله غير انه قال ان الله عز وجل حبس عن اهل مكة الفيل قال ولا يلتقط ضالتها الا لمنشد **فأخبر** رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار ان مكة لم تحل لاحد كان قبله ولا تحل لاحد بعده وانها انما احلت له ساعة من نهار ثم عادت حراما كما كانت الى يوم القيمة فدل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان دخلها يوم دخلها وهى له حلال فكان له بذلك دخولها بغير احرام وهى بعد حرام فلا يدخلها احدا الا باحرام **فان** قال قائل ن معنى ما احل للنبي صلى الله عليه وسلم منها هو شهر السلاح فيها والقتال وسفك الدماء لا غير ذلك **قيل** له هذا محال ان كان الذي ايجز للنبي صلى الله عليه وسلم منها هو ما ذكرت خاصة اذا لم يقل ولا يحل لاحد بعدى **وقد** رأينا هم اجمعوا ان المشركين لو غلبوا على مكة فتعوا المسلمين منها انه حلال للمسلمين قتالهم وشهر السلاح بها وسفك الدماء وان حكم من بعد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في ابا حنيفة في حكم النبي صلى الله عليه وسلم فدل ذلك ان المعنى الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم خص به فيها واحلت له من اجله ليس هو القتال واذا انتفى ان يكون هو القتال ثبت انه الاحرام **الا ترى** الى قول عمرو بن سعيد الابي شريح ان الحرم لا يمنع سافك دم ولا مانع خربة ولا خالع طاعة جوابا لما حدثه به ابو شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتكرد ذلك عليه ابو شريح ولم يقل له ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بها حدثك عنه ان الحرم قد يجبر كل الناس ولكنه عرف ذلك فلم ينكره **وهذا** عبد الله بن عباس فقد روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال من رايه لا يدخل احد الحرم الا باحرام وسنذكر ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى **فدل** قوله هذا ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما احلت له ليس هو على اظهار السلاح بها وانما هو على المعنى الاخر لانه لما انتفى هذا القول ولم يكن غيره وغير القول الاخر ثبت القول الاخر ثم احتجنا بعد هذا الى النظر في حكم من بعد المواقيت الى مكة هل لهم دخول الحرم بغير احرام ام لا فرأينا الرجل اذا اراد دخول الحرم لم يدخله الا باحرام وسواء اراد دخول الحرم لاحرام او لحاجة غير الاحرام ورأينا من اراد دخول تلك المواضع التي بين المواقيت وبين الحرم لحاجة ان له دخولها بغير احرام فثبت بذلك ان حكم هذه المواضع اذا كانت تدخل للحواجر بغير احرام كحكم ما قبل المواقيت وان اهلها لا يدخلون الحرم الا كما يدخله من كان اهلهم وراء المواقيت الى الافاق فهذا هو النظر عندى في هذا الباب وهو خلاف قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد **وذلك** انهم انما قلوا فيما ذهبوا اليه من هذا **ما** **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انما عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه خرج من مكة يريد المدينة فلما بلغ قديدا بلغه عن جيش قدم المدينة فرجع فدخل مكة بغير احرام **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ثنا ايوب عن نافع ان ابن عمر خرج من مكة وهو يريد المدينة فلما كان قريبا لقيه جيش ابن دحية فرجع فدخل مكة **حدثنا** يونس قال اننا بن وهب ان مالكا حدثه عن نافع ان عبد الله بن عمر قبل من مكة حتى اذا كان بقديدا بلغه خبر من المدينة فرجع فدخل مكة حلالا **فقد** واذ ذلك واتبعوه وكان النظر في ذلك عندنا خلاف ما ذهبوا اليه **وقد** روى عن غير ابن عمر في ذلك ما يخالف هذا **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عثمان المؤذن قال ثنا ابن جريج قال قال عطاء قال ابن عباس لا عمرة على المكي الا ان يخرج من الحرم فلا يدخله الا حراما فليل لابن عباس فان خرج رجل من مكة قريبا

الحرمة التي تجب على باعث الهدى بتقليده آياه وأشعاره فيحل عنه اذا حل لناس بغير فعل يفعله هو فيحل به
قاردنا ان ننظر في الاحرام المتفق عليه هل هو كذا لك ام لا فرأينا الرجل اذا احرم بحج او عمره فقد صار محرماً
 احراماً متفقاً عليه ورأينا غير خارج من ذلك الاحرام الا بأفعال يفعلها فيحل بها منه ولا يحل بغيرها **الوترى**
 انه اذا كان حاجاً فلم يقف بعرفة حتى مضى وقتها ان الحج قد فات ولا يحل الا بفعل يفعله من الطواف
 بالبيت والسعى بين الصفا والمروة والمحاق والتقصير ولو وقف بعرفة وفعل جميع ما يفعله الحاج غير الطواف
 الواجب لم يحل له النساء ابداً حتى يطوف الطواف الواجب وكذلك العمرة لا يحل منها ابداً الا بالطواف بالبيت
 والسعى بين الصفا والمروة والمحاق الذي يكون منه بعد ذلك فكانت هذه احكام الاحرام المتفق عليه لا يخرجها
 منه مرور مدة وانما يخرجها منه الافعال وكان من احرم بعمره وساق الهدى وهو يريد لقمته فطاف لعمرته وسعى
 لم يحل حتى يفرغ من حجه وينحر الهدى فكانت هذه حرمة زائدة بسبب الهدى لانه لو لا الهدى لكان اذا طاف
 لعمرته وسعى حل له فانما منعه من ذلك الهدى الذي ساقه ثم كان احلاله من تلك الحرمة ايضاً انما
 يكون بفعل يفعله لا بمرور وقت فكانت هذه احكام الاحرام المتفق عليه لا يخرج منها بمرور الاوقات ولا
 بأفعال غير ولكن بأفعال يفعلها هو وكان من بعث بهدى واقام في اهله وامر ان يقلد ويشعر فوجب عليه
 بذلك التجريد في قول من يوجب ذلك يحل من تلك الحرمة لا بفعل يفعله ولكن في وقت ما يحل الناس فخالف
 ذلك الاحرام المتفق عليه فلم يجب ثبوته لذلك لانه انما يثبت الاشياء المختلف فيها اذا شبهت الاشياء المتجمعة عليها
 فاذا كانت غير مشبهة لها لم يثبت الا ان يكون معها التوقيف الذي يقوم به الحجة فيجب القول بها لذلك فاذا وجب
 ذلك انتفى الاختلاف فثبت بما ذكرنا صحة قول من ذهب الى حديث عائشة وفساد قول من خالف ذلك الى
 حديث جابر بن عبد الله وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقد** حدثنا يونس قال انا
 ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن
 الهدير انه رأى رجلاً متجرباً بالعراق قال فسألت الناس عنه فقالوا امر بهديه ان يقلد فلذلك تجرد قال ربيعة
 فلقيت عبد الله بن الزبير فقال بدعة ورب الكعبة ولا يجوز عندنا ان يكون ابن الزبير حلف على ذلك انه بدعة
 الا وقد علم ان السنة خلاف ذلك **حدثنا** محمد بن محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن ايوب
 عن ابي العالية قال سألت ابن عمر عن الرجل يبعث بهديه اميسك عن النساء فقال ابن عمر ما علمنا المحرم
 يحل حتى يطوف بالبيت فعنى هذا ان المحرم الذي يحرم عليه النساء هو الذي يحل من ذلك بالطواف بالبيت وهذا
 لا طواف عليه فلا معنى لاجتنابه ذلك وهذا خلاف ما قدره رويناه عن ابن عمر في اول هذا الباب .

باب نكاح المحرم

حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا وابن ابي ذئب حدثاه عن نافع عن نُبَيْه بن وهب اخي بنى عبد الله ر
 عن ابيان بن عثمان قال سمعت ابي عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح
 ولا يخطب **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك عن نافع فذكر بأسناده مثله غير انه

١٥ ربيعة بن عبد الله بن ابي ذئب وذكره ابن حبان في ثقاته ١٢ ١٤ ابو العالية البراء ثقة ١٢

باب نكاح المحرم

١٥ نبه بن وهب بن نون وفتح موحدة وسكون تميم بعد ما جاء ابن وهب بن عثمان المدني ثقة روى عنه نافع ومات قبله ١٢ ٢ رواه مالك في موطاه وسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه
 والدارمي والحوادث والدارقطني ١٢

لم يقل ولا يخطب **ح** ١١٦ ثنا يزيد قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا فليح بن سليمان عن عبد الجبار بن
 نبيه بن وهب عن ابيه عن ايان بن عثمان عن عثمان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا ينكم المحرم ولا ينك ولا يخطب **ح** ١١٤ ثنا محمد بن جعفر بن حفص قال ثنا يوسف القطان قال ثنا سلمة بن
 الفضل عن اسحق بن راشد عن زيد بن علي عن ايان بن عثمان عن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
 غير انه لم يقل ولا يخطب **ح** ١١٨ ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ايوب بن موسى
 المكي قال حدثني نبيه عن ايان بن عثمان قال حدثنا عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم المحرم لا ينكم ولا ينك
 قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا يجوز للمحرم ان ينكم ولا ينك ولا يخطب **و** **ح** ١١٩ في ذلك
 اخرون فقالوا لا نرى بذلك كله بأسا للمحرم ولكنه ان تزوج فلا ينبغي له ان يدخل بها حتى يحل واحتجوا
 في ذلك بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال ثنا محمد بن اسحق **ح** ١٢٠
 ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن هرون قال ثنا ابي قال حدثني ابن اسحق قال ثنا ايان بن صالح وعبد الله بن ابي
 نجيم عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث وهو حرام فقام بمكة
 ثلثا فاته خويطب بن عبد العزى في نفر من قريش في اليوم الثالث فقالوا انه قد انقضى اجلك فاخرج عنا فقال
 وما عليكم لو تركتموني فعرست بين اظهركم فصنعنا لكم طعاما فحضرتوه فقالوا لا حاجة لنا في طعامك فاخرج عنا
 فخرج بنى الله صلى الله عليه وسلم وخرج ميمونة حتى عرس بها بسرف **ح** ١٢١ ثنا يزيد بن سنان قال ثنا
 معلى بن اسد قال ثنا ابو عامر قال ثنا رباح بن ابي معروف عن عطاء عن ابي عباس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث وهو محرم **ح** ١٢٢ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا معلى بن اسد قال
 ثنا وهيب عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح** ١٢٣ ثنا علي بن
 شيبة قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابي خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مثله **ح** ١٢٤ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد **ح** ١٢٥ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال

هـ ١ هو محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن عمر بن راشد الخفي الربيعي البغدادي ثقة روى عنه النسائي ١٢ **هـ** ٢ يوسف القطان هو ابن موسى صدوق ١٣

هـ ٣ سلمة بن الفضل الابريش مولى الانصار صدوق كثير الخطأ اخرج له البوراء والترمذي ١٢ **هـ** ٤ زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب ثقة روى عن ايان بن عثمان ١٣ **هـ** ٥
 قوله فذهب قوم الى هذا الحديث حسن صحيح والعمل على هذا من بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن عمر وهو قول بعض فقهاء
 التابعين وذهب يقول مالك والشافعي واحمد واسحق لا يرون ان يتزوج المحرم وقالوا ان يحكم فحكمه باطل وقال الشافعي في الاخير اختلف الامم في جوازها قال ابن تيمية لا يتزوج المحرم ولا يزوج
 اي لا يقبل النكاح لنفسه ولا يكون وليا ولا وكيله ولا يجوز تزوج المحرم الا بغيره ولا يزوج غيره ولا يزوج غيره ولا يزوج غيره ولا يزوج غيره ولا يزوج غيره ولا يزوج غيره ولا يزوج غيره
 وما لك والشافعي ومن تزوج المحرم او زوجت فالتكاح باطل سواء كان الكل محرما او بعضهم لانه منهي عنه فلم يصح نكاح المرأة على عثمان او عائشة او عن احمد ان تزوج المحرم لم يصح النكاح
 والمذهب هو الاول وكلام احمد محل على انه لا يشترط كونه مختلفا فيه قال القاضي ويفرق بينهما بطلان وكذا كل نكاح مختلف فيه اهل قلنت روى عن علي وزيد بن ثابت انهما ردا النكاح وفراق بينهما
هـ ١٢ قوله فذهب قوم الى هذا الحديث في النكاح العتيق في النكاح اراوا بالقوم ثم لا يسمعون من المسبب والقاسم وسليمان بن يسار والزهري والاوزاعي وما لك والشافعي واحمد واسحق وهو قول عمرو
 على رضي الله عنهما ١٢ **هـ** ٩ قوله واذا نكحتم الزوجه هو قول ابراهيم الخفي والثوري وعطاء بن ابي رباح والحكم بن عتيبة وحامد بن سليمان وعكرمة ومسروق والي حنيفة والي يوسف ومحمد
 فانهم قالوا لا بأس بالمحرم ان ينكح ولكن لا يدخل بها حتى يحل وهو قول ابن عباس وابن مسعود قال الباقى وروى عن معاوية بن جندب قلت وسياق في آخر الباب عن انس بن
 مالك البزاز في النسب سعيده بن جبير وطائفة ومجاهد وعروة بن دينار والوب ١٢ **هـ** ١٠ عبد الله بن بارون بن ابي عيسى الشامي صدوق ١٣ **هـ** ١١ قوله "ابي" هو بارون
 ابن ابي عيسى موقوف ١٢ **هـ** ١٣ قلنت وفي الباب عن عائشة والي هريرة كاسياتي والعجب من اصحاب المقالة الاولى انهم لا يتعرون لمدينة ولا يجيبون الا عن حديث ابن عباس
 فقط وها حديثان صحيحان فاما حديث عائشة فاخرجه ابن حبان في صحيحه واما حديث الي هريرة فهو ايضا صحيح الاسناد فان سليمان بن شعيب وثقة العقيل وغيره وشيخ خالد بن عبد الرحمن
 الخزاساني روى عن ابن معين وثقة وكذا كامل اليه الحلل صدوق روى له الجماعة الا البخاري والنسائي والوبسالح السمان من رجال الجماعة ١٢ **هـ** ١٤ اخرج البزار في حديث ابن عباس من خمسة عشر
 طريقا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وفي لفظها حرامان ثم قال هذا هو الصحيح ١٢ كذا في نصب الراية ص ٤٠٤ جلد ٣ ١٢ **هـ** ١٥ اخرج البخاري من طريق الاوزاعي عن عطاء
 ابن ابي رباح نحوه وكذا النسائي ١٢ عمده **هـ** ١٦ الحديث اخرج الجماعة ١٢ نصب الراية **هـ** ١٧ ابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم بالتصغير المكي وثقة ابن معين واليعلى وغير واحد والحدِيث
 اخرج ابن سعد ١٢ **هـ** ١٨ اخرج البخاري من طريق ديبس عن الوب عن عكرمة واخرجه الترمذي من طريق هشام بن حسان عن عكرمة مشدوداه البوراء ومن طريق مسدد عن حماد بن زيد
 عن الوب ١٢ واخرجه ابن سعد ايضا ١٢

ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢١٢٤** ثنا
 ابوبكر قال ثنا ابراهيم بن بشار **ح ٢١٢٥** ثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا سفيان عن
 عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال عمرو بن حفص عن ابن
 شهاب عن يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهن خالته وهو جلال قال عمرو فقلت
 للزهري وما يدري يزيد بن الاصم اعرابي بوال اتجعله مثل بن عباس **ح ٢١٢٦** ثنا محمد بن حزيمة قال ثنا
 معلى بن اسد قال ثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي الضمى عن مشروق عن عائشة قالت تزوج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم **ح ٢١٢٧** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال
 ثنا كامل ابو العلاء عن ابي صالح عن ابي هريرة قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم فقال لهم اهل
 المقالة الاولى ومن يتابعهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وهذا ابو رافع وميمونة يذكران
 ان ذلك كان منه وهو جلال **ح ٢١٢٨** رواه ما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا حماد بن زيد عن
 مطر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة
 حلالا وبني بها حلالا وكنت الرسول بينهما **ح ٢١٢٩** ثنا ربيع المزون وربيعة الجيزي قال ثنا اسد **ح ٢١٣٠** حدثنا
 محمد بن حزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن
 الاصم عن ميمونة بنت الحارث قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف ونحن حلالان بعد ان رجع من
 مكة ولم يقل ابن حزيمة بعد ان رجع من مكة **ح ٢١٣١** ثنا يونس قال انا ابن وهب قال حدثني جريد
 ابن حازم انه سمع ابا فزارة يحدث عن يزيد بن الاصم قال اخبرني ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها حلالا
فكان من حجتنا عليهم ان هذا الامر ان كان يؤخذ من طريق صحة الاسناد واستقامته وهكذا من ذهبهم
 فان حديث ابي رافع الذي ذكره افانما رواه مطر الوراق ومطر عند هم ليس هو من يحتج بحديثه **وقد** رواه مالك
 وهو اضبط منه واحفظ فقطعه **ح ٢١٣٢** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن ربيعة بن
 ابي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع مولاة ورثها من الانصار
 فزوجها ميمونة بنت الحارث وهو بالمدينة قبل ان يخرج **حديث** يزيد بن الاصم فقد ضعفه عمرو بن

١٩ كني بابا الشفاء. والمحدث اخرج ابن سعد البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه واخرجه الترمذي من طريق عبد الرحمن بن عطاء عن عمرو بن
 اخرج الترمذي وقال هذا حديث صحيح **ح ٢١٣٣** وامر برزة بنت الحارث بالموعدة ثم راء بعد ما راي لها ميمونة **ح ٢١٣٤** وثقة ابن حبان وابن يونس وغيرهما **ح ٢١٣٥** وثقة ابن اسد فوثقه
 روى عنه البخاري **ح ٢١٣٦** قال الترمذي بعد ما اخرج حديث ابن عباس وفي الباب عن عائشة وحديث عائشة اخرج ابن حبان في صحيحه والبيهقي في سنة ١٢ عمده **ح ٢١٣٧** قال
 الترمذي بعد ما اخرج له اسناده غير حماد بن زيد عن مطر عن ربيعة وروى مالك عن ربيعة عن سليمان بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو جلال رواه مسلاً **ح ٢١٣٨**
 راشد بن كيسان ثقه. والمحدث اخرج مسلم **ح ٢١٣٩** قال الترمذي بعد ما اخرج هذا الحديث غريب وروى غير واحد هذا الحديث عن يزيد بن الاصم مسلاً **ح ٢١٤٠** قال ابو داود و
 ليس هو عندي بحجة ولا يقطع به في حديث اذا اختلف **ح ٢١٤١** قوله ورجلا الزهري هو اوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث الانصاري الخزرجي ويقال اوس بن عبد الله بن الحارث بن خولي
 كني ابا سبيلى **ح ٢١٤٢** قوله فزوجاه قلت هو كذلك في رواية الموطأ ايضا قال الشيخ في الاوثر ظاهر قوله فزوجاه انه وكلما في قبول النكاح لكن روى احمد والنسائي عن ابن عباس لما خطبها
 النبي صلى الله عليه وسلم جعلت امرها الى العباس فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم فظاهره انه قبل النكاح بنفسه فحمل قوله فزوجاه على معنى خطبها له فقط مجازاً قال الزرقاني قلت وهو المتعين حماتين
 الروايات والالتفات الروايات باسرها انتهى. قلت هذا اذا كان لفظ "فزوجاه" محظوظاً واما اذا كان ما نقله العيني في شرح البخاري في سياق ما لك بلغظ فزوجاه صواباً فلما عاينة الى تاول
 وليتوبه ما اورده الفاظ في الاصل في ترجمة ميمونة من سياق ابن سعد فقال اخرج ابن سعد من طريق سليمان بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع واخران فزوجاه ميمونة قبل ان
 يخرج من المدينة واما الروايات الدالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم تولى قبول النكاح بنفسه عديدة منها ما رواه ابن سعد بسنده فيه الواقعة الى علي بن عبد الله بن عباس قال لما اراد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخروج الى مكة للعمرة بعث اوس بن خولي وابا رافع الى العباس ليرد ميمونة فاعطاها ميمونة ما باطن رافع الى ان قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ابيها نساء را معهما حتى قدما
 مكة فارسل الى العباس يذكر ذلك فبعثت امرأ الى العباس فخطبها الى العباس فزوجها اياه اورده الفاظ في الاصل في ترجمة ميمونة من رواية البخاري في شرح البخاري في رواية موسى بن عبيدة عن
 ابن شهاب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معترفا في ذي القعدة فلما بلغ موضعاً ذكره بعث جعفر بن عبد الله الى طالب بن يدريه الى ميمونة فخطبها عليه فبعثت امرأ الى العباس فزوجها منه وقد اوضح
 ذلك ابو عبيدة في كتابه الزوجات الى مكة معترفا سنة سبع وقد جعفر يطلب عليه ميمونة فبعثت امرأ الى العباس فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم وبنا بها بسرف **ح ٢١٤٣**

دينار في خطابه الزهري وترك الزهري الانكار عليه واخرجه من اهل العلم وجعله اعرابياً بؤالا وهم يضعفون الرجل باقل من هذا الكلام وبكلام من هواقل من عمرو بن دينار والزهري فكيف وقد جمعاً جميعاً على كلام بما ذكرنا في يزيد بن الاصم ومع هذا فان الحجة عندكم في ميمون بن مهران هو جعفر بن برقان وقد روى هذا الحديث منقطعاً **ح** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال كنت عند عطاء فجاءه رجل فقال هل يتزوج المحرم فقال عطاء ما حرم الله عز وجل لنكاح من نكاحه قال ميمون فقلت له ان عمر بن عبد العزيز كتب الي ان سل يزيد بن الاصم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ميمونة حلالاً او حراماً فقال يزيد تزوجها وهو حلال فقال عطاء ما كنا نأخذ هذا الا عن ميمونة وكنا نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم **فأخبر جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران بالسبب الذي له وقع اليه هذا الحديث عن يزيد بن الاصم** وانه انما كان ذلك من قول يزيد لا عن ميمونة ولا عن غيرها ثم حاج ميمون به عطاء فذكره عن يزيد ولم يجوزه به فلو كان عنده عن هو ابعد منه لاحتج به عليه ليؤكد بذلك حجته فهذا هو اصل هذا الحديث ايضاً عن يزيد بن الاصم لا عن غيره والذين رواه ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم اهل علم واشتبه اصحاب ابن عباس سعيد بن جبير وعطاء وطاؤس ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وهؤلاء كلهم ائمة فقهاء يحتج بروايتهم والذين نقلوا عنهم فكن ذلك ايضاً منهم عمرو بن دينار وايبوب السخيتي وعبد الله بن ابي نجيح فهؤلاء ايضاً ائمة يقتدى بروايتهم ثم قد روى عن عائشة ايضاً ما قد وافق ما روى عن ابن عباس وروى ذلك عنها من لا يطعن احد فيه ابو عوانة عن مغيرة عن ابي الضحى عن مسروق فكل هؤلاء ائمة يحتج بروايتهم فما روى من ذلك اولي مما روى من ليس كمثلهم في الضبط والثبوت والفقهاء والامانة **واقا حديث عثمان** انما رواه نبيه بن وهب وليس كعمرو بن دينار ولا كجابر بن زيد ولا كمن روى ما يوافق ذلك عن مسروق عن عائشة ولا نبيه ايضاً موضع في العلم كموضع احد ممن ذكرنا فلا يجوز اذ كان كذلك ان يعارض به جميع من ذكرنا ممن روى بخلاف الذي روى هو فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار **فاما** النظر في ذلك فان المحرم حرام عليه جماع النساء فاحتمل ان يكون عقد نكاح من كذا فنظرنا في ذلك فوجدناهم قد جمعوا انه لا بأس على المحرم بان يتبع جارية ولكن لا يطأها حتى يحل ولا بأس بان يشتري طيباً ليتطيب به بعد ما يحل ولا بأس بان يشتري قميصاً ليلبسه بعد ما يحل وذلك الجماع والتطيب واللباس حرام عليه كله وهو محرم فلم يكن حرمة ذلك عليه تمنعه عقد ملكه ورأينا المحرم لا يشتري صيداً فاحتمل ان يكون حكم عقد لنكاح كحكم عقد شري الصيد وكحكم عقد شراء ما وصفنا مما سوى ذلك فنظرنا في ذلك فاذا من احرم وفي يده صيداً امر ان يطلقه ومن احرم وعليه قيص وفي يده طيب امر ان يطرحه عنه ويرفعه ولم يكن ذلك كالصيد الذي يؤمر بتخليته ويتروك حبسه ورأينا اذا احرم ومعه امرأة لم يؤمر باطلاقها بل يؤمر بحفظها وصونها فكانت المرأة في ذلك كاللباس والطيب لا كالصيد فالنظر على ذلك ان يكون في استقبال عقد لنكاح عليها في حكم استقبال عقد ملك على الثياب والطيب الذي يحل له به لبس ذلك واستعماله بعد الخروج من الاحرام **فقال** قائل فقد رأينا من تزوج اخته من الرضاة كان نكاحه باطلا ولو اشتراها كان شراؤه جائزاً فكان الشري يجوز ان يعقد على ما لا يحل وطيه والنكاح لا يجوز ان يعقد الا على من يحل وطيهما وكانت المرأة حراماً على المحرم جماعاً فالنظر على ذلك ان يحرم عليه نكاحها **فكان** من الحجة للآخرين عليهم في ذلك اننا رأينا الصائم والمعتكف حرام على كل واحد منهما الجماع وكل قد جمع ان حرمة الجماع عليهما لا يمنعهما من عقد لنكاح لانفسهما اذ كان

ما حرم الجماعة عليهما من ذلك انما هو حرمة دين كحرمة حيض المرأة الذي لا يمنعها من عقد النكاح على نفسها
 فحرمة الاحرام في النظر كذلك وقد رأينا الرضاء الذي لا يجوز تزويج المرأة لمكانه اذا طرأ على النكاح ففسخ النكاح
 فذلك لا يجوز استقبال النكاح عليه وكان الاحرام اذا طرأ على النكاح لم يفسخه فالنظر على ذلك ايضا ان
 يكون لا يمنع استقبال عقد النكاح وحرمة الجماعة بالاحرام كحرمة بالصيام سواء فاذا كانت حرمة الصيام
 لا تمنع عقدا لنكاح فذلك حرمة الاحرام لا تمنع عقدا لنكاح ايضا فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول ابى
 حنيفة وابى يوسف ومحمد وقد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال قال ثنا جوير بن حازم عن سليمان الاعشى
 عن ابراهيم ان ابن مسعود كان لا يرى بأسا ان يتزوج المحرم ^{٢١٣٨} حدثنا محمد قال ثنا جابر قال ثنا حماد
 عن حبيب المعلم وقيس وعبد الكريم عن عطاء ان ابن عباس كان لا يرى بأسا ان يتزوج المحرم ^{٢١٣٩} حدثنا
 روح بن الفرج قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن ابي قديك قال حدثني عبد الله بن محمد بن ابي بكر قال سألت
 انس بن مالك عن نكاح المحرم فقال وما بأس به هل هو الا كالبيع -

٣١٠ حماد بن عمار بن سلمة ١٢

تمت الحاشية لمولانا المحدث الحكيم محمد الوب بن مولانا الحكيم محمد يعقوب السارنغوري
 الهندوستانی متعنا الله تعالى بعلومهم المباركة ورفع درجاتهم العالية في الدنيا والاخرة آمين

